

عصام بشير العوف

الكتاب الموسوعي

فقهاء الإسلام وتشعراء العربية

عصور الفقه والأدب
أحداثها ورجالها



حسب العصور
والترتيب الهجائي
مختارات شعرية وأقنية

عصام بشير العوف

الكتاب الموسوعي

فقهاء الإسلام وشعراء العربية

عصور الفقه والأدب

أحداثها ورجالها

حسب العصور

والترتيب الهجائي

مختارات شعرية وافية

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه أستعين

الطبعة الثانية

2012م هـ - 1433

كتاب الكتروني

صدرت الطبعة الأولى - 2010\1431

تصميم الغلاف / عدنان عصام بشير العوف

حقوق الطبع والنشر والتوزيع محفوظة للمؤلف

البريد الإلكتروني: issam@awfbooks.com

الموقع الإلكتروني: www.awfbooks.com

الفهرس

28	الإهداء
29	هذا الكتاب
33	أصل العرب
33	العرب البائدة
33	العرب العاربة
33	العرب المستعربة
36	اللغة العربية
37	العرب والعروبة والإسلام
39	اللغة .. وعاء حضاري
43	العصر الجاهلي
44	الحجاز
45	نجد
45	تهامة
45	الحضر والبدو
45	الحضر
45	البدو
45	القبيلة
46	النظام السياسي
47	الصعاليك
47	الوثنية
48	الأوثان
48	الأنصاب
48	الأزلام
48	الكعبة
48	الأحناف
48	الصابئة
48	الدهرية
48	النصارى
49	اليهود
49	المعلقات
49	حرب داحس والغبراء
50	حرب البسوس

51	الشعراء في العصر الجاهلي
51	أبو صخر الهذلي
52	أحيحة بن الجلاح
53	الأسود بن يعفر النهشلي
54	الأعشى الأكبر
57	امرؤ القيس الكندي
59	أوس بن حجر
61	بشر بن أبي حازم
62	تأبط شرا
63	جساس بن مرة البكري
64	جليلة بنت مرة
65	حاتم بن عبدالله الطائي
68	حاجب بن حبيب
69	حاجز بن عوف الأزدي
69	الحادرة
71	الحارث بن حلزة اليشكري البكري
72	الخرنق بنت بدر
73	ذو الإصبع العدواني
74	زهير أبي سلمى المزني
76	زهير بن جناب الكلبي
77	سلمى بنت حرملة
77	سلامة بن جندل
78	السليك بن السلكة
79	السموأل
80	شبيب بن حاتم الطائي
81	الشنفري الأزدي
82	طرفة بن العبد البكري
84	الطُفيل العَنَوي
85	عامر بن الظرب العدواني
85	عبد العزى بن مسروح الغامدي
86	عبيد بن الأبرص الأسدي
87	عبيد بن عبد العزى السلامي
88	عدي بن زيد التميمي
89	عروة الصعاليك

90	علقمة الفحل
91	عمرو بن الأخرز العنزي
91	عمرو بن قُمَيْئَةَ البكري
92	عمرو بن كلثوم التغلبي
94	عمرو بن مالك العنزي
95	عنتر بن شداد العبسي
98	القارظ العنزي
99	قس بن ساعدة الإيادي
100	قيس بن منقذ الخزاعي
101	كليب بن وائل
102	لقيط بن يَعْمُر
103	المتلمس
104	المرقش الأكبر
105	المسيب بن علس
105	المنخل اليشكري
107	المنقب العبدي
107	المهلهل بن ربيعة
109	النابغة الذبياني
112	عصر صدر الإسلام - عصر النبوة والخلفاء الراشدين
113	الدين الإسلامي الحنيف
116	الأدب العربي والإسلام
119	الشعراء المخضرمون بين الإسلام والجاهلية
119	أبو بكر الصديق رضي الله عنه
119	أبو ذؤيب الهذلي
121	أبو سفيان بن حرب
121	أبو طالب
122	ابن مقبل
124	الأقيشير الأسيدي
125	أمية بن أبي الصلت
125	حسن بن ثابت
128	الحطيئة
130	الخنساء
132	خولة بنت الأزور
132	التماخ الذبياني

135	صيفي بن الأسلت
135	عامر بن الطفيل
136	عثمان بن عفان رضي الله عنه
136	علي بن أبي طالب رضي الله عنه
138	عمر بن الخطاب رضي الله عنه
139	عمرو بن معدي كرب الزبيدي
140	فاطمة الزهراء
140	قيس بن الخطيم
142	كعب بن زهير
145	ليبيد بن ربيعة العامري
146	معاوية بن أبي سفيان
148	معن بن أوس
148	النايعة الجعدي
149	هدبة بن الخشرم
151	هند بنت عتبة
153	العصر الأموي
153	الخوارج
154	الزبيرون
154	الأنصار
156	أهل الذمة
156	الموالي
157	فقهاء التابعين في العصر الأموي
157	ابن سيرين
158	أيوب السخثياني
158	الحسن البصري
159	حماد بن زيد
160	حماد بن سلمة
160	حيوة بن شريح
160	ربيعة الرأبي
162	رجاء بن حيوة
164	الزنجي مسلم بن خالد
164	زيد بن وهب
165	سعيد بن جبير
166	سعيد بن المسيب

166	سفيان الثوري
167	سفيان بن عيينة
167	شريح القاضي
168	شعبة بن الحجاج
168	الشعبي
169	عبدالرحمن بن أبي ليلى
169	عبدالله بن إدريس الكوفي
170	عبدالله بن المبارك
170	عطاء بن أبي رباح
172	مكحول الشامي
172	وكيع بن الجراح
173	يحيى القطان
174	الشعراء في العصر الأموي
174	أبو الشمقمق
175	الأحوص
176	الأخطل
177	جرير
179	جميل بثينة
182	حطان بن المعلى
183	ذو الرمة
186	الراعي النميري
187	سلمة بن عياض
187	الطرماح
190	عدي بن الرقاع العاملي
191	عروة بن أذينة
193	عروة بن حزام
194	عمر بن أبي ربيعة
198	الفرزدق
200	قطري بن الفجاءة
201	قيس لبي
202	قيس بن الملوح مجنون ليلى
204	كثير عزة
208	ليلى الأخيلية
210	محمد بن بشير الخارجي

211	المقنع الكندي
213	مروان بن أبي حفصة
214	النايعة الشيباني
215	وضاح اليمن
217	يزيد بن معاوية
221	العصر العباسي
223	الخلفاء العباسيون
225	الشعبوية
227	السلفيون
227	الجبرية
227	القدرية
227	المعتزلة
228	الأشعرية
228	الزندقة
228	إخوان الصفا
229	التصوف
230	الشيعة
231	الشيعة الباطنية
234	بحور الشعر
236	المذاهب الإسلامية
239	القراءات
241	الفقهاء الأربعة في العصر العباسي
242	أبو حنيفة النعمان
246	مالك بن أنس
250	الشافعي
252	أحمد بن حنبل
255	الأوزاعي
257	الليث بن سعد
259	الفقهاء في العصر العباسي
259	إبراهيم الحربي
260	ابن أبي حاتم
260	ابن أبي خيثمة
261	ابن جرير الطبري
261	ابن الجنيدي

261	ابن الجوزي
262	ابن الحاجب
262	ابن حبان
262	ابن خزيمة
263	ابن سعد
263	ابن السكن
263	ابن صاعد
264	ابن الصلاح
264	ابن طاهر القيسراني
265	ابن عدي
265	ابن عساكر
266	ابن قتيبة
266	ابن قدامة
267	ابن القطان
267	ابن ماجه
267	ابن المظفر البزاز
268	ابن منده
268	ابن المنذر
268	ابن نمير
269	أبو أحمد الحاكم
269	أبو إسحاق الشيرازي
269	أبو بكر بن أبي داود
270	أبو بكر بن أبي شيبة
270	أبو بكر الأثرم
270	أبو بكر بن إسحاق الصبغي
271	أبو بكر الإسماعيلي
271	أبو بكر الخلال
272	أبو بكر ابن السني
272	أبو بكر محمد بن داوود الظاهري
272	أبو حاتم الرازي
273	أبو حامد ابن الشرقي
273	أبو حامد الغزالي
275	أبو الحسن الأشعري
275	أبو حفص عمرو الفلاس

276	أبو داود
276	أبو داود الطيالسي
277	أبو زرعة الدمشقي
277	أبو زرعة الرازي
277	أبو سعيد النقاش
278	أبو العباس العشاب
278	أبو عبيد القاسم بن سلام
279	أبو علي الحسين بن علي الحافظ
279	أبو عوانة
279	أبو الفتح الأزدي
280	أبو الفتح الشهرستاني
282	أبو الفضل الشهيد
283	أبو محمد الدامغاني
283	أبو المظفر أسمعاني
283	أبو المظفر الفرغاني
284	أبي المظفر المشطب
284	أبو المنصور الماتريدي
285	أبو نصر النسجزي
285	أبو نعيم
286	أبو الوفاء علي بن عقيل
287	أبو الوليد الطيالسي
287	أبو يوسف
288	إسحاق بن راهويه
288	الأمدي
289	إسماعيل القاضي المالكي
289	البخاري
290	البيزار
290	البيهقي
291	البيهقي
291	الترمذي
292	الجصاص
292	الجورقاني
293	الحاكم
293	الحسن بن نصر الطوسي

294	حفص بن غياث
294	الخطابي
294	الخطيب البغدادي
295	الخليلي
295	الدارقطني
296	الدارمي
297	داود بن علي الظاهري
297	الدقيقي
297	الدوري
298	الذملي
298	الرشيد العطار
299	انساجي
299	سليمان بن حرب
299	صاعد بن محمد الإستوائي
300	صالح بن محمد جزرة
300	الصغاني
300	الضياء المقدسي
301	أنطبراني
301	الطحاوي
302	عباس الدوري
292	عبدالحق الإشبيلي
302	عبدالرحمن بن مهدي
303	عبدالرزاق
303	عبدالقادر الجيلاني
304	عبدالواحد الأرموي
304	عبيدالله بن بطة
304	العجلي
305	العز بن عبدالسلام
309	العقيلي
309	علاء الدين الجويني
310	علي بن المديني
310	عمر بن بدر الموصلي
311	الفضل بن دكين
311	قتيبة بن سعيد

312	اللالكائي
312	مجد الدين ابن بلدجي
313	محمد بن الحسن الشيباني
313	محمد بن عثمان بن أبي شيبة
314	محمد بن علي الدامغاني
314	محمد بن نصر المروزي
314	مسلم
315	معمر بن راشد الأزدي
315	المنذري
316	موسى بن هارون
316	النسائي
317	نفظويه
317	الواقدي
317	يحيى بن شرف النووي
318	يزيد بن هارون
318	يعقوب ابن الصلت
318	يعقوب الفسوي
319	يحيى بن معين
320	الشعراء في العصر العباسي
320	ابن حجاج
322	ابن الخياط
322	ابن دريد الأزدي
324	ابن رشيقي القيرواني
325	ابن الرومي
329	ابن زريق البغدادي
331	ابن الزيات
332	ابن عنين
334	ابن الفارض
336	ابن القيسراني
337	ابن المبارك
339	ابن المعتز
341	ابن النبيه
342	ابن الوردي
347	أبو بكر أنخندي - أنخنديان

348	أبو نَمَّام
352	أبو الشيص الخزاعي
353	أبو العنَّاهية
355	أبو العلاء المَعْرِي
357	أبو فراس الحَمَداني
361	أبو الفضل الميكالي
362	أبو منصور الثعالبي
363	أبو نُوَّاس
366	الأبيوردي
368	أسامة بن منقذ
370	الباخرزي
372	البُحْتَرِيّ
377	بديع الزمان الهمداني
379	بَشَّار بن بَرْد
382	بن حَيَّوس
383	بهاء الدين زهير
384	التهامي
386	حظرة البرمكي
387	الحلاج
388	الخَبز أَرْزِي
390	خلف الأحمر
391	دعبل الخزاعي
392	دوقلة المنبجي
394	ديك الجنِّ الحِمصي
396	ربيعة الرقي
398	سبِطُ ابنِ التَّعاوِيزي
399	السري الرفاء
401	سمنون المحب
402	السهروردي
403	السيد الحميري
404	الشاب الظريف
405	الشافعي
406	الشريف الرضى
408	الشريف المرتضى

410	صريع الغواني
411	العَبَّاس بن الأَحْنَف
413	عبدالصمد بن المعذل
414	عبدالقادر الجيلاني
415	عبدالله الخفاجي
416	عَرْقَلَة الكَلْبِيّ
418	على بن جبلة
421	على بن الجهم
423	علية بنت المهدي
425	عماد الدين الأصبهاني
427	كشاجم
429	المتنبي
436	محمد بن حازم الباهلي
437	محي الدين بن عربي
439	مهيار الديلمي
440	الوأواء الدمشقي
442	يموت بن مزرع
444	العصر الأندلسي
449	الفقهاء في الأندلس
449	ابن بطال
449	ابن عبدالبر
450	ابن العربي
450	أبو حيان الغرناطي
451	أبو الوليد سليمان بن خلف الباجي الأندلسي
451	الحميدي
451	الشاطبي
453	عبدالله بن قاسم القيسي
453	علي بن حزم الأندلسي
455	القرطبي
457	شعراء الأندلس
457	ابن الحداد الأندلسي
458	أبن حمديس
460	ابن خفاجة
461	ابن دراج القسطلي

462	ابن الزقاق البلنسي
463	ابن زمرّك
464	ابن زهر الأندلسي
465	ابن زيدون
468	ابن سهل الأندلسي
469	ابن شهاب
470	ابن شهيد الأندلسي
472	ابن عبدربه الأندلسي
473	ابن هانئ الأندلسي
475	أبو إسحاق الألبيري
476	أبو البقاء الرندي
478	الحصري القير واني
480	الحفيد بن زهر
481	الحكم بن أبي الصلت
482	الرّصافي البلنسي
484	سليمان الكومي
486	الششتري
487	لسان الدين بن الخطيب
489	ولادة بنت ألمستكفي
491	عصر الانحطاط
491	المماليك
491	المغول
492	ابن ماجد وفاسكو دي جاما
493	العثمانيون
493	السلاجقة
494	روما الشرقية وروما الغربية
495	العصور التاريخية الأوربية
497	سلطنة الدولة العثمانية
497	الأدب في عصر الانحطاط
498	عصر الموسوعات
500	فقهاء عصر الانحطاط
500	ابن تيمية
501	ابن حجر العسقلاني
502	ابن دقيق العيد

503	ابن الديبع
503	ابن رجب
504	ابن سيد الناس
504	ابن عبدالهادي
505	ابن العراقي
505	ابن عراق الكناني
506	ابن قيم الجوزية
507	ابن كثير
508	ابن مفلح
508	ابن الملتن
509	ابن ناصر الدين الدمشقي
509	ابن همات الدمشقي
510	أبو بكر بن عمار
510	أبو القاسم بن عبد الله بن الشاط
510	أحمد السرهندي
511	أحمد الكوراني
511	جلال الدين البلقيني
512	جلال الدين السيوطي
513	جلال الدين المحلي
514	الذهبي
515	الزرقاني
515	الزركشي
515	الزيلعي
516	السبكي (الابن)
517	النسفاوي
517	السفارييني الحنبلي
518	النسفهودي
518	الشوكاني
520	صلاح الدين العلائي
520	الصنعاني
521	عبدالرحمن الأخضرري
522	عبدالرحمن النعالي الجزائري
522	العجلوني
513	العراقي

523	العيني
524	غالي مختار فال البصادي
525	الفيروزآبادي
525	القطب الحلبي
525	محمد جار الله الصعدي
526	محمد بن سعد الأيغداي
526	محمد ظاهر الفتني
526	محمد بن طولون الصالحي
527	مرتضى الزبيدي
528	مرعي أنكرمي
528	المزي
529	المقري التلمساني – المغرب
530	ملا علي قاري
530	الهيتمي المكي
531	الهيتمي
531	يوسف بن عبد الهادي
532	يوسف محمد مسعود أنسرمرري
533	شعراء عصر الانحطاط
533	ابن معتوق الموسوي
535	ابن نباتة المصري
536	الأخرس
537	البرعي
538	البوصيري
539	حيدر بن سليمان الحلبي
540	صفي الدين الحلبي
544	محمد بن عبدالمنعم
545	الهبل
548	عصر النهضة الحديثة
547	دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب
548	حملة نابليون بونابرت الفرنسية على مصر
550	الشعر
553	المجامع اللغوية والجمعيات الأدبية
553	المستشرقون
556	المسرح التمثيلي

558	فقهاء العصر الحديث
558	إبراهيم مصطفى الموصلي
558	أبو تراب الظاهري
560	أبو اليقظان
561	أحمد بن أبي داود – الجزائر
561	أحمد شاکر
561	د. أحمد عبد الرحمن النقيب
563	إسحاق عقيل المكي
563	بشير العوف – سورية
577	جابر عبدالحميد – مصر
577	جمال الدين الأفغاني
580	حسين المرصفي
580	الحكمي
581	سالم الشیخی
581	سيد سابق – مصر
582	شمس الحق العظيم آبادي
583	صالح بن عواد المغامسي
583	صبحي الصالح
584	صبغة الله الحيدري
585	صفوت الشوادفي
586	الطيب العقبي
586	عارف النايض
587	عبدالباقي الحسيني
587	عبدالعزیز بن باز – السعودية
596	عبدالعزیز بن صالح أنصالح
597	العربي التبيسي
598	العربي العزوزي
598	علال الفاسي
600	علي جمعة
600	علي الطنطاوي
603	عيسى البندنجي
603	القواقجي
603	مالك بن نبي – الجزائر
604	مبارك الملي

605	المباركفوري
605	محمد بخيت المطيعي - مصر
606	محمد بسام الزين - سورية
606	محمد الطاهر بن عاشور - تونس
606	محمد القزلي - العراق
607	محمد بن أبي القاسم الهاملي - الجزائر
608	محمد رشيد قباني - لبنان
608	محمد سعيد رمضان البوطي - سورية
609	محمد سيد طنطاوي - مصر
609	الإمام محمد عبده - مصر
610	محمد ناصر الدين الألباني - سورية
610	محمود شلتوت - مصر
611	المختار الجلاي - الجزائر
611	مصطفى التريكي - ليبيا
611	مصطفى سعيد الخن - سورية
612	المعلمي
612	مقصود الحسن الفيضي - الهند
612	نعمان المتولي - العراق
613	هاشم بن حامد الرفاعي - الإمارات
613	الوادعي
614	يوسف القرضاوي - مصر/قطر
616	شعراء العصر الحديث
616	إباء إسماعيل - سورية
616	إبراهيم أحمد الوافي - السعودية
617	إبراهيم الأسود - سورية
618	إبراهيم طوقان - فلسطين
619	إبراهيم عبدالقادر المازني - مصر
619	إبراهيم العريض - البحرين
620	إبراهيم مفتاح - السعودية
621	إبراهيم ناجي - مصر
621	إبراهيم أليازجي - لبنان
623	أبو القاسم الشابي - تونس
624	أبومسلم البهلاني العماني - سلطنة عمان
625	أبو أنهدى أنصيادي - سورية

626	أبي شيخان السالمي – عمان
626	أحمد إبراهيم الغزاوي ، شاعر الملك عبد العزيز آل سعود – السعودية
629	أحمد بن علي بن مشرف – السعودية
629	أحمد رامي – مصر
630	أحمد سالم باعطب – السعودية
631	أحمد شوقي – مصر
646	أحمد صالح الصالح (مسافر) – السعودية
648	أحمد فارس الشدياق – لبنان
648	أحمد محرم – مصر
649	أحمد مطر – العراق
650	إسلام هجرس – مصر
650	إسماعيل صبري – مصر
650	إلياس أبو شبكة – لبنان
651	إلياس فرحات – لبنان / المهجر
651	أمين تقي الدين – لبنان
651	أمين الربيع – الأردن
652	أنور العطار – سورية
655	إياد عاطف حياته – فلسطين
656	إيليا أبو ماضي – لبنان
657	أيمن صادق – مصر
658	باحثة البادية – مصر
659	باكرة أمين خاكي – العراق
660	بدر الدين الحامد – سورية
660	بدوي الجبل (محمد سليمان الأحمد) – سورية
665	بدوي نجد الجاسر – السعودية
665	بسام صالح مهدي – العراق
666	بشارة الخوري (الأخطل الصغير) – لبنان
667	بشير العوف – سورية
676	بهجة مصري إدلبي – سورية
677	التجاني يوسف بشير – السودان
678	تميم البرغوثي – فلسطين
679	جابر المتولي قميحة – مصر
680	جيران خليل جبران – لبنان
682	جريس دبيات – فلسطين

683	جميل مردم – سورية
684	جمال مرسى – مصر
685	جميل الحبيب – السعودية
686	حافظ إبراهيم – مصر
690	حافظ جميل – العراق
692	حبيب بن معلا المطيري – السعودية
693	حسن البحيري – فلسطين
694	حسن شهاب الدين – مصر
694	حسين أحمد النجمي – السعودية
696	حسين عرب – السعودية
696	حسين العروي – السعودية
696	حسين علي محمد حسين – مصر
697	حلمي أنزواتي – فلسطين
698	حمد بن خليفة أبو شهاب – الإمارات
699	حمد الحجري – السعودية
700	حمد العصيمي – السعودية
700	حمزة قناوي – مصر
701	خالد أبو حمديّة – الأردن
702	خالد الشواف – العراق
702	خالد مصباح مظلوم – سورية
705	خالص عزمي – مصر
706	خضر محمد أبو جججوح – فلسطين
707	خليل حاوي – لبنان
708	خليل خوري – لبنان
708	خليل مطران – لبنان
710	خير الدين الزركلي – سورية
712	رائد محمد الحموز – الأردن
714	راشد حسين – سورية
716	راشد الزبير السنوسي – ليبيا
716	راضي صدوق – فلسطين
717	رشيد أيوب – لبنان
718	رشيد سليم الخوري (الشاعر القروي) – لبنان
720	رشيد ياسين – العراق
721	رفاعة الطهطاوي – مصر

722	روضة الحاج – السودان
722	زكي مبارك – مصر
723	زياد آل الشيخ – السعودية
724	سامي العامري – العراق
725	سالم أبو جمهور القبيسي – الإمارات
726	سالم المساهلي – تونس
726	سعاد الصباح – الكويت
727	سعد الياسري – العراق
728	سعود الصاعدي – السعودية
728	سعيد عقل – لبنان
732	سلمان فراج – فلسطين
733	سليمان العيسى – سورية
736	سميح القاسم – فلسطين
738	سيد قطب – مصر
739	شفيق جبيري – سورية
741	شكيب أرسلان – لبنان
741	صالح جودت – مصر
743	صابر عبدالدايم يونس – مصر
743	صالح بن سعيد الزهراني – السعودية
744	صالح سعيد الهندي – السعودية
744	صباح الحكيم – العراق
745	صدقي شعباني – تونس
745	طاهر عبدالرحمن الزمخشري – السعودية
747	طلعت سقيرق – لبنان
748	طلعت سفر – سورية
750	عائشة التيمورية – مصر
750	عائض القرني – السعودية
751	عادل البعيني – لبنان
751	عادل خميس – السعودية
752	عارف الخاجة – الإمارات
753	عبدالإله محمد جدع – السعودية
754	عبدالباسط الصوفي – سورية
755	عبدالرحمن داوود – فلسطين
755	عبدالرحمن العثماوي – سعودي

756	عبدالرحيم محمود – فلسطين
757	عبدالرزاق الدرباس – سورية
758	عبدالرزاق الشققي – سورية
759	عبدالرزاق عبدالواحد – العراق
760	عبدالسلام بركات زريق – العراق
760	عبدالسلام العجيلي – سورية
761	عبدالسلام نعمان السامعي – اليمن
762	د. عبدالعزيز محي الدين خوجة – السعودية
762	عبدالغني التميمي – فلسطين
763	عبدالغني النابلسي – سورية
763	عبدالقادر الكتيابي – السودان
764	عبدالقادر مكاريا – الجزائر
764	عبد القدوس الأنصاري – السعودية
765	عبدالكريم قذيفة – الجزائر
766	عبدالله أبو شمس – الأردن
766	عبدالله البردوني – اليمن
767	عبدالله السفيناني – السعودية
768	عبدالله الصيخان – السعودية
768	عبدالله الطيب – السودان
769	عبدالله فكري – مصر
769	عبدالله الفيصل – السعودية
771	عبدالله الفيقي – السعودية
771	عبدالكريم الكرمي / أبو سلمى – فلسطين
772	عبدالرحيم الحصني – سورية
773	عبدالمحسن حليت مسلم – السعودية
774	عبدالمعطي الدالاتي – سورية
775	عبدالوهاب المنصوري – تونس
775	عز الدين مهيوبي – الجزائر
775	عزوز عقيل – الجزائر
776	عزير ضياء – السعودية
777	علي أحمد باكثير – حضرموت
778	علي بن أحمد بن محمد معصوم الحسني
779	علي الجارم – مصر
780	علي الضميان – السعودية

781	علي فريد - مصر
782	علي محمود طه - مصر
783	عدنان النجوي - السعودية
784	علاء الدين عبدالمولى - سورية
784	عمر أبو ريشة - سورية
789	عمر بهاء الدين الأميري - سورية
790	عمر سليمان - سورية
791	عمر قاسم حبيب - فلسطين
792	غازي بن عبدالرحمن القصيبي - السعودية
795	فاروق جويده - مصر
795	فاروق محمد شوشة - مصر
798	فخري البارودي - سورية
798	فدوى طوقان - فلسطين
799	فكري ناموس - مصر
799	فواغي صقر القاسمي - الإمارات
800	فؤاد شاكر - مصر
802	فوزي المعلوف - سورية
802	فهد العسكر - الكويت
803	فيصل أحمد حجاج - مصر
804	كريم معتوق - الإمارات
805	ماجد أحمد سعيد - السعودية
806	د. مانع سعيد العتيبة - الإمارات العربية المتحدة
807	محمد أبو العلا - مصر
808	محمد الأمين سعدي - الجزائر
808	محمد ألبرم - سورية
809	محمد بن علي السنوسي - السعودية
809	محمد بن عثيمين - السعودية
810	محمد التهامي - مصر
811	محمد جبر الحربي - السعودية
811	محمد حسن فقي - السعودية
814	محمد حسن علوان - السعودية
815	محمد حسن عواد - السعودية
817	محمد سعيد الحبوبي - العراق
817	محمد سعيد العباسي - السودان

819	محمد علي شمس الدين – لبنان
819	محمد طالب الأسدي – العراق
820	محمد عبده غانم – اليمن
821	محمد فاضل – ليبيا
821	محمد الفيتوري – السودان
822	محمد كمال السخيري – تونس
822	محمد محمود الزبيري – اليمن
823	محمد المنصور – السعودية
824	محمد مهدي أنجواهري – العراق
827	محمد موفق وهبة – سورية
827	محمد الفراتي – سوري
827	محمد نجيب المراد – العراق
828	محمود سامي ألبارودي – مصر
829	محمود بن سعود الحلبي – السعودية
830	محمود حسن إسماعيل – مصر
830	محمود حسين مفتاح – فلسطين
831	محمود عارف
832	محمود غنيم – مصر
832	مروة دياب – مصر
833	مسعد بن زياد – فلسطين
834	مصطفى جمال الدين – العراق
835	مصطفى صادق الرافعي – مصر
836	مصطفى لطفي المنفلوطي – مصر
836	مصطفى وهبي التل (عرار) – الأردن
837	مظفر أنواب – العراق
837	معروف الرصافي – العراق
840	معين بسيسو – فلسطين
841	مفدي زكريا – الجزائر
841	منذر أبو حلم – فلسطين
842	منير باهي – المغرب
843	منير العجلاني – سورية
844	منير النمر – السعودية
844	مؤمنة بشير العوف – سورية
847	مها العتيبي – السعودية

847	ميخائيل نعيمة – لبنان
850	نائل الحريري – سورية
851	نازك الملائكة – العراق
853	ناصر ثابت – فلسطين
853	ناصريف اليازجي – لبنان
853	نبيلة الخطيب – الأردن
854	نجيب كيلاني – مصر
855	نديم محمد – سوري
856	نزار قباني – سوري
862	نزيه أبو عفش – سورية
863	نسيب عريضة – سورية
864	نور الدين السالمي – عمان
864	نور الدين عزيزة – تونس
865	هارون هاشم رشيد – فلسطين
866	هانم أرفاعي – مصر
866	هلال الفارح – فلسطين
867	وحيد خيون – عراقي
867	وديع عقل – لبنان
868	وردة أليازجي – لبنان
868	وليد الأعظمي – العراق
869	ياسر الأطرش – سورية
870	ياسر الأقرع – سورية
871	يحيى توفيق حسن – السعودية
873	يحيى عباس عبود السماوي – العراق
874	يوسف الخال – لبنان
875	يوسف الخطيب – فلسطين
876	الشعر الحر أدب جديد وكيف ولماذا
880	شعراء الشعر الحر
886	المصادر والمراجع
890	كتب صدرت للمؤلف

الإهداء

إلى من عرفت معهم السعادة :

أمي (نهاد سليم العلي) .. الدفاء والحنان

أبي (بشير حمدي العوف) .. الرأفة والتفوق

إخوتي وأخواتي

(مؤمنة ، منى ، نزار ، هيثم ، ندى ، منار ، فريزة ، منذر ، ميادة)

.. المحبة والتعاون الدائم

زوجتي الحبيبة

(غادة عزت حورانية)

.. الرعاية والحب والموودة والإخلاص

أولادي (نهاد ، ناهد ، عدنان) .. أكبادي وأحلامي

أحفادي

(عدنان ، هايدي ، كنان ، غادة ، محمد ، لارا ، مايا ، عصام)

.. طفولتي ومستقبلي

عصام

هذا الكتاب

ورد إذا ورد البحيرة شاربا ورد الفرات زئيره والنبيلا
يطأ الثرى مترفقا من تيهه فكأنه أس يجس عليلا

هذان بيتان من قصيدة مؤلفة من ستة أبيات أو أكثر ، في كتاب القراءة والمحفوظات للصف الخامس أو السادس الابتدائي ، مطلوب منا أن نحفظها ، وما لفت نظري أنها للمتنبى ، ولم يكن هذا الاسم غريباً ، فقد قرأته على كتاب في مكتبة أبي ، تلك التي لا أجرؤ على لمس أي كتاب فيها ، فأبي لا يعجبه أن يعبت أحد بأشيائه وأغراضه ، لكنني في تلك الأمسية ، علمت أن أبي لن يكون في البيت ، ويمكنني أن أنظر داخل كتاب شرح ديوان المتنبى للدكتور عبد الرحمن البرقوقي ، وفي الوقت المناسب دخلت غرفة الضيوف الواسعة ، والمكتبة في أولها إلى اليسار ، وأزحت باب الزجاج وأخرجت الجزء الأول من الديوان ، وفتحت عدة صفحات منه ، لأجد بخط صغير بحاشية في أسفل الصفحة : هو أحمد بن الحسين الجعفي ، وعلق الجعفي في ذهني منذ تلك اللحظة . وشعرت بسرور بالغ من هذا الاكتشاف ، إن كتاب المدرسة يضم معلومات يمكن أن توجد في كتب أخرى ، كنت حينذاك في العاشرة أو الحادية عشرة من عمري .

واعتدت ارتياد المكتبة ، والتصفح في الكتب مطمئن البال ، لا أخشى شيئاً ، لكنني في أحد الأيام ، بعد عودتي من المدرسة ، دخلت المكتبة خلسة كعادتي ، وأخرجت ديوان المتنبى لأستذكر أول مرة قرأت فيها الجعفي ، وكأنني أريد التأكد من أنها مازالت في مكانها ، وغرقت مع الكتاب ، ولكنني أحسست بصوت مزلاج الباب يتحرك ، ورفعت رأسي ونظرت ، وجمدت الدماء في عروقي ، فهذا أبي يطل برأسه، ويدخل الغرفة ، واقترب نحوي ، وأخذ الكتاب من يدي ، ولكأنما قرأ ما يدور في خلدي ، ومسح على رأسي ليهدئ من روعي ، وقال برفق : أنت تعلم أنني لا أحب أن يلمس أحد من

أوراقي شيئاً ، ولا أن يعبت أحد بأغراضيه مهما يكن ، ولكن أنت بالذات ، أسمح لك أن تدخل المكتبة ، وأن تقرأ في أي كتاب تريد ، ولكن بشرط هو أن تعيد الكتاب إلى مكانه . وأعاد ديوان المتنبي إلي مبتسماً ، وخرج من الغرفة ، وأغلق الباب خلفه .

لقد كان ذلك اليوم يوماً مشهوداً في حياتي ، لقد نشأت علاقة حب وعشق للكتاب يشند وينمو يوماً بعد يوم ، وأصبحت القراءة غذاءً يومياً ، ومتعة لا مثيل لها بين المتع . وبعد عام أو عامين انتقلت العائلة من دمشق إلى بيروت ، وبقيت المكتبة ملاذاً وملجأً ، ونمت علاقة الصداقة مع الكتب وأماكنها ، وغدت في بيروت مكتبة كبيرة ومنوعة تحتل عدداً من الرفوف ، تغطي جداراً كاملاً من الغرفة الواسعة ، هناك كتاب المبسوط للإمام السرخسي ، والمدونة ، وفتح القدير ، وصحيح مسلم والبخاري ومسند الإمام أحمد ، وديوان جرير والفرزدق والأخطل وعمر بن أبي ربيعة وجميل بثينة والمعلقات العشر ، وتنوعت الصداقات واختلطت ، مع قصة الفلسفة اليونانية لزكي نجيب محمود ، وانتشارها مع توسع الامبراطورية الرومانية ، غير أنها لم تصل إلى الثقافات الأخرى ، إلا مع علماء المسلمين الذين قاموا بترجمتها ومناقشتها، وفي مقدمتهم ابن رشد ، ويعقوب الكندي والفارابي . وهذه كتب تضم الفلسفات الحديثة ، كالوجودية لعدد من الفلاسفة والاتجاهات ، وفي مقدمتهم سارتر وسيمون دي بوفوار ، والعبث والطاعون لألبير كامو ، واللامنتي وسقوط الحضارة ورواية الشك لكولن ولسون . وكتب التاريخ القديمة والحديثة ، تاريخ الحضارات والدول للطبري وابن كثير ، وديورانت ، وتوينبي ، وابن خلدون ، والتاريخ الحديث السياسي والديني والاجتماعي والاقتصادي والقانوني ، والديساتير وتطورها في كل دولة على حدة ، في الولايات المتحدة وأوروبا ، والدول الإسلامية وجميع الدول العربية ، كمصر وسورية ولبنان والسعودية والسودان والمغرب والجزائر والعراق ، ولا أستطيع أن أحصي مافي المكتبة من تنوع وشمول .

ولكنني أستطيع القول ، بأن والدي بشير العوف ، يرحمه الله ، قد جمع هذه المكتبة ، كتاباً كتاباً ، منذ كان صغيراً ، يشتريه من مصروفه ، وكان أول كتاب اشتراه ، هو زهر الآداب للحصري القيرواني ، وكان يكتب على الكتاب تاريخ قراءته ، كما ترى في حواشيه تعليقات وانطباعات ونقد .

وتوالت الأيام ، ثم تزوجت وأصبح لي منزلاً مستقلاً ، لكن غرامي مع المكتبة لم ينقطع ، إلى أن حل الألم الحقيقي حين قامت الحرب الأهلية اللبنانية التي أحرقت الأخضر واليابس في لبنان ، واضطرت إلى مغادرة لبنان إلى السعودية ، ذلك الوطن الذي همت به وعشفته وعرفت نفسي فيه ، وبعدت المسافة وطال الفراق ، وكنت أزور بيروت مرة في السنة أستعيد فيها الذكريات والأصدقاء ، كما أتعرف على أصدقاء جدد في هذه المكتبة الأثيرة على نفسي ، ومات أبي ... وترك المكتبة ، وأي مملكة تساويها كما على لسان أحد أبطال الشاعر والمسرحي الإنكليزي الشهير ولیم شكسبير .

وأثناء زيارتي المتقطعة لبيروت ، كنت أخرج على مكتبة أختي الدكتورة مؤمنة بشير العوف ، وأجالس مكتبتها الخاصة في غرفتها وأنتقل بين مجلداتها الضخمة ، وفي مقدمتها مجلدات ، مجلة الأديب لصاحبها أليير أديب ، وتضم القصائد التي جادت بها قريحتها ، وكانت تكتبها باسم مستعار هو سلافة العامري ، ومجلدات مجلة الآداب لصاحبها الدكتور سهيل إدريس ، وتضم الكثير من مساهماتها النثرية من الدراسات الأدبية والنقدية والقصص القصيرة . وما أصدرت من الكتب والدراسات الأدبية وروايتها (بين المد والجزر) ودواوينها الشعرية . كما تضم أعداداً كثيرة من مجلة الموقف الأدبي ، وأعداداً من مجلة المشرق التي يصدرها عدد من الأساتذة من الآباء اليسوعيين في جامعة القديس يوسف ببيروت . وتحتوي مكتبتها أيضاً على الكثير من الدراسات والروايات للعديد من الكتاب والروائيين والفلاسفة المعاصرين ، وقد

كان لي في هذه المكتبة أصدقاء كثيرون أحببتهم واختلفت معهم ، ومازلت ألتقي معهم في كل زيارةٍ لبيروت.

ولعلي خلال إقامتي في جدة ، كنت أشتاق إلى الشعراء والفقهاء ، من مختلف العصور. وحين أترنم بقصيدةٍ ما لاتسعفني ذاكرتي في عددٍ من الأبيات ، وأشعر بحاجتي الماسة لهذه المكتبة ، التي أعرفها حق المعرفة في بيروت ، وكانت متابعتي قراءة الصحف السعودية بشغف ، تجعلني أتصيد العديد من القصائد التي أحبها ، المنشورة على صفحاتها الأدبية وهي غزيرة فيما تنشره من عيون الأدب العربي ، والتراث الجميل من جميع العصور .

وبالرغم من ذلك ، فقد بقي في النفس شيء ، وروادتني فكرة هذا الكتاب ، بأن أجمع ما أحب من الشعر في مجلدٍ واحد ، أضعه قريباً مني أتناوله وقت ماأشاء ، وتنامت الفكرة إلى ذكر تراجم الشعراء ، ولحق ذلك أن أجتهد في إحصاء جميع الشعراء في كل العصور ، ولما تم لي ذلك ، رأيت أن الكتاب لا يكتمل دون معرفة الأثر الإسلامي العظيم على اللغة العربية والأدب العربي والحياة العربية وذلك بمتابعة الفقهاء حسب العصور .

وغني عن القول ، بأنني قمت بجهد كبير ، في وضع هذا الكتاب ، وأمنيتي أن أكون قد نجحت في ذلك . ولا أخفي عن أحد أنني استعنت بشكلٍ كبير ، بمواقع الإنترنت ، وبالكثير جداً من الكتب والمراجع ، وإنني أتوجه بالشكر العميق إلى هذه المواقع والكتب التي ذكرتها في المراجع .

أخيراً ، أرجو من القارئ الدعاء وما توفيقني إلا بالله .

عصام بشير العوف

مقدمة

اللغة العربية .. وعاء حضاري إنساني

أصل العرب

العرب ثلاثة .. البائدة ، العاربة ، المستعربة

العرب البائدة هم الذين ورد ذكرهم في القرآن الكريم ، وقد اختفت أطلالهم وبادت آثارهم . كعاد و ثمود وغيرهم ، غير أن بعض علماء الآثار في العصر الحديث قد وجدوا ما يمكن أن يكون بداية لبحوث جديدة لتحديد أماكنهم وأدواتهم .

العرب العاربة هم الذين سكنوا اليمن وأسسوا حضارات ودولاً هي دولة معين التي عاشت أكثر من ثمانمئة سنة ثم دولة حمير التي عاشت مايقارب الستمئة عام ثم دولة سبأ التي عاشت سبعمائة عام ، وقد اشتهرت بالزراعة وبنيت سد مأرب حيث أن إنهياره سبب كارثة رهيبة أدت إلى هجرة القبائل العربية من اليمن واتجهت شمالاً وانتشرت في جميع مناطق الجزيرة العربية كالبحرين والكويت والحجاز ونجد وتهامة وعسير بل إلى أعلى من ذلك إلى بلاد الشام وبلاد الرافدين . وتنتسب القبائل العربية في اليمن إلى يعرب بن قحطان ولذلك سموا بالقحطانيين .

العرب المستعربة وهم العرب الذين ينتسبون إلى سلالة النبي إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام وقد وصلا إلى الحجاز في القصة المعروفة ومفادها أن النبي إبراهيم

صحب زوجه هاجر وابنها إسماعيل ووضعهما بأمر من الله عزوجل في الحجاز حيث نبش الوليد إسماعيل في الأرض وظهر ماء زمزم ، وأصبحت هذه الأرض ملكاً لهاجر وابنها ، ثم أقبلت قبيلة جرهم القحطانية وفاوضت هاجر للعيش على ماء زمزم معهما ، وكان طبيعياً أن يتزوج إسماعيل من قبيلة جرهم وتبدأ بذلك سلالة العرب المستعربة .

ويقال أن كلمة العرب قد استعملت عند بيت إسماعيل ، حيث كانت تسمى العربية أي الساحة . كما يقال إن كلمة العرب جاءت من فعل عرب ، ويعني اجتياز الصحراء لأن إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام اجتازا الصحراء . أما فعل عبر فهو يعني اجتياز النهر ، وهو نهر الأردن الآن ، الذي اجتازه النبي إبراهيم وابنه إسحاق عليهما السلام ، وقد عبراه ، وكما سمي نسل إسماعيل بالعربان أو العرب فقد سمي نسل إسحاق بالعبرانيين . ثم جاء يعقوب بن إسحاق عليهما السلام والذي يسمى أيضاً إسرائيل ، وأبناؤه يسمون بني إسرائيل ، أما اليهودية فلم تعرف إلا مع النبي موسى عليه السلام .

قام إبراهيم وإليهما السلام برفع قواعد الكعبة المشرفة في مكة المكرمة ، بأمر من الله عزوجل ، ويقال إن النبي إدريس عليه السلام قد قام ببناء الكعبة المشرفة التي هدمت مع طوفان النبي نوح عليه السلام ، ولم يبق من معالمها إلا قواعدها . ثم قام إبراهيم عليه السلام ، بعد ذلك ، بأمر من الله عزوجل ، بتحديد مكان البيت المقدس الشريف وبنائه في القدس في فلسطين ، بعد أربعين عاماً من بناء الكعبة المشرفة في مكة ، غير أنه لم يتمه . وكما دخل يعقوب وابنه يوسف وبني إسرائيل مصر ، فقد خرجوا منها مع النبي موسى عليه السلام ، الذي دعا إلى اليهودية ودخلوا فلسطين ، ثم ضل اليهود عن دينهم ، ثم أرسل الله تعالى النبيين الكريمين داوود وسليمان عليهما السلام ، وهما من نسل إسحاق ويعقوب ويوسف وموسى . وتأسست مملكة يهودية ، وقام النبي

سليمان عليه السلام بإكمال بناء البيت المقدس في مدينة القدس . ثم انقسمت تلك المملكة إلى مملكتين متحاربتين ، إلى أن غزاهما الآشوريون وساقوا اليهود عبيداً وشتتوهم في أنحاء الأرض ، وقد عاشت هذه المملكة مع حروبها فقط سبعين سنة ، ثم أرسل الله نبيه عيسى عليه السلام ، الذي دعا إلى المسيحية . والجدير بالذكر ، أن أبناء إسماعيل وأحفاده وهم من يسمون بالأسباط ، كانوا على علاقة وطيدة ومودة ورحمة ، مع أبناء إسحاق ويعقوب عليهما السلام وأحفادهما ، فالزيارات بينهم والأعمال التجارية كانت لا تنقطع . والجدير بالذكر أيضاً أن نبوخذ نصر الآشوري ، الذي قام بهدم هيكل سليمان وبتشريد اليهود ، قد قام وراثته وقواده بمتابعة زحفهم نحو البيت المقدس في مكة المكرمة لهدمه ، وكان ذلك في عهد عدنان وهو من نسل إسماعيل ، وإليه تنسب العرب المستعربة ويسمون بالعدنانيين . وكان زعيم مكة آنذاك . وقد هيا لهؤلاء القواد الآشوريين خطة لتهيئها في الصحراء ، وقد كانت الصحراء سلاحاً فتاكاً لا تستطيع مقاومته أعتى الجيوش ، حيث أغلق وأخفى آبار الماء وطلب من جيشه الهرب حيث يجري وراءه الآشوريون ليقتلهم العطش ، ولم يستطع الآشوريون الوصول إلى مكة أو الخروج من الصحراء سالمين .

بعد انهدام هيكل سليمان وتشتت اليهود في أنحاء كثيرة من العالم ، برزت في اليهود عنصرية كريمة ، تتمثل بالشكوى مما يعانیه اليهود المشتتون وما يتعرضون له من كره ، نتيجة لمعاملتهم السيئة لموسى عليه السلام ، بأن جعلوا قصة معاناتهم في صلب التوراة ، كأن الله تعالى يأمرهم بالفتك بغيرهم من الناس . والجدير بالذكر أن التوراة أعيدت كتابتها ثلاث مرات ، الأولى أيام المملكتين الإسرائيليتين ، الثانية ماكتبه المشتتون في العراق ، والثالثة ما كتب قبل ميلاد المسيح عليه السلام بثلاثة قرون ، أما اليهود الذين لم يتعرضوا للتشتت ، فقد ظلوا على عهدهم مع موسى وداوود وسليمان حتى اليوم ، وهم أقلية أمام اليهود الحاقدين ، الذين يسمون الآن بأتباع الصهيونية .

اللغة العربية

يرى علماء اللغات أن لغات العالم تنتمي إلى فئتين هما : اللغات الهندية الأوربية ، واللغات السامية، والثانية تنفرع منها اللغات الآكادية والكنعانية والآرامية والحامية ، وإلى الآكادية تنتمي اللغة العربية ، وبالطبع ليس هذا التقسيم تقسيماً جامداً جافاً ، بل كانت جميع اللغات تتجاذب وتتباعد ، وتأخذ من بعضها البعض ، حسب تقارب الشعوب وتباعدها .

وتعود اللغة العربية بخصائصها الحالية إلى القرن الرابع قبل الهجرة ، وعند علماء مقارنة اللغات ، فهم يرون أنه لا بد من أجيال طويلة ، قد مرت حتى وصلت اللغة العربية إلى ما هي عليه من ميزات منذ ألفي عام ، ولم تكن اللغة العربية عند بني اسماعيل أو عند بطون جرهم وسائر القحطانيين كما هي الآن ، ولكنها بدأت تتشكل مع يعرب بن قحطان وجرهم وغيرهم من القبائل حتى وصلت إلى شكلها الحالي مع القرآن الكريم والأدب الجاهلي ، وتميزت بأمور أساسية عديدة كالتفرقة الدقيقة في أحكام الإعراب أو بين صيغ المشتقات أو بين أوزان الجمع والمثنى وجموع الكثرة والقلّة في الأوزان السماعية ، ولا بد كذلك من مرور أجيال طويلة ، يتم بها تكوين حروف الجر والعطف والنداء وأسماء الاستفهام الإشارة والموصولة وغيرها بالإضافة إلى الأفعال وتراكيبها.

وكما أن الإعراب هو أحد ميزات اللغة العربية فإن العروض أو أوزان الشعر هي الميزة الثانية التي تنفرد بها اللغة العربية ، والعروض لا تعني الإيقاع والقافية فقط فهاتان موجودتان في سائر اللغات .

وثمة ظاهرة أخرى توجد في اللغة العربية بشكل واضح ، هي انقسامها منذ بداية تشكيلها إلى عامية وفصحى ، الأولى هي لغة التخاطب بين الناس أو اللغة الدارجة

التي تستعمل في أغراض البيع والشراء وما إليهما ، والأخرى هي لغة الأدب والدرس وهي اللغة الرسمية التي تستعمل في التعليم والدواوين والمكاتب ، وبين الإثنين بون شاسع وفرق كبير .

وذهب بعض الباحثين إلى ضرورة إيجاد لغة ثالثة تعمل بين اللغتين ، لا تنجح إلى تقعر اللغة الفصحى ولا تهبط إلى تبذل اللغة العامية ، وإنما تتميز بالبساطة والسهولة ليفهمها أكثر الناس ، ويدخل في ذلك لغة الصحافة والأحاديث الإذاعية والبرامج التلفزيونية .

ويرى بعض علماء اللغات أن اللغة دائمة التغيير ، ويبدو أن ذلك غير صحيح وظهور الكتابة والقواعد والنحو والصرف دليل على ثبات اللغة ، ولعل التغيير ينحصر في الكلمات المستخدمة أو التي تبقى جامدة في المعاجم والقواميس . كما أن استخدام اللغة الفصحى دليل على ثقافة المتكلم وأدبه وحسن سلوكه من خلال اتباع قواعدها ومراعاة النطق المقرر لها . ويعتقد البعض أن اللهجة العامية ماهي إلا اشتقاق من اللغة الفصحى أو انحدرت عنها ، والواقع غير ذلك ، فاللغة الانكليزية مثلاً قد اشتقت من لهجة لندن العامية ، واللغة الإيطالية قد اشتقت من اللهجة التوسكانية العامية .

العرب والعروبة والإسلام

بعد هذه المقدمة عن أصول العرب ولغتهم ، ننتقل إلى العصر الحديث ، فقد أصبحت العروبة مبدأً سياسياً وطنياً تبنته الدول العربية بعد سقوط الدولة العثمانية التي كانت تمثل الإسلام الرسمي ، ولا بد أن منظريه قد قرأوا تاريخ العرب القديم والحديث بعناية وتفهم ، فقد وقعت هذه الدول تحت حكم الدول الأوروبية، وعانت من الاستعمار وويلاته الشيء الكثير ، ويقوم التمسك بالعروبة على أسس عديدة منها ، وحدة اللغة والتاريخ ووحدة الأرض التي لا تفصل بينها أي دولة لا تنتمي للعرب ولكن تفصل بينها الحدود السياسية التي صنعتها الدول الأوروبية المستعمرة ، ووحدة الألام

المشتركة والآمال والأهداف في الوحدة ، وكذلك الدين الواحد حيث أن الإسلام هو دين الأكثرية الساحقة من العرب .

وعدت العروبة تمثل الإسلام في مواجهة الغرب المسيطر رغم تعدد حقول اختلاف العرب أو سكان المنطقة بين الإيمان والكفر والإلحاد ، والاشتراكية والشيوعية والرأسمالية ، والقوميات المتعددة ، والأديان والطوائف والمذاهب التي تتألف منها مجتمعاتهم. وحين تتأزم الأمور أمام الغرب ، فلا العرب عرب ولا ما تمثل كل فئة منهم ما تمثل ، فكلهم أمام الغرب ينتمون للحضارة الإسلامية ، وكما يقال الغرب غرب والشرق شرق لا يلتقيان وخاصة عند الأزمات .

ويرى منظرو العروبة أنها بدأت منذ مقاومة العرب الاستعمار التركي ، وهذا غير صحيح قلم تكن الدولة العثمانية دولة مستعمرة ، وليس أدل على ذلك من مؤتمر باريس الذي عقده المثقفون العرب في بلاد الشام والعراق عام 1913 لبحث سياسة التتريك التي كانت تنتهجها الدولة العثمانية – بعد الانقلاب الذي قام به حزب الاتحاد والترقي أو ما كان يسمى أيضاً حزب تركية الفتاة – في البلاد العربية التابعة لها ، والتتريك هو فرض اللغة التركية في التعليم والدوائر الحكومية وجميع المراسلات الرسمية ، وفي مؤتمر باريس لم يطالب العرب بالانفصال عن الدولة العثمانية أو محاربتها أو معاداتها ، بل انحصرت مطالبهم بعدم التتريك وإبقاء اللغة العربية كما كانت قبل الانقلاب عام 1908 ، ومع ذلك قامت الدولة العثمانية بملاحقة الذين شاركوا في المؤتمر واستطاع والي بلاد الشام جمال باشا السفاح من القبض على الكثيرين منهم وأعدم ستة في ساحة المرجة أو كما سميت إثر ذلك بساحة الشهداء بدمشق ، وواحداً وعشرين في عاليه في جبل لبنان ، في يوم واحد هو السادس من شهر مايو \ أيار 1916 . ويعتبر إعدامهم أحد منطلقات العروبة التي لم تظهر كواقع

سياسي إلا بعد استقلال أكثر الدول العربية عن الاستعمار الأوروبي بعد الحرب العالمية الثانية عام 1945 .

لم تكن الدعوة للعروبة عنصرية في يوم من الأيام ، ويجب القول هنا أنها لا تتعارض مع الدين الإسلامي بل تلتقي معه في جميع خطوطه وزواياه ، ولكن بعض العرب في أيام الحرب الباردة تبنوا مواقف الكتلة الشرقية أو الكتلة الغربية الدوليتان واتخذوا من هذه الكتلة أو تلك رموزاً كانت سبباً لتمزيق وحدة الكلمة العربية ، وقد أدى ذلك إلى كيل الإتهامات للعروبة بأنها ليست أصيلة الانتماء . وأنها تعادي الإسلام والمسلمين ، وظهرت سياسة بديلة هي الدعوة إلى التضامن العربي والإسلامي ، أي تكريس مبدأ التشاور والتفاهم بين العرب والمسلمين .

اللغة .. وعاء حضاري

اللغة هي وسيلة التفاهم والتخاطب والتعليم والكتابة والفن والأدب والثقافة ، هي الوعاء الحضاري لشعب من الشعوب أو لأمة من الأمم ، ويعتقد العرب بأن اللغة العربية هي الوعاء الحضاري للأمة العربية وهذا صحيح لا ريب فيه ، في حين أن الداعين للتضامن الإسلامي يرون أن اللغة العربية هي أوسع من العرب والعروبة ، فهي الوعاء الحضاري للإسلام والمسلمين ومنهم العرب لأنها لغة القرآن الكريم والإسلام . غير أن هذا أيضاً لا يعطي اللغة العربية حقها لأنه أهمل فترة تأسيسها الطويلة التي مرت عليها قبل العصر الجاهلي .

بدأت ولادة اللغة العربية الحالية مع إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام وقبيلة جرهم القحطانية ، وعمل بنو إسماعيل وبنو إسحاق بالتجارة وتأسست معهم رحلات الشتاء والصيف وظهرت مكة كقاعدة تجارية رئيسية بين البضائع القادمة عبر اليمن من الحبشة والهند إلى فلسطين ومصر وبلاد الشام والعراق ، واختلطت لغات هذه المناطق

ولهجاتها ، وتأثرت لغة هذه الطريق التجارية باللغة الآشورية والبابلية القادمة مع بني إسحاق ويعقوب من العراق ، مع لغة العرب مع بني إسماعيل والقحطانيين من الجزيرة العربية ، ولغة الآراميين في بلاد الشام . وغني عن القول إن اللغة العربية هي أقدم اللغات التي تشكلت آنذاك ، كما تعتبر رافداً أساسياً للعديد من اللغات التي ظهرت فيما بعد كاللغة العبرية أو الأردية الهندية مثلاً .

لم تكن اللغة العربية وعاء حضارياً للعرب والعروبة فقط ، ولم تكن كذلك للإسلام والمسلمين فحسب ، بل كانت وعاء حضارياً إنسانياً عالمياً يمتد من دين إبراهيم إلى اليهودية والمسيحية والإسلام ، رغم الفوارق وخصوصية كل منها ، سلسلة مترابطة.. العروبة والإسلام والإنسانية ، حلقات متصلة لا تناقض بينها ، بعضها من بعض ، والقرآن الكريم يؤكد هذا المعنى في آيات عديدة ، فاليهودية لم تبدأ من إبراهيم أو إسحاق أو يعقوب أو يوسف ، والله تعالى يقول في ذلك :

بسم الله الرحمن الرحيم

" أَمْ يَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَ الْأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى قُلْ ءَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمْ اللَّهُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةَ عِنْدَهُ مِنْ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ" (140) سورة البقرة .

صدق الله العظيم

أنزل الله تعالى دينه الحنيف على انبيائه ورسله جميعاً منذ آدم وإدريس ونوح ثم إبراهيم وإسماعيل وإسحق ويعقوب ويوسف والأسباط عليهم السلام ، فقد قاموا بدعوة الناس إلى عقيدة التوحيد . ثم جاءت اليهودية مع النبي موسى ثم سليمان وداوود عليهم السلام ، وجاءت المسيحية مع المسيح عيسى عليه السلام ، ثم جاء الإسلام فدعا رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم إلى مادعا إليه إبراهيم وأبناؤه وأحفاده ، مصححاً ما علق بها من شوائب و متمماً لمكارم الأخلاق ، ولم يكن الإسلام في يوم من الأيام منافساً أو محارباً للمسيحية أو اليهودية أو أي دين آخر، بل ويدعو إلى التعايش معها بسلام ، بالرغم من الاختلافات فيما بينها والخصوصية في كل منها .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

" وَالزَّيْتُونَ (1) وَطُورِ سَيْنِينَ (2) وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ (3) " سورة التين

صدق الله العظيم

أقسم الله تعالى بالتين والزيتون وهما كناية عن أرض فلسطين وهي مهد الدين المسيحي حيث دعا نبي الله عيسى عليه السلام إلى عبادة الله ، ثم أقسم بطور سينين أي جبل الطور مهد الدين اليهودي حيث أنزل الله تعالى الألواح أو الوصايا العشر على نبيه موسى عليه السلام ، كما أقسم بهذا البلد الأمين كناية عن مكة المكرمة مهد الدين الإسلامي الحنيف دين محمد صلى الله عليه وسلم . فالأديان الثلاثة هي أديان الله وشرائعه التي أوحى بها لأنبيائه (لا نفرق بين أحد من رسله) .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

" إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بَبَيْعِكُمْ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (111) " سورة التوبة

صدق الله العظيم

هذه الآية الكريمة تدل دلالة واضحة على أن الجهاد كتب على اليهود والمسيحيين والمسلمين ضد الكفار المحاربين لهم ، والشهداء منهم ستكون لهم الجنة وهذا وعد من الله ، ثم يسأل الله تعالى مؤكداً ومن أوفى بعهده من الله وهو وعد باق حتى تقوم الساعة ، ولا يبقى بين أتباع هذه الأديان الثلاثة إلا التفاهم والتعايش السلمي رغم

اختلافاتهم وخصوصياتهم ، فهم يحاربون الكفر من خندق واحد ، هو خندق الإيمان والتوحيد .

بسم الله الرحمن الرحيم

" إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (17)" سورة الحج

صدق الله العظيم

هذه الآية الكريمة تدل على أن الإسلام هو دين السلام الحقيقي . القرآن الكريم يكفل حرية الدين ويؤكد أن اختلاف الأديان والعقائد لا يعني الحرب والقتال ، إن الله تعالى يفصل بينهم يوم القيامة ، لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي ، لا يقتل الإنسان بسبب دينه ولا يعاتب على عدم إيمانه بهذا الدين أو ذلك ، إنما يحاسب على تصرفاته وأخلاقه وعلاقاته مع الآخرين ، كما تحاسب المجتمعات على عنصريتها وتعديتها على جيرانها أو اغتصابها أراضي الآخرين وقتلهم ، سواء بسواء على أي دين كانوا .

العصر الجاهلي

مقدمة

الجاهلية هي عصر العرب قبل الإسلام ، وقد سمي في القرآن الكريم بالجاهلية بسبب ما فشى فيه من الجهل وعبادة الأوثان ، وينقسم إلى فترتين ، جاهلية أولى لا نعرف عنها إلا ما ورد ذكره في القرآن الكريم عن القبائل العربية مثل عاد وثمود وطسم وجديس وجرهم .

أما في جنوب الجزيرة العربية فقد كانت لهم ممالك ودول ذات زراعة وصناعة وتجارة واستمد القصاصون حكاياتهم الشعبي من تلك الحضارات القديمة واختلط فيها الواقع بالخيال ، غير أن هذه الحكايات قد تأصلت في أذهان العامة وغدت كأنها حقيقة لاشك فيها ، كقصة الملك سيف بن ذي يزن ، وتبدو كأنها كالأساطير لا يعول عليها في الدراسات العلمية رغم الأمثال والأقوال التي بنيت عليها ، كما أن هذه الحضارات عايشت حضارة الفرس واليونان والرومان ، وسابقتها في التقدم والرفاهية ، وظهرت عدة دول في جنوب الجزيرة العربية هي سبأ وحمير ومعين ومملكة تبع ، وقد ازدهرت الزراعة لوفرة أمطار اليمن وخصوبة تربته كما اشتهرت مأرب بسدها ، وبصناعة النسيج والوشى ودبغ الجلود وصنع الأسلحة . وكان موقعها التجاري الممتاز يتحكم بالتبادل التجاري بين بلاد العرب والشام وإفريقية والهند ، وإذا اشتهرت صنعاء بصناعة النسيج المطرزة والبرود والسيوف ، فقد عرفت ظفار بالبخور والطيب .

أما الجاهلية الثانية فقد ظهرت في القسم الشمالي من الجزيرة العربية بين عامي 450 – 610 للميلاد ، وقد ولد أدب رائع صح أن يكون محل ثقة العرب على اختلاف عصورهم الأدبية ، ويصح أن نشق به وأن نحبه ونحترمه ، بل وأن نقرأه ونحفظه وندرسه ، فهو مهد اللغة العربية والثقافة العربية بعد إستكمالها عملية البناء والتطور .

ويرى بعض المغرضين من المستشرقين أو العرب أن الأدب الجاهلي برمته مصنوع في العصر الأموي الإسلامي بسبب العديد من حفظة الشعر غير الموثوقين الذين لا ينقلون بأمانة بسبب التكسب بالمرويات ، والتنافس السياسي والتعصب القبلي والحروب ، ويظهر سخف هذا الرأي واضحاً ، ففي العصر الأموي جرى تدوين وكتابة الأدب الجاهلي ، وفهموا أن التدوين يعني الصنع ، وهل من قلة في الشعر الأموي حتى تلتبس الأمور عليهم بهذه التهمة الوضيعة وهي عملية إلغاء الأدب الجاهلي وإصاقه بعصر آخر . وهل كان الأدب مغموراً أو مندثراً لا يعرفه إلا بعض الرواة حتى يتحكموا به .

تنتمي القبائل العربية الشمالية جغرافياً إلى عدة مناطق :

الحجاز وتشتهر بقله مياها وشدة حرارتها وأشهر مدنها مكة والمدينة والطائف ، وكانت مكة أكبر محطة تجارية لوقوعها في ملتقى القوافل التجارية بين اليمن وبلاد الشام ، كما عرفت بعض التنظيم الذي يرعى مصالح قريش التي كانت تحرص على علاقاتها الطيبة مع سائر القبائل القريبة والبعيدة. وكانت الطائف مدينة لعدد من القبائل فقد كانت أيضاً مصيفاً لأهل مكة وخاصةً لأثريائها.

وكان لمكة منزلة دينية كبيرة منذ إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام فلم تفقد الكعبة المشرفة مكانتها العظيمة عند جميع القبائل العربية رغم وثنيتهما ، وإذا كانت أصنام

قريش قد نصبت حول الكعبة فقد أذنت للقبائل بجلب أصنامها لتقدم لها القرابين بعد الطواف بالكعبة .

نجد هضبة واسعة ومراع خصبة ، يجودها الغيث ، ذات مناخ لطيف وهواء منعش وواحات كثيرة وطبيعة على قسط وافر من الجمال ، وقد تغنى الشعراء بهواء نجد ومناظرها وأزهارها ، فكثرت على ألسنتهم ذكر الصبا وهي ريح لطيفة باردة شرقية تهب على نجد، والخزامى والعرار وهما نوعان من أزهار نجد رائحتها ذكية ، كما كانت نجد موطن معظم الشعراء الجاهليين .

تهامة وهي منخفض غائر يتميز بشدة حره .

وإلى جانب هذه المناطق يوجد عدد من الصحارى الرملية والحررات المترامية الأطراف . ويمكن القول بأن الجزيرة العربية قارية المناخ أي يشتد حرها صيفاً إلى درجة كبيرة ويشتد بردها شتاءً حتى تغطي الثلوج أعالي جبالها ، أما الرياح فمنها ريح الصبا ، وريح السموم وهي أشد الرياح جفافاً وحرارةً .

الحضر والبدو

الحضر : وهم من يعيشون حياة مستقرة ويشتغلون بالزراعة أو التجارة أو الصناعة كسكان بعض مدن الحجاز وإمارتي الحيرة والغساسنة . أما البدو فهم الذين يعيشون معيشة لا استقرار فيها ينتقلون في طلب الماء والعشب لرعاية ماشيتهم ، فإن جف الماء انتقلوا إلى مكان آخر .

وتشكل القبيلة الوحدة الاجتماعية الأولى ، ويخضع أفرادها لنظامها ، وإذا كان الغزو بين القبائل هو السائد بينهم ، فإن أخلاقهم العربية الأصيلة تحكمهم وتنظم أمورهم ، وإذا كان الأخذ بالثأر أحد أشد المساوئ في حياتهم ، فإن الكرم والشجاعة والعفو عند

المقدرة ميزات تحكم علاقاتهم . وإذا كانت القوة تحدد مسارات حياتهم فإن التراحم والإيثار يضبط هذه القوة وينظمها .

أما الترفيه والمتعة عند الجاهليين فقد تلهوا بالصيد والقنص أو الخمر والميسر أو الاستماع إلى الغناء . وكان جمال المرأة أحد أشد المظاهر وأعماقها أثراً في نفس الجاهلي.

النظام السياسي : عرفت كل من إمارتي الحيرة والغساسنة بعض ملامح النظام السياسي لأنهما كانتا تقلدان مظاهر الحكم عند الفرس والروم ، وقد أسس الفرس مملكة الحيرة التي يحكمها المناذرة اللخميون ، كما أسس الروم مملكة الغساسنة ، لمنع ما يشبه حروب العصابات التي كانت تشنها القبائل العربية على الفرس والروم أي لدفع غزو العرب بالعرب.

أما مملكة كندة فقد أقامها في نجد حسان تبع بعد اجتياح التبابعة للحجاز ولجزء من نجد وكان معهم رجال من قبيلة كندة ، واختار تبع رجلاً منهم ملكاً ، وقد انهارت هذه المملكة مع مقتل ملكها حجر والد الشاعر امرئ القيس . والجدير بالذكر أن الكتابة دخلت اللغة العربية مع هذه المملكة على يد بشر الكندي .

أما القبائل المتنقلة سعياً وراء الماء والكأ فقد عرفت نظاماً سياسياً خاصاً بها لم تقلد به أحداً بل استوحته من حاجاتها ، وشيخ القبيلة هو سيدها وممثلها أو ملكها غير المتوج طاعته واجبة على كل فرد ، ويستمد قوته من محبة أفراد القبيلة له واقتناعهم بشجاعته ومروءته وعزة نفسه وغيرته على مصالحهم ومشاروتهم في كل الأمور ، وبذكائه وقوة شخصيته وهيئته وتقدمه في السن . وله بعض الامتيازات يستخدمها لمصلحة قبيلته ومنها مثلاً أن يأخذ ربع الغنائم وما لا يصح قسمته .

وإذا اتسم هذا النظام بالدكتاتورية فهو أفضل بكثير من الأنظمة السياسية المعاصرة التي لم تستطع قوانينها أن تشمل جميع أفراد الشعب ، بل الأكثرية ، وعلى المتضرر أن يلجأ إلى القضاء وما أطول ردهاته. ولعل هذا النظام القبلي يشبه إلى حد كبير أنظمة الديمقراطية المباشرة التي عرفتھا المدن اليونانية القديمة حيث يقوم كل فرد بالمشاركة في الحكم مباشرةً دون ممثلين عنه ، ولعل القبائل العربية قد تفوقت على المدن اليونانية في تطبيق الديمقراطية المباشرة دون تسميتها .

الصعاليك

وفي ظل هذا النظام القبلي ظهر الصعاليك ، وهم المطرودون من قبائلهم لجرم اقترافه، ويهيم الصعلوك في الصحراء فيصارع الوحش ويسابقه ويقطع الطريق فيثير الذعر والهلع في قلوب الأمنين من المسافرين ، غير أن البعض منهم من تشوبه أخلاق كريمة فيلجأ إلى الشعر فيبيث من خلاله معاناته وشكواه ، وبلغت شهرة بعضهم الآفاق كعروة بن الورد الذي رويت فيه القصص حتى قيل : من قال إن حاتم طي أكرم الناس فقد ظلم عروة ، كما اشتهر من الصعاليك تأبط شرا وابن السليكة والشنفري الأزدي وقيس بن الحدادية من خزاعة ، وحاجز بن عوف الأزدي ، وأبو مازن السعدي واسمه فرعان بن الأعرف من بني تميم ، والخطيم بن نويرة ، والقتال الكلابي من بني عامر صعصعة ، وفضالة بن شريك الأسدي ، وصخر الغي من هذيل ، والأعلم الهذلي وهو حبيب بن عبدالله الهذلي وهو أيضاً أخو الشاعر الصعلوك صخر الغي ، وغيرهم .

الحالة الدينية

عرف العرب في الجاهلية أدياناً متعددة ، والوثنية 24 هي الطاغية في جزيرة العرب حيث انتشرت فيها عبادة الأصنام والأوثان ، والأصنام تماثيل مصورة مصنوعة من الحجر أو من الخشب ، أشهرها ود ويغوث ويعوق ونسر وقد جاء ذكر هذه الأصنام في القرآن الكريم . وأما الأوثان فغير مصورة منها مناة الدالة على القضاء والمنية ،

والعزى وهي شجرة بوادي نخلة ، واللات صخرة في الطائف مربعة أو هي الشمس،
والعزى هي نجم الزهرة .

الأنصاب وهي حجارة ينصبونها ويذبحون عليها الذبائح .

الأزلام هي سهام يطلقون على بعضها الأمر، وعلى بعضها الآخر الناهي ، وعلى بعضها المتريث . فإذا عزم رجل على سفر أو أراد أن يقوم بعمل مهم استشار الأزلام ، في ما إذا كان سيوفق أم لا ، فإن خرج الأمر تفائل خيراً وأقدم ، وإن خرج الناهي تشاءم وأحجم ، وإن خرج المتريث انتظر . وقد لا يتقيدون بحكمها كما فعل امرؤ القيس حين خرج الناهي إليه عدة مرات فضرب به وجه الصنم وشتمه ومضى في مهمته ، وهي السعي لاسترداد ملكه .

الكعبة كانت مقدسة عند الوثنيين وفيها أصنامهم ومن أبرزها هبل المصنوع من العقيق على صورة إنسان ، وما انقطع الطواف حول الكعبة منذ إبراهيم عليه السلام . أما الطواغيت فهي أصنام كبيرة تحتفظ بها كل قبيلة حيث تقيم للطواف حولها بعيداً عن مكة .

الأحناف هم الذين مازلوا على ملة إبراهيم عليه السلام وهي تقوم على الإيمان بالله واليوم الآخر والقضاء والقدر ومنهم ورقة بن نوفل وأكثم بن صيفي ، أما الصابئة فهم عبدة الكواكب والنجوم وديانتهم فيها مزيج غريب من التوحيد والتنجيم والسحر وتعظيم الجن والشياطين والكواكب .

أما من يؤمنون **بالدهرية** فهم لا يعرفون إلهاً ولا ديناً ويقولون ما يهلكنا إلا الدهر . أما **النصارى** فكانوا في نجران واليمن وبلاد الشام موطن الغساسنة وفي الحيرة والجزيرة الفراتية وبعض مناطق الحجاز .

أما اليهود فكانوا في اليمن وبعض الواحات والمدن مثل خيبر ويثرب وتيما .

كانت بلاد اليمن والشام والعراق متأثرة بحضارتي الروم والفرس أما العرب في الجزيرة فكانوا أميين تنتشر فيما بينهم الخرافات .

الحياة الأدبية : ازدهرت في الجاهلية الحياة الأدبية ، وظهر عدد من الخطباء مثل قس بن ساعدة وأكثم بن صيفي . وكثير من الشعراء كأصحاب المعلقات ، وغيرهم كحاتم الطائي والسموأل والخنساء وغيرهم .

المعلقات : هي أشهر القصائد الجاهلية ، وقد اختلف الدارسون حول سبب تسميتها وفي عددها ، وقيل سميت بالمعلقات لأنها كتبت بماء الذهب وعلقت على أستار الكعبة المشرفة ، وقيل بل سميت كذلك لكونها جديرة أن تعلق في الأذهان لجمالها ، وأصحابها سبعة هم : امرؤ القيس وزهير وعنترة وطرفة ولبيد وعمرو بن كلثوم والحارث بن حلزة ، وعشرة إذا أضيف إليهم النابغة الذبياني والأعشى وعبيد بن الأبرص .

موضوعاتهم : البكاء على الأطلال ، الفخر بأنفسهم وبقبيلتهم وشجاعتهم ومكارم أخلاقهم ، الغزل ووصف الحبيبة ، وصف الفرس ، والرثاء .

وقد قامت في الجاهلية حربان كبيرتان توارثها الأبناء والأحفاد عن أجدادهم :

حرب داحس والغبراء وهما فرسان سبق أحدهما الآخر وتسببا في اقتتال رجال القبيلتين عبس وذبيان واستمرت الحرب أكثر من ثلاثين سنة حتى توصل رجلان كريمان إلى إعادة السلم ، بعد التوسط بين القبيلتين وتحملهما قيمة الديات هما الهرم بن سنان والحارث بن عوف .

حرب البسوس التي قامت بين قبيلتين هما بكر وتغلب بسبب ناقة قتلها ربيعة لأنها ترعى مع إبله وكانت لامرأة تدعى البسوس وكانت ضيفة لجساس شقيق زوجة ربيعة وابن عمه فاغتنم جساس الفرصة ليقتل ربيعة لتجبره على القبيلتين وكان ملكاً عليهما معاً ، وهب شقيق ربيعة ليأخذ بثأره ، وهو (الزير سالم) كما يسمى في الروايات الشعبية التي ظهرت بعد ذلك بقرون وهو الشاعر المهلهل ، واستمرت هذه الحرب أربعين سنة ، وانتهت بعد أنهكت الطرفين وأذاقت العرب من ويلاتها ونيرانها .

وقد كانت هاتان الحربان مادة خصبة لشعراء القبيلتين ولمن اکتوى بنيرانها من القبائل الأخرى .

الشعراء في العصر الجاهلي

أبو صخر الهذلي

هَلَا رَثَيْتَ لِمُسْتَهَامٍ مُغْرَمٍ أَعْلِمْتِ مَا يَلْقَاهُ أُمٌّ لَمْ تَعْلَمِي

أما والذي أبكى وأضحك ، والذي
لقد كنت آتيها وفي النفس هجرها
فما هو إلا أن أراها فجاءة
وأنسى الذي قد كنت فيه هجرتها
تكاد يدي تندى إذا ما لمستها
وإني لتعروني لذكراك هزة
فيا حب ليلى قد بلغت بي المدى
ويا حبها زدني جوى كل ليلة

أما وأحيا ، والذي أمره الأمر
بتاتا لأخرى الدهر ما طلع الفجر
فأبهت لا عرف لدي ولا نكر
كما قد تنسي لب شاربها الخمر
وينبت في أطرافها الورق الخضر
كما انتقض العصفور بلله القطر
وزدت على ما ليس يبلغه الهجر
ويا سلوة الأيام موعدك الحشر

أحيحة بن الجلاح

هو أبو عمرو أحيحة بن الجلاح بن الحريش الأوسي شاعر شجاع من دهاة العرب .
كان سيد يثرب وسيد الأوس وله حصن داخلها سماه المستظل ، وحصن خارجها سماه
الضحيان ، وله مزارع وبساتين ومال وفير ، أما شعره فما وصلنا منه إلا القليل جداً .
تزوج سلمى بنت عمرو العدوية ، وتزوجها بعد وفاته (102) قبل الهجرة ، هاشم بن
عبد مناف جد النبي صلى الله عليه وسلم .

مختارات من شعره :

على أهل القفارة أي لهف	الأيالهف نفسي أي لهف
إلى خلف من الإبرام خلف	مضوا قصد السبيل وخلفوني
يطيعون امرءا إن كان يكفي	سدى لا يكتفون ولا أراهم

بناشئةٍ لأُمَّهَمُ الهَبُولُ	وَمَا مِنْ أُوخَةٍ كَثُرُوا وَطَابُوا
سَرِيحاً أَوْ يَهُمُّ بِهِمْ قَبِيلُ	سُنْشِكِلُ أَوْ يُفَارِقُهَا بَنَوَهَا
وَ لَا يَذْهَبُ بِكَ الرَّأْيُ الْوَبِيلُ	تَفَهَّمُ أَيُّهَا الرَّجُلُ الْجَهُولُ
وَ إِنَّ الْحِلْمَ مَحْمِلُهُ ثَقِيلُ	فَإِنَّ الْجَهْلَ مَحْمِلُهُ خَفِيفُ

رَبْعُهُ مُخْلَقًا كَدْرَسِ الْمَلَاةِ خَلَقَ الرَّبُّعُ مِنْ سُعَادَ فَامَسَى
مِنْ سُلَيْمَى إِذْ تَغَدَّى كَالْمَهَاةِ بِالْيَأْ بَعْدَ حَاضِرِ ذِي أَنْيَسِ
وَلِئِيمِ ذِي نَخْوَةٍ قَدْ أَهَّنَّا وَكَرِيمِ نَالَ الْكَرَامَةَ مِنَّا
لَوْ تَرَى فِي الْكَلَامِ إِنْ قَدْ أَذِنَّا ثُمَّ لَمْ يَرْجِعِ الْكَلَامُ إِلَيْنَا

الأسود بن يعفر النهشلي

أبو نهشل من بني دارم (؟ - 23) قبل الهجرة (؟ - 600) من سادات تميم من العراق ، فصيحاً كريماً و نادم النعمان بن المنذر ، ولما كبر وكف بصره ، قيل له أعشى بني نهشل .

مختارات من شعره :

لَهَا وَرَكَا عَنزٌ وَسَاقَا نَعَامَةً وَأَسْنَانُ خَنْزِيرٍ وَمَكْشَرُ أُرْنَبِ
أَلَا يَا أَسْلَمِي قَبْلَ الْفِرَاقِ ظَعِينَا تَحِيَّةٌ مِنْ أَمْسَى إِلَيْكَ حَزِينَا
تَحِيَّةٌ مِنْ أَظْنَنْتَهُ مَتَوَجَّهًا لِصَرْمِ حَبِيبٍ قَدْ أَتَى أَنْ يَبِينَا
تَحِيَّةٌ مِنْ لَا قَاطِعَ حَبْلِ وَاصِلِ وَلَا صَارِمَ قَبْلَ الْفِرَاقِ قَرِينَا
فَغَظْنَاهُمْ حَتَّى أَتَى الْغَيْظُ مِنْهُمْ قَلُوبًا وَأَكْبَادًا لَهُمْ وَرَيْنَا
هُمْ الْأَسْرَةُ الدُّنْيَا وَهُمْ عَدَدُ الْحَصَى وَإِخْوَانِنَا مِنْ أَمْنَا وَأَبِينَا

الأعشى الأكبر

هو ميمون بن قيس من بني قيس بن ثعلبة بن بكر بن وائل ، (570 – 629) للميلاد الموافق (؟ - 7) للهجرة ، وسمي بالأعشى لأنه كان ضعيف البصر ، والأعشى لغة من لا يبصر ليلاً ، ويلقب بأعشى قيس أو الأعشى البكري ، ويكنى أبا بصير تفاقماً ، من أصحاب المعلقات ، ولد في منفوحة من الرياض الآن ، وتلمذ على خاله المسيب بن غلس ، وفي إسلامه روايات مختلفة ، وقد وفد على النبي صلى الله عليه وسلم مادحاً ومسلماً ، فتصدت له قريش ونفرتة من الدين الجديد ، ومات في سفره ذاك . وتنسب إليه قصيدة أو قصائد في مدح النبي صلى الله عليه وسلم تؤكد إسلامه وتأثره بأسلوب القرآن الكريم إلى حد كبير . تكسب من الشعر فمدح الملوك والأشراف في الحيرة واليمن وحضرموت والشام واليمامة والحجاز ، وأولع بالمتعة والخمر ، وسعى القيان إلى شعره للغناء ، وسمي صناجة العرب . وقد كان من فحول شعراء الجاهلية ، لم يمدح قوماً إلا رفعهم ، ولم يهج آخرين إلا وضعهم ، وقد مدح الملقق بأبيات قالها فيه ، وقد استعصى عليه تزويج بناته ، ولم تمض السنة إلا وتزوجن . وقال أحد النقاد : أشعر الناس امرؤ القيس إذا غضب ، والنابغة إذا رهب ، وزهير إذا رغب ، والأعشى إذا طرب . اشتهر بقصائده الطوال ، ولم يصلنا إلا بعضها كالمعلقة ومطلعها :

ما بكاء الكبير في الأطلال وسؤالي وما ترد سؤالي

وقصيدة : " هيفاء كالمهرة " وقصيدة : " ودع هريرة إن الركب مرتحل " .

مختارات من معلقته وشعره :

وهل تطيق وداعاً أيها الرجل
تمشي الهوينا كما يمشي الوجي الوجل
مر السحابة ، لا ريت ولا عجل
كما استعان بريح عشرق زجل
ولا تراها لسر الجار تختل
والزنيق الورد من أردانها شمل
خضراء جاد عليها مسبل هطل
موزر بعيم النبت مكتهل
ولا بأحسن منها إذ دنا الأصل
غيري ، وعلق أخرى غيرها الرجل
ناء ودان ، ومخبول ومختبل
ويلي عليك ، ويلي منك يا رجل
وقهوة مزة راووقها خضل
إلا بهات! وإن علوا وإن نهلوا
مقلص أسفل السربال معتمل
إذا ترجع فيه القينة الفضل
وفي التجارب طول اللهو والغزل

حبالك اليوم ، بعد القد ، أظفاري
وطال في العجم ترحالي وتسباري

ودع هريرة إن الركب مرتحل
غراء فرعاء مصقول عوارضها ،
كان مشيتها من بيت جارتها
تسمع للحلي وسواساً إذا انصرفت
ليست كمن يكره الجيران طلعتها ،
إذا تقوم يضوع المسك صورة ،
ما روضة من رياض الحزن معشبة
يضاحك الشمس منها كوكب شرق
يوماً بأطيب منها نشر رائحة ،
علقتها عرضاً ، وعلقت رجلاً
فكلنا مغرم يهدي بصاحبه ،
قالت هريرة لما جئت زائرهما:
نازعتهم قصب الرياح متكناً ،
لا يستيقون منها ، وهي راهنة ،
يسعى بها ذو زجاجات له نطف ،
ومستجيب تخال الصنج يسمعه
من كل ذلك يوم قد لهوت به ،

شريح ، لا تتركني ، بعدما علقت
قد طفت ما بين بانقيا إلى عدن

فكان أوفاهم عهداً ، وأمنعهم
كالغيث ، ما استمطروه جاد وابلهُ
كن كالسَّمْوأل ، إذ طاف الهمام به ،
جار ابن حيا ، لمن نالته ذمتهُ ،
بالأبلق الفرد من تيماء منزله ،
إذ سامه خطتي خسفٍ فقال له :
فقال : " تكلُّ وغدرٌ أنتَ بينهما
فشاكَّ غير طويلٍ ثمَّ قال له :

جاراً ، أبوك : بعُرفٍ غير إنكارِ
وعند ذمته ، المستأسد الضَّاري
في جحفل كهزيع اللَّيل جرَّارِ
أوفى ، وأمنع من جار ابن عمَّارِ
حصن حصين ، وجار غير غدارِ
"قل ما تشاء ، فإنِّي سامعٌ ، حارٍ"
فاختر - وما فيهما حظٌّ لمختارِ -
"أقتل أسيرك ! إنِّي مانعٌ جاري"

تريك القذى من فوقها وهي فوقه
وكأس كعين الديك باكرت خدرها
إذا قلت غني الشرب قامت بمز
وكأس شربت على لذة
أجدك لم تسمع وصاة محمد
إذا أنت لم ترحل بزاد من التقى
ندمت على أن لاتكون كمثل
فياك والميتات لاتقربنها
إذا ذاقها من ذاقها يتمطق
بفتيان صدق والنواقيس تضرب
هرتكاد له الكف تنطق
وأخرى تداويت منها بها
نبي الإله حين أوصى وأشهدا
ولاقيت بعد الموت من قد تزودا
فترصد للأمر الذي كان أرصدا
ولا تأخذن سهما حديدا لتقصدا

وذا النصب المنسوب لا تتسكنه ولا تعبد الأوثان والله فاعبدا
ولا تقربن حرة كان سرها عليك حراما فانكحن أو تأبدا
وذا الرحم القربى فلا تقطعنه لعاقبة ولا الأسير المقيدا
وسبح على حين العشيات والضحى ولا تحمد المثرين والله فاحمدا
ولا تحزن من بائس ذي ضلالة ولا تحسبن المال للمرء مخلدا

امرؤ القيس الكندي

هو جندح بن حجر (497 – 545) شاعر نجد ، ولد بمخلاف السكاسك باليمن ، أبوه
يمني الأصل وكان ملكاً على بني أسد وغطفان بنجد ، أمه فاطمة بنت ربيعة بن
الحارث بن زهير أخت كليب والمهلهل من تغلب ، وهو من أصحاب المعلقات . ولقب
بامرؤ القيس أي رجل الشدة لمعاناته الطويلة ، بعد مقتل أبيه على يد الأسديين من
قومه ، انصرف الشاعر إلى حياة اللهو والبذخ والصيد ، وظهرت شاعريته في سن
مبكرة ، فبكى على الأطلال ووصف الصحراء والفرس ومغامراته العاطفية ولهوه ،
ونفاه أبوه إلى حضرموت ، ولما أتاه خبر مقتل أبيه قال : اليوم خمر وغداً أمر ،
وذهبت مثلاً ، وتنقل بن القبائل والبلاد يدعوها لنصرته ، وسمي بالملك الضليل ،
واستجار بالسموأل بتيماء فترة ثم لجأ إلى الحارث بن أبي شمر في بادية الشام ، الذي
أرسله إلى قيصر الروم يوستينيان الأول الذي ماطله ثم ولاه بادية في فلسطين ، لكنه
أصيب بالجذري أو مايشبهه ومات في أنقرة وسمي بذئ القروح ودفن على جبل يقال
له عسيب قرب قبر أميرة ، كما يقال أيضاً أن جبلا يقال له عسيب في نجد . وقال في
ذلك حين علم بقرب أجله :

أجارتنا إن المزار قريب وإني مقيم ما أقام عسيب

أجارتنا إنا غريبان ههنا وكل غريب للغريب نسيب

ويعتبر امرؤ القيس عند جميع النقاد ومؤرخي الأدب والشعر العربي في المقدمة وعلى رأس الشعراء في العصر الجاهلي.

مختارات من معلقته :

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل
فتوضح فالمقراة لم يعفُ رسمها
كأني غداة البين ، يوم تحملوا
وفاضت دموع العين مني صباية
وقوفا بها صحبي على مطيهم
وإن شفائي عبرة مهراقة
ألا رب يوم لك منهن صالح
ويوم عقرت للعداري مطيبي
فظل العداري يرتمين بلحمها
ويوم دخلت الخدر، خدر عنيزة
تقول وقد مال الغبيط بنا معا
أفاطمُ مهلاً بعض هذا التدلل
وإن تكُ قد ساءتِك مني خَليقةً
أغرِّك مني أنْ حُبِّك قاتِلي
وما ذرقتُ عَيْنَاكَ إلا لتضربني
تجاوزت حراسا لديها ومعشرا
فقلت : يمين الله مالك حيلة
خرجت بها أمشي تجر وراءنا

بسقط اللوى بين الدخول فحومل
لما نسجتها من جنوب وشمال
لدى سمرات الحي ، ناقف حنظل
على النحر حتى بل دمعي محملي
يقولون لا تهلك أسى وتجمل
فهل عند رسم دارس من معول
ولاسيما يوم بدارة جلجل
فياعجبا من كورها المتحمل
وشحم كهذاب الدمقس المقتل
فقلت : لك الويلات إنك رجل
عقرت بعيري يا امرأ القيس فانزل
وإن كنتِ قد أزمعت صرمي فأجملي
فسألني ثيابي من ثيابك تنسلي
وأنتِ مهما تأمري القلب يفعل
بسهميك في أعشار قلبٍ مُقتل
علي حراسا لو يرون مقتلي
وما إن أرى عنك العماية تنجل
على أثرينا ذيل مرط مرحل

مهفهفة بيضاء ، غير مفاضة
تضيء الظلام بالعشي كأنها
وتضحى فتيت المسك فوق فراشها
إلى مثلها يرنو الحليم صبا
تسلت عمايات الرجال عن الصبا
وليل كموج البحر أرخى سدوله
فَقُلْتُ لَهُ لِمَا تَمَطَّى بِصَلْبِهِ
أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا أَنْجَلِي
فِيَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ كَأَنَّ نَجْمَهُ
كَانَ الثَّرِيَا عَلَّقَتْ فِي مَصَامِهَا
وَقَدْ أَغْنَدِي وَالطَّيْرُ فِي وُكُنَاتِهَا
مِكَرٌّ مَقْبَلٌ مُدْبِرٌ مَعَا
كُمَيْتٍ يَزَلُّ اللَّيْلُ عَنِ حَالِ مَتْنِهِ
دَرِيرٍ كَخُذْرُوفِ الْوَالِيدِ أَمْرَهُ
لَهُ أَيُّطَلَا ظَبِي وَسَاقَا نَعَامَةٍ

ترائبها مصقولة كالسجـنـجـل
منارة ممسى راهب متبتل
نؤوم الضحى لم تنطق عن تفضل
إذا ماسكرت بين درع ومجول
وليس فؤادي عن هواها بمنسل
عليّ بأنواع الهموم لبيتلي
وأردف أعجازاً وناءً بكأكل
بصُبْح وما الإصباح منك بأمثل
بكل مغار الفتل شدت ببذبل
بأمراس كتانٍ إلى صمّ جنّدل
بمنجردٍ قيد الأوابد هيكل
كجلمودٍ صخرٍ حطّهُ السَّيْلُ مِنْ عَلٍ
كَمَا زَلَّتِ الصَّفَوَاءُ بِالْمُنْتَزَلِ
تقلبُ كفيه بخيطٍ موصل
وإرخاء سرحانٍ وتقريبُ تنفل

أوس بن حجر

هو أوس بن حجر بن مالك التميمي (95 - 2) قبل الهجرة (530 - 620)
للميلاد، هو أبو شريح شاعر مضر ، شاعر تميم في الجاهلية ، وزوج أم الشاعر
زهير بن أبي سلمى ، كثير الأسفار وأكثر إقامته في الحيرة عند عمرو بن هند ،

وقرنه الحطيئة بالشاعر النابغة الجعدي . في شعره رقة وحكمة كما كان كثير الغزل،
كان أشعر الناس في زمنه فلما ظهر النابغة الذبياني تواضع له .

مختارات من شعره :

وَدَّعْ لِمَيْسَ وَدَاعِ الصَّارِمِ اللَّاحِي
إِذْ تَسْتَبِيكَ بِمَصْقُولِ عَوَارِضُهُ
وَقَدْ لَهَوْتُ بِمَثَلِ الرَّثَمِ أَنْسَةِ
كَأَنَّ رِيْقَتَهَا بَعْدَ الْكَرَى اغْتَبَقْتُ
أَوْ مِنْ مَعْتَقَةٍ وَرَهَاءَ نَشْوَتِهَا
هَبَّتْ تَلُومٌ وَلَيْسَتْ سَاعَةَ اللَّاحِي
إِنْ أَشْرَبِ الْخَمْرَ أَوْ أَرْزَأَ لَهَا ثَمَنًا
وَلَا مَحَالَةَ مِنْ قَبْرِ بِمَحْنِيَةٍ
دَعِ الْعَجُوزَيْنِ لَا تَسْمَعِ لِقِيلَهُمَا
كَانَ الشَّبَابُ يَلْهِينَا وَيَعْجِبُنَا
إِنِّي أَرَقْتُ وَلَمْ تَأْرُقْ مَعِيَ صَاحِي
قَدْ نَمَتَ عَنِّي وَبَاتَ الْبَرْقُ يُسْهَرُنِي
يَا مَنْ لِبَرْقِ أَيْتِ اللَّيْلِ أَرْقُبُهُ
دَانَ مُسِيفٌ فَوَيْقَ الْأَرْضِ هَيْدُبُهُ
كَأَنَّ رِيْقَهُ لَمَّا عَلَا شَطِبًا
هَبَّتْ جَنُوبٌ بِأَعْلَاهُ وَمَالَ بِهِ
فَارْتَجَّ أَعْلَاهُ ثُمَّ ارْتَجَّ أَسْفَلُهُ
كَأَنَّ مَا أَعْلَاهُ وَأَسْفَلُهُ

إِذْ فَتَّكَتْ فِي فِسَادِ إِصْلَاحِ
حَمَشِ اللَّثَاتِ عَذَابٍ غَيْرِ مَمْلَاحِ
تُصْبِي الْحَلِيمَ عَرُوبٍ غَيْرِ مَكْلَاحِ
مِنْ مَاءِ أَصْهَبَ فِي الْحَانُوتِ نَضَاحِ
أَوْ مِنْ أَنْبَابِ رَمَانَ وَتَفَاحِ
هَلَّا أَنْتَظَرْتِ بِهَذَا اللَّوْمِ إِصْبَاحِ
فَلَا مَحَالَةَ يَوْمًا أَنْتِي صَاحِي
وَكَفَنِ كَسْرَةَ الثَّوْرِ وَضَاحِ
وَاعْمَدُ إِلَى سَيِّدِ فِي الْحَيِّ جَجَاحِ
فَمَا وَهَبْنَا وَلَا بَعْنَا بِأَرْبَاحِ
لَمَسْتَكْفُ بِعَيْدِ النَّوْمِ لَوَاحِ
كَمَا اسْتَضَاءَ يَهُودِيٌّ بِمُصْبَاحِ
فِي عَارِضِ كَمْضِيءِ الصُّبْحِ لِمَاحِ
يَكَادُ يَدْفَعُهُ مَنْ قَامَ بِالرَّاحِ
أَقْرَابُ أَبْلَقَ يَنْفِي الْخَيْلَ رِمَاحِ
أَعْجَازُ يُسُحِّحُ الْمَاءَ دَلَّاحِ
وَضَاقَ ذَرْعًا بِحَمْلِ الْمَاءِ مُنْصَاحِ
رِيْطٌ مَنَشَّرَةٌ أَوْ ضَوْءٌ مُصْبَاحِ

يمزغ جلد الحصى أجشّ مبترك
 فمّن بنجوته كمنّ بمحفله
 كأنّ فيه عشاراً جلةً شرفاً
 هُذلاً مشافرها بحاً حناجرها
 فأصبح الروض والقيعان ممرعة
 وقد أراني أمام الحيّ تحملي
 غيرانّة كأتان الضحل صلبها
 سقى ديار بني عوف وساكنها
 كأنه فاحصٌ أو لاعبٌ داحي
 والمستكنّ كمنّ يمشي بقرواح
 شعثاً لهاميمٍ قد همت بإرشاح
 تُرجي مرابعها في صحصح ضاحي
 من بين مرتفقٍ منها ومن أطاح
 جديّةً وصلت دأياً بألواح
 جرّم السّواديّ رضوه بمرضاح
 ودّار علقمة الخير بن صباح

بشر بن أبي حازم

بشر بن أبي حازم عمرو بن عوف الأسدي ، أبو نوفل . (؟ - 22) قبل الهجرة (؟ - 601) للميلاد . شاعر من أهل نجد ، من بني أسد بن خزيمه . هجا أوس بن حارثة الطائي بخمس قصائد ، ثم غزا الشاعر طيباً فجرح ، وأسره بنو نبهان الطائيون . فأخذه منهم أوس لقاء مائتي بعير ، ثم كساه حلته وحمله على راحلته وأمر له بمائة ناقة وأطلقه ، فقام الشاعر بمدحه فقال فيه خمس قصائد محا بها الخمس السالفة . توفي قتيلاً في غزوة على بني صعصعة بن معاوية ، رماه فيها فتى من بني وائلة بسهم أصابه .

مختارات من شعره :

تَعَنَى الْقَلْبَ مِنْ سَلْمَى عَنَاءُ
 هُدُوءاً ثُمَّ لَأَيَّأَ مَا إِسْتَقَلُّوا
 وَآذَنَ أَهْلُ سَلْمَى بِإِرْتِحَالِ
 فَمَا لِلْقَلْبِ مُذْ بَانُوا شِيفَاءُ
 لَوَجْهَتِهِمْ وَقَدْ تَلَعَّ الضِّيَاءُ
 فَمَا لِلْقَلْبِ إِذْ ظَعَنُوا عَزَاءُ

أَكَاتِمُ صَاحِبِي وَجَدِي بِسَلْمَى
فَلَمَّا أَدْبَرُوا ذَرَفَتْ دُمُوعِي
كَأَنَّ حَمُولَهُمْ لَمَّا اسْتَقَلُّوا
وَفِي الْأَطْعَانِ أَبْكَارٌ وَعَوْنٌ
وَلَيْسَ لَوْجِدِ مُكْتَتِمِ خَفَاءُ
وَجَهْلٌ مِنْ دَوِي الشَّيْبِ الْبُكَاءُ
نَخِيلٌ مُحَلَّمٌ فِيهَا إِنْخَاءُ
كَعَيْنِ السِّدْرِ أَوْجُهَا وَضَاءُ

تأبط شرا

هو ثابت بن جابر الفهمي (؟ - 450) للميلاد يعتقد أنه من قبيلة دوس بن فهم من زهران ، يقال أنه كان يضع سيفه تحت إبطه حين يخرج للغزو فنقول أمه ، ويقال إنها من بني القين من بني الفهم : تأبط شرا ، ويقال إن أمه واسمها أميمة لامته لأنه لا يأتيها بشيء ، فاتاها مرة بجراب فيه أفاعي يحمله تحت إبطه : فقالت : تأبط شرا ، فغدت لقباً له . من الصعاليك ، ومشهور بسرعته في الجري وله عصابة تأتمر بأمره ترك أفرادها قبائلهم من بني خثعم وهذيل والأزد ، ومنهم الشاعر الشنفرى . عاش تأبط شرا في بلاد غامد وزهران والحجاز والمنطقة التي تحيط بالطائف ، شعره وصف لمغامراته كما يفخر بنفسه وبرفاقه ، وكان يتألم حين يسقط أحدهم قتيلاً ، ضاع أكثر شعره .

مختارات من شعره :

يا عيد يالك من وإيراق
يمشي على الأين والحيات محتقياً
ولا أقول إذا ما خلعة صرمت
سباق غايات مجد في عشيرته
ومر طيف على الأهوال طراق
نفسى فداؤك من سار على ساق
يا ويح نفسى من شوق وإشفاق
مرجع الصوت هذا بين إرفاق

أَعْرَاكَ مِنِّي يَا بَنَ فَعَلَّةَ عَلْتِي
عَشِيَّةً أَنْ رَابَتْ عَلَيَّ رَوَائِي

وَأَمَّهَا إِذْ قَدَّتْهَا غَيْرَ عَازِبٍ
فِيَا خَيْرَ مَسْلُوبٍ وَيَا شَرَّ سَالِبٍ
نِيُوبُ أُسَاوِيدٍ وَشَوْلُ عَقَارِبٍ
وَكَادَتْ تَكُونُ شَرَّ رَكْبَةٍ رَاكِبٍ
صَنِيعَ لُكْنِيزٍ وَالْأَحْلَ بْنَ قَنْصُلٍ
فَإِنَّكَ عَمْرِي قَدْ تَرَى أَيَّ مَنْزِلٍ
وَكَيفَ بَكَاءُ ذِي الْقَلِيلِ الْمَسْبَلِ
وَلَا عَامِرٌ حَتَّى الرَّئِيسِ بْنِ قَوْقِلٍ
بِأَحْسَنَ عَيْشٍ وَالنُّفَاطِيَّ نَوْفَلٍ
وَلَا ابْنَ صَبْيَعٍ وَسَطُ آلِ الْمُخَبَّلِ
وَلَا ابْنَ جُرَيْيٍّ وَسَطُ آلِ الْمُغْفَلِ
رِيَّاحِ بْنِ سَعْدٍ لَا رِيَّاحِ بْنِ مَعْقِلِ
وَأَدْعَى إِلَى شَحْمِ السَّدِيفِ الْمُرْعَبِلِ

وَمَوْقِدُ نِيرَانٍ ثَلَاثٍ فَشَرَّهَا
سَلْبَتُ سِلَاحِي بَائِسًا وَشَتْمَتِي
فَإِنَّكَ لَمْ أَخْضِبِكَ فِيهَا فَإِنَّهَا
وَيَا رَكْبَةَ الْحَمْرَاءِ شَرَّةَ رَكْبَةٍ
أَقْسَمْتُ لَا أَنْسَى وَإِنْ طَالَ عَيْشُنَا
نَزَلْنَا بِهِ يَوْمًا فِسَاءً صَبَاحُنَا
بَكِي إِذْ رَأَانَا نَازِلِينَ بِبَابِهِ
فَلَا وَأَبِيهِ مَا نَزَلْنَا بِعَامِرٍ
وَلَا بِالشَّالِيلِ رَبُّ مِرْوَانَ قَاعِدًا
وَلَا ابْنَ وَهَيْبِ كَاسِبِ الْحَمْدِ وَالْعُلَا
وَلَا ابْنَ حُلَيْسِ قَاعِدًا فِي لِقَاحِهِ
وَلَا ابْنَ رِيَّاحِ بِالزُّلَيْفَاتِ دَارُهُ
أَوْلِيكَ أَعْطَى لِلْوَالِدِ خُلْفَةً

جساس بن مرة البكري

هو عمرو بن مرة (؟ - 535) للميلاد ، قاتل كليب بن ربيعة التغلبي ، زوج أخته جلييلة ، بعد أن أصبح ملكاً على قومه ، واستعلائه عليهم وقامت بذلك حرب البسوس. كان من أمراء العرب وشجعانهم ، له شعر قليل ، قتل أكثر من خمسة عشر فارساً من أعدائه ، وقتل في أواخر الحرب التي استمرت أربعين سنة .

جلييلة بنت مرة

هي جلييلة بنت مرة بن ذهل بن شيبان بن بكر بن وائل ، أول أو أقدم شاعرة وصلت أخبارها وأشعارها إلينا ، أخت جساس قاتل زوجها ابن عمها كليب وهو أخو الزبير سالم المهلهل ، وصفت خالتها البسوس جمالها لملك تبع في اليمن ، وبحيلة حاكها جساس وكليب وأخوه المهلهل والشاعر امرؤ القيس ابن عمتهما فاطمة ، وتمكن كليب من قتل ملك تبع والزواج من ابنة عمه جلييلة ثم نصب نفسه ملكاً على قومه وتجبر حتى قتله جساس . أكثر شعرها في رثاء زوجها كليب ووصف ما آلت إليه حياتها بعد نكبتها التي تجل عن الوصف .

مختارات من شعرها :

يا ابنة الأقبام إن لمت فلا تعجلي باللوم حتى تسألي
فإن أنت تبيننت الذي يوجب اللوم فلومي وأعدلي
إن تكن أخت امرئ ليمت على شفق منها عليه فأفعلي
جل عندي فعل جساس على وجدي
فيا حسرتي عما انجلت أو تنجلي
فعل جساس على وجدي به قاطع ظهري ومدن أجلي
لو بعين فقئت عيني سوى أختها فأنفقات لم أحفل
تحمل العين قذى العين كما تحمل الأم أذى ما تقتلي
يا قتيلاً قوضت صرعه سقف بيتي جميعاً من عل
قوضت بيتي الذي استحدثته وانثنت في هدم بيتي الأول

ورماني قتله من كذب رميه المصمى به المستأصل
ليته كان دمي فاحتلبوا دركاً منه دمي من أكلني
يا نسائي دونكن اليوم قد خصني الدهر برزء معضل
خصني قتل كليب بلظي من ورائي ولظي مستقبلي
ليس من يبكي ليوميه كمن أنا يبكي ليوم بجل
درك الثأر يشفيه وفي دركي ثأري تكل المتكل
إنني قاتلة مقتولة ولعل الله أن يرتاح لي

حاتم بن عبدالله الطائي

ولد ومات في جبل عوارض من بلاد قبيلة طيء من أهل نجد (؟ - 678) ، فارس وشاعر وجواد يضرب المثل بكرمه . كان يدين بالمسيحية وسكن مع أمه بين جبلي أجا وسلمى ، في منطقة حائل الآن ، حيث توجد بقايا من قصره وموقدته الشهيرة وقبره في بلدة توازن . كانت أمه عتبة بنت عفيف بن عمرو بن أخزم مشهورة بالكرم ، وكانت ذات مال وفير ، وقد حجر عليها إختوتها منعاً لها من التبذير ، ونشأ ابنها حاتم على غرارها بالجود والكرم وحب الخير . وقد هجره أبوه لأنه نحر ثلاثة من الإبل لثلاثة ضيوف كان يكفيهم أقل من ذلك لكن حاتماً رأى في وجوههم إختلافاً ، وكان هؤلاء النابغة الذبياني وعبيد بن الأبرص وبشر بن أبي حازم . زار الشام وتزوج من ماوية بنت حجر الغسانية ، ويكنى بأبي عدي وأبي سفانة ، ابنه وابنته اللذين أسلما . كان مظفراً ، إذا قاتل غلب ، وإذا أسر أطلق ، وإذا سئل أعطى . سمع قيصر الروم عن كرمه ، فأرسل يطلب فرسه وهي من كرام الخيل ، غير أن حاتماً كان قد ذبحها ليقدمها طعاماً لضييفه صاحب القيصر .

مختارات من شعره :

ويبقى من المال الأحاديث والذكر
إذا حشرت يوماً وضاق بها الصدر
من الأرض لا ماء ولا خمر
وأن يدي ما بخلت به صفر

كفا بصروف الدهر بالمرء محكما
ولست على ما فاتني متدما
عليك فلن تلقى لها الدهر مكرما
ولن تستطيع اللحم حتى تحلما
ذوي طبع الأخلاق أن يتكرما
وأعرض عن شتم الليم تكرما
ولا أشتم ابن العم إن كان مفحما
من العيش أن يلقي لبوساً مطعما

وقد غاب عيون الثريا ، فغردا
إذا ضنَّ بالمال البَخيلُ وصَرَّدا
أرى المال ، عند الممسكين ، معبدا
وكل امرئٍ جارٍ على ما تعودا
فلا تجعلي ، فوقي ، لسانك مبردا
يقي المالُ عرضي ، قبل أن ينبدا

أماوي أن المال غاد ورائح
أماوي ما يغني الثراء عن الفتى
أماوي أن يصبح صاديا بقفرة
تري أن ما أنفقت لم يك ضرني

ألا لا تلوماني على ما تقدم
فإنكما لما مضى تدركانه
فنفسك أكرمها فإنك إن تهن
تحلم على الأدنين واستق ودهم
وذو اللب والتقوى حقيق ودهم
واغفر عوراء الكريم ادخاره
ولا أخذل المولى وإن كان خاذلاً
لحي الله صلوكاً مناه وهمه

وعاذلة هبت بليل تلومني ،
تلومُ على إعطائي المال ، ضلَّةً
تقولُ : ألا أمسكُ عليك ، فأني
ذريني وحالي ، إنَّ مالكٍ وإفرُّ
أعاذل! لا ألوك إلا خليقتي ،
ذريني يَكُنْ مالي لعرضي جنةً

أرى ما تَرَيْنَ ، أو بَخِيلاً مُخَلِّداً
إلى رأي من تلحين ، رأيك مسندا
وعزَّ القَرَى ، أقرى السديف المُسرَّهدا
ومن دون قومي ، في الشدائد ، مَنودا
وَحَقِّهِمْ ، حتى أكونَ المُسَوِّدا
وماكنتُ ، لولا ماتقولونَ ، سيِّدا
فإنَّ ، على الرَّحمن ، رزقُكمُ عَدا
وأسمرَ خطياً ، وعضباً مهندا
مصوفاً ، إذا ماكان عندي متلدا

أريني جواداً ماتَ هزلاً ، لعلني
وإلا فُكِّفِي لومك ، واجعلي
ألم تعلمي ، أني ، إذا الضيف نابني ،
أسودُ سادات العشيرة ، عارفاً ،
وألفي ، لأعراض العشيرة ، حافظاً
يقولون لي : أهلكت مالك ، فاقتصد ،
كلوا الآن من رزق الإله ، وأيسروا ،
سأذخرُ من مالي دلاصاً ، وسابجاً ،
وذلك يكفيني من المال كله ،

كَذَلِكَ الزَّمانُ ، بَيْننا ، يَتَرَدُّدُ
فلا نحنُ ما نَبقى ، ولا الدهرُ يَنفُذُ
فنحن على آثاره نتورِدُ
سِواهُمُ ، إلى قوم ، وما أنا مُسَنِّدُ
ويَحْزِفُ عَنِّي الأبلجُ المُتَعَمِّدُ
فلا يأمرني ، بالذنية ، أسودُ
أسام التي أعيبت ، إذ أنا أمرِدُ
وهل من أبي ضيماً وخسفاً مخلِّدُ؟
تَعَسَّفَنهُ بالسَّيفِ ، والقومُ شُهَدُ
إلى الموت ، مطرور الوقيعه ، مَنودُ
وحتى عَلاهَ حالكُ اللونِ ، أسودُ

هل الدهرُ إلا اليوم ، أو أمس أو غدُ
يردُّ علينا ليلة بعد يومها ،
لنا أجلٌ ، إمانهاى إمامه ،
بَنُو تُعَلِّ قومي ، فما أنا مُدَّع
بدرئهم أغثى دروءَ معاشرِ ،
فَمَهْلاً! فِدالكِ اليَوْمِ أُمِّي وخالتي
على جبن ، إذا كنت ، واشتد جانبي
فهل تركت قلبي حضور مكانها ،
ومتعسف بالرمح ، دون صحابه ،
فَخَرَّ على حُرِّ الجبين ، وذادَهُ
فما رمته حتى أزحت عويصه ،

فأقسمت، لا أمشي إلى سر جارة ،
ولا أشترى مالاً بغيرِ عِلْمْتُهُ
إذا كانَ بعضُ المالِ ربّاً لأهله
يُفكّ به العاني، ويؤكّلُ طيباً
إذا ما البخيلُ الخبِ أحمَدَ ناره ،
توسّع قليلاً، أو يَكُنْ ثمَّ حَسَبْنَا
كذلكَ أمورُ الناسِ راضٍ دنيّةً
فمنهمُ جوادٌ قد تَلَفْتُ حَوْلَهُ
وداع دعاني دعوة ، فأجبتُه ،

حاجب بن حبيب

مختارات من شعره :

أعلنتَ في حُبِّ جُمحِلِ أيِّ إعلانِ
وقد سَعَى بيننا الواشونَ واختلّفوا
هلْ أبلُغْنُها بمثلِ الفحلِ ناجيةً
كأنّها واضِحُ القرابِ حلاه
فجال هافٍ كسُفُودِ الحديدِ له
تهوي سنانبكُ رجليه محنبةً
ينتابُ ماءَ قطياتٍ ، فاخلفه
فلم يهلهُ ولكن خاضَ غمرتهُ
ويُلُ قوِمِ رأينا أمس سادتهم

وقد بدا شأنها من بعدِ كتمانِ
حتى تجنبتُها من غيرِ هجرانِ
عنسٍ عذافرةٍ بالرحلِ مذعانِ
عن ماءٍ مآوانٍ رامَ بعدَ إمكانِ
وسَطِ الأماعِزِ من نَقَعِ جَنابانِ
في مُكْرَهٍ من صلايحِ القُفِّ كَدانِ
وكانَ موردهُ ماءً بحورانِ
يشفي الغليلَ بعذبٍ غيرِ مدانِ
في حادثاتٍ أَلَمَتْ خَيْرَ جيرانِ

يرعبن غبا وإن يقصرن ظاهرة
والحارثان إلى غاياتهم سبقاً
والمعطيان ابتغاء الحمد مالهما
يُعطف كرام على ما أحدث الجاني
غفواً كما أحرز السبق الجوادان
والحمد لا يشتري إلا بأثمان

حاجز بن عوف الأزدي

حاجز بن عوف بن الحارث بن الأخشم بن عبدالله بن زهل بن مالك بن سلامان بن
مفرج الأزدي (؟ - ؟) ، شاعر جاهلي مقل من اللصوص المغيرين العدائين ، وضاع
أكثر شعره .

مختارات من شعره :

أن تذكروا يوم الريّ فإنّه
فنحن أبحنا بالشخصية واهناً
ويوم كراء قد تدارك ركضنا
ويوم الأراكات اللواتي تأخرت
ونحن صبحنا الحي يوم تنومة
ويوم شروم قد تركنا عصابة
فما رغمت حلفاً لأمر يصيبها
بواء بأيام كثير عديدها
جهاراً فجننا بالنساء نقودها
بني مالك والخيل صعر خدودها
سراة بني لهبان يدعو شريدها
بلمومة يهوى الشجاع وثيدها
لدى جانب الطرفاء حمرا جلودها
من الذل إلا نحن رغماً نزيدها

الحادرة

هو قطبة بن أوس بن محسن بن جرول المازني الفزاري القحطاني (؟ - ؟) قبل
الهجرة (؟ - 600) للميلاد ، جاهلي ومخضرم ، ويلقب بالحويدرة أو الحادرة

لضخامة جسمه ، وهو شاعر مقل في شعره ، شارك في حروب قومه بني ثعلبة ، ضد بني عامر ، وتهاجى مع زبان بن سيار الفزاري ، وقد أعجب حسان ببعض شعره .

مختارات من شعره :

أطاعنةٌ ولا تودعنا هندُ
وَشَطَطٌ لَتَنَأَى لِي الْمَزَارَ وَخَلَّتْهَا
فلسنا بحمالي الكشاحة بيننا
فلا فحشٌ في دارنا وصدیقنا
وإنَّا سَوَاءٌ كَهْلُنَا وَوَالِدُنَا
وإنَّا لِيُعْشَى الطَّامِعُونَ بُيُوتَنَا
وإنِّي لَمَنْ قَوْمٍ فأنى جهلتهم
ألا هل أتى ذبيانٌ أن رماحنا
فأثنوا علينا ، لا أباً لأبيكم
بمحسبنا يوم الكفافة خيلنا
بمحبس ضنك والرماح كأنها
إلى الليل حتى أشرقت بنفوسها
تصبُّ سراعاً بالمضيق عليهم
إذا هي شكَّ السّمهريُّ نُحُورَهَا
سوالفها عوجٌ إذا هي أدبرتُ

لِتَحْزُنُنَا، عَزَّ التَّصَدُّفُ وَالْكُنْدُ
مُفَقَّدَةً ، إِنَّ الْحَابِيبَ لَهُ فَقْدُ
لِيُنْسِيَنَا الذَّحَلَ الضَّغَائِنُ وَالْحِفْدُ
وَلَا وَرَعُ النَّهْبِي إِذَا ابْتَدَرَ الْمَجْدُ
لَنَا خَلْقٌ جَزَلٌ شِمَائِلُهُ جَلْدُ
إِذَا كَانَ عَوْصاً عِنْدَ ذِي الْحَسْبِ الرَّفْدُ
مَكَاسِيِبَ فِي يَوْمِ الْحَفِيظَةِ لِلْحَمْدِ
بِكُشْيِيَّةٍ عَالَتْهَا الْجِرَاحَةُ وَالْحَدُّ
بِإِحْسَانِنَا ، إِنَّ التَّنَاءَ هُوَ الْخُدُّ
لنمنع سببي الحيّ إذ كره الردُّ
دَوَالِي جَرُورٍ بَيَّنَّهَا سَلْبٌ جَرْدُ
وَزَيَّنَ مَظْأَلُومٌ دَوَابِرَهَا وَرَدُّ
وَتُنْتَنَى بِطَاءٍ لَا تُحَشُّ وَلَا تُعْدُو
وَخَامَتْ عَنِ الْأَبْطَالِ أَقْحَمَهَا الْقَدُّ
لِكُرِّ سَرِيعٍ فَهِيَ قَابَعَةٌ حُرْدُ

الحارث بن حلزة اليشكري البكري

هو من عظماء قبيلته بكر بن وائل (؟ - 570) من أصحاب المعلقات ، اعتزل حرب البسوس ، وكان شديد الفخر بقبيلته ، حتى ضرب به المثل فقيل أفخر من الحارث بن حلزة ، ولم يدون من أخباره إلا اليسير جداً ، كالاحتكام إلى عمرو بن هند ، لحل الخلاف بين بكر وتغلب ، رداً على عمرو بن كلثوم التغلبي ، وقد عزت نفس الحارث عليه أن يطلب من الملك ، فقالت له ابنته : إن الملوك لا يستحي أن يطلب منهم ، وذهبت مثلاً . فنظم المعلقة وأعدّها ودرّب جماعة من قومه على إنشادها ، لأنه كان أبرص ، وكره أن ينشد للملك من خلف سبعة ستور ثم يغسل أثره بالماء على عادة الملك آنذاك . غير أنه بدأ إنشاده ، ومن شدة إعجاب الملك بشعره أمر بإزالة الستور وقربه وأدناه وأجلسه بجانبه وأطعمه من قصعة الملك .

مختارات من معلقته :

أَدْنَتْنا بَيْنَها أَسْماءُ	رُبَّ ثَواٍ يُمَلِّ مِنْهُ الثَّواءُ
أَدْنَتْنا بَيْنَها ثُمَّ وَأَت	لَيْتَ شِعْري مَتى يَكُونُ اللِّقاءُ
بَعَدَ عَهْدٍ لَنا بِبُرْقَةِ شَماءُ	فَأَدْنى دِيارِها الخَلْصاءُ
يَخْطُونَ البَريءَ مَنا بذي الذَّنْبِ	وَلا يَنْفَعُ الخَلِيَّ الخَلاءُ

زَعَمُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ العَيْرَ	مَوالٍ لَنا وَأَنا الوَلاءُ
أَجْمَعُوا أَمْرَهُم بَلِيلٍ فَلَمّا	أَصْبَحُوا أَصْبَحَتْ لَهُم ضَوْضاءُ

مِنْ مَنَادٍ وَمِنْ مَجِيبٍ وَمِنْ تَصْهَالٍ
 لَا يَقِيمُ الْعَزِيزُ بِالْبَلَدِ السَّهْلِ
 لَيْسَ يُنْجِي مُوَائِلًا مِنْ حِذَارٍ
 فَمَلَكْنَا بِذَلِكَ النَّاسَ حَتَّى
 أَسَدٌ فِي اللَّقَاءِ وَرُدُّ هَمُوسٍ
 فَرَدَدْنَاهُمْ بَطْعِنٍ كَمَا تُنْهَزُ
 وَفَكَّكْنَا غُلَّ إِمْرِي الْقَيْسِ عَنْهُ
 حَيْلٍ خِلَالَ ذَلِكَ رُغَاءٍ
 وَلَا يَنْفَعُ الذَّلِيلَ النِّجَاءُ
 رَأْسُ طُودٍ وَحَرَّةٌ رَجْلَاءُ
 مَلِكُ الْمُنْذِرُ بِنُ مَاءِ السَّمَاءِ
 وَرَبِيعٌ إِنْ شَنَعَتْ غَبْرَاءُ
 عَنْ جَمَّةِ الطَّوِيِّ الدِّلَاءُ
 بَعْدَ مَا طَالَ حَبْسُهُ وَالْعَنَاءُ

الخرنق بنت بدر

الخرنق بنت بدر هفان بن مالك من بني ضبيعة البكرية العدنانية ، ويقال الخرنق بنت هفان ، (؟ - 50) قبل الهجرة (؟ - 574) للميلاد ، أخت الشاعر طرفة بن العبد لأمه ، تزوجت بشر بن عمرو بن مرشد سيد قومه ، وقتله بنو أسد في يوم قلاب من أيام الجاهلية ، وكان أكثر شعرها في رثاء من قتل معه من أبناء أخيها طرفة .

مختارات من شعرها :

أَلَا لَا تُفَخَّرَنَّ أَسَدُ عَلَيْنَا
 فَقَدْ قَطَعَتْ رُؤُوسٌ مِنْ قَعِينٍ
 وَأُرْدَيْنَا ابْنَ حَسْحَاسٍ فَأَضْحَى
 بِيَوْمِ كَانَ فِي الْكِتَابِ
 وَقَدْ نَفَعَتْ صُدُورٌ مِنْ شَرَابِ
 تَجُولُ بِشَلْوِهِ نَجْسُ الذَّنَابِ
 أَلَا مَنْ مَبْلُغٌ عَمْرُو بْنُ هَنْدٍ
 كَمَا أُخْرِجْتَنَا مِنْ أَرْضِ صِدْقٍ
 كَمَا قَالَتْ فَتَاةُ الْحَيِّ لَمَّا
 وَقَدْ لَا تَعْدَمُ الْحَسَنَاءُ ذَامَا
 تَرَى فِيهَا لِمُغْتَبِطٍ مُقَامَا
 أَحْسَّ جَنَانَهَا جِيْشًا لَهَا مَا

لوالدها وأرأته بليل
ألست ترى القطا متوترات
قطاً ولقل ما تسري ظلاماً
ولو ترك القطا لغفاً وناما

ذو الإصبع العدواني

هو حرثان بن الحارث بن محرث بن ثعلبة بن سيار بن ربيعة بن هبيرة بن ثعلبة بن ظرب بن عمرو بن عباد بن يشكر بن عدوان ، شاعر عرف بالحكمة ، وسمي ذا الإصبع لإصبع زائد في رجله ، أو لأن حية نهشت إصبعه ، وكان من المعمرين إذ تجاوز عمره المئة عام بكثير . وكان له أربع بنات وأميمة الشاعرة إحداهن .

مختارات من شعره :

وفيهم رباط الأعوجيات والقنا
وهم جمرات الحرب لم يلف مثلهم
وأسيافهم فيها القضاء المجرب
وآسيفهم تندى وتندى اكفهم
إذا لاح برق لمخيليين خلب
سليم وعدوان وفهم تناولوا
مفاخر عز لم تنلهن يعرب

أأسيد إن مالا ملكت فسر به سيراً جميلاً
آخ الكرام استطعت إلى إخوانهم سبيلاً
واشرب بكأسهم وإن شربوا به السم الثميلاً
أهن اللئام ولا تكن لإخوانهم جملاً نلولا
إن الكرام إذا تواخيهم وجدت لهم فضولا
ودع الذي يعد العشيرة أن يسيل ولن يسبلا
أبني إن المال لا يبكي إذا فقد البخيلاً

أأسيد إن أزمعت من بلد إلى بلد رحـيلا
فاحفظ وإن شحط المزار أأا أأيك أو الزميلا
وأركب بنفسك إن هممت بها الحزونة والسهولا

زهير أبي سلمى المزني

هو زهير بن أبي سلمى ربيعة بن رياح بن قرة بن الحارث بن الياس بن نضر بن نزار المزني من مضر ، (؟ - 13) قبل الهجرة الموافق (؟ - 609) للميلاد ، من أصحاب المعلقات ، حكيم الشعراء في الجاهلية ، ولد في بلاد مزينة بنواحي يثرب / المدينة المنورة ، وأقام في الحاجر من نجد ، وغطان جيرانهم ، تزوج أم أوفى التي ذكرها في معلقته وطلقها لغيرتها ولأن أولاده منها يموتون صغاراً وتزوج كبشة بنت عمار العطفانية ورزق منها بولديه الشاعرين كعب وبجير ، ولزهير أختان وكانتا شاعرتين الخنساء وسلمى ، والعديد من أحفاده وأبناء حفدته شعراء . ورث الشعر عن أبيه وخاله وزوج أمه أوس بن حجر وخال أبيه بشامة بن الغدير ، وكان مذهبهم (عبيد الشعر) وكانوا يتفانون في تهذيب قصائدهم وتصحيحها قبل إنشادها ، ويقال أن أحد الأخيرين قسم ثروته بين أقربائه ولم يعط زهيراً شيئاً ، فراجع زهير فقال له تركت لك أفضل ما عندي موهبتي في الشعر ، فقال زهير هو خاصتي منذ البداية ، فقال ليس صحيحاً فالعرب تعلم جيداً أنها جاءتك مني . وقيل أنه في سن التسعين أو المئة قابل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال الرسول : اللهم أعزني من شيطانه ، فما قال زهير بيتاً حتى مات ، ويقال أيضاً أن زهيراً رأى رؤياً استدلت منها على قرب ظهور النبي المنتظر ، وذكر ذلك لولديه ونصحهما بالإستماع إليه وإتباعه . كان زهير ينظم القصيدة في شهر ويهذيها في سنة ، وسميت قصائده بالحواليات ، وكان أحد الثلاثة المقدمين على سائر الشعراء ويقدم عند البعض على صاحبيه امرئ القيس

والنابغة . وهذا رأي عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعبدالمك بن مروان
والعباس بن أحنف ، ويرون من شعره أن أمدح بيت قائله العرب هو :

تراه إذا ماجئته مهلهلا كأنك تعطيه الذي أنت سائله

وأصدق بيت هو :

ومهما تكن عند امرئ من خليقة وإن خالها تخفى على الناس تعلم

وساهم زهير بشعره كلا من الحارث بن عوف والهرم بن سنان صانعي السلام
وانتهت معهما حرب داحس والغبراء أو كما تسمى حرب السباق بين عبس وذبيان ،
وقد تحملا دفع الديات للقبيلتين ، وبلغت ثلاثة آلاف بغير . وقد أكثر زهير في مدح
الهرم بن سنان الذي كان يجزل العطاء ، وكان يمنحه جارية أو حصاناً ، وكان الهرم
يعطيه مع كل تحية منه ، فحجل زهير وكان يقول عند دخوله مجلساً فيه الهرم : عمو
صباحاً إلا الهرم وخيركم استنيت .

مختارات من معلقته :

أمن أم أوفى دمنة لم تكلم بجمانة الدراج فالمتملم
ودار لها بالرقمتين كأنها مراجع وشم في نواشر معصم
سئمت تكاليف الحياة ومن يعش ثمانين حولاً لا أباً لك يسأم
رأيت المنايا خبط عشواء من نصب ثمته ومن تخطئ يعمر فيهم
وأعلم علم اليوم والأمس قبله ولكنني عن علم ما في غد عم
ومن لا يصانع في أمور كثيرة يضرس بأنياب ويوطأ بمنسم
ومن يك ذا فضل فيخل بفضله على قومه يستغن عنه ويذمم
ومن يجعل المعروف من دون أهله يفره ومن لا يتق الشتم يشتم

وَمَنْ لَمْ يَزِدْ عَنْ حَوْضِهِ بِسِلَاحِهِ
وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمَيِّتَةِ يَلْقَاهَا
وَمَنْ يَعِصُ أَطْرَافَ الزُّجَاجِ يَنْلِنُهُ
وَمَنْ يُوْفِ لَا يُذَمُّ وَمَنْ يُفِضِ قَلْبُهُ
وَمَنْ يَعْتَرِبُ يَحْسِبُ عَدُوًّا صَدِيقَهُ
وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ إِمْرٍ مِنْ خَلِيقَةٍ
وَمَنْ يَزِلْ حَامِلًا عَلَى النَّاسِ نَفْسُهُ
يُهْدِمُ وَمِنْ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ يَظْلَمُ
وَإِنْ يَرِقُ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسُلْمٍ
يُطِيعُ الْعَوَالِي رُكْبَتِ كُلِّ لَهْدَمٍ
إِلَى مُطْمَئِنِّ الْبَرِّ لَا يَتَّجَمِعُ
وَمَنْ لَا يُكْرِمُ نَفْسَهُ لَا يُكْرَمُ
وَإِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعْلَمُ
وَلَا يُغْنِيهَا يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ يُسَامُ

زهير بن جناب الكلبي

هو زهير بن جناب بن هبل الكلبي ، من بني كنانة بن بكر . من قضاة (؟ - 64) قبل الهجرة (؟ - 560) للميلاد ، كان من الأمراء وسيد قضاة وخطيبها وشاعرها ووافدها إلى الملوك . له معارك مع غطفان وبكر وتغلب وبني القين . غزا غطفان لأنهم اتخذوا حرماً مثل حرم مكة لا يقتل صيده ، وانتصر عليهم ، وولاه أبرهة من اليمن على بكر وتغلب إلا أنهم رفضوه وطعنه وهو نائم ابن زيابة من بني تميم بن ثعلبة ، وظن أنه قد قتله إلا أن زهيراً نجا من الموت وعاد لقتالهم . ويقال أنه مات من إدمانه شرب الخمر .

مختارات من شعره :

وَكَيْفَ بَمَنْ لَا أَسْتَطِيعُ فِرَاقَهُ
أَمِيرُ شِقَاقِ إِنْ أَقِمَ لَا يُقِمُ مَعِيَ
حَيِّي دَارًا تَغَيَّرَتْ بِالْجَنَابِ
أَيْنَ أَيْنَ الْفِرَارُ مِنْ حَذْرِ الْمَوْتِ
وَمَنْ هُوَ إِنْ لَا تَجْمَعُ الدَّارَ لَا هِفْ
وَيَرْحَلُ وَإِنْ أَرْحَلَ يُقِمُ وَيُخَالِفُ
أَقْفَرَتْ مِنْ كَوَاعِبِ أَتْرَابِ
وَإِذْ يَنْقُورُونَ بِالْأَشْطَابِ

إِذِ اسْرْنَا مُهْلِلًا وَأَخَاهُ
 وَسَيِّبِنَا مِنْ تَغْلِبِ كُلِّ بِيضَاءِ
 يَوْمَ يَدْعُو مُهْلِلٌ يَالْبَكَرَهَا
 وَيَحْكُمُ وَيَحْكُمُ أَبِيحَ حِمَاكُمُ
 وَهُمْ هَارِبُونَ فِي كُلِّ فَجٍّ
 وَاسْتَدَارَتْ رَحَى الْمَنَايَا عَلَيْهِمْ
 طَحَنَتْهُمْ أَرْحَاؤُهَا بَطْحُونَ
 فَهُمْ بَيْنَ هَارِبٍ لَيْسَ يَأْلُو
 فَضْلَ الْعِزِّ عِزَّنَا حِينَ يَسْمُو

سلمى بنت حرملة

هي النابغة سلمى بنت حرملة الجالانية العنزبية ، من بني جلان من عنزة بن ربيعة.
 وقيل هي والدة الصحابي عمرو بن العاص أو سبية أمه . وقيل خالة عقبة بن نافع
 وقيل أمه وقيل هي والدة أو خالة عروة بن أثانة وأرنب بنت عفيف بن أبي العاص .
 شاعرة عرفت بذكائها ونبوغها .

سلامة بن جندل

سلامة بن جندل بن عبد عمرو ، أبو مالك ، من بني كعب بن سعد التميمي (؟ - 23)
 قبل الهجرة (؟ - 600) للميلاد شاعر من الحجاز . في شعره حكمة وجودة ، وهو
 من أفضل من وصف الخيل .

مختارات من شعره :

أودى الشَّبابُ ، حميداً ، ذو التَّعاج
وَلَى حَثِيثاً ، وهذا الشَّيْبُ يَطْلُبُهُ
أودى الشَّبابُ الَّذِي مَجْدٌ عَوَاقِبُهُ
يومان : يوم مقامات وأندية
وكرنا خيلنا أدرأجها رجعا كا
والعاداتُ ، أسابِي الماءِ بها
أودى ، وذلك شأؤ غيرُ مطلوب
لو كَانَ يُدركُهُ رَكْضُ اليَعاقيبِ
فيه نلذ ، ولا لذات للشَّيْبِ
ويوم سير إلى الأعداء ، تأويبِ
لسنابك ، من بدء وتعقيبِ
كأنَّ أعناقها أنصابُ تَرَجِيبِ

السليك بن السلكة

هو السليك بن عمير بن يثربي بن سنان السعدي التميمي (؟ - 17) قبل الهجرة (؟ - 605) للميلاد ، أمه عبدة سوداء ورث عنها لونها الأسود ، كما ورث منها الشعر فقد كانت شاعرة جيدة ، وقد رثته بقصيدة جيدة . كان كبقية الصعاليك شاعراً فاتكاً مغيراً سريع العدو ، ولقب بالرنبال . كان لا يغير على مضر بل على اليمن أو على قبائل ربيعة . كان يدعى بسليك المقانب ، وكان عارفا بدروب الصحراء ومسالكها . وكان يدعو ويقول : اللهم إنك تهيء ماشئت إذا شئت ، اللهم إني لو كنت ضعيفاً كنت عبداً ، ولو كنت امرأة كنت أمة ، اللهم إني أعوذ بك من الخيبة ، فأما الهيبة فلا هيبة ، قتله أسد بن مدرك الخثعمي ، وقيل يزيد بن رويم الذهلي الشيباني من بكر بن وائل .

مختارات من شعره :

لحى الله صُعلوكاً ، إذا جَنَ ليلُهُ
كلَّ مجزريَعَدِّ الغنى من نفسه ، كلَّ ليلة
ميسَّرَ ينامُ عِشاءً يصبحُ ناعساً
مصافي المشاش ، ألفاً
أصابَ قِراها من صَديقِ
تَحُتَّ الحَصَى عن جنبه

ويمسي طليحاً كالبعير المحس

المتعفر يُعينُ نساءَ الحيِّ ، ما يَسْتَعِنُّه

السموأل

السموأل بن غريص بن عادياء الأزدي ، من بني الديان من بني الحارث بن كعب القحطاني اليمني . عاش في النصف الأول من القرن السادس الميلادي . شاعر حكيم يهودي واسمه بالعبرية سموأل ومعناه سماه الله ، من سكان خيبر وله حصن يدعى الأبلق بناه جده عادياء في تيماء ، واشتهر بالوفاء إثر قيام الملك الضليل امرؤ القيس الشاعر بإيداع دروعه لديه ، وعدم تسليمها لأعدائه رغم تهديدهم بقتل ابنه الأسير وتنفيذهم لهذا التهديد . أكثر شعره في الفخر بالوفاء ومكارم الأخلاق .

مختارات من شعره :

إِذَا الْمَرءُ لَمْ يُدْنَسْ مِنَ الْأَوْمِ	عَرَضُهُ فُكُلٌ رِداءٍ يَرْتَدِيهِ جَمِيلُ
وَإِنْ هُوَ لَمْ يَحْمَلْ عَلَى النَّفْسِ ضَمِيمَهَا	فَلَيْسَ إِلَى حُسْنِ التَّنَائِهِ سَبِيلُ
تَعَيَّرْنَا أَنَا قَلِيلٌ عَدِيدُنَا	فَقَأْتُ لَهَا إِنَّ الْكِرَامَ قَلِيلُ
وَمَا قَلٌّ مَن كَانَتْ بَقَايَاهُ مِثْلَانَا	شَبَابٌ تَسَامَى لِلْعُلَى وَكُھُولُ
وَمَا ضَارَّنا أَنَا قَلِيلٌ وَجَارُنَا	عَزِيزٌ وَجَارُ الْأَكْثَرِينَ ذَلِيلُ
أَنَا جَبَلٌ يَحْتَلُّهُ مَن نُجِيرُهُ	نَيْعٌ يَرُدُّ الطَّرْفَ وَهُوَ كَلِيلُ
رَسَا أَصْلُهُ تَحْتَ الثَّرَى وَسَمَا بِهِ	إِلَى النَّجْمِ لَا يُبْنَلُ طَوِيلُ
هُوَ الْأَبْلَقُ الْفَرْدُ الَّذِي شَاعَ ذِكْرُهُ	يَعَزُّ عَلَى مَن رَامَهُ وَيَطْوِلُ
وَإِنَّا لَقَوْمٌ لَا نَرَى الْقَتْلَ سُبَّةً	إِذَا مَا رَأَتْهُ عَامِرٌ وَسَلُولُ
يُقَرِّبُ حُبَّ الْمَوْتِ آجَالَنَا	وَتَكَرَّهُهُ آجَالُهُمْ فَتَطْوِلُ
وَمَا مَاتَ مِنَّا سَيِّدٌ حَتْفَ أَنْفِهِ	وَلَا طُلٌّ مِنَّا حَيْثُ كَانَ قَتِيلُ

تَسِيلُ عَلَى حَدِّ الطُّبَاتِ نُفُوسُنَا وَآيَسَتْ عَلَى غَيْرِ الطُّبَاتِ تَسِيلُ
صَفُونَا فَلَمْ نَكْذُرْ وَأَخْلَصَ سِرَّنَا إِنَاثٌ أَطَابَتْ حَمَلَنَا وَفَحُولُ
عَلُونَا إِلَى خَيْرِ الظُّهُورِ وَحَطَّنَا لَوَقْتُ إِلَى خَيْرِ البُطُونِ نَزُولُ
فَنَحْنُ كَمَاءِ المُزْنِ مَا فِي نِصَابِنَا كَهَامٌ وَلَا فِيْنَا يَعْدُ بَخِيلُ
وَنُنْكَرُ إِنْ شِئْنَا عَلَى النَّاسِ قَوْلُهُمْ وَلَا يُنْكَرُونَ القَوْلَ حِينَ نَقُولُ
إِذَا سَيِّدٌ مِنَّا خَلَا قَامَ سَيِّدٌ قَوْلُ لِمَا قَالَ الكِرَامُ فَعُولُ
وَمَا أَحْمَدَتْ نَارٌ لَنَا دُونَ طَارِقِ وَلَا نَمْنَا فِي السَّنَازِلِينَ نَزِيلُ
وَأَيَّامُنَا مَشْهُورَةٌ فِي عَدُونَا لَهَا غَرَرٌ مَعْلُومَةٌ وَحُجُولُ
وَأَسْيَافُنَا فِي كُلِّ شَرْقٍ وَمَغْرِبِ بِهَا مِنْ قِرَاعِ الدَّارِ عَيْنَ قَلُولُ
مَعْوَدَةٌ أَلَا تُسَلِّ نِصَالُهَا فَتُنْغَمَدَ حَتَّى يُسْتَبَاحَ قَبِيلُ
سَلِي إِنْ جَهَلْتَ النَّاسَ عَنَّا وَعَنْهُمْ فَلَيْسَ سَوَاءً عَالِمٌ وَجَهُولُ
فَإِنَّ بَنِي الرِّيَّانِ قَطْبٌ لِقَوْمِهِمْ تَدُورُ رَحَاهُمْ حَوْلَهُمْ وَتَجُولُ

شبيب بن حاتم الطائي

شاعر ، لم تكن له شهرة أبيه ، وأمه وهي عالية العنزية من ربيعة بن عدنان ، ولها قصة مع أبيه ، قالت له أثناء أسره لدى بكر من قبيلة عنزة : قم افصد لنا هذه الناقة! فقام حاتم ونحر الناقة بدلاً من فصدها ، فذهلت عالية فقال حاتم الأبيات التالية بعد نحره للناقة :

عالي لا تلتد من عاليه
إنّ الذي أهلكت من ماليه..
إنّ ابن أسماء لكم ضامن

حتّى يؤدّي أنسُ ناويه..
أفصد الناقة في أنفه
لكنني أوجرها العالیه..
إنّي عن الفصد لفي مفخر
يكره منّي المفصد الآلیه..
والخيل إن شمّص فرسانها
تذكر عند الموت أمثاليه..

وبعد فك أسره تزوجها.

الشنفري الأزدي

هو ثابت بن أوس الأزدي اليمني (؟ - 70) للهجرة (؟ - 525) للميلاد ، ومعنى الشنفري غليظ الشفاه ، ولعله من أصل حبشي . وقتلت قبيلة الأزدي والده فتحولت أمه إلى قبيلة فهم التي نشأ فيها ، واشتهر بسرعه في الجري لا تتركه الخيل حتى قيل : أعدى من الشنفري ، وخص بغزواته بني سلامان الأزديين ثأراً لوالده وقيل أنه قتل منهم تسعة وتسعين رجلاً ، كما عرف برفته لتأبط شراً . عاش الشنفري في البراري والجبال وحيداً حتى ظفر به أعداؤه وقتلوه . تنسب له لأمية العرب ، وهي من أهم قطع الشعر العربي ، وكانت توازي المعلقات من حيث البناء والثراء اللغوي.

مختارات من شعره :

أقيموا بني أمي ، صدورَ مطيكم
فإنني ، إلى قوم سواكم لأميل!
فقد حمت الحاجاتُ ، والليلُ مقررٌ
وشُدت ، لطيّاتٍ ، مطايا وأرْحُلُ
وفيها ، لمن خاف القلي ، مُتعرِّلُ
وفي الأرض منأى ، للكريم ، عن الأذى
سرى راغباً أو راهباً ، وهو يعقلُ
لعمرك ، ما بالأرض ضيقٌ على امرئ

ولي ، دونكم ، أهلون : سيئد عمأس
هم الأهل . لا مستودع السرر ذائع
وكلّ أبيّ ، باسل . غير أنني
وإن مدت الأيدي إلى الزاد لم أكن
وأرقت زهلول و عرفاء جبال
لديهم ، ولا الجاني بما جرّ ، يُخذل
إذا عرضت أولى الطرائد أبسل
بأعجلهم ، إذ أجشع القوم أعجل

طرفة بن العبد البكري

هو عمرو بن العبد ، من بني قيس بن ثعلبة بن بكر بن وائل ، ويلقب بطرفة ، من أصحاب المعلقات ، ولد بصحراء البحرين ونشأ في اليمامة (538 – 564) للميلاد ، وهو من أصحاب المعلقات ، من أبوين شريفين ، وكان أبوه وجده وعماه المرقشان وخاله المتلمس شعراء ، كفله أعمامه بعد موت أبيه وهو حدث ، وأساءوا إليه وإلى أمه ، وسلبوهما حقوقهما فعاش طفولة حزينة ، ثم ترك قبيلته شريداً لاهياً يعاقر الخمر ويفتش عن الم لذات ، حتى وصل إلى أطراف الجزيرة ، ثم عاد يرعى إبل أخيه معبد الذي اختلف معه ، ثم عاد إلى حياة التشرّد واللهو ، ووصل إلى بلاط الحيرة ، واستقبله ملك المناذرة عمرو بن هند وأخوه قابوس وقرباه لكن طرفة هجاه لأنه شعر بالإهانة حيث أراد الملك أن تقوم أم الشاعر على خدمة زوجته ، وأوقع به المناذرة ومات الشاعر مقتولاً وهو في ريعان شبابه . تعتبر معلقته أشهر ما قال لأنها تصور حياته بما فيها من عناء ولهو وعتاب وشبابه المتوثب .

مختارات من معلقته :

لِخَوْلَةٍ أَطْلَالَ بِبُرْقَةٍ تَهْمَدُ ،
تُلُوحُ كِبَاقِي الْوَشْمِ فِي ظَاهِرِ الْيَدِ
وُقُوفاً بِهَا صَحْبِي عَلَى مَطْيَيْهِمْ
يَقُولُونَ لَا تَهْلِكِ أَسَى وَتَجَدِّ
يَشِقُّ حَبَابَ الْمَاءِ حِزُومَهَا بِهَا
كَمَا قَسَمَ التُّرْبَ الْمُفَايِلُ بِالْيَدِ

مُظَاهِرُ سِمْطِي أَوْلُوهُ وَرَبْرَجِدِ
تَنَاولُ أَطْرَافَ الْبَرِيرِ ، وَتَرْتَدِي
تَخَلَّلَ حُرَّ الرَّمْلِ دِعْصُ لَهُ نَدِي
أَسْفَ لَمْ تَكْدِمِ عَلَيْهِ بِإِثْمِدِ
عَلَيْهِ ، نَقِيَّ اللَّوْنِ لَمْ أَفْتَدِ
مُصَابِياً وَلَوْ أَمْسَى عَلَى غَيْرِ مَرَصِدِ
غُنِيْتُ فَلَمْ أَكْسَلْ وَلَمْ أَتَبَلَّدِ
إِلَى ذِرْوَةِ الْبَيْتِ الْكَرِيمِ الْمَصْمَدِ
وَبِيعِي وَإِنْفَاقِي طَرِيفِي وَمَتَلْدِي
وَأَفْرَدْتِ إِفْرَادَ الْبَعِيرِ الْمَعْبَدِ
وَأَنْ أَحْضَرَ اللَّذَاتِ هَلْ أَنْتِ مَخْلَدِي
فَدَعْنِي أَبَادِرْهَا بِمَا مَلَكَتِ يَدِي
وَلَكِنْ مَتَى يَسْتَرْفِدِ الْقَوْمُ أَرْفِدِ
وَإِنْ تَلْتَمِسُنِي فِي الْحَوَانِيْتِ تَصْطَدِ
وَإِنْ كُنْتِ عَنْهَا ذَا غِنَى فَاغْنِ وَأَزْدِدِ
تَرَوْحُ عَلَيْنَا بَيْنَ بُرْدٍ وَمَجْسَدِ
عَلَى رَسَالِهَا مَطْرُوفَةٌ لَمْ تَشْدِدِ
تَجَاوَبَ أَظَارِ عَلَى رُبْعِ رَدِي
وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزُودِ
بِتَاتَا ، وَلَمْ تَضْرِبْ لَهُ وَقْتِ مَوْعِدِ
مَخَافَةَ شَرْبِ فِي الْمَمَاتِ مَصْرَدِ

وَفِي الْحَيِّ أَحْوَى يَنْفِضُ الْمَرْدَ شَادِنُ
خَذُولُ تَرَاعِي رَبْرَباً بِخَمِيلَةٍ
وَتَبَسُّمُ عَنْ أَلْمَى كَأَنَّ مُنُوراً
سَقْتَهُ إِيَاهِ الشَّمْسِ إِلَّا لثَاتَهُ
وَوَجْهَهُ كَأَنَّ الشَّمْسَ أَلَقْتَ رَدَاءَهَا
وَجَاشَتْ إِيْلِهِ النَّفْسُ خَوْفًا ، وَخَالَهُ
إِذَا الْقَوْمُ قَالُوا مَنْ فَتَى ؟ خِلْتُ أَنَّنِي
وَإِنْ يَلْتَقِ الْحَيِّ الْجَمِيعَ تَلَاقِنِي
وَمَا زَالَ تَشْرَابِي الْخَمُورَ وَلَذْتِي
إِلَى أَنْ تَحَامَتْنِي الْعَشِيرَةُ كُلِّهَا
أَلَا أَيُّهَاذَا اللَّائِمِي أَشْهَدُ الْوَعْيُ
فَإِنْ كُنْتِ لَا تَسْتَطِيعِ دَفْعَ مَنِيَّتِي
وَلَسْتُ بِحَلَالِ التَّلَاعِ مَخَافَةً
فَإِنْ تَبْغِنِي فِي حَلْقَةِ الْقَوْمِ تَلْقُنِي
مَتَى تَأْتِنِي أَصْبَحْتَ كَأَسَاءَ رُويَةً
نَدَامَايَ بِيضُ كَالنَّجُومِ وَقِينَةً
إِذَا نَحْنُ قُلْنَا : أَسْمِعِينَا انْبِرَتْ لَنَا
إِذَا رَجَعْتَ فِي صَوْتِهَا خِلْتُ صَوْتَهَا
سَتُبْدِي لَكَ الْأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا
وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَبْعْ لَهُ
كَرِيمٌ يَرُوي نَفْسَهُ فِي حَيَاتِهِ

ستعلم إن متنا صدى ، أينا الصدي
○

فذرني أروي هامتي في حياتها

الطُفيل الغنوي

هو طفيل بن عوف بن كعب ، من بني غني ، من قيس عيلان (؟ - 13) قبل الهجرة
(؟ - 609) للميلاد ، شاعر عرف بالشجاعة ، وهو من أفضل من وصف الخيل ،
ويقال بأنه سمي (طفيل الخيل) لكثرة وصفه لها . ويسمى أيضاً (المحبر) لتحسينه
شعره ، عاصر النابغة الجعدي وزهير بن أبي سلمى ، ومات بعد مقتل هرم بن سنان .
كان معاوية يقول : خلوا لي طفيلاً وقلوا ماشنتم في غيره من الشعراء .

مختارات من شعره :

مطوت بهم حتى تكلّ مطيهم	وَحَتَّى الْجِيَادُ مَا يُقَدِّنَ بِأَرْسَانِ
ألا هل أتى أهلَ الحجاز مغارنا	على حيّ وردٍ وابنِ ريا المضربِ
بناتِ الغرابِ والوجيهِ ولاحق	وأعوجَ تَنَمِي نِسْبَةَ الْمُتَنَسِّبِ
جَلْبَنًا من الأعرافِ أعرافِ عُمرَةٍ	وأعرافِ ابني الخيلِ يا بعدَ مجلبِ
وراداً وحُوءاً ، مُشْرِفاً حَجَبَاتِهَا	بناتِ حصانٍ قد تعولمَ منجبِ
وكم تآ مدماءً كأنّ متونها	جری فوقها واستشعرتْ لونَ مذهبِ
نزاعٍ مقدوفاً على سرواتها	بمآلم تُخَالِسُهَا الغُزَاةُ وتُسَهَّبِ
تباري مراخيها الزجاجَ كأنها	ضراءٌ أحستْ نبأةً من مكابِ

عامر بن الظرب العدواني

شاعر وحكيم في سوق عكاظ . له أحكام فقهية أقرها الإسلام فيما بعد ، وكان ممن حرم الخمر في الجاهلية .

مختارات من شعره :

أولئك قومٌ شَيَّدَ اللهُ فَخْرَهُمْ	فَمَا فَوْقَهُمْ فَخْرٌ وَإِنْ عَظُمَ الْفَخْرُ
أَنَاسٌ إِذَا مَا الدَّهْرُ أَظْلَمَ وَجْهَهُ	فَأَيْدِيَهُمْ بَيْضٌ وَأَوْجُهُهُمْ زُهْرٌ
يَصُونُونَ أَحْسَاباً وَمَجْدًا مُؤْتَلًّا	بِبَدَلِ أَكْفٍ دُونَهَا الْمَزْنُ وَالْبَحْرُ
سَمَوْا فِي الْمَعَالِي رَتْبَةً فَوْقَ رُتْبَةٍ	أَحْلَتْهُمْ حَيْثُ النَّعَائِمُ وَالنَّسْرُ
أضَاءَتْ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ فَتَضَاءَلَتْ	لِنُورِهِمْ الشَّمْسُ الْمُنِيرَةُ وَالْبَدْرُ
فَلَوْ لَامَسَ الصَّخْرَ الْأَصَمَّ أَكْفُهُمْ	لِفَاضِ يَنَابِيعِ النَّدى ذَلِكِ الصَّخْرُ
شَكَرْتُ لَهُمْ آلَاءَهُمْ وَبِلَاءَهُمْ	وَمَا ضَاعَ مَعْرُوفٌ يُكَافِئُهُ شُكْرُ
وَلَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ الْبَسِيطَةُ مِنْهُمْ	لِمُعْتَبِطِ عَافٍ لَمَا عُرِفَ الْفَقْرُ

عبد العزى بن مسروح الغامدي

هو عبد العزى بن مسروح بن جبير بن كثير ينتسب إلى كثير بن الدول بن سعد بن مناة بن غامد . يقال إن اسمه عبدالله أو عبد شمس بن مسروح الأزدي كما جاء في خبر قدوم جيش أبرهة الأشرم الحبشي لهدم الكعبة ، وقد مر بأرض الأزدي الذين هزموا خيله وردوهم على أعقابهم وذكر ابن مسروح ذلك في إحدى قصائده .

مختارات من شعره :

نحن منعنا الجيش حوزة أرضنا
إذا ما رمونا رشق ازب أتيتهم
وما فنية حتى أفانت سهامهم
وما كان منا خطبهم بقريب
بكل طوال الساعدين نجيب
وما رجعوا من مالنا بنصيب

عبيد بن الأبرص الأسدي

هو عبيد بن حنتم ، وقيل : بن عوف بن جشم ، وأمه أمانة من أسد مضر ، (؟ - 454) ولد بنجد وقتل بالحيرة ، ويقال أنه أحد زعماء أسد الذين قتلوا حجر والد امرئ القيس وكان عبيد يعدّ من شعراء الطبقة الأولى ، ومن أصحاب المعلقات، وجعله ابن سلام في الطبقة الرابعة . وقد قتله النعمان بن المنذر حين وفد عليه في يوم بؤسه .

مختارات من معلقته :

أَقْرَرَ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ
إِنْ بُدِلَتْ أَهْلُهَا وَحُوشًا
أَرْضٌ تَوَارَثَهَا الْجُدُودُ
إِمَّا قَتِيلًا وَإِمَّا هَالِكًا
عَيْنَاكَ دَمْعُهُمَا سَرُوبٌ
وَإِهْيَاةٌ أَوْ مَعِينٌ مَمْعِينٌ
أَوْ فُلُجٌّ مَا بِيْطُنٍ وَادٍ
فَكُلُّ ذِي نِعْمَةٍ مَخْلُوسٌ
وَكُلُّ ذِي إِبِلٍ مَوْرُوثٌ
وَكُلُّ ذِي غِيْبَةٍ يَوْوَبٌ
فَالْقُطَيْبِيَّاتُ فَالذُّنُوبُ
وَغَيَّرَتْ حَالَهَا الْخُطُوبُ
فَكُلُّ مَنْ حَلَّهَا مَحْرُوبٌ
وَالشَّيْبُ شَيْنٌ لِمَنْ يَشِيْبُ
كَأَنَّ شَأْنَيْهِمَا شَعِيْبُ
أَوْ هَضْبَةٌ دُونَهَا لُهْوبُ
لِلْمَاءِ مِنْ بَيْنِهِ سُكُوبُ
وَكُلُّ ذِي أَمَلٍ مَكْذُوبُ
وَكُلُّ ذِي سَلْبٍ مَسْلُوبُ
وَغَائِبُ الْمَوْتِ لَا يَوْوَبُ

أعاقِرُ مِثْلُ ذَاتِ رَحِمٍ	أَمْ غَانِمٌ مِثْلُ مَنْ يَخِيبُ
أَفْلِحُ بِمَا شِئْتُ قَدْ يُبْلَغُ	بِالضَّعْفِ وَقَدْ يُخَدَعُ الْأَرِيبُ
لَا يَعْظُ النَّاسُ مَنْ لَا يَعْظُ	الدَّهْرُ وَلَا يَنْفَعُ التَّلْيِيبُ
إِلَّا سَجِيَّاتِ مَا الْقُلُوبِ	وَكَمْ يَصِيرَنَّ شَانِنًا حَبِيبُ
سَاعِدِ بِأَرْضٍ تَكُونُ فِيهَا	وَلَا تَقُلْ إِنِّي غَرِيبُ
قَدْ يُوَصِّلُ النَّازِحُ النَّائِي وَقَدْ	يُقَطِّعُ ذُو السُّهُمَةِ الْقَرِيبُ
مَنْ يَسِلُّ النَّاسَ يَحْرَمُوهُ	وَسَائِلُ اللَّهِ لَا يَخِيبُ
وَالْمَرْءُ مَا عَاشَ فِي تَكْذِيبِ	طَوْلُ الْحَيَاةِ لَهُ تَعْذِيبُ

عبيد بن عبد العزى السلامي

شاعر جاهلي من بني سلامان بن مفرج وهو ابن عم الشنفرى وهو أزدى (؟ - ؟)
تاريخ مولده وموته غير معروف ، وقد اختار له ابن ميمون صاحب (منتهى الطلب)
ثلاث قصائد واعتبرها من عيون الشعر العربي ويتميز بالحكمة .

مختارات من شعره :

تَذَكَّرَ أَيَّامَ الشَّبَابِ الَّذِي مَضَى	وَلَمَّا تَرَعْنَا بِالْفِرَاقِ الرِّوَايِعُ
بِأَهْلِي خَالِيٍّ إِنْ تَحَمَلْتُ نَحْوَهُ	عَصَانِي وَإِنْ هَاجَرْتُهُ فَهُوَ جَازِعُ
وَكَيْفَ التَّعْزِي عَنِ رَمِيمٍ وَحَبَّهَا	عَلَى النَّأْيِ وَالهِجْرَانِ فِي الْقَلْبِ نَافِعُ
طَوَيْتُ عَلَيْهِ فِي الْقَلْبِ شَامَةَ	شَرِيكَ الْمَنَايَا ضَمَّنْتَهُ الْأَضَالِعُ
وَبِيضِ تَهَادَى فِي الرِّبَاطِ كَأَنَّهَا	نَهَى لَسْلَسَ طَابَتْ لَهْنِ المَرَاتِعُ
وَأَدْبَرَنْ مَنْ وَجِهٍ بِمِثْلِ الَّذِي بَنَا	فَسَالَتْ عَلَى أَثَارِهِنَّ الْمَدَامِعُ
تَبَادَرُ عَيْنَيْهَا بِكُحْلِ كَأَنَّهُ	جُمَانٌ هَوَى مِنْ سَيْلِكِهِ مَتَتَايِعُ

وَقُمْنَا إِلَىٰ خَوْصٍ كَأَنَّ عَيْونَهَا
فَوَلَّتْ بِنَا تَغْشَىٰ الْخَبَارَ مُلْحَةً
وَأَبْنَىٰ لَصْرَامٍ وَلَمْ يُخْلَقِ الْهَوَىٰ
قِلَاتٌ تَرَاحَىٰ مَاؤُهَا فَهُوَ وَاضِعٌ
مَعَا حَوْلُهَا وَاللَّاقِحَاتُ الْمَلَامِعُ
جَمِيلٌ فِرَاقِي حِينَ تَبْدُو الشَّرَائِعُ

عدي بن زيد التميمي

هو عدي بن زيد بن حمّاد بن زيد العبّادي التميمي . (؟ - 36) قبل الهجرة (؟-587) للميلاد شاعر من الدهاة ، من أهل الحيرة ، كان فصيحاً يحسن العربية والفارسية ، والرمي . وهو أول من كتب بالعربية في ديوان كسرى ، وجعله ترجماناً بينه وبين العرب ، فسكن المدائن ولما مات كسرى وولي الحكم هرمز أعلى شأنه ووجهه رسولاً إلى ملك الروم طيباريوس الثاني في القسطنطينية ، فزار بلاد الشام ، ثم تزوج هنداً بنت النعمان . إلى أن وشى به أعداء له إلى النعمان بما أوغر صدره فسجنه وقتله في سجنه بالحيرة .

مختارات من شعره :

أرواحٌ مُودَّعٌ أم بُكـور
وسطه كاليراع أو سُرجُ المجد
مثل نار الحراضِ يجلو دثرى المزنِ
مرحٌ وبله يسحُّ سُيوبَ السما
زجلٌ عجزه يجاوبه دُفـف
كدمى العاجِ في المحاريبِ أو كَالِ
زانهنَّ الشفوفُ ينضحنَ بالمسكِ
لكَ فإعمد لأبيّ حالٍ تصيرُ
دل حيناً يخبو وحيناً يُنيرُ
لمن شامه أذى يستطيرُ
مجاجاً كأنه منحورُ
لخوانٍ مآدوبهٍ وزميرُ
بيض في الروض زهره مُسنيرُ
وعيشٌ مُفانقٌ وحريرُ

ثم ثاروا إلى صبوح فقامت قينة في يمينها إبريق
قدمته إلى عقاركعين الد يك صفى زلالها الراووق

عروة الصعاليك

هو عروة بن الورد بن زيد العبسي (؟ - 30) قبل الهجرة (؟ - 594) للميلاد ، كانت قبيلته تتشام من أبيه لأنه جرّ حرباً عليها ، كما أن أمه من قبيلة أقل شرفاً . هو شاعر من غطفان وفارس من فرسانها وصلوك من صعاليكها ، ألف عصابة من الصعاليك يأمرون بأمره كان يسرق ليطعم الفقراء ويحسن إليهم ، كان فارساً بدوياً جواداً مغامراً شاعراً . قال معاوية بن أبي سفيان : لو كان لعروة بن الورد ولد لأحببت أن أتزوج إليهم . وقال الحطيئة لعمر بن الخطاب رضي الله عنه : كنا نأتم في الحرب بشعره . وقال عبد الملك بن مروان : إذا قبيلة أصابها القحط الشديد تركوا المريض والضعيف والكبير واعتزلوهم ، وكان عروة يجمع هؤلاء وأشباههم من المساكين والمعوزين ، ويكسبهم ويطعمهم ويفك حاجتهم ، فإذا قوي أحدهم أخذه معه في الغارات ، ولما تنتهي فترة القحط ، يعيدهم إلى أهلهم وقبائلهم أصحابهم ومعهم الغنائم التي كسبوها من الغارات .

مختارات من شعره :

لحى الله صلوكاً إذا جن ليله مصافي المشاش ألفاً كل مجزر
يعد الغني من دهره كل ليلة أصاب قراها من صديق ميسر
ولله صلوك صفيحة وجهه كضوء شهاب القبس المنتور

إذا المرء لم يبعث سواماً ولم يرح عليه ولم تعطف عليه أقاربه
فللموت خيرٌ للفتى من حَيَاتِهِ فقيراً ، ومن مؤلّى تدبُّ عقاربه

ومتى يسأل الصعلوك أين مذهبُه
إذا ضَنَّ عنه ، بالفعال ، أقارِبُه
كما أنه لا يترك الماءَ شاربُه
كمن باتَ تسري للصدِّيق عقاربُه
تغافلت حتَّى يستر البيت جانبُه
شكا الفقرَ ، أو لامَ الصدِّيق ، فأكثرَا
صلات ذوي القربى له أن تنكرا
من الناس إلا من أجد وشمرا
تَعَشُّ ذا يسار ، أو تموتَ فَنُعْذِرَا

وسائلة : أين الرحيلُ ؟ وسائلِ
مَذهبُه أنَّ الفجَّاجَ عريضةً
فلا أترك الإخوانَ ما عشت للردى
ولا يُستضامُ الدهرَ ، جاري ، ولا أرى
وإن جارتني ألوتَ رياحُ بيتها
إذا المرء لم يطلب معاشاً لنفسه
وصارَ على الأدنينَ كلاً ، وأوشكتُ
ومطالب الحاجات من كل جهة
فسر في بلاد الله والتمس الغنى

علقمة الفحل

علقمة بن عبدة بن ناشرة بن قيس ، من بني تميم (؟ - 20) قبل الهجرة (؟-603) للميلاد شاعر من الطبقة الأولى ، معاصر لامرئ القيس وله معه مساجلات . وأسر الحارث ابن أبي شمر الغساني أخاً له اسمه شأس ، فشفع به علقمة ومدح الحارث بأبيات فأطلقه . وكان له ولد اسمه عليّ يعد من المخضرمين أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يره .

مختارات من شعره :

فقد أنهجت جبالها للتقضب
كموعود عرقوب أخاه بيثرب
تَشَاكُ وإن يكشف غرانتك تدرِب
نوات العيون والبنان المخضب

أطعت الوشاة والمشاة بصرمها
وقد وعدتك موعداً لو وفت به
وقالت : وإن يُخَلِّ عليك ويُعتَلِّ
فقلت لها : فيبي فما تَسْتَوِزني

ففاعت كما فاعت من الأدم مُغزلُ
فَعَشْنَا بِهَا مِنَ الشَّابَابِ مَلَاوَةٌ
فَأَنَّكَ لَمْ تَقْطَعْ لُبَانَةَ عَاشِقٍ
بِمُجْفَرَةِ الْجَنَبِينَ حَرْفٍ شِمْلَةٌ
إِذَا مَا ضَرَبْتُ الدَّفَّ أَوْصَلْتُ صَوْلَةً
بَعَيْنٍ كَمِرَاةِ الصَّانِعِ تُدِيرُهَا
كَأَنَّ بِحَازِيهَا إِذَا مَا تَشَدَّرَتْ
تَذُبُّ بِهِ طَوْرًا وَطَوْرًا تُمَرَّةٌ
وَقَدْ أَغْتَدِي وَالطَّيْرُ فِي وُكُنَاتِهَا
بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الْأَوَابِدِ لَاحَهُ

عمرو بن الأخرز العنزي

عمرو بن الأخرز بن الأخضر الجلاني العنزي ، شاعر جاهلي .

مختارات من شعره :

وأبلغ بني عوف وأبلغ محارباً
وأبلغ بني جلان ما الحق تسأل
وهزان أبلغ حيث حلت دياً
فما من أخ إلا عليه معول

عمرو بن قميئة البكري

عمرو بن قميئة بن ذريح بن سعد بن مالك الثعلبي من بكر من وائل من نزار (179 - 85) قبل الهجرة (448 - 540) للميلاد ، نشأ يتيماً وأقام في الحيرة مدة وصحب حجراً أباً امرئ القيس الشاعر ، وخرج مع امرئ القيس في توجهه إلى

قيصر فمات في الطريق فكان يقال له (الضائع) وهو المراد بقول امرئ القيس :
بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه .

مختارات من شعره :

يا لهفَ نفسي على الشباب ولم
قد كنت في مِيعَةٍ أُسرُّ بها
وأسحب الرِّيطَ والبرود إلى
لا تغبِطِ المرءَ أم يُقالَ لهُ
إنَّ سَرهَ طولُ عيشه ، فلقد
إنَّ من القومِ مَنْ يُعايشُ به
أفقد به إذ فقدتُهُ أممًا!
أمنعُ ضَئيمي وأهبطُ العُصمًا
أدنى تجاري وأنفضُ اللَّمما
أمسى فلانٌ لعمره حكماً
أضحى على الوجهِ طولُ ما سلماً
ومنهم مَنْ تَرى به دَسَمًا

عمرو بن كلثوم التغلبي

هو عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب ، أبو الأسود (؟ - 584) للميلاد الموافق (؟-
39) للهجرة من أصحاب المعلقات ، ساد قومه صغيراً ، وتنقل بين بوادي الجزيرة من
العراق والشام ونجد ، فتك بملك المناذرة عمرو بن هند ، وقيل في ذلك أن أم الملك
كانت تفخر بنسبها فقالت أنها أشرف نساء العرب فهي ابنة ملوك الحيرة وزوجة ملك
وأم ملك ، قيل لها : ليلي بنت المهلهل أشرف منك ، فعمها كليب وأبوها المهلهل
وزوجها كلثوم بن مالك أفرس العرب وولدها عمرو بن كلثوم سيد قومه . فقالت :
سأجعلها خادمةً لي . ودعا ابنها الملك الشاعر وأمه لزيارتهم ، وأثناء الطعام أشارت
أم الملك إلى جفنة وقالت : ناوليني ياليلي تلك الجفنة ، فقالت : لتقم صاحبة الحاجة إلى
حاجتها ، وألحت أم الملك في طلبها فصرخت الضيفة : ياويلي يا ذل تغلب ، وسمعتها
ابنها مع الملك في غرفة مجاورة فقام إلى سيف معلق هوى به على الملك وقتله ، ثم

أمر رجاله خارج القصر بنهبه . ويقال أنه عمّر طويلاً حتى بلغ 150 عاماً . أما معلقته فقد تناقلتها قبيلته وزاد فيها شعراؤها حتى بلغت الألف بيت ووصل إلينا منها ما وصل من حفظ الرواة ، وفيها من الفخر والحماسة ولم يكن له قصيدة أخرى وقد عرف بصاحب القصيدة الواحدة ، ومات في الجزيرة الفراتية .

مختارات من معلقته :

أَلَا هُبِّي بِصَحْنِكَ فَاصْبَحِينَا	وَلَا تُتْبِعِي عَلَيْكَ خُمُورَ الْأَنْدَرِينَا
مُشَعَّشَعَةً كَأَنَّ الْحَصَّ فِيهَا	إِذَا مَا الْمَاءَ خَالَطَهَا سَخِينَا
وَكَأْسٍ قَدْ شَرِبْتُ بِبَعْلَبَكِّ	وَأُخْرَى فِي دِمَشْقٍ وَقَاصِرِينَا
وَأَنَا سَوْفَ نُذْرِكُنَا الْمَنَائِيَا	مُقَدَّرَةً لَنَا وَمُقَدَّرِينَا
أَبَا هِنْدٍ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْنَا	وَأَنْظِرْنَا نُخَبِّرَكَ الْيَوْمِينَا
بِأَنَا نُورِدُ الرَّايَاتِ بِيضًا	وَنُصْدِرُهُنَّ حُمْرًا قَدْ رَوِينَا
وَأَيَّامٍ لَنَا غُرٌّ طَوَالٍ	عَصَيْنَا الْمَلِكَ فِيهَا إِنْ نَدِينَا
وَسَيِّدٍ مَعَشَرٍ قَدْ تَوَجَّوَهُ	بِتَاجِ الْمَلِكِ يَحْمِي الْمُحْجَرِينَا
تَرَكُنَ الْخَيْلَ عَاكِفَةً عَلَيْهِ	مُقَلَّدَةً أَعْنَتَهَا صُفُونَا
وَأَنْزَلْنَا الْبُيُوتَ بِذِي طُلُوحٍ	إِلَى الشَّامَاتِ نَنْفِي الْمُؤَعِدِينَا
وَقَدْ هَرَّتْ كِلَابُ الْحَيِّ مِنَّا	وَشَذَبْنَا قَتَادَةَ مَنْ يَلِينَا
مَتَى نَنْقُلْ إِلَى قَوْمٍ رَحَانَا	يَكُونُوا فِي اللَّقَاءِ لَهَا طَحِينَا
وَقَدْ عَلِمَ الْقَبَائِلُ مِنْ مَعَدِّ	إِذَا قُبِبَ بِأَبْطَحِهَا إِذَا ابْتُلِينَا
وَأَنَا الْمَانِعُونَ لِمَا أَرَدْنَا	وَأَنَا النَّازِلُونَ بِحَيْثُ شِينَا
وَأَنَا التَّارِكُونَ إِذَا سَخَطْنَا	وَأَنَا الْأَخْذُونَ إِذَا رَضِينَا
وَأَنَا الْعَاصِمُونَ إِذَا أَطَعْنَا	وَأَنَا الْعَازِمُونَ إِذَا عُصِينَا

وَنَشْرَبُ إِنْ وَرَدْنَا الْمَاءَ صَفْوًا وَيَشْرَبُ غَيْرُنَا كَدِرًا وَطِينًا
أَلَا أُبْلِغُ بَنِي الطَّمَّاحِ عَنَّا وَدُعْمِيًّا فَكَيْفَ وَجَدْتُمُونَا
إِذَا مَا الْمَلِكُ سَامَ النَّاسَ خَسَفًا أَبْيْنَا أَنْ نُقِرَّ الذُّلَّ فِينَا
مَلَأْنَا الْبَرَّ حَتَّى ضَاقَ عَنَّا وَظَهَرَ الْبَحْرَ نَمْلُؤُهُ سَفِينَا
إِذَا بَلَغَ الْفِطَامَ لَنَا صَبِيًّا تَخَرُّ لَهُ الْجَبَابِرُ سَاجِدِينَا

عمرو بن مالك الغنزي

هو عمرو بن مالك بن القرار الغنزي شاعر جاهلي عرف بأبياته التي قالها لحاتم الطائي وكان أسيراً فيهم :

أحاتم إنا لا نجيع أسيرنا فأنت طليق الجوع إن كان نالكا
أحاتم قد جربتنا فوجدتنا ليوثاً لدى الهيجاء إنا كذاكا

مختارات من شعره :

لَا تَقْبُرُونِي إِنْ قَبِرِي مُحَرَّمٌ عَلَيْنُكُمْ وَلَكِنْ أَبْشِرِي أُمَّ عَامِرِ
إِذَا احْتَمَلُوا رَأْسِي وَفِي الرَّأْسِ أَكْثَرِي وَغُودِرَ عِنْدَ الْمُتَقَى ثُمَّ سَائِرِي
هُنَالِكَ لَا أَرْجُو حَيَاةَ تَسْرِنِي سَاجِدِينَ اللَّيَالِي مُبْسِلًا بِالْجَرَائِرِ
لَقُلْتُ لَهَا قَدْ كَانَ ذَلِكَ مَرَّةً وَلَسْتُ عَلَى مَا قَدْ عَهَدْتِ بِقَادِرِ

عنتر بن شداد العبسي

هو عنتر بن شداد بن معاوية بن قراد العبسي (؟ - 600) فارس من نجد ، ومن أصحاب المعلقات ، وأشهر الشعراء العرب قبل الإسلام ، أمه جارية حبشية أخذ عنها لونها الأسود ، وعد بذلك من أغربة العرب ، عرف بأخلاقه العربية الكريمة ، وقد سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قوله :

ولقد أبيت على الطوى وأظله حتى أنال به كريم المأكل

فقال : ما وصف لي عبد فأحببت أن أراه إلا عنتر .

عاش عبداً ثم اعترف به أبوه لشجاعته في حرب داحس والغبراء ، وذلك حين أغار بعض أحياء العرب على عبس فأصابوا منهم ، فلحق بهم عدد من فرسان عبس ومعهم شداد وعبداه عنتر ، وشداد يقول له : كر يا عنتر ، ويجيبه : العبد لا يحسن الكر إنما يحسن الحلب والصر . فقال : كر وأنت حر ، فقاتل عنتر حتى استرد وأنقذ ما استلب من عبس . وألحقه أبوه بنسبه . وأصبح مضرب المثل في القوة والشجاعة والبأس ، كما نسجت على اسمه الأساطير في القصص الشعبية في العصور المتأخرة. وتزوج ابنة عمه عبلة بنت مالك التي اشتهر بقصة حبه لها ، وما أكثر ذكرها في شعره قرينة لشجاعته الخارقة كقوله :

ولقد ذكرتك والرماح نواهل مني وبيض الهند تقطر من دمي
فوددت تقبيل السـيوف لأنها لمعت كبارق ثغرك المتبسم

وكان عفيف النفس واللسان ، ويرعى حق الجار وقد قال :

وأغض طرفي ما بدت لي جارتني
حتى يوارني جارتني مأواها

وقد مات وهو في التسعين من عمره على ظهر جواده في غارة على قبيلة طيء
وانهزام قومه حيث أصيب بسهم مسموم من رجل اسمه وزر بن جابر النبهاني الملقب
بالليث الرهيص ، وبقي يقاتل وهو واقف متكئ على رمحه ويأمر قومه بالانسحاب ثم
لحق بهم ومات .

مختارات من معلقته :

هل غادرَ الشعراءُ من متردِّمٍ
يا دارَ عِبلةٍ بالجِواءِ تَكَلِّمي
إذ تستبِيكُ بذِي غروبٍ واضحٍ
أثني عليَّ بما علِمْتَ فإِنني
وإذا ظَلَمْتُ فَإِنَّ ظُلْمِي بِاسلِّ
هَلَّا سَأَلْتَ الخَيْلَ يا ابْنَةَ مالِكِ
إذ لا أزال على رحالةٍ سابحٍ
طُوراً يَجَرُّدُ للطعانِ وتارةً
يُخبرُكَ من شَهْدِ الوقيعةِ أنني
ومدَّججِ كرهِ الكُمأةِ نزالُهُ
جادتْ له كفي بعاجلِ طعنَةٍ
فشَكَّكتْ بالرُمحِ الأَصمِّ ثِيابَهُ
فتركتُهُ جزرَ السباعِ ينشِنُهُ
ومَشَّكَّتْ سابعَةً هَتَكَتْ فروجَهَا
زبِدِ يَداهُ بالقِداحِ إذا شَتَا

أم هلْ عرفتَ الدارَ بعدَ توهمِ
وَعَمِي صَباحاً دارَ عِبلةٍ واسلمي
عذبِ مَقبلُهُ لذيذِ المَطعمِ
سمحُ مخالفتي إذا لم أظلمِ
مرُّ مذاقتهُ كَطعمِ العَلقمِ
إن كُنْتَ جاهِلةً بما لم تُعلمي
نَهْدِ تعاوُرُهُ الكُمأةُ مُكَلِّمِ
يأوي إلى حصدِ القسيِّ عرمرمِ
أغشى الوغى وأعفُ عندِ المغنمِ
لا مُمعِنِ هَرَباً ولا مُستسلمِ
بمَثَقَفِ صَدَقِ الكُعبِ مُقَوِّمِ
ليسَ الكَرِيمُ على القَنَا بمُحرَّمِ
يقضَمَنَ حسنَ بنانِهِ والمعصمِ
بالسيفِ عن حامِي الحقيقةِ معلَمِ
هَتَّاكِ غاياتِ التجارِ ملوِّمِ

لما رأني قد نزلت أريده
عهدي به مدَّ النَّهار كأنما
فطعنته بالرُّمَح ثم علوته
بطل كأنَّ ثيابَهُ في سرحتي
يا شاة ما قنص لمن حلت له
فبعثت جاريتي فقالت لها اذهبي
قالت رأيت من الأعداي غرة
لما رأيت القوم أقبل جمعهم
يدعون عنتر والرماح كأنها
ما زلت أرميهم بثغرة نحره
فازور من وقع القنا بلبانه
لو كان يدري ما المحاورة اشتكى
ولقد شفى نفسي وأبرأ سقمها

أبدى نواجذه لغير تبسّم
خضب اللبان ورأسه بالعظم
بمهند صافي الحديد مخذم
حذى نعال السببت ليس بتوأم
حرمت علي وليتها لم تحرم
فتجسسي أخبارها لي واعلمي
والشاة ممكنة لمن هو مرتم
يتذامرون كررت غير مذمم
أشطان بنر في لبان الأدهم
ولبانه حتى تسربل بالدم
وشكا إلي بعبرة وتحمم
ولكان لو علم الكلام مكلمي
قيل الفوارس وبك عنتر أقدم

رمت الفؤاد مليحة عذراء
مرت أوان العيد بين نواهد
فاغتالني سقمي الذي باطني
خطرت فقلت قضيب بان حركت
ورنت فقلت غزاة مذعورة
وبدت فقلت البدر ليلة تمه
بسمت فلاح ضياء لؤلؤ ثغرها

بسهم لحظ ما لهن دواء
مثل الشمس لحاظهن ظباء
أخفيت فاذاعه الإخفاء
أعطافه بعد الجنوب صباء
قد راعها وسط الفلاة بلاء
قد قلدته نجومها الجوزاء
فيه لداء العاشقين شفاء

سَجَدَتْ تُعَظِّمُ رَبَّهَا فَتَمَائِلَتْ لجلالها أربابنا العظماء
يَا عَبْلَ مِثْلُ هَوَاكِ أَوْ أَضْعَافُهُ عندي إذا وقع الإيأس رجاء
إِنْ كَانَ يُسْعِدُنِي الزَّمَانُ فَإِنِّي في هَمَّتي لصروفه أرزاء

أحبك يا ظلوم فأنت عندي مكان الروح في جسد الجبان
ولا أقول مكان روحي خشيت عليك بادرة الطعان

القارظ العنزي

هو القارظ اليزكري العنزي من بني يذكر من عنزة بن ربيعة ، فارس وشاعر وسيد ربيعة ، يضرب بغيابه المثل . رفض تزويج ابنته فاطمة العنزوية من خزيمة القضاعي الذي ذكر عشقه لها في شعره ، ترصد لأبيها القارظ وقتله غيلة ، وظنت ربيعة أن القارظ غائباً وافتقدوه وأصبح مضرب المثل لمن يغيب ولا يعرف مصيره. غير أن خزيمة اعترف بجريمته وهو سكران ينشد :

فتاة كأن رضاب العصير بفيها يعل به الزنجبيل
قتلت أباهما على حبها فتبخل إن بخلت أو تنيل

وسمعه فرسان عنزة وربيعه بن نزار ، فاجتمعت القبيلة (كليب) وائل بن ربيعة وثارت من قضاة التي انهزمت إلى بلاد الشام . وسكنت ربيعة نجد ، وكانت بطون ربيعة بكر وتغلب وقيس بن ثعلبة تجوب اليمامة وشمال الجزيرة حتى تصل لبادية الشام والعراق لمنعة فرسانها ، باستثناء قريش في مكة . ولما قتل القارظ أصبح كليب ملك ربيعة حتى قتل وقامت بمقتله حرب البسوس بين بكر وتغلب أربعين عاماً.

قس بن ساعدة الإيادي

قس بن ساعدة الإيادي (؟ - 600) للميلاد ، شاعر جاهلي ، غير أنه من أشهر الخطباء والحكماء العرب قبل الإسلام . كان أسقف نجران . ويكفيه شرفاً وفخراً أن أفضل الخلق صلى الله عليه وسلم ، وصاحبه الجليل أبا بكر الصديق رضي الله عنه قبيل البعثة قد شهداه يخطب الناس بسوق عكاظ كما روي عنه خطبته . ولما جاء وفد إياد إلى النبي صلى الله عليه وسلم سر بقدمهم وسألهم عن قس بن ساعدة ، فقالوا هلك يا رسول الله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يرحم الله قسا أما إنه سيبعث يوم القيامة أمة وحده " . وقال : " مهما نسيت فلن أنساه بسوق عكاظ واقفاً على جمل أحمر يخطب الناس ويقول : أيها الناس اسمعوا وعوا . من عاش مات ، ومن مات فات وكل ما هو آت آت " . وذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم سألهم عن قس : هل ترك وصية ؟ قالوا وجدنا عند رأسه صحيفة كتب فيها قس بن ساعدة بخطه : يناعي الموت ... ، وكان أول من قال : " أما بعد " . وقد قيل : " أبلغ من قس " .

مختارات من شعره :

يا ناعي الموت والملحود في جدث	عليهم من بقايا قولهم خرق
دعهم فإن لهم يوماً يصاح بهم	فهم إذا انتبهوا من نومهم أرقوا
حتى يعودوا بحال غير حالهم	خلقاً جديداً كما من قبله خلقوا
منهم عراة ومنهم في ثيابهم	منها الجديد ومنها المنهج الخلق

في الذاهبين الأولين	من القرون لنا بصائر
لما رأيت موارداً	للموت ليس لها مصادر
ورأيت قومي نحوها	يمضي الأصاغر والأكابر

لا يرجع الماضي ولا يبقى من الباقيين غابر
أيقنت أنني لا محالة حيث صار القوم صائر

"آيات محكمات ، مطر ونبات ، وآباء وأمهات ، وذاهب وآت ، ضوء وظلام ، وبر
وآثام ، ولباس ومركب ، ومطعم ومشرب ، ونجوم تمور ، وبحور لا تغور ، وسقف
مرفوع ، ومهاد موضوع ، وليل داج ، وسماء ذات أبراج . مالي أرى الناس يذهبون
ولا يرجعون . أرضوا فأقاموا أم تركوا فناموا".

"يا معشر إباد ، أين ثمود وعاد ، وأين الآباء والأجداد ، أين المعروف الذي لم يشكر ،
والظلم الذي لم ينكر ، أقسم قس بالله إن لله لدينا أرضى من دينكم هذا".

"إذا خاصمت فاعدل ، وإذا قلت فاصدق ، ولا تستودعن شرك أحداً ، فإنك إن فعلت لم
تزل وجلا ، وكان بالخيار ، إن جنى عليك كنت أهلاً لذلك ، وإن وفى لك كان
الممدوح دونك . وكن عف العيلة مشترك الغنى تسد قومك".

من عيرك شيئاً ففيه مثله ، ومن ظلمك وجد من يظلمه ، وإذا نهيت عن الشيء فأبدأ
بنفسك ، ولا تشاور مشغولاً وإن كان حازماً ، ولا جائعاً وإن كان فهماً ، ولا مذعوراً
وإن كان ناصحاً". وقالوا أنه هو أول من قال : " البينة على من ادعى واليمين على
من أنكر " .

قيس بن منقذ الخزاعي

هو قيس بن منقذ شاعر من الصعاليك ، وينسب إلى أمه فيقال له ابن الحدادية
الخزاعية من بني حداد من كنانة . أما أبوه فهو من بني سلول بن كعب من خزاعة ،
وقد عشق أم مالك بنت ذؤيب الخزاعية وله فيها شعر بديع . قتله بنو مزينة في غارة
لهم . كان شجاعاً فاتكاً كثير الغارات ، تبرأت منه خزاعة في سوق عكاظ وأخبرت

أنها لا تحمل جريرة له أو تطالب بجريرة عليه ، قتله بنو مزينة في غارة لهم . له مع عامر بن الظرب العدوانى حديث .

مختارات من شعره :

قالت وعيناها تفيضان عبرة بنفسى بين لي متى أنت راجع
فقلت لها والله يدري مسافر إذا أضمرته الأرض ما الله صانع

كليب بن وائل

وائل بن ربيعة بن الحارث بن مرة التغلبي من وائل ، سيد بكر وتغلب في الجاهلية . قبل الإسلام (443 – 492) للميلاد ، كان معتداً بنفسه ، وتشبه بالملوك ، سكن نجد وأطرافها ، وبلغ من هيئته أنه كان يحمي مواقع السحاب ، فيقول ما أظلمت هذه السحابة في حماي ، فلا يرعى أحد ماتظله ، وكان له كلب صغير يعوي ، إيذاناً ببداية رعي غير إبله . ولذلك لقب بكليب ، وكان لا يرد أحد الماء مع إبله ، ولا توقد نار مع ناره ، ولا يحتبي أحد في مجلسه . وقيل في الأمثال : (هو في حمى كليب) لمن كان آمناً ، وهو أخو المهلهل بن ربيعة ، وخال امرئ القيس ، قتله جساس بن مرة البكري الوائلي ، وكان أخا زوجة كليب ، وثار بذلك حرب البسوس ، وهي أطول حرب عرفت في الجاهلية ، ودامت أربعين سنة .

مختارات من شعره :

دَعَانِي دَاعِيَا مُضَرِّ جَمِيْعَا وَأَنْفُسُهُمْ تَدَانَتْ لِإِخْتِلَاقِ
فَكَانَتْ دَعْوَةٌ جَمَعَتْ نِزَارَا وَلَمَّتْ شَعْنَهَا بَعْدَ الْفِرَاقِ
أَجَبْنَا دَاعِي مُضَرِّ وَسِرْنَا إِلَى الْأَمْلاِكِ بِالْقُبِّ الْعِتَاقِ
عَلَيْهَا كُلُّ أَيْبَضٍ مِنْ نِزَارِ يُسَاقِي الْمَوْتَ كَرَهَا مَنْ يُسَاقِي

أَمَامَهُمْ عُقَابُ الْمَوْتِ يَهْوِي
فَأَرَدِينَا الْمُلُوكَ بِكُلِّ عَضْبٍ
كَأَنَّهُمْ النِّعَامُ غَدَاةً خَافُوا
فَكَمْ مَلِكٍ أَدَقَّنَاهُ الْمَنَايَا
يَالِكِ مِنْ قَبْرَةٍ بِمَعْمَرِي
قَدْ ذَهَبَ الصِّيَادُ عَنْكَ فَابْشِرِي
خَلَا لَكَ فَبِيضِي وَاصْفِرِي
فَأَنْتِ جَارِي مِنْ صُرُوفِ الْحَدْرِ
هَوِيَّ الدَّلُو أَسْلَمَهَا الْعِرَاقِي
وَطَارَ هَزِيمُهُمْ حَذَرَ اللَّحَاقِ
بِذِي السُّلَّانِ قَارِعَةَ التَّلَاقِ
وَآخَرَ قَدْ جَلَبْنَا فِي الْوِثَاقِ
لَا تَرَهْبِي خَوْفًا وَلَا تَسْتَنْكِرِي
وَرُفِعَ الْفَخُّ فَمَاذَا تَحْذَرِي
وَنَقَّرِي مَا شِئْتِ أَنْ تُنْقَرِي
إِلَى بُلُوغِ يَوْمِكَ الْمُقَدَّرِ

لقيط بن يعمر

لقيط بن يعمر بن خارجة الإيادي ، (؟ - 249) قبل الهجرة (؟ - 380) للميلاد ، شاعر من أهل الحيرة ، كان يحسن الفارسية واتصل بكسرى سابور (ذي الأكتاف) فكان من كتّابه والمطلعين على أسرار دولته وفي مقدمة مترجميه . وهو صاحب القصيدة التي مطلعها (يا دار عمرة من محلها الجرعا) ، بعث بها إلى قومه ، بني إياد ، ينذرهم بأن كسرى وجه جيشاً لغزوهم وسقطت القصيدة في يد من أوصلها إلى كسرى فسخط عليه وقطع لسانه ثم قتله .

مختارات من شعره :

سلام في الصحيفة من لقيط
بأن الليث كسرى قد أتاكم
اتاكم منهم ستون ألفاً
على حنق أتيناكم فهذا
إلى من بالجزيرة من إياد
فلا يشغلكم سوق النقاد
يزجون الكتائب كالجراد
أوان هلاككم كهلاك عاد

المتلمس

هو جرير بن عبد المسيح الضبعي ، وقيل جرير بن عبد العزى من قبيلة ضبيعة من ربيعة ، هو من فحول الشعراء غير أن شعره قليل . وهو خال الشاعر طرفة بن العبد، وقيل أنه كان بصحبته حين أتاهما الكتاب من ملك الحيرة ، فقرأه المتلمس ونجا من القتل ، ولم يفتحه طرفة فقتل . ولقب بالمتلمس الضبعي لبيت من الشعر يقول فيه :

وذاك أوان العرض حي ذبابة زنابيره والأزرق المتلمس

مختارات من شعره :

لعلك يوماً أن يسرك أنني شهدت وقد رمت عظامي في قبري
فأصبح مظلوماً تسام دنيّة حريصاً على مثلي فقيراً إلى نصري
ويهجرك الإخوان بعدي وتبتلى وينصرنني منك المليك فلا تدري
ولو كنت حياً قبل ذلك لم تُرم له خطّة خسفاً وشوررت في الأمر

إلى ابن الجلندي صاحب الخيل جيفر

إنّ الهوان حمار القوم يعرفه والحرُّ يُنكره والرّسالة الأجد
كونوا كَبكرٍ كما قد كان أولكم ولا تكونوا كعبد القيس إذ قعدوا
يُعطون ما سُئلوا والخَطّ منزلهم كما أكبّ على ذي بطنه الفهد
ولن يُقيم على خسفٍ يُسام به إلا الأذلّان عير الأهل والوتد
هذا على الخسفِ مربوط برُمته وذا يُشجُّ فما يرثي له أحد
فإن أقمتم على ضيمٍ يُرادُ بكم فإنّ رحلي لكم والٍ ومُعتمد
كونوا كسامّة إذا شَعفَ منازلُها إذ قيل جيشٌ وجيشٌ حافظٌ رَصد
شدّ المطيّة بالأنساع فانحرفت عرض التّوقفة حتّى مسها النجد

وَفِي الْبِلَادِ إِذَا مَا خِفْتَ نَائِرَةً مَشْهُورَةً عَنِ وُلَاةِ السَّوِّءِ مُبْتَعَدُ

المرقش الأكبر

هو ربيعة بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة ، ويضعه البعض ضمن أصحاب المعلقات ، وقد سمي بالمرقش لقوله :

الدار قفر والرسوم كما رقش في ظهر الأديم قلم

هو أحد أشهر العشاق وصاحبه أسماء بنت عوف بن مالك بن ثعلبة ، زوجه أبوها أثناء سفره ولما عاد قصد ديارها مع مرافق له من بني غفيلة ، وفي الطريق مرض المرقش فتركه الغفلي في الغار ، وعاد إلى أهله وأخبرهم بموته ، لكنهم عرفوا كذبه من شعر كتبه المرقش باللغة الحميرية على خشب رحله ، فاعترف وقتلوه ، وعرفت أسماء بخبره فأرسلت من يحمله إليها وقد أكلت السباع أنفه ، ومن الأبيات التي كتبتها:

لله دركما ودر أبيكما إن أفلت الغفلي حتى يقتلا

ذهب السباع بأنفه فتركه ينهش منه في القفار مجدلا

مختارات من شعره :

يا راكباً إما عرضت فبلغن أنس بن عمرو حيث كان وحرملا
من مبلغ الفتيان أن مرقشاً أضحى على الأصحاب عبأ مثقلا
وكانما ترد السباع بشلوه إذ غاب جمع بني ضبيعة منهلأ
فهل يرجعن لي لمتي إن خضبتها إلى عهدا قبل الممات خضابها
رأت أقحوان الشيب فوق خطيطة إذا مطرت لم يستكن صوابها
فإن يظعن الشيب الشباب فقد ترى به لمتي لم يرم عنها غرابها

المسيب بن علس

هو المسيب بن مالك بن عمرو بن قمامة من ربيعة من نزار (100 – 48) قبل الهجرة (525 – 575) للميلاد ، وهو خال الشاعر الأعشى الأكبر الذي كان رواية لشعره . وقيل إن اسمه زهير وكنيته أبو فضة .

مختارات من شعره :

فَأَخَذَ طَرْفًا مِنْ غَيْرِهَا حِينَ تُسَبِّقُ	ذَا حَاجَةً وَأَنْتَ لَا تَسْتَطِيعُهَا
وَلِلْقَصْدِ أَبْقَى فِي الْمَسِيرِ وَالْحَقُّ	فَذَلِكَ أَحْرَى أَنْ تَنَالَ جَسِيمَهَا
وَعَالَجَتْ مِنْهَا زَمَانًا خَبَالًا	كَأَيْتُ بِلَيْلَى خَدَيْنِ الشَّابِ
تُثَلَّعِبُ فِي الْقَفَرَاتِ الْغَزَالَا	لَهَا الْعَيْنُ وَالْجِيدُ مِنْ مُغْزَلِ
يُخَالِطُ فِي النَّوْمِ عَذْبًا زُلَالَا	كَأَنَّ السُّلَافَ بَأَنْيَابِهَا
كَبُرَتْ وَحَلَّ الْمَشْيِبُ الْقَذَالَا	وَكَيْفَ تَذَكَّرُهَا بَعْدَمَا
فَقَدَّ تَقَطَّعُ الْغَانِيَاتِ الْوَصَالَا	فَدَعَّ عَنْكَ لَيْلَى وَأَتْرَابِهَا
رَفَضْتُ الصِّبَا وَلَبَسْتُ السِّمَالَا	فَأَمَّا تَرِينِي عَلَى آلَةٍ

المنخل اليشكري

هو الشاعر الجاهلي الذي أحب المتجردة زوج النعمان بن المنذر بن ماء السماء ملك الحيرة ، وكان الشاعر أحد ندمائه ، وكان جلساء الملك يتغامزون على أن أولاد الملك من المتجردة يشبهون المنخل ، وغضب النعمان فأمر بقتل الشاعر وإحراق جثته ونثر غبارها في أماكن متباعدة ، حتى لا يعرف قبره ، وكذلك إحراق جميع شعره ،

وإحراق كل من يحفظ شيئاً من شعره أو يشدو به حتى ولو كان لا يعرف أنه للمنخل .
وقد استطاع النعمان أن يمحو ذكر الشاعر إلا أن قصيدته التالية قد نجت من غضب
النعمان .

مختارات من شعره :

إن كنت عازلتي فسيري	نحو العراق ولا تحوري
لا تسألني عن جل مالي	وانظري كرمي وخيري
وفوارس كأوار حر	النار أحلاس الذكور
شدوا دوابر بيضهم	في كل محكمة القتير
واستلأموا وتلببوا	إن التلبب للمغير

ولقد دخلت على الفتاة	القدر في اليوم المطير
الكاعب الحسناء ترفل	في الدمقس وفي الحرير
فدفعتها فتدافعت مشي	القطاة إلى الغدير
ولثمتها فتتنفست	كتنفس الظبي الغرير
فدنت وقالت يا منخل	ما بجسمك من حرور
ما شف جسمي غير وجدك	فأهدأي عني وسيري
وأحبها وتحبني	ويحب ناقتها بعيري

يارب يوم للمنخل	قد لها فيه قصير
ولقد شربت من	المدامة بالقليل وبالكثير
فإذا انتشيت فإنني	رب الخورنق والسدير

وإذا صحت فإنني رب الشويهة والبعير
يا هند من لمتميم يا هند للعاني الأسير

المنقب العبدى

هو العائذ بن محصن بن ثعلبة من بني عبد قيس من ربيعة (85 - 3) قبل الهجرة
(540 – 619) للميلاد ، من أهل البحرين ، مدح الملك عمرو بن هند والنعمان بن
المنذر واتصل بهما ، يتميز شعره بالرقّة والحكمة .

مختارات من شعره :

والموت خير للفتى من حياته
فعالج جسيمات الأمور، ولا تكن
إذا الریحُ جاءت بالجهام تشأله
وأعقب نوء المرزمين بعبرة
كفى حاجة الأضياف حتى يريحها
تراه بتفريج الأمور ولقها
وليس أخونا عند شر يخافه
إذا قيل : من للمعضلات؟ أجابه:
إذا لم يثب للأمر إلا بقائد
هبيت الفؤاد همه للوسائد
هذا ليله شل القلاص الطرائد
وقط قليل الماء بالليل بارد
على الحي منّا كل أروع ماجد
لما نال من معروفها غير زاهد
ولا عند خير إن رجاه بواحد
عظام اللهى منّا طوال السواعد

المهلهل بن ربيعة

هو عدي بن ربيعة بن الحارث بن مرة بن هبيرة الجشمي التغلبي الوائلي (؟-525) ،
ويلقب بأبي ليلي وشعبة ، ويكنى بالمهلهل لوجهه الصبوح وفصاحة لسانه . كان يحب
اللهو في صباه وسمي زير النساء أي يحب مجالستهن ، وهو خال الشاعر امرؤ القيس
وجد الشاعر عمرو بن كلثوم لأمه ليلي بنت المهلهل ، كما أنه أخو كليب وائل بن

ربيعة الملك الذي قتله جساس ، وبدأت حرب البسوس حيث انقلبت حياته رأساً على عقب إثر مقتل كليب ، فقد عكف على رثائه ثم قام ليأخذ بثأره . وهو إلى ذلك أحد أبطال الحكايات الشعبية في العصور المتأخرة . ويعرف فيها بالزير سالم ، ويقال إنه أول من قال الشعر أو أول من وصل إلينا شعره .

مختارات من شعره :

نَبِئْتُ أَنَّ النَّارَ بَعْدَكَ أَوْقَدْتُ
وَتَكَلَّمُوا فِي أَمْرٍ كَلَّ عَظِيمَةٍ
وَإِذَا تَشَاءُ رَأَيْتَ وَجْهًا وَاضِحًا
تَبْكِي عَلَيْكَ وَلَسْتُ لَأَنْتُمْ حَرَّةً
وَاسْتَبَّ بَعْدَكَ يَا كَلِيبُ الْمَجْلِسُ
لَوْ كُنْتَ شَاهِدَهُمْ بِهَا لَمْ يَنْبَسُوا
وَذِرَاعَ بَاكِئَةٍ عَلَيْهَا بُرْنُسُ
تَأْسَى عَلَيْكَ بَعْبَرَةَ وَتَنْفَسُ

أَنْ فِي الصِّدْرِ مِنْ كُئِيبٍ شَجُونًا
أُنْكَرْتُنِّي خَلِيلَتِي إِذْ رَأَيْتَنِي
وَلَقَدْ كُنْتُ إِذْ أُرْجِلُ رَأْسِي
بِئْسَ مَنْ عَاشَ فِي الْحَيَاةِ شَقِيًّا
يَا خَلِيلِي نَادِيَا لِي كُئِيبًا
يَا خَلِيلِي نَادِيَا لِي كُئِيبًا
يَا خَلِيلِي نَادِيَا لِي كُئِيبًا
لَمْ نَرَ النَّاسَ مِثْلَنَا يَوْمَ سِرْنَا
وَضَرَبْنَا بِمُرْهَفَاتِ عِتَاقِ
تَرَكَ الدَّارَ ضَائِفْنَا وَتَوَلَّى
زَهَبَ الدَّهْرُ بِالسَّمَاةِ مِنَّا
هَاجِسَاتٍ نَكَانَ مِنْهُ الْجِرَاحَا
كَاسِفَ اللَّوْنِ لِأَطْيَقِ الْمَزَاخَا
مَا أَبَالِي الْإِفْسَادَ وَالْإِصْلَاحَا
كَاسِفَ اللَّوْنِ هَائِمًا مَلْتَاخَا
وَاعْلَمَا أَنَّهُ مَلَّاقٌ كَفَاخَا
وَاعْلَمَا أَنَّهُ هَائِمًا مُلْتَاخَا
قَبْلَ أَنْ تَبْصُرَ الْعَيُونَ الصَّبَاخَا
نَسَلَبُ الْمَلِكِ غَدَوَةً وَرَوَاخَا
تَتْرِكُ الْهَدْمَ فَوْقَهُنَّ صِيَاخَا
عَذَرَ اللَّهِ ضَائِفْنَا يَوْمَ رَاخَا
يَا أذَى الدَّهْرِ كَيْفَ تَرْضَى الْجَمَاخَا

وِيحَ أُمِّي وَ وَيحَا لِقْتِيلِ
يَا قَتِيلًا نَمَاهُ فَرْعُ كَرِيمٍ
مِنْ بَنِي تَغْلِبٍ وَوَيْحًا وَوَاحَا
فَقَدَهُ قَدْ أَشَابَ مِنِّي الْمَسَاحَا
كَيْفَ أَسْلُو عَنِ الْبِكَاةِ وَ قَوْمِي
قَدْ تَفَانُوا فَكَيْفَ أَرْجُو الْفَلَاحَا

النابغة الذبياني

هو زياد بن معاوية بن ضباب الذبياني الغطفاني المضري ، أبو أمامة ، المتوفي سنة 18 قبل الهجرة الموافق (535 – 604) للميلاد ، شاعر مسيحي ، وهو من أصحاب المعلقات ، ويضعه كثير من النقاد في مقدمة الشعراء بعد امرئ القيس ، ترأس سوق عكاظ حيث تنصب له خيمة حمراء ويأتيه الشعراء وينشدون قصائدهم ليحكم بينهم . ولقب بالنابغة لأنه قال الشعر حين بلغ مبلغ الرجال ، أو لأنه ذكر نبوغه في بيت له ، أو لغزارة شعره . يقال أنه من أشرف قومه ، أو في الوسط منزلة . كما لم يعرف عن نشأته إلا أنه نafs حاتم الطائي على ماوية وغلبه حاتم وتزوجها . لم يكن معروفاً قبل اتصاله ببلاط الحيرة في عهد المنذر ابن ماء السماء الثالث ، وبقيت علاقته وطيدة مع المناذرة حيناً والغساسنة حيناً آخر ، رغم انشغاله بحرب داحس والغبراء إلى جانب قبيلته ذبيان في مواجهة قبيلة عبس . وكان له دور كبير في ترجيح موقف ذبيان عند الغساسنة حيناً وعند المناذرة حيناً آخر حيث يفك أسرى قبيلته عندهم ، كما شمل دوره في تجميع القبائل مع قبيلته ، فكان بذلك شاعراً غزيراً وسياسياً بارعاً .

توطدت علاقته بالمناذرة في عهد النعمان الثالث أبي قابوس الذي فتح قصره للأدباء والشعراء والنابغة على رأسهم ، وقد قال فيه :

كأنك شمس والملوك كواكب
إذا طلعت لم يبد منهن كوكب

وحسده الكثيرون وعملوا على إفساد هذه العلاقة وتمكنوا من ذلك ، فقد دخل النابغة على النعمان وعنده زوجته (المتجردة) المعروفة بحسنها ، وسقط عنها بعض ثوبها أو نصيفها فاستترت بيدها ، وأمره النعمان أن يصف ما حدث ، فقال قصيدته التي مطلعها :

سقط النصيف ولم ترد إسقاطه فتناولته واتقتنا باليد

فتحدث الحاسدون ومنهم المنخل اليشكري نديم النعمان الذي قال : لا يحسن هذا الشعر إلا من قد جرب ، وزاد حين لم يستبعد أن يكون أولاد النعمان من النابغة . وهرب النابغة وهجا النعمان لتصديقه مثل هذه الأقوال .

وأحسن الغساسنة استقباله ، وأقام مدة طويلة في بلاطهم ومدح عمرو بن الحارث الأصغر وأخاه النعمان بن الحارث بقصائد عديدة أشهرها القصيدة التي مطلعها :

كليني لهم يا أميمة ناصب وليل أفاقيه بطيء الكواكب

وحزن النعمان ملك المناذرة من هذا المديح لأعدائه وأدرك ظلمه للنابغة وأرسل إليه إلى الحيرة ، وكان النابغة قد بدأ بنظم اعتذارياته ، وعلى أثرها عاد الشاعر إلى النعمان .

مختارات من معلقته :

يا دارَ مَيِّةَ بالعِلياءِ ، فالسَّندِ ، أقوتُ ، وطالَ عليها سالفُ الأمدِ
وقفتُ فيها أصيلاً أسأئُها ، عَيَّتْ جواباً ، وما بالرَّبِّعِ من أحدِ
كليني لهم ، يا أميمة ، ناصب ، وليلِ أفاقيه ، بطيء الكواكب
تطاولَ حتى قلتُ ليسَ بمنقِصِ ، وليسَ الذي يرعى النجومَ بأيِّبِ
وصدر أراحَ الليلُ عازبَ همهِ ، تضاعفَ فيه الحزنُ من كلِّ جانبِ
أنبئتُ أنَ أبا قابوسَ أو عَدني ، ولا قرارَ على زارٍ من الأسدِ

مَهْلًا ، فِدَاءٌ لِكَ الْأَقْوَامِ كُلُّهُمْ ،
لَا تَقْذِفْنِي بِرُكْنٍ لَا كِفَاءَ لَهُ ،
فَمَا الْفُرَاتُ إِذَا هَبَّتْ غَوَارِبُهُ
يَمُدُّهُ كُلُّ وَادٍ مُتَرَعٍ ، لَجِبٍ ،
يُظَلِّ ، مِنْ خَوْفِهِ ، الْمَلَاخُ مُعْتَصِمًا ،
يَوْمًا ، بِأَجْوَدَ مِنْهُ سَابِغَ نَافِلَةٍ ،
هَذَا التَّنَاءُ ، فَإِنْ تَسَمَّعَ بِهِ حَسَنًا ،
هَا إِنَّ ذِي عِذْرَةٍ إِلَّا تَكُنْ نَفَعَتْ ،
وَمَا أَثْمَرُ مِنْ مَالٍ وَمَنْ وَلِدٍ
وَإِنْ تَأْتَقَفَكَ الْأَعْدَاءُ بِالرَّقْدِ
تَرْمِي أَوَاذِيَهُ الْعَبْرِيْنَ بِالزَّيْدِ
فِيهِ رِكَامٌ مِنَ الْيَنْبُوتِ وَالْحَضْدِ
بِالْخِيزْرَانَةِ ، بَعْدَ الْأَيْنِ وَالنَّجْدِ
وَلَا يَحْوُلُ عَطَاءُ الْيَوْمِ دُونَ غَدِ
فَلَمْ أَعْرِضْ ، أَبَيْتَ اللَّعْنَ ، بِالصَّفْدِ
فَإِنَّ صَاحِبَهَا مَشَارِكُ النَّكْدِ

**

*

عصر صدر الإسلام

عصر النبوة والخلفاء الراشدين

دعا رسول الله محمد بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام ووطد أركانه في مدة ثلاث وعشرين سنة ، قضى منها ثلاث عشرة سنة في مكة المكرمة وعشر سنوات في يثرب التي دعيت منذ هجرته إليها بالمدينة المنورة . ثم خلفه أبو بكر الصديق رضي الله عنه الذي حارب المرتدين ولم الشمل وجمع القرآن الكريم مكتوبا على الجلود والعظام وكل ما يمكن الكتابة عليه , وأودعه لدى أم المؤمنين حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنهما كما وجه الجيوش نحو الجهاد وتبليغ الرسالة إلى بلاد الشام وبلاد الرافدين ، وقد توفي قبيل معركة اليرموك بين المسلمين والروم ، ودام حكمه سنتين . أما عمر بن الخطاب رضي الله عنه أول أمير للمؤمنين فقد تابع الفتح الإسلامي ، وفي عهده سقطت دولة الفرس وفتحت بلاد الشام والعراق ومصر ، ووطد عمر أركان الدولة الإسلامية فنظم الدواوين والقضاء وأرسل الولاة والأمراء والدعاة المعلمين لشرع الله من الصحابة ، وأرسى دعائم العدل بحرصه على تطبيق أحكام الشرع الإسلامي الحنيف ، واستمر حكمه اثني عشرة سنة ، وخلفه عثمان بن عفان ، ذو النورين رضي الله عنه ، الذي وطد أركان الدولة على خطا الشرع الحنيف كما سار عليه النبي الكريم وصاحباها أبو بكر وعمر رضي الله عنهما ، ومن أهم أعماله متابعة الفتح ، ونسخ القرآن الكريم في سبعة مصاحف وزعت على الأمصار الإسلامية ودام حكمه ثلاثة عشر عاما ثم استشهد عثمان وعمّت الفوضى ونشبت الفتنة التي استمرت طوال فترة خلافة الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وفترة غير قصيرة من حكم معاوية بن أبي سفيان ، وقد استشهد الإمام علي يد الخوارج وهم من شيعته الذين خرجوا عن طاعته وحاربوه ووضعوا خطة لاغتيال

الإمام علي ومعاوية وعمرو بن العاص في يوم واحد ، غير أن الشهادة كانت من نصيبه . وبوفاته انتهى عهد الخلفاء الراشدين ليبدأ عصر بني أمية .

الحالة الدينية والأدبية

الدين الإسلامي الحنيف

الإسلام هو الدين الذي يقوم على الإيمان والتسليم بما أنزله الله تعالى على عبده ورسوله ونبيه محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم ، ليهدي الناس جميعاً إلى عبادة الله وطاعته .

أركان الإسلام خمسة هي: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت لمن استطاع إليه سبيلاً .

أركان الإيمان ستة هي: الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقضاء خيره وشره من الله تعالى .

وقدم الإسلام إجابات نهائية لا جدال فيها على الغيبيات ، حتى أصبحت لدى الإنسان المسلم أموراً بديهية سهلة الفهم والإدراك ، كالإيمان بالله عزوجل ، خالق كل شيء من العدم ، ومالك كل شيء ، وفعل لما يريد ، وهو واحد لا شريك له ، وهو القادر على كل شيء ، وهو الكمال المطلق ، لا نقص فيه بأي وجه من الوجوه ، فريد في صفاته وأسمائه وأفعاله . وله وحده التعظيم والإجلال والخشية والدعاء والرجاء والإنابة والتوكل والاستعانة ، وغاية الذل مع غاية الحب .

وقد خلق الله تعالى مخلوقات لا نراها ، غير أنها موجودة ، فقد ذكرها الله ورسوله ، ونؤمن بوجودها في حدود ذكرها في القرآن الكريم والسنة الشريفة .

والملائكة مخلوقات نورانية مكلفة من الله بأعمال محددة ، لا يعصون الله ما أمرهم .

والنبي هو محمد صلى الله عليه وسلم ، أرسله الله للناس كافة ، ليهديهم من الظلمات إلى النور ومن الكفر إلى الإيمان ، وهو الذي اصطفاه الله واختاره ، من بين جميع خلقه ، حيث انتقل منذ آدم عليه السلام بين الأصلاب والأرحام ، من طهر إلى طهر ، حتى ولد في مكة المكرمة ، ليكون حبيب الله ، وسيد ولد آدم ، بل سيد الخلق جميعاً .

أخلاقه وتصرفاته هي المثال والنموذج ، واتباع أوامره ، والانتهاج بنواحيه هي المنهج الإسلامي المتكامل ، لا ينطق عن الهوى ، إن هو إلا وحي يوحى .

الإسلام دعوة إلى الحياة ، والحياة هي الاتصال بالله عزوجل ، عبادته وطاعته وتنفيذ أوامره ، واتباع سنة نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم ، وتحليل الحلال وتحريم الحرام ، والاتصال بالناس ومشاركتهم أفراحهم وأتراحهم ، والسعي نحو الرزق والعلم والسعادة في المال والأهل والولد ، والعمل للآخرة والتحصير لها ، والتزود من الدنيا بأعمال الخير ، وكما يقال اعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً .

والعبادة لله وحده ، وتشمل جميع أفعال الإنسان وتصرفاته ، ظاهرةً على اللسان والجوارح وصادرةً من القلب ، كالذكر والتسبيح والتهليل وتلاوة القرآن والصلاة والزكاة والصيام والحج والجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، والإحسان إلى الأقارب واليتامى والمساكين وابن السبيل .

والعبادات تصبح كلها عبادات ، إذا قصد بها التقوى على الطاعات ، كالنوم والأكل والشرب والبيع والشراء وطلب الرزق والزواج .

أما اليوم الآخر فهو يوم الحساب ، البشر كلهم حشود غفيرة ، بين يدي الله يواجهون أعمالهم ، ومن هول ذلك اليوم يقول كل فرد : اللهم نفسي نفسي ، فهو أمام الله فرد ضعيف في يوم رهيب ، لا ملجأ من الله إلا إليه ، هنالك الجنة ونعيمها الأبدي ، مالا

عينٌ رأت ولا أذنٌ سمعت ولا خطر على قلب بشر ، يدخلها المؤمنون برحمة الله .
وهناك النار ، العذاب الأكبر ويدخلها الكفار والعصاة والمجرمون ، كما يعذب فيها
المسلمون بقدر معصيتهم . هو يوم الحساب الحقيقي بين الناس ، يوم العدل الأكبر ،
حيث تستوفى الحقوق التي سلبت . إنه أعظم يوم ينتظره المظلوم وعباد الله
الصالحون، ويبلغ العدل غاية ذروته وكماله .

وقد اتجه الإسلام إلى تنظيم المجتمع من خلال العلاقة بين الحاكم والمحكوم ،
والشورى وعلاقة الفرد بربه وبأفراد مجتمعه وبنفسه خالياً ، وكذلك مع الإنسان المسلم
وغير المسلم على أي دين أو مذهب . ولم يترك الدين الإسلامي للصدفة أمراً من
الأمر ، حيث دخل التشريع في كل شيء ، كعلاقة الإنسان بالبيئة والطبيعة والنبات
والحيوان في البر والبحر والجو . إنها علاقات شاملة نظمها الإسلام أفضل تنظيم ،
تقوم على التعايش وأن لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي .

فالإسلام هو دين الفرد والمجتمع والدولة ودين الطبيعة والفطرة والطبع البشري وهو
دين الحضارة والإنسانية . فهو يحاكي الواقع ويعالجه بالتشذيب والتهديب ، ومحور
كل ذلك الإيمان بالله الواحد لا شريك له ، وبنييه محمد صلى الله عليه وسلم . ومن هنا
كان شعار الدين الإسلامي ومفتاحه ومدخله وأفقه الواسع يبدأ وينتهي بكلمة التوحيد
" لا إله إلا الله محمد رسول الله " .

والقرآن الكريم هو كلام الله تعالى ، حملة جبريل عليه السلام إلى محمد صلى الله عليه
وسلم ، خلال ثلاثة وعشرين عاماً ، وقد نزل منجماً أي مفزقاً ، وكل آية أو آيات نزلت
بسبب ، لحل مشكلة أو بيان حكم شرعي أو إرشاد وتوجيه ، والقرآن إلى ذلك كلام
عربي نزل أكثره بلهجة قبيلة قريش ، وهي قبيلة كانت تسكن مكة ، ولهجات أخرى
كثيرة وكان في الجزيرة العربية قبائل كثيرة ، تتحدث بلهجات يزيد عددها على
الأربعمئة لهجة ، كانت لغات عربية تتقارب وتتباعد ، لا لغة عربية واحدة .

والقرآن الكريم هو المعجزة الإلهية الكبرى ، لأنه لم يتم بتوحيد اللغات أو اللهجات العربية ، ولكنه أحاط بها وأدخل كلماتها وألفاظها وتعابيرها تحت مظلة القرآن . يستطيع القارئ العربي أن يجد للشيء الواحد في اللغة العربية أكثر من أربع مئة مسمى أو صفة تتقارب معانيها وتتجاذب . كما تتكاثر الاشتقاقات للفظ الواحد ، والعربي هو الأقدر ولو كان أمياً ، لا يعرف القراءة والكتابة ، على أن يأتي بالاشتقاق المناسب لأي لفظ ، وذلك ضمن تناسق لغوي موسيقي لا يدركه إلا العربي دون معرفته القاعدة الواضحة ولكن بالسليقة .

إن اللغات العربية أو لغة القرآن ، هي اللغة التي سادت وانتشرت بين جميع القبائل العربية ، منذ فجر الإسلام ، وشعرت كل قبيلة بأن لغة القرآن هي لغتها . وأصبح القرآن المرجع الأول والحجة الأولى في اللغة العربية من حيث صحة القواعد والنحو والبيان والبلاغة .

الأدب العربي والإسلام

يعتبر القرآن الكريم المثل الأعلى في الفصاحة وبلاغة التعبير لأن فيه سمواً في قوة السبك وحسن التعبير ، مما جعل البلغاء والنقاد والدارسين يكثر من الحديث عن إعجاز القرآن ويؤلفون فيه الكتب العديدة . وهو أول ظاهرة نثرية فنية مكتوبة عند العرب ، ولنثره خصائص ، أهمها أنه مجزأ في سور وآيات ، تقوم على فواصل تحاكي أحياناً قوافي الشعر ، وعلى نظام من التوازن والازدواج ، والسجع فيه كثير ولكنه غير ملزم . ويختلف أسلوب القرآن الكريم بين الآيات المكية وهي زاجرة قوية خطابية اللهجة ، وقصيرة مسجعة فيها حرارة مؤثرة وخصب الخيال وقوة العاطفة وفيض الشاعرية وجزالة الألفاظ والتكرار والقسم واستخدام أدوات التوكيد . أما الآيات المدنية فأكثرها تشريع وتنظيم للدولة وتفصيل للعبادات والمعاملات ، ولذلك كان أسلوبها هادئاً وعباراتها طويلة وألفاظها رقيقة ، ويمتاز أسلوب القرآن بالتمثيل

والتصوير و عرض الأفكار والمجردات عرضاً حسيّاً قصد الإفهام والإنذار والتذكير والإقناع ، كما يضم الالتفات البليغ والقصص والإيجاز والبلاغة المحكمة .

أما الحديث النبوي الشريف فقد كان له أبلغ الأثر في اللغة والأدب ، أمدهما بمعان جديدة ، واستعمل كثيراً من الألفاظ لمصطلحات خاصة ، كما اجتهد الأدباء والشعراء بالاقتران به والاقتران منه واستخدام تراكيبه الفنية الجديدة . كما اهتم رواة الحديث بالتدقيق في صحته وسنده ، والمنهج العلمي في نقله وحفظه ودراسته .

إن ظهور الإسلام كان أعظم حدث في تاريخ العرب ، تبدلت معالم حياتهم ومقاييسها ونظمها ، قضى الإسلام على الوثنية ، وحارب الخرافات والأوهام كالعرافة والقيافة والكهانة ، ودعا الناس إلى طلب العلم والمعرفة ، ومحا العصبية القبلية وجعل القبائل أمة واحدة استطاعت مواجهة الفرس والروم مواجهة الند للند . حدد الإسلام الحقوق والواجبات ، وشرع العبادات ، ونظم المعاملات ، وقضى على الثأر ، وعقد القضاء وحدد الجنايات والحدود ، وأقر الأحوال الشخصية . واستطاع الإسلام باختصار أن يرقى بالفرد من طور البداوة إلى أعلى ما يمكن للمجتمع الإنساني أن يصل إليه في المستوى الحضاري ، بفترة قياسية لم يعهدها الإنسان من قبل .

لم يحرم الإسلام قول الشعر ، وما أكثر الشعراء من الصحابة وقد قال عمر وعلي رضي الله عنهما الشعر ، وقيل إن أبا بكر كان شاعراً أيضاً . ويمكن تقسيم الشعراء إلى أربع فئات :

الأولى تركت الشعر وانصرفت إلى عبادة الله ، ومن هؤلاء لبيد بن ربيعة العامري وهو من أصحاب المعلقات ، وقد أرسل إليه المغيرة بن شعبة ، وكان والي الكوفة ، أن يرسل إليه بعض ما قال من شعر في الإسلام ، فكتب سورة البقرة على صحيفة وأرسلها قائلاً : لقد أبدلني الله هذه في الإسلام مكان الشعر .

الثانية أن شعراء الكفار قاموا بهجاء المسلمين والنبي ، وكره الناس تدوين هذا الشعر فاندثر وطمس .

الثالثة من الشعراء المؤمنين الذين ردوا على الكفار يدافعون بشعرهم عن النبي ويتغنون بالإسلام وفضائله ومن هؤلاء حسان بن ثابت الأنصاري وكعب بن مالك وعبدالله بن رواحة وكعب بن زهير .

الرابعة هم جماعة من الشعراء الذين ظلوا يقولون الشعر كما كانوا في الجاهلية منهم النابغة الجعدي ومتمم بن نويرة وأبو محجن الثقفي والحطيئة .

وقد تضمن الشعر الإسلامي نفحات من القرآن الكريم والحديث الشريف كما دخلت معاني جديدة كالنقى والورع والزهد والرغبة في الآخرة والحكمة الدينية ، كما أصبح الشعر أكثر رقة وعذوبة وأسهل فهماً ، فألفاظه مألوفة ومعانيه واضحة وتراكيبه مشرقة ، وذلك لأن الإسلام رقق طباع الناس كما صقل القرآن الكريم أذواقهم ، ولم يعد لبعض المواضيع أهمية تذكر كالمديح وظهرت أنواع أخرى كالشعر الديني والسياسي وذكر الفتوحات ومآثر الخلفاء . وازداد اهتمام الناس بالأمثال والحكم ، وجودته تتركز في الإيجاز وقوة السبك وحسن التأليف والعناية بالموسيقى اللفظية والتأثر بالقرآن الكريم والحديث الشريف ، كما تميزت معانيها بالعمق ودقة الملاحظة والشمول الإنساني .

الشعراء المخضرمون بين الإسلام والجاهلية

أبو بكر الصديق رضي الله عنه

هنيئاً زادك الرحمن خيراً
فلا نكسا وجدت ولا جباناً
إذا هاب الرجال ثبت حتى
على مضمض الكلوم بمشرفي
فقد أدركت ثأرك يا بلال
غداة تنوشك الأسل الطوال
تخالط أنت ما هاب الرجال
جلا أطراف متنيه الصقال

أبو ذؤيب الهذلي

هو شاعر مخضرم بين الإسلام والجاهلية ، أسلم على عهد النبي محمد صلى الله عليه وسلم إلا أنه لم يره . وبلغه أن رسول الله عليل ، وقال في ذلك : علمت أن النبي صلى الله عليه وسلم عليل فركبت ناقتي وسرت ، وقدمت المدينة ولها ضجيج بالبكاء .
فقلت : "مه . قالوا : قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت إلى المسجد فوجدته خالياً فأتيت بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأصبت بابه مرتجاً وقيل هو مسجى وقد خلا به أهله فقلت : أين الناس فقيل : في سقيفة بني ساعدة صاروا إلى الأنصار " .
وأكمل قائلاً : "فجئت إلى السقيفة فأصبت أبا بكر وعمر وأبا عبيدة بن الجراح وسالماً وجماعة من قريش ورأيت الأنصار فيهم سعد بن عباد بن دليم وفيهم شعراء وهم :

حسان بن ثابت وكعب بن مالك وملاً منهم فأويت إلى قريش وتكلمت الأنصار فأطالوا الخطاب وأكثروا الصواب وتكلم أبو بكر فله دره من رجل لا يطيل الكلام ويعلم مواضع فصل الخصام والله لقد تكلم بكلام لا يسمعه سامع إلا انقاد له ومال إليه، ثم تكلم عمر بعده ومد يده فبايعه وبايعوه ورجع أبو بكر ورجعت معه " . قال أبو ذؤيب: " فشهدت الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم وشهدت دفنه صلى الله عليه وسلم". ثم انصرف أبو ذؤيب إلى باديته فأقام بها . وتوفي أبو ذؤيب في خلافة عثمان بن عفان بطريق مكة قريباً منها ودفنه ابن الزبير . وقيل : مات في غزوة إفريقية بمصر منصرفاً بالفتح مع ابن الزبير فدفنه . وقيل : إن أبا ذؤيب مات غازياً بأرض الروم ودفن هناك .

وقيل : أبرع بيت قالته العرب بيت أبو ذؤيب : " والنفس راغبة إذا رغبتها " وهذا البيت من قصيدة يرثي فيها بنيه الخمسة وأصيبوا في عام واحد وفيه حكم وشواهد .

مختارات من شعره :

أنشد أبو ذؤيب يبكي النبي صلى الله عليه وسلم :

رأيت الناس في عسلاتهم	مايين ملحود له ومضرح
فهناك صرت إلى الهموم ومن	بيت جار الهموم يبيت غير مروح
كسفت لمصرعه النجوم وبدرها	وتزعزعت أطام بطن الأبطح
وتزعزعت أجبال يثرب كلها	ونخيلها لحلول خطب مفدح
ولقد زجرت الطير قبل وفاته	بمصابه وزجرت سعد الأذبح
وزجرت أن تعب المشحج سانحاً	متفائلاً فيه بفأل الأقبح

مطلع قصيدته في أبنائه :

أمن المنون وريبها تتوجع
والدهر ليس بمعتب من يجزع
قالت أمامة ما لجسمك شاحباً
منذ ابتذلت ومثل مالك ينفع
وإذا المنية أنشبت أظفارها
ألفت كل تميمة لاتنفع
والنفس راغبة إذا رغبتها
وإذا ترد إلى قليل تقنع

أبو سفيان بن حرب

لقد علمت قريش غير فخر
بأنا نحن أجودهم حصانا
وأكثرهم دروعا سابغات
وأعضاهم إذا طعنوا سنانا
وأدفعهم عن الضراء عنهم
وأبينهم إذا نطقوا لسانا

أبو طالب

هو عبد مناف بن عبدالمطلب بن هاشم الملقب بأبي طالب من قريش (85 – 3) قبل الهجرة (540 – 619) للميلاد , عم النبي صلى الله عليه وسلم ، نشأ النبي في بيته، وأخذه معه في تجارته ، ولما بعث النبي حماه من كفار قريش حتى مات ، وذلك في نفس العام الذي توفيت فيه أم المؤمنين خديجة بنت خويلد رضي الله عنها ، وسماه النبي عام الحزن . وهو والد الإمام علي بن أبي طالب وجعفر الشهيد ، كان من زعماء قريش وسادات مكة كما كان خطيباً وشاعراً .

مختارات من شعره :

يقولون لي : دَعْ نَصْرَ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَى
وَسَلِّمْ إِلَيْنَا أَحْمَدًا وَأَكْفَلُنْ لَنَا
فَقُلْتُ لَهُمْ: اللَّهُ رَبِّي وَنَاصِرِي
قُلْ لِعَبْدِ الْعَزَى أَخِي وَشَقِيقِي
غَالِبٌ لَنَا غِلَابَ كُلِّ مُغَالِبٍ
بُنْيَاءً ، وَلَا تَحْفَلْ بِقَوْلِ الْمُعَاتِبِ
عَلَى كُلِّ بَاغٍ مِنْ لُؤْيٍ بِنِ غَالِبِ
وَبَنِي هَاشِمٍ جَمِيعاً عَزِينَا

وصَديقي أبا عِمارةَ والإخوانِ طُراً ، وأسرتي أجمعينا
فاغْلَمُوا أنِّي لَهُ ناصِرٌ ومُجرُّ بصَولتي الخاذِلينا
فانصُرُوهُ للرَّحْمِ والنَّسَبِ الأَدنى ، وكونوا له يداً مُصَلِّتينا

ابن مقبل

هو تميم بن أبي بن مقبل من بني العجلان من عامر بن صعصعة أبو كعب (70 ق.هـ - 37) للهجرة (554 - 657) للميلاد ، شاعر مخضرم بين الإسلام والجاهلية . عاش أكثر من مئة سنة ، وكان يهاجي النجاشي الشاعر ، ذكر معركة صفين التي وقعت سنة 37 هـ .

مختارات من شعره :

طَرَقْتُكَ زَيْنَبُ بَعْدَ مَا طَالَ الكَرَى نُونَ المَدِينَةِ ، غَيْرَ ذِي أَصْحَابِ
إِلَّا عِلَاقِيًّا ، وَسَيفاً مُلْطَفاً وَضِبرَةً وَجَنَاءَ ذَاتِ هِبابِ
طَرَقْتُ وَقَدْ شَحَطَ الفُؤَادُ عَنِ الصَّو أَتَى المَشِيبُ فَحَالَ دُونَ شَبَابِي
طَرَقْتُ بَرِيًّا رَوْضَةَ وَسُمِيَّةَ غَرَدٍ بِذَابِلِهَا غِنَاءَ ذَبَابِ
بَقَرارةٍ مُتَرَاكِبِ خَطْمِئِهَا وَالمِسْكَ خالَطَها ذِكِّي مَلابِ
خَوْدٌ مُنَعَمَةٌ كَأَنَّ خِلافَها وَهَناءً إِذا فَرَرْتَ إِلى الجُبابِ
دِغْصانِ نَقاً ، رَفَدَ العِجاجُ تِرابَهُ ، حُرّاً ، صَبِيحَةَ دِيمَةِ وَذِهابِ
فَقَرٌّ ، أَحاطَ بِهِ غَوَارِبُ رَمْلَةٍ تَننِي النَّعاجَ فُرُوعُهُنَّ صِغابِ
ولقد أَرانَا لا يَشيعُ حَدِيثُنَا فِي الأَقْرَبِينَ ، وَلا إِلى الأَجْنابِ
ولقد نَعِيشُ وَواشِيانَا بَيْنَنَا صالِفانِ ، وَهِيَ غَرِيرَةُ الأَتْرابِ
إِذْ نَحْنُ مَحْتَفِظانِ عَيْنِ عَدُونِنا فِي رِيْقِ مِنْ غِرَّةٍ وَشَبابِ

تَبْدُولِغَرَّتِنَا ، وَيَخْفَى شَخْصُهَا
تَبْدُو إِذَاغْفَلَ الرَّقِيبُ وَزَايَلَتْ
لَفْظَتْ كُبَيْشَةَ قَوْلَ شَاكَ كَاذِبِ
قَوْمِي فَهَلَّا تَسْأَلِينَ بِعِزِّهِمْ
مُضِرُّ الَّتِي لَا يُسْتَبَاحُ حَرِيمُهَا
وَالْحَائِطُونَ فَلَا يُرَامُ ذِمَارُهُمْ
مَابِينَ حِمَصَ وَحَضْرَمَوْتَ نَحْوَطُهُ
فِي كُلِّ ذَلِكَ يَا كُبَيْشَ بِيُوتُنَا
أَطَامُ طِينِ شَايِدْتَهَا فَارَسُ
نَرْمِي النَّوَابِجَ كُلَّمَا ظَهَرَتْ لَنَا
بِكَتَائِبِ رُدْحَ ، تَخَالُ زُهَاءَهَا
وَالزَّاعِبِيَّةَ رُدْمًا أَطْرَافَهَا
مُنْتَسِرِبَلَاتٍ فِي الْحَدِيدِ تَكْفُفَهَا
مُنْقَضَّخَاتٍ بِالْحَمِيمِ ، كَانَمَا
حُوِّ وَشَقْرِ قَرَحٍ مَلْبُونَةِ
مِنْ كُلِّ شَوْحَطَةٍ رَفِيعِ صَدْرُهَا
وَكُلِّ أَفْوَدِ أَغْوجِيٍّ سَابِحِ
يَقْصُ الدُّبَابَ بِطَرْفِهِ وَنَثِيرِهِ
وَسُلَاحَ كُلِّ أَشْمَمٍ رَابِطِ
بِالْمَشْرِقِيَّةِ كُلَّمَا صَالُوا بِهَا

كَطْلُوعِ قَرْنَا الشَّمْسِ بَعْدَ ضَبَابِ
عَيْنِ الْمُحِبِّ دُونَ كُلِّ حَجَابِ
مِنْهَا ، وَبَعْضُ الْقَوْلِ غَيْرُ صَوَابِ
إِذْ كَانَ قَوْمُكَ مَمَّوعِ الْأَذْنَابِ
وَالْآخِذُونَ نَوَافِلَ الْأَنْهَابِ
وَالْحَافِظُونَ مَعَاقِدَ الْأَحْسَابِ
بَسِيوفِنَا مِنْ مَنَهَلِ وَتُرَابِ
حَلَقِ الْخُلُولِ ثَوَابِتِ الْأَطْنَابِ
عِنْدَ السُّيُوحِ رَوَافِدِ وَقِيَابِ
وَالْحَقُّ يَعْرِفُهُ دَوُو الْأَلْبَابِ
كَالشَّعْبِ أَصْبَحَ حَاجِزًا بَضْنَابِ
وَالْخَيْلُ قَدْ طُوِيَتْ إِلَى الْأَصْلَابِ
شَقِيَّةٌ يُفْرَعَنَّ بِالْأَنْيَابِ
نُضِحَتْ لُبُودُ سُرُوجِهَا بِذَنَابِ
جُلْحِ مَبْرَزَةِ النَّجَارِ عِرَابِ
شَقَاءَ تَسْبِقُ رَجْعَةَ الْكَلَابِ
عَبْلِ الْمُقْلَدِ لِأَحْقِ الْأَقْرَابِ
وَيُثِيرُ نَقْعًا فِي ذُرَى الْأَطْرَابِ
عِنْدَ الْحَفَاطِ مُقْلَصِ الْأَثْوَابِ
قَطَعَتْ عِظَامَ سِوَاعِدِ وَرِقَابِ

الأقيشير الأَسديّ

هو المغيرة بن عبدالله بن معرض الأَسديّ ، أبو معرض (؟ - 80) للهجرة (؟-699) للميلاد ، لقب بالأقيشير لأنه كان أحمر الوجه أقشر وكان يغضب إذا دُعي به . شاعر مخضرم بين الإسلام والجاهلية عرف بالهجاء ، أقام في بادية الكوفة وتردد على الحيرة ، ولد في الجاهلية ، ونشأ في أول الإسلام ، وعاش وعمر طويلاً وكان من رجال عثمان بن عفان (رضي الله عنه) ، وأدرك الخلافة الأموية حتى عهد الخليفة عبدالملك بن مروان ، وقتل بظاهر الكوفة خنقاً بالدخان . ويقال إنه كان أحد مَجَان الكوفة وشعرائهم ، هجا عبدالملك ورثى مصعب بن الزبير .

مختارات من شعره :

فَمَلَأْتُهُنَّ قَصَائِدًا وَكِتَابًا	وَسَأَلْتَنِي يَوْمَ الرَّجِيلِ قَصَائِدًا
وَكَذَبْتَنِي فَوَجَدْتَنِي كَذَابًا	إِنِّي صَدَقْتُكَ إِذْ وَجَدْتُكَ كَاذِبًا
لَمَّا فَتَحْتَ مِنَ الْخِيَانَةِ بَابًا	وَفَتَحْتَ بَابًا لِلْخِيَانَةِ عَامِدًا
أَخَاطِبُ الصَّيْدِ أُنْبَاءَ الْعَمَالِيْقِ	أَقُولُ وَالْكَأْسُ فِي كَفِّي أَقْلِبُهَا
صَوْتُ حَمَامَاتٍ عَلَى نَيْقِ	إِنِّي يُذَكِّرُنِي هُنْدًا وَجَارَ بِالطَّفِّ
قَرَعُ الْقَوَاقِيْرِ أَفْوَاهِ الْأَبَارِيْقِ	أَفْنَى تِلَادِي وَمَا جَمَعْتُ مِنْ نَسَبِ
إِذَا تَلَأَنَّ فِي أَيْدِي الْغَرَائِيْقِ	كَأَنَّهُنَّ وَأَيْدِي الشَّرْبِ مُعْمَلَةٌ
حُمُرٌ مَنَاقِيْرُهَا صُفْرُ الْحَمَالِيْقِ	بَنَاتُ مَاءٍ مَعًا بِيضٌ جَاجِبُهَا
كَأَنَّمَا أُوبُهَا رَجْعُ الْمَخَارِيْقِ	أَيْدِي سُقَاةٍ تَحْزُ الْأَرْضَ مُعْمَلَةٌ
أَوْ تَرَمَ فِيهَا بِسَهْمِ سَاقِطِ الْفَوْقِ	هِيَ اللَّذَاذَةُ مَالِمٌ تَأْتِ مَنْقَصَةٌ

عَلَيْكَ كُلُّ فَتَى سَمَحَ خَلَانُفُهُ
مَحْضِ الْعُرُوقِ كَرِيمِ غَيْرِ مَمْدُوقِ
وَلَا تُصَاحِبْ لَيْمًا فِيهِ مَفْرَقَةٌ
وَلَا تَزُورَنَّ أَصْحَابَ الدَّوَانِيقِ
لَا تَشْرَبَنَّ أَبْدًا رَاحًا مُسَارِقَةً
إِلَّا مَعَ الْغُرِّ أَنْبَاءِ الْبَطَارِيقِ

أمية بن أبي الصلت

هو أمية بن عبدالله ابن أبي الصلت بن أبي ربيعة الثقفي ، وأمه رقية بنت عبد شمس بن عبد مناف وأخواله من قريش ، شاعر ثقيف في الطائف ، عاصر النبي صلى الله عليه وسلم ، قيل أنه كان على دين إبراهيم عليه السلام (الحنيفية) قبل الإسلام ، وله شعر في توحيد الله عزوجل ، ويتجنب الأصنام ويبتعد عنها ، وكان لا يشرب الخمر ويحرمها على نفسه .

لك الحمد ولك النعماء أذكر حاجتي
اقترب الوعد جزى الله الأجل

ذهب إلى الشام واطلع على الكتب القديمة ، وعاد إلى بلاده وبشر بظهور النبي ، وهو أول من بدأ الكتابة بعبارة (باسمك اللهم) فكتبتها قريش .

حسان بن ثابت

حسان بن ثابت بن المنذر الخزرجي الأنصاري ، أبو الوليد (؟ قبل الهجرة - 54 للهجرة) (؟ - 673) للميلاد ، شاعر النبي (صلى الله عليه وسلم) ، من المخضرمين ، عاش بين الإسلام والجاهلية ، ستين سنة في الجاهلية ومثلها في الإسلام ، وكان من سكان المدينة .

واشتهرت مدائحه في الغسانيين وملوك الحيرة قبل الإسلام ، وأصيب بالعمى قبل وفاته . لم يشهد مع النبي (صلى الله عليه وسلم) مشهداً لعله أصابته . وتوفي في المدينة . قيل : كان فضل حسان على الشعراء بثلاثة : كان شاعر الأنصار في

الجاهلية ، وشاعر النبي في النبوة ، وشاعر اليمانيين في الإسلام . كان كفار قريش لا يتورعون عن هجاء النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال حسان أأهجوهم يارسول الله؟ قال النبي : كيف تهجوهم وأنا منهم ؟ قال حسان : أستلك كما تستل الشعرة من العجين وذهبت مثلاً .

مختارات من شعره :

وأحسنُ منك لم ترَ قطُّ عيني
خلقت مبرءاً من كلِّ عيبٍ
وأجملُ منك لم تلِدِ النساءُ
كأنك قد خلقت كما تشاءُ

عفت ذات الأصابع فالجواء ،
ديارٌ من بني الحسحاسٍ قفرٌ ،
وكانت لا يزال بها أنيسٌ ،
فدع هذا ، ولكن من لطيفٍ ،
لشعثة التي قد تيمته ،
كأن خبيأة من بيت رأسٍ
على أنيابها ، أو طعم غرضٍ
إذا ما الأسرباتُ ذكرن يوماً ،
نوليتها الملامة ، إن ألمنا ،
ونشربها فتتركنا ملوكاً ،
عدمنا خيلنا ، إن لم تزوها
ييارين الأسنة مصعداتٍ ،
تظل جياذنا متمطراتٍ ،
إلى عذراء منزلها خلاءً ،
تعفيها الروامسُ والسماءُ
خلال مروجها نعم وشاءُ
يؤرقني إذا ذهب العشاءُ
فليس لقلبه منها شفاءُ
يكون مزاجها عسلٌ وماءُ
من التفاح هصره الجناءُ
فهن لطيب الراح الفداءُ
إذا ما كان مغتاً أو لحاءُ
وأسداً ما ينهنها اللقاءُ
تثير النقع ، موعدها كداءُ
على أكتافها الأسل الظماءُ
تلطمهن بالخمير النساءُ

فإِذَا تَعَرَّضُوا عِنَّا اعْتَمَرْنَا ،
وإِلَّا ، فَاصْبِرُوا لَجَلَادِ يَوْمِ ،
وَجِبْرِيلُ أَمِينُ اللَّهِ فِيْنَا ،
وَقَالَ اللَّهُ : قَدْ أَرْسَلْتُ عَبْدًا
شَهِدْتُ بِهِ ، فَاقُومُوا صِدْقُوهُ !
وَقَالَ اللَّهُ : قَدْ سَيَّرْتُ جُنْدًا ،
لَنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ مَعَدِّ
فَنَحْكُمُ بِالْقَوَافِي مِنْ هَجَانَا ،
أَلَا أَبْلَغُ أَبَا سَفِيَانَ عَنِّي ،
وَأَنْ سَيُوفِنَا تَرَكْتِكَ عَبْدًا
كَأَنَّ سَابِيئَةَ مِنْ بَيْتِ رَاسٍ ،
هَجَوْتَ مُحَمَّدًا ، فَأُجِبْتُ عَنْهُ ،
أَتَهْجُوهُ ، وَلَسْتُ لَهُ بِكُفٍّ ،
هَجَوْتَ مَبَارَكًا ، بَرًّا ، حَنِيفًا ،
فَمَنْ يَهْجُو رَسُولَ مَنْكُمْ ،
فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعِرْضِي
فَأِمَّا تَتَّقُونَ بَنُو لُؤْيٍ
أَوْلَاكَ مَعَشَرَ نَصَرُوا عَلَيْنَا ،
وَحِلْفُ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي ضِرَارٍ ،
لِسَانِي صَارُمٌ لَا عَيْبَ فِيهِ ،
وَكَانَ الْفَتْحُ ، وَأَنْكَشَفَ الْغِطَاءُ
يَعِزُّ اللَّهُ فِيهِ مَنْ يَشَاءُ
وَرُوحُ الْقُدْسِ لَيْسَ لَهُ كِفَاءُ
يَقُولُ الْحَقُّ إِنَّ نَفَعَ الْبَلَاءُ
فَقَلْتُمْ : لَا نَقُومُ وَلَا نَشَاءُ
هُمُ الْأَنْصَارُ ، عَرْضَتَهَا اللَّقَاءُ
سِبَابٌ ، أَوْ قِتَالٌ ، أَوْ هِجَاءُ
وَنَضْرِبُ حِينَ تَخْتَلطُ الدَّمَاءُ
فَأَنْتَ مَجُوفٌ نَخْبٌ هَوَاءُ
وَعَبْدُ الدَّارِ سَادَتَهَا الْإِمَاءُ
تُعْفِيهَا الرِّوَامِسُ وَالسَّمَاءُ
وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْجَزَاءُ
فَشَرُّكُمْ لِخَيْرِكُمْ الْفِدَاءُ
أَمِينَ اللَّهِ ، شَيْمَتُهُ الْوَفَاءُ
وَيَمْدَحُهُ ، وَيَنْصِرُهُ سِوَاءُ
لِعَرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاءُ
جُدَيْمَةَ ، إِنَّ قَتْلَهُمْ شِفَاءُ
فَفِي أَظْفَارِنَا مِنْهُمْ دَمَاءُ
وَحِلْفُ قَرَيْظَةَ مِنْنا بَرَاءُ
وَبَحْرِي لَا تُكْذِرُهُ الدَّلَاءُ

الحطيئة

هو جرول بن أوس بن مالك العبسي ، نشأ في بني عبس ولكنه ليس منهم فعاش محروماً مظلوماً ، ويكنى أبو مليكة ، تكسب من شعره مدحاً أم هجاء وهجاؤه كثير . دخل الإسلام في عهد الخليفة الأول أبي بكر الصديق وارتد ثم عاد ، اشتد في هجاء الناس صغيرهم وكبيرهم لم يستثن أحداً ، وفي يوم هجا الزبرقان بن بدر سيد تميم فشكاه إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فسأله عمر : وماذا قال ؟ أجاب الزبرقان : لقد قال :

دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي

فقال عمر : لا أسمع هجاء بل عتابا . فقال الزبرقان : أولاً تبلغ مروءتي إلا أن أكل وألبس؟! فدعا عمر الشاعر حسان بن ثابت ، وسأله إن كان هجاء أم عتاباً ؟ فأجاب حسان : إنه هجاء وأي هجاء . وحبس عمر الحطيئة في جب ، وأرسل الحطيئة أشعاراً يستعطفه بها ، ولم يلتفت إليه عمر ، حتى أرسل الحطيئة أبياتاً من الشعر مع الصحابي الجليل عبدالرحمن بن عوف يقول فيها :

ماذا تقول لأفراخ بذي مرخ زغب الحواصل لا ماء ولا شجر
ألقيت كاسبهم في قعر مظلمة فاغفر عليك سلام الله يا عمر
أنت الإمام الذي من بعد صاحبه ألقت إليك مقاليد النهي البشر

فأطلقه عمر بعد أن اشترى منه أعراض المسلمين بثلاثة آلاف درهم ، وأخذ عليه عهداً أن لا يهجو أحداً ، غير أن الحطيئة عاد للهجاء فور وفاة عمر رضي الله عنه .

كان لا يرى بأساً في هجاء أبيه فقال :

وبئس الشيخ أنت لدى المعالي

فبئس الشيخ أنت لدى المخازي

وقال :

وأبواب السفاهة والضلال

جمعت اللؤم لآحياك ربي

وهجا أمه فقال :

ولقائك العقوق من البنينا

جزاك الله شراً من عجوز

أراح الله منك العالمينا

تنحي فاجلسي مني بعيداً

وكانونا على المتحدثينا

أغربالاً إذا استودعت سرّاً

كما هجا نفسه حيث قال :

بهجو فما أدري لمن أنا قائله

أبت شفتاي اليوم إلا تكلما

فقبح من وجهه وقبح حامله

أرى اليوم لي وجهاً فله خلقه

وأوصى أن يكتب على كفنه :

هجا البنين وهجا المريئة

لا أحد الأم من حطيئة

غير أنه كان عطوفاً على بناته وزوجه ، وقد أزمع يوماً على السفر ولما استوى على

راحلته ، قالت له زوجه :

واذكر بناتك إنهن صغار

اذكر تحنناً إليك وشوقنا

فنزل عن راحلته وقال : حطوا الرحال ، لا أغادر إلى سفر أبداً .

تميز شعر الحطيئة بقدرته على سرد القصة بأسلوب جميل ودقة شفافة .

مختارات من شعره :

وطاوي ثلاث عاصب البطن مرمل
أخي جفوة فيه من الأنس وحشة
وأفرد في شعب عجوزاً إزاءها
حفاة عراة ما اغتذوا خبز ملة
رأى شبحاً وسط الظلام فراعته
فقال ابنه لما رآه بحيرة
ولا تعتذر بالعدم على الذي ترى
فروى قليلاً ثم أججم برهة
وقال هيا رباه ، ضيف ولا قرى ؟
فبيناهما عنت على البعد عانة
عطاشاً تريد الماء فانساب نحوها
فأمهلها حتى تروت عطاشها
فخرت كلوص ذات جحش سمينه
فيايشره إذ جرّها نحو قومه
فباتوا كراماً قد قضاوا حق ضيفهم
وبات أبوهم من بشاشته أباً

الخنساء

هي تماضر بنت عمرو بن الشريد من بني سليم (؟ - 645) ، وعرفت بالخنساء لارتفاع أرنيتي أنفها ، أو تشبيهاً للخنساء وهي البقرة الوحشية المعروفة بجمال عينيها عند العرب أو الخنساء الظبية تشبيهاً لجمال الظباء . أشهر شاعرات العرب وأرفعهن مكانة ، شاعرة الرثاء والحزن والبكاء في الجاهلية ، سكنت هضبة نجد ، وتزوجت

ببيداء لم يعرف بها ساكن رسماً
يرى البؤس فيها من شراسته نعى
ثلاثة أشباح تخالهم بهما
ولا عرفوا للخبز مذ خلقوا طعماً
فلما بدا ضيفاً تسوّر واهتمّاً
أيا أبتى اذبحني ويسر له طعماً
يظن لنا مالاً فيوسعنا ذماً
وإن هو لم يذبح فتاة فقد همّاً
بحقك لا تحرمه تاللية اللحم
قد انتظمت من خلف مسلحها نظماً
على أنه منها إلى دمها أظماً
فأرسل فيها من كنانته سهما
قد اكتنزت لحماً وقد طبقت شحماً
ويايشرهم لما رأوا كلمها يدمى
فلم يغرموا غرماً وقد غنموا غنماً
لضيفهم والأم من بشرها أما

ابن عمها رواحة بن عبدالعزيز السلمي ثم مرداس بن أبي عامر السلمي ، رثت أخويها معاوية ثم صخر أحب أهلها إلى قلبها وقد كان عزيزاً مهاباً حليماً جواداً ، بكته حتى تداول العرب مرآثيها ، وقال النابغة : الخنساء أشعر الجن والإنس . ولما ظهر الإسلام ، وفدت مع قومها وأسلمت ، وقيل رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم أعجب بشعرها وكان يقول لها : هيه أسمعينا يا خناس . وكما اشتهرت بحزنها فقد تميزت بإيمانها وصبرها ففي معركة القادسية (627م) قالت لأولادها الأربعة : يا بني لقد أسلمتم طائعين وهاجرتم مختارين ، ووالله الذي لا إله إلا هو إنكم بنو امرأة واحدة ... فإذا أصبحتم غداً إن شاء الله سالمين ، فاغدوا إلى قتال عدوكم مستبصرين ، وبالله على أعدائه مستنصرين ، تظفروا بالغنم والكرامة في دار الخلد والمقامة . واستشهد أولادها الأربعة ، ولما بلغها الخبر قالت : الحمد لله الذي شرفني بقتلهم ، وأرجو من ربي أن يجمعني بهم في مستقر رحمته . وماتت الخنساء في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنهما .

مختارات من شعرها :

قذى بعينك أم بالعين عوار	أم ذرفت إذ خلت من أهلها الدار
كأن عيني لذكراه إذا خطرت	فيض يسيل على الخدين مدرار
تبكي لصخر هي العبرى وقد ولهت	ودونه من جديد الترب أستار
تبكي خناس فما تنفك ما عمرت	له عليه رنين وهي مفتار
تبكي خناس على صخر وحق لها	إذ رانها الدهر إن الدهر ضرار
يا صخر وراذ ماء قد تناذره	أهل الموارد مافي ورده عار
يوماً بأجود مني يوم فارقتي	صخر والدهر إحلاء وإمرار
وإن صخراً لو ألينا وسيدنا	وإن صخراً إذا نشتو لنحار
وإن صخراً لمقدام إذا ركبوا	وإن صخراً إذا جاعوا لعقار

وإن صخرًا لتأتم الهداة به
 جلد جميل المحيا كامل ورع
 حمال ألوية هباط أودية
 لم تره جارة يمشي بساحتها
 ولا تراه وما في البيت يأكله
 ومطعم القوم شحماً عند مسغبهم
 قد كان خالصتي من كل ذي نسب
 في جوف لحد مقيم قد تضمنه
 طلق اليبدين لفعل الخير ذو فجر

كأنه علم في رأسه نار
 وللحروب غداة الروع مسعار
 شهاده أندية للجيش جرار
 لريبة حين يخلي بيته الجالر
 لكنه بارز في البيت مهمار
 وفي الجدوب كريم الجد ميسار
 فقد أصيب فما للعيش أوطار
 في رسمه مقطرات وأحجار
 ضخم الدسيعة بالخيرات أمار

خولة بنت الأزور

هي أخت ضرار بن الأزور ، شاعرة من قبيلة كندة ، كانت فارسة بارزة في أشهر المعارك تحت إمرة خالد بن الوليد ، ولها أخبار كثيرة. توفيت آخر عهد الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه ، وأكثر شعرها في الفخر .

الشمّاخ الذبياني

هو الشمّاخ بن ضرار بن حرملة بن سنان المازني من ذبيان من غطفان ، ويقال هو معقل بن ضرار ، ولقب بالشمّاخ (؟ قبل الهجرة - 22 للهجرة) (؟ - 642) للميلاد، وهو شاعر مخضرم ، عاش بين الإسلام والجاهلية ، جيد الشعر ، وكان يقول شعره على البديهة ، شهد القادسية ، واستشهد في غزوة موقان . وله أخبار كثيرة .

مختارات من شعره :

أَتَعْرِفُ رَسْمًا دَارِسًا قَدْ تَغَيَّرَا بَذْرُوةَ أَقْوَى بَعْدَ لَيْلَى وَأَقْفَرَا
 كَمَا خَطَّ عِبْرَانِيَّةً بِيَمِينِهِ بَتِيمَاءَ حَبْرٌ تَمَّ عَرْضَ أُسْطَرَا

أقولُ وقد شدت برحلي ناقني
على أم بيضاء السلام مضاعفاً
وقلت لها : يأمم بيضاء إنه
فقول ابنتي أصبحت شيخاً ومن أكن
كأن الشباب كان روحة راكب
لقوم تصابيت المعيشة بعدهم
تذكرت لما أثقل الدين كاهلي
رجالاً مضوا فلست مفايضاً
ولما رأيت الأمر عرش هوية
فقربت مبراة تخال ضلوعها
جمالية لو يجعل السيف غرضها
ولا عيب في مكروها غير أنه
كأن ذراعيها ذراعاً مدلة
مجدة الأعراق قال ابن ضرة
تقول لها جارأتها إذ أتيتها
يغررن لمبهاج أزاليت حليلها
من البيض أعطافاً إذا اتصلت دعت
بها شرق من زعفران وعنبر
تقول وقد بل الدموع خمارها :
كأن ابن أوى موثق تحت غرضها
كأن بذفراها مناديل قارفت

ونهنهت دمع العين أن يتحدرا
عديد الحصى ما بين حمص وشيزرا
كذلك بينا يعرف المرء أنكرا
له لدة يصبح من الشيب أوجرا
قضى أرباً من أهل سقف لغضورا
أعز علي من عفاء تغيرا
وصان يزيد ماله وتعدرا
بهم أبداً من سائر الناس معشرا
تسألت حاجات الفواد بشمرا
من الماسخيات القسي المؤترا
على حده - لاستكبرت أن تضورا
تبدل جونا بعدما كان أزهر
بُعيد السباب حاولت أن تعدرا
عليها كلاماً جار فيه وأهجار
يحق لليلي أن تعان وتنصرا
عمامة صيف ماؤها غير أكدرا
فراس بن غنم أو لقيط بن يعمرا
أطارت من الحسن الرداء المحبرا
أبي عفتي ومنصبي أن أعيرا
إذا هو لم يكلم بناييه ظفرا
أكف رجال يعصرون الصنوبرا

وتَقَسِمُ طرفَ العَيْنِ شَطْرًا أَمَامَهَا
لَهَا مَنَسِمٌ مِثْلُ المَحَارَةِ خُفُّهُ
إِذَا وَرَدَتْ مَاءً هَدَوَاءً جَمَامَهُ
وَقَدْ أُنْعَلَتْهَا الشَّمْسُ نِعْلًا كَأَنَّهُ
سَرَتْ مِنْ أَعَالِي رَحْرَحَانَ فَأَصْبَحَتْ
إِذَا قَطَعَتْ فَقَا كَمَيْتًا بَدَا لَهَا
وَرَا حَتْ رَوَاحًا مِنْ زُرُودٍ فَنَازَعَتْ
فَأَضَحَتْ بِصَحْرَاءِ البُسَيْطَةِ عَاصِفًا
وَأَضَحَتْ عَلَى مَاءِ العَذِيبِ وَعَيْنِهَا
فَلَمَّا دَنَتْ لِلْبَطْنِ عَاجَتْ جِرَانَهَا
وَقَدْ أَلْبَسَتْ أَعْلَى البُرَيْدِينَ غُرَّةً
وَأَعْرَضَ مِنْ خَفَانٍ أَجْمٌ يَزِينُهُ
فَرَوَّحَهَا الرِّجَافَ خَوْصَاءَ تَحْتَذِي
تَحْنٌ عَلَى شَطِّ الفِرَاتِ وَقَدْ بَدَا
فَفَاءَتْ إِلَى قَوْمِ تَرِيحٍ رِعَاؤُهُمْ
إِذَا نَاهَبَتْ وَرَدَ البِرَازِينَ حَظًّا
كَأَنَّ عَلَى أُنْيَابِهَا حِينَ تَنْتَحِي
إِذَا ارْتَدَفَاها بَعْدَ طَوْلِ هَبَابِهَا
وَقَدْ لَبَسَتْ عِنْدَ الإِلَهِةِ سَاطِعًا
فَلَمَّا تَدَلَّتْ مِنْ أَجَارَدٍ أَرَقَلَّتْ
فَكُلُّ بَعِيرٍ أَحْسَنَ النَّاسِ نَعْتَهُ

وشَطْرًا تَرَاهُ خَشِيَةَ السُّوْطِ أَخْزَرَا
كَأَنَّ الحَصَى مِنْ خَلْفِهِ حَذْفُ أَعْسَرَا
أَصَاتَ سَدِيسَاها بِهِ فَنَتَشَوَّرَا
قَلُوصٌ نَعَامٍ زَفَهَا قَدْ تَمَّوَرَا
بِفَيْدٍ وَبَاقِي لَيْلِهَا مَا تَحْسَرَا
سَمَاوَةٌ قَفَّ بَيْنَ وَرْدٍ وَأَشْقَرَا
زَبَالَةٌ جَلْبَابًا مِنَ اللَّيْلِ أَخْضَرَا
تَوَلَّى الحَصَى سَمَرَ العَجَايِبِ مَجْمَرَا
كَوْقِبِ الصِّفَا جَلِيسَهَا قَدْ تَغَوَّرَا
إِلَى حَارِكٍ يُنْمِي بِهِ غَيْرُ أَدْبَرَا
مِنَ الشَّمْسِ إِبْاسَ الفَتَاةِ الحَزَوَّرَا
شَمَارِيخُ باهِي بَانِيَاهُ المَشْقَرَا
عَلَى اليَمِّ بَارِي العِرَاقِ المَضْفَرَا
سُهِيلٌ لَهَا مِنْ دُونِهِ سَرُؤُ جَمِيرَا
عَلَيْهَا ابْنُ عَرَسٍ وَالْإِوَزُّ المَكْفَرَا
مِنَ القَتِّ لَمْ يَنْظُرْنَهَا أَنْ تَحْدَرَا
صِيَاخِ الدِّجَاجِ غَدْوَةٌ حِينَ بَشَرَا
أَبْسَابِهَا مِنْ خَشْيَةٍ ثَمَّ قَرَقَرَا
مِنَ الفَجْرِ لَمَّا صَاخَ بِاللَّيْلِ بَقَرَا
وَجَاءَتْ بِمَاءٍ كَالعُنْيَةِ أَصْفَرَا
وَآخِرُ لَمْ يَنْعَتْ ، فِدَاءً لَضَمْرَا

صيفي بن الأسلت

صيفي بن الأسلت أبو قيس الأنصاري من الأوس من وائل صحابي شاعر أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ، وقبل ذلك ، وفد على جفنة يسأل عن دين إبراهيم ويقال أنه اتبع الحنيفية . وقد رغب عن أديان الجاهلية وعن اليهودية والمسيحية ويقال أنه ادعى الألوهية. كان يقارن بقيس بن الخطيم في الشعر والشجاعة

مختارات من شعره :

يا راكباً إما بلغت فبلغن مغلغلة عني لؤي بن غالب
أقيموا لنا ديناً حنيفاً فأنتم لنا قادة ، قد يقتدى بالذوائب

عامر بن الطفيل

عامر بن الطفيل بن مالك بن حعفر العامري ، أبو علي ، من بني عامر بن صعصعة (70 – 11) قبل الهجرة (554 – 632) للميلاد ، سيد قومه وفارسهم . ولد ونشأ بنجد ، خاض المعارك الكثيرة . أدرك الإسلام شيخاً فوفد على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في المدينة بعد فتح مكة ، يريد الغدر به ، فلم يجروا عليه ، فدعاه إلى الإسلام فاشتراط أن يجعل له نصف ثمار المدينة وأن يجعله ولي الأمر من بعده ، فرده، فعاد حانقاً ومات في طريقه قبل أن يبلغ قومه .

مختارات من شعره :

تَقُولُ ابْنَةُ الْعَمْرِيِّ مَا لَكَ بَعْدَمَا أُرَاكَ صَاحِبًا كَالسَّلِيمِ الْمُعَذِّبِ
فَقُلْتُ لَهَا : هَمِّي الَّذِي تَعْلَمِينَهُ مِنَ النَّارِ فِي حَيِّي زُبَيْدٍ وَأَرْحَبِ
إِنَّ أَعَزُّ زُبَيْدًا أَعَزُّ قَوْمًا أَعَزَّةً مُرَكَّبُهُمْ فِي الْحَيِّ خَيْرٌ مُرَكَّبِ

شِفَاءٌ وَخَيْرُ الثَّأْرِ لِلْمُتَأَوِّبِ
بَأَجْرَدِ طَاوٍ كَالْعَسِيْبِ الْمُشَدَّبِ
وَزَعْفٍ دِلَاصٍ كَالْعَدِيرِ الْمُثَوَّبِ
طَلُوبٌ لثَارَاتِ الرَّجَالِ مُطْلَبِ
وَفِي السَّرِّ مِنْهَا وَالصَّرِيحِ الْمُهْدَبِ
أَبَى اللهُ أَنْ أُسْمُو بِأُمَّ وَلَا أَبِ
أَذَاهَا وَأُرْمِي مَنْ رَمَاهَا بِمَقْتَبِ

وَأِنْ أَعَزُّ حَيِّي خَتَعِمِ فِدْمَاؤُهُمْ
فَمَا أَدْرَكَ الْأَوْتَارَ مِثْلُ مُحَقَّقِ
وَأَسْمَرَ خَطِّي وَأَبْيَضَ بَاتِرِ
سِلَاحُ امْرِئٍ قَدْ يَعْلَمُ النَّاسُ أَنَّهُ
فَأِنِّي وَإِنْ كُنْتُ ابْنَ فَارِسٍ عَامِرِ
فَمَا سَوَّدْتَنِي عَامِرٌ وَرِاثَةٌ
وَلَكِنِّي أَحْمِي حِمَاهَا وَأَتَّقِي

عثمان بن عفان رضي الله عنه

وإن عضها حتى يضر بها الفقر
بباقية إلا سيتبعها يسر

غنى النفس يغني النفس حتى يكفها
وما عسرة - فاصبر لها إن تتابعت -

علي بن أبي طالب رضي الله عنه

علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب الهاشمي القرشي ، أبو الحسن - كرم الله وجهه
ورضي عنه (23 قبل الهجرة - 40 للهجرة) (600 - 660) للميلاد ، صاحب
النبي صلى الله عليه وسلم وابن عمه وصهره . أسلم مبكراً جداً ، بعد أم المؤمنين
خديجة رضي الله عنهما ، ورابع الخلفاء الراشدين ، أمير المؤمنين ، وأحد العشرة
المبشرين بالجنة ، ولد بمكة ورُبي في حجر النبي ولم يفارقه ، وكان اللواء بيده في
أكثر المشاهد ، وقد ولي الخلافة بعد مقتل عثمان بن عفان سنة (35هـ) . وقام بعض
أكابر الصحابة يطلبون القبض على قتلة عثمان فتريث ولم يتعجل في الأمر كما أرادت
عائشة بنت الصديق ، أم المؤمنين رضي الله عنهما ، ومعها جمع كبير من الصحابة ،

في مقدمتهم طلحة والزبير ، ووقعت معركة الجمل سنة (36هـ) . ووقعت معركة صفين سنة (37هـ) وسببها أن علياً عزل معاوية بن أبي سفيان عن ولاية الشام يوم تسلم الخلافة قتل مبايعة معاوية له ، ثم كانت وقعة النهروان بين علي ومن عارض التحكيم في معركة صفين . وأقام علي بالكوفة (دار خلافته) إلى أن قتله عبدالرحمن بن ملجم غيلة واختلف في مكان قبره فقيل بالنجف وقيل بالكوفة وقيل في بلاد طيء . كان الإمام علي خطيباً بليغاً فصيحاً وله الكثير من الشعر وجله في الدين والحكمة .

مختارات من شعره :

أرى علل الدنيا علي كثيرة
لكل اجتماع من خليلين فرقة
وإن افتقادي فاطما بعد أحمد
دليل علي ألا يدوم خليل
وصاحبها حتى الممات عليل
وإن الذي دون الممات قليل

وما طلب المعيشة بالتمني
تجئك بملئها يوماً ويوماً
ولا تقعد على كُـلِّ التَّمَنِّي
فإنَّ مَقَادِرَ الرَّحْمَنِ تَجْرِي
وَعَجْزُ الْمَرءِ أَسْبَابُ الْبَلَاءِ
مَقْدَرَةٌ بَقْبِضٍ أَوْ بَبْسِطِ
لِنِعَمِ الْيَوْمِ السَّبَبُ حَقًّا
وَفِي الْأَحَدِ الْبِنَاءِ لِأَنَّ فِيهِ
لِصَيْدٍ إِنْ أَرَدْتَ بَلَا إِمْتِرَاءِ
وَفِي الْإِثْنَيْنِ إِنْ سَافَرْتَ فِيهِ
تَبْدَى اللهُ فِي خَلْقِ السَّمَاءِ
سَتَتَفَرُّ بِالنَّجَاحِ وَبِالنَّوْءِ
وَمِنْ يُرِدِ الْحِجَامَةَ فَالْثَلَاثَا
فَفِي سَاعَتِهِ سَفْكُ الدِّمَاءِ

وَإِنْ شَرِبَ إِمْرُؤُ يَوْمًا دَوَاءً
 وَفِي يَوْمِ الْخَمِيسِ قِضَاءُ حَاجٍ
 وَفِي الْجُمُعَاتِ تَزْوِيجٌ وَعُرْسٌ
 وَهَذَا الْعِلْمُ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا
 فَكَيْفَ بِهِ أَنِّي أَدَاوِي جِرَاحَهُ
 سَأْمَنْحُ مَالِي كُلَّ مَنْ جَاءَ طَالِبًا
 فَإِمَّا كَرِيمٌ صُنْتُ بِالْمَالِ عِرْضَهُ
 لَا تَأْمَنَنَّ مِنَ النِّسَاءِ وَلَوْ أَحَا
 إِنَّ الْأَمِينَ وَإِنْ تَعَفَّفَ جُهْدَهُ
 الْقَبْرِ أَوْ فِي مَنْ وَثَقَتْ بَعْدَهُ
 كَنْ ابْنٍ مِنْ شُنْتٍ وَاکْتَسَبَ أَدْبًا
 فَلَيْسَ يَغْنِي الْحَسِيبَ نَسَبَتَهُ
 إِنْ الْفَتَى مِنْ يَقُولُ هَا أَنَا ذَا
 فَنِعَمَ الْيَوْمِ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ
 فَفِيهِ اللَّهُ يَأْذُنُ بِالذُّعَاءِ
 وَلَذَاتُ الرِّجَالِ مَعَ النِّسَاءِ
 نَبِيٌّ أَوْ وَصِيٌّ الْأَنْبِيَاءِ
 فَيَدْوِي فَلَا مُلَّ الدَّوَاءِ
 وَأَجْعَلُهُ وَقْفًا عَلَى الْقَرْضِ وَالْفَرْضِ
 وَإِمَّا لِنَيْمٍ صُنْتُ عَنْ لَوْمَةٍ عِرْضِي
 مَا يَفِ الرِّجَالِ عَلَى النِّسَاءِ أَمِينٌ
 لَا بُدَّ أَنْ بِنَظَرَةٍ سَيَخُونُ
 مَا لِلنِّسَاءِ سِوَى الْقُبُورِ حُصُونُ
 يُغْنِيكَ مَحْمُودُهُ عَنِ النَّسَبِ
 بَلَا لِسَانٍ لَهُ وَلَا أَدَبِ
 لَيْسَ الْفَتَى مَنْ يَقُولُ كَانَ أَبِي

عمر بن الخطاب رضي الله عنه

لَأَشِيءُ مِمَّا تَرَى تَبْقَى بِشَاشَةِ
 لَمْ تَغْنِ عَنْ هَرْمِزِ يَوْمَا خَزَائِنِهِ
 وَلَا سَلِيمَانَ إِذْ تَجْرِي الرِّيَّاحُ لَهُ
 أَيْنَ الْمُلُوكِ الَّتِي كَانَتْ نَوَافِلُهَا
 حَوْضُ هِنَالِكَ مَوْرُودِ بَلَا كَدْرٍ
 يَبْقَى الْإِلَهَ وَيُودِي الْمَالَ وَالْوَلَدَ
 وَالْخَلْدَ فَدَحَاوَلْتُ عَادَ فَمَا خَلَدُوا
 وَالْجَنِّ وَالْإِنْسِ فِيمَا بَيْنَهَا تَرْدُ
 مِنْ كُلِّ صَوْبٍ إِلَيْهَا وَافِدُ يَفْدُ
 لَا بَدَّ مِنْ وَرْدِهِ يَوْمًا كَمَا وَرَدُوا

ألم تر أن الله أظهر دينه
وأمكنه من أهل مكة بعدما
غداة أجال الخيل في عرصاتهما
فأمسى رسول الله قد عز نصره
على كل دين قبل ذلك حائد
تداعوا إلى أمر من الغي فاسد
مسومة بين الزبير وخالد
وأمسى عداه من قتيل وشارد

عمرو بن معدي كرب الزبيدي

عمرو بن معدي كرب بن ربيعة بن عبدالله الزبيدي (75 قبل الهجرة – 21 للهجرة)
(547 – 642) للميلاد ، فارس اليمين ، وصاحب الغارات في الجاهلية ، وفد على
المدينة سنة 9هـ ، في عشرة من بني زبيد ، فأسلموا ، وعادوا إلى بلادهم . ولما توفي
النبي صلى الله عليه وسلم ارتد عمرو في اليمن . ثم رجع إلى الإسلام ، وكان معتداً
بنفسه كما بقيت فيه قسوة الجاهلية ، ويكنى أبا ثور . وبعثه أبو بكر إلى الشام ، فشهد
اليرموك ، وذهبت فيها إحدى عينيه . وبعثه عمر إلى العراق ، فشهد القادسية ويقال
إنه قتل عطشاً فيها . أخبار شجاعته كثيرة ، وله شعر جيد أشهره قصيدته التي يقول
فيها :

إذا لم تستطع شيئاً فدعه
وجاوزه إلى ما تستطيع

مختارات من شعره :

تَطَاوَلَ لَيْأُكَ بِالْأَثْمُودِ
وَبَاتَ وَبَاتَتْ لَهُ لَيْلَةٌ ،
وَذَلِكَ مِنْ نَبَأِ جَائِنِي
وَلَوْ عَنْ نَنَا غَيْرِهِ جَاءَنِي ،
لَقُلْتُ ، مِنْ الْقَوْلِ ، مَلَا يَزَالُ
وَنَامَ الْخَلِيُّ ، وَلَمْ تَرَ قَدِ
كَأَنَّ لَيْلَةَ ذِي الْعَائِرِ ، الْأَرْمَدِ
وَخُبْرَتُهُ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ
وَجَرَحُ اللِّسَانِ كَجَرَحِ الْيَدِ ،
يُؤْتِرُ عَنِّي ، يَدَ الْمُسْنَدِ

بأيّ علاقتنا ترغبون
فإن تدفنوا الداء لا نخفه
فإن تقتلنا نفتلكم ،
متى عهدنا بطعان الكفاة ،
وبني القباب ، وملاء الجفان
وأعددت ، للحرب ، وثابة ،
سبوحاً ، جموحاً ، وإحضارها
ومشودة السك مؤضونة
تفيض على المرء أزدانها ،
ومطردا كرشاء الجرور ،
وذا شطي غامضاً كلمه
أعن دم عمرو على مرثد ؟
وإن تبعثوا الحرب لا نفعد
وإن تقصدوا لدم نقصد
والحمد والمجد والسؤدد
والنر والخطب المفاد
جواد المحثثة والمرود
كمعمعة السعف الموقد
تضاءل في الطي ، كالمبرد
كفئض الأتي على الجدد
من خلب النخلة الأجرد
إذا صال بالعظم لم ينأد

فاطمة الزهراء

اغبر آفاق السماء وكورت
فالأرض بعد النبي كئيبة
فليكه شرق البلاد وغربها
وليبكه الطور المعظم جوه
ياخاتم الرسل المبارك ضوءه
شمس النهار وأظلم العصران
أسفا عليه كثيرة الرجفان
وليبكه مضر وكل يمان
والبيت ذو الأستار والأركان
صلى عليك منزل الفرقان

قيس بن الخطيم

هو قيس بن الخطيم بن عدي الأوسي ، أبو يزيد (؟ - 2) قبل الهجرة (؟-620)
للميلاد ، شاعر الأوس وأحد صناديدها في الجاهلية . أول ما اشتهر به تتبعه قاتلي أبيه

حتى قتلها ، وقال في ذلك شعراً . وله في وقعة بعاث التي كانت بين الأوس
والخزرج قبل الهجرة أشعار كثيرة . أدرك الإسلام وتريث في قبوله ، وقتل قبل أن
يدخل فيه .

مختارات من شعره :

تَكَرَّ لَيْلَى حَسَنَهَا وَصَافَاءَهَا
وَمِثْلِكَ قَدْ أَصْبَيْتُ ، لَيْسَتْ بِكَنَّةٍ
إِذَا مَا اصْطَبَحْتُ أَرْبَعًا خَطَّ مِزْرِي
ثَارَتْ عَدِيًّا الزَّرَّيْنِ رِبْقَةَ مَالِكٍ
وَسَامِحْنِي فِيهَا ابْنُ عَمْرٍو بْنِ عَامِرٍ
طَعَنْتُ ابْنَ عَبْدِ الْقَيْسِ طَعْنَةً ثَائِرٍ
مَلَكَتْ بِهَا كَفِّي فَأَنْهَرْتُ فَتَقَهَا
يُهَوُّنُ عَلِيَّ أَنْ تَرَدَّ جِرَاحُهُ
وَكَنْتُ إِمْرَأً لَا أَسْمَعُ الدَّهْرَ سُبَّةً
وَإِنِّي فِي الْحَرْبِ الضَّرُّوسَ مُوَكَّلٌ
إِذَا سَقَمْتُ نَفْسِي إِلَى ذِي عَدَاوَةٍ
مَتَى يَأْتِ هَذَا الْمَوْتُ لَا تَبْقِ حَاجَةً
وَكَانَتْ شَجًّا فِي الْحَلْقِ مَالِمَ أُبُوُّ بِهَا
وَقَدْ جَرِبْتُ مَنِي لَدَى كُلِّ مَاقِطٍ
وَإِنَّا إِذَا مَا مُمْتَرُوا الْحَرْبِ بَلَّحُوا
وَنُلْقِيهَا مَبْسُورَةً ضَرْزَرِيَّةً
وَإِنَّا مَنَعْنَا فِي بَعَاثِ نِسَاءِنَا
وَبَانَتْ فَأَمْسَى مَا يِنَالُ لِقَاءَهَا
وَلَا جَارَةَ ، أَفْضَتْ إِلَيَّ حِيَاءَهَا
وَأَتْبَعْتُ دَلْوِي فِي السَّخَاءِ رِشَاءَهَا
فَأَبْتُ بِنَفْسِي قَدْ أَصَبْتُ شِفَاءَهَا
خَدَّاشٌ فَأَدَى نِعْمَةً وَأَفَاءَهَا
لَهَا نَفْذٌ لَوْلَا الشُّعَاعُ أَضَاءَهَا
يَرَى قَائِمًا مِنْ خَلْفِهَا مَاورَاءَهَا
عَبِيُونَ الْأَوَاسِي إِذْ حُمِدَتْ بِلَاءُهَا
أَسْبَبُ بِهَا إِلَّا كَشَفْتَ غَطَاءَهَا
بِإِقْدَامِ نَفْسِي مَا أُرِيدُ بَقَاءَهَا
فَأِنِّي بِنَصْلِ السَّيْفِ بَاغٍ دَوَاءَهَا
لِنَفْسِي إِلَّا قَدْ قَضَيْتُ قَضَاءَهَا
فَأَبْتُ بِنَفْسِي قَدْ أَصَبْتُ دَوَاءَهَا
دُحَيٌّ إِذَا مَا الْحَرْبُ أَلْقَتْ رِذَاءَهَا
نُقَيِّمُ بِأَسْبَابِ الْعَرِينِ لَوَاءَهَا
بِأَسْيَافِنَا حَتَّى نَنْزِلَ إِبَاءَهَا
وَمَا مَنَعْتُمُ الْمُخْزِيَاتِ نِسَاءَهَا

كعب بن زهير

كعب بن زهير بن أبي سلمى المزني ، أبو المضرّب ، (؟ قبل الهجرة – 26 للهجرة)
(؟- 646) للميلاد ، شاعر من أهل نجد ، مخضرم بين الإسلام والجاهلية ، وكانت
له شهرة واسعة ، أخذ الشعر مع أخيه بجير عن أبيهما زهير ، وكان يدرّبهما عليه
حفظاً وقولاً ، كما كان أبوه يمنعه عن قول الشعر ويضربه ويحبسه حين كان حدثاً .
ولما اطمأن زهير لجودة شعر ولده شجعه وأطلقه . ولما ظهر الإسلام هجا كعب النبي
صلى الله عليه وسلم ، وشبب بنساء المسلمين ، فأهدر النبي صلى الله عليه وسلم دمه ،
فأرسل إليه أخوه بجير – وكان قد سبقه إلى الإسلام – إلى التوبة والإيمان ، وكان
النبي صلى الله عليه وسلم يعفو عن يأتية تائباً ، فجاءه كعب مستأمناً ، فعفا عنه النبي
صلى الله عليه وسلم ، وأسلم ، وأنشده لاميته المشهورة التي مطلعها : بانث سعاد
فقلبي اليوم متبول ، وخلع عليه النبي برده .

مختارات من شعره :

بانث سُعادُ فقلبي اليَومَ متبولُ	مُنَيِّمٌ إثرَها لم يُفدَ مَكبولُ
وما سُعادُ عَداةَ البينِ إذ رَحَلوا	إِلّا أَعنُّ غَضيضُ الطرفِ مَكحولُ
هيفاءُ مُقبلةَ عَجْزاءِ مُدبِرةَ	لايُشأتكى قِصَرُ منها ولا طولُ
تَجلو عَوراضَ ذي ظلمٍ إذا ابْتَسَمَت	كَأنَّهُ مُنهلٌ بالراحِ مَعلولُ
شُجَّتْ بذِي شَبَمٍ مِن ماءٍ مَحنيّةِ	صافٍ بأبطحِ أضحى وَهُوَ مَشمولُ
تَجلو الرياحُ القَدى عنه وَأَفرطهُ	مِن صَوبِ سَاريةِ بيضِ يَعاليلُ
ياوَيَحَها خُلّةُ لو أَنّها صَدَقَت	ما وَعَدت أو لو أنّ النُصحَ مَقبولُ
لِكنّها خُلّةُ قد سَيطَ مِن دَمِها	فَجعُ وَوَلعُ وإِخلافُ وَتَبديلُ

فما تَدومُ على حالٍ تَكُونُ بها
 وما تَمَسَّكَ بالوَصْلِ الَّذِي زَعَمْتَ
 كانت مَواعيدُ عُرُقوبِ لها مثلاً
 أرجو وأملُ أن يَعبَجانَ في أبَدٍ
 فلا يَغرَّنكَ ما مَنَّت وما وَعَدت
 أَمَسَّت سُعَادُ بأرضٍ لا يُبلَّغها
 ولن يُبلَّغها إلا عُدافِرةٌ
 من كُلِّ نَضَّاخَةِ الذِفْرِى إذا عرقت
 ترمي العُيوبَ بعيني مُفردٍ لهقٍ
 ضَخَمٌ مُقلَّداً فَعَمَّ مُقتيِّداً في
 حَرفٍ أخوها أبوها من مُهَجَّنَةٍ
 يمشي القُرادُ عليها ثم يُزلقُ
 عيرانةً قَدَفَتِ في اللحمِ ، عُرُضِ
 كأنَّ مافاتٍ عَينِيها وَمَذَبَحَها
 تَمَرٌ مِثْلَ عَسِيْبِ النَخْلِ ذا خُصْلِ
 قنواءٍ في حُرَّتِيها لِلبَصِيرِ بها
 تَخدي على يَسَراتٍ وَهي لَاحِقَةٌ
 سُمُ العُجاياتِ يَتَرُكَنَّ الحَصَى زِيماً
 يوماً يَظَلُّ به الحَرباءُ مُصطَخمًا
 كأنَّ أوبَ ذِراعِيها وَقَد عرقت
 وَقال لِلقومِ حادِيهم وَقَد جَعَلت

كما تَلَوُّنُ في أثوابها الغولُ
 إلا كما تُمسِكُ الماءَ الغرابيلُ
 وما مَواعيدُها إلا الأباطيلُ
 وما لَهْنٌ طِوالِ الدَهرِ تَعَجيلُ
 إنَّ الأمانِي والأحلامَ تَضليلُ
 إلا العِناقُ النَّجيباتِ المَراسيلُ
 فيها على الأينِ إِرقالٌ وَتَبغيلُ
 عُرَضَتُها طامِسُ الأعلامِ مَجْهولُ
 إذا تَوَقَدتِ الحُزَّانُ وَالْميلُ
 خَلِقَها عَن بَناتِ الفَحْلِ تَفْضيلُ
 وَعَمُّها خالُها قوداءُ شِمْليلُ
 مِنها لَبانٌ وَأقربُ زَهاليلُ
 مِرْفَقُها عَن بَناتِ الزورِ مَفْتولُ
 مِن خَطْمِها وَمِن اللحيينِ بَرطيلُ
 في عارِزٍ لَم تَخَوَّنَهُ الأحاليلُ
 عَتَقُ مُبينٌ وَفي الخَدَّينِ تَسهيلُ
 ذوابِلٌ وَقَعُهُنَّ الأَرْضَ تَحليلُ
 لَم يَقْهِنَّ رُؤوسَ الأَكْمِ تَنعيلُ
 كأنَّ ضاحِيهَ بالنارِ مَمْلولُ
 وَقَد تَلَفَّعَ بالقورِ العَساقيلُ
 وَرُقُ الجَنادِبِ يَرُكُضَنَّ الحَصَى قيلولُ

شَدَّ النَّهَارُ زِرَاعاً عَيْطِلٍ نَصَفٍ
نَوَاحَةَ رَحْوَةَ الضَّابِعِينَ لَيْسَ لَهَا
تَفْرِى اللَّيْبَانَ بِكَفَيْهَا وَمِدْرَعَهَا
يَسْعَى الْوُشَاةُ بِجَنَبَيْهَا وَقَوْلُهُمْ
وَقَالَ كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ أُمَّلُهُ
فَقُلْتُ خَلُوا سَبِيلِي لَا أَبَأَ لَكُمْ
كُلُّ ابْنِ أَنْثَى وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ
أَنْبَتُ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ أَوْ عَدَنِي
مَهْلًا هَدَاكَ الَّذِي أَعْطَاكَ نَافِلَةَ الْقُرْآنِ
لَا تَأْخُذْنِي بِأَقْوَالِ الْوُشَاةِ وَلَمْ
لَقَدْ أَقْسَمُ مَقَاماً لَوْ يَقُومُ بِهِ
لِظَلِّ يُرَعَدُ أَنْ يَكُونَ لَهُ
مَازَلْتُ أَقْتَطِعُ الْبَيْدَاءَ مُدْرِعاً
حَتَّى وَضَعْتُ يَمِينِي لَا أَنْازِعُهُ
لِذَلِكَ أَهْيَبُ عِنْدِي إِذْ أَكَلَّمُهُ
مِنْ ضَيْغِمِ ضِرَاءِ الْأَسَدِ مُخْدِرَةً
يَغْدُو فَيَلْحَمُ ضِرْغَامِينَ عَيْشُهُمَا
إِذَا يُسَاوِرُ قِرْنًا لَا يَجِلُّ لَهُ
مِنْهُ تَظَلُّ حَمِيرُ الْوَحْشِ ضَامِرَةً
وَلَا يَزَالُ بُوَادِيهِ أَخَوْثِقَةً
إِنَّ الرَّسُولَ لَنُورٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ

قَامَتِ فَجَاوَبَهَا نُكْدٌ مَثَاكِيلُ
لَمَّا نَعَى بِكَرَهَا النَّاعُونَ مَعْقُولُ
مُشَقَّقٌ عَنِ تَرَاقِيهِمَا رَعَابِيلُ
إِنَّكَ يَا بَنَ أَبِي سُلْمَى لَمَقْتُولُ
لَا أَلْفِيَنَّكَ إِنِّي عَنْكَ مَشْغُولُ
فَكُلُّ مَاقَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَفْعُولُ
يَوْمًا عَلَى آلَةٍ حَدْبَاءَ مَحْمُولُ
وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُولُ
فِيهَا مَوَاعِيظٌ وَتَفْصِيلُ
أُذِنَبُ وَلَوْ كَثُرَتْ عَنِّي الْأَقَاوِيلُ
أَرَى وَأَسْمَعُ مَالُو يَسْمَعُ الْفِيلُ
مِنَ الرَّسُولِ بِإِذْنِ اللَّهِ تَنْوِيلُ
جُنْحَ الظَّلَامِ وَثُوبُ اللَّيْلِ مَسْبُولُ
فِي كَفِّ ذِي تَقِمَاتٍ قَيْلُهُ الْقَيْلُ
وَقِيلَ إِنَّكَ مَسْبُورٌ وَمَسْؤُولُ
بِبَطْنِ عَثْرٍ غَيْلٌ دُونَهُ غَيْلُ
لَحْمٌ مِنَ الْقَوْمِ مَعْفُورٌ خَرَانِزِيلُ
أَنْ يَتْرَكَ الْقِرْنَ إِلَّا وَهُوَ مَفْلُولُ
وَلَا تُمَشِّي بُوَادِيهِ الْأَرَاجِيلُ
مُطْرَحُ الْبَزِّ وَالْدَّرْسَانِ مَأْكُولُ
مُهَيَّأٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ مَسْلُولُ

فِي عُصْبَةٍ مِنْ فُرَيْشٍ قَالَ قَائِلُهُمْ
 زَالُوا فَمَا زَالَ أَنْكَاسٌ وَلَا كُشُفٌ
 شُمُّ الْعَرَانِينَ أَبْطَالَ لِبَوسَهُمْ
 بَيْضٌ سَوَابِغٌ قَدْ شُكَّتْ لَهَا حَلَقٌ
 يَمْشُونَ مَشْيَ الْجَمَالِ الزُّهْرَ يَعْصِمُهُمْ
 لَا يَفْرَحُونَ إِذَا نَالَتْ رِمَاحُهُمْ
 بَبْطِنٍ مَكَّةَ لَمَّا أَسْلَمُوا زَلُّوا
 عِنْدَ اللَّقَاءِ وَلَا مَيْلٌ مَعَاذِلُ
 مِنْ نَسِجِ دَاوُدَ فِي الْهَيْجَا سَرَابِيلُ
 كَأَنَّهَا حَلَقُ الْقَفْعَاءِ مَجْدُولُ
 ضَرَبُ غَدَا عَرَدَ السُّودُ التَّنَابِيلُ
 قَوْمًا إِنْ لَهُمْ عَن حِيَاضِ الْمَوْتِ تَهْلِيلُ

ليبيد بن ربيعة العامري

هو ليبيد بن ربيعة بن مالك أبو عقيل العامري ، من أصحاب المعلقات (؟ - 42)
 للهجرة الموافق (560 - 662) للميلاد ، من أعالي نجد ، اتصل بالغساسنة ومدح
 ملوكهم كعمرو بن جبلة وجبلة بن الحارث ، كما وفد على النعمان بن المنذر ومدحه
 ورد كيد جلسائه عن قومه وأهله . أدرك الإسلام ووفد على النبي صلى الله عليه وسلم
 وأصبح من الصحابة ومن المؤلفة قلوبهم ، وكان له عطاء من بيت مال المسلمين
 استمر حتى توفي في بداية عهد معاوية بن أبي سفيان ، الذي رأى تخفيض عطائه ،
 فقال له ليبيد : لن أعمر طويلاً ، فتراجع معاوية عن رأيه . لم يقل الشعر بعد إسلامه ،
 وسكن الكوفة ، وقد طلب منه صاحب الكوفة أن يسمعه شيئاً من شعره ، فقرأ ليبيد
 سورة " البقرة " وقال : " منحني الله هذا عوض شعري ، بعد أن أصبحت مسلماً " ،
 وبلغ عمر بن الخطاب ما قال ، فزاد عطاءه من ألفي درهم إلى خمسمئة وألفين . وكان
 من المعمرين وقد قيل أنه جاوز الخمسة والأربعين والمئة سنة من عمره وقيل سبعة
 وخمسين ومئة ، قضى منها تسعين عاماً في الإسلام ، والله أعلم .

مختارات من معلقته :

عفتِ الديارُ محلَّها فمقامُها
فمدافعُ الرِّيانِ عرِّيَ رَسْمُها
إِنَّا إِذَا التَّقَتِ المَجَامِعُ لِمَ يَزَلْ
وَمُقَسَّمٌ يُعْطِي العَشِيرَةَ حَقَّها
فضلاً ، وذو كرمٍ يعينُ على النَّدَى
مِنْ مَعْشَرٍ سَنَّتْ لَهُمُ آبَاؤُهُمْ
لَا يَطْبَعُونَ وَلَا يَبُورُ فَعَالُهُمْ
فَأَقْنَعُ بِمَا قَسَمَ المَلِيكُ فَإِنَّمَا
وَإِذَا الأمانَةُ قَسَّمتْ فِي مَعْشَرِ
فبني لَنَا بيتاً رَفيعاً سَمَكُهُ
وَهُمُ السُّعَاةُ إِذَا العَشِيرَةُ أَفْطَعَتْ
وَهُمُ رَبِيعٌ لِلْمَجَاوِرِ فِيهِمْ
وَهُمُ العَشِيرَةُ أَنْ يُبْطِئَ حاسدٌ

بمَنى تَأبَدَ غَوْلُها فَرَجَامُها
خَلَقاً كَمَا ضَمِنَ الوُجْيَ سِلامُها
مَنَّا لِزَانُ عَظِيمَةٍ جَشَّامُها
وَمُعْذِمِرٌ لِحَقوقِها هَضَامُها
سَمَحٌ كَسُوبُ رِغائبِ غَنامُها
ولكَلِّ قَومِ سُنَّةٍ وإِمامُها
إِذْ لَا يَمِيلُ مَعَ الهَوَى أَحلامُها
قَسَمَ الخلائِقَ بَينَنا عَلامُها
أَوْقَى بِأَوْقَرِ حَظَّنَا قَسَّامُها
فَسَما إِلِيه كَهَلُها وَغَلامُها
وَهُمُ فِوارِ سَها وَهُمُ حُكَّامُها
والمِرمِلاتِ إِذا تَطاوَلَ عَامُها
أَوْ أَنْ يَمِيلَ مَعَ العَدُوِّ لِنَامُها

معاوية بن أبي سفيان

معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي . (20 قبل الهجرة - 60 للهجرة) (603 - 680) للميلاد ، مؤسس الدولة الأموية بالشام ، صحابي ، وأحد دهاة العرب ، كان فصيحاً حليماً وقوراً ، ولد بمكة وأسلم يوم فتحها 8هـ وتعلم الحساب فجعله رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتبه .

وقد روى عنه 130 حديثاً شريفاً . ولما ولي أبو بكر ولاة قيادة جيش ، تحت إمرة أخيه يزيد بن أبي سفيان ، فكان على مقدمته في فتح مدينة صيدا وعرقنة وجبيل وبيروت . ولما ولي عمر جعله على الأردن ثم ولاة دمشق بعد موت يزيد ، ولما جاء عثمان ولاة على بلاد الشام ، ولما ولي علي أمر بعزله فعلم بذلك قبل وصول الكتاب إليه . فنادى بوجوب معاقبة قتلة عثمان ودارت الحروب بينهما إلى أن قتل علي ، وبويع ابنه الحسن بالخلافة ، فسلمها إلى معاوية سنة 41هـ . وهو مؤسس الدولة الأموية هو أول من نصب المحراب في المسجد ، وأول من اتخذ الحرس والحجاب في الإسلام . ودام الحكم لمعاوية إلى أن بلغ الشيخوخة ، فعهد بالخلافة إلى يزيد ابنه ، ومات في دمشق . ويقال أن عمر بن الخطاب كان يقول إذا نظر إليه : هذا كسرى العرب .

مختارات من شعره :

أَلَا يَا سَعْدُ ، قَدْ أَظْهَرْتَ شَكًّا	وَشَكُّ الْمَرْءِ فِي الْأَحْدَاثِ دَاءٌ
عَلَى أَيِّ الْأُمُورِ وَقَفْتَ حَقًّا	يُرَى أَوْ بَاطِلًا ، فَلَهُ دَوَاءٌ
وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ ، وَحَدَّ حَدًّا	يُحِلُّ بِهِ مِنَ النَّاسِ الدَّمَاءُ:
ثَلَاثٌ : قَاتِلُ نَفْسًا وَزَانٍ	وَمَرْتَدٌ مَضَى فِيهِ الْقَضَاءُ
فَإِنْ يَكُنِ الْإِمَامُ مِنْهَا	بِوَأَجِدَةٍ فَلَيْسَ لَهُ وَلَاؤٌ
وَالْإِذَا فَالَّذِي جِئْتُمْ حَرَامٌ	وَقَاتِلُهُ ، وَخَاذِلُهُ سَوَاءٌ
وَهَذَا حَكْمُهُ ، لَا شَكَّ فِيهِ	كَمَا أَنَّ السَّمَاءَ هِيَ السَّمَاءُ
وَخَيْرُ الْقَوْلِ مَا أَوْجَزَتْ فِيهِ	وَفِي إِكْتَارِكَ الدَّاءِ الْعَيَاءُ
أَبَا عَمْرٍو ، دَعَوْتُكَ فِي رَجَالٍ	فَجَازَ عِرَاقِي الدَّلُورِ الشَّاءُ
فَأَمَّا إِذْ أَبَيْتَ فَلَيْسَ بَيْنِي	وَبَيْنَكَ حُرْمَةٌ ، ذَهَبَ الرَّجَاءُ
سِوَى قَوْلِي إِذَا اجْتَمَعْتَ قَرِيشٌ:	عَلَى سَعْدٍ مِنَ اللَّهِ الْعَفَاءُ

للهِ دَرِ زِيَادٍ أَيْمَارِ جُلِّ
تَنْسَى أَبَاكَ وَقَدْ حَقَّتْ مَقَالَتُهُ
فَافْخِرْ بِوَالِدِكَ الْأَدْنَى وَوَالِدِنَا
إِنَّ انْتِهَازَكَ قَوْمًا لَا تُنَاسِبُهُمْ
فَانزِلْ بَعِيدًا ، فَإِنَّ اللَّهَ بَاعَدَهُمْ عَن
فَالرَّأْيُ مَطْرَفٌ ، وَالْعَقْلُ تَجْرِبَةٌ
لو كان يعلمُ ما يأتي ، وما يذُرُ
إِذْ تَخَطَّبُ النَّاسَ ، وَالْوَالِي لَنَا عُمُرُ
إِنَّ ابْنَ حَرْبٍ لَهُ فِي قَوْمِهِ خَطَرُ
عُدُّ الْأَنَامِلِ ، عَارٌ ، لَيْسَ يَغْتَفِرُ
فَضْلٍ بِهِ يَعْلُو الْوَرَى مَضْرُ
فِيهَا لِصَاحِبِهَا الْإِيرَادُ وَالصَّدْرُ

معن بن أوس

شاعر مخضرم بين الجاهلية والإسلام ، وهو من الصحابة ، ويعتبر من أشعر الناس في الإسلام كما كان زهير بن أبي سلمى المزني من أشعر الناس في الجاهلية .

النابغة الجعدي

هو أبو ليلى عبدالله بن قيس بن عُدس قيل اسمه حسان وقيل قيس ، المعروف بالنابغة الجعدي ، صحابي شاعر جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم مسلماً وأنشده قصيدة مكونة من ما يزيد عن 200 بيت . يقال أنه عاش مئة وعشرين سنة ، وقيل مئة وثمانين ، وقيل أكثر .

مختارات من شعره :

تبعث رسول الله إذ جاء بالهدى
بلغنا السماء مجدنا وجدودنا
ويتلو كتاباً كالمجرة نيرا
وإننا لنرجو فوق ذلك مظهرا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم : "أين المظهر يا أبا ليلى ؟" فقال: "الجنة" ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : "أجل إن شاء الله" ، ثم أكمل إنشاده :

بوادر تحمى صفوه أن يكدرا
حلیم إذا ما أورد الأمر أصدر

ولاخير في حلم إذا لم يكن له
ولاخير في جهل إذا لم يكن له

فقال النبي : "لايفض الله فاك مرتين" .

ومن أبياته التي ألقاها :

ومن حاجة المحزون أن يتذكرا
ولم ينقض الشوق الذي كان أكثر
إذا ما لقاؤها علي تعذرا
وإن لم يكونوا لي قبيلاً ومعشرا

تذكرت والذكرى تهيج على الفتى
تقضى زمان الوصل بيني وبينها
وإني لاستشفي برؤية جارها
وألقي على جيرانها مسحة الهوى

هدبة بن الخشرم

هو هدبة بن الخشرم بن كُرز ، من بني عامر بن ثعلبة من سعد هذيم من قضاة
(؟ قبل الهجرة - 50 للهجرة) الموافق (؟ - 574) للميلاد ، شاعر مخضرم بين
الجاهلية والإسلام من قبيلة عذرة وأمه هي الشاعرة حية بنت أبي بكر بن أبي حية ،
وتدعى ربحانة ، كما كان هدبة راوية الحطيئة . وكان أول ما أثار الخصومة بينه
وبين ابن عمه زيادة بن زيد مراهنه أدت إلى الحرب بين القبيلتين . ثم ما إرتجزه به
زيادة في أخت هدبة ثم ردّ هدبة عليه بالتفحش بأخت زيادة .. ثم تقاتلا فقتل هدبة
زيادة فقبض عليه وسجن ثم حكم بتسليمه إلى أهل المقتول ليقتلوه منه فقتلوه أمام
والي المدينة .

مختارات من شعره :

وَكَيْفَ وَقَدْ تَعَلَّكَ الْمَشِيبُ
إِذَا ذَهَلَتْ عَنِ النَّأْيِ الْقُلُوبُ
فَقَلْبِي مِنْ كَاتِبِهِ كَنَيْبُ

طَرِبْتَ وَأَنْتَ أَحْيَاناً طَرُوبُ
يُجَدُّ النَّأْيُ ذِكْرًا كِ فِي فَوَادِي
يُورِّقُنِي اِكْتِنَابُ أَبِي نَمِيرِ

فَقُلْتُ بِهِ هَدَاكَ اللَّهُ مَهْلًا
عَسَى الْكَرْبُ الَّذِي أَمْسَيْتُ فِيهِ
فَيَأْمَنَ خَائِفٌ وَيُفَكِّ عَانٍ
أَلَا لَيْتَ الرِّيَّاحَ مُسَخَّرَاتٍ
فَتُخْبِرُنَا الشَّمَالَ إِذَا أَتَتْنَا
فإِنَّا قَدْ حَلَلْنَا دَارَ بَلَوَى
فإن يَكُ صَدْرُ هَذَا الْيَوْمِ وَلَى
وَقَدْ عَلِمْتَ سُلَيْمَى أَنْ عَوْدِي
وَأَنَّ خَلِيقَتِي كَرَمٌ وَأَنِّي
أُعِينُ عَلَى مَكَارِمِهَا وَأَعِشَى
وَأَنِّي فِي الْعِظَائِمِ ذُو غِنَاءٍ
وَأَنِّي لَا يَخَافُ الْعَدْرَ جَارِي
وَكَمْ مِنْ صَاحِبٍ قَدْ بَانَ عَنِّي
فَلَمْ أُبِدِ الَّذِي تَحْنُوا ضُلُوعِي
مَخَافَةَ أَنْ يَرَانِي مُسْتَكِينًا
وَيَشْمَتَ كَاشِحٌ وَيَظُنَّ أَنِّي
فَبِعَدَاكَ سَدَّتِ الْأَعْدَاءُ طَرَفًا
وَأَنْكَرْتَ الزَّمَانَ وَكُلَّ أَهْلِي
وَكُنْتُ تُقَطِّعُ الْأَبْصَارُ دُونِي
وَقَدْ أَبْقَى الْحَوَادِثُ مِنْكَ رُكْنًا
عَلَى أَنْ الْمَنِيَّةَ قَدْ تَوَافِي

وَحَيْرُ الْقَوْلِ ذُو اللَّبِّ الْمُصِيبُ
يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبُ
وَيَأْتِي أَهْلَهُ النَّائِي الْعَرِيبُ
بِحَاجَتِنَا تُبَاكِرُ أَوْ تَوُوبُ
وَتُخْبِرُ أَهْلَنَا عَنَّا الْجَنُوبُ
فَتُخَطِّئُنَا الْمَنَايَا أَوْ تُصِيبُ
فإنَّ غَدًا لِنَظِيرِهِ قَرِيبُ
عَلَى الْحَدَثَانِ ذُو أَيْدٍ صَلِيبُ
إِذَا أَبَدَتْ نَوَاجِذَهَا الْحُرُوبُ
مَكَارِمَهَا إِذَا كَعَّ الْهَيُوبُ
وَأُدْعَى لِلْفِعَالِ فَأَسْتَجِيبُ
وَلَا يَخْشَى غَوَائِلِي الْعَرِيبُ
رُمِيْتُ وَهُوَ الْحَابِيبُ
عَلَيْهِ وَإِنِّي لِأَنَا الْكَئِيبُ
عَدُوٌّ أَوْ يُسَاءُ بِهِ قَرِيبُ
جَزُوعٌ عِنْدَ نَائِبَةٍ تَنُوبُ
إِلَيَّ وَرَابِنِي دَهْرٌ يَرِيبُ
وَهَزَّتَنِي لِغَيْبَتِكَ الْكَالِيبُ
وَإِنْ وَغَرَّتْ مِنْ الْغَيْظِ الْقُلُوبُ
صَالِبِيًّا مَا تَوَيْسُهُ الْخُطُوبُ
لِوَقْتِ وَالنَّوَابِيبُ قَدْ تَنُوبُ

هند بنت عتبة

هند بنت عتبة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشية ، عرفت بحسنها وفصاحتها وبلاغتها وشعرها وعزة نفسها ، زوجها أبوها بالفاكة بن المغيرة أحد فتيان قريش ، وعانت منه الكثير ، ثم فارقت ، وعادت لأبيها وطلبت منه ألا يزوجها حتى تبدي رأيها ، ونفذ لها ماطلبت . عرض عليها صفات خاطبين ، واختارت أحدهما قائلة :
زوجه لي ، وكان أبو سفيان بن حرب ، وهي أم الخليفة الأموي ، مؤسس الدولة الأموية معاوية بن أبي سفيان . عادت الإسلام وشهدت غزوة أحد ، ومثلت بكبد حمزة بن عبدالمطلب سيد الشهداء ، ثاراً لأبيها وعمها وأخيها الذين قتلوا في غزوة بدر الكبرى ، وذلك بعد أن قتله عبدها وحشي برمحه لقاء حريته . كما كانت إحدى أربع نساء أهدر النبي صلى الله عليه وسلم دماءهن . أسلمت بعد فتح مكة وبعد إسلام زوجها ، حسن إسلامها وعملت في التجارة . وماتت في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه في اليوم الذي توفي فيه أبو قحافة والد الخليفة الأول أبي بكر الصديق رضي الله عنه . كانت شاعرة موهوبة ، وأكثر شعرها في الهجاء والثناء تهجو أعداء قومها وترثي قتلاهم . وبعد غزوة بدر ، التقت بالخنساء التي كانت تقول : أنا أعظم العرب مصيبة ، والتي سألتها من أنت ؟ فقالت هند : أنا أعظم من الخنساء مصيبة .
وأنشدت كل منهما مالدتها من رثاء . وهذا من شعر هند :

أبكي عميد الأبطحين كليهما	وحاميهما من كل باغ يريدتها
أبي عتبة الخيرات ويحك فاعلمي	شبيبة والحامي الذمار وليدها
أولئك آل المجد من آل غالب	في العز منها حين ينمي عديدها

وقالت أيضاً :

أعيني جوداً بدمع سرب على خير خذف لم ينقلب
تداعى له رهطه غدوة بنو هاشم وبنو المطلب
يذيقونه حد أسيافهم يعلونه بعد ما قد عطب
ويجرونه وعفير التراب على وجهه عارياً قد ساب
وكان لنا جبلاً راسباً جميل المرأة كثير العشب
فأما بري فلم أعنه فأوتي من خير ما يحتسب

العصر الأموي

مقدمة

(41هـ / 661 م – 132هـ / 749 م) بدأ العصر الأموي حين آلت الخلافة إلى معاوية بن أبي سفيان ثم توارث أبنائه الخلافة لمدة تسعين سنة ، وهم : يزيد بن معاوية ، معاوية بن يزيد ، مروان بن الحكم ، عبدالملك بن مروان ، الوليد بن عبدالملك ، سليمان بن عبدالملك ، عمر بن عبدالعزيز ، يزيد بن عبدالملك ، هشام بن عبدالملك ، الوليد بن يزيد ، إبراهيم بن يزيد ، مروان بن محمد ، وقد تميز هذا العصر بظهور أحزاب عديدة هي :

الحزب الأموي وهم بنو أمية ، وعادت معهم العصبية القبلية ، وعصبية أخرى ضد العجم والموالي ، وقد اتسم الحكم بالمركزية إسمياً ، حيث يتصرف الوالي كما يشاء ، إلا إذا اشتكى عليه أحد الناس إلى الخليفة .

الحزب الشيعي ويضم الذين شايعوا الإمام علي ، وقد اشتبكوا مع الأمويين في معارك عديدة ، انهزموا في بعضها وانتصروا في بعضها الآخر ، وقد قامت ثورة التوابين الشيعية ، وثورة المختار الثقفي ، وقد قضى عليهم الأمويون ، وكان الشيعة يتحينون الفرص للقضاء على الأمويين .

الخوارج وهم الذين رفضوا التحكيم في معركة صفين ، ورأيهم أن تكون الخلافة في قريش أو غيرها ، ويمكن أن يكون الخليفة عبداً أو حراً ، ولا شرط إلا التقوى ، لكن الأمويين أخذوهم بالشدة ، وقاتلوهم قتالاً شديداً ، وقد كان الخوارج يستميتون في

القتال، لاعتقادهم بأنهم شهداء ، وقد سمّوا أنفسهم الشراة ، لأنهم اشتروا الجنة بأرواحهم .

الزبيريون نسبة إلى عبدالله بن الزبير ، الذي دعا لنفسه بالخلافة ، بعد مقتل الحسين بن علي رضي الله عنهما في كربلاء ، وانضمت إليه أكثر القبائل ، وامتدت خلافته إلى الحجاز بكامله والعراق واليمن ومصر وقسم من بلاد الشام ، حتى كاد مروان بن الحكم أن يبايعه بالخلافة ، لكن الخليفة الأموي عبدالملك بن مروان ، أرسل الحجاج إليه الذي قضى عليه .

الأنصار وهم الذين انضم أكثرهم إلى الإمام علي في معركة الجمل ، وجميع المعارك ضد معاوية ، الذي قال : ما سألت عن فارس مات من أهل الشام إلا قيل لي قتلته الأنصار . وقد اندفع الشعراء من الأنصار والأمويين ، بهجاء بعضهم بألسنة حداد ، وراحوا يتغزلون بنسائهم كيداً لهم ، لكن حسن سياسة معاوية كانت كفيلة بإرضائهم ، حتى بايعه ابن الزبير كما بايع ابنه يزيد ، ولم يقم باستقلاله إلا بعد استشهاد الحسين رضي الله عنه .

الحياة الإجتماعية

الحجاز

ابتعدت حياتهم عن روح البداوة ، وأخذت بأسباب التحضر بفضل إتساع الفتوحات ، وإزدهار الاقتصاد والعمران ، مع اختلافهما بين المناطق ، فقد غلب على حياة الحجازيين تياران :

التيار الديني الذي قام به بقيّة الصحابة وأبناؤهم وتابعوهم في مكة والمدينة ، فأحدث ذلك نشاطاً كبيراً ، في دراسة القرآن الكريم وتفسيره ، ورواية الحديث والتثبت من

صحته وجمعه واستنباط الأحكام ، وكان من نتيجتها فيما بعد ظهور المذاهب الإسلامية .

النهو والغناء تيار آخر نشأ إلى جانب التيار الديني، وذلك بين سكان مكة والمدينة ، حيث أغرقهم الأمويون بالعطاء والعيش بتترف ، وأصبحت الحجاز منتجاً للمغنين والمغنيات ، كابن سريج والغريز ومعبد وحبابة وسلامة وغيرهم كثير ، ممن ذكرهم صاحب كتاب الأغاني . فأدى ذلك إلى تطور سبل العيش ، في المأكل والمشرب والملابس والمساكن ، كما رق عيشتهم ، فسكنوا القصور ، واقتنوا الجوارى الروميات والفارسيات والهنديات ، وشاع بينهم العبث . أما القبائل فقد بقيت على عهدتها وأخلاقها ، فتميزوا بالحب العذري .

العصبية القبلية

ومن أبرز القبائل التي غزت العصبية القبلية ، قيس التي كانت ضد الأمويين ، وقبائل اليمن الموالية لهم ، فنشبت بينهم الحروب ، حيث أعلنت القيسية ، بقيادة الضحاك بن قيس وزفر بن الحارث ، وكانت واقعة مرج راهط بين بكر وتغلب ، شاهداً على شدة الخصومة . وقد اهتم الشعراء بهذه الخصومة القبلية ، فيما بين المدح والهجاء والفخر والحماسة ، وتألبيب الخصوم ، والإستعانة بالأحلاف .

بلاد الشام كانت مركزاً حضارياً قديماً ، جلبت إليها الشعراء للمديح في قصور الخلفاء، كما تأتيها أموال الفيء والخراج ، ومكاسب الفتوح من الجوارى والقيان ، وكان أهل الشام يحبون معاوية ، منذ كان والياً عليهم ، ولم ينشب فيها عصيان ، ولم يتشدد الأمويون على أهلها .

العراق فقد ضم جماعات متباينة الأهواء والنزعات ، من الفرس والعرب ، وعصبيات يمنية وقيسية وشيعة وخوارج ، والطلالبيون في الكوفة التي أصبحت عاصمة الخلافة

في عهد الإمام علي ، أما البصرة فقد كانت مليئة بموالي الفرس ومن الهنود والأحباش ، وكانت مركزاً تجارياً مهماً ، وبلداً زراعياً ، بينها وبين الكوفة تنافس وعداء ، وأعلن العراق عصيانه على الأمويين ، وشهد الكثير من الثورات والوقائع .

المجتمع الأموي

يتألف المجتمع الأموي من فئات عديدة وهي :

العرب وهم أصحاب الخلافة والإدارة .

أهل الذمة من نصارى ويهود وصابئة ، ويدفعون الجزية لقاء حمايتهم ، وكانوا يتمتعون بكثير من الرعاية .

الموالي فهم المسلمون من غير العرب ، وكانوا من الأسرى وأعتقوا من رقهم لإسلامهم . أما الرقيق أو العبيد فهم الذين يملكهم غيرهم ، ويستخدمون في البيوت والقصور والأعمال التي يكلفهم بها المالك ، وقد أعطيت لهم حقوقهم في الحرية عن طريق المكاتب ، لمن يريد ، وهي الاتفاق مع سيده على عطاء محدد ، يوفيه على أقساط ، وينال بذلك حريته ، وهذا النظام لم يكن معروفاً قبل الإسلام ، كما يعد اختراقاً كبيراً لنظام العبودية والعنصرية ، اللذين عرفتهما الإنسانية ، ولم يقض عليهما إلا في النصف الأخير من القرن العشرين .

العلوم الشرعية

وفي العصر الأموي ، بدأ تكون بعض العلوم الشرعية ، مثل تفسير القرآن الكريم ، وجمع الحديث الشريف ، والعناية بالفقه ، وقراءات القرآن الكريم ، وعلوم اللغة العربية ، كالنحو والصرف والحركات وتنقيط الحروف ، كما بدأت مذاهب النحويين واللغويين بالظهور ، وقامت في البصرة سوق المربرد ، حيث يجتمع الشعراء والخطباء ، والمربرد في العصر الأموي ، كسوق عكاظ في العصر الجاهلي .

فقهاء التابعين في العصر الأموي

ابن سيرين

هو محمد بن سيرين ، أبوه سيرين أحد أربعين غلاماً سباهم خالد بن الوليد بعد معركة عين التمر قرب حصن قنسرين في بلاد الشام ، وأرسلهم إلى المدينة المنورة وكان سيرين من نصيب الصحابي الجليل أنس بن مالك رضي الله عنه ، ولما بلغ مبلغ الشباب ، وتمكن من حرفته وهي صناعة القدور من النحاس ، أعتقه مالك ، وطلب الزواج ، ووقع اختياره على صفيية مولاة أمير المؤمنين أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، وكانت من أشد الناس حباً لأمهات المؤمنين وخاصة عائشة رضي الله عنهن جميعاً ، فمضى أبو بكر يستقضي عن الخاطب فصفية أمانة أودعها الله في عنقه ، وشهد قرانها طائفة كبيرة من كرام الصحابة وكان فيهم ثمانية عشر بدرياً ، ودعا لهما كاتب الوحي أبي بن كعب ، وأمن الحاضرون ، وقامت ثلاث من أمهات المؤمنين إلى صفية فطيبنها وزينها للعرس ، وكان من ثمرات هذا الزواج أن رزق الأبوان غلاماً غداً بعد عقدين من الزمان علماً من أعلام التابعين هو محمد بن سيرين. ولد لسنتين بقيتا من خلافة أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه ولما ترعرع وقارب سن البلوغ أخذ العلم في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البقية الباقية من كرام الصحابة وكبار التابعين من أمثال زيد بن ثابت وأنس بن مالك وعمران بن

حصين وعبدالله بن عمر وعبدالله بن عباس وعبدالله بن الزبير وأبي هريرة ، ثم انتقل مع أبويه إلى البصرة التي أسسها المسلمون في أواخر عهد عمر لتكون قاعدة لجيوش المسلمين الغازية في سبيل الله ، ومركز تعليم وتوجيه للداخلين في دين الله من أهل العراق وفارس . جعل ابن سيرين شطراً من يومه للعلم والعبادة في بيته وفي المسجد ، وشطراً آخر للكسب والتجارة وكان في سوقه يذكر الناس بالحلال والحرام ، ويفصل فيما شجر بينهم ، وله قصص مع الولاة لا يخشى في الله لومة لائم . ومن تقواه أنه اشترى بأجل زيتاً بصفة كبيرة ، واكتشف أنه غير صالح للإستهلاك الآدمي ، فلم يردده للبائع خشية أن يبيعه للناس ، فأراقه كله ، ولما حل موعد السداد لم يقدر على الدفع ، ورفع أمره إلى الوالي فأمر بحبسه ، وتوفي وقد بلغ السابعة والسبعين من عمره .

أيوب السخثياني

هو أيوب بن أبي تميمة كيسان السخثياني البصري ، أبو بكر سيد فقهاء عصره تابعي، من النساك الزهاد ، من حفاظ الحديث . قال شعبة : كان أيوب سيد العلماء . وقال أبو حاتم : ثقة لا يسأل عن مثله . وقال ابن عيينة : لم ألق مثله . وقال سناً وثمانين من التابعين ما رأيت فيهم مثل أيوب . وسئل ابن المديني : من أثبت أصحاب نافع ؟ قال أيوب وفضله ومالك وإتقانه وعبيد الله وحفظه . وقال ابن سعد : كان ثقة ثبتاً في الحديث جامعاً حجة عدلاً . توفي في الطاعون بالبصرة سنة إحدى وثلاثين ومائة وله ثلاث وستون سنة .

الحسن البصري

أمه خيرة مولاة أم المؤمنين هند بنت سهيل المعروفة بأم سلمة ، وكانت أثيرة لديها ، قضت فترة النفاس عندها ، وهي التي أطلقت عليه اسم الحسن ، أما أبوه فهو يسار مولى الصحابي الجليل زيد بن ثابت الأنصاري كاتب الوحي وأحد علماء الصحابة ،

ودرج الحسن في بيت من بيوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وامتد إلى أبعد من ذلك ، فقد أتاحت الصلوات الواشجة بين أمهات المؤمنين وقرب بيوت بعضهن إلى بعض ، للغلام السعيد أن يتردد على هذه البيوت كلها وأن يتخلق بأخلاق رباتها وأن يهتدي بهديهن ، كما كان يملأ هذه البيوت لعباً وينال سقوف تلك البيوت بيديه وهو يقفز فيها قفزاً . وتتلذذ على أيدي كبار الصحابة فروى عن عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وأبي موسى الأشعري وعبدالله بن عمر وعبدالله بن عباس وأنس بن مالك وجابر بن عبدالله وغيرهم رضي الله عنهم . ثم انتقل مع أبويه إلى البصرة واستقر فيها مع أسرته ، والتزم مسجدها وانقطع إلى حلقة عبدالله بن عباس وأخذ عنه التفسير والقراءات ، كما أخذ عنه وعن غيره الفقه واللغة والأدب ، وأقبل عليه الناس ينهلون من علمه ، وتساءل عنه الخلفاء والأمراء وتسقطوا أخباره ، له قصص مع الحجاج وعمر بن هبيرة ، وحضر حلقات دروسه الكثير من التابعين ، توفي سنة 110 للهجرة.

حماد بن زيد

هو الإمام البارع المجمع على جلالته أبو إسماعيل حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي البصري ، مولى آل جرير ابن حازم . قال يحيى بن معين : ليس أحد أتقن من حماد بن زيد . وقال يحيى بن يحيى : ما رأيت أحداً من الشيوخ أحفظ من حماد بن زيد . قال ابن مهدي : لم أر أحداً قط أعلم بالسنة ولا بالحديث الذي يدخل في السنة من حماد . وقال أيضاً : أئمة الناس في زمانهم أربعة منهم حماد بن زيد بالبصرة . وقال أحمد بن حنبل : هو من أئمة المسلمين من أهل الدين وهو أحب إلي من حماد بن سلمة . قال ابن حبان : كان يحفظ حديثه كله . قال ابن سعد : كان ثقة ثبتاً حجة كثير الحديث . مات في سنة تسع وسبعين ومائة .

حماد بن سلمة

هو حماد بن سلمة بن دينار ، الإمام القدوة ، شيخ الإسلام ، أبو سلمة البصري ، النحوي ، البراز ، الخرقى ، البطائني ، مولى آل ربيعة بن مالك ، وابن أخت حميد الطويل . قال الذهبي : وكان مع إمامته في الحديث ، إماماً كبيراً في العربية ، فقيهاً فصيحاً ، رأساً في السنة ، صاحب تصانيف . وقال الإمام أحمد : حماد بن سلمة عندنا من الثقات ، مانزداد فيه كل يوم إلا بصيرة . وقال علي بن المديني : هو عندي حجة في رجال ، وهو أعلم الناس بثابت البناني ، وعمار بن أبي عمار ، ومن تكلم في حماد فاتهموه في الدين . وقال حجاج بن منهال : كان حماد بن سلمة من أئمة الدين . وقال ابن المبارك : دخلت البصرة فما رأيت أحداً أشبه بمسالك الأول من حماد بن سلمة . توفي سنة سبع وستين ومائة .

حيوة بن شريح

أبو زرعة حيوة بن شريح بن صفوان التجيبي المصري (؟ - 158 هـ ، ؟ - 775 م) الإمام ، الفقيه ، شيخ الديار المصرية ، الزاهد العابد . ثقة في الحديث . قال ابن المبارك : " وصف لي حيوة فكانت رؤيته أكثر من صفته " . وكان يُعرف بالإجابة ، يعني في الدعاء . قال أبو حاتم عنه : " حيوة أعلى القوم " .

ربيعة الرأي

أبوه يدعى فروخ ، غلام الصحابي الجليل الربيع بن زياد الحارثي ، ورفيقه في فتوحاته ، أمير خراسان وفتح سجستان وما حولها من الأصقاع ، وعزم على عبور نهر سيحون ، لرفع رايات التوحيد في البلاد التي كانت تدعى ببلاد ماوراء النهر . وتحقق له ذلك وتوفي بعد سنتين ، وعاد فروخ إلى المدينة المنورة ، بما معه من ثروة عظيمة كانت سهمه الذي قسمه له الربيع ، وكان قد بلغ الثلاثين من عمره ، واشترى داراً ، وتزوج امرأة سالحة ، وعاش منعماً ، غير أنه سمع أخبار انتصارات الجيوش

الإسلامية ، فتأججت أشواقه إلى الجهاد في سبيل الله ، وعزم على الإنضواء تحت راية من رايات المسلمين ، وأخبر زوجته ، فقالت : ولمن تتركني وجنيني ، فقال : أتركك لله . وبعد أربعة اشهر من سفره . وضعت غلاماً أطلقت عليه اسم ربيعة . وأغدقت أمه على تعليمه من المال الوفير الذي تركه والده ، أما فروخ فقد تضاربت الأخبار فيه فهو إما شهيد أو أسير في أيدي الأعداء ، أو طليق يواصل الجهاد . أما ربيعة فقد أقبل على حلقات العلم في مسجد المدينة مع الصحابة الكرام وعلى رأسهم أنس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كما نهل العلم عن الرعيل الأول من التابعين من أمثال سعيد بن المسيب ومكحول الشامي وسلمة بن دينار . ومرت ثلاثون سنة ، ثم أتى المدينة فارس في أواخر العقد السادس من عمره ، يمني نفسه بزوجته التي خلفها شابة مع جنينها في تلك الدار التي يقصدها ، ورأى الباب مفتوحاً قليلاً ، فدخل ، وسمع رب البيت صرير الباب ، ورأى رجلاً متوحشاً سيفه وحاملاً رمحه في صحن داره ، فاندفع إليه ، وتواثب الرجلان ، وعلا صياحهما ، وتدفق الجيران ، وأحاطوا بالرجل الغريب ، واستيقظت صاحبة البيت ، وأطلت من نافذة خدرها ، وعرفت زوجها فصاحت بهم : ياربيعة هذا أبوك فروخ .. فتعانق الرجلان ، وانفض الناس وذهب كل منهما إلى مبيته ، ونهض فروخ مع الفجر ونادى ربيعة إلى الصلاة فقبل له سبقك إلى المسجد منذ النداء الأول ، فمضى إلى المسجد ، ولم يلحق المكتوبة مع الجماعة ، ووقف عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ودعا وتذكر ماشاء الله له أن يتذكر وبكى ، ثم اتجه نحو الروضة الشريفة وتنقل كثيراً ، ثم نهض يريد العودة إلى بيته ، غير أنه رأى باحة المسجد قد غصت بمجلس من مجالس العلم في حلقة إثر حلقة وفيهم الشبان والشيوخ وكثير منهم كانوا يلتقطون ما يقوله الشيخ ويكتبونه ولم يستطع فروخ أن يتبين صورة العالم ، ثم التفت إلى رجل كان يجلس بجانبه وقال من هذا الشيخ فقال الرجل وهل في المدينة رجل لا يعرفه أنه سيد من سادات التابعين وعلم من أعلام المسلمين فقال فروخ وماهو اسمه قال أنه ربيعة الرأي

قال وهل الرأي اسمه قال لا ولكن علماء المدينة دعوه بذلك لأنهم كانوا إذا لم يجدوا لقضية نصاً في كتاب الله أو حديث رسول الله ، لجأوا إليه فيجتهد في الأمر ويقيس على ما ورد فيه نص ثم يأتيهم بالحكم الذي تطمئن له القلوب قال ولكن لم تنسبه لي فقال الرجل أنه ربعة بن فروخ المكنى بأبي عبدالرحمن ولقد سمعت الناس قبيل الصلاة يقولون إن أباه عاد الليلة الماضية . وكان من تلاميذ ربعة أبو حنيفة ومالك ويحيى بن سعيد الأنصاري وسفيان الثوري وعبدالرحمن بن عمر الأوزاعي والليث بن سعد وغيرهم كثير .

رجاء بن حيوة

ولد رجاء في بيسان في فلسطين في أواخر خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه ، وينتمي إلى قبيلة كندة العربية ، نشأ على طاعة الله وطلب العلم وقد أخذه عن طائفة كبيرة من الصحابة من أمثال أبي سعيد الخدري وأبي الدرداء وأبي أمامة وعبادة ابن الصامت ومعاوية بن أبي سفيان وعبدالله بن عمرو بن العاص والنواس بن سمعان وغيرهم . وقد أصبح وزيراً لطائفة من خلفاء بني أمية ابتداءً من عبدالملك بن مروان وإنهاءً بعمر بن عبدالعزيز . وقد وقعت لرجاء قصة أنارت له طريقه في مخالطة الخلفاء ومهمته معهم وقد رواها فقال كنت واقفاً مع سليمان بن عبدالملك في جموع من الناس ورأيت رجلاً يتجه نحونا وسط الزحام وكان حسن الصورة جليل الهيئة وكأنه يريد الخليفة لكنه وقف بجانبه وقال يا رجاء إنك قد ابتليت بهذا الرجل وأشار إلى الخليفة وإن في القرب منه الخير الكثير أو الشر الكثير ، فاجعل قربك منه خيراً لك وله وللناس ، واعلم يا رجاء أنه من كانت له منزلة من السلطان فرفع إليه حاجة امرئ ضعيف لا يستطيع رفعها ، لقي الله عزوجل وقد ثبت قدميه للحساب واذكر يا رجاء أن من كان في حاجة أخيه المسلم كان الله في حاجته ، واعلم يا رجاء أن من أحب الأعمال إلى الله إدخال الفرح على قلب امرئ مسلم ، وسمعت الخليفة ينادي أين رجاء

فانعطفت نحوه فكلمته وكلمني ثم فتشت عن صاحبي وتحريت المكان فلم أجده. وأراد الخليفة عبدالمك بن مروان أن يمسك برجل كان يشايح ابن الزبير ولما أمسك به أراد أن يقتله فقام إليه رجاء وقال يا أمير المؤمنين إن الله عزوجل قد صنع لك ماتحب من القدرة فأمسكت بالرجل فاصنع لله ما يحبه من العفو فسكنت نفس الخليفة وعفا عن الرجل وأحسن إليه . وحج الوليد بن عبدالمك وبصحبتة رجاء وزار المدينة وزار مسجدها وكان يريد توسعته فأخرج الحراس الناس من المسجد ولم يبق فيه إلا سعيد بن المسيب الذي رفض الخروج وسأل الخليفة رجاء وعمر بن عبدالعزيز عنه فقال أنه ضعيف البصر فقال الوليد إنني أعلم من هو إنه سعيد بن المسيب وهو أحق أن تأتيه ونسلم عليه ثم دار في المسجد ثم أقبل عليه وسلم ، وهو يقول هذا بقية سلف هذه الأمة. وكان سليمان قد أرسل جيشاً كبيراً لفتح القسطنطينية بقيادة أخيه مسلمة بن عبدالمك فارس بني مروان الذي عزف عن الخلافة وأثر عليها الجهاد في سبيل الله وكان أكبر إخوته وأحقهم بالخلافة ، وكان داوود بن سليمان الخليفة وطائفة من أهل بيته يجاهدون مع سلمة ، ولقد لحق الخليفة بأخيه ليكون قرب المعركة ونزل مرج دابق شمال حلب ، وآلى على نفسه أن لا يبرح دابق حتى يدخل المسلمون القسطنطينية، وكان في الأربعين من عمره ، وكان رجاء معه في هذا العزم ، واقترب موعد صلاة الجمعة فصلى الخليفة بالناس وعاد وهو يشعر بالمرض ، وأصابته الحمى وتقلت عليه يوماً بعد يوم ، ودخل عليه رجاء ووجده يكتب ، فسأله فقال أعهد بالخلافة من بعدي إلى أيوب ابني ، فقال رجاء : مازال صغيراً لم يبلغ الحلم ، فمزق سليمان الكتاب . وبعد يوم أو يومين ، أخبره أنه يريد الخلافة لابنه داوود ، فقال رجاء: وهل تدري حي هو أم شهيد ، فقال الخليفة : فمن ترى يا رجاء ، فقال الرأي رأيك يا أمير المؤمنين ، وكان رجاء يستبعد من يريدهم سليمان واحداً واحداً ، حتى يصل إلى عمر بن عبدالعزيز . فقال الخليفة : وكيف ترى عمر بن عبدالعزيز ، فقال : ما علمته إلا فاضلاً كاملاً عاقلاً ديناً ، فقال : صدقت ولكنني إن وليته لتكونن فتنة ،

فقال رجاء : أشرك واحداً معه واجعله بعده وكان يزيد بن عبدالمك ، وكتب سليمان كتاباً بذلك وختمه وأعطاه لرجاء . ثم جمع أهل بيته وطلب منهم مبايعة من ولى في كتاب مودع عند رجاء ، وبايع الجميع واحداً واحداً وهم لا يعرفون من يبايعون . وحاول عمر بن عبد العزيز مع رجاء معرفة إن كان هو الخليفة الجديد حتى يثني الخليفة عن تسميته . وحاول هشام بن عبدالمك مع رجاء ولم يستطع معرفة ما يريد . ثم أسلم الخليفة الروح ، وكتب رجاء الخبر وجمع أهل الخليفة في مسجد دابق ، وطلب المبايعة مرة أخرى فبايعوا واحداً واحداً ، ولما استوثق من البيعة أخبرهم بموت الخليفة وقرأ كتاب الخليفة ، ولما وصل إلى ذكر عمر بن عبدالعزيز صاح هشام : لا نبايعه أبداً ، فصاح رجاء : إذن والله أضرب عنقك قم فبايع ، وبايع هشام على مضض . فطوبى لسليمان وطوبى لرجاء بن حيوة .

الزنجي مسلم بن خالد

الزنجي مسلم بن خالد كان مفتي مكة . وعليه تتلمذ محمد بن إدريس الشافعي في صباه .

زيد بن وهب

أبو سليمان زيد بن وهب الجهني ، وجهينة حي كبير من قضاة من علماء التابعين وخيارهم ، وذوي الفضل فيهم ، وكان محدثاً صدوقاً ومؤرخاً وفتياً . قرأ القرآن على عبدالله بن مسعود .

غزا في أيام عمر أذربيجان ، وشهد مع علي حروبه . له كتاب خطب علي عليه السلام في الجمع والأعياد وغيرها . روى عن علي وأبي ذر الغفاري وعبدالله بن مسعود وحذيفة بن اليمان والبراء بن عازب وعثمان بن عفان وزيد بن أرقم وأبي الدرداء وعبدالرحمن بن حسنة وعطية بن عامر وثابت بن دبيعة . وروى عنه :

حبيب بن أبي ثابت وسليمان الأعمش والحارث بن حصيرة والحكم بن عتيبة والمنصور بن المعتمر وموسى الجهني وعثمان بن المغيرة الثقفي وعدي بن ثابت الأنصاري وطارق بن عبدالرحمن وعبدالملك بن ميسرة وابو إسحاق السبيعي وعبدالعزيز بن رفيع ، توفي سنة ست وتسعون .

سعيد بن جبير

أبو عبدالله سعيد بن جبير بن هشام الأسدي . من أعلم التابعين وأوثقهم وأعبدهم وكان فقيهاً مفسراً للقرآن الكريم ، ناشراً للسنة ، مجاهداً للظالمين . قال له ابن عباس حدث ، فقال أحدث وأنت هاهنا ؟ فقال أليس من نعمة الله عليك أن تحدث وأنا شاهد ، فإن أصبت فذاك ، وإن أخطأت علمتك ؟ قال عمر بن ذر : قرأت كتاب سعيد بن جبير : إعلم إن كل يوم يعيش المؤمن غنيمة . كان عبدالله بن عباس إذا أتاه أهل الكوفة يستفتونه يقول أليس فيكم ابن أم الدهماء ؟ خرج سعيد على الحجاج بن يوسف ، وقتله في معركة دير الجماجم سنة 83 هجرية ، ثم اختفى في مكة المكرمة إلى أن قبض عليه الحجاج وقتله سنة 94 هجرية وله 49 سنة ، وكان قد دعا على الحجاج أثناء إلقاء القبض عليه قائلاً : اللهم اجعلني آخر من يقتله الحجاج ، فاستجاب الله تبارك وتعالى دعاءه ، وهلك الحجاج بعد قتله سعيداً بأيام يسيرة ، وكان ينتبه من نومه مرعوباً فرعاً قائلاً : مالي ولسعيد ... ومناقشة سعيد الحجاج تلك المناقشة الرائعة مشهورة . ولما بلغ قتله الحسن البصري ، قال الله إيت على فاسق ثقيف ، والله لو أن من بين المشرق والمغرب اشتركوا في قتله لأكبهم الله عزّ وجلّ في النار . قال أحمد بن حنبل : قتل الحجاج سعيد بن جبير ، وما على وجه الأرض أحد وإلاّ وهو مفتقر إلى علمه . روى سعيد بن جبير عن الحسين بن علي عليهما السلام وعدي بن حاتم وعبدالله بن عباس وعبدالله بن الزبير وأبي سعيد الخدري وعائشة أم المؤمنين وأنس بن مالك وأبي مسعود الأنصاري وأبي عبدالرحمن السلمي وعبدالله بن عمر وعبدالله

بن عمرو بن العاص وعبدالله بن المغفل المزني . وروى عنه ابو إسحاق السبيعي ، ويعلى بن حكيم والمنهال بن عمرو وسليمان الأعمش والحكم بن عتيبة وأبو الصهباء بن السائب وبكير بن شهاب وجبل بن سليمان ومحمد بن سليمان بن البة وعطاء .

سعيد بن المسيب

هو سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب المخزومي القرشي ، أبو محمد سيد التابعين ، وأحد الفقهاء السبعة بالمدينة ، جمع بين الحديث والفقه والزهد والورع رأى عمر وسمع عثمان وعلياً وزيد بن ثابت وأبا موسى وسعداً وعائشة وأبا هريرة وابن عباس ومحمد بن سلمة وأم سلمة وخلفاء سواهم . وقيل : إنه سمع من عمر . قال عنه ابن عمر : هو والله أحد المفتين . وقال أحمد بن حنبل وغير واحد : مرسلات سعيد بن المسيب صحاح . وقال قتادة ومكحول والزهري وآخرون واللفظ لقتادة : ما رأيت أعلم من سعيد بن المسيب . قال علي بن المديني : لا أعلم في التابعين أحداً أوسع علماً من ابن المسيب هو عندي أجل التابعين . توفي رحمه الله بالمدينة سنة إحدى - وقيل إثنين ، وقيل ثلاث ، وقيل أربع ، وقيل خمس وتسعين للهجرة ، والله أعلم .

سفيان الثوري

هو سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب بن رافع بن عبدالله بن موهبة بن أبي بن عبدالله بن منقذ بن نصر بن الحارث بن ثعلبة بن ملكان بن ثور بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار ، شيخ الإسلام أبو عبدالله الثوري الفقيه الكوفي ، سيد أهل زمانه علماً وعملاً . قال بشر بن الحارث : كان سفيان الثوري كأن العلم بين عينيه ، يأخذ منه ما يريد ويدع منه ما يريد . وقال سفيان بن عيينة : ما رأى سفيان مثله . وقال شعبة وابن معين وجماعة : سفيان أمير المؤمنين في الحديث . وقال ابن المبارك : لا أعلم على وجه الأرض أعلم منه . وقال أبو عاصم : الثوري أمير

المؤمنين في الحديث . وقال ابن مهدي : ما رأيت أحفظ للحديث من الثوري . توفي بالبصرة سنة إحدى وستين ومائة .

سفيان بن عيينة

هو سفيان بن عيينة ابن أبي عمران ميمون مولى محمد بن مزاحم ، أخي الضحاك بن مزاحم ، الإمام الكبير حافظ العصر ، شيخ الإسلام ، أبو محمد الهلالي الكوفي ، ثم المكي . كان إماماً عالماً ثبتاً حجة زاهداً ورعاً مجتمعاً على صحة حديثه وروايته ، وحج سبعين حجة . قال يحيى القطان : سفيان إمام من أربعين سنة ، وذلك في حياة سفيان . وقال الشافعي : لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز . وقال ابن مهدي : كان ابن عيينة من أعلم الناس بحديث أهل الحجاز . وقال أحمد : ما رأيت أعلم بالسنن منه . وقال الذهبي : كان إماماً حجة حافظاً واسع العلم كبير القدر . مات سنة ثمان وتسعين ومائة .

شريح القاضي

كان شريح بن الحرث الكندي اليمني ، معروفاً في الجاهلية ، وله مقام رفيع ومنزلة عالية بين أصحاب الرأي وأهل العلم ، فلما أشرق نور الإسلام ، كان من أوائل المؤمنين بالله ورسوله ، المستجيبين لدعوة الهدى والحق ، وكان عارفوا فضله ومقدروا شمائله ومزاياه ، يأسون عليه أشد الأسي ، ويتمنون أن لو أتيح له أن يفد على المدينة مبكراً ، ليلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قبل أن يلحق بالرفيق الأعلى ، ولينهل من موارد الصافية مباشرة ، ويحظى بشرف الصحبة . اختصم لديه أعرابي وأمير المؤمنين عمر بن الخطاب ، واستمع لكليهما وحكم للأعرابي ، فأعجب به عمر وولاه قضاء الكوفة ، وبقي في القضاء في عهد عثمان وعلي ومعاوية ويزيد ، وله قصص كثيرة عن عدله ، وفطنته الحادة ، وذكائه الفذ ، وخلقه الرفيع ، وطول

تجربته ، رضي الله عن عمر ، فقد زان مفرق القضاء في الإسلام ، بلؤلؤة كريمة الأعراف ، رائعة المجتلى .

شعبة بن الحجاج

هو شعبة بن الحجاج بن الورد الواسطي ، أبو بسطام الأزدي العتكي ، مولا هم ، الحافظ الكبير عالم أهل البصرة في زمانه ، بل أمير المؤمنين في الحديث ، سكن البصرة من صغره ورأى الحسن وسمع منه مسائل . قال الشافعي : لولا شعبة لما عرف الحديث بالعراق . وقال ابن معين : شعبة إمام المتقين . وقال الحاكم : شعبة إمام الأئمة بالبصرة في معرفة الحديث . قال أحمد بن حنبل : كان شعبة أمة وحده في هذا الشأن ، يعني علم الحديث واحوال الرواة . وكان الثوري يقول : شعبة أمير المؤمنين في الحديث . توفي سنة ستين ومائة ، وهو ابن سبع وسبعين سنة ، رحمه الله تعالى .

الشعبي

هو عامر بن شراحيل بن عبد بن ذي كبار أبو عمرو الهمداني الشعبي الحميري اليمني ، يختلف المؤرخون على عام مولده وقيل 21هـ ، ولد في الكوفة في السنة السادسة من خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وقد أحب العلم وشغف به في الكوفة والمدينة المنورة ، وقد روى عن الكثير جداً من الصحابة ، والتقى بأكثر من خمسمائة صحابي ، منهم علي بن أبي طالب وسعد بن أبي وقاص وزيد بن ثابت وعبادة بن الصامت وأبو موسى الأشعري وأبي سعيد الخدري والنعمان بن بشير وعبدالله بن عمر وعبدالله بن عباس وعدي بن حاتم وأبي هريرة وعائشة أم المؤمنين وغيرهم ، وكان يقول لعن الله رأيت . قال ابن سيرين : قدمت الكوفة وللشعبي حلقة عظيمة والصحابة يومئذ كثير ، وقال الزهري : العلماء أربعة ، سعيد بن المسيب في المدينة ، وعامر الشعبي في الكوفة ، والحسن البصري في البصرة ، ومكحول في

الشام ، واتخذة الخليفة عبدالملك بن مروان جليساً يصلح للدين وللدنيا ، وقد أعجب به وفرع إليه عند الملمات كما بعثه سفيراً بينه وبين الملوك ، وأرسله مرة إلى جستنيان ملك الروم الذي أبقاه عنده طويلاً من شدة إعجابه به ، ولما ألح بطلب العودة سأله الملك : أمن أهل بيت الخليفة ، ونفى الشعبي ذلك . وأذن له الملك بالعودة وأعطاه رقعة للخليفة ، ولما قرأها الخليفة وجد فيها : عجبت للعرب كيف ملكت عليها رجلاً غير هذا الفتى . وقال عبدالملك للشعبي : حسدني عليك فكتب لي ما يغريني بقتلك . سأله رجل في مسألة فقال الشعبي : يقول عمر كذا ويقول علي كذا، فقال الرجل : وأنت ماذا تقول ؟ فقال : وهل لي بعد قوليهما ما أقول .

عبدالرحمن بن أبي ليلى

أبو عيسى عبدالرحمن بن أبي ليلى واسم أبي ليلى يسار الأنصاري فقيه العراق ، من أبرز التابعين ، علم من أعلام الإيمان والجهاد ، وكان رجل صدق . ولد لست سنوات بقيت من خلافة عمر بن الخطاب واستشهد في معركة دير الجماجم عام 83 هجرية . اشترك مع أمير المؤمنين علي - عليه السلام - في معركتي صفين والنهروان . قال عبدالملك بن عمير : أدركت ابن أبي ليلى في حلقة فيها نفر من الصحابة منهم البراء بن عازب يستمعون لحديثه ، وينصتون له . قال عطاء بن السائب عن عبدالرحمن بن أبي ليلى : أدركت مائة وعشرين من الأنصار من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فيهم أحد يسأل عن شيء إلا أحب أن يكفيه صاحبه الفتيا ، وأنهم ها هنا يوثبون على الأمور توثباً ومن هنا يعلم أنه كان يدعو إلى التأمل في الفتيا وعدم التسرع إلى الجواب ، وأنه كان ينتقد ظاهرة التسرع في الفتيا التي كانت في عصره .

عبدالله بن إدريس الكوفي

عبدالله بن إدريس الأودي الكوفي ، من أعلام الحفاظ ، عابد حجة فيما يروي ، قامت بينه وبين الإمام مالك صداقة ، وكان مذهبه مذهب أهل المدينة ، عرض عليه هارون

الرشيد القضاء فأبى . مدحه الإمام أحمد قائلاً : " كان ابن إدريس نسيجاً وحده " .
ويقول ابن عرفة : " لم أر بالكوفة أفضل منه " . ولما نزل بابن إدريس الموت بكت
بنته ، فقال : " لا تبكي يا بنية ، فقد ختمت القرآن في هذا البيت أربعة آلاف ختمة " .
توفي بالكوفة سنة 192 هجرية .

عبدالله بن المبارك

هو الإمام الحافظ شيخ الإسلام فخر المجاهدين قدوة الزاهدين عبدالله بن المبارك بن
واضح أبو عبدالرحمن الحنظلي مولاهم المروزي التركي الأب الخوارزمي الأم
التاجر السفر صاحب التصانيف النافعة والرحلات الشاسعة ، وكان فقيهاً عالماً زاهداً
ثقة ثبتاً صحيح الحديث . قال ابن معين : كان ثقة عالماً متثبتاً صحيح الحديث وكانت
كتبه التي حدث بها عشرين ألفاً . وقال ابن مهدي : الأئمة أربعة سفيان ومالك وحماد
بن زيد وابن المبارك . وقال أبو أسامة حماد بن أسامة : ما رأيت رجلاً أطلب للعلم
من ابن المبارك ، وهو في المحدثين مثل أمير المؤمنين في الناس . وقال ابن مهدي :
عبدالله بن المبارك ثقة إمام . وقال أبو إسحاق الفزاري : ابن المبارك إمام المسلمين .
وقال الإمام أحمد بن حنبل : لم يكن في زمان ابن المبارك أطلب للعلم منه . وقال
الذهبي : حديثه حجة بالإجماع . توفي سنة إحدى وثمانين ومائة .

عطاء بن أبي رباح

هو غلام حبشي ، كان مملوكاً لإمرأة من أهل مكة ، وأعزه الله بالعلم منذ نعومة
أظفاره ، أخذ العلم عن أبي هريرة وعبدالله بن عمر وعبدالله بن عباس وعبدالله بن
الزبير وغيرهم من الصحابة ، وكان يخدم السيدة المكية فيوفيهما حقها من الخدمة ، إلى
أن أعتقت رقبته تقرباً لله لعل الله ينفع به الإسلام والمسلمين ، وأصبح صاحب الفتيا
في المسجد الحرام خلفاً لعبدالله بن عباس ووارث علمه .

حدث الإمام أبو حنيفة عن نفسه فقال : أخطأت في خمسة أبواب من المناسك بمكة فعلمنيها حجام أي حلاق ، وذلك حين أردت أن أخلق لأخرج من الإحرام ، وقلت : بكم تحلق لي رأسي ، قال : هداك الله النسك لا يشارط فيه ، أعط ماتيسر لك ، وجلست منحرفاً عن القبلة ، فأوماً لي أن أستقبل القبلة ، وأعطيته من رأسي الجانب الأيسر ، فقال : أدر شقك الأيمن ، وحلق رأسي ، وقال : مالي أراك ساكتاً ، كبر ، فجعلت أكبر ، ولما انتهى قمت لأذهب ، فقال إلى أين ، قلت إلى رحلي ، قال : صل ركعتين ثم انطلق حيث تشاء . وحدثت نفسي ماكان لحجام أن يقع مثل هذا إلا إذا كان ذا علم ، فسألته : من أين لك ما أمرتني به من مناسك ؟ فقال : رأيت عطاء بن أبي رباح يفعله . وحدث عثمان بن عطاء الخراساني ، قال : انطلقت مع أبي نريد هشام بن عبد الملك ، فلما اقتربنا من دمشق إذا بشيخ على حمار أسود عليه قميص صفيق وجبة بالية وغطاء رأس لازق برأسه ، قلت من هذا ؟ قال هذا سيد فقهاء الحجاز عطاء بن أبي رباح ، ونزلاً واعتنقا ، ثم ركبا حتى وصلا قصر هشام وقبل أن يجلسا حتى أذن لهما ، ولما خرجا قال لي أبي والله ما دخلت إلا بسببه وسأله الخليفة عن حاجته فقال : أهل الحرمين أرزاقهم وأعطيتهم ، وأهل مكة والمدينة ، وأهل الحجاز ، وأهل الثغور ، وأهل الذمة من اليهود والنصارى لا يكلفون ما لا يطيقون ، وكان الخليفة يأمر غلامه بالكتابة لتنفيذ الأمر ، ثم قال : يا أمير المؤمنين ، اتق الله في نفسك، خلقت وحدك وتموت وحدك وتحشر وحدك وتحاسب وحدك ، فبكى هشام وقام عطاء ولم يشرب عنده قطرة ماء . ولقد عمّر طويلاً حتى بلغ مائة عام ووقف على عرفات سبعين حجة وترك الدنيا خفيف الحمل من أثقالها ، كثير الزاد من عمل الآخرة.

مكحول الشامي

هو أبو عبدالله ، مكحول بن عبدالله الشامي ، من سبي كابل ذكره ابن ماكولا في كتاب "الإكمال" في ترجمة شاذل ، فقال : هو مكحول بن أبي مسلم واسمه شهراب بن شاذل

بن سند بن سروان بن بزذك بن يغوب بن كسرى . كان جده شانل من أهل هراة في أفغانستان ، وتزوج ابنة ملك من ملوك كابل ، ثم هلك عنها وهي حامل ، فانصرفت إلى أهلها ، فولدت شهراب ، فلم يزل في أخواله بكابل حتى ولد له مكحول، فلما ترعرع مكحول سبي ، ثم كان في نصيب سعيد بن العاص ، فوهبه لإمرأة من هذيل ثم أعتقته . وقيل كان مولى لبني ليث . وكان من السند لا يفصح باللغة العربية ، وكان في لسانه عجمة ظاهرة ، ويبدل بعض الحروف بغيرها ، فسأله بعض الأمراء عن القدر ، فقال : أساهر أنا ؟ يريد أساحر أنا . وقال معقل بن عبدالأعلى القرشي : سمعته يقول لرجل : ما فعلت تلك الهاجة ؟ يريد الحاجة ، وهذه العجمة تغلب على أهل السند . واستمع إلى عدد من الأئمة كأنس بن مالك ووائلة بن الأسقع وأبي هند الداري وغيرهم ، وكان مقامه بدمشق . وكان معلماً للأوزاعي وسعيد بن عبدالعزيز وغيرهم كثير ، قال الزهري : العلماء أربعة ، سعيد بن المسيب بالمدينة ، والشعبي بالكوفة ، والحسن البصري بالبصرة ، ومكحول بالشام . ولم يكن في زمنه أبصر منه بالفتيا ، وكان لا يفتي حتى يقول : لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، هذا رأي والرأي يخطئ ويصيب .

وكيع بن الجراح

هو وكيع بن الجراح ابن مليح الإمام الحافظ الثبت محدث العراق أبو سفيان الرواسي الكوفي أحد الأئمة الأعلام ، ورواس بطن من قيس عيلان ، قال علي بن الحسين بن حبان عن أبيه : سمعت يحيى بن معين يقول : ما رأيت أفضل من وكيع . قيل له : ولا ابن المبارك ؟ قال : قد كان لابن المبارك فضل ، ولكن ما رأيت أفضل من وكيع . وقال ابن معين : الثبت بالعراق وكيع . قال ابن عمار : ما كان بالكوفة في زمان وكيع أفقه ولا أعلم بالحديث منه . قال أحمد بن حنبل ما رأيت عيني مثل وكيع قط يحفظ الحديث ويذاكر بالفقه فيحسن مع ورع واجتهاد ولا يتكلم في أحد . وقال أيضاً : كان وكيع مطبوع الحفظ ، كان حافظاً حافظاً ، وكان وكيع أحفظ من عبدالرحمن بن مهدي كثيراً كثيراً . وقال بشر بن موسى عن أحمد : ما رأيت مثل وكيع في الحفظ والإسناد والأبواب مع خشوع وورع . مات سنة سبع وتسعين ومائة .

يحيى القطان

هو أبو سعيد يحيى بن سعيد بن فروخ التميمي ، مولا هم البصري القطان الإمام ، من تابعي التابعين . اتفقوا على إمامته ، وجلالته ، ووفور حفظه ، وعلمه ، وصلاحه . قال أحمد بن حنبل : ما رأيت مثل يحيى بن القطان في كل أحواله . وقال أيضاً : ما رأيت أحداً أقل خطأ من يحيى بن سعيد . وقال أيضاً : إلى يحيى القطان المنتهى في التثبت . وقال ابن المديني : ما رأيت أحداً أعلم بالرجال منه . وقال بNDAR : هو إمام أهل زمانه . وقال النسائي : أمناء الله على حديث رسول الله صلى الله عليه وآله ، مالك وشعبة ويحيى القطان . مات سنة ثمان وتسعين ومائة .

الشعراء في العصر الأموي

أبو الشمقمق

هو مروان بن محمد أبو الشمقمق ، (112 – 200) للهجرة (730 – 815) للميلاد ، أصله من خراسان ، سكن البصرة ، وهو من موالي بني أمية ، له أخبار مع شعراء عصره ، كبشار ، وأبي العتاهية ، وأبي نواس ، وابن أبي حفصة . وكان كثير الهجاء ، وممن هجاهم يحيى بن خالد البرمكي وغيره ، وكان عظيم الأنف ، منكر المنظر ، أتى بغداد في أول خلافة الرشيد العباسي .

مختارات من شعره :

عاد الشمقمقُ في الخسارة	وَصَبَا وَحَنَّ إِلَى زُرَّارَهُ
من بعد ما قيلَ ارعوى	وَصَحَا لِأَبْوَابِ الشُّطَارَةِ
مِنْ قَهْوَةٍ مَسْكِيَّةٍ	وَاللَّوْنُ مِثْلُ الْجُنَّارَةِ
تدعُ الحليمَ بلا نهى	حيرانَ ليسَ بهِ إحارَهُ
ولربِّما غنَّى بها	يا جارتا ماكنتِ جارَهُ
يا أيها الملكُ الذي	جَمَعَ الْجَلَالََةَ وَالْوَقَارَهُ
ورثَ المكارمَ صالحاً	والجودَ منه والعِمَارَهُ
إني رأيتك في المنامِ	وعدتني منكِ الزيارَهُ
فغدوتُ نحوكَ قاصداً	وعليكِ تصديقُ العِبَارَهُ

أني أتاني بالندي والجود منك إلى البشارة
إن العيال تركتهم بالمصر خبزهم العصاره
ضجوا فقلت تصبروا فالنجع يقرن بالصباره
حتى أזור الهاشم أخوا الغضارة والنضاره
ولقد غدوت وليس لي إلا مديحك من تجاره

الأحوص

عبدالله بن محمد بن عبدالله بن عاصم الأنصاري . من بني ضبيعة ، (؟ - 105)
للهجرة (؟ - 723) للميلاد ، شاعر إسلامي أموي عرف بالهجاء والغزل ، لقب
بالأحوص لضيق في عينه ، وكان معاصراً لجرير والفرزدق . وهو من سكان المدينة
. وفد على الوليد بن عبدالمك في الشام فأكرمه ، ثم بلغه عنه ماساءه من سيرته ،
فردّه إلى المدينة وأمر بجلده فجلد ونفي إلى دهلك وهي جزيرة بين اليمن والحبشة كان
بنو أمية ينفون إليها من يسخطون عليه . فبقي بها إلى ما بعد وفاة عمر بن عبدالعزيز
، وأطلقه يزيد بن عبدالمك ، فقدم دمشق ومات بها .

مختارات من شعره :

رَامَ قَلْبِي السُّلُوَ عَنَ أَسْمَاءِ وَتَعَزَّى وَمَا مِنْ عَزَاءِ
سُخْنَةٌ فِي الشَّنَاءِ بَارِدَةُ الصَّيْفِ سِرَاجٌ فِي اللَّيْلَةِ الظُّلْمَاءِ
كَفَّنَانِي إِنْ مِتَّ فِي دَرِعِ أَرْوَى وَامْتَحَا لِي مِنْ بَنْرِ عُرْوَةَ مَائِي
إِنِّي وَالضُّدِّي تَحُجُّ فُرَيْشُ بَيْتَهُ سَالِكِينَ نَقَبَ كَدَاءِ
لَمْلُمٌ بِهَا وَإِنْ أَبْتُ مِنْهَا صَادِرًا كَالَّذِي وَرَدْتُ بَدَاءِ
وَلَهَا مَرَبَعٌ بِبِرْقَةِ خَاخِ وَمَصِيفٌ بِالْقَصْرِ قَصْرَ قَبَاءِ

قلبت لي ظهرَ المجنِّ فامستُ
أهَّجَ لك الصَّبَابَةَ أَنْ تَغَنَّتْ
تفجَّعُ فوقَ غصنٍ من أراكِ
قد أطاعتْ مقالةَ الأعداءِ
مُطَوِّقَةً عَلَيَّ فَنَنْ بُكُورِ
وَتَحْتِ لُبَانِهَا فَنَنْ نَضِيرِ

الأخطل

غياث بن غوث بن الصلت بن طارقة بن عمرو ، أبو مالك ، من بني تغلب (19-90 للهجرة) (640 – 708) للميلاد ، من أشهر شعراء عصر بني أمية وأكثر من مدح خلفاءهم . وهو أحد الثلاثة المتفق على أنهم أشعر أهل عصرهم : جرير والفرزدق والأخطل . ويطلق عليهم المثلث الأموي ، نشأ مسيحياً في أطراف الحيرة بالعراق واتصل بالأمويين ، وتهاجى مع جرير والفرزدق ، فتناقل الرواة شعره . كما كان معجباً بأدبه ، تياهاً ، كثير العناية بشعره . وكانت إقامته بين دمشق والجزيرة .

مختارات من شعره :

خَالِيَّ قَوْمًا لِلرَّحِيلِ ، فَإِنِّي
وَأَسْفَهْتُ إِذْ مَنَيْتُ نَفْسِي ابْنَ وَاسِعِ
فَإِنْ تَنَزَّلَا ، بَابِنَ المَحْلِقِ ، تَنَزَّلَا
لَحَى اللهُ أَرْمَاقًا بِدِجْلَةَ ، لَا تَقِي
إِذَا نَحْنُ وَدَعْنَا بِلَادًا هُمْ بِهَا
نَسِيرُ إِلَى مَنْ لَا يُغِبُّ نَوَالَهُ
بِخَوْصِ كَأَعطَالِ القَسِيِّ ، تَقَلَّقْتُ
إِذَا مُعْجَلٌ غَادَرْنَهُ عِنْدَ مَنْزِلِ
وَهُنَّ بِنَا عَوْجٌ ، كَأَنَّ عُيُونَهَا
وَجَدْتُ بَنِي الصَّمْعَاءِ غَيْرَ قَرِيبِ
مَنِي ، ذَهَبْتُ ، لَمْ تَسْقِنِي بِذُنُوبِ
بِذِي عَذْرَةٍ ، يِنْدَاكُمَا بِلُغُوبِ
أَذَاةَ امْرِئِ عَضْبِ اللِّسَانِ شَغُوبِ
فَبُعْدًا لِحَرَّاتٍ بِهَا وَسُهُوبِ
وَلَا مُسْلِمٍ أَعْرَاضُهُ لَسَبُوبِ
أَجْنَتْهَا مِنْ شِقَّةٍ وَدُوبِ
أَتِيحَ لِحَوَابِ الفَلَاحَةِ ، كَسُوبِ
بِقَايَا قِلَاتٍ قَلَّصَتْ لِنُضُوبِ

مَسَانِيفُ ، يَطْوِيهَا مَعَ الْقَيْظِ وَالسُّرَى
 رَاخَ الْقَطِينُ مِنَ الثَّغْرَاءِ أَوْ بَكَرُوا
 إِنِّي إِذَا حَلَبَ الْغَلْبَاءُ قَاطِبَةً
 أَعَزُّ مَنْ وَلَدَتْ حَوَاءٌ مِنْ وَلِدِ
 يَا كَلْبُ إِنْ لَمْ تَكُنْ فِيكُمْ مَحَافِظَةً
 أَعْبَدَ آلَ بَغِيضٍ لَا أَبَا لَكُمْ
 مَا كَانَ يُرْجَى نَدَى عَبْسِ الْحِجَازِ وَلَا
 وَلَا يُصَلِّي عَلَى مُوتَاهُمْ أَحَدٌ
 إِذَا أَنَاخُوا هَدَايَاهُمْ لِمَنْحَرِهَا
 قَدْ أَفْسَمَ الْمَجْدُ حَقًّا لَا يَحَالِفُهُمْ
 تَكَالِيفُ طَلَاعِ النَّجَادِ ، رَكُوبِ
 وَصَدَّقُوا مِنْ نَهَارِ الْأُمْسِ مَا ذَكَرُوا
 حَوْلِي وَبُكْرٌ وَعَبْدُ الْقَيْسِ وَالنَّمْرُ
 إِنَّ الرَّبَّ لَهُمُ وَالْفَخْرَ إِنْ فَخَرُوا
 مَا فِي قَضَاعَةَ مَنْجَاةً وَلَا خَطْرُ
 عَبَسًا تَخَافُونَ وَالْعَبَسِيَّ مُحْتَقِرُ
 يُخْشَى نَفِيرُ بَنِي عَبْسٍ إِذَا نَفَرُوا
 وَلَا تَقْبَلُ أَرْضُ اللَّهِ مَاقْبِرُوا
 فَهَمْ أَضَلُّ مِنَ الْبِدَنِ الَّذِي نَحَرُوا
 حَتَّى يَحَالَفَ بَطْنَ الرَّاحَةِ الشَّعْرُ

جَرِير

جرير بن عطية بن حذيفة الخطفي بن بدر الكلبى اليربوعي ، أبو حزره ، من تميم
 (28 – 110) للهجرة (648 – 728) للميلاد ، أشعر أهل عصره ، وأحد شعراء
 المثلث الأموي الفرزدق والأخطل وجرير ، ولد ومات في اليمامة ، وعاش عمره في
 الشام مع خلفاء بني أمية يتنافس مع شعراء زمنه ، ولم يثبت أمامه غير الفرزدق
 والأخطل . وكان عفيفاً ، وهو من أغزل الشعراء وأشدهم هجاء .

مختارات من شعره :

أتصحو أم فؤادك غيرُ صاح
 عشية همَّ صحكك بالرواح
 تقولُ العاذلاتُ : علاك شَيْبٌ ،
 أهذا الشيبُ يمنعني مراحي
 يكلفني فؤادي من هـواه
 طعائِنٌ يَجْتَنزُ عَنْ عَلَى رُمَاح

وَلَا يَدْرِيْنَ مَا سَمَكُ الْقِرَاحِ
وَبَعْضُ الْمَاءِ مَاءِ رَبَابٍ مَزْنٍ
هَجَانُ اللَّوْنِ كَالْفَرْدِ اللَّيَاحِ
كَمَا ابْتَرَكَ الْخَلِيْعُ عَلَى الْقِدَاحِ
رَأَيْتُ الزَّارِدِيْنَ دَوِيْ امْتِنَاحِ
بِأَنْفَاسٍ مِنْ الشَّيْبِ امْتِيَّاحِ
وَمِنْ عِنْدِ الْخَلِيْفَةِ بِالنَّجَاحِ
بَسِيْبٍ مِنْكَ ذُو ارْتِبَاحِ
زِيَارَتِي الْخَلِيْفَةَ وَامْتِدَاحِ
وَأَثَبْتُ الْقَوَادِمَ فِي جَنَاحِ
وَأُنْدَى الْعَالَمِيْنَ بَطُوْنَ رَاحِ
بَدَهْمٍ فِي مَلَلَةِ رِدَاحِ
وَمَا شَيْءٌ حَمِيَتْ بِمَسْتَبَاحِ
وَأَعْظَمُ سَيْلٍ مَعْتَلِجِ الْبَطَاحِ
جَمَاحاً هَلْ شَفِيَتْ مِنْ الْجَمَاحِ
أَلْفَ الْعِيصِ لَيْسَ مِنَ النَّوَاحِ
بِعَشَّاتِ الْفُرُوعِ وَلَا ضَوَاحِ
وَبِيْنَتِ الْمَرَضِ مِنَ الصَّحَاحِ

ظَعَانَنَ لَمْ يَدِنَ مَعَ النَّصَارَى
فَبَعْضُ الْمَاءِ مَاءِ رَبَابٍ مَزْنٍ
سَيَكْفِيكَ الْعَوَازِلَ أَرْحَبِي
يَعِزُّ عَلَى الطَّرِيْقِ بِمَنْكَبِيهِ
تَعَزَّتْ أُمُّ حِزْرَةَ ثُمَّ قَالَتْ
تُعَلُّ ، وَهِيَ سَاغِبَةٌ ، بَيْنَهَا
ثِقِي بِاللَّهِ لَيْسَ لَهُ شَرِيْكٌ ،
أَعْتَنِي يَا فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي
فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ عَلِيَّ حَقّاً
سَأَشْكُرُ أَنْ رَدَدْتَ عَلِيَّ رِيْشِي
أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا
وَقَوْمٍ قَدْ سَمَوْتَ لَهُمْ قَدَانُوا
أَبَحْتَ حَمِي تَهَامَةً بَعْدَ نَجْدٍ
لَكُمْ شَمَ الْجِبَالِ مِنَ الرُّوَاسِي
دَعَوْتَ الْمُؤَجِدِيْنَ أَبَا خُبَيْبٍ
فَقَدْ وَجَدُوا الْخَلِيْفَةَ هِبْرَازِيّاً
فَمَا شَجَرَاتُ عَيْصِكَ فِي قَرِيْشٍ
رَأَى النَّاسُ الْبَصِيْرَةَ فَاسْتَقَامُوا

فلا كعباً بلغت ولا كلابا

فغض الطرف إنك من نمير

يا أم عمرو جزاك الله مغفرة
ردى على فؤادي مثلما كانا
إن العيون التي في طرفها حورٌ
قتلنا ثم لم يحيين قتلانا
يا حبذا ساكن الريان من جبلٍ
وحبذا ساكن الريان من كانا

ليت الذي خلق العيون السوداء
خلق القلوب الخافقات حديدا
عود فؤادك من سهام لحاظها
أو مت كما تشاء الغرام شهيدا

جميل بُثينة

جميل بن عبدالله بن معمر العذري القضاعي ، أبو عمرو (؟ - 82) للهجرة (؟ -
701) للميلاد ، شاعر في النسب والغزل والفخر والقليل من المديح ، كانت منازل
بني عذرة في وادي القرى من أعمال المدينة ، ورحلوا إلى أطراف الشام الجنوبية ،
وكان شاعراً من عشاق العرب في الحب العذري ، افتتن ببثينة من فتيات قومه ، منذ
الطفولة ، وأخلص لها في حبه ، وتناقل الناس أخبارهما ، من خلال شعره ، وزوجها
أهلها من غيره ، فرحل إلى مصر ، وافتداً على عبدالعزيز بن مروان ، الذي أكرمه
وأمر له بمنزل فأقام فيه ، وبقي في مصر حتى توفي ، ولم تستطع بثينة إخفاء حزنها
بل هلعها حين جاءها نعيه بأبيات أوصى جميل أن تقال عند بيتها وبين قومها ..

صدع النعي وما كنى بجميل
وثوى بمصر ثواء غير قفول
ولقد أجر الذيل في وادي القرى
نشوان بين مزارع ونخيل
قومي بثينة فاندبى بعويل
وابكي خليلك دون كل خليل

خرجت من بيتها باكية وهي تقول : إن كنت صادقاً فقد قتلتني وإن كنت كاذباً فقد
فضحتني . وصعقت مغشياً عليها ولما قامت قالت :

وقلتُ لها ، بيني وبينك ، فاعلمي
 وقد كان حُبِّيكم طريفاً وتالداً ،
 وإنَّ عَرُوضَ الوصلِ بيني وبينها ،
 وأفنيئتُ عُمري بانتظاري وَعدها ،
 فليتَ وشاةَ الناسِ ، بيني وبينها
 وليتهمُ ، في كلِّ مُسَيٍّ وشارقِ ،
 ويحسبُ نِسوانٌ من الجهلِ أنني
 فأقسُمُ طرفي بينهنَّ فيستوي
 ألا ليتَ شِعري ، هل أبيتنَّ ليلةً
 وهل أهبطنُ أرضاً تظُلُّ رياحُها
 وهل ألقينُ سعدى من الدهرِ مرةً
 وقد تلتقي الأشتاتُ بعدَ تفرقِ
 وهل أزجرنُ حرفاً علاةً شملةً
 على ظهرِ مرهوبٍ ، كأنَّ نشوزَه ،
 سببتي بعيني جوذِرِ وسطِ ربربِ
 تزيفُ كما زافتُ إلى سالفاتها
 إذا جنُّها ، يوماً من الدهرِ ، زائراً ،
 يصدُّ ويُغضي عن هواي ، ويجتني
 فأصرمُها خَوْفاً ، كأني مُجانِبٌ ،
 ومن يُعطِ في الدنيا قريناً كمثْلِها ،
 يموتُ الهوى مني إذا ما لقيتُها ،

من الله ميثاقٌ له وعهُودُ
 وما الحبُّ إلاَّ طرفٌ وتليدُ
 وإنَّ سَهْلَتُهُ بالمنى ، لكوودُ
 وأبليتُ فيها الدهرَ وهو جديدُ
 يدوفُ لهم سُمّاً طماطمُ سوودُ
 تُضاعفُ أكبالُ لهم وقيودُ
 إذا جنُّتُ ، إياهنَّ كنتُ أريدُ
 وفي الصّدْرِ بونٌ بينهنَّ بعيدُ
 بوادي القُرى؟ إني إذن لسعيدُ!
 لها بالثنائيا القاوياتِ وتيودُ؟
 وما رثٌ من حَبْلِ الصِّفاءِ جديدُ؟
 وقد تُدرِكُ الحاجاتُ وهي بعيدُ
 بخرقِ تباريها سواهمُ قودُ
 إذا جاز هُلاكُ الطريقِ ، رُقودُ
 وصدرِ كفائور اللجينِ وجيدُ
 مُباهيةً ، طيِّ الوشاحِ ، مَيودُ
 تعرّضَ منفوضُ اليدينِ ، صَدودُ
 ذنوباً عليها ، إنّه لعنودُ!
 ويغفلُ عن مرةٍ فنعودُ
 فذلكَ في عيشِ الحياةِ رشيدُ
 ويحيا ، إذا فارقتُها ، فيعودُ

يقولون : جاهد يا جميل ، بغزوة ،
لكن حديث بينهن بشاشة
وأحسن أيامي ، وأبهج عيشتي ،
تذكرت ليلي ، فالفؤاد عميد ،
علقت الهوى منها وليداً ، فلم يزل
فما ذكر الخلالن إلا ذكرتها ،
إذا فكرت قالت : قد أدركت وده
فلو تكشف الأحشاء صودف تحتها ،
ألم تعلمي يا أم ذي الودع أنني
فهل ألقين فرداً بثينة ليلة
ومن كان في حبي بثينة يمتري ،

حطان بن المعلى

شاهر أموي ذكره أبو تمام في حماسته.

أنزلني الدهر على حكمه
وغالني الدهر بوفر الغنى
لولا بنيات كزغب القطا
لكان لي مضطرب واسع في
إنما أولادنا بيننا
لو هبت الريح على بعضهم

من شامخ عال إلى خفض
فليس لي مال سوى عرضي
رددن من بعض إلى بعض
الأرض ذات الطول والعرض
أكبادنا تمشي على الأرض
لامتعت عيني من الغمض

ذو الرِّمَّة

غيلان بن عقبة بن نھيس بن مسعود العدوي ، من مضر (77 – 117) للهجرة (696 – 735) للميلاد ، قصير دميم ، يضرب لونه إلى السواد ، وكان مقيماً بالبادية ، ويأتي كثيراً إلى اليمامة والبصرة . أكثر شعره في البكاء على الأطلال ، والتشبيب بمية المنقرية التي عرف بحبه لها ، وكان شعره من أجود الشعر . وكان جرير يعجب بشعره . توفي بأصبهان ، وقيل في البادية .

مختارات من شعره :

ألم تُسألَ اليومَ الرُّسومَ الدُّوراسُ
متى العهدُ ممن حلَّها أم كم انقضى
ديارٌ لميَّ ظلَّ من دُونِ صُحْبَتِي
فكيفَ بميَّ لا تواتيكِ دارها
أتى معشَرَ الأكرادِ بيني وبينها
ولم تنسني ميَّ نوى ذاتَ غربةٍ
إذا قلتُ أسألو عنك يامي لم أزل
نظرتُ بجرعاءِ السَّببيةِ نظرةً
إلى ظعنٍ يقرضنَ أجوازَ مشرفِ
ألفنَ اللوى حتى إذا البروقُ ارتمى
وأبصرنَ أنَّ النفعَ صارتَ نطافه
تحملنَ من قاعِ القرينةِ بعدما
إلى منهلٍ لم تنتجعه بعغةٍ

بحزوى وهل تدري القفارُ البسابسُ
من الدهرِ مُدَّ جرتُ عليها الرِّوامِسُ
لنفسِي لما هاجتُ عليها وسأوسُ
ولا أنتَ طاوي الكشحِ عنها فَيائِسُ
وحولانِ مرّاً والجبالُ الطَّوامِسُ
شطونٌ ولا المستطرفاتُ الأوانِسُ
مُحلاً لِدَارٍ من ديارِكِ ناكِسُ
ضحى وسوادُ العَيْنِ في المَاءِ غامِسُ
شمالاً وعن أيمانِهِنَّ الفِوارِسُ
به بارحُ راحٍ من الصَّيفِ شامِسُ
فراشاً وأنَّ البُقُلَ ذاوٍ ويابسُ
تصَيِّفنَ حتى ما عن العِدِّ حابسُ
جنوبٌ ولم يغرسنَ به النخلَ غارسُ

فَلَمَّا عَرَفْنَا آيَةَ الْبَيِّنِ قَلَّصَتْ
 وَقَلَّتْ لِأَصْحَابِي هُمْ الْحَيُّ فَارْفَعُوا
 فَلَمَّا لِحَقَّتْنَا بِالْحُدُوجِ وَقَدْ عَلَتْ
 وَفِي الْحَيِّ مِمَّنْ نَنْقِي ذَاتَ عَيْنِهِ
 وَمَسْتَبْشِرُ تَبْدُو بِشَاشَهُ وَجْهَهُ
 تَبَسَّ مِمَّنْ عَنْ غُرِّ كَأَنَّ رُضَابَهَا
 عَلَى أَفْخُوانٍ فِي حَنَاجِ حُرَّةٍ
 وَخَالَسَ أَبْوَابَ الْخُدُورِ بَعَيْنِهِ
 وَالْمَحَنَ لِمَحَاً عَنْ خُدُودِ أُسَيْلَةٍ
 كَمَا أَتْلَعَتْ مِنْ تَحْتِ أَرْضِي صَرِيمَةٍ
 نَأَتْ دَارُ مَيِّ أَنْ تُزَارَ وَزَوْرُهَا
 إِذَا نَحْنُ عَرَّسْنَا بِأَرْضِ سَرِي بِهَا
 إِلَى فَنِيَّةٍ شُعْثٍ رَمَى بِهِمُ الْكَرَى
 أَنَاخُوا فَأَخَفُوا عِنْدَ أَيْدِي قَلَائِصِ
 وَمَنْخَرِقِ السَّرْبَالِ أَشَعَتْ يِرْتَمِي
 إِذَا نَحَرَ الْإِدْلَاسُ ثَغْرَةَ نَحْرِهِ
 أَقْمَتْ لَهُ أَعْنَاقَ هَيْمٍ كَأَنَّهَا
 وَرَمَلٍ كَأَوْرَاكِ الْعَذَارَى قَطْعُهُ
 رُكَّامٍ تَرَى أُتْبَاجَهُ حِينَ تَلْتَقِي
 وَمَاءٍ هَتَكَتُ الدُّمْنَ عَنْهُ وَلَمْ يَرُدْ
 خَفِيَّ الْجَبَا لَا يَهْتَدِي فِي فَلَاتِهِ

وَسُوجُ الْمَهَارَى وَاشْمَعَلَّ الْمَوَالِسُ
 تُدَارِكُ بِنَا الْوَصْلَ النَّوَاجِي الْعَرَامِسُ
 حَمَاطاً وَحِرْبَاءُ الْفَلَا مُتَشَاوِسُ
 فَرِيْقَانِ : مَرْتَابُ غِيورُ وَنَافِسُ
 إِلَيْنَا مَعْرُوفُ الْكَآبَةِ عَابِسُ
 نَدَى الرَّمْلِ مَجْتَهُ الْعِهَادُ الْقَوَالِسُ
 يِنَاصِي حَشَاهَا عَانِكُ مَتَاوِسُ
 عَلَى جَانِبِ الْخُوفِ الْمَحَبُّ الْمَخَالِسُ
 رَوَاءِ خَلَا مَا أَنْ تَشَفَّ الْمَعَاطِسُ
 إِلَى نَبَاةِ الصَّوْتِ الظَّبَاءُ الْكَوَانِسُ
 إِلَى صُحْبَتِي بِاللَّيْلِ هَادٍ مَوَاعِسُ
 هُوَى لَبَّسَتْهُ بِالْفَوَادِ اللَّوَابِسُ
 مُثُونُ الْحَصَى لَيْسَتْ عَلَيْهَا مَحَابِسُ
 خِمَاصِ عَلَيْهَا أَرْحُلٌ وَطَنَافِسُ
 بِهِ الرَّحْلُ فَوْقَ الْعَيْسِ وَاللَّيْلُ دَامِسُ
 بِهِ أَنْ مُسْتَرَّخِي الْعِمَامَةِ نَاعِسُ
 قَطَاً نَشَّ عَنْهَا ذُو جَلَامِيدٍ خَامِسُ
 إِذَا جَلَّأَتْهُ الْمُظْلِمَاتُ الْحَنَادِسُ
 لَهَا حَبْلُكَ لَا تَخْتَطِيهِ الضَّغَابِسُ
 رَوَايَا الْفِرَاحِ وَالذَّنَابُ اللَّغَاوِسُ
 مِنْ الْقَوْمِ إِلَّا الْهَبْرَزِيُّ الْمُغَامِسُ

أقول لعجلي بين يمّ وداحس
وتَهجِير قَذَافٍ بِأَجْرَامِ نَفْسِهِ
مِرَاعَاتِكَ الْآجَالَ مَا بَيْنَ شَارِعِ
وعطياً كأسرابِ الخروج تشوّقتُ
يراعين مثل الدّعص يبرقُ متته
سبحلاً أبا شرخين أحيأ بناته
كلا كفأتيها تنفضان ولم تجد
إذا طرفت في متع بكراتها
دعاهن فاستسمعن من أين رزه
فيقبلن إرباباً ويعرضن رهبة
خناطيل يسـتقرين كلّ قرارة
به أشعلت فيها الذبال القوابسُ

إذا نحن قاييسنا أناساً إلى العلا
نغارُ إذا ما الرُوعُ أبدى على البرى
وإنّا لخشنٌ في اللقاءِ أعزّة
وقومٍ كرامٍ أنكحنتنا بناتهم
وإن كرموا لم يستطعن المقاييسُ
ونقري سديف الشحم والماء جامسُ
وفي الحيّ وضاحون بيض قلامسُ
ظبات السّيوفِ والرّماح المداعسُ

الراعي النميري

عبيد بن حصين بن معاوية بن جندل النميري ، أبو جندل (؟ - 90) للهجرة (؟ -
708) للميلاد ، من أجود الشعراء في عصره ، ولقب بالراعي لكثرة وصفه الإبل ،
وكان بنو نمير أهل بيتٍ وسؤدد . وقيل : كان راعي إبلٍ من أهل بادية البصرة ، وهو

من أصحاب الملحمة . عاصر جريراً والفرزدق ، وكان يفضّل الفرزدق ، فهجاه
جرير هجاءً مرّاً .

مختارات من شعره :

كَمْ مِنْ أَبِي لِي ، يَا جَرِيرُ ، كَأَنَّهُ
لَنْ تَدْرِكُوا كَرَمِي بَلْوَمِ أَبِيكُمْ
شَعَارَةٌ تَقْدُ الْفَصِيلَ بَرَجْلَهَا
قَمْرُ الْمَجْرَةِ ، أَوْ سِرَاجُ نَهَارِ
وَأَوَابِدِي بِنْتَحَلِ الْأَشْعَارِ
قَطَّارَةٌ لِقَوَادِمِ الْأَبْكَارِ

رَأَيْتُ الْجَحْشَ جَحْشَ بَنِي كَلِيبِ
فَأَوْلَى أَنْ يَظِلَّ الْعَبْدُ يَطْفُو
أَتَاكَ الْبَحْرُ يَضْرِبُ جَانِبِيهِ
نُمَيْرٌ جَمْرَةٌ الْعَرَبِ الَّتِي لَمْ
وَأَنِّي إِذْ أَسْبُ بِهَا كَلِيبًا
وَلَوْلَا أَنْ يَقَالَ هَجَا نَمِيرًا
رَغَبْنَا عَنْ هِجَاءِ بَنِي كَلِيبِ
وَدَارِي سَلَخْتُ الْجِلْدَ عَنْهُ
تَيَّمَّ حَوْلَ دِجْلَةَ ثُمَّ هَابَا
بِحَيْثُ يُنَازِعُ الْمَاءَ السَّحَابَا
أَغْرَّ تَرَى لَجْرِيْتِهِ حَبَابَا
تَزَلُّ فِي الْحَرْبِ تَلْتَهَبُ الْإِثْهَابَا
فَتَحْتُ عَلَيْهِمُ لِلْخَسْفِ بَابَا
وَلَمْ نَسْمَعْ لِشَاعِرِهَا جَوَابَا
وَكَيْفَ يُشَاتِمُ النَّاسُ الْكِلَابَا
كَمَا سَلَخَ الْقَرَارِيَّ الْإِهَابَا

تَقُولُ ابْنَتِي لَمَّا رَأَتْ بَعْدَ مَا نَا
فَقُلْتُ لَهَا إِنَّ الْقَوَافِي قَطَعْتُ
رَأَيْتُ بَنِي حَمَانَ أَسْقُوا بِنَاتِهِمْ
وَإِطْلَابُهُ هَلْ بِالسُّبَيْلَةِ مَشْرَبُ
بَقِيَّةَ خُلَاتٍ بِهَا نَتَقَرَّبُ
وَمَا لَكَ فِي حَمَانَ أُمَّ وَلَا أَبُ

سلمة بن عياض

ليست له ترجمة واضحة .

مختارات من شعره :

رأيتك يا خير البرية كلها نشرت كتاباً جاء بالحق معلماً

الطرماح

الطرمّاح بن حكيم بن الحكم ، من طيء (؟ - 125) للهجرة (؟ - 743) للميلاد ، شاعر جيد الشعر ، ولد ونشأ في الشام ، وانتقل إلى الكوفة فكان معلماً فيها . كان من (الخوارج) . واتصل بخالد بن عبدالله القسري ، فكان يكرمه ويحب شعره . وكان هجاءً ، معاصراً للكميت صديقاً له ، لا يكادان يفترقان . وقيل إنه كان قحطانياً عصبياً .

مختارات من شعره :

إنّ الفؤاد هفّاً للبانن الغررد
والعيش تنقل نقلاً ، وهو يتبعها
واستجمّع الحيّ ظعناً ، واسـتـبـدّ بهم
مستقبلاً ، ولدته الجن ، أو ضربت
واستطربت ظعنهم ، لما احـزـأل بهم
مازلت أتبعهم عيـناً ، مدامعها
حتّى اسـمـدّر بصير العين ، وابتدرت
يا طييء السهل والأجبال مؤعدكم
لما تـدـيّل خلف العنـس الخرد
يمشي من الغي مشي الناب بالربد
ناو يرى الغي بالاتباع كالرشد
فيه الشياطين ، ذو ضغن وذو حسد
أل الضحى ، ناشطاً من داعيات دد
يُحسبن رُمداً ، وما بالعين من رمد
أخصامها عبّرة من لاجع الكمد
كالمبتغي الصيد في عريسة الأسد

واللَّيْثُ مَنْ يَلْتَمِسُ صَيْدًا بَعْقَوْتِهِ
ضَجَّتْ تَمِيمٌ ، وَأَخْزَتْهَا مَثَالِيهَا
وَالْقَيْنُ لَمْ يَبْقَ مِنْهُ عِنْدَ كَبْرَتِهِ
أَبْقَيْنَ مِنْهُ وَسَطَ مَحْبِرَةِ
لَا عَزَّ نَصْرُ امْرِئٍ أَضْحَى لَهُ فَرَسُ
إِذَا دَعَا بِشِعَارِ الْأَزْدِ نَفَرَهُمْ
لَوْ حَانَ وَرْدٌ ثُمَّ قِيْلَ لَهَا
أَوْ أَنْزَلَ اللَّهُ وَحِيَاءً أَنْ يَعْدَبَهَا
وَذَاكَ أَنَّ تَمِيمًا غَادَرَتْ سَلْمًا
مِثْلَ الْمَهَاةِ إِذَا ابْتُرَتْ مَجَاسِدُهَا
خَلَّتْ مَحَارِمَهَا لِلْأَزْدِ ضَاحِيَةً ،
لَا نَأْمَنَنَّ تَمِيمِيًّا عَلَى جَسَدِ
لَا يَحْسَبُ الْقَيْنُ أَنَّ الْعَابَ يَغْسَلُهُ
وَالْقَيْنُ إِنْ يَلْقَ مِنْ أَيَّامِهِ عَنَتًا
كَبَعِضِ مَا كَانَ ، مِنْ أَيَّامِ أَوْلَانَا
وَدَارِمٌ قَدْ قَدَفْنَا مِنْهُمْ مَائَةً
يَنْزُونَ بِالْمُشْتَوَى مِنْهَا ، وَيُوقِدُهَا
فَاسْأَلْ زَرَارَةَ وَالْمَأْمُومَ مَا فَعَلَتْ
إِذْ يِرْسَمَانِ خِلَالَ الْجَيْشِ مُحْكَمَةً
أَيُّتْ ضَبَّةً تَهْجُونِي لِأَهْجُوهَا؟
يَا ضَبَّ ، إِنْ تَكْفُرِي أَيَّامَ نِعْمَتِنَا

يُعْرَجُ بِحَوْبَائِهِ مِنْ أَحْرَزِ الْجَسَدِ
يُنْقَلَنَ مِنْ بَلَدٍ نَاءٍ إِلَى بَلَدٍ
إِلَّا كَمَا أَبْقَتِ الْأَيَّامُ مِنْ لَبَدٍ
يَكْبُو ، وَتَرْفَعُهُ الْوِلْدَانُ بِالْعَمْدِ
عَلَى تَمِيمٍ يُرِيدُ النَّصْرَ مِنْ أَحَدٍ
كَمَا يُنْفَرُ صَوْتُ اللَّيْثِ بِالنَّقْدِ
حَوْضُ الرَّسُولِ عَلَيْهِ الْأَزْدُ ، لَمْ تَرِدِ
إِنْ لَمْ تَعُدْ لِقْتَالِ الْأَزْدِ ، لَمْ تَعِدِ
لِأَزْدِ كُلِّ كَعَابٍ وَعَثَّةِ اللَّبَدِ
بِغَيْرِ مَهْرٍ أَصَابُوهَا وَلَا صَعِدِ
وَلَمْ تَعْرَجْ عَلَى مَالٍ وَلَا وَلَدِ
قَدْ مَاتَ مَالٌ تَرَازِيلُ أَعْظَمُ الْجَسَدِ
عَنْ قَوْمِهِ مَعْجُهُ بِالرُّورِ وَالْفَنَدِ
يَسْقُطُ بِهِ الْأَمْرُ فِي مَسْتَحْكِمِ الْعَقْدِ
لَأَقَى بَنُو السَّيِّدِ مَنَا لَيْلَةَ السَّيِّدِ
فِي جَاحِمِ النَّارِ إِذْ يَنْزُونَ فِي الْخُدِّ
عَمْرُو ، لَوْلَا شُحُومُ الْقَوْمِ لَمْ تَقْدِ
قَتَلَى أَوَارَةَ مِنْ زَغْوَانَ وَالْكَدَدِ
أُرْبَاقُ أُسْرِهِمَا فِي مُحْكَمِ الْقِدَدِ
أَفِ لَضَبَّةً مِنْ مَوْلَى وَمِنْ عَضْدِ!
فَقَدْ كَفَرْتَ أَيَّادِي أَنْعَمَ تَلَدِ

يوماً أواره من أيام نعمتنا ،
وكلُّ لومٍ يبيدُ الدهرُ أثلتَهُ ،
لو كان يخفى على الرحمنِ خافيةً
لا ينفعُ الأسدِيّ الدهرَ مطمعهُ
قومٌ أقامَ بدارِ الذلِّ أولَهُمُ كما
أبدتْ فضائِحَها للأزدِ ، واعتذرتْ
لكلِّ حيٍّ على الجعراءِ ، فذ علموا ،
واسألُ ففيرةً بالمرويتِ : هلْ شهدتْ
أو كانَ في غالبِ شِعْرٍ فيشبههُ
جاءتْ به نطفةً من شرِّ ماءٍ صرِيٍّ ،
فيمَ تقولُ تميمٌ ؟ يا ابنَ قينهمُ ،
ومنَ يرُمُ طيناً يماً ، إذا زخرتْ
قحطانُ جيبتْ لكهلانِ الملوكِ ، كما
قومٌ لهمُ بعدَ شرقِ الأرضِ مغربُها
ومنَ يلبُّ يوافوه ببطنِ منى ،
ففي تميمٍ تُساميهمُ ؟ وما خُلقوا
لولا قریشٌ وحقٌّ في الكتابِ لها
دنا تميماً ، كما كانتْ أوائلُنا

عدي بن الرقاع العاملي

عدي بن زيد بن مالك بن عدي بن زيد بن مالك بن عدي بن الرقاع من عاملة، (؟) - 95 (للهجرة (؟ - 714) للميلاد ، شاعر من دمشق ، يكنى أبا داود . كان معاصراً لجرير ، مهاجياً له ، مقدماً عند بني أمية ، مداحاً لهم ، خاصة للوليد بن عبدالمك . لقب بشاعر أهل الشام ، مات في دمشق .

مختارات من شعره :

أَتَعْرِفُ الدارَ أَمْ لا تَعْرِفُ الطَّلَّالَ
وقد أراني بها في عيشةٍ عَجَبِ
ألهو بواضحة الخدين طيبةٍ
ليست تزال نفسُ صاحبها
كشارب الخمر لا تُشْفَى لَدَانَتُهُ
حتى تصرم لذاتِ الشبابِ وما
وراعهُنَّ بوجهي بعد جدِّيه
وسار غربُ شبابي بعد جدته
فكم ترى من قويِّ فكِّ قوتُهُ
إنَّ ابنَ آدمٍ يَرْجُو ما رواءِ غدٍ
لو كان يعتقُ حياً من منيته
الأعصمَ الصَّدعِ الوحشيِّ في شَعْفِ
يبيِّتُ يحفرُ وجَهَ الأرضِ مُجْتَبِحاً
أجلُّ فهبجتِ الأحزانِ والوجلا
والدهر بيننا له حال إذ أنفَلا
بعد المنام إذا ما سرُّها ابتَدَلا
ظمأى فلو رابت من قلبه العَلا
ولو يطالع حتى يكثر العَلا
من الحياة بدأ الدهر الذي نَسَلا
شيبُ تَفَشَّعَ في الصَّدْعَيْنِ فاشْتَعَلَ
كأنما كان ضيفاً حفَّ فارتَحَلا
طولُ الزمانِ وسيفاً صارماً نحلاً
ودون ذلك غيلٌ يَعْتَقِي الأَمَلا
تَحَرُّرٌ وحِذَارٌ أحرَزَ الوَعِلا
دُونَ السَّماءِ نيافٌ يَفْرَعُ الجَبَلا
إذا اطمأنَّ قليلاً قام فانتَقَلا

أو طائراً من عتاق الطير مسكنه
يكاد يقطع صعداً غير مكترثٍ
وليس ينزل إلا فوق شاهقةٍ
فذاك من أخطر الأشياء لو وألت
فصرم الهَمَّ إذ ولى بناحيةٍ
من اللواتي إذا استقبلنَّ مهمهً
من فرها يرها من جانبٍ سدساً
حرفٌ تشذر عن ريانٍ منغمسٍ
أوكت عليه مضيقاً من عواهنها
كانها وهي تحت الرحل لاهيةً
جونيةً من قفا الصوان مسكنها
باصت بحزم سبيع أو بمرفضه
تروي لأزغب صيفي مهلكةٍ
تنوش من صوة الأنهار يطعمه
تضمه لجناحيها وجوجوها
تستورد السر أحياناً إذا ظمئت
تحسرت عقة عنه فأنسأها
مولع بسوادٍ في أسافلها

مصاعب الأرض والأشراف قد عقلاً
إلى السماء ولولا بعدها فعلاً
جنح الظلام ولولا الليل مانزلاً
نفس من الموت والآفات أن يئلاً
عيرانة لا تشكى الأصر والعملاً
نجين من هولها الركبان والقلاً
وجانب نابها لم يعد أن بزلاً
مستحقب رزاته رحمها الجملاً
كما تضم كشح الحررة الحبالاً
إذا المطي على أنقائه ذملاً
جفاجف تنبت القفوعاء والبقلأ
ذي الشيح حيث تلاقى التلع فأنسحلاً
إذا تكمش أولاد القطا خذلاً
من التهاويل والزباد ما أكلا
ضم الفتاة الصبي المغيل الصغلاً
والضحل أسفل من جرزاته الغلأ
واجتاب أخرى جيداً بعدما ابتقلا
منه اختذى وبلون مثله اكتحلاً

عروة بن أدينة

عروة بن يحيى بن مالك بن الحارث الليثي (؟ - 130) للهجرة (؟ - 747) للميلاد، من أهل المدينة ، من الفقهاء والمحدثين ، ولكنه اشتهر بالشعر . وأكثر شعره في الغزل .

مختارات من شعره :

سرى همّي وهمّ المرء يسري	وغاب النّجم إلاّ قيد فتر
أراقب في المجرة كلّ نجم	تعرّض أو على المجرة يجري
لهمّ ما أزال له قريناً	كأنّ القلب أبطن حرّ جمر
على بكرٍ أخي فارقت بكرأ	وأي العيش يصلح بعد بكر

أرقتُ فلا أنامُ ولا أنيمُ	وجاءَ بخُزنيّ الليلُ البهيمُ
وأصبحَ عامرٌ قد هدّ ركني	وفارقتني به اللّطفُ الحميمُ
فكان ثماننا تأوي إليه	أراملنا وعائلنا اليتيمُ
ومدره خصمنا في كلّ أمرٍ	له تجذو على الرّكبِ الخصومُ
وقيّمنا على الجُلّيّ بجدّ	إذا ما الكربُ أفضعَ من يقومُ
أتى الرّكبان بالأخبارِ تهوي	بها وبهم حراجيحُ هجومُ
فقالوا قد تركناه سقيماً	فما صدقوا ولا صحّ السقيمُ
فعرّ عليّ القومَ أبوا	وأنت بواسطِ جدتُ مقيمُ
جزاك الله خيراً حيثُ أمست	من البُلدانِ أعظُمك الرّميمُ
فنعَمَ الشّيءُ كنتَ وليسَ شيءُ	من الدّنيا وما فيها يدومُ

تضعع جلُّ قومك واستكانوا لفقْد إنّه لحَدثٌ عَظِيمٌ
قَضَى نَخْباً فَبَانَ وَكَانَ حَصْنًا يعوذ به المدفَعُ والغريمُ
يريشُ الأقربينَ ويطبِّبُهُمْ ولا يُبْري كما يُبْري الدُومُ

عروة بن حزام

عروة بن حزام بن مهاجر الضني ، من بني عذرة (؟ - 30) للهجرة (؟ - 650) للميلاد ، شاعر أحب ابنة عم له اسمها (عفراء) نشأ معها في بيت واحد ، لأن أباه خلفه صغيراً ، فكفله عمه . ولما كبر خطبها عروة ، فطلبت أمها مهراً لا قدرة له عليه ، فرحل إلى عم له في اليمن ، وعاد فإذا هي قد تزوجت بأخر ، من أهل البلقاء (بالشام) فلحق بها ، فأكرمه زوجها ، وأقام أياماً وودعها وانصرف ، فبرحه الشوق حباً ، فمات قبل بلوغ حيّه ودفن في وادي القرى قرب المدينة .

مختارات من شعره :

وإنّي لتعروني لذكراكِ رعدة لها بين جسمي والعظام دبيبُ
وما هو إلا أن أراها فجاءةً فأبْهتُ حتى ما أكاذُ أجيبُ
وأصرفُ عن رأيي الذي كنتُ أرتئي وأنسى الذي حدثتُ ثمّ تغيبُ
ويظهرُ عُذْرَهَا وَيُعِينُهَا عَلَيَّ فَمَا لي في الفؤادِ نصيبُ
وقد علمتُ نفسي مكانَ شفائها قريباً وهل ما لا يُنال قريبُ
حَلَفْتُ بِرُكُوبِ الرَّاكِعِينَ لِرَبِّهِمْ خشوعاً وفوقَ الرّاكعِينَ رقيبُ
لئن كانَ بردُ الماءِ عطشاناً صادياً إليّ حبيباً ، إنّها لحبيبُ
وقُلْتُ لِعَرَّافِ اللَّيْمَامَةِ داوِني فَإِنَّكَ إنْ أبْرَأْتَنِي لطبيبُ
فما بي من سقمٍ ولا طيفٍ جنةً ولكنَّ عَمِّي الحَمِيرِي كَذوبُ

عشيّة لا عفراءٍ دانٍ ضرارها
فلسْتُ برائي الشمس إلا ذكرتها
ولا تُذكرُ الأهواءُ إلا ذكرتها
وآخر عهدي من عفراءٍ أنّها
عشيّة لا أقضي لِنفسي حاجةً
عشيّة لا خلفي مكرٌ ولا الهوى
فوالله لا أنساك ما هبت الصّبا
فوا كبدًا أنست رُفاتًا كأنّما
بنا من جوى الأحران في الصّدر لوعّة
ولكنّما أبقي حُشاشةً مُقولٍ
وما عَجبي مَوْتُ المُحبّين في الهوى

عمر بن أبي ربيعة

عمر بن عبدالله بن أبي ربيعة المخزومي القرشي ، أبو الخطاب (23 – 93) للهجرة
(643 – 711) للميلاد ، ولم يكن في قريش أشعر منه . ولد في الليلة التي توفي بها
عمر بن الخطاب ، فسمي عمر . وكان يفد على عبدالملك بن مروان فيكرمه ويقربه ،
كان يتغزل بالنساء ويشيب بهن ويتعرض لهن ، وهن كثيرات وأشهرهن تدعى هند ،
نفاه الخليفة عمر بن عبدالعزيز إلى دهلك ، جزيرة المنفى لدى خلفاء بني أمية ، وقيل
أنه غزا في البحر فاحترقت السفينة به وبمن معه ، ومات غرقاً .

مختارات من شعره :

سلام عليها ما أحببت سلامنا فإن كرهته فالسلام على الأخرى

ليت هنداً أنجزتنا ما تعدّ وشفت أنفسنا مما تجدّ
واستبدت مرةً واحدةً ، إنما العاجز من لا يستبدّ
زعموها سألت جاراتها وتعرّت ذات يوم تبترد
أكما ينعنني تبصرنني عمركن الله أم لا يقصد
فتضاحكن وقد قلن لها حسن في كل عين من تود
حسد حمله من أجلها وقديماً كان في الناس الحسد

قومي تصدي له ليصرنا ثم اغمزيه يا أخت في خفر
قالت لها قد غمزته فأبى ثم اسبطرت تشتد في أثري
قالت لها أختها تعاتبها لتفسدن الطواف في عمر

بينما يذكرني أبصرنني دون قيد الميل يعدو بي الأغر
قالت الكبرى : "أتعرفن الفتى" قالت الوسطى : " نعم هذا عمر"
قالت الصغرى وقد تيمتها : " قد عرفناه وهل يخفى القمر"

ولقد أذكر إذ قلت لها ودُموعي فوق خدي تطرد
قلت من أنت فقالت أنا من شقه الوجد وأبلاه الكمد
نحن أهل الخيف من أهل منى ما لمقتول قتلناه قود
قلت أهلاً أنتم بغيئنا فتسمين فقالت أنا هند

حدّثوني أنها لي نفثت عقداً يا حبّداً تلك العقد

كُلَّمَا قُلْتُ مَتَى مِيعَادُنَا ضَحِكْتَ هِنْدُ وَقَالَتْ بَعْدَ عَدِّ

أَمِنَ آلِي نَعِيمٍ أَنْتَ غَادٍ فَمُبَكِّرُ
لِحَاجَةِ نَفْسٍ لَمْ فِي جَوَابِهَا
تَهَيِّمُ إِلَى نَعِيمٍ فَلَا الشَّمْلُ جَامِعٌ
وَلَا قَرَبُ نَعِيمٍ إِنْ دَنَيْتَ وَلَا
وَلَيْلَةَ ذِي دَوْرَانَ جَشَّ مَتْنِي السُّرَى
فَبْتُ رَقِيبًا لِلرَّفَاقِ عَلَى شِيفَا
إِلَيْهِمْ مَتَى يَسْتَمَكِنُ النَّوْمُ مِنْهُمْ
وَبَاتَتْ قَلُوصِي بِالْعِرَاءِ وَرَحْلُهَا
وَبْتُ أَنْجَايَ النَّفْسِ أَيْنَ خِبَاؤِهَا
فَدَلَّ عَلَيْهَا الْقَلْبُ رِيًّا عَرَفْتُهَا
فَلَمَّا فَقَدْتُ الصَّوْتِ مِنْهُمْ وَأَطْفَنْتِ
وَعَابَ قَمِيرٌ كُنْتُ أَرْجُو عُيُوبَهُ
وَحَفُضَ عَنِّي النَّوْمُ أَقْبَلْتُ مَشِيَةَ الْحُبَابِ
فَحَيَّيْتُ إِذْ فَاجَأَتْهَا فَتَوَلَّاهُتِ
وَقَالَتْ وَعَضَّتْ بِالْبَنَانِ فَضَحْتَنِي
أَرَيْتُكَ إِذْ هُنَا عَلَيْكَ أَلَمْ تَخَفْ
فَوَ اللَّهِ مَا أَدْرِي أَتَعْجِيلُ حَاجَةَ
فَقُلْتُ لَهَا بَلْ قَادَنِي الشَّقُوقُ وَالْهَوَى
فَقَالَتْ وَقَدْ لَانَتْ وَأَفْرَخَ رَوْعُهَا

عَدَاةَ غَدٍ أَمْ رَائِحُ فَمَهْجَرُ
فَقُبْلِغَ عُدْرًا وَالْمَقَالَةَ تُعْذِرُ
وَلَا الْحَبْلُ مَوْصُولٌ وَلَا الْقَلْبُ مُقْصِرُ
نَائِيهَا يُسْلِي وَلَا أَنْتَ تَصْبِرُ
وَقَدْ يَجَشَّمُ الْهَوْلَ الْمُحِبُّ الْمَعْرَرُ
أَحَاذِرُ مِنْهُمْ مَنْ يَطُوفُ وَأَنْظُرُ
وَلَى مَجْلِسٍ لَوْلَا اللَّبَانَةُ أَوْ عَرُ
لِطَارِقِ لَيْلٍ أَوْ لِمَنْ جَاءَ مُعَوَّرُ
وَكَيفَ لِمَا آتَى مِنَ الْأَمْرِ مَصْدَرُ
لَهَا وَهَوَى النَّفْسِ الَّذِي كَادَ يَظْهَرُ
مَصَابِيحُ شُبَّتْ فِي الْعِشَاءِ وَأَنُورُ
وَرَوْحَ رُعيَانٍ وَنَوْمَ سُمَّرُ
وَرُكْنِي خَشْيَةَ الْحَيِّ أَزُورُ
وَكَادَتْ بِمَخْفُوضِ التَّحِيَّةِ تَجْهَرُ
وَأَنْتَ إِمْرُؤُ مَيْسُورُ أَمْرُكَ أَعَسَرُ
وُقَيْتَ وَحَوْلِي مِنْ عُدُوكَ حَضَرُ
سَرَّتْ بِكَ أَمْ قَدْ نَامَ مَنْ كُنْتَ تَحْذَرُ
إِلَيْكَ وَمَا عَيْنٌ مِنَ النَّاسِ تَنْظُرُ
كَلَاكَ بِحِفْظِ رَبُّكَ الْمُتَكَبِّرُ

فَأَنْتَ أبا الْخَطَابِ غَيْرُ مُدَافِعٍ
فَبْتُ قَرِيرَ الْعَيْنِ أُعْطِيتُ حَاجَتِي
فِيَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ تَقَاصَرَ طَوْلُهُ
وَيَا لَكَ مِنْ مَلْهَى هُنَاكَ وَمَجْلِسِ
يُمُجُّ ذَكِّي الْمَسْكَ مِنْهَا مُفْلَجُ
تَرَاهُ إِذَا تَفَتَّرُ عَنْهُ كَأَنَّهُ
وَتَرْنُو بَعِينِيهَا إِلَيَّ كَمَا رَنَا
فَلَمَّا تَقَضَى اللَّيْلُ إِلَّا أَقْلَهُ
أَشَارَتْ بَأَنَّ الْحَيَّ قَدْ حَانَ مِنْهُمْ
فَمَا رَاعَنِي إِلَّا مُنَادٍ تَرَحَّلُوا
فَلَمَّا رَأَتْ مَنْ قَدْ تَنَبَّأَهُ مِنْهُمْ
فَقُلْتُ أَبَادِيهِمْ فَإِمَّا أَفَوْتُهُمْ
فَقَالَتْ أَتَحْقِيقًا لِمَا قَالَ كَاشِحُ
فَإِنْ كَانَ مَا لَا بُدَّ مِنْهُ فَغَيْرُهُ
أَقْصُ عَلَى أُخْتِي بَدءَ حَدِيثِنَا
لَعَلَّهُمَا أَنْ تَطْلُبَا لَكَ مَخْرَجًا
فَقَامَتْ كَثِيبًا لَيْسَ فِي وَجْهَهَا دَمٌ
فَقَامَتْ إِلَيْهَا حُرَّتَانِ عَلَيْهِمَا
فَقَالَتْ لِأَخْتَيْهِمَا أَعِينَا عَلَى فِتْيَ
فَأَقْبَلْنَا فَاشَارَتَا ثُمَّ قَالَتَا
فَقَالَتْ لَهَا الصُّغْرَى سَأَعْطِيهِ مِطْرَفِي

عَلَيَّ أَمِيرٌ مَا مَكَّثَتْ مُؤَمَّرُ
أَقْبَلُ فَاهَا فِي الْخَلَاءِ فَأَكْثَرُ
وَمَا كَانَ لَيْلِي قَبْلَ ذَلِكَ يَقْصُرُ
لَنَا لَمْ يُكْدِرْهُ عَلَيْنَا مُكْدَرُ
رَقِيقُ الْحَوَاشِي نُو غُرُوبِ مُؤَشَّرُ
حَصَى بَرْدٍ أَوْ أَقْحَوَانِ مُنَوَّرُ
إِلَى رَبْرَبٍ وَسَطِ الْخَمِيلَةِ جُودَرُ
وَكَادَتْ تَوَالِي نَجْمِهِ تَتَغَوَّرُ
هُبُوبٌ وَلَكِنْ مَوْعِدٌ مِنْكَ عَزُورُ
وَقَدْ لَاحَ مَعْرُوفٌ مِنَ الصُّبْحِ أَشْقَرُ
وَأَيْقَظُهُمْ قَالَتْ أَشِيرَ كَيْفَ تَأْمُرُ
وَإِمَّا يَنَالُ السَّيْفُ ثَارًا فَيَثَارُ
عَلَيْنَا وَتَصْدِيقًا لِمَا كَانَ يُؤْثَرُ
مِنْ الْأَمْرِ أَدْنَى لِلْخَفَاءِ وَأَسْتَرُ
وَمَا لِي مِنْ أَنْ تَعْلَمَا مُتَأَخَّرُ
وَأَنْ تَرْحُبَا صَدْرًا بِمَا كُنْتُ أَحْصُرُ
مِنْ الْحُزَنِ تُذْرِي عِبْرَةَ تَتَحَدَّرُ
كِسَاءِ عَانٍ مِنْ خَزٍّ دِمَقْسٍ وَأَخْضَرُ
أَتَى زَائِرًا وَالْأَمْرُ لِلْأَمْرِ يُقَدَّرُ
أَقْلِي عَلَيْكَ الْيَوْمِ فَالْخَطْبُ أَيْسَرُ
وَدَرَعِي وَهَذَا الْبُرْدُ إِنْ كَانَ يَحْذُرُ

يَقُومُ فَيَمَشِي بَيْنَنَا مُتَنَكِّراً
فَكَانَ مَجْنِي دُونَ مَنْ كُنْتُ أَتَقِي
فَلَمَّا أَجْزَنَا سَاحَةَ الْحَيِّ قُلْنَ لِي
وَقُلْنَ أَهَذَا دَأْبُكَ الدَّهْرَ سَادِراً
إِذَا جِئْتَ فَاِمْنَحْ طَرْفَ عَيْنَيْكَ غَيْرَنَا
فَلَا سِرُّنَا يَفْشَوُ وَلَا هُوَ يَظْهَرُ
ثَلَاثُ شُخُوصٍ كَاعْبَانٍ وَمُعْصِرُ
أَلْمِ تَتَّقِ الأَعْدَاءَ وَاللَّيْلُ مُقَمَّرُ
أَمَا تَسْتَحِي أَوْ تَرَعَوِي أَوْ تُفَكِّرُ
لِكِي يَحْسِبُوا أَنَّ الهَوَى حَيْثُ تَنْظُرُ

الفرزدق

همام بن غالب بن صعصعة التميمي الدرامي ، أبو فراس (38 - 110هـ) (658 - 728) للميلاد ، شاعر من الأشراف ، من أهل البصرة ، أحد شعراء المثلث الأموي الفرزدق وجريير والأخطل . وله أخبار كثيرة معهما ، في الهجاء والتنافس أمام الخلفاء والولاة كالحجاج وغيره . عرف بمدح لقرينش وخاصة الهاشميين وآل البيت ، لقب بالفرزدق لجهامة وجهه وغلظه . وتوفي في بادية البصرة ، وقد قارب عمره المئة عام .

مختارات من شعره :

فمن يأمن الحجاج والطير تنتقي
عقوبته إلا ضعيف العزائم
لقد ضربَ الحجاجُ ضربةً حازمِ
كبا جندُ إبليسٍ لها وتضعضُ عوا
أضياء لها ما بينَ شرقٍ ومغربِ ،
بنورٍ مُضيءٍ ، والأسِنَّةُ شُرْعُ
وخرتْ شياطينُ البلادِ كأنها ،
مخافةً أخرى ، في الأزمّةِ خضعُ
فلم يدعِ الحجاجُ من ذي عداوةٍ
من الناسِ إلا يسْتَكِينِ وَيَضْرَعُ
إذا حاربَ الحجاجُ أيُّ مُنافِقِ ،
علاه بسايفٍ كلِّما هُزَّ يقطعُ

هَذَا الَّذِي تَعْرِفُ الْبَطْحَاءَ وَطَائِفَهُ ،
هَذَا ابْنُ خَيْرِ عِبَادِ اللَّهِ كُلِّهِمْ ،
هَذَا ابْنُ فَاطِمَةَ ، إِنْ كُنْتَ جَاهِلُهُ ،
وَلَيْسَ قَوْلُكَ : مَنْ هَذَا ؟ بَضَائِرِهِ ،
كَلْنَا يَدَيْهِ غِيَاثَ عَمَّ نَفَعُهُمَا ،
سَهْلُ الْخَلِيقَةِ ، لَا تُخْشَى بَوَائِرُهُ ،
حَمَالُ أَثْقَالِ أَقْوَامٍ ، إِذَا افْتَدَحُوا ،
مَا قَالَ : لَا ، قَطُّ ، إِلَّا فِي تَشَاهُدِهِ ،
عَمَّ الْبَرِيَّةَ بِالْإِحْسَانِ ، فَانْقَشَعَتْ
إِذَا رَأَتْهُ فُرَيْشٌ قَالَ قَائِلُهَا :
يُغْضِي حَيَاءً ، وَيُغْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ ،
بِكَفِّهِ خَيْرَانَ رِيحُهُ عَبَقٌ ،
يَكَادُ يُمَسِّكُهُ عِرْفَانَ رَاحَتِهِ ،
اللَّهُ شَرَفَهُ قَدَمًا ، وَعَظَّمَهُ ،
أَيَّ الْخَلَائِقِ لَيْسَتْ فِي رِقَابِهِمْ ،
مَنْ يَشْكُرُ اللَّهَ يَشْكُرُ أَوْلِيَّةَ ذَا ،
يُنْمِي إِلَى ذُرْوَةِ الدِّينِ الَّتِي قَصُرَتْ
مَنْ جَدُّهُ دَانَ فَضْلُ الْأَنْبِيَاءِ لَهُ ،
مُشْتَقَّةً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ نَبْعُهُ ،
يَنْشَقُّ ثَوْبَ الدَّجَى عَنْ نَوْرِ غُرَّتِهِ

وَالنَّبِيْتُ يَعْرِفُهُ وَالْجِلُّ وَالْحَرَمُ
هَذَا التَّقِيُّ النَّقِيُّ الطَّاهِرُ الْعَلَمُ
بجَدِّهِ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ قَدْ خُتِمُوا
العُرْبُ تَعْرِفُ مِنْ أَنْكَرَتْ وَالْعَجْمُ
تُسْتَوَكِّفَانِ ، وَلَا يَعْرُوهُمَا عَدَمُ
يَزِينُهُ اثْنَانِ : حُسْنُ الْخَلْقِ وَالشَّيْمُ
حُلُوُ الشَّمَائِلِ ، تَحْلُو عِنْدَهُ نَعَمُ
لَوْلَا النَّشَاهُدُ كَانَتْ لَاءَهُ نَعَمُ
عَنْهَا الْغِيَاثُ وَالْإِمْلَاقُ وَالْعَدَمُ
إِلَى مَكَارِمِ هَذَا يَنْتَهِي الْكَرَمُ
فَمَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَنْتَسِمُ
مَنْ كَفَّ أَرْوَعَ ، فِي عِرْنِينِهِ شَمَمُ
رُكْنُ الْحَطِيمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ
جَرَى بِذَلِكَ لَهُ فِي لَوْحِهِ الْقَلَمُ
لأَوْلِيَّةِ هَذَا ، أَوْ لَهُ نَعَمُ
فَالدِّينُ مِنْ بَيْتِ هَذَا نَالَهُ الْأَمَمُ
عَنْهَا الْأَكْفُ ، وَعَنْ إِدْرَاكِهَا الْقَدَمُ
وَفَضْلُ أُمَّتِهِ دَانَتْ لَهُ الْأَمَمُ
طَابَتْ مَغَارِسُهُ وَالْخَيْمُ وَالشَّيْمُ
كَالشَّمْسِ تَتَجَابُ عَنْ إِشْرَاقِهَا الظُّلْمُ

مِنْ مَعَشَرِ حُبُّهُمْ دِينٌ ، وَبُغْضُهُمْ
 مُقَدَّمٌ بَعْدَ ذِكْرِ اللَّهِ ذِكْرُهُمْ ،
 إِنَّ عُدَّ أَهْلُ التَّقَى كَانُوا أُيْمَتَهُمْ ،
 لَا يَسْتَطِيعُ جَوَادٌ بَعْدَ جُودِهِمْ ،
 هُمْ الْغِيُوثُ ، إِذَا أَرْمَتْ أَرْمَتْ ،
 لَا يَنْقِصُ الْعُسْرُ بَسْطاً مِنْ أَكْفَهُمْ ،
 يُسْتَنْدَفَعُ الشَّرُّ وَالْبَلْوَى بِحُبِّهِمْ ،
 كُفْرٌ ، وَقُرْبُهُمْ مَنْجَى وَمُعْتَصِمٌ
 فِي كُلِّ بَدْءٍ ، وَمَخْتَوْمٌ بِهِ الْكَلِمُ
 أَوْ قِيلَ : " مِنْ خَيْرِ أَهْلِ الْأَرْضِ ؟ " قِيلَ : هُمْ
 وَلَا يُدَانِيهِمْ قَوْمٌ ، وَإِنْ كَرُمُوا
 وَالْأَسَدُ أَسَدُ الشَّرَى ، وَالْبَأْسُ مُحْتَدِمٌ
 سِيَّانٍ ذَلِكَ : إِنْ أَثَرُوا وَإِنْ عَدِمُوا
 وَيُسْتَتَرَبُّ بِهِ الْإِحْسَانُ وَالنَّعْمُ

قطري بن الفجاءة

قطري بن الفجاءة ، جعونة بن مازن بن يزيد الكناني المازني التميمي أبو نعامة
 (؟ - 78) (؟ - 697) للميلاد ، شاعر الخوارج وفارسهم الشجاع ،
 وخطيبهم وسيدهم المطاع ، ومن أبطال الأزارقة . وهو من أهل قطر ، واستفحل أمره
 في زمن مصعب بن الزبير ، حين ولي العراق عن أخيه عبدالله بن الزبير الذي نودي
 له بأمر المؤمنين في مكة المكرمة . وبقي قطري ثلاث عشرة سنة ، يقاتل ويسلم عليه
 بالخلافة وإمارة المؤمنين في قطر ، والحجاج يسير إليه جيشاً إثر جيش من العراق ،
 وهو يردهم ويظهر عليهم . قيل عنه إنه كان طامة كبرى ، وصاعقة من صواعق
 الدنيا في الشجاعة والقوة ، أكثر شعره في الحماسة .

مختارات من شعره :

أَقُولُ لَهَا وَقَدْ طَارَتْ شِعَاعاً
 فَنَائِكَ لَوْ سَأَلْتِ بَقَاءَ يَوْمٍ
 مَنِ الْأَبْطَالِ وَيَحْكُ لَنْ تُرَاعِي
 عَلَى الْأَجْلِ الَّذِي لَكَ لَمْ تُطَاعِي
 فَصَبْرًا فِي مَجَالِ الْمَوْتِ صَبْرًا
 فَمَا نَيْلُ الْخُلُودِ بِمُسْتَطَاعِ

وَلَا ثَوْبُ الْبَقَاءِ بِثَوْبِ عَزٍّ فَيُطَوَّى عَنْ أُخِي الْخَنْعِ الْبِرَاعِ
سَبِيلُ الْمَوْتِ غَايَةٌ كُلُّ حَيٍّ فِدَاعِيَهُ لِأَهْلِ الْأَرْضِ دَاعِي
وَمَنْ لَا يُعْتَبَطُ بِسَامٍ وَيَهْرَمَ وَتُسَلِّمُهُ الْمَنُونُ إِلَى انْقِطَاعِ
وَمَا لِلْمَرءِ خَيْرٌ فِي حَيَاةٍ إِذَا مَا عُدَّ مِنْ سَقَطِ الْمَتَاعِ

قيس لبنى

قيس بن ذريح بن سنة بن حذافة الكناني (؟ - 68) للهجرة (؟ - 687) للميلاد ، شاعر عاشق ، اشتهر بحب لبنى بنت الحباب الكعبية ، وتزوجها وطلقها وندم ، عاد إلى عشقه لها ، وهو من شعراء العصر الأموي ، ومن سكان المدينة . كان أخوا رضيعاً للحسين بن علي بن أبي طالب ، وقد رضع من أم قيس ، وأخبره مع لبنى كثيرة جداً .

مختارات من شعره :

لَقَدْ عَدَّبْتَنِي يَا حُبَّ لُبْنَى فَفَعَّعَ إِمَّا بِمَوْتٍ أَوْ حَيَاةٍ
فإنَّ الْمَوْتَ أَرْوَحُ مِنْ حَيَاةٍ تَدُومُ عَلَى التَّبَاعِدِ وَالشَّتَاتِ
وَقَالَ الْأَقْرَبُونَ : تَعَزَّ عَنْهَا فَقُلْتُ لَهُمْ : إِذْنُ حَانَتْ وَقَاتِي
تَعَلَّقَ رُوحِي رُوحَهَا قَبْلَ خَلْقِنَا وَمِنْ بَعْدَمَا كُنَّا نَطَافًا فِي الْمَهْدِ
فَرَادَ كَمَا زِدْنَا فَأَصْبَحَ نَامِيًا فَلَيْسَ وَإِنْ مُتْنَا بِمُنْفَصِمِ الْعَهْدِ
وَلَكِنَّهُ بَاقٍ عَلَى كُلِّ حَادِثٍ وَرَائِرُنَا فِي ظُلْمَةِ الْقَبْرِ وَاللَّحْدِ
يَكَادُ حَبَابُ الْمَاءِ يَخْدَشُ جِلْدَهَا إِذَا اغْتَسَلْتَ بِالْمَاءِ مِنْ رِقَّةِ الْجِلْدِ
وَإِنِّي أَشْتَاقُ إِلَى رِيحِ جَيْبِهَا كَمَا اشْتَاقُ إِدْرِيسُ إِلَى جَنَّةِ الْخُلْدِ
وَلَوْ لَبَسْتُ ثَوْبًا مِنَ الْوَرْدِ خَالصًا لَخَدَّشَ مِنْهَا جِلْدَهَا وَرَقُّ الْوَرْدِ

يُثْقَلُهَا لُبْسُ الْحَرِيرِ لِلْيَنَاهَا
وَأَرْحَمُ خَدَّيْهَا إِذْ مَا لَحَظْتُهَا
أَلَا يَا غَرَابَ الْبَيْنِ لَوْنِكَ شَاحِبٌ
فَإِنْ يَكُ حَقًّا مَا تَقُولُ فَأَصْبَحْتُ
وتشكُّو إلى جاراتها ثقلَ العقدِ
حذاراً للحظي أن يوثرَ في الخدِّ
وأنتَ بلوغاتِ الفراقِ جديرُ
همومك شئتَى بثُّهنَّ كثيرُ

إلى الله أشكو فقد لُبني كما شكَا
يَتِيمٌ جَفَاهُ الْأَقْرَبُونَ فَجِسْمُهُ
بَكَتْ دَارُهُمْ مِنْ نَائِيهِمْ فَتَهَلَّلَتْ
أَمْسَعَبِرُ بِيكِي مِنَ الشُّوقِ وَالْهَوَى
تَهَبَّضَنِي مِنْ حُبِّ لُبْنِي عِلَائِقُ
وَمَنْ يَتَعَلَّقُ حُبَّ لُبْنِي فُؤَادُهُ
فَإِنِّي وَإِنْ أَجْمَعْتُ عَنْكَ تَجْدُأُ
وَإِنَّ زَمَانَنَا شَتَّتَ الشَّمْلَ بَيْنَنَا
أَفِي الْحَقِّ هَذَا أَنَّ قَلْبَكَ فَارِعُ
إلى الله فقد الوالدين يتيمُ
نحيلٌ وعهدُ الوالدين قديمُ
أدمعي فأَيَّ الجازعين ألسومُ
أم آخرَ يبكي شجوهَ ويهيهمُ
وأصنافُ حُبِّ هولهنَّ عظيمُ
يمتُ أو يعيشُ ما عاشَ وهو كليمُ
على العهدِ فيما بيننا لمقيمُ
وبينكم فيه العدى لمشومُ
صحيحٌ وقلبي في هوائك سقيمُ

قيس بن الملوح | مجنون ليلى

قيس بن الملوح بن مزاحم العامري ، من أهل نجد (؟ - 68) للهجرة ، (؟ - 687)
للميلاد ، أشهر العشاق وشعراء الغزل العذري ، أحب ابنة عمه ليلى بنت سعد
العامرية ، ولما حجبها أبوها ، هام على وجهه ، وزوجها أبوها من غيره ، ولم يكن
مجنوناً وإنما هو لقب غلب عليه ، ينشد الأشعار ويأنس بالوحوش ، فيرى حيناً في

الشام وحيناً في نجد وحيناً في الحجاز ، إلى أن وجد ملقى بين أحجار وهو ميت فحمل إلى أهله .

مختارات من شعره :

وقالوا لو تشاء سلوت عنها
وكيف وحبها علق بقلبي
لها حب تنشأ في فؤادي
وعاذلة تقطعني ملاماً
فقلت لهم فإني لا أشاء
كما علق بآرشيية دلاء
فليس له - وإن زجر - انتهاء
وفي زجر العوائل لي بلاء

ألنيس الليل يجمعني وئلي
ترى وضح النهار كما أراه
كفأك بذاك فيه لنا تداني
ويعلوها النهار كما علاني

أيا هجر ليلي قد بلغت بي المدى
عجبت لسعي الدهر بيني وبينها
فيا حبها زدي جوى كل ليلية
تكاد يدي تندي إذا ما لمستها
ووجه له ديباجة فرشيية
ويهتز من تحت الثياب قوامها
فيا حبذا الأحياء ما دمت فيهم
وإني لتعروني لذكراك نفضة
عسى إن حجنا واعتمرنا وحرمت
فما هو إلا أن أراها فجأة
وزدت على ما لم يكن بلغ الهجر
فلما سكن ما بيننا سكن الدهر
ويا سلوة الأيام موعدك الحشر
وينبت في أطرافها الورق النضر
به تكشف البلوى ويستنزل القطر
كما اهتر غصن البان والفنن النضر
ويا حبذا الأموات إن ضمك القبر
كما انتفض العصفور بلله القطر
زيارة ليلي أن يكون لنا الأجر
فأبتهت لا عرف لدي ولا نكر

فلو أن ما بي بالحصا فلق الحصا
ولو أن ما بي بالوحش لما رعت
ولو أن ما بي بالبحار لما جرى
وبالصخرة الصماء لانصدع الصخرُ
وَلَا سَاغَهَا الْمَاءُ النَّمِيرُ وَلَا الزَّهْرُ
بأَمْوَاجِهَا بَحْرٌ إِذَا زَخَرَ الْبَحْرُ

تَعَلَّقْتُ لَيْلَى وَهِيَ غِرٌّ صَغِيرَةٌ
صَغِيرَيْنِ نَرَعَى الْبَهْمَ يَا لَيْتَ أَنَا
لم يَبْدُ لِلْأْتْرَابِ مِنْ تَذِيهَا حَجْمُ
إلى اليوم لم تكبر ولم تكبر البهم

أَجِيكَ حَبًّا لَوْ تَحْيَيْنَ مِثْلَهُ
وَصِرْتَ بِقَلْبِ عَاشٍ أَمَّا نَهَارُهُ
أصَابِكَ مِنْ وَجْدِ عَلِيٍّ جَنُونُ
فَحُزْنٌ وَأَمَّا أَيْلُهُ فَأَنْبِيُنُ

بربك هل ضمنت إليك ليلي
وهل رفت عليك قرون ليلي
قبيل الصبح أو قبلت فاها
رفيف الأحقوانة في نداها

لقد عاهدتني - يا قلب - أني
فها أنا تائب عن حب ليلي
إذا ما تبت عن "ليلى" تتوب
فما لك كلما ذكرت تذوب؟

كأن القلب ليلة قيل يغدي
قطاة عزها شرك فباتت
بليلى العامرية أو يراخُ
تنازعه وقد علق الجناحُ

كثير عزة

كثير بن عبدالرحمن بن الأسود بن مليح من خزاعة (40 – 105) للهجرة (660 – 723) للميلاد ، وأمه جمعة بنت الأشيم الخزاعية . شاعر من العشاق المشهورين ، من أهل المدينة ، ولد في آخر خلافة يزيد بن عبدالملك ، وتوفي والده وهو صغير السن ، وكان منذ صغره سليط اللسان ، وكفله عمه بعد موت أبيه ، وألزمه رعي قطيع له من الإبل ، حتى يحميه من طيشه وملازمته سفهاء المدينة . واشتهر بحبه لعزة ، فعرف بها وعرفت به ، وهي : عزة بنت حُميل بن حفص من بني حاجب بن غفار ، كنانية النسب ، كناها كثير في شعره بأمر عمرو ، ويسميا تارة الضميرية ، وابنة الضمري نسبة إلى بني ضمرة . ويقال أن الخليفة طلب رؤية عزة ، ولما رآها استكثر شعره فيها فقال كثير : ليتك تراها بعيني يا أمير المؤمنين . وسافر إلى مصر حيث دار عزة بعد زواجها وفيها صديقه عبدالعزيز بن مروان الذي وجد عنده المكناة ويسر العيش . وعاش في مصر أكثر حياته ، وتوفي في الحجاز ، وفي نفس اليوم توفي عكرمة مولى ابن عباس ، وقيل : مات اليوم أفضه الناس وأشعر الناس .

مختارات من شعره :

لَعَزَّةَ هَاجَ الشُّوقُ فَالِدَمْعُ سَافِحُ	مَغَانٍ وَرَسْمٌ قَدْ تَقَادَمَ مَا صِحُ
بذِي المَرِّخِ وَالمَسْرُوحِ غَيَّرَ رَسْمَهَا	ضَرُوبُ النَّدَى قَدْ أَعْتَقَتْهَا البَّوَارِحُ
لِعَيْنَيْكَ مِنْهَا يَوْمَ حَزْمِ مَبْرَرَةٍ	شَرِيحَانِ مِنْ دَمْعٍ : نَزِيْعٌ وَسَافِحُ
أَتَيْتُ وَمَفْعُومٌ حَثِيثٌ كَأَنَّهُ	غَرُوبُ السَّوَانِي مِنْ دَمْعٍ : نَزِيْعٌ وَسَافِحُ
إِذَا مَا هَرَقَنَّ المَاءَ ثَمَ اسْتَقِيْنَهُ	سَقَاهُنَّ العَنَابِ دَارُهَا فَالْأَبَاطِحُ

ليالي لا أسماء قال مودع
صديق إذا لأقننه عن جنابة
وإذ يبرئ القرحة المراض حديثها
فأقسم لا أنسى ولو حال دونها
أمي صرمت الحبل لما رأيتني
فأسحق بُراذه ومَحَّ قميصه
فأعرضت إن الغدر منكر شيمة
فلا تجبهيه ويَبَ غيرك إنهُ
هُوَ العسل الصافي مراراً وتارة
لعلك يوماً أن تزيه بغبطة
يروق العيون الناظرات كأنهُ
وأخر عهد منك يا عز أنه
ملاحك بالبرد اليماني وقد بدا
ولم أدر أن الوصل منك خلابه
أغررك منّا أن ذلك عندنا
وأن قد أصبت القلب مني بغلة
ولو أن حبي أم ذي الودع كُله
يهيم إلى أسماء شوقاً وقد أتى
وأقصر عن غرب الشباب لدائه
ولكنه من عزة مضمّر
تصردنا أسماء ، دام جمالها

ولا مُرهن يوماً لك البذل جارح
ألد إذا ناشدته العهد بأبح
وتسمو بأسماء القلوب الصائح
مع الصرم عرض السبب المتنازح
طريد حروب طرحتهُ الطوارح
فأثوابه ليست لهن مضارح
وفجع الأمين بغته وهو ناصح
فتى عن دنيا الخلاق نازح
هو السّم تستدمي عليه الذرارح
تودين لو يأتيك وهو صافح
هزقلي وزن أحمّر التبر راجح
بذي الرمث قول قُلتِه وهو صالح
من الصرم أشراط له وهو رائح
كجاري سراب رقرقته الصائح
وإسجاد عينيك الصيودين رابح
وصب له في أسود القلب قادح
لأهلك مال لم تسعه المسارح
له دون أسماء الشغول السوانح
بعاقبة وبيض منه المسائح
حباء به بطنته الجوانح
ويمنحها مني المودة مانح

خَلِيلِي! هَلْ أَبْصَرْتُمَا يَوْمَ غَيْقَةِ
 ظَعَائِنُ كَالسَّلْوَى الَّتِي لَا يُحْزِنُهَا
 كَأَنَّ قَنَا الْمِرَانَ تَحْتَ خُدُورِهَا
 تَحْمَلُ فِي نَجْرِ الظَّهْيِرَةِ بَعْدَمَا
 عَلَى كُلِّ عَيْهَامٍ يُبْلُ جَدِيلُهُ
 خَلِيلِي رُوحًا وَأَنْظُرَا ذَا أَلْبَانَةٍ
 لِعِزَّةٍ أَظْعَانًا لِهِنَّ تَمَائِحُ
 أَوْ الْمَنْ ، إِذْ فَاحَتْ بِهِنَّ الْفَوَائِحُ
 ظِبَاءُ الْمَلَا نَيْطَتْ عَلَيْهَا الْوَشَائِحُ
 تَوَقَّدَ مِنْ صَحْنِ السُّرِيرِ الصَّرَادِحُ
 يُجْبِلُ بِذِفْرَاهُ ، وَبِاللَّيْتِ قَامِحُ
 بِهِ بَاطِنٌ مِنْ حُبِّ عَزَّةٍ فَادِحُ

سببتني بعيني ظبية يستنيمها

إِلَى أُرْكٍ بِالْجَزَعِ مِنْ أَرْضِ بَيْشَةٍ
 كَأَنَّ الْقِمَارِي الْهَوَاتِفَ بِالضُّحَى
 وَذِي أَشْرٍ عَذِبِ الرُّضَابِ كَأَنَّهُ
 مُجَابَةُ نَحْلِ فِي أَبَارِيْقٍ صُفِّقَتْ
 عَلَيْهِنَّ صَيِّفَنَ الْحَمَامِ النَّوَائِحُ
 إِذَا أَظْهَرْتَ قَيْنَاتُ شَرِبِ صَوَادِحُ
 إِذَا غَارَ أَرَادَفُ الثَّرِيَا السَّوَابِحُ
 بِصَفْقِ الْغَوَادِي شَعَشَعْتَهُ الْمَجَادِحُ

ويروى بريها الضجيع المكافح

وَغِرٌّ يُغَادِي ظَلْمَهُ بِنَانِهَا مَعَ
 قَضَى كُلَّ ذِي دَيْنٍ وَعِزَّةٍ خُلَّةٌ
 وَإِنِّي لِأَكْمِي النَّاسَ مَا تَعْدِينِي
 وَأَرْضِي بِغَيْرِ الْبِذْلِ مِنْهَا لَعَلَّهَا
 وَأَصْبَحْتُ وَدَعْتُ الصَّبَا غَيْرَ أَنَّنِي
 أَبَائِنَةُ يَا عَزُّ غَدَوًا نَوَاكِمُ
 مِنَ الشَّمِّ مِشْرَافٌ يُنِيفُ بِفُرْطِهَا
 الْفَجْرِ مِنْ نَعْمَانَ أَخْضَرُ مَائِحُ
 لَهُ لَمْ تُنَلِّهُ فَهَوَ عَطْشَانُ قَامِحُ
 مِنَ الْبَخْلِ أَنْ يَثْرِي بِذَلِكَ كَاشِحُ
 تُفَارِقْنَا أَسْمَاءُ وَالْوُدُّ صَالِحُ
 لِعِزَّةٍ مُصَفِّ بِالْمُنَاسِبِ مَادِحُ
 سَقَقْنَاكَ الْغَوَادِي خَلْفَةً وَالرَّوَائِحُ
 أَسْبِيلُ إِذَا مَا قَلَّدَ الْحَلْيَ وَاضِحُ

وَلَقَدْ لَقَيْتَ عَلَى الدَّرِيجَةِ لَيْلَةً
 كَانَتْ عَلَيْكَ أَيَّامَنَا وَسَعُودَا

لا تغدُرَنَّ بوصلِ عَزَّةٍ بعدما أخذتُ عليكِ موثقاً وعهودا
 إنَّ المُحِبَّ إذا أَحَبَّ حَبِيْبَهُ صدقَ الصَّفَاءَ وأنجزَ الموعودا
 الله يَعْلَمُ لو أرَدتُ زِيَادَةَ في حبِّ عَزَّةٍ ما وجدتُ مزيدا
 رُهْبَانُ مَدِيْنٍ وَالذِيْنَ عَهْدتُهُمْ يبيكونَ مِنْ حذرِ العذابِ قعودا
 لو يسمعونَ كما سمعتُ كلامها خَرُّوا لِعَزَّةٍ رُكْعاً وَسُجودا
 وَالْمَيْتُ يُنْشَرُ أَنْ تَمَسَّ عِظَامَهُ مَسّاً وَيَخْذُ أَنْ يَرَاكَ خُلودا

ليلى الأخيلية

ليلى بنت عبدالله بن الرحال بن شداد بن كعب الأخيلية من بني عامر بن صعصعة ،
 وقيل بنت الأخيل بن ذي الرحالة بن عقيل (؟ - 80) للهجرة (؟ - 700) للميلاد ،
 واسم جدها كعب بن حذيفة بن شداد ، وسميت (الأخيلية) لقولها أو قول جدها :

نحن الأخيل ما يزال غلامنا حتى يدب على العصا مذكورا

شاعرة فصيحة ذكية جميلة ، اشتهرت بحبها لتوبة بن الحمير . قال لها عبدالملك بن
 مروان : ما رأى منك توبة حتى عشقك ؟ فقالت : ما رأى الناس منك حتى جعلوك
 خليفة! وفدت على الحجاج مرات فكان يكرمها ويقربها . وكان بينها وبين النابغة
 الجعدي مهاجاة . وسألت الحجاج وهو في الكوفة أن يكتب لها إلى عامله بالري ،
 فكتب ورحلت فلما كانت في (ساوة) ماتت ودفنت هناك .

مختارات من شعرها :

لُعْمَرَكَ ما الهَجْرانُ أَنْ تَشْحَطَ النَّوَى وَلكِنَّمَا الهَجْرانُ ما غَيَّبَ القَبْرُ

أحجاج إن الله أعطاك غاية	يُقَصِّرُ عَنْهَا مَنْ أَرَادَ مَدَاهَا
أحجاج لا يفلل سلاحك إنما المنايا	بكف الله حيث تراها
إذا هَبَطَ الْحَجَّاجُ أَرْضاً مَرِيضَةً	تَتَّبِعَ أَقْصَى دَائِهَا فَشَفَاهَا
شَفَاهَا مِنَ الدَّاءِ العُضَالِ الَّذِي بِهَا	غلام إذا هز القناة سقاها
سَقَاهَا دَمَاءَ المَارْقِينَ وَعَلَّهَا	إذا جمحت يوماً وخيف أذاها
إذا سمع الحجاج رز كتيبة	أعد لها قبل النزول قراها
أعد لها مصقولة فارسية	بأيدي رجالٍ يحلبون صراها
فما ولد الأبكار والعون مثله	بنجدٍ ولا أرضٍ يجف ثراها
أحجاج لا تعط العصاة مناهم	ولا الله يُعْطِي لِلْعَصَاةِ مَنَاهَا
ولا كل حلاف تقلد بيعة	فأعظم عهدَ الله ثمَّ شرَّها

حجاج أنت الذي مافوقه أحد	إلا الخليفة والمستغفر الصمد
حجاج أنت شهاب الحرب إن نفحت	وأنت للناس نور في الدجى يقد

أَبْعَدَ عُثْمَانَ تَرْجُوَ الخَيْرِ أُمَّتُهُ	كان آمن من يمشي على ساقٍ
خَلِيفَةُ اللهِ أَعْطَاهُمْ وَخَوَّلَهُمْ	ما كان من ذهب جَمٍّ وَأورَاقٍ
فلا تَكْذِبْ بوعْدِ اللهِ وأَرْضَ به	قد قدر الله ما كل امرئٍ لاقٍ

وذي حاجة قلنا له لا تبج بها	فليس إليها ما حبيبت سبيلُ
لنا صاحبٌ لا يُنْبِغِي أَنْ نَخُونَهُ	وأنتَ لأخرى فارغ وحليلُ
تخالك تهوى غيرها فأنها	لها مِنْ تَطَنِّيها عَلَيْكَ دَلِيلُ

محمد بن بشير الخارجي

محمد بن بشير بن عبدالله بن عقيل بن أسعد بن حبيب بن سنان (50 – 130)
للهجرة (670 – 747) للميلاد ، والخارجي نسبة إلى خارجة عدوان ، وعدوان لقب
لعمر بن قيس . شاعر أموي عاش في المدينة المنورة في مكان يسمى الروحاء ،
وكان منقطعاً إلى أبي عبيدة بن زمعة القرشي ولم يتصل الشاعر بالخلفاء وإنما اكتفى
ببعض المتنفذين الذين كانوا مؤونته ولم يمدح في شعره إلا زيد بن الحسن بن علي بن
أبي طالب ، ورثي سليمان بن الحصين وكان له خليله وقد جزع عليه عند موته جزعاً
شديداً .

مختارات من شعره :

أراني إذا غالبت بالصبر حبها	أبي الصبر ما ألقى بسعدى فأغلب
وقد علمت عند التعاتب أننا	إذا ظلمتنا أو ظلمنا سنعتب
وإني وإن لم أجن ذنباً سأبتغي	رضاه وأعفو ذنبها حين تذب
وإني إذا أذنبت فيها يزدني	بها عجباً من كان فيها يؤنب

أعيني جوداً بالدموع واسعدا	بني رحم ما كان زيد يهينا
ولا زيد إلا أن يجود بعبرة	على القبر شاكي نكبة يس تكينا
وما كنت تلقى وجه زيد ببلدة	من الأرض إلا وجه زيد يزينا
لعمري أبي الناعي لعمت مصيبة	على الناس واختصت قصياً رصينا
وأني لنا أمثال زيد وجده	مبلغ آيات الهدى وأمينها
وكان حليفه السماحة والندی	فقد فارق الدنيا نداها ولينها

غفد نُغْدُوَّةً ترمي لُوِيُّ بن غالبٍ
 أغرُّ بطحتيُّ من فراقه
 فقل للتي يعلو على الناس صوتها
 وأرملة تبكي وقد شقَّ جيبها
 ولو فقهت ما يفقه الناس أصبحت
 نعاها الناعي فظلمنا كأننا
 وزالت بنا أقدام وتقلبنا
 وآب أولو الألباب منا كأنما
 سقى الله سقيماً رحمة ترب حفرة
 بجعد الثرى فوق امرئ ما يشينها
 عكاظ فبطحاء الصفا فحجونها
 ألا لا أعان الله من لا يعينها
 عليه فآبت وهي شعت قرونها
 خواشع أعلام الفلاة وعينها
 نرى الأرض فيها آية حان حينها
 ظهور روايبها بنا وبطونها
 يرون شمالاً فارقتها يمينها
 مقيماً على زيد تراها وطينها

المقنع الكندي

هو محمد بن ظفر بن عمير بن أبي شمر بن الأسود بن عبد الله الكندي، أحد شعراء العصر الأموي ينتسب إلى قبيلة كندة وهي من أعرق القبائل اليمنية وأشهرها والتي عرفت بسيادتها، ولد بوادي دوعن في حضر موت. يرجع المؤرخون لقب المقنع الذي عرف به لأن الفتاح كان من صفات الرؤساء وكان للمقنع الكندي مكانته ومنزلته الرفيعة داخل عشيرته كما قال الجاحظ، وقال التبريزي في تفسيره للقبه أن المقنع هو اللابس لسلاحه، وكل من غطي رأسه فهو مقنع، كما قيل إنه كان شديد الجمال يستر وجهه مخافة العين . عرف الكندي بنسبه لقبيلة عريقة فكان جده عمير سيد كندة، وورث ابنه ظفر الرئاسة عنه، وقد عرف الشاعر بالإنفاق وحب العطاء فانفق ما تركه له والده حتى أصبح مديوناً، وجاءت إحدى قصائده "الدالية" معبرة عن حاله بعد استدانته من أبناء عمه، وتعد هذه القصيدة من أطول القصائد التي كتبها، وأشهرها، وفي هذه القصيدة قام بالرد على أقاربه بعدما عاتبوه على كثرة إنفاقه والاستدانة منهم، فهو الكريم الذي لا يرد سائلاً، فدافع عن نفسه في هذه القصيدة .

مختارات من شعره:

يُعَاتِبُنِي فِي الدِّينِ قَوْمِي وَإِنَّمَا
 أَلَمَ يَرَقَوْمِي كَيْفَ أَوْسِرَ مَرَّةً
 دُونَِي فِي أَشْيَاءِ تُكْسِبُهُمْ حَمْدًا
 وَأَعْسِرُ حَتَّى تَبْلُغَ العُسْرَةَ الجَهْدَا

فَمَا زَادَنِي الْإِقْتَارُ مِنْهُمْ تَقَرُّبًا
أَسْدُ بِهِ مَا قَدْ أَخَلَّوْا وَضَيَّعُوا
وَفِي جَفَنَةٍ مَا يُغْلَقُ الْبَابُ دُونَهَا
وَفِي فَرَسٍ نَهْدٍ عَتِيقٍ جَعَلْتُهُ
وَإِنَّ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَ بَنِي أَبِي
أَرَاهُمْ إِلَى نَصْرِي بِطَاءٍ وَإِنْ هُمْ
فَإِنْ أَكَلُوا لَحْمِي وَفَرَّتْ لِحَوْمَتِهِمْ
وَإِنْ ضَيَّعُوا غَيْبِي حَفِظْتُ غَيْبَهُمْ
وَلَيْسُوا إِلَى نَصْرِي سِرَاعًا وَإِنْ هُمْ
وَإِنْ زَجَرُوا طَيْرًا بِنَحْسٍ تَمْرُ بِي
وَإِنْ هَبَطُوا غَوْرًا لِأَمْرِ يَسُونِي
فَإِنْ قَدَحُوا لِي نَارَ زَنْدٍ يَشِينُنِي
وَإِنْ بَادَهُونِي بِالْعَدَاوَةِ لَمْ أَكُنْ
وَإِنْ قَطَّعُوا مِنِّي الْأَوَاصِرَ ضَلَّةً
وَلَا أَحْمِلُ الْحِقْدَ الْقَدِيمَ عَلَيْهِمْ
فَذَلِكَ دَابِّي فِي الْحَيَاةِ وَدَابُّهُمْ
أَلَسْتُ أَحْسَنَ مَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمِ
لَهُمْ جُلٌّ مَالِي إِنْ تَتَابَعَنِي لِي غَنَى
وَإِنِّي لَعَبْدُ الضَّيْفِ مَا دَامَ ثَاوِيًا
وَلَا زَادَنِي فَضْلُ الْغِنَى مِنْهُمْ بُعْدًا
تُغَوِّرُ حُقُوقِي مَا أَطَاقُوا لَهَا سَدًّا
مُكَالَّةً لِحِمَا مُدْفَقَةٍ تُرَدًّا
حِجَابًا لِبَيْتِي ثُمَّ أَخْدَمْتُهُ عَبْدًا
وَبَيْنَ بَنِي عَمِّي لِمُخْتَلِفٍ جِدًّا
دَعَوْنِي إِلَى نَصْرِ أَتَيْتُهُمْ شَدًّا
وَإِنْ هَدَمُوا مَجْدِي بَنَيْتُ لَهُمْ مَجْدًا
وَإِنْ هُمْ هَوَّوْا غَيْبِي هَوَيْتُ لَهُمْ رُشْدًا
دَعَوْنِي إِلَى نَصِيرٍ أَتَيْتُهُمْ شَدًّا
زَجَرْتُ لَهُمْ طَيْرًا تَمْرُ بِهِمْ سَعْدًا
طَلَعْتُ لَهُمْ مَا يَسْرُهُمْ نَجْدًا
قَدَحْتُ لَهُمْ فِي نَارِ مَكْرُمَةٍ زَنْدًا
أَبَادَهُمْ إِلَّا بِمَا يَنْعَتُ الرُّشْدًا
وَصَلْتُ لَهُمْ مِنِّي الْمَحَبَّةَ وَالْوُدًّا
وَأَلَيْسَ رَأْسُ الْقَوْمِ مَنْ يَحْمِلُ الْحِقْدًا
سَجِيسَ اللَّيَالِي أَوْ يُزِيرُونَنِي الْأَحْدَا
يَا أَحْسَنَ النَّاسِ يَوْمَ الدَّجَنِ أُرْدَانَا
وَإِنْ قَلَّ مَالِي لَمْ أَكْلَفْهُمْ رِفْدًا
وَمَا شِيمَةٌ لِي غَيْرُهَا تُشْبَهُ الْعَبْدَا

عَلَى أَنْ قَوْمِي مَا تَرَى عَيْنَ نَاطِرٍ كَشَيْبِهِمْ شَيْباً وَلَا مُرْدَهُمْ مُرِداً
بِفَضْلٍ وَأَحْلَامٍ وَجُودٍ وَسُودٍ وَقَوْمِي رَبِيعِ فِي الزَّمَانِ إِذَا شَدَا

مروان بن أبي حفصة

مروان بن سلمان بن يحيى بن أبي حفصة ، كنيته أبو الهيند أم أو أبو السمط (105 - 182) للهجرة (723 - 798) للميلاد ، ولقبه ذو الكمر . كان جدّه أبو حفصة مولى لمروان بن الحكم وأعتقه يوم الدار ، ولد باليمامة من أسرة عريقة في قول الشعر ، وأدرك العصرين الأموي والعباسي ، وقد وفد على المهدي فمدحه ثم الهادي من بعده ثم إلى مديح هارون الرشيد . وعلى كثرة ما أصابه من خلفاء بني العباسي من عطاءات ، فقد كان بخيلاً بخلاً شديداً ، ضربت به الأمثال ورويت عنه الحكايات . كما دافع بشعره عن العباسيين ودعا إليهم واحتج على خصومهم وعارضهم . وقد دفع حياته ثمناً لذلك ، إذ اغتاله بعض الشيعة ببغداد .

مختارات من شعره :

يَا أَكْرَمَ النَّاسِ مِنْ عُرْبٍ وَمِنْ عَجَمٍ بَعْدَ الْخَلِيفَةِ يَا ضَرْعَامَةَ الْعَرَبِ
أَفْنَيْتَ مَا لَكَ تَعْطِيهِ وَتَنْهَبُهُ يَا آفَةَ الْفِضَّةِ الْبَيْضَاءِ وَالذَّهَبِ
إِنَّ السَّنَانَ وَحَدَّ السَّيْفِ لَوْ نَطَقَا لِأَخْبَرَا عَنْكَ فِي الْهَيْجَاءِ بِالْعَجَبِ

إلى المصطفى المهدي خاضت ركابنا دُجَى اللَّيْلِ يَخْبُطُنَ السَّرِيحَ الْمَخْدَمَا
يَكُونُ لَهَا نُورُ الْإِمَامِ مُحَمَّدٍ دَلِيلًا بِهِ تَسْرِي إِذَا اللَّيْلُ أَظْلَمَا
إِذَا هُنَّ أَلْقَيْنَ الرِّحَالَ بَبَابِهِ حَطَطْنَ بِهِ ثِقْلًا وَأَدْرَكْنَ مَعْنَمَا
إلى طاهر الأخلاق ما نال من رضا وَلَا غِصْبَ مَالًا حَرَامًا وَلَا دَمًا

إنَّ بالشَّامِ بالموقرِ عزا
سَادَةٌ من بَنِي يَزِيدٍ كراماً
هَانَ يا ناقتي عليَّ فسيري
وَمُلُوكاً مُباركينَ شُهُوداً
سَبَقُوا النَّاسَ مكرماتٍ وجودا
أَنْ تَمُوتِي إِذا لَقِيتُ الْوَلِيدَا

النايعة الشيباني

عبدالله بن المخارق بن سليم بن حضيرة بن قيس ، من بني شيبان (؟ - 125)
للهجرة (؟ - 743) للميلاد ، شاعر من العصر الأموي . كان يفد من البادية إلى
الشام فيمدح الخلفاء من بني أمية ، عبدالمك بن مروان وأولاده من بعده ، وله في
الوليد مدائح كثيرة ، ومات في أيام الوليد بن يزيد .

مختارات من شعره :

إنَّ الوليدَ أميرَ المؤمنين لهُ
خليفةٌ لم يزل يجري على مَهَلٍ
لا يخذُ الحربَ إلا ريثَ يوقُدها
يحوي سببياً فيعطئها ويقسمها
أخرى طريدة منه وابل برد
ما زال مسلمة الميمون يحضرها
وقد أحاطت بها أبطال ذي لجبٍ
حتى علوا سورها من كل ناحيةٍ
فأهلها بيت مقتولٍ ومُسْتَتَابٍ
يا أيها الأجدع الباكي لمهلكهم
حَقُّ من الله تفضيلٌ وتشريفُ
أغر به البيض الغطاريفُ
في كل فجٍ لخيل مسانيفُ
ومن عطيتِه الجردُ السَّرايفُ
وعسكراً لم تَقْدَهُ العُزْلُ الجوفُ
وركنها بنقال الصخر مقذوفُ
كما أحاط برأس النخلة الليفُ
وحان من كان فيها فهو ملهوفُ
ومنهمُ موثقٌ في القدِّ مكتوفُ
هل بأسُ ربِّك عن من رامَ مصروفُ؟

تدعو النصارى لنا بالنصر ضاحيةً
قلعت بيعتهم عن جوف مسجدنا
كانت إذا قام أهل الدين فابتهلوا
أصواتُ عَجْمٍ إذا قاموا بقربتهم
فاليوم فيه صلاة الحق ظاهرةً
فيه الزبرجد والياقوت مؤتلق
ترى تهاويله من نحو قبلتنا
يكاد يُعشي بصير القوم زبرجده
وفضة تُعجب الرائيين بهجتها
وقبة لا تكاد الطير تبلغها
لها مصابيح فيها الزيت من ذهب
فكل إقباله والله زينة
في سرّة الأرض مشدود جوائبه
فيه المثاني وآيات مفصلة
تمت قصيدة حق غير ذي كذب
قومت منها فلا زيغ ولا أود

وضاح اليمن

عبدالرحمن وقيل عبدالله بن إسماعيل بن عبد كلال من آل خوذان الحميري ، (؟ - 90) للهجرة (؟ - 708) للميلاد ، شاعر رقيق الغزل عجيب النسيب ، كان جميل الطلعة ولهذا السبب يتقنع في المواسم ، له أخبار مع عشيقته له اسمها روضة ، من

أهل اليمن . قدم مكة المكرمة حاجاً في خلافة الوليد بن عبد الملك ، فرأى أم البنين بنت
عبدالعزیز بن مروان ، زوجة الوليد ، فتغزل بها فقتله الوليد .

مختارات من شعره :

يا رَوْضُ جيرانُكُمُ الباكِرُ	فالقلْبُ لا لاهٍ ولا صابرُ
قالت: ألا، لا تَلَجُنْ دَارَنَا	إِنَّ أبانا رجلٌ غائرُ
قالت: فَإِنِّي طالِبُ غِرَّةً	منهُ وَسَيَفِي صارمٌ باتِرُ
قالت: فَإِنَّ القصرَ مِنْ دُونِنا	قُلْتُ: فَإِنِّي فوقهُ ظاهرُ
قالت: فَإِنَّ البَحْرَ مِنْ دُونِنا	قُلْتُ: فَإِنِّي سابحٌ ماهرُ
قالت: فَحَوْلِي إِخْوَةٌ سَبْعَةٌ	قُلْتُ: فَإِنِّي غالبٌ قاهرُ
قالت: فليثُ رابضٌ بَيْنَنا	قُلْتُ: فَإِنِّي أسدٌ عاقرُ
قالت: فَإِنَّ اللهَ مِنْ فَوْقِنا	قُلْتُ: فَرَبِّي راحمٌ غافرُ
قالت: لَقَدْ أعييتَنا حجةً	فأتِ إذا ما هجعَ السامرُ
فاسقط علينا كسقوطِ الندى	ليلةً لا ناهٍ ولا زاجرُ

بنتُ الخليفةِ والخليفةُ جدها	أختُ الخليفةِ والخليفةُ بعلمها
فَرَحَتْ قوابلُها بها وتباشرتُ	وكذلكَ كانوا في المسرةِ أهلها

دَعَاكَ مِنْ شَوْقِكَ الدَّواعي	وأنتَ وضاحُ ذو اتباعِ
دَعَتْكَ مَيَالُهُ لَعُوبٌ	أَسِيلُهُ الخَدُّ باللَّماعِ
دَلالِكَ الحلوِ والمشهى	وليسَ سَرِّيكِ بالمُضاعِ
لا أَمْنَعُ النفسَ عن هواها	وكلُّ شيءٍ إلى انقطاعِ

يا أيها القلب بعض ما تجدُ قد يعشق المرء ثم يتندُ
قد يكتنم المرء حُبّه حِقْباً وهو عميدٌ وقلبه كمدُ
ماذا تريدن من فتى غزلي قد شَفَّه السُّقْمُ فيكِ والسَّهْدُ
يهددوني كيما أخافهمُ هَيَّهَاتَ أَنَّى يُهَدِّدُ الأَسَدُ

يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ

يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي ، (25 - 64) للهجرة (645 - 683)
للميلاد ، ثاني خلفاء الدولة الأموية في الشام ، ولد بالماطرون ، ونشأ في دمشق .

ولي الخلافة بعد وفاة أبيه سنة 60هـ ، وأبى البيعة له عبدالله بن الزبير في مكة
المكرمة ، والإمام الحسين بن علي في كربلاء سنة 61هـ ، كما أن أهل المدينة خلعوا
طاعته سنة 63هـ فأرسل إليهم مسلم بن عقبة المري وأمره بإخضاعهم . وفي زمنه تم
فتح المغرب الأقصى على يد عقبة بن نافع كما فتح مسلم بن زياد بخارى وخوارزم .
ويقال إن يزيد أول من خدم الكعبة وكساها الديباج الخسرواني . وتوفي بجوارين من
أرض حمص . وكان يحب اللهو ، وينسب له شعر رقيق ، كما ينسب له نهر يزيد
وهو أحد فروع نهر بردى السبعة التي تتغلغل في دمشق كلها .

مختارات من شعره :

خذوا بدمي ذات الوشاح فإنني رأيتُ بعيني في أناملها دمي
أغار عليها من أبيها وأمها ومن خطوة المسواك إن دار في الفمِ
أغار على أعطافها من ثيابها إذا ألبستها فوق جسمٍ منعِمِ
وأحسد أقداحاً تقبلُ ثغرها إذا أوضعتها موضع المزج في الفمِ

خذوا بدمي منها فإني قتلها
ولا تقتلوهما إن ظفرتم بقتلها
وقولوا لها يا منية النفس إنني
ولا تحسبوا أنني قتلت بصارم
لها حكم لقمان وصورة يوسف
ولي حزن يعقوب ووحشة يونس
ولو قبل مبكاها بكيت صابابة
ولكن بكت قبلي فهيج لي البكاء
بكيت على من زين الحسن وجهها
مدنية الألاحظ مكية الحشى
وممشوطة بالمسك قد فاح نشرها
أشارت بطرف العين خيفة أهلها
فأيقنت أن الطرف قد قال مرحبا
فوالله لولا الله والخوف والرجا
وقبالتها تسعاً وتسعين قبلة
ووسدتها زندي وقلت ثغرها
ولما تلاقينا وجدت بنانها
فقلت خضبت الكف بعدي ، هكذا
فقلت وأبدت في الحشى حر الجوى
وعيشك ما هذا خضاباً عرفته
ولكنني لما رأيتك نائياً

فلا مقصدي ألا تقولوا تنعمي
ولكن سلوها كيف حل لها دمي
قتيل الهوى والعشق لو كنت تعلمي
ولكن رمتني من رباها بأسهم
ونعمة داود وعفة مريم
والأم أيوب وحسرة آدم
لكنت شفيت النفس قبل التندم
بكاها فكان الفضل للمتقدم
وليس لها مثل بعرب وأعجم
هلاية العينين طائفة الفم
بثغر كأن الدر فيه منظم
إشارة محزونٍ ولم تتكلم
وأهلاً وسهلاً بالحبيب المتيم
لعانقتها بين الحطيم وزمزم
براقة بالكف والخد والفم
وكانت حلالاً لي ولو كنت محرم
مخضبه تحكي عصارة عندهم
يكون جزاء المساتهام المتيم
مقاله من في القول لم يتبرم
فلا تك بالبهتان والزور متهمي
وقد كنت كفي وزندي ومعصي

بكيت دماً يوم النوى ، فمسحته بكفي فأحمرت بناني من دمي

ملاحظة :القصيدة أعلاه تنسب أيضاً لابنه خالد بن يزيد

إذا بَرَزَتْ لَيْلَى مِنَ الْخَدْرِ أَبْرَزَتْ
كَأَنَّ غُلَامًا كَاتِبًا ذَا بَرَاعَةٍ
وَأَحْقَافُ رَمْلِ جَادِبَيْهَا وَهَزَّةٌ
أَتَتْ تَنْهَادَى كَالْقَضِيبِ فَقَبَلَتْ
وَبَاتَتْ يَدِي طَوْقًا لَهَا وَابْتَسَامُهَا
فَلَمْ أَرْ بَدْرًا طَالِعًا قَبْلَ وَجْهِهَا
لَنَا مَبْسَمًا عَذْبًا وَجِيدًا مُطَوَّقًا
تَعَمَّدَ نُونِي حَاجِبِيهَا فَعَرَقًا
عَرَّتْهَا كَمَا هَزَّ الصَّبَا غُصْنِ النَّقَا
يَدِي غَلَطًا مِنْهَا فَفَقَلْتُ مَفْرَقًا
يُرِينِي شِعَاعًا آخِرَ اللَّيْلِ مُشْرِقًا
وَلَا مَيِّتًا قَبْلِي مِنَ النَّيْنِ أَشْفَقًا

نالت على يدها ما لم تنله يدي
كأنه طرق نمل في أناملها
وقوس حاجبها من كل ناحية
مدت مواشطها في كفها شركا
أنيسة لو رأتها الشمس ما طلعت
سألتها الوصل قالت : لا تغزبنا
فكم قتيل لنا بالحب مات جوى
فقلت : استغفر الرحمن من زلل
قد خلفتني طريحا وهي قائلة
قالت لطيف خيال زارني ومضى :
فقال : خلفته لو مات من ظمأ
قالت : صدق الوفا في الحب شيمته،
نقشا على معصم أو هت به جلدي
أو روضة رصعتها السحب بالبرد
ونبل مقلتها ترمي به كبدي
تصيد قلبي به من داخل الجسد
من بعد رؤيتها يوماً على أحد
من رام منا وصالا مات بالكمد
من الغرام ولم يبدئ ولم يعد
إن المحب قليل الصبر والجلد
تأملوا كيف فعل الطبي بالأسد
بالله صفة ولا تنقص ولا تزد
وقلت ، قف عن ورود الماء ، لم يرد!
يا برد ذاك الذي قالت على كبدي

واسترجعت سألت عني فقيل لها : ما فيه من رمق ، دقت يداً بيد
وأمرت لؤلؤاً من نرجس وسقت ورداً وعضت على العناب بالبرد
وأنشدت بلسان الحال قائلة من غير كره ولا مطل ولا مدد :
والله ما حزنت أخت لفقده أخ حزني عليه ولا أم على ولد
إن يحسدوني على موتي فوا أسفي حتى على الموت لا أخلو من الحسد

*

العصر العباسي

(132 – 665) هـ (750 – 1258) م

مع آخر الخلفاء الأمويين ، مروان بن محمد ، بلغ الضعف مداه في أركان الدولة الأموية ، واغتنم أبو العباس السفاح هذه الفرصة، وكان قد بثّ دعاته في أنحاء البلاد ، وكان دموياً وذكياً وقوي الشخصية ، ومع أقوى مؤيديه أبي مسلم الخرساني وأكثر من خمسة عشر ألف فارس فارسي ، اجتاح المدن فتساقطت الواحدة تلو الأخرى ، حتى وقعت معركة الزاب التي أعلنت قيام الدولة العباسية . وعلا شأن الفرس في الدولة وتولوا أعلى المناصب . وقد قسم المؤرخون تاريخ الدولة العباسية إلى أربعة عصور هي :

العصر العباسي الأول : عصر القوة والزهو ، وعرف سبعة خلفاء أشهرهم المنصور والرشيد والمأمون ، قامت فيه ثورات شيعية ، وأحداث سياسية ، وفتوحات إسلامية على الأراضي البيزنطية . كما شهد صراعاً عنصرياً ، وتفاعلاً اجتماعياً وحضارياً وفكرياً ، وتطورت فيه الحياة الاجتماعية والخلقية ، تجلت في العادات والتقاليد والعمران والمأكل والمشرب والملابس والأزياء والأثاث والغناء واللهو والترف وكثرة العبيد والجواري والغلمان وانتشار الخلاعة والمجون والزندقة إلى جانب الزهد والتدين والتعلق بالمساجد والأئمة والعلماء . وقد ظهر فقدان التوازن الاجتماعي ، مما جعل هذا العصر عصر المتناقضات . وعلى الصعيد الفكري ، عرف تفاعلاً لغوياً وتمازجاً ثقافياً ، وازدهرت حركة الترجمة . وعني الخلفاء والوزراء بالعلوم والآداب ، وأنشأ المأمون مكتبة دار الحكمة ، فحملت علوم الفرس والرومان والهند إلى بغداد

وأرض الخلافة ، أما الحياة الأدبية فقد ازدهرت شعراً ونثراً ، ومن شعراء هذه الفترة أبو تمام وأبو العتاهية وبشار بن برد وأبو نواس . ومن الكتاب الجاحظ وابن المقفع وابن سلام الجمحي ، ومن الرواة أبو عبيدة والأصمعي ، ومن اللغويين الخليل بن أحمد وسيبويه والكسائي كما ازدهرت الدروس الإسلامية في المساجد حيث ظهرت المذاهب الإسلامية وتكونت ، وهذا أعظم ميزات هذا العصر .

العصر العباسي الثاني : غلب عليه نفوذ الأتراك الذين استقدمهم المعتصم ، ليقلل بهم نفوذ الفرس ، وأصبحوا يتصرفون بأمور الدولة ، كما اشتد تنافس أبناء الخلفاء للوصول إلى سدة الخلافة ، ونتيجة لذلك طمع الولاة بالاستقلال ، وتشكيل دويلات داخل الدولة العباسية : كالأدارسة في المغرب ، والطولونيين في مصر ، والبويهيين في فارس . أما على الصعيد الاجتماعي فقد استمر تمازج الشعوب والثقافات والحضارات ، ونشأت فئة جديدة في المجتمع من التجار والصناعيين والحرفيين وأصحاب المهن الحرة ، كما اختلت المقاييس في الأخلاق والقيم لكن الحياة العقلية قد شهدت تطوراً وازدهاراً كبيراً ، عرفها العصر الأول وآتت ثمارها في هذا العصر ، سواء في العلوم الرياضية والفلكية والكيمائية والطبية ، كما في الفلسفة والفقه وعلم الكلام والحديث والأدب ، وأصبحت بغداد عاصمة فكرية عالمية ، تغزو غرب آسيا وشرق أوروبا . ومن أبرز أدبائه البحتري وابن الرومي في الشعر ، والجاحظ في النثر .

العصر العباسي الثالث : غلب عليه النفوذ البويهي ، وشهد تدهوراً سياسياً واجتماعياً ، وقيام دويلات تتطاحن فيما بينهما منها الدولة البويهية وعاصمتها شيراز في فارس / إيران ، والدولة الحمدانية التي امتدت من الموصل إلى شمال سوريا وعاصمتها حلب . والإخشيدية في مصر وعاصمتها الفسطاط ، ثم الفاطمية في مصر وعاصمتها القاهرة . ومن أبرز شعرائه المتنبي وأبو فراس الحمداني والشريف الرضي وأبو

العلاء المعري ومهيار الديلمي ، ومن الكتاب ابن العميد وأبو الفرج الأصفهاني والقاضي الجرجاني وابن رشيق ، ومن الفلاسفة ابن سينا وإخوان الصفا.

العصر العباسي الرابع: لم يبق للخليفة من نفوذ إلا السيطرة الاسمية على بغداد وما حولها ، وخضع الخلفاء لنفوذ السلاجقة ، وبدأت فيه الحروب الصليبية وقامت دولة الأيوبيين في مصر وسوريا ، وانتصر صلاح الدين على الصليبيين وحرر القدس ، ثم ظهرت دولة المماليك في مصر والشام ، وهاجم المغول أو التتار بلاد المسلمين وسقطت بعض الدويلات الإسلامية تحت حكمها ، ثم سقطت بغداد بأيدي المغول ، وسقطت معها الخلافة العباسية ، ثم تصدت دولة المماليك وأوقفت زحف المغول ، في معركة عين جالوت في فلسطين بقيادة القائد المملوكي قطز .

الخلفاء العباسيون :

- 1- أبو العباس عبدالله السفاح .
- 2- أبو جعفر عبدالله المنصور .
- 3- أبو عبدالله محمد المهدي .
- 4- أبو محمد موسى الهادي .
- 5- أبو جعفر هارون الرشيد .
- 6- أبو عبدالله محمد الأمين .
- 7- أبو العباس عبدالله المأمون .
- 8- أبو إسحاق محمد المعتصم بالله .
- 9- أبو جعفر هارون الواثق بالله .
- 10- أبو الفضل جعفر المتوكل على الله .
- 11- أبو جعفر محمد المنتصر بالله .

- 12- أبو العباس أحمد المستعين بالله .
- 13- أبو عبدالله محمد المعتز بالله .
- 14- أبو إسحاق محمد المهدي بالله .
- 15- أبو العباس أحمد المعتمد على الله .
- 16- أبو العباس أحمد المعتضد بالله .
- 17- أبو أحمد علي المكتفي بالله .
- 18- أبو الفضل جعفر المقتدر بالله .
- 19- أبو منصور محمد القاهر بالله .
- 20- أبو العباس محمد الراضي بالله .
- 21- أبو إسحاق إبراهيم المتقي بالله .
- 22- أبو القاسم عبدالله المستكفي بالله .
- 23- أبو القاسم الفضل المطيع لله .
- 24- أبو بكر عبدالكريم الطائع بالله .
- 25- أبو العباس أحمد القادر بالله .
- 26- أبو جعفر عبدالله القائم بأمر الله .
- 27- أبو القاسم عبدالله المقتضي بأمر الله .
- 28- أبو العباس أحمد المستظهر بالله .
- 29- أبو المنصور الفضل المسترشد بالله .
- 30- أبو جعفر منصور الراشد بالله .
- 31- أبو عبدالله محمد المقتفي بأمر الله .

32- أبو المظفر يوسف المستنجد بالله .

33- أبو محمد الحسن المستضيء بأمر الله .

34- أبو العباس أحمد الناصر لدين الله .

35- أبو النصر محمد الظاهر بأمر الله .

36- أبو جعفر منصور المستنصر بالله .

37- أبو أحمد عبدالله المستعصم بالله .

المجتمع العباسي

تميز المجتمع العباسي بالغنى والترف ، وبتعدد الأجناس ، والديانات المتعايشة بسلام مع الأكثرية المسلمة الساحقة ، ويتجلى الترف بإشادة القصور من المرمر ، وتأثيرها بالرياش الفاخرة . وإستخدام الأواني الذهبية والفضية ، وكثرة الجواري والغلمان والنخاسين المتاجرين بهما ، وتعدد الحانات ، وسماع القيان . وأما أهل الديانات الأخرى ، فهم اليهود والصابئة والمناويون والنصارى المتعددة النزعات ، أما الأجناس فيتمثلون بالفرس والهنود والسريان وغيرهم ، كما ظهرت نزعات سياسية واجتماعية وعنصرية أعنفها الشعبوية .

الشعبوية نزعة فارسية الأصل تعادي العرب وقد أخذت من القول : إن جميع الشعوب سواء لا فرق بين شعب وشعب ، وأتباعها قسماً الأول : أهل التسوية أي المساواة مع العرب وحثهم قول الله تعالى : “ إنما المؤمنون إخوة ” ولا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى . والثاني : المتطرفون الذين عانوا الذل من بعض العرب . وظهرت الشعبوية على أصعدة مختلفة :

سياسياً حيث اتهم بها أبو مسلم الخراساني وقتله المنصور ، واتهم بها البرامكة وقضى الرشيد عليهم ، وبسببها بالغ بعض الفرس بتأييد المأمون ضد الأمين .

واجتماعياً تقوم على نم الحياة العربية ، وانتقاد أساليبهم في عادات الأكل والملبس والعمران والتنظيم الاجتماعي .

ودينياً غلب على الشعبية اسم الزندقة ، والغاية الدعوة لبعض العقائد كالمجوسية والمزدكية والمانوية ومحاربة العقيدة الإسلامية لأنها هي التي أعزت العرب .

أما أدبياً فالشعبوية تتكرر على العرب رقي أدبهم وجماله وبلاغته سواء في الشعر أم النثر وخاصة الخطابة ، وتزدري العديد من مواضيعه كالوقوف على الأطلال ووصف الشوق والحنين إلى الحياة البدوية ، وفي المقابل تدعو الشعبية إلى التجديد، لا حباً بالتجديد وحسب ، بل محاربة القديم العربي لأنه عربي ، والجدير بالقول إن الداعين إلى التجديد قد أطلق عليهم أيضاً المولدون . وأشهر من يمثل هذه النزعة من الشعراء بشار بن برد وأبو نواس . وقد استحسن بعض النقاد العديد من مواضع التجديد عند الكثير من المولدين، وعلى رأسهم من القدماء ابن رشيق القيرواني في كتابه (العمدة في صناعة الشعر ونقده) .

الحالة الاقتصادية والعمرانية

عرف العرب أنظمة متحضرة في أمور عديدة ، كأمر الري ، وجمع الخراج وإنشاء طرق المواصلات ، كما شقوا الأبنية والمجاري ، وقاموا باستصلاح الأراضي ، واستخراج المعادن وتصنيعها ، وصناعة النسيج وزخرفتها بخيوط الذهب والفضة ، وكذلك صناعة الزجاج والعطور والطيوب ، وقد أدى ذلك إلى ازدهار التجارة ونقل البضائع إلى أجزاء بعيدة من أرض الخلافة ، ورافق هذا النمو نشاط عمراني ، في هندسة تخطيط المدن وتشبيد القصور والبيادين والمساجد والحمامات .

الحالة الفكرية

أقيمت دور المؤسسات العلمية ، كدار الحكمة في بغداد على يد المأمون ، والأزهر الذي بناه المعز لدين الله الفاطمي في القاهرة ، والمدارس النظامية على يد نظام الملك السلجوقي ، كما انتشرت حلقات العلم في المساجد ، وأنشئت المدارس والكتاتيب ، وازدهرت صناعة الورق للكتابة وانتشرت دكاكين الوراقين ، وفي موضوع الأدب ونقده ، هنالك الصراع بين القديم والجديد ، وبين أنصار المعنى وأنصار المبنى القائلين بأن المبنى تكمن فيه قيمة الأدب في جمال التعبير وروعة الأداء وأن المعاني متعارف عليها بين الناس ، كما تعددت تيارات الثقافة ، وهي :

ثقافة عربية إسلامية تعتمد على القرآن الكريم والحديث الشريف وما يتصل بهما من تشريع وقضاء وعلوم لغة ، كما اعتمدت على الشعر في العصور الجاهلي و صدر الإسلام والأموي .

ثقافة يونانية تعتمد على الفلسفة والعلوم والعقل والمنطق .

ثقافة هندية فارسية متنوعة منتشرة في العراق .

أما موضوع الأخلاق والقضايا الدينية والفلسفية فأتجاهاتها كثيرة ، منها :

السلفيون وهم يتخذون السلف الصالح مثلاً لهم ، ويتبعون أوامر الدين ، ويتجنبون نواهيه ولا يخوضون مع الخائضين .

الجبرية ويرون أن الإنسان مجبر لا مخير في أفعاله .

أما القدرية فيرون أن الإنسان حر مختار مسؤول عن أعماله .

والمعتزلة هم الذين يدعون بأنهم يأخذون بأحكام العقل ، ويعتقدون بأن الإنسان مخير في أفعاله ، وأن القرآن الكريم مخلوق ، وأن هنالك منزلة بين المنزلتين ، وهي الفاسق بين المؤمن والكافر . ويأخذون بأحكام العقل أولاً ، ثم النص الإلهي والنبوي ثانياً ،

غير أن أحدا لم يحكم بكفرهم لأنهم يعتمدون النص ولا يخالفونه ويسلمون به في جوهر العقيدة والعبادات والأخلاق الإسلامية . وبسبب علمائهم ظهرت فتنة خلق القرآن ، هل هو قديم مع الله ويجب اتباع كل ما جاء فيه ، أم مخلوق من مخلوقاته قابل للتعديل والجدال والعياذ بالله ، وقد استمرت هذه الفتنة في زمن أربعة خلفاء فقد أيد المأمون والمعتصم أفكار المعتزلة حيث سجن وقتل بسببها الكثير من علماء المسلمين ومنهم الإمام أحمد بن حنبل ، صاحب المذهب الحنبلي رضي الله تعالى عنه . أما الخليفة الواثق فقد رحم بعض العلماء وأطلق الإمام أحمد وطلب منه الاختباء ، أما المتوكل فقد أوقف الجدل وأنهى اضطهاد العلماء التعسفي .

الأشعرية وهم من وقفوا ضد أفكار المعتزلة ، ودعوا إلى التمسك بالدين ، وأن الهداية للشرع لا للعقل ، لأن للعقل حدودا تنتهي عندها مداركه .

الزندقة وهي التشكيك في الأديان والإيمان وأصلها يعود إلى المجوسية .

إخوان الصفا جماعة سرية دينية سياسية فلسفية ، تنتمي إلى الإسماعيلية الباطنية ، عاشوا في البصرة في النصف الثاني من القرن الرابع الهجري ، وبتزعمها خمسة تآلفوا وتصافوا واتفقوا على القداسة والطهارة ، ووضعوا مذهباً زعموا أنه يؤدي إلى الفوز برضوان الله ، ولذلك سمو بإخوان الصفاء وخلان الوفاء ، جمعوا معارف عصرهم العلمية والفلسفية والدينية في رسائل تزيد على الخمسين صفحة ، على أربعة أقسام هي الرياضيات والطبيعية والعقليات والإلهيات ، لتكون أشبه بدائرة معارف ، مذهبهم يأخذ من كل علم ، أي تلفيقي ، اعتقدوا أن الشريعة دنست بالجهالات ، واختلطت بالضلالات ، ولا سبيل إلى غسلها وتطهيرها إلا بالفلسفة ، وإذا انتظمت الفلسفة اليونانية والشريعة المحمدية ، فقد حصل الكمال برأيهم .

التصوف أي لبس الصوف دليلاً على الزهد والتقشف ، ويقوم أولاً على ما اقتدى فيه المسلمون الأوائل بالنبي صلى الله عليه وسلم ، من زهد ونسك وتقوى ، لكن النبي وأصحابه لم يلبسوا الصوف بهذا المعنى . واختلط التصوف بمفاهيم دينية وفلسفية ، وتحول إلى علم ببواطن الأمور ، وأصبح رياضة ومجاهدة للنفس للوصول إلى نقائها ، ثم لمعرفة الحقائق عن طريق الكشف والمشاهدة أو ربما الظن ، ولا بد للمتصوف عندهم أن يتبع شيخاً أو طريقة يدلّه بها على طريق نقائه ، بتلقيه ذكر الله وكيفيته ، وينتقل من مرتبة إلى مرتبة أعلى منها ، حتى يصبح عندهم أهلاً للتجلي ومعرفة بواطن الأمور أو كما يسمونها الحقائق . وأصبح التصوف فلسفة روحية ، لها قواعدها في السلوك والأخلاق حسب رأيهم ، ومناهجها في تذوق الحقائق ، ولاسيما متصلاً بمعرفة الذات الإلهية ، وهي المنبع الفيض لكل ما يتجلى في الكون، من الحق والخير والجمال . ويرون أن علم الشريعة قسمان : علم الظاهر أي علم الفقهاء في الأحكام العامة والمعاملات والعبادات ، ووسيلته الإدراك ، وعلم الباطن وتختص به الصوفية ويشمل بواطن القلوب ومجاهدة النفس ، ووسيلته التذوق ، ونشأ صراع بين الصوفيين والفقهاء . كما تعرض كبار الصوفية للأذى كالحلاج والسهروردي المقتول وابن عربي لافتقارهم للمنطق البديهي الذي يفهمه عامة الناس . لا ريب أن الصوفية صعب فهمها ، لغموض ألفاظها، وتعقيد عباراتها ، ويلجأ المتصوفون إلى الرمز والمجاز ، وأصبحت لهم لغة مستقلة ، لا يفهمها حتى الخاصة . أما الطرق الصوفية فهي كثيرة، وحسب أسماء أصحابها ، منها : القادرية ، النقشبندية ، الجشتية ، السهروردية ، المجددية ، الشاذلية، البدوية ، السنوسية ، المولوية ، الإدريسية ، التيجانية ، البكداشية ، الحبشية . أشهر الصوفيين : حارث المحاسبي ، الغزالي ، عبدالقادر الجيلاني ، حسن البصري ، أحمد السرهندي ، ابن عربي ، مهر علي شاه، علي هجويري ، جوهر شاهي . أشهر كتب التصوف : إحياء علوم الدين ، الرسالة القيشيرية ، مكتوبات الربانية ، الفتوحات المكية ، كشف المحجوب ، دين الله . مصطلحات

التصوف : المحبة ، المعرفة ، فناء ، بقاء ، سالك ، الشيخ ، الطريقة ، تجلي ، وحدة الوجود .

الشيعة والطوائف الباطنية

الشيعة هم من شايع الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، بعد استشهاد الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه . وتحول هذا التأييد السياسي إلى مذهب ديني . وأصبح الإمام علي بعد وفاته ، معصوماً عن الخطأ ، وأنه ولي الله ، شأنه في ذلك شأن النبي المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم ، وأنه أحق بالخلافة بعد النبي مباشرة ، ولم تقف الشيعة عند هذا الحد ، بل تعدت العصمة إلى أبناء وأحفاد الإمام علي . غير أن العصمة وكذلك الخلافة بعد النبي ، قد فقدت أهميتها في العصر الحديث سياسياً ، لأنهما مسألتان تخصان الإمام علي وعصره ، أما العصمة فقد أعطت الشيعة تغيير أحكام العقيدة والفقه والادعاء أن الإمام المعصوم قد غير وبدل ، وهذا يرفضه أهل السنة بشكل قطعي . كما أن المذهب الشيعي الآن محصور في كتب محددة ، وليس لأحد أن يزيد عليها أو أن ينقص إلا إذا ادعى الشيعة بأن الأئمة والمرشدون المعاصرون لديهم من نسل الإمام علي أو من غير نسله لهم العصمة أيضاً .

والشيعة ثلاثة أقسام هي :

1- الشيعة الإمامية : وعدد الأئمة المعصومين المتبعين إثنا عشر إماماً ، هم : علي بن ابي طالب – الحسن بن علي – الحسين بن علي – زين العابدين علي بن الحسين - محمد بن علي (الباقر) – جعفر بن محمد (الصادق) – موسى بن جعفر - علي بن موسى – محمد بن علي – علي بن محمد – الحسن بن علي . وتتبع الشيعة الإمامية مذهب الإمام جعفر الصادق ، وتنتشر في إيران وبعض المناطق في العراق ولبنان وسورية .

2- الشيعة الزيدية : وتدين بمذهب الإمام زيد بن زين العابدين علي بن الحسين ، وتنتشر في اليمن ، كما أنها لا تشتد ضد مذاهب السنة بل وتتوافق معها أكثر مما تتقارب مع بقية الشيعة .

والجدير بالذكر أن الإمام جعفر الصادق ، إمام المذهب الجعفري الشيعي ، كان استاذاً ومعلماً لكل من الإمامين أبي حنيفة ومالك رضي الله عنهم جميعاً .

وكذلك الإمام زيد بن علي كان معلماً للإمام أبي حنيفة ، وقد اختبأ الإمام زيد في بيت تلميذه أبي حنيفة حين كان بعض ولادة بني أمية يلاحقونه .

3- الشيعة الباطنية : وهم الفرق الباطنية ، التي تحصر العلوم الدينية في أيدي أئمتها ومشايخها ، بل سرا لا تطاله العامة بأي حال من الأحوال كما أن الدين لا ينحدر لنقاش الجاهلين وصغار السن ، حفاظاً على قدسية الشرع الحنيف ، وفاتهم أنهم بذلك منعوا عن الناس مراجعة أحكام دينهم كما يلغي عقولهم والتفكير بالخالق والاهتمام بمصالحهم الدنيوية المادية ، كما أن مفهوماً آخر قد انتشر بين الناس ، هو أن الباطنية تعني النفاق ، أي يظهر الشيعي الباطني من العقيدة غير ما يبطن ، وهذا غير صحيح ، لأنه لا يعلم حقيقة عقيدته ، إلا ما هو مسموح له أن يعرف . ومن الفرق الباطنية الدروز ، والعلويون ، وفرق الإسماعيلية وغيرهم .

أثر الحياة العامة في اللغة والأدب

الصراع الأدبي أحد أبرز الآثار ، فالدعوة إلى التجديد ، واستيحاء الطبيعة ، والصدق في بث المشاعر ، قابلتها حركة معاكسة من المحافظين على القديم ، التي يؤيدها الخلفاء والوزراء والعامة من الناس ، وقد ظل المديح في المرتبة الأولى عند أكثر الشعراء ، وقلما يتفرغ الشاعر لنفسه ، ليتغنى بعواطفه وميوله ، ويكون بذلك بعيداً

عن عطاء الخلفاء والأغنياء ، ومنهم من هو غني عنهم ، كابن المعتز وأبي فراس الحمداني ، ومنهم من واجه ضائقة مالية شديدة كابن الرومي .

وتبعاً لذلك ساد الشعر والنثر في تلك الفترة – القرن الرابع الهجري – الصنعة والتكلف ، حيث حفلا بالمحسنات البديعية .

كما تميز العصر باللهو ، وقد اصطبغ الأدب بهذه الصبغة ، فكثرت فيه ذكر المجون والغزل والخمريات ووصف القيان ومجالس الطرب والغناء ، الذي نجده في شعر بشار وابن الرومي وأبي نواس .

أما التعقل والتدين ، فنجدهما من خلال الزهد في شعر أبي العتاهية ، كما نجد التعقل والجد والطموح والمنطق والفلسفة ، عند أبي تمام والبحتري وأبي فراس والمنتبي وأبي العلاء المعري . كما يلحق بشعر الزهد شعر الصوفية وموضوعها العزة الإلهية، وشوق المتصوف إلى الاتصال بها ، والفناء فيها للوصول إلى الحقيقة وإلى السعادة ، وأشهر شعراء التصوف ابن الفارض وابن عربي . كما عني الشعراء بوصف الطبيعة كما عند البحتري وابن الرومي ، والشعر القصصي كما عند جميل وعمر بن أبي ربيعة وأبي نواس .

وتشعبت أيضاً فنون الأدب في النثر ، فظهرت الكتابة العلمية في العلوم الطبيعية والرياضيات وعلوم النجوم ، كما ظهرت المقامات عند الحريري وبديع الزمان الهمداني وهي قصة خفيفة تحفل بالزخارف والصور البيانية ، كالاستعارة والمجاز والسجع والجناس والتورية والطباق ، والقصص الدينية كما عند الكسائي والثعلبي في قصص الأنبياء ، وقصة يوسف الصديق وأهل الكهف وقصة الإسراء والمعراج والقصص التي تتناول سير الخلفاء والقواد والأمراء والأقصوصة القصيرة التي نراها في كتابات الجاحظ وابن المقفع التي تتميز بالكثير من الخصائص المعروفة من

مقومات الفن القصصي في العصر الحديث ، وهناك أيضاً القصص الشعبي البطولي والخيالي الخرافي كما في سيرة عنتره وألف ليلة وليلة .

كما تطورت الرسائل فبعد أن كانت تمتاز باستخدام المحسنات اللفظية كالسجع كما تستعمل أساليب الشعر وتضمينه بكثرة ، أصبحت الرسائل طويلة يتناول أصحابها السياسة والأخلاق والعلم والاجتماع كرسالة الصحابة لابن المقفع ورسالة القيان ورسالة التربيع والتدوير للجاحظ ورسالة الغفران ورسالة الملائكة للمعري ، وكذلك رسالة أيها الولد لأبي حامد الغزالي في الدراسات الدينية .

أما اللغة العربية فقد قدر لها الانتشار الواسع حتى صارت لغة الأمم التي أظلتها الحضارة الإسلامية ، كما تأثرت بلغات هذه الأمم فاقتبست الكثير من الألفاظ الأجنبية أو المعربة وخاصة من الفارسية واليونانية مثل : هندسة ، فلسفة ، إقليم ، أسطول ، أقيانوس ، قرميد ، أستاذ ، قماش ، بستان . كما انتشر اللحن أي الخطأ حتى احتاج الناس لكتب النحو واللغة التي ظهرت بكثرة وهذا يدل على ازدهار الحياة الثقافية التي نعم بها أبناء ذلك العصر ، سواء في كثرة المدارس والعلوم ، وخاصة المذاهب الأربعة . ويجب التنويه ، بأن العلوم في العصور العباسية كانت على نوعين ، عربية إسلامية كعلوم الشريعة والفقه والتفسير والحديث والقراءات والكلام والنحو والصرف والبيان والبلاغة والأدب والتاريخ ، وعلوم أجنبية الأصل كالمنطق والرياضيات والطب والكيمياء والفلك وعلم النبات والحيوان وما شابه ذلك .

ويجب القول بأن الحياة العباسية الزاخرة ساعدت على رقي الأدب والعلوم ، في ظل الدين الإسلامي الحنيف وحضارته السمحة ، كما كانت معطياتها الإنسانية غنية وشاملة ، حيث ظهر فيها شعراء خالدون كالمتنبي ، وكتاب موسوعيون كالجاحظ وابن المقفع وأبي حيان والغزالي والمعري وغيرهم ، ممن تركوا في الأدب العربي روائع

خالدة مثل : كليلة ودمنة ، وكتاب البلاء ، والمنقذ من الضلال ، ورسالة الغفران ، والإمتاع والمؤانسة، وألف ليلة وليلة وغيرها .

بحور الشعر

اكتشفها ووضع تفعيلاتها الخليل بن أحمد ، ونظم أبياتها التالية صفي الدين الحلي .

1- البحر الطويل :

طويلٌ له دون البحور فضائل فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

2- البحر المديد :

لمديد الشعر عندي صفاتٌ فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

3- البحر البسيط :

إن البسيط لديه يُبسّط الأمل مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

4 - البحر الوافر :

بحور الشعر وافرها جميل مفاعلتن مفاعلتن فعولن

5- البحر الكامل :

كَمَلَ الجمال من البحور الكامل متفاعلن متفاعلن متفاعلن

6- البحر الهزج :

على الأهزاج تسهيل مفاعيلن مفاعيلن

7- البحر الرجز :

مستفعلن مستفعلن مستفعلن في أبحر الأرجاز بحرٌ يُسهلُ
8- البحر الرمل :

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن رمل الأبحر ترويه الثقات
9- البحر السريع :

مستفعلن مستفعلن فاعلن بحرٌ سريعٌ ماله ساحلُ
10- البحر المنسرح :

مستفعلن مفعولاتُ مفتعلن منسرحٌ فيه يُضرب المثلُ
11- البحر الخفيف :

فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن يا خفيفاً خفت به الحركات
12- البحر المضارع :

مفاعيلُ فاعلاتن تعدّ المضارعات
13- البحر المقتضب :

فاعلاتُ مفتعل اقتضب كما سألوا
14- البحر المجتث :

مستفعلن فاعلاتن إن جئت الحركات
15- البحر المتقارب :

عن المتقارب قال الخليل فعولن فعولن فعولن

16- البحر المتدارك أو المحدث :

حركات المحدث تنتقل فعولن فعولن فعولن

المذاهب الإسلامية

ظهرت المذاهب الإسلامية وتكونت مع بداية العصر العباسي ، وهي أهم ميزاته على الإطلاق ، وقد بدأت قصة ظهور المذاهب الإسلامية منذ فجر الدعوة ، فقد كان رسول الله عليه وسلم يغرس تعاليم الدين الجديد وأحكامه في التربة الطرية من أصحابه رضي الله عنهم ، ممن هم على عتبة الشباب من أمثال عبدالله بن مسعود وعبدالله بن عمر وأبي هريرة وغيرهم ، كما أرسل عدداً من الصحابة معلمين ومدرسين إلى الأصقاع التي دخلت أو ستدخل حظيرة الدين الجديد ، ومن هؤلاء مصعب بن عمير ، الذي أرسله إلى يثرب قبل الهجرة ، ليدعو أهلها إلى الإسلام ، وليشرح لهم ويعلمهم مبادئ الدين الجديد ، كما أرسل معاذ بن جبل إلى اليمن لنفس الغرض ، وقد نجح فيما قاما فيه .

وقد اتبع خلفاؤه رضي الله عنهم ، خطاه الشريفة في إرسال المعلمين ، فقد أرسل عمر بن الخطاب عبدالله بن مسعود إلى العراق ، وأبا الدرداء إلى بلاد الشام وغيرهم ، كما استبقى في المدينة المنورة عبدالله بن عمر ، وزيد بن ثابت الأنصاري إلى جانب أم المؤمنين عائشة ، فقد كانت حلقتها من أوسع حلقات الدروس ، وأغزرها طلاباً .

ولم تكن مهمة أحدهم تعليم الناس القراءة والكتابة ، ولكن تعليمهم الإسلام ، كأن يتحدث الصحابي المعلم عن الصلاة مثلاً ، فيذكر فروضها وواجباتها وسننها وشروطها وأركانها ، ويجب على أسئلة تلاميذه ، وفي الدرس التالي يستذكر ماقد شرح .

وكان حضور الدروس منتظماً ومستمراً كالدراسة الأكاديمية المعاصرة ، ويبقى التلميذ مستمراً في الحضور لعدة سنوات من أربع إلى ثمان سنوات ، وإذا غاب أرسل أستاذه أحد رفاقه ليسأل عنه وعن أسباب غيابه .

وكان الصحابي المعلم يختار أحد تلاميذه القدامى ، ليصبح أستاذاً لحلقة بقرب حلقة في المسجد ، وكانت الحلقات تتعدد وتكثر بطلاب العلوم الإسلامية . كما تعددت في مساجد عديدة ، عبر السنوات .

وكان الصحابي يلقي إليهم ما تعلمه من الرسول مباشرة ومن كبار الصحابة دون زيادة أو نقصان . وإن حدث برأيه قال هذا رأيي الذي أراه . ولم يكن الاستشهاد بالقرآن الكريم أو الأحاديث الشريفة ضرورياً ، إذا يكفي الصحابي أن يقول : كنا نفعل كذا وكذا ، على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

ثم توارث أئمة الحلقات الفقهية من الصحابة والتابعين والفقهاء ، العلوم الإسلامية بأسلوب موثق . وقد انتهت علوم هذه الحلقات إلى أئمة المذاهب ، وهي كثيرة يصل عددها إلى السبعين مذهباً ، أشهرها أربعة ، لم تندثر بل بقيت علومها متوارثة حتى اليوم ، وهي مذهب الإمام أبي حنيفة ، ومذهب الإمام مالك بن أنس ، ومذهب الإمام الشافعي ، ومذهب الإمام أحمد بن حنبل .

ومن أسباب بقاء هذه المذاهب ، لأن تلاميذها لم يكتفوا بالسماع ، بل كانوا يكتبون ما يسمعون ، كما أن هذه المذاهب اشتملت على كل شيء في العلوم الإسلامية ، ولما كانت أكبر عنايتهم بالفقه سمووا بالفقهاء .

وقد استفادت المذاهب من بعضها البعض أثناء التدوين فالإمام أسد بن الفرات صاحب الإمام مالك وتلميذه ، لم يكتب كتاب " المدونة " عمدة المذهب المالكي ، التي أملاها الإمام مالك إلا بعد لقائه بالإمام محمد بن الحسن الشيباني صاحب الإمام أبي حنيفة

وتلميذه. وكذلك الإمام محمد بن الحسن ، بدوره لم يكتب " الكتب الستة " الموجودة الآن ضمن كتاب " المبسوط " عمدة المذهب الحنفي للإمام السرخسي ، إلا بعد لقائه مع الأئمة أسد بن الفرات والشافعي . كما كتب الإمام الشافعي كتابه " الأم " بعدما أخذ عن مالك ، وتدارس مع ابن الحسن الفقه والتشريع . ويجب القول إن الدراسة المقارنة لم تكن معروفة قبل أئمة المسلمين رضي الله عنهم .

ولم يكن هدف هؤلاء الأئمة التنافس على التلاميذ بل التعاون للوصول إلى حقيقة ما يريد الله ورسوله ومن ثم الامتثال والطاعة .

ولقد سبقت هذه المذاهب جميع الدراسات الإسلامية في الظهور ، حتى ليتمكن القول بأن ما من دراسة إسلامية ظهرت ، إلا وكانت معتمدة بشكل كبير على أحد هذه المذاهب أو عليها مجتمعة . ولا نستثني من ذلك كتب تفسير القرآن الكريم ، أو جوامع الحديث الشريف وصحيحها ، أو أمهات كتب النحو واللغة والبلاغة .

فقد كان أئمة الحديث يدرسون الحديث ويتحققون من صحته بدراسة السند أي الرجال الذين تناقلوه ، منذ النبي صلى الله عليه وسلم حتى وصوله إلى إمام الحديث ، فإذا وجدوا ضعفاً أو شبهة في رجل منهم رفضوا الحديث ، وكذلك يتحققون من دراسة المتن ، وهذا يعني موضوع الحديث وفكرته ، ويعودون في ذلك إلى ما جاء في المذاهب ، فإذا وجدوا فيها ما يلائم المعنى فيما جاء في الحديث يقبلونه ويعتبرونه صحيحاً .

أما عند مفسري القرآن الكريم ، فإنهم لا يقبلون تفسير آية من الآيات ، إذا كان لا يتلاءم مع ما هو واضح في الدين في المذاهب ، فهي موثوقة كل الثقة لا يرقى إليها الشك .

وجدير بالذكر أن المذاهب أصبحت منتشرة بين الناس ، حتى اختلطت عندهم مع العادات والتقاليد ، ويظنون حكماً من أحكامها أحياناً مجرد عادة ، ويكون في الحقيقة من صلب العقيدة وأحكامها .

ويخطئ الكثير من الناس حين يقرؤون في كتب الحديث أو التفسير ، ثم يصححون ما جاء في المذاهب ، وقلما يوجد بينهما اختلاف ، وهذا خطأ جسيم ، لأن المذاهب هي الأصل الموثوق به نقلاً عن الله ورسوله والصحابة والتابعين وقد قام الفقهاء وتلاميذهم بتدوينه بأسلوب موثق ، لا خلاف على صحته .

ويجب القول إن الناس يخطئون حين يعتقدون بأن المذهب قد وضعه صاحبه ، لأنه في الحقيقة قام بنقل ما جاء فيه نقلاً أميناً موثقاً عن التابعين عن الصحابة عن الله ورسوله ، واجتهد في بعض الأمور ، وهي واضحة في مذهبه ، فالمذهب لم يبدأ من صاحبه وإنما انتهى به أما الاجتهاد فينحصر في الأمور المستجدة .

القراءات

سعى قراء الصحابة المبعوثين إلى جميع الأقطار في تعليم القراءان وتحفيظه سعياً عظيماً . وقد اكتظت كتب التاريخ بأخبارهم كما في "تاريخ دمشق" لأبي زرعة الدمشقي و"فضائل القرآن" لإبن الضريس و"تاريخ دمشق" لأبن عساكر وغيرها من الكتب المتداولة . ولم يكن عدد المصاحف في البلاد الإسلامية في عهد الصحابة يقل عن مائة ألف مصحف . وأشهر قراء الصحابة ابن مسعود وأبي بن كعب وابن عباس وأبو موسى الأشعري وأبو الدرداء وغيرهم رضي الله عنهم أجمعين . أما عدد القراء فقد بلغ الآلاف حتى قيل إن جميع الصحابة والتابعين وتابعيهم من القراء .

روى البخاري ومسلم عن عمر رضي الله عنه أنه قال : (سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة "الفرقان" في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته، فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يُقرئها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكذت أساوره - أي أثب عليه - في الصلاة، فصبرت حتى سلم، فَلَبَّثْتُه بردائه - أي أمسك بردائه من

موضع عنقه – فقلت: من أقرأك هذه السورة ؟ قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: كذبت، فانطلقتُ به أقوده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرأ فيها، فقال: أرسله – أي اتركه – اقرأ يا هشام ، فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ، فقال: كذلك أنزلت، ثم قال: اقرأ يا عمر ، فقرأت القراءة التي أقرأني، فقال: كذلك أنزلت، إن القرآن أنزل على سبعة أحرف، فاقروا ما تيسر منه) .

وقد ظهر علم سمي بعلم "القراءات القرآنية" يدرس المقصود من هذا العلم ، وأقسام تلك القراءات وأنواعها. كما حذر العلماء من تلقي القرآن من غير طريق التلقي والسماع والمشافهة . وقد ألفوا في علم القراءات كتباً عدة ، "القراءات" لأبي عبيد – القاسم بن سلام و "التذكرة" لمكي بن أبي طالب ، و "حزب الأمانى ووجه التهاني" لـ القاسم بن فيرة ، وهو عبارة عن نظم شعري لكل ما يتعلق بالقراءات والقراءات ، و "النشر في القراءات العشر" للإمام الجزري .

القراءات العشر: هي التي وصلت إلينا بطريق صحيح ، متواتر أو مشهور ، منزلة من عند الله تعالى ، وموحى بها إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

1. قراءة نافع المدني ، وأشهر من روى عنه قالون و ورش .
2. قراءة ابن كثير المكي ، وأشهر من روى عنه البزي و قُنبِل .
3. قراءة أبي عمرو البصري ، وأشهر من روى عنه الدوري و السوسي .
4. قراءة ابن عامر الشامي ، وأشهر من روى عنه هشام و ابن ذكوان .
5. قراءة عاصم الكوفي ، وأشهر من روى عنه شعبة و حفص .
6. قراءة حمزة الكوفي ، وأشهر من روى عنه خَلْف و خَلَاد .
7. قراءة الكِسائي الكوفي ، وأشهر من روى عنه أبو الحارث ، و حفص الدوري .
8. قراءة أبي جعفر المدني ، وأشهر من روى عنه ابن وردان و ابن جُمَاز .
9. قراءة يعقوب البصري ، وأشهر من روى عنه رُويس و رُوح .
10. قراءة خَلْف ، وأشهر من روى عنه إسحاق و إدريس .

أما غير هذه القراءات ، فهو شاذ غير متواتر ، لا يجوز اعتقاد قرآنيته ، ولا تصح الصلاة به ، والتعبد بتلاوته ، إلا أنهم قالوا: يجوز تعلمها وتعليمها وتدوينها ، وبيان وجهها من جهة اللغة والإعراب . وتوجد أيضاً قراءات تروى بأسانيد ملفقة كاذبة

وحقها أن لا تعد من القراءات بالمرّة . وظهر حديثاً إهتمام خاص عند بعض المستشرقين في الغرب ينشر مؤلفات علماء الإسلام الأقدمين فيما يتعلق بشواذ القراءات متظاهرين بمظهر البحث العلمي البرئ كذباً وزوراً وخداعاً .

الفقهاء الأربعة في العصر العباسي

أئمة المسلمين السنة أصحاب المذاهب الأربعة هم :

الإمام أبو حنيفة النعمان ، (80 هـ / 699 م – 150 هـ / 767 م) ، ومذهبه الحنفي .

الإمام مالك بن أنس ، (93 هـ / 796 م) ، ومذهبه المالكي .

الإمام محمد بن إدريس الشافعي ، (150 هـ / 766 م – 204 هـ / 820 م) ، ومذهبه الشافعي .

الإمام أحمد بن حنبل ، (164 هـ / 780 م – 241 هـ / 855 م) ، ومذهبه الحنبلي .

الفقهاء في العصر العباسي

فقهاء المذاهب

أبو حنيفة النعمان

هو النعمان بن ثابت بن النعمان المولود سنة (80هـ/699م). وأصل أجداده من كابول في أفغانستان فهو أفغاني الأصل غير فارسي، وكان تاجراً مشهوراً بالصدق والأمانة والوفاء، منصرفاً إلى مهنة التجارة مع أبيه، فلما رآه عامر الشعبي الفقيه الكبير ولمح ما فيه من مخايل الذكاء ورجاحة العقل أوصاه بمجالسة العلماء والنظر في العلم، فاستجاب لرغبته وانصرف بهتمته إلى حلقات الدرس وما أكثرها في الكوفة، فروى الحديث ودرس اللغة والأدب، وكان من كثرة اهتمامه بأن لا يضيع عنه ما يتلقاه من العلم يقضي الوقت بالطواف على المجالس حاملاً أوراقه وقلمه وحنيفة الحبر، فاشتهر بها وكني أبو حنيفة، واتجه إلى دراسة علم الكلام حتى برع فيه

براعة عظيمة مكنته من مجادلة أصحاب الفرق المختلفة ومحاجّاتهم في بعض مسائل العقيدة ، ثم انصرف إلى الفقه ولزم دروس الفقه عند حماد بن أبي سليمان .

لقد أدرك أبو حنيفة جماعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومنهم أنس بن مالك بن النضر ، وعبدالله بن أوفى ، ووائلة بن الأسقع ، وسهل بن سعد ولازم أبو حنيفة شيخه حماد بن أبي سليمان وتخرج عليه وواصل دراسته عنده ثماني عشرة عاماً ، ولم يفارق شيخه حماداً حتى توفي ومما يدل على حبه له إنه سمى ولده (حماد) إعتزازاً بشيخه . ولقد هاجر من الكوفة إلى مكة المكرمة وأقام فيها عدة سنوات ، وأكمل دراسته الفقهية على عطاء بن أبي رباح ، ومجاهد وهما تلميذي الصحابي عبدالله بن عباس . وبلغ عدد العلماء الذين أخذ منهم إجازة العلم واتصل بهم أكثر من سبعين عالماً . وبعد موت شيخه حماد بن أبي سليمان آلت رئاسة حلقة الفقه إلى أبي حنيفة ، وهو في الأربعين من عمره ، والتفّ حوله تلاميذه ينهلون من علمه وفقهه ، وكانت له طريقة مبتكرة في حل المسائل والقضايا التي كانت تطرح في حلقاته ، فلم يكن يعمد هو إلى حلها مباشرة ، وإنما يطرحها على تلاميذه ، ليبدلي كل منهم برأيه ، ويعضد ما يقول بدليل ، ثم يعقب هو على رأيهم ، ويصوّب ما يراه صائباً ، حتى تقتل القضية بحثاً ، ويجتمع أبو حنيفة وتلاميذه على رأي واحد أو أكثر يقرونها جميعاً . وكان أبو حنيفة يحف تلاميذه بالرعاية ، وينفق على بعضهم من ماله، مثل ما فعل مع تلميذه أبي يوسف حين كفّله في العيش لما رأى ضرورات الحياة تصرفه عن طلب العلم ، وأمده بماله حتى يفرغ تماماً للدراسة ، ويقول أبو يوسف المتوفى سنة (182هـ - 797 م) : " وكان يعولني وعيالي عشرين سنة ، وإذا قلت له : ما رأيت أجود منك ، يقول : كيف لو رأيت حماداً - يقصد شيخه - ما رأيت أجمع للخصال المحمودة منه " . وكان مع اشتغاله يعمل بالتجارة ، حيث كان له محل في الكوفة لبيع الخزّ (الحرير) ، يقوم عليه شريك له، فأعانه ذلك على الاستمرار في خدمة العلم

والتفرغ للفقہ . نشأ مذهب أبي حنيفة في الكوفة مهد مدرسة الرأي ، وتكونت أصول المذهب على يديه ، وأجملها في قوله: " إني آخذ بكتاب الله إذا وجدته ، فما لم أجد فيه أخذت بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإذا لم أجد فيها أخذت بقول أصحابه من شئت ، وادع قول من شئت، ثم لا أخرج عن منقولهم إلى قول غيرهم ، فإذا انتهى الأمر إلى إبراهيم، والشعبي والحسن وابن سيرين وسعيد بن المسيب فلي أن أجتهد كما اجتهدوا " . وهذا القدر من أصول التشريع لا يختلف فيه أبو حنيفة عن غيره من الأئمة ، فهم يتفقون جميعاً على وجوب الرجوع إلى الكتاب والسنة لاستنباط الأحكام منها التي لاتقف عند ظاهر النصوص، بل تغوص إلى المعاني التي تشير إليها ، وتتعمق في مقاصدها وغاياتها . ولا يعني اشتهار أبي حنيفة بالقول بالرأي والاكتثار من القياس إنّه يهمل الأخذ بالأحاديث والآثار ، أو أنه قليل البضاعة فيها ، بل كان يشترط في قبول الحديث شروطاً متشددة، مبالغة في التحري والضبط ، والتأكد من صحة نسبتها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهذا التشدد في قبول الحديث هو ما حمله على التوسع في تفسير ما صح عنده منها ، والإكثار من القياس عليها حتى يواجه النوازل والمشكلات المستجدة . ولم يقف اجتهاد أبي حنيفة عند المسائل التي تعرض عليه أو التي تحدث فقط ، بل كان يفترض المسائل التي لم تقع ويقلبها على جميع وجوهها ثم يستنبط لها أحكاماً، وهو ما يسمى بالفقہ التقديري وفرض المسائل ، وهذا النوع من الفقہ يقال أن أبا حنيفة هو أول من استحدثه ، وقد أكثر منه لإكثاره استعمال القياس ، روي أنه وضع ستين ألف مسألة من هذا النوع . لم يؤثر عن أبي حنيفة أنه كتب كتاباً في الفقہ يجمع آراءه وفتاواه ، وهذا لا ينفى أنه كان يملئ ذلك على تلاميذه ، ثم يراجعه بعد إتمام كتابته ، ليقر منه ما يراه صالحاً أو يحذف ما دون ذلك، أو يغير ما يحتاج إلى تغيير، ولكن مذهب بقي وانتشر ولم يندثر كما اندثرت مذاهب كثيرة لفقهاء سبقوه أو عاصروه ، وذلك بفضل تلاميذه الموهوبين الذين دونوا المذهب وحفظوا كثيراً من آراء إمامهم بأقواله وكان أشهر هؤلاء : أبو يوسف يعقوب بن

ابراهيم الأنصاري المتوفي عام (183هـ/799 م) ، ومحمد بن الحسن الشيباني المتوفي في عام (189هـ/805 م) ، وزفر بن الهذيل ، وهم الذين قعدوا القواعد وأصلوا الأصول في المذهب الحنفي . ولقد قضى الإمام أبو حنيفة عمره في التعليم والتدريس ولقد تخرج علي يديه الكثير من الفقهاء والعلماء ، ومنهم ولده حماد ابن أبي حنيفة ، وإبراهيم بن طهمان ، وحمزة بن حبيب الزيات ، وأبو يحيى الحماني، وعيسى بن يونس ، ووكيعة ، ويزيد بن زريع ، وأسد بن عمرو البجلي ، وحكام بن يعلى بن سلم الرازي ، وخارجن بن مصعب ، وعبد الحميد ابن أبي داود، وعلي بن مسهر ، ومحمد بن بشر العبدي ، ومصعب بن مقدم ، ويحيى بن يمان ، وأبو عصمة نوح بن أبي مريم ، وأبو عبد الرحمن المقرئ ، وأبو نعيم وأبو عاصم ، وغيرهم كثير. وصلت إلينا كتب محمد بن الحسن الشيباني كاملةً ، وكان منها ما أطلق عليه العلماء كتب ظاهر الرواية ، وهي كتب المبسوط والزيادات ، والجامع الكبير والجامع الصغير، والسير الكبير والسير الصغير، وسميت بكتب ظاهر الرواية، لأنها رويت عن الثقات من تلاميذه ، فهي ثابتة عنه إما بالتواتر أو بالشهرة . وقد جمع أبو الفضل المروزي المعروف بالحاكم الشهيد المتوفي سنة (344هـ/955م) كتب ظاهر الرواية بعد حذف المكرر منها في كتاب أطلق عليه " الكافي " ، ثم قام بشرحه شمس الأئمة السرخسي المتوفي سنة (483هـ / 1090م) في كتابه " المبسوط " ، وهو مطبوع في ثلاثين جزءاً ، ويعد من أهم كتب الحنفية الناقلة لأقوال أئمة المذهب ، بما يضمه من أصول المسائل وأدلتها وأوجه القياس فيها . وضع الإمام أبو حنيفة عدة كتب في الفقه الحنفي منها : المخارج في الفقه ، الفقه الأكبر . انتشر مذهب أبي حنيفة في البلاد منذ أن مكّن له أبو يوسف بعد توليه منصب قاضي القضاة في الدولة العباسية ، وكان المذهب الرسمي لها ، كما كان مذهب السلاجقة والدولة الغزنوية ثم الدولة العثمانية ، وهو الآن شائع في أكثر البقاع الإسلامية ، ويتركز وجوده في مصر والشام والعراق وأفغانستان وباكستان والهند والصين . مد الله في عمر أبي حنيفة ، فقد

تهيأ له من التلاميذ النابهين من حملوا مذهبه ومكنوا له ، وحسبه أن يكون من بين تلاميذه أبو يوسف ، ومحمد بن الحسن ، وزفر ، والحسن بن زياد ، وأقر له معاصروه بالسبق والتقدم ، قال عنه النضر بن شميل : " كان الناس نيماً عن الفقه حتى أيقظهم أبو حنيفة بما فتقه وبينه " ، وبلغ من سمو منزلته في الفقه أن قال فيه الإمام الشافعي : " الناس في الفقه عيال على أبي حنيفة " . كما كان ورعاً شديداً الخوف والوجل من الله ، وتمتلى كتب التاريخ والتراجم بما يشهد له بذلك ، ولعل من أبلغ ما قيل عنه ما وصفه به العالم الزاهد فضيل بن عياض بقوله : " كان أبو حنيفة رجلاً فقيهاً معروفاً بالفقه ، مشهوراً بالورع ، واسع المال ، معروفاً بالأفضال على كل من يطيف به ، صبوراً على تعليم العلم بالليل والنهار ، كثير الصمت ، قليل الكلام حتى يرد مسألة في حلال أو حرام ، فكان يحسن أن يدل على الحق ، هارباً من مال السلطان " . وتوفي أبو حنيفة في بغداد بعد أن ملأ الدنيا علماً وشغل الناس في (11 من جمادى الأولى 150هـ/ 14 من يونيو 767م) ويقع قبره في مدينة بغداد بمنطقة الأعظمية في مقبرة الخيزران على الجانب الشرقي من نهر دجلة .

مالك بن أنس

الإمام مالك (93هـ/ 715م – 179هـ/ 796م) إمام دار الهجرة وأحد أئمة المذاهب الأربعة المشهورين ، ومن بين أهم أئمة الحديث النبوي الشريف . هو أبو عبدالله مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن حارث . وأمه هي العالية وقيل الغالية بنت الشريك الأزدي . ومالك جد الإمام من كبار التابعين وروى عن عمر وطلحة وعائشة وأبي هريرة وحسان بن ثابت وكان من أفاضل الناس وأحد الأربعة الذين حملوا نعش عثمان بن عفان . ولد الإمام مالك في ربيع الأول سنة ثلاث وتسعين من الهجرة /712م بذي المروة وكان أخوه النضر يبيع البز فكان مالك معه بزازاً ثم طلب العلم وكان ينزل أولاً بالعقيق ثم نزل المدينة المنورة . لقد نشأ مالك في بيت اشتغل

بعلم الحديث . وكان أكثرهم عناية عمه نافع المكنى بأبي سهيل ، وكان أخوه النضر مشغلاً بالعلم ملازماً للعلماء حتى أن مالك كان يكنى بأخي النضر لشهرة أخيه . بدأ الإمام مالك يطلب العلم صغيراً تحت تأثير البيئة التي نشأ فيها وتبعاً لتوجيه أمه له ، حفظ القرآن ثم اتجه لحفظ الحديث وكان لا بد من كل طالب علم من ملازمة عالم من بين العلماء وقد جالس مالك ناشئاً صغيراً ثم انقطع لابن هرمز سبع سنين لم يخلطه بغيره ثم اتجه مالك إلى نافع مولى ابن عمر فجالسه وأخذ عنه علماً كثيراً وقد اشتهر أن أصح الأحاديث : "مالك عن نافع عن ابن عمر" . كما أخذ مالك عن ابن شهاب الزهري . يقول الإمام مالك : حينما بلغت التعليم جاءت عمتي وقالت : اذهب فاكتب (ترديد الحديث) وانطلق يلتمس العلم وحرص على جمعه وتفرغ له ولازم العديد من كبار العلماء ، لعل أشدهم أثراً في تكوين عقليته العلمية التي عرف بها هو أبو بكر بن عبدالله بن يزيد المعروف بابن هرمز المتوفى سنة 148هـ ، فقد روي عن مالك أنه قال : كنت آتي ابن هرمز من بكرة فما أخرج من بيته حتى الليل . كذلك يعد أكثر وأشهر الفقهاء والمحدثين الذين لازموا نافع مولى ابن عمر وروايته يقضي معه اليوم كله من الصباح إلى المساء سبع سنوات أو ثماني ، وكان ابن هرمز يجله ويخصه بما لا يخص به غيره لكثرة ملازمته له ولما ربط بينهما من حب وتآلف ووداد . أخذ الإمام مالك عن الإمام ابن شهاب الزهري وهو أول من دون الحديث ومن أشهر شيوخ المدينة المنورة وقد روى عنه الإمام مالك في موطنه 132 حديثاً بعضها مرسل . كما أخذ عن الإمام جعفر الصادق من آل البيت وأخرج له في موطنه 9 أحاديث منها 5 متصلة مسندة أصلها حديث جابر في الحج والأربعة منقطعة . كذلك روى عن هشام بن عروة بن الزبير ، محمد بن المنكدر ، يحيى سعيد القطان الأنصاري ، سعيد بن أبي سعيد المقبري ، وربيع بن عبدالرحمن المعروف بريبعة الرأي وعبدالله بن المبارك وغيرهم ، من أقرانه الأوزاعي والثوري والليث وخلق . وروى عنه عبدالرحمن بن مهدي والقنعي والشافعي . وقد بلغ عدد شيوخه على ما قيل

300 من التابعين و600 من أتباع التابعين . لما أصبح له باع جلس للفتيا بعد أن استشار كبار العلماء في المسجد النبوي الذي كان يعج بالتابعين وتابعي التابعين من أمثال الزهري وابن شهاب وربيعة الرأي، وقد قيل جلس للفتيا وهو ابن سبع عشرة سنة . يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث أبي هريرة أنه قال : " ليضربن الناس أكباد الإبل في طلب العلم ، فلا يجدون عالماً أعلم من عالم المدينة " وقال غير واحد بأنه مالك بن أنس . وكان يتحرى تحريماً عظيماً في الفتوى فكان يسأل في العدد الكثير من المسائل ولا يجيب إلا في القليل . وكثيراً ما كان يتبع فتواه بالآية الكريمة إن نظن إلا ظناً وما نحن بمستيقنين (الجاثية 31) . وكان لا يحدث إلا عن ثقة وكان إذا شك في الحديث طرحه . ولا يحدث إلا على طهارة ولا يحدث أو يكتب حديثاً واقفاً وكان لا يفضل على المدينة بقعة سواها . شهد له أهل العلم بالإمامة وأثنوا عليه ، منهم ابن هرزم " أدعية عالم الناس " ، ابن شهاب " أنت من أوعية العلم " قيل لأبي الأسود : الأسود من للرأي بعد ربعة بالمدينة ؟ قال : الغلام الأصبحي (مالك) . سفيان بن عيينة : " ما نحن عند مالك ؟ إنما نحن نتبع آثار مالك " . وقال : " ما أرى المدينة إلا ستخرب بعد مالك " . وقال : " مالك سيد أهل المدينة " . وقال : " مالك سيد المسلمين " . الشافعي : " إذا جاء الخبر فمالك النجم " . وقال : " مالك بن أنس معلمي (أستاذي) وما أحد أمي من مالك ، وعنه أخذنا العلم وإنما أنا غلام من غلمان مالك " ، وقال : مالك وسفيان قرينان ومالك النجم الثاقب الذي لا يلحق . الأوزاعي : رأيت رجلاً عالماً (يقصد مالكاً) . أبو يوسف : " مارأيت أعلم من ثلاث مالك وابن أبي ليلى وأبي حنيفة " . الليث : علم مالك تقي ، علم مالك تقي ، مالك امان لمن أخذ عنه من الأنام " . ابن المبارك : " لو قيل لي اختر للأمة إماماً ، لأخترت مالكاً . ابن المهدي : " مالك أفاقه من الحكم وحماد " وقال : أئمة الحديث الذين يقتدى بهم أربعة سفيان بالكوفة ، ومالك بالحجاز ، والأوزاعي بالشام ، وحماد بن يزيد بالبصرة " . وقال : مابقي على وجه الأرض أمن على حديث رسول الله من مالك " . يحيى بن سعيد :

"مالك أمير المؤمنين في الحديث". وقال: "مالك هو أعلى أصحاب الزهري، وأوثقهم وأثبت الناس في كل شيء"، وقال: "مالك نجم الحديث المتوقف عن الضعفاء، الناقل عن أولاد المهاجرين والأنصار". النسائي: أمناء الله على وحيه هم شعبة، ومالك، ويحيى بن سعيد القطان، ما أحد عندي أفضل بعد التابعين من مالك ولا أجل منه ولا أحد أمن على الحديث منه". أحمد بن حنبل: "مالك أحسن حديثاً عن الزهري من ابن عيينة، ومالك أثبت الناس في الزهري". وقد كان تلاميذه من شتى بقاع الأرض لا يعدون ولا يحصون والذي ساعده على ذلك أنه كان مقيماً بالمدينة المنورة وكان الحجاج يذهبون لزيارة مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم فيجلسون نحوه يتعلمون منه العلم، فمنهم من كان يطول به المقام عند الإمام مالك ومنهم من كان يقصر به المقام. والذي جعل أيضاً تلاميذ الإمام مالك كثيرين أن الإمام مالكا كان معمرًا فلقد أطال الله في عمره حيث عاش تسعين عاماً. وأحصى الذهبي ما يزيد عن ألف وأربعمائة تلميذ، منهم: عبدالرحمن بن القاسم وعبدالله بن وهب وأشهب بن عبدالعزيز القيسي وأسد بن الفرات وعبدالمالك بن عبدالعزيز الماجشون. أهم مؤلفاته وأجل آثاره كتابه الشهير الموطأ الذي كتبه بيده واشتغل في تأليفه ما يقرب من 40 سنة. وهو الكتاب الذي طبقت شهرته الآفاق واعترف الأئمة له بالسبق على كل كتب الحديث في عهده وبعد عهده إلى عهد الإمام البخاري. قال الإمام الشافعي: ما ظهر على الأرض كتاب بعد كتاب الله أصح من كتاب مالك، وفي رواية أكثر صواباً وفي رواية أنفع. وهذا القول قبل ظهور صحيح البخاري. قال البخاري: "أصح الأسانيد كلها: مالك عن نافع عن ابن عمر"، وكثيراً ما ورد هذا الإسناد في الموطأ. قال القاضي أبو بكر بن العربي في شرح الترمذي: الموطأ هو الأصل واللباب وكتاب البخاري هو الأصل الثاني في هذا الباب، وعليهما بنى الجميع كمسلم والترمذي. ويعتبر شرح الزرقاني أهم شرح له. من مؤلفات الإمام مالك أيضاً: الرد على القدرية ورسالة في القدر وكتاب النجوم والحساب مدار الزمن ورسالة في الأفضية في

10 أجزاء وتفسير غريب القرآن وغيرها . ورويت عن الإمام مالك المدونة وهي مجموعة رسائل فقهية تبلغ نحو 36 ألف مسألة وهي مطبوعة في ثلاثين جزءا وهي عمدة المذهب المالكي . قال أبو قدامة : مالك أحفظ أهل زمانه . وقال الشافعي إذا ذكر العلماء فمالك النجم . وبعد حياة عريضة حافلة توفي (رحمه الله) في ربيع الأول سنة 179هـ/795م عن عمر يناهز ثلاثة وثمانين سنة ، حيث صلى عليه أمير المدينة عبدالله بن محمد بن إبراهيم العباسي وشيع جنازته واشترك في حمل نعشه ودفن في البقيع .

الشافعي

محمد بن إدريس الشافعي (150هـ - 766م - 204هـ / 820م) . مجدد الإسلام في القرن الثاني الهجري كما نص على ذلك الإمام أحمد بن حنبل وهو أيضاً أحد أئمة أهل السنة وهو صاحب المذهب الشافعي في الفقه الإسلامي . يُعدّ الشافعي مؤسس علم أصول الفقه ، وهو أول من وضع كتاباً لأصول الفقه سماه الرسالة . هو أبو عبدالله محمد بن أدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبدالله بن ابن يزيد بن عبد المطلب بن عبدمناف بن قصي بن كلاب القرشي المطلبي الشافعي الحجازي المكي يلتقي في نسبه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عبدمناف بن قصي . ولد في سنة مائة وخمسين وهي السنة التي توفي فيها أبو حنيفة . وُلِدَ بغزّة ، وقيل بعسقلان ، ثم أُخِذَ إلى مكة وهو ابن سنتين . نشأ في حجر أمّه في قلة من العيش ، وضيق حال ، وكان في صباه يجالس العلماء ، ويكتب ما يفيد في العلوم ونحوها ، حتى ملأ منها خبايا ، وقد كان الشافعي في ابتداء أمره يطلب الشعر وأيام العرب والأدب ، ثم اتجه نحو تعلّم الفقه فقصّد مجالسة الزنبي مسلم بن خالد الذي كان مفتي مكة . ثم رحل الشافعي من مكة إلى المدينة قاصداً الأخذ عن أبي عبدالله مالك بن أنس ، ولما قدم عليه قرأ عليه الموطأ حفظاً ، فأعجبته قراءته ولازمه ، وكان للشافعي

حين أتى مالكاً ثلاث عشرة سنة ثم نزل باليمن . واشتهر من حسن سيرته ، وحمله الناس على السنة . ثم ترك ذلك وأخذ في الاشتغال بالعلوم ، ورحل إلى العراق وناظر محمد بن الحسن الشيباني ، تلميذ أبي حنيفة وغيره ، ونشر علم الحديث ومذهب أهله ، ونصر السنة وشاع ذكره وفضله وطلب منه عبدالرحمن بن مهدي إمام أهل الحديث في عصره أن يصنّف كتاباً في أصول الفقه فصنّف كتاب الرسالة ، وهو أول كتاب صنف في أصول الفقه، وكان عبدالرحمن ويحيى بن سعيد القطان يعجبان به ، وقيل أنّ القطان وأحمد بن حنبل كانا يدعوان للشافعيّ في صلاتهما . وصنف في العراق كتابه القديم ويسمى كتاب الحجة ، ويرويه عنه اربعة من جلّ أصحابه ، وهو أحمد بن حنبل ، ابو ثور ، الزعفراني والكرابيسي . ثم خرج إلى مصر سنة تسع وتسعين ومائة وقيل سنة مائتين وحينما خرج من العراق قاصداً مصر قالوا له اذهب مصر وتتركنا فقال لهم { هناك الممات } وحينما دخل مصر واشتغل في طلب العلم وتدريسه ، فوجيء بكتاب اسمه الكشكول لعبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما وقرأ فيه العديد من الأحاديث النبوية التي رواها عبدالله ودونها وبناءً عليه غير الشافعي الكثير من أحكامه الفقهية وفتاواه لما اكتشفه في هذا الكتاب من أحكام قطعت الشك باليقين أو غيرت وجهة أحكامه ، حتى أنه حينما يسأل شخص عن حكم أو فتوى للإمام الشافعي يقال له أهل تسأل عن الشافعي القديم (أي مذهبه حينما كان في العراق) أم مذهب الشافعي الحديث (أي الذي كان بمصر) ، كما صنّف كتبه الجديدة كلها بمصر ، وسار ذكره في البلدان ، وقصده الناس من الشام والعراق واليمن وسائر النواحي لأخذ العلم عنه وسماع كتبه الجديدة وأخذها عنه . وساد أهل مصر وغيرهم وابتكر كتباً لم يسبق إليها منها أصول الفقه ، ومنها كتاب القسامة ، وكتاب الجزية ، وقتال أهل البغي وغيرها . مصنّفاته : كتاب الأم . والرسالة في أصول الفقه . واختلاف الحديث وأحكام القرآن والناسخ والمنسوخ وسبيل النجاة . و111 ديوان شعر . حدث الربيع بن سليمان قال : كان الشافعي يجلس في حلّته إذا صلى الصبح ،

فجيئه أهل القرآن فإذا طلعت الشمس قاموا وجاء أهل الحديث فيسألونه تفسيره ومعانيه ، فإذا ارتفعت الشمس قاموا فاستوت الحلقة للمذاكرة والنظر، فإذا ارتفع الضحى تفرقوا ، وجاء أهل العربية والعروض والنحو والشعر فلا يزالون إلى قرب انتصاف النهار ، ثم ينصرف ، رضي الله عنه . وكان يحفظ عشرة آلاف بيت لهذيل إعرابها ومعانيها، وكان من أعرف الناس بالتواريخ ، وكان ملاك أمره إخلاص العمل لله تعالى . وروي عن مسلم بن خالد أنه قال لمحمد بن إدريس الشافعي وهو ابن ثمان عشرة سنة : "أفت أبا عبدالله فقد أن لك أن تفتي " . وقال الحميدي : كنا نريد أن نرد على أصحاب الرأي فلم نحسن كيف نرد عليهم ، حتى جاءنا الشافعي ففتح لنا . قال الربيع بن سليمان : كان الشافعي يختم القرآن في رمضان ستين مرة كل ذلك في صلاة . قال الأصمعي : صححت أشعار الهذليين على شاب من قریش بمكة يقال له محمد بن إدريس . قال أحمد بن حنبل : كان الشافعي من أفصح الناس ، وكان مالك تعجبه قراءته لأنه كان فصيحاً . وقال : مامس أحد محبرة ولا قلما إلا وللشافعي في عنقه منة . تلاميذه كثر ، ونذكر منهم الأبرز والأشهر . من تلاميذه في العراق : 1- الإمام أحمد بن حنبل 2- أبو ثور 3- الكرابيسي . من تلاميذه في مصر : 1- الإمام أبو يعقوب يوسف بن يحيى البويطي 2- الإمام المزني 3- الربيع المرادي . توفي بمصر سنة أربع ومائتين وهو ابن أربع وخمسين سنة . وقال تلميذه الربيع : توفي الشافعي ليلة الجمعة بعد المغرب وأنا عنده ، ودفن بعد العصر يوم الجمعة آخر يوم من رجب سنة أربع ومائتين ، وقبره بمصر .

أحمد بن حنبل

الإمام أحمد بن حنبل (164هـ/780م – 241هـ/855م) هو أحد أئمة أهل السنة والجماعة . هو الإمام أبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال الذهلي الشيباني ولد في بغداد سنة 164هـ في شهر ربيع الأول/780م وتنقل بين الحجاز واليمن

ودمشق . سمع من كبار المحدثين ونال قسطاً وافراً من العلم والمعرفة ، حتى قال فيه الإمام الشافعي : " خرجت من بغداد فما خُفَّت بها رجلاً أفضل ولا أعلم ولا أفقه من ابن حنبل " . وعن إبراهيم الحربي ، قال : " رأيت أحمد بن حنبل ، فرأيت كأن الله جمع له علم الأولين والآخرين من كل صنف يقول مايشاء ويمسك عما يشاء " . ولم يكن ابن حنبل يخوض في شيء مما يخوض فيه الناس من أمر الدنيا . هو أبو عبدالله ، أحمد بن حنبل ، أبو عبدالله ، أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس بن عبدالله بن حيان بن عبدالله بن أنس بن عوف بن قاسط بن مازن بن شيبان بن زهل بن ثعلبة بن عُكَّابَة بن صعيب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصي بن دتمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان الذهلي الشيباني المروزي ثم البغدادي ، أحد الأئمة الأعلام . هكذا ساق نسبه ولده عبدالله ، واعتمده أبو بكر الخطيب في تاريخه وغيره . وكان محمد والد أبي عبدالله من أجناد مرو ، مات شاباً له نحو ثلاثين سنة . وربي أحمد يتيماً ، وقيل : إن أمه تحولت من مرو ، وهي حامل به . وقال صالح : قال لي أبي : ولدت سنة أربع وستين ومئة . مذهب ابن حنبل من أكثر المذاهب السنية محافظة على النصوص وابتعاداً عن الرأي . لذا تمسك بالنص القرآني ثم بالبيّنة ثم بإجماع الصحابة ، ولم يقبل بالقياس إلا في حالات نادرة . أما في منهجه العلمي وميزات فقهه فقد اشتهر الإمام أنه محدّث أكثر من أن يشتهر أنه فقيه مع أنه كان إماماً في كليهما . ومن شدة ورعه ما كان يأخذ من القياس إلا الواضح وعند الضرورة فقط وذلك لأنه كان محدّث عصره وقد جُمع له من الأحاديث ما لم يجتمع لغيره ، فقد كتب مسنده من أصل سبعمائة وخمسين حديثاً ، وكان لا يكتب إلا القرآن والحديث من هنا عُرفَ فقه الإمام أحمد بأنه الفقه بالمأثور ، فكان لا يفتي في مسألة إلا إن وجد من أفتى بها من قبل ، صحابي أو تابعي أو إمام . وإذا وجد للصحابة قولين أو أكثر ، اختار واحداً من هذه الأقوال وقد لا يترجّح عنده قول صحابي على الآخر فيكون للإمام أحمد في هذه المسألة قولين . وهكذا فقد تميز فقهه

أنه في العبادات لا يخرج عن الأثر قيد شعرة ، فليس من المعقول عنده أن يعبد أحد ربه بالقياس أو بالرأي وكان رسول الله عليه وسلم يقول : " صلوا كما رأيتموني أصلي " ، ويقول في الحج : " خذوا عني مناسككم " . كان الإمام أحمد شديد الورع فيما يتعلق بالعبادات التي يعتبرها حق الله على عباده وهذا الحق لا يجوز مطلقاً أن يتساهل أو يتهاون فيه . أما في المعاملات فيتميز فقهه بالسهولة والمرونة والصلاح لكل بيئة وعصر ، فقد تمسك الإمام أحمد بنصوص الشرع التي غلب عليها التيسير لا التعسير . مثال ذلك : " الأصل في العقود عنده الإباحة ما لم يعارضها نص " ، بينما عند بعض الأئمة الأصل في العقود الحظر ما لم يرد على إباحتها نص . وكان شديد الورع في الفتاوى وكان ينهى تلامذته أن يكتبوا عنه الأحاديث فإذا رأى أحداً يكتب عنه الفتاوى ، نهاه وقال له : " لعلي أطلع فيما بعد على ما لم أطلع عليه من المعلوم فأغير فتواي فأين أجدك لأخبرك؟ . من شيوخه سفيان بن عيينة والقاضي أبو يوسف ووكيع وعبدالرحمن بن مهدي والشافعي وخلق كثير . وروى عنه من شيوخه عبدالرزاق والشافعي ومن تلاميذه البخاري ومسلم وأبو داود . ومن أقرانه علي بن المديني ويحيى بن معين . رحمهم الله . وترك مؤلفات عديدة منها : كتاب المسند قد تعرض لعدة شروحات ومن أفضلها كتاب الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد الشيباني – للشيخ أحمد البنا – الناسخ والمنسوخ – وفضائل الصحابة – وتاريخ الإسلام – السنن في الفقه – أصول السنة – كتاب احكام النساء – كتاب الأشربة – الزهد .

أما محنته فقد اعتقد المأمون برأي المعتزلة في مسألة خلق القرآن ، وطلب من ولاته في الأمصار عزل القضاة الذين لا يقولون برأيهم . وقد رأى أحمد بن حنبل أن رأي المعتزلة يحوّل الله إلى فكرة مجردة لا يمكن تعقلها فدافع ابن حنبل عن الذات الإلهية ورفض قبول رأي المعتزلة ، فيما أكثر العلماء والأئمة أظهروا قبولهم برأي المعتزلة خوفاً من المأمون وولاته عملاً بقوله تعالى : " إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان " .. وألقي القبض على الإمام ابن حنبل ليؤخذ إلى الخليفة المأمون . وطلب الإمام من الله

أن لا يلقاه ، لأنّ المأمون توعدّ بقتل الإمام أحمد . وفي طريقه إليه ، وصل خبر وفاة المأمون ، فتم ردّ الإمام أحمد إلى بغداد وحُبس وولّي الخلافة المعتصم ، الذي امتحن الإمام ، وتمّ تعرضه للضرب بين يديه ، وقد ظل الإمام محبوساً طيلة ثمانية وعشرين شهراً . ولما تولى الخلافة الواثق ، وهو أبو جعفر هارون بن المعتصم ، أمر الإمام أن يختفي ، فاخفى إلى أن توفي الواثق . وحين وصل المتوكّل ابن المعتصم والأخ الأصغر للواثق إلى السلطة ، خالف ما كان عليه المأمون والمعتصم والواثق من الاعتقاد بخلق القرآن ، ونهى عن الجدل في ذلك . وأكرم المتوكّل الإمام أحمد ابن حنبل ، وارسل إليه العطايا ، ولكنّ الإمام رفض قبول عطايا الخليفة . توفي الإمام يوم الجمعة 12 ربيع الأول سنة إحدى وأربعين ومائتين للهجرة ، وله من العمر سبع وسبعون سنة . وقد اجتمع الناس يوم جنازته حتى ملأوا الشوارع . وحضر جنازته من الرجال مائة ألف ومن النساء ستين ألفاً ، غير من كان في الطرق وعلى السطوح . وقيل أكثر من ذلك . وقد دفن الإمام أحمد بن حنبل في بغداد (في جانب الكرخ قرب مدينة تسمى مدينة الكاظمية) ، قبره بين مقابر المسلمين وغير معروف سوى مكان المقبرة ، وقيل أنه أسلم يوم مماته عشرون ألفاً من اليهود والنصارى والمجوس ، وأنّ جميع الطوائف حزنت .

الأوزاعي

وهو الإمام الفقيه عبد الرحمن بن عمرو بن يحمّد الأوزاعي وكنيته لأبيه أبو عمرو على عادة بعض العرب بالرغم أن ابنه اسمه محمد، وهو عالم أهل الشام. ولد بمدينة بعلبك في عام 88هـ/707 م. لقب بالأوزاعي نسبة إلى محلة (الأوزاع) وهي قرية خارج باب الفراديس من قرى دمشق إلا أن أصل نسبه يعود إلى قبيلة سيبان الحضرمية القحطانية . نشأ الأوزاعي بالباقع يتيماً في حجر أمه التي كانت تنتقل به من بلد إلى بلد وترعرع وسكن العقبية بدمشق ثم سكن بيروت مرابطاً إلى أن مات

فيها وعمره سبع وستون سنة. سمع جماعات من التابعين، كعطاء بن أبي رباح، وقتادة ، ونافع مولى ابن عمر ، ومحمد بن المنكدر ، والزهري . زار الأوزاعي العراق حيث سمع في البصرة من قتادة وسمع في الكوفة من عامر الشعبي ، وانتقل إلى الحجاز حيث سمع في مكة من عطاء بن أبي رباح وسمع في المدينة من ابن شهاب الزهري ومن نافع المدني ، وفي دمشق أخذ عن مكحول الشامي ، واتصل بالإمام مالك بن أنس وسفيان الثوري ، وعبد الله ابن المبارك وغيرهم . كان الأوزاعي إماماً لزمانه، ومحدثاً مشهوراً متصلاً ببعض العلماء الذين رووا عنه وروى عنهم أمثال الإمام مالك في الموطأ ، والثوري، وقتادة، والزهري ، وابن المبارك ، وأبو اسحق الفزاري ، وغيرهم. وكذلك روى عن الأوزاعي أصحاب كتب السنن المعتمدة، ومنهم البخاري في صحيحه ، ومسلم القشيري النيسابوري وأصحاب السنن الأربعة المنوه بهم ، والدارقطني ، والشافعي ، وأحمد بن حنبل ، ومحمد بن الحسن الشيباني صاحب أبي حنيفة النعمان ، ومحمد ابن جرير الطبري ، وداود الظاهري ، وصاحبه ابن حزم الأندلسي . وفي الفقه هو صاحب مذهب مندثر كمذهب الليث بن سعد في مصر ولا خلاف بين المؤرخين والفقهاء على أن هذا الإمام كان صاحب مذهب فقهى ولم يكن محدثاً فحسب كما قال بعضهم إلى أن علمه لم يجمعه تلاميذه في الكتب كما فعل أتباع أبي حنيفة النعمان وغيرهم فحافظوا على مذاهب معلمهم . وأنشأ مذهباً مستقلاً مشهوراً عمل به مدة عند فقهاء أهل الشام والأندلس ثم اندرس ، ولكن مازالت له بعض المسائل الفقهية في أمهات الكتب. وله قصة مشهورة في دفع الظلم وهي أنه أقدم نفر من أهل الذمة - النصارى- في جبل لبنان أيام العباسيين على نكث للعهود وحمل للسلح وإعلان للفتنة والتمرد ، وكيف قضى على فتنتهم الوالي العباسي صالح بن علي بن عبد الله بن عباس ، وكيف أقر من بقي منهم على دينهم وردهم إلى قراهم ، ثم كيف شرد أهل القرى وأجلاهم عن قراهم رغم عدم اشتراكهم جميعاً في هذه الفتنة . ويذكرون كيف أن إمام أهل الشام ، الأوزاعي ، لم يرض بما حل بهم، ولم يسكت عن

هذا الظلم، فما كان منه إلا أن أرسل رسالة إلى الوالي يقول فيها: "...وقد كان من إجلاء أهل الذمة من أهل جبل لبنان، ممن لم يكن ممالئاً لمن خرج على خروجه ممن قتلت بعضهم، ورددت باقيهم إلى قراهم ماقد علمت، فكيف تؤخذ عامة بذنوب خاصة حتى يخرجوا من ديارهم وأموالهم؟ وحكم الله تعالى (ألا تزرَ وازرة وزرَ أخرى) ، وهو أحق ماوقف عنده واقتدى به .. وأحق الوصايا أن تحفظ وترعى وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه قال: "من ظلم معاهداً أو كلفه فوق طاقته فأنا حججه" (أي خصمه) وأصرَ على الوالي أن يبادر برفع هذا الظلم ، وإزالة الحيف عن كاهل هؤلاء المظلومين مبيناً له ضرورة التزام مبادئ الإسلام مهما كانت الظروف . ولقد استجاب الوالي وفعل ماطلبه الأوزاعي . توفي في بلاد الشام في بيروت عام 157هـ/774م .

الليث بن سعد

الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي مولا هم ، الإمام الفقيه الحافظ الحجة، شيخ الإسلام في مصر ، ولد في قرية قلفشندة من أعمال محافظة القليوبية بدلتا مصر سنة أربع وتسعين للهجرة . تلقى الليث العلم عن كبار شيوخه في مصر ، مثل يزيد بن أبي حبيب وجعفر بن ربيعة وغيرهما من المصريين ، ومن غير المصريين أمثال نافع المدني ، وعطاء بن أبي رباح وابن شهاب الزهري وسعيد المقبري وابن أبي مليكة وأبو الزبير المكي وعقيل ويحيى وربيعه الرأي وقال الليث: سمعت بمكة سنة ثلاث عشرة ومائة من الزهري وأنا ابن عشرين سنة ، كان الليث فقيه مصر ومحدثها وبمثابة رئيسها وذا مكانة كبيرة ، بحيث أن والي مصر وقاضيا وناظرها يحرسون على تنفيذ رأيه ومشورته ، وقد أراده المنصور أن ينوب عنه على الإقليم فاستعفى من ذلك. قال الإمام الشافعي : الليث أفقه من مالك ، إلا أن أصحابه لم يقوموا به . قال ابن سعد : كان الليث قد استقل بالفتوى في زمانه. قال ابن وهب : لولا مالك والليث لضل

الناس. غير أن أصحابه لم يقوموا بفقهاء فاندثر مذهبه ، ولكنهم قاموا بحديثه ، وحدثوا عنه في الآفاق ، فروايته منتشرة في كتب السنة المختلفة ، وهو ثبت ثقة بإجماع أهل الحديث . حدث الليث عن مشايخه ، ومنهم التابعون كيزيد ونافع وعطاء وابن شهاب ، وحدث عنه الكثير كحبيبي بن بكير وسعيد بن عفير وعبدالله بن وهب وسعيد بن أبي مريم وعبدالله بن مسلمة وعبدالله بن يوسف وقتيبة وعمرو بن خالد وغيرهم وحدث عن هؤلاء أصحاب الصحاح والسنن. كان الليث يصل مالكا بمائة دينار في السنة ، فكتب إليه مالك عليّ دين ، فبعث إليه بخمسمائة دينار ، وعن ابن وهب : كتب إليه مالك : إني أريد أن أدخل ابنتي على زوجها بشيء من عصف ، فبعث إليه بثلاثين حمل عصفراً ، وأعطى الليث ابن لهيعة ألف دينار ، ومنصور بن عمار ألف دينار وجارية بثلاثمئة . روي أن امرأة جاءت إليه وقالت : إن ابني عليل ويشتهي عسلاً ، فأمر غلامه أن يعطيها مرط عسل والمرط مائة وعشرون رطل . وروي عن محمد بن رمح : كان دخل الليث في كل سنة ثمانين ألف دينار . قال ابن بكير وسعيد ابن أبي مريم : توفي الليث للنصف من شعبان سنة خمس وسبعين ومائة يوم الجمعة وصلى عليه موسى بن عيسى . وقال خالد الصدفي : شهدت جنازة الليث فما شهدت جنازة أعظم منها.

الفقهاء في العصر العباسي

إبراهيم الحربي

هو أبو إسحاق ، إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن بشير ، البغدادي ، الحربي ، صاحب التصانيف . قال الدارقطني : كان يقاس بأحمد بن حنبل في زهده وعلمه وورعه ، وقال : إمام بارع في كل علم ، صدوق ، وقال : إمام مصنف عالم بكل شيء . وقال الحسين بن فهم الحافظ : لا ترى عينك مثل إبراهيم الحربي ، إمام الدنيا . وقال الخطيب : كان إماماً في العلم رأساً في الزهد ، عارفاً بالفقه ، بصيراً بالأحكام ، حافظاً للحديث ، مميّزاً لعلله ، قيماً بالأدب ، جامعاً للغة ، صنف غريب الحديث وكتباً كثيرة ، أصله من مرو . وقال الحاكم : سمعت محمد بن صالح القاضي يقول : لا نعلم بغداد أخرجت مثل إبراهيم الحربي ، في الأدب والفقه والحديث والزهد . مات في ذي الحجة سنة خمس وثمانين ومائتين .

ابن أبي حاتم

هو أبو محمد عبدالرحمن ابن حافظ الكبير محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي . قال أبو يعلى الخليلي : أخذ أبو محمد علم أبيه ، وأبي زرعة ، وكان بحرأ في العلوم ومعرفة الرجال . وقال : كان يقال : أئمة ثلاثة في زمن واحد ، ابن أبي داود ، وابن خزيمة ، وابن أبي حاتم . وقال مسلمة بن قاسم الأندلسي الحافظ: كان ثقة جليل القدر عظيم الذكر إماماً من أئمة خراسان . وقال الذهبي كتابه في الجرح والتعديل يقضى له بالرتبة المتقنة في الحفظ ، وكتابه في التفسير عدة مجلدات ، وله مصنف كبير في الرد على الجهمية يدل على إمامته ، وقال في الميزان : الحافظ الثبت ابن الحافظ الثبت .. وكان ممن جمع علم الرواية ومعرفة الفن وله الكتب النافعة ككتاب الجرح والتعديل والتفسير الكبير وكتاب العلل . توفي سنة سبع وعشرين وثلاثمائة .

ابن أبي خيثمة

هو أحمد بن زهير بن حرب بن شداد النسائي الأصل البغدادي أبو بكر ابن أبي خيثمة الحافظ الكبير بن الحافظ ، وله كتاب التاريخ الذي أحسن في تصنيفه وأكثر فوائده . قال الخطيب كان ثقة عالماً متقناً حافظاً بصيراً بأيام الناس وأئمة الأدب أخذ علم الحديث عن أبيه ويحيى بن معين فأكثر عنه وعن أحمد بن حنبل وغيرهم . وقال الدارقطني ثقة مأمون . قال الفرغاني مات في آخر سنة تسع وسبعين ومائتين . وأرخ غيره وفاته في جمادى الأولى .

ابن جرير الطبري

هو محمد بن جرير بن يزيد بن كثير ، الإمام العلم المجتهد ، عالم العصر ، أبو جعفر الطبري ، صاحب التصانيف البديعة ، في فنون عديدة ، من أهل أمل طبرستان. قال ابن خزيمة : ما أعلم على الأرض أعلم من محمد بن جرير. وقال الخطيب : كان أحد الأئمة يحكم بقوله ويرجع إلى رأيه لمعرفته وفضله ، جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد من أهل عصره فكان حافظاً لكتاب الله بصيراً بالمعاني فقيهاً في أحكام القرآن عالماً بالسنن وطرقها وصحيحها وسقيمها ناسخها ومنسوخها عارفاً بأقوال الصحابة والتابعين بصيراً بأيام الناس وأخبارهم له تاريخ الإسلام والتفسير الذي لم يصنف مثله. توفي سنة عشر وثلاثمائة .

ابن الجنيد

هو علي بن الحسين بن الجنيد الرازي ، الحافظ الكبير أبو الحسن ، ويعرف في بلدة بالمالكي لكونه جمع حديث مالك . قال الخليلي : هو حافظ علم مالك . وقال الذهبي : كان بصيراً بالرجال والعلل وكان يحفظ أيضاً أحاديث الزهري . وقال : كان من أئمة هذا الشأن . توفي في سنة إحدى وتسعين ومائتين .

ابن الجوزي

هو الإمام العلامة ، الحافظ المفسر ، شيخ الإسلام ، جمال الدين ، أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبيدالله بن عبدالله بن حمادي بن أحمد بن محمد بن جعفر بن عبدالله بن القاسم بن النضر بن القاسم بن محمد بن عبدالله ابن الفقيه

عبدالرحمن ابن الفقيه القاسم بن محمد ابن خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم أبي بكر الصديق ، القرشي التيمي البكري البغدادي ، الحنبلي ، الواعظ ، صاحب التصانيف . قال أبو عبدالله ابن البيهقي في (تاريخه) : شيخنا جمال الدين صاحب التصانيف في فنون العلوم من التفسير والفقه والحديث والتواريخ وغير ذلك . قال الذهبي : ومع تبحر ابن الجوزي في العلوم وكثرة اطلاعه وسعة دائرته لم يكن مبرزاً في علم من العلوم وذلك شأن كل من فرق نفسه في بحور العلوم مع أنه كان مبرزاً في الوعظ والتفسير والتاريخ متوسطاً في المذهب والحديث ، له اطلاع على متون الحديث . وأما الكلام على صحيحه وسقيمه فما له فيه ذوق المحدثين ولا نقد الحفاظ المبرزين . توفي سنة سبع وتسعين وخمسمائة .

ابن الحاجب

أبو عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس الدويني الأسنائي الشهير بابن الحاجب فقيه مالكي وأصولي ونحوي ، ولد في إسنا بصعيد مصر سنة 570 هـ ، وتوفي بالإسكندرية سنة 646 هـ . له مؤلفات كثيرة . توفي ابن الحاجب في الإسكندرية سنة 646 هـ .

ابن حبان

الإمام العلامة ، الحافظ المجود ، شيخ خراسان أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد بن سهيد بن هدية بن مرة التميمي الدارامي البستي (270 هـ - 350 هـ) صاحب الكتب المشهورة من أوعية العلم في الفقه واللغة والحديث والوعظ ومن عقلاء الرجال توفي بسجستان .

ابن خزيمة

هو محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر . الحافظ الحجة الفقيه ، شيخ الإسلام ، إمام الأئمة ، أبو بكر السلمي النيسابوري الشافعي ، صاحب التصانيف . قال الحافظ أبو علي النيسابوري : لم أر أحداً مثل ابن خزيمة . وقال الدارقطني : كان

ابن خزيمة إماماً ثبتاً ، معدوم النظير . وقال الذهبي : كان هذا الإمام جهيداً بصيراً بالرجال . وقال ابن كثير : كان بحراً من بحور العلم طاف البلاد ورحل إلى الآفاق في الحديث وطلب العلم فكتب الكثير وصنف وجمع وكتابه الصحيح من أنفع الكتب وأجلها وهو من المجتهدين في دين الإسلام . توفي سنة إحدى عشرة وثلاثمائة .

ابن سعد

هو محمد بن سعد بن منيع الهاشمي مولاهم ، الحافظ العلامة الحجة ، أبو عبدالله البغدادي ، كاتب الواقدي ، وصاحب الطبقات ، وأحد الحفاظ الكبار الثقات . قال الخطيب : ومحمد عندنا من أهل العدالة وحديثه يدل على صدقه فإنه يتحرى في كثير من رواياته . وقال الذهبي : وكان من أوعية العلم ، ومن نظر في " الطبقات " ، خضع لعلمه . وقال ابن حجر : أحد الحفاظ الكبار الثقات المتحرين . مات ببغداد في جمادى الآخرة سنة ثلاثين ومائتين .

ابن السكن

هو الإمام الحافظ الحجة أبو علي سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن البغدادي نزيل مصر . قال الذهبي : الإمام الحافظ المجود الكبير ، جمع وصنف ، وجرح وعدل ، وصحح وعلل . توفي سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة .

ابن صاعد

هو يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب ، الإمام الحافظ المجود ، محدث العراق ، أبو محمد الهاشمي البغدادي ، مولى الخليفة أبي جعفر المنصور ، رحال جوال ، عالم بالعلل والرجال . قال الخليلي : أبو محمد بن صاعد ، ثقة إمام يفوق في الحفظ أهل زمانه . وقال الدارقطني : ثقة ثبت حافظ . وقال الحاكم : سمعت أبا علي الحافظ يقول : لم يكن بالعراق في أقران أبي محمد بن صاعد أحد في فهمه ، والفهم عندنا أجل من الحفظ . وقال الخطيب : كان ابن صاعد ذا محل من العلم وله تصانيف في السنن

والأحكام وقال الذهبي : له كلام متين في الرجال والعلل يدل على تبحره . مات سنة ثمان عشرة وثلاثمائة .

ابن الصلاح

هو الإمام الحافظ العلامة شيخ الإسلام تقي الدين أبو عمرو عثمان ابن المفتي صلاح الدين عبدالرحمن بن عثمان بن موسى الكردي الشهرزوري الموصلية الشافعية ، صاحب " علوم الحديث " . تفقه على والده بشهرزور ، قال عمر بن الحاجب : إمام ورع ، وافر العقل ، حسن السمات ، متبحر في الأصول والفروع ، بالغ في طلب العلم حتى صار يضرب به المثل ، وأجهد نفسه في الطاعة والعبادة . وقال الذهبي : كان ذا جلاله عجيبة ، ووقار وهيبه ، وفصاحة ، وعلم نافع ، وكان متين الديانة ، سلفي الجملة ، صحيح النحلة ، كافياً عن الخوض في مزلات الأقدام ، مؤمناً بالله ، وبما جاء عن الله من أسمائه ونعوته . وقال ابن خلكان : كان أحد فضلاء عصره في التفسير والحديث والفقهاء وأسماء الرجال وما يتعلق بعلم الحديث ونقل اللغة . توفي ثلاث وأربعين وستمائة .

ابن طاهر القيسراني

هو محمد بن طاهر بن علي بن أحمد ، أبو الفضل بن القيسراني الشيباني ، المقدسي الأثري ، الظاهري (448 - 507) . أحد الأئمة الحفاظ ، كان حافظاً متقناً ، سكن همدان . اتهمه البعض وقال الحافظ ابن حجر : له انحراف عن السنة إلى تصوف غير مرضٍ ودافع آخرون منهم الإمام الذهبي . مؤلفاته كثيرة جداً في الحديث والفقهاء والتصوف والتاريخ والذب عن الإمام أبي حنيفة والعديد من الأئمة في الفقهاء والحديث والمتصوفين .

ابن عدي

هو الإمام الحافظ الناقد الجوال ، أبو أحمد ، عبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمد بن المبارك ابن القطان الجرجاني ، صاحب كتاب " الكامل " في الجرح والتعديل . وقال أبو يعلى الخليلي : كان أبو أحمد عديم النظير حفظاً وجلالة . سألت عبدالله بن محمد الحافظ : أيهما أحفظ ؟ ابن عدي أو ابن قانع ، فقال : ابن عدي أحفظ من عبد الباقي ابن قانع . وقال أيضاً : وسمعت أحمد بن أبي مسلم الحافظ يقول : لم أر أحداً مثل أبي أحمد بن عدي . وكيف فوّه في الحفظ . وقال الذهبي : هو مصنف في الكلام على الرجال عارفاً بالعلل . وقال : جرح وعدل وصحح وعلل ، وتقدم في هذه الصناعة على لحن فيه ، يظهر في تأليفه . قال حمزة السهمي : كان حافظاً لم يكن في زمانه أحد مثله (عديم) النظير حفظاً وجلالة ، مات سنة خمس وستين وثلاثمائة .

ابن عساكر

هو الإمام الحافظ الكبير ، محدث الشام ، فخر الأئمة ، ثقة الدين أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله بن الحسين الدمشقي الشافعي صاحب التصانيف . وعدد الشيوخ في " معجمه " ألف وثلاثمائة شيخ بالسماح ، وستة وأربعون شيخاً أنشدوه ، وعن مائتين تسعين شيخاً بالإجازة ، الكل في " معجمه " ، وبضع وثمانون امرأة لهن " معجم " . قال السمعاني : أبو القاسم حافظ ثقة متقن دين خير حسن السمعت جمع بين معرفة المتن والإسناد وكان كثير العلم غزير الفضل صحيح القراءة متنبهاً رحل وتعب بالغ في طلب العلم وجمع ما لم يجمعه غيره . وقال ابن قاضي شهبه : إمام أهل الحديث في زمانه وحامل لوائهم . وقال الذهبي : كتب الكثير وصنف وخرج وعني بالكتابة والمطالعة فبالغ إلى الغاية . وقال : الحافظ الكبير أبو القاسم أحد الأعلام في الحديث . صنف التصانيف المفيدة ، ولم يكن في زمانه أحفظ ولا أعرف بالرجال منه . وقال ابن الدميّطي : إمام المحدثين في وقته ، ومن انتهت إليه الرئاسة في الحفظ والإتقان ، وبه ختم هذا الشأن . وقال ابن كثير : أحد أكابر حفاظ الحديث ومن عنى به

سماعاً وجمعاً وتصنيفاً واطلاعاً وحفظاً لأسانيده ومتونه ، وإتقاناً لأساليبه وفنونه .
توفي في رجب سنة إحدى وسبعين وخمسائة .

ابن قتيبة

هو أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري وقيل المروزي الكاتب نزيل بغداد صاحب المصنفات البديعة المفيدة المحتوية على علوم جمة نافعة ، اشتغل ببغداد وسمع بها الحديث على إسحاق بن راهويه ، وطبقته ، وأخذ اللغة عن أبي حاتم السجستاني وذويه ، وصنف وجمع وألف المؤلفات الكثيرة قال الخطيب : كان ثقة ديناً فاضلاً ولي قضاء الدينور وكان رأساً في اللغة والأخبار وأيام الناس . وقال السيوطي : من أهل العلم والحفظ ، وحدث بكتب أبيه كلها من حفظه بمصر ، ولم يكن معه كتاب توفي في رجب سنة ست وسبعين ومائتين .

ابن قدامة

هو الشيخ الإمام القدوة العلامة المجتهد شيخ الإسلام موفق الدين أبو محمد عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة بن مقدم بن نصر المقدسي الجماعيلي ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي صاحب " المغني " . قال ابن النجار : كان إمام الحنابلة بجامع دمشق ، وكان ثقة حجة نبيلاً ، عزيز الفضل ، نزيهاً ، ورعاً عابداً ، على قانون السلف ، عليه النور والوقار ، ينتفع الرجل برويته قبل أن يسمع كلامه . وقال عمر بن الحاجب : هو إمام الأئمة ، ومفتي الأمة ، خصه الله بالفضل الوافر ، فأما الحديث فهو سابق فرسانه ، وأما الفقه فهو فارس ميدانه ، أعرف الناس بالفتيا ، وله المؤلفات الغزيرة ، وما أظن الزمان يسمح بمثله ، وقال ابن تغري بردي : كتب وصنف وبرع في الفقه والحديث ، وأفتى ودرس وشاع ذكره وبعد صيته . وقال الذهبي : كان إماماً ، حجة ، مفتياً ، مصنفًا ، متبحراً من العلوم ، كبير القدر . توفي سنة عشرين وستمائة .

ابن القطان

هو الشيخ الإمام العلامة الحافظ الناقد المجود القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك بن يحيى بن إبراهيم الحميري الكتامي المغربي الفاسي المالكي المعروف بابن القطان . قال الأبار : كان من أبصر الناس بصناعة الحديث ، وأحفظهم لأسماء رجاله ، وأشدهم عناية بالرواية ، وله تصانيف ، درس وحدث . وقال الذهبي : علفت من تأليفه كتاب " الوهم والإيهام " فوائد تدل على قوة ذكائه ، وسيلان ذهنه ، وبصره بالعلل . قال ابن مسدي : كان معروفاً بالحفظ والإتقان ، ومن أئمة هذا الشأن . توفي سنة ثمان وعشرين وستمائة .

ابن ماجه

هو محمد بن يزيد الربيعي ، مولا هم ، أبو عبدالله بن ماجه القزويني الحافظ ، صاحب كتاب " السنن " أحد الكتب الستة . قال الخليلي : ثقة كبير متفق عليه محتج به له معرفة بالحديث وحفظ ومصنفات في السنن والتفسير والتاريخ وكان عارفاً بهذا الشأن . وقال الرافعي : إمام من أئمة المسلمين ، كبير متقن مقبول بالاتفاق صنف التفسير ، والتاريخ والسنين ، ويقرن سننه بالصححين ، وقال ابن كثير : صاحب كتاب السنن المشهورة ، وهي دالة على عمله وعلمه وتبحره وإطلاعه واتباعه للسنة في الأصول والفروع . وقال أحمد بن محمد الأندروني : كان إماماً في الحديث وقال الذهبي : حافظ قزوين في عصره ، وقال : قد كان ابن ماجه حافظاً ناقداً صادقاً ، واسع العلم ، وإنما من رتبة " سننه " مافي الكتاب من المناكير ، وقليل من الموضوعات . مات في رمضان سنة ثلاث وسبعين ومائتين .

ابن المظفر البزاز

هو محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى بن محمد بن عبدالله بن سلمة بن إياس ابو الحسين البزاز الحافظ البغدادي ، رحل إلى الأمصار وبرع في علم الحديث ومعرفة الرجال ، واتفقوا على فضله وصدقه وثقته . عن محمد بن عمر بن إسماعيل القاضي قال : رأيت أبا الحسن الدارقطني يعظم أبا الحسين بن المظفر ويجله ولا يستند بحضرته وعن محمد بن أبي الفوارس قال : كان محمد بن المظفر ثقة أميناً مأموناً حسن الحفظ وانتهى إليه الحديث وحفظه وعلمه وكان قديماً ينتقى على الشيوخ وكان

مقدماً عندهم . وقال العتيقي : كان ثقة مأموناً حسن الحفظ . وقال ابن حجر: الحافظ ثقة حجة معروف. توفي في جمادى الأولى سنة تسع وسبعين وثلاث مائة .

ابن منده

محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده العبدي ، أبو عبدالله الأصبهاني ، صاحب التصانيف ، إمام حافظ ، ولد سنة 310هـ أو 311هـ وتوفي سنة 395هـ ، ممن حفظ الحديث ونقله وتنقل في جمعه وطلب العلم ، روى كثيراً من الأحاديث ويؤخذ عليه روايته لبعض الأحاديث الموضوعة أو المضعفة . مؤلفاته : الإيمان – التوحيد – التاريخ – معرفة الصحابة – الكني .

ابن المنذر

هو الإمام الحافظ العلامة ، شيخ الإسلام ، أبو بكر ، محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري الفقيه ، نزيل مكة ، وصاحب التصانيف كـ " الأشراف في اختلاف العلماء " ، وكتاب : " الإجماع " ، وكتاب : " المبسوط " ، وغير ذلك . قال النووي: له من التحقيق في كتبه ما لا يقاربه فيه أحد ، وهو في نهاية من التمكن من معرفة الحديث ، وله اختيار فلا يتقيد في الاختيار بمذهب بعينه ، بل يدور مع ظهور الدليل. وقال الذهبي : هذا الإمام فهو من حملة الحجة ، جار في مضمار ابن جرير ، وابن سريج ، وتلك الحلبة رحمهم الله . مات بمكة سنة ثمانى عشرة وثلاثمائة .

ابن نمير

هو محمد بن عبدالله بن نمير الحافظ الحجة ، شيخ الإسلام ، أحد الأعلام ، أبو عبدالرحمن الهمداني ثم الخارفي – بالخاء المعجمة وبعد الألف راء وبعدها فاء – مولا هم الكوفي . كان أحمد بن حنبل يعظم محمد بن عبدالله بن نمير تعظيماً عجبياً ، ويقول : أي فتى هو وقال أيضاً : هو درة العراق . وقال العجلي : كوفي ثقة ، يعد من أصحاب الحديث . وقال أحمد بن صالح : ما رأيت بالعراق مثله ومثل أحمد . وقال ابن أبي حاتم : من العلماء الجهابذة النقاد . وعن بن الحسين بن الجنيد قال : كان أحمد بن حنبل ويحيى بن معين يقولان في شيوخ الكوفيين مايقول ابن نمير فيهم. وقال ابن

حبان : كان من الحفاظ المتقنين ، وأهل الورع في الدين . مات سنة أربع وثلاثين ومائتين .

أبو أحمد الحاكم

هو الإمام الحافظ العلامة الثبت ، محدث خراسان ، محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري الكرابيسي ، الحاكم الكبير ، مؤلف كتاب " الكنى " . ذكره الحاكم ابن البيع ، فقال : هو إمام عصره في هذه الصنعة ، كثير التصنيف ، مقدم في معرفة شروط الصحيح والأسامي والكنى . وقال أيضاً : كان أبو أحمد من الصالحين الثابتين على سنن السلف ، ومن المنصفين فيما نعتده في أهل البيت والصحابة . قال الذهبي : الحافظ ، أحد أئمة الحديث ، وصاحب التصانيف . مات سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة .

أبو إسحاق الشيرازي

هو أبو إسحاق إبراهيم علي الشيرازي ، شيخ الشافعية الذي يعد من أهم شيوخه ، الإمام الفقيه ، ولد بفيروزآباد في بلاد فارس أو ما يسمى حالياً إيران سنة 393هـ ، والمتوفي ببغداد سنة 476هـ ، تفقه ببلده ، ثم انتقل منها إلى البصرة ، ثم إلى بغداد سنة 415هـ ، وما زال بها حتى انتهت إليه رئاسة مذهب الشافعية في زمانه ، وبنى له نظام الملك المدرسة النظامية ببغداد فدرس بها ، وكان مضرب المثل في الزهد والقناعة . له مجموعة من المؤلفات في أصول الفقه – طبقات الفقهاء .

أبو بكر بن أبي داود

هو عبدالله بن سليمان بن الأشعث السجستاني أبو بكر بن أبي داود الإمام العلامة الحافظ الثقة ، شيخ بغداد ، صاحب التصانيف ، سافر به أبوه وهو صبي . قال الدارقطني : ثقة ، كثير الخطأ في الكلام على الحديث . قال أبو بكر الخطيب : سمعت الحافظ أبا محمد الخلال يقول : كان أبو بكر أحفظ من أبيه أبي داود . وقال أبو داود :

ابني أبو عبدالله كذاب . قال الذهبي : لعل قول أبيه فيه – إن صح – أراد الكذب في لهجته ، لا في الحديث ، فإنه حجة فيما ينقله ، أو كان يكذب ويوري في كلامه ، ومن زعم أنه لا يكذب أبداً ، فهو أرعن ، نسأل الله السلامة من عثرة الشباب، ثم إنه شاخ وارعوى ، ولزم الصدق والتقى . مات في ذي الحجة ، سنة عشرة وثلاثمائة .

أبو بكر بن أبي شيبة

هو عبدالله بن محمد بن القاضي أبي شيبة إبراهيم بن عثمان بن خواستي الإمام العلم، سيد الحفاظ ، وصاحب الكتب الكبار " المسند " و " المصنف " و " التفسير " ، أبو بكر العبسي مولاهم الكوفي . أخو الحافظ عثمان بن أبي شيبة ، قال ابن حنبل : صدوق ، أحب إلي من أخيه . وقال ابن معين : ثقة معروف بالحديث مشهور بالطلب . قال أبو زرعة : ما رأيت أحفظ من أبي بكر . وقال أبو عبيد القاسم : انتهى علم الحديث إلى أربعة : أبو بكر بن أبي شيبة ، وهو أسردهم له . وقال الفلاس : ما رأيت أحفظ من أبي بكر بن أبي شيبة . وقال الخطيب : كان متقناً حافظاً صنف المسند والأحكام والتفسير . توفي سنة خمس وثلاثين ومائتين .

أبو بكر الأثرم

هو الإمام الحافظ العلامة ، أبو بكر ، أحمد بن محمد بن هانئ ، الإسكافي الأثرم الطائي ، وقيل : الكلبى ، أحد الأعلام ، ومصنف " السنن " ، وتلميذ الإمام أحمد . قال إبراهيم بن أورمة : الأثرم أحفظ من أبي زرعة وأتقن . قال الخلال : كان يعرف الحديث ويحفظه ويعلم الأبواب والمسند . وقال أيضاً : كان معه تيقظ عجيب جداً . وكان يحيى بن معين يقول : الأثرم كان أحد أبويه جنياً ، لتيقظه . وقال النسائي : ثقة مأمون ثبت . قال الحافظ ابن حجر : توفي سنة إحدى وستين ومائتين أو في حدودها .

أبو بكر بن إسحاق الصبغى

هو الإمام العلامة المفتي المحدث ، شيخ الإسلام ، أبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد ، النيسابوري الشافعي المعروف بالصبغى (بكسر الصاد المهملة ، وسكون الياء ، وفي آخرها الغين المعجمة نسبة إلى الصبغ كما في " الأنساب " . قال الحاكم :

بقي الإمام أبو بكر يفتي بنيسابور نيفا وخمسين سنة ولم يؤخذ عليه في فتاويه مسألة وهم فيها . وقال السمعاني : أحد العلماء المشهورين بالفضل والعلم الواسع من أهل نيسابور . وقال الذهبي : جمع وصنف ، وبرع في الفقه ، وتميز في علم الحديث . توفي سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة .

أبو بكر الإسماعيلي

هو الإمام الحافظ الحجة الفقيه ، شيخ الإسلام ، أبو بكر ، أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس الجرجاني الإسماعيلي الشافعي ، صاحب " الصحيح " ، وشيخ الشافعية . صنف تصانيف تشهد له بالإمامة في الفقه والحديث عمل " مسند عمر " رضي الله عنه ، و " المستخرج على الصحيح " . قال الحاكم : كان الإسماعيلي واحد عصره ، وشيخ المحدثين والفقهاء ، وأجلهم في الرئاسة والمروءة والسخاء ، ولا خلاف بين العلماء من الفريقين وعقلائهم في أبي بكر . وقال الذهبي : الحافظ الثابت شيخ الإسلام ، وقال أيضاً : إنما كان يرحل إليه لعلمه . وقال أيضاً : اشتهرت بحفظ هذا الإمام وجزمت بأن المتأخرين على إياس من أن يلحقوا المتقدمين في الحفظ والمعرفة . وقال ابن كثير : الحافظ الكبير الرحال الجوال ، سمع الحديث الكثير وحدث وخرج وصنف فأفاد وأجاد ، وأحسن الانتقاد والاعتقاد . مات سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة .

أبو بكر الخلال

هو الإمام العلامة الحافظ الفقيه ، شيخ الحنابلة وعالمهم ، أبو بكر ، أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد البغدادي الخلال . قال الخطيب : جمع الخلال علوم أحمد وتطلبها ، وسافر لأجلها ، وكتبها ، وصنفها كتباً ، لم يكن فيمن ينتحل مذهب أحمد أحد أجمع لذلك منه . وقال أبو بكر بن شهريار : كلنا تبع لأبي بكر الخلال ، لم يسبقه إلى جمع علم الإمام أحمد أحد . توفي سنة إحدى عشرة وثلاثمائة .

أبو بكر ابن السني

هو الإمام الحافظ الثقة الرحال ، أبو بكر ، أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط الهاشمي الجعفري مولا هم الدينوري ، المشهور بابن السني . قال الذهبي : كان ديناً خيراً صدوقاً ، هو الذي اختصر " سنن " النسائي ، واقتصر على رواية المختصر ، وسماه " المجتني " سمعناه عالياً من طريقه . وقد توهم كثير من أهل العلم أنه من اختصار النسائي وليس كذلك ، وإنما هو اختيار تلميذه ابن السني . وقال ابن عساكر: حافظ مذکور ومصنف مشهور . مات أبو بكر ابن السني سنة أربع وستين وثلاثمائة .

أبو بكر محمد بن داوود الظاهري

أبو بكر محمد بن داوود بن علي الفقيه الظاهري (255 – 297) ، ابن الإمام داوود بن علي الظاهري ، كان إماماً في الحديث ، أديباً ، شاعراً فقيهاً ، ولد ببغداد وتوفي فيها ، في العاشر من رمضان ، سنة سبع وتسعين ومائتين . حفظ القرآن وله سبع سنين وذاكر الرجال بالأدب والشعر وله عشر سنين وله من التأليف كتاب الإنذار والإعذار وكتاب التقصي في الفقه وكتاب الوصول إلى معرفة الأصول وكتاب الفرائض وكتاب المناسك وكتاب الزهرة في الأدب والشعر . حدث عنه نبطويه والقاضي أبو عمر محمد بن يوسف .

أبو حاتم الرازي

هو محمد بن إدريس بن المنذر بن داوود بن مهران : الإمام الحافظ ، الناقد ، شيخ المحدثين ، الحنظلي الغطفاني ، من تميم بن حنظلة بن يربوع ، وقيل : عرف بالحنظلي لأنه كان يسكن في درب حنظلة ، بمدينة الري . قال أبو بكر الخلال : إمام

في الحديث. وقال الخطيب : كان أحد الأئمة الحفاظ الأثبات مشهوراً بالعلم مذكوراً بالفضل . وقال موسى بن إسحاق الأنصاري القاضي : ما رأيت أحفظ من أبي حاتم . وقال أحمد بن سلمة الحافظ : ما رأيت بعد محمد بن يحيى أحفظ للحديث ولا أعلم بمعانيه من أبي حاتم . وقال هبة الله اللالكاني : كان أبو حاتم إماماً حافظاً متثبتاً . وقال ابن كثير: أحد أئمة الحفاظ الأثبات العارفين بعلم الحديث والجرح والتعديل . وقال الحافظ أبو نعيم الأصبهاني : إمام في الحفاظ وقال المزي : كان أحد الأئمة الحفاظ الأثبات المشهورين بالعلم المذكورين بالفضل . وقال ابن القيم : أن أبا حاتم الرازي يجهل رجالاً وهم ثقات معروفون وهو متشدد في الرجال . مات سنة سبع وسبعين ومائتين .

أبو حامد ابن الشرقي

هو الإمام العلامة الثقة ، حافظ خراسان ، أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن النيسابوري ابن الشرقي ، صاحب " الصحيح " ، وتلميذ مسلم . قال ابن خزيمة : حياة أبي حامد تحجز بين الناس وبين الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال الدارقطني : ثقة مأمون إمام . وقال الخطيب : أبو حامد ثبت حافظ متقن . وقال الخليلي : هو إمام وقته بلا مدافعة . مات سنة خمس وعشرين وثلاثمائة .

أبو حامد الغزالي

هو أبو حامد محمد بن محمد بن أحمد الغزالي الشافعي الطوسي الملقب بحجة الإسلام ولد بقرية " غزاة " القريبة من طوس من إقليم خراسان عام (450هـ - 1058 م) . عالم وفقه و متصوّف إسلامي ، أحد أهم أعلام عصره وأحد أشهر علماء الدين في التاريخ الإسلامي . ونشأ الغزالي في بيت فقير من عائلة فارسية وكان والده رجل زاهد و متصوف لا يملك غير حرفته ، ولكن كانت لديه رغبة شديدة في تعليم ولديه محمد وأحمد ، وحينما حضرته الوفاة عهد إلى صديق له متصوف برعاية

ولديه ، وأعطاه ما لديه من مال يسير ، وأوصاه بتعليمهما وتأديبهما . اجتهد الرجل في تنفيذ وصية الأب على خير وجه حتى نفذ ما تركه لهما أبوهما من المال ، وتعذر عليه القيام برعايتهما والإنفاق عليهما ، فالحقهما بإحدى المدارس التي كانت منتشرة في ذلك الوقت ، والتي كانت تكفل طلاب العلم فيها . درس الغزالي في صباه على عدد من العلماء والأعلام ، منهم الإمام أحمد الرازكاني والإمام أبي نصر الإسماعيلي ، ثم انتقل إلى نيسابور والتحق بالمدرسة النظامية ، حيث تلقى علم أصول الفقه وعلم الكلام على أبي المعالي الجويني . ودخل بغداد مدرساً في سنة أربعمئة وثمانين ودرس بها وحضره الأئمة الكبار ، وانتقد الفلاسفة ، وقد لقب الغزالي " بحجة الإسلام " ، ثم إنه ترك التدريس والرياسة ولبس الخام الغليظ ، ووجد ضالته في التصوف ، وحج وعاد ثم رحل إلى الشام وأقام ببيت المقدس ودمشق مدة مشغولاً بتعبده ، فلما صارت الوزارة إلى فخر الملك أحضره وسمع كلامه وألزمه بالخروج إلى نيسابور فخرج ودرس ، ثم عاد إلى وطنه واتخذ في جواره مدرسة ورباطاً للصوفية وبنى داراً حسنة وغرس فيها بستاناً وتشاغل بالقرآن . ومن أهم تلاميذ الإمام الغزالي كان الشيخ الإمام عبدالقادر الجيلاني الذي سار على نهجه وأكمل طريقه حيث أنهما ساهما في إعداد جيل صلاح الدين الأيوبي الذي حرر القدس الشريف من الصليبيين ومن يتصفح الغنية للشيخ عبدالقادر يكتشف وبسرعة أنها مختصر لإحياء علوم الدين . من أشهر كتب الغزالي : إحياء علوم الدين – المنقذ من الضلال – مقاصد الفلاسفة – تهافت الفلاسفة – فيصل التفرقة بين الإسلام والزندقة – أيها الولد المحب . وتوفي أبو حامد يوم الإثنين 14 جمادى الآخرة 505هـ ، ديسمبر 1111 م ، في مدينة طوس .

أبو الحسن الأشعري

هو العلامة إمام المتكلمين أبو الحسن علي بن إسماعيل بن أبي بشر إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبدالله بن موسى بن أمير البصرة بلال بن أبي بردة أبي موسى

عبدالله بن قيس بن حضار الأشعري اليماني البصري . مولده سنة ستين ومائتين ،
وقيل سنة سبعين . ويذكر أنه مر في حياته بمرحلة تحول جذرية فبعد أن كان أحد
أعلام المعتزلة من المقربين لأبي علي الجبائي شيخ المعتزلة ، انفصل عن الفكر
المعتزلي واعتنق عقيدة أهل السنة والجماعة التي كان يتصدرها في ذلك الوقت الإمام
أحمد بن حنبل . استخدم أبو الحسن الأشعري نفس وسائل المعتزلة المنطقية والعقلية
لدعم أهل السنة والحديث وهكذا استطاع أن يواجه المعتزلة بنفس أدواتهم وأساليبهم ،
ويؤيد منهج السلف وبخاصة الإمام ابن حنبل في إثبات الصفات جميعها لله من غير
تكيف ولا تشبيه ولا تعطيل ولا تحريف ولا تبديل ولا تمثيل ، كما في كتاب (الإبانة
عن أصول الديانة) الذي يعتبره بعض السلفية عدولاً من أبي الحسن عن منهجه
التأويلي إلى منهج السلف في قبول النصوص دون تأويل ، ولكن هذا العدول فيه
خلاف فالأشاعرة يرون أن أبا الحسن كان يأخذ بالمنهجين ويستخدم كل منهج في
سياقه الخاص . خلف أبو الحسن وراءه مكتبة كبيرة في الدفاع عن السنة وشرح
العقيدة تقدر بثمانية وستين مؤلفاً ، توفي سنة 324هـ ودفن ببغداد ونودي على جنازته:
" اليوم مات ناصر السنة " .

أبو حفص عمرو الفلاس

هو عمرو بن علي بن بحر بن كنيز الحافظ الإمام المجود الناقد ، أبو حفص الباهلي
البصري الصيرفي الفلاس ، حفيد المحدث بحر بن كنيز السقاء . قال النسائي : ثقة
حافظ ، صاحب حديث . وقال أبو حاتم : كان أرشق من علي بن المديني . وقال أبو
زرعة : ذاك من فرسان الحديث لم نر بالبصرة أحفظ منه ومن ابن المديني
والشاذكوني . وقال ابن إسكاب الحافظ : ما رأيت مثل أبي حفص الفلاس ، كان يحسن
كل شيء . وقال حجاج بن الشاعر : لا يبالي عمرو بن علي أحدث من كتابه، أو من
حفظه . مات سنة تسع وأربعين ومائتين .

أبو داود

هو الإمام الثبت سيد الحفاظ سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني صاحب السنن ، أحد الكتب الستة . قال محمد بن إسحاق الصاغاني : لين لأبي داود الحديث كما لين لداود الحديد . وقال الحفاظ موسى بن هارون : خلق أبو داود في الدنيا للحديث . وقال الحاكم أبو عبدالله : أبو داود إمام أهل الحديث في عصره بلا مدافعة . وقال أحمد بن محمد بن ياسين الهروي : كان أحد حفاظ الإسلام لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلمه وعلمه ، وسنده ، في أعلى درجة النسك والعفاف والصّلاح والورع . من فرسان الحديث . وقال الذهبي : كان رأساً في الحديث ، رأساً في الفقه . مات سنة خمس وسبعين ومائتين .

أبو داود الطيالسي

هو سليمان بن داود بن الجارود ، الحفاظ الكبير ، صاحب المسند ، أبو داود الفارسي ، ثم الأسدي ، ثم الزبيري ، مولى آل الزبير بن العوام ، الحفاظ البصري . قال ابن المدني : ما رأيت أحداً أحفظ من أبي داود . وقال الفلاس : ما رأيت أحفظ منه . وقال عبدالرحمن بن مهدي : هو أصدق الناس . وقال العجلي : ثقة كثير الحفظ رحلت إليه فأصبتّه مات قبل قدومي بيوم . وقال وكيع : ما بقي أحد أحفظ لحديث طويل من أبي داود ، فبلغه ذلك فقال : ولا قصير . وقال عمر بن شبة : كتبوا عن أبي داود من حفظه أربعين ألف حديث . قال عبدالرحمن سنل أبي عن أبي داود وأبي أحمد الزبيري أيهما أحفظ فقال أبو داود ، توفي سنة أربع ومائتين .

أبو زرعة الدمشقي

هو الشيخ الإمام ، محدث الشام ، أبو زرعة ، عبدالرحمن بن عمرو بن عبدالله بن صفوان بن عمرو النصرى - بنون - الدمشقي ، جمع وصنف ، وذاكر الحفاظ ، وتميز ، وتقدم على أقرانه ، لمعرفته وعلو سنده . ذكر أحمد بن أبي الحواري أبا

زرعة الدمشقي . فقال : هو شيخ الشباب . قال عبدالرحمن بن أبي حاتم : كان أبو زرعة الدمشقي رفيق أبي ، وكتبت عنه أنا وأبي ، وكان ثقة صدوقاً . وقال الخليلي : كان من الحفاظ الأثبات . وقال المزي : شيخ الشام في وقته . مات سنة إحدى وثمانين ومائتين .

أبو زرعة الرازي

هو عبيد الله بن عبدالكريم بن يزيد بن فروخ القرشي مولاهم : أبو زرعة الرازي ، أحد الأئمة المشهورين ، والأعلام المذكورين ، والحفاظ المتقنين . قال احمد : ما جاوز الجسر أفاقه من إسحاق بن راهويه ولا أحفظ من أبي زرعة . وقال أبو حاتم : إمام ، وقال : ما خلف أبو زرعة بعده مثله ولا أعلم من كان يفهم هذا الشأن مثله وقل من رأيت في زهده . وقال إسحاق بن راهويه : كل حديث لا يعرفه أبو زرعة الرازي ليس له أصل . وقال علي بن الجنيد : ما رأيت أعلم من أبي زرعة . وقال أبو بكر الخلال : إمام في الحديث . وقال الخطيب : كان إماماً ، ربانياً ، حافظاً ، متقناً ، مكثرأً ، صادقاً ، قدم بغداد غير مرة ، وجالس أحمد بن حنبل وذاكره . وقال الذهبي : كان من أفراد الدهر حفظاً وذكاءً ودينياً وإخلاصاً وعلماً وعملاً . مات سنة أربع وستين ومائتين .

أبو سعيد النقاش

هو الإمام الحافظ ، البارع الثبت ، أبو سعيد ، محمد بن علي بن عمرو بن مهدي ، الأصبهاني ، الحنبلي النقاش . قال الذهبي : كان من أئمة الأثر ، رحمه الله ورضي عنه . وقال الصفدي : كان من الثقات المشهورين . مات سنة أربع عشرة وأربعمائة .

أبو العباس العشاب

هو الشيخ الإمام الفقيه الحافظ الناقد الطبيب أبو العباس أحمد بن محمد ابن مفرج الإشبيلي الأموي ، مولا هم ، الحزمي الظاهري النباتي الزهري العشاب . قال أبو عبدالله الأبار : كان بصيراً بالحديث ورجاله ، وله مجلد مفيد فيه استلحاق على "الكامل" بن عدي ، وقال ابن نقطة : كتبت عنه ، وكان ثقة ، حافظاً ، صالحاً . وقال الذهبي : له كتاب " التذكرة في معرفة شيوخه " ، وله كتاب " المعلم بما زاد البخاري على مسلم " . وقال السيوطي : كان مالكيّاً فصار ظاهريّاً محدثاً حافظاً بصيراً بالحديث ورجاله ذاكراً للتواريخ والأنساب ثقة . مات سنة سبع وثلاثين وستمائة .

أبو عبيد القاسم بن سلام

هو أبو عبيد القاسم بن سلام بن عبدالله – بتشديد اللام – البغدادي ، أحد الأعلام ، الفقيه الأديب المشهور صاحب التصانيف المشهورة ، والعلوم المذكورة ، برع في علوم كثيرة ، منها التفسير ، والقراءات ، والحديث ، والفقه ، واللغة ، والنحو ، والتاريخ . قال الإمام أحمد : أبو عبيد أستاذ . وقال إسحاق بن راهويه : إنا نحتاج إلى أبي عبيد ، وأبو عبيد لا يحتاج إلينا . وقال أيضاً : إن الله لا يستحيي من الحق : أبو عبيد أعلم مني ، ومن ابن حنبل ، والشافعي . وقال إبراهيم الحربي : كان أبو عبيد كأنه جبل نفخ فيه الروح ، يحسن كل شيء . وقال الدارقطني : ثقة إمام جبل . وكان أبو عبدالله بن طاهر يقول : علماء الناس أربعة ، عبدالله بن عباس في زمانه والشعبي في زمانه والقاسم بن معن في زمانه وأبو عبيد القاسم بن سلام في زمانه . توفي بمكة سنة أربع وعشرين ومائتين .

أبو علي الحسين بن علي الحافظ

هو الإمام العلامة الثبت ، أبو علي ، الحسين بن علي بن يزيد بن داود الحافظ النيسابوري ، أحد النقاد . قال الحاكم : هو واحد عصره في الحفظ ، والإتقان ، والورع ، والمذاكرة ، والتصنيف . وقال : كان أبو علي حافظاً لا تطاق مذاكرته ولا يفي بمذاكرته أحد من حفاظنا . وقال أيضاً: لست أقول تعصباً ، لأنه أستاذي – يعني أبا علي – ولكن لم أر مثله قط . قال أبو بكر بن أبي دارم : ما رأيت ابن عقدة يتواضع لأحد من الحفاظ كتواضعه لأبي علي النيسابوري . وقال ابن منده: ما رأيت في اختلاف الحديث والإتقان أحفظ من أبي علي . وقال أيضاً : ما رأيت أحفظ منه . وقال أبو عبد الرحمن السلمي : سألت الدارقطني عن أبي علي النيسابوري، فقال : إمام مهذب . مات سنة تسع وأربعين وثلاثمائة .

أبو عوانة

هو الإمام الحافظ الكبير الجوال ، أبو عوانة ، يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد النيسابوري الأصل ، الإسفراييني ، صاحب " المسند الصحيح " المخرج على "صحيح مسلم" قال أبو عبدالله الحاكم : أبو عوانة من علماء الحديث وأثباتهم . وقال الذهبي : برع في هذا الشأن ، وبز الأقران ، وقال ياقوت : هو أحد حفاظ الدنيا . وقال ابن أبي الفداء : من أئمة الحديث . توفي سنة ست عشرة وثلاثمائة .

أبو الفتح الأزدي

هو الحافظ البارع ، أبو الفتح ، محمد بن الحسين بن أحمد بن عبدالله بن بريدة الأزدي الموصلية ، صاحب كتاب "الضعفاء" قال أبو بكر الخطيب : كان حافظاً . وقال الخطيب: وسألت محمد بن جعفر بن علان عن أبي الفتح الأزدي فذكره بالحفظ وحسن

المعرفة بالحديث وأثنى عليه ، قال أيضاً: كان حافظاً صنّف في علوم الحديث وفي الضعفاء وهجاه جماعة بلا مستند . قال الذهبي : وعليه في كتابه في "الضعفاء" مؤاخذات ، فإنه ضعف جماعة بلا دليل . بل قد يكون غيره قد وثقهم . مات سنة أربع وسبعين وثلاثمائة .

أبو الفتح الشهرستاني

هو أحد علماء مذهب الأشاعرة الذين كان لهم بعض المؤلفات المشهورة في التراث الإسلامي. هو أبو الفتح تاج الدين عبدالكريم بن أبي بكر أحمد المشهور بالشهرستاني المنسوب إلى شهرستان وهي بلدة في خراسان الإقليم المعروف في إيران . واختلف الباحثون في سنة ولادته وكذلك سنة وفاته والأرجح أنها سنة 548م . توجه الشهرستاني إلى طلب العلم وهو صغير السن ، وكان أول توجهه لطلب العلم كان نحو العلوم الشرعية القرآن وتفسيره والحديث والفقه ، فكان أول ما تلقاه هو القرآن وتفسيره ، وسمع الحديث وهو في سن الخامسة عشرة من أبي الحسن المدني بنيسابور خارج بلده شهرستان .كانت دروسه ومواظبه بعبارات خفيفة وأسلوب سهل ميسر مما لقي قبولاً واستحساناً لدروسه لدى عامة الناس، وهذا ينبئ عما يتمتع به المؤلف من العلم وحسن الإلقاء وجودته. كان الشهرستاني مقبولاً أيضاً عند السلاطين والولاة والوزراء والوجهاء ، فقد كان مقرباً لدى السلطان سنجر بن ملكشاه ، وكان مقرباً من الوزير أبو القاسم محمود بن المظفر المروزي . كما كانت للشهرستاني مكانة كبيرة عند العلماء فقد لقبوه بعدة ألقاب منها : الفقيه – المتكلم – الأصولي – المحدث – المفسر – الرياضي – الفيلسوف – صاحب التصانيف، وقد أطلق عليه الحافظ الذهبي لقب (العلامة) . لم يكن الشهرستاني مجرد عالم بالشرعية ولكنه كان يتقن اللغات ، ومن اللغات التي أتقنها : اللغة العربية واللغة الفارسية . رحل الشهرستاني في طلب العلم وهو في سن الخامسة عشرة إلى بلاد كثيرة منها : مدن

خراسان وخوارزم ومكة المكرمة . طلب الشهرستاني العلم على يد كثير من العلماء منهم : - أبو القاسم الأنصاري : أخذ عنه التفسير وعلم الكلام - أبو الحسن المدني:أخذ عنه الحديث - أبو المظفر الخوافي : أخذ عنه الفقه - أبو نصر القشيري: أخذ عنه الفقه والأصول وعلم الكلام . كان الشهرستاني مشهوراً بالبراعة في التأليف وحسن التصنيف ، وقد ألف في فنون العلم المختلفة التفسير والفقه وعلم الكلام والفلسفة وتاريخ الفرق والأديان ، وقد بلغ عدد مؤلفاته مايزيد على عشرين مؤلفاً ، ومن هذه المؤلفات : - الملل والنحل : وهو أشهر كتبه - نهاية الإقدام في علم الكلام : في النهي عن الاشتغال بعلم الكلام والفلسفة - مصارعة الفلاسفة : في الرد على الفلاسفة - مجلس في الخلق والأمر : باللغة الفارسية - بحث في الجوهر الفرد : وهو بحث فلسفي بحث - شبّهات أرسطو وبرقلس وابن سينا : كتاب في الرد على الفلاسفة. مذهب الشهرستاني العقائدي هو مذهب الأشاعرة ، وقد صرح بذلك هو بنفسه في بعض كتبه ، وهذا ما يكاد يجمع المترجمون له عليه، بل إن أشهر كتبه (الملل والنحل) يدل دلالة واضحة على ذلك، وشيوخه هم من الأشاعرة ، بل وكتابه (نهاية الإقدام في علم الكلام) ينصر المذهب الأشعري بأدلته وحججه ويناقش الآراء المخالفة له ويرد عليها . وقع الشهرستاني باعترافه في كتابه (نهاية الإقدام) في الاضطراب والحيرة نتيجة تعمقه في الفلسفة وعلم الكلام ، حيث أنه أعلن ندمه في الخوض في الإلهيات عن طريق الفلاسفة والمتكلمين . كان الشهرستاني شافعي المذهب ، ويدل على ذلك أن شيوخه كانوا من المتعصبين للمذهب الشافعي ، وقد اعتبره السبكي الابن في كتابه (طبقات الشافعية الكبرى) من رجال المذهب الشافعي ، وكذلك الأسنوي في كتابه (طبقات الشافعية).

أبو الفضل الشهيد

هو الإمام الحافظ ، الناقد المجود ، أبو الفضل ، محمد بن أبي الحسين أحمد بن محمد بن عمار بن محمد بن حازم بن المعلى بن الجارود الجارودي الهروي الشهيد . قال ابن كثير : كان من الثقات الأثبات الحفاظ المتقين . قال الذهبي : إمام كبير ، عارف بعلل الحديث . وقال أيضاً : وقد خرج الحافظ أبو الفضل " صحيحاً " على رسم " صحيح مسلم " ، ورأيت له جزءاً مفيداً ، فيه بضعة وثلاثون حديثاً من الأحاديث التي بين عللها في " صحيح مسلم " . قتلتها القرامطة وأخاه أحمد سنة سبع عشرة وثلثمائة ، وهو متعلق بيديه جميعاً بحلقتي الباب حتى سقط رأسه على عتبة الكعبة .

أبو محمد الدامغاني

هو القاضي أبو محمد عبيد الله بن محمد بن طلحة بن الحسن الدامغاني ، ولد في دامغان عام 423 هـ / 1030 م ، ونشأ بها ودرس العلم على علمائها ، حتى نبغ وذاع صيته ، وهو ابن أخت قاضي القضاة أبي عبدالله الدامغاني ، ثم قدم بغداد ودرس على علمائها واتم دراسته عليهم ومن العلماء الذين تتلمذ عليهم : أبو القاسم علي بن المحسن التتوخي ، وأبو محمد الحسن بن علي الجوهري ، وأبو الفتح عبدالكريم بن محمد المحاملي ، وأبو النصر أحمد بن الحسين السكري . ثم درس لديه جماعة من العلماء ومنهم : عبدالوهاب الأنماطي ، وعمر بن ظفر المغازلي ، وأبو المعمر الأنصاري ، وأبو طاهر السلفي . فولاه خاله القضاء في ربع الكرخ ، وكان موصوفاً بالعدل والقوة . توفي ليلة الإثنين 27 صفر عام 502 هـ / 1108 م ، ودفن في مقبرة الخيزران ، عند ضريح الإمام أبو حنيفة .

أبو المظفر السمعاني

هو الإمام عبدالرحيم بن عبدالكريم بن محمد بن منصور بن محمد بن عبدالجبار ، الإمام فخر الدين أبو المظفر بن الحافظ أبي سعد بن السمعاني المروزي . اعتنى به أبوه أتم عناية ، ورحل به وسمعه الكثير ، وأدرك الإسناد العالي . وخرج له أبوه معجماً في ثمانية عشر جزءاً ، وروى الكثير . قال عنه ابن الغزي : الحبر المحدث المسند . وقال الصفدي : رحل الناس إليه ، وحدث عنه الأئمة وانقطع بموته شيء كثير من المرويات . توفي في ذي الحجة سنة أربعة عشرة وستمائة .

أبو المظفر الفرغاني

هو الفقيه أبو المظفر محمد بن أسامة بن زيد بن النعمان الفرغاني ، وأصله من بلاد ماوراء النهر ، ولد عام 414هـ / 1023م ، وتلقه على علماء فرغانة ، حتى برع وبز أقرانه في الفقه على مذهب الإمام أبي حنيفة وبرع في الجدل والخلاف . سمع الحديث ودرس الفقه على علماء أصبهان وبخارى والري ، وقدم بغداد عدة مرات ، وحدث بها ودرس عليه الشيخ محمود بن مسعود الشيعي الحنفي ، وروى عنه الشيخ أبو البركات هبة الله بن المبارك السقطي . وكان قد قدم بغداد في صحبة الوزير نظام الملك وناظر علماء بغداد . ومرت بينه وبينهم قصص ، وكان بالأجناد أشبه منه بالفقهاء ، وكان جماعاً للمال بخيلاً له في البخل حكايات ، قال عبدالغافر الفارسي : كان من فحول أهل النظر والجدل والبحث . توفي في شهر رمضان وقيل يوم عيد الفطر من عام 486هـ / 1093م ، ودفن في مقبرة خيزران جوار مشهد الإمام أبي حنيفة النعمان في الأعظمية .

أبي المظفر المشطب

هو الفقيه أبو المظفر محمد بن أحمد بن عبدالجبار المعروف بالمشطب ، ولد بسمنان العجم عام 492هـ / 1098م ، وقيل 494هـ / 1100م ، ورحل إلى مرو وتفقه بها على الشيخ أبي الفضل الكرمانى ، وساح شوارع بلاد خراسان ، ثم قدم مدينة بغداد واستوطنها ، وتولى التدريس في المدرسة الزيركية في بغداد . وروى الحديث عن أبي المعالي جعفر بن حيدر العلوي ، والحسين بن محمد بن فرخان السمناني ، وأبي بكر محمد بن علي حفص الحلواني ، وأبي طاهر محمد بن أبي بكر الشيعي ، وأبي نصر أحمد بن الحسين بن رجب السمرقندي ، وأحمد بن محمد الشجاعي ، وذكر له ابن النجار شعراً . قال ابن الجوزي البغدادي عنه : كان فقيهاً على مذهب الإمام أبي حنيفة أفتى ودرس سنين . توفي يوم السبت 11 جمادى الأولى عام 573هـ / 1177م ، وصلوا على جنازته في جامع القصر ، ودفن في مقبرة الخيزران في الأعظمية .

أبو المنصور الماتريدي

هو أبو منصور محمد بن محمد بن محمود الماتريدي السمرقندي ، والماتريدي نسبة إلى ماتريد ، بسمرقند فيما وراء النهر . إنه ولد في عهد المتوكل الخليفة العباسي ، وإنه يتقدم على الإمام الحسن الأشعري ببضع وعشرين سنة . مشايخه الذين تلقى علومه منهم ، يصل سندهم في العلم إلى الإمام بي حنيفة النعمان ، وقد ذكر صاحب " الجواهر المضيئة " أن الماتريدي تخرج بأبي نصر أحمد بن العباسي بن الحسين العياضي ، وتفقه على أبي بكر أحمد الجوزجاني ونصير بن يحيى البلخي ، ومحمد بن مقاتل الرازي . أما أبو نصر العياضي وأبو بكر الجوزجاني فقد تفقها على الإمام أبي سليمان موسى بن سليمان الجوزجاني ، وهذا الأخير تفقه على صاحبي أبي حنيفة : أبي يوسف القاضي ومحمد بن الحسن الشيباني الذين تفقها على أبي حنيفة . وأما

نصير البلخي ومحمد بن مقاتل الرازي فقد تفقها على الإمامين أبي مطيع الحكم بن عبدالله البلخي ، وابي مقاتل حفص بن سلم السمرقندي الذين تفقها على الإمام أبي حنيفة كذلك . وأما علومه فقد دارت حول تأويل القرآن الكريم وأصول الفقه وعلم الكلام ومايتعلق به ، وقد درس العلوم العقلية ، كما درس العلوم النقلية ، الفقه والتأويل وعلم الكلام . ثم انصرف إلى التدريس والتثقيف ، فصنّف وألف لنصرة عقيدة أهل السنة والجماعة ، موطداً لعقائد أهل السنة ، ورد على المعتزلة وذوي البدع في مناظراتهم إلى أن أسكتهم . كان له العديد من المؤلفات ، منها ما كان في علم الكلام والعقيدة ، ومنها ما كان في أصول الفقه ، ومنها ما كان في تأويل القرآن. وتوفي سنة ثلاثمائة وثلاث وثلاثين للهجرة ، وأن قبره بسمرقند .

أبو نصر السجزي

هو الإمام العالم الحافظ المجود شيخ السنة ، أبو نصر ، عبيدالله بن سعيد بن حاتم بن أحمد ، الوائلي (نسبة إلى قرية بسجستان يقال لها : وائل) البكري السجستاني ، شيخ الحرم ، ومصنف " الإبانة الكبرى " في أن القرآن غير مخلوق ، وهو مجلد كبير دال على سعة علم الرجل بفن الأثر . قال محمد بن طاهر: سألت الحافظ أبا إسحاق الحبال عن أبي نصر السجزي ، وأبي عبدالله الصوري ، أيهما أحفظ ؟ فقال : كان السجزي أحفظ من خمسين مثل الصوري . قال الذهبي : الحافظ الإمام عالم السنة، صاحب (الإبانة الكبرى) في مسألة القرآن وهو كتاب طويل في معناه دال على إمامة الرجل وبصره بالرجال والطرق . قال السيوطي : كان متقناً أكثر بصيراً بالحديث والسنة ، واسع الرحلة . قال السمعاني : كان أحد الحفاظ . توفي سنة أربع وأربعين وأربعمائة .

أبو نعيم

هو أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران ، الإمام الحافظ ، الثقة العلامة ، شيخ الإسلام ، أبو نعيم ، المهراني ، الأصبهاني ، الصوفي ، الأحول ، سبط

الزاهد محمد بن يوسف البناء ، وصاحب " الحلية " . قال أبو محمد السمرقندي: سمعت أبا بكر الخطيب يقول : لم أر أحداً أطلق عليه اسم الحفظ غير رجلين ، أبو نعيم الأصبهاني وأبو حازم العبدوي . وقال الذهبي : وكان حافظاً مبرزاً عالي الإسناد، تفرد في الدنيا بشيء كثير . قال الصفدي : تاج المحدثين وأحد أعلام الدين له العلو في الرواية والحفظ والفهم والدراية وكانت الرحال تشد إليه ، وقال : بقي أربع عشرة سنة بلا نظير لا يوجد شرقاً ولا غرباً أعلى إسناداً منه ولا أحفظ منه . قال أحمد بن محمد بن مردويه : كان أبو نعيم في وقته مرحولاً إليه ، ولم يكن في أفق من الآفاق أسند ولا أحفظ منه ، كان حفاظ الدنيا قد اجتمعوا عنده ، فكان كل يوم نوبة واحد منهم يقرأ ما يريد به إلى قريب الظهر ، وقال ابن كثير : الحافظ الكبير ذو التصانيف المفيدة الكثيرة الشهيرة ، منها حلية الأولياء في مجلدات كثيرة ، دلت على إتساع روايته ، وكثرة مشايخه ، وقوة إطلاعه على مخارج الحديث ، وشعب طرقه . مات سنة ثلاثين وأربع مائة .

أبو الوفاء علي بن عقيل

أبو الوفاء علي بن عقيل بن محمد بن عقيل (431هـ - 513هـ / 1040-1119م) من بغداد ، العراق . شيخ الحنابلة ، أمام علامة ، وصاحب تصانيف . من كبار الأئمة . سعى إلى استخدام العقل والمنطق لتحقيق تفسير الدين ، في 1066 تم تعيينه أستاذاً في مسجد المنصور في بغداد ، ولكن الاضطهاد من جانب رجال الدين المحافظين سرعان ما جعله يتقاعد في 1072 واضطر إلى التراجع عن هذه المعتقدات علناً . كان معتزلياً ثم أشهد على نفسه أنه تاب عن ذلك . من مؤلفاته : كتاب الفنون : هو كتاب كبير جداً ، قيل أنه بلغ ثمانمئة مجلد ، فيه فوائد كثيرة في الوعظ والتفسير والفقه والأصول ، والنحو واللغة والشعر والتاريخ والحكايات وفيه مناظرته ومجالسه التي وقعت له وخواطره ونتائج فكره قيدها فيه .

أبو الوليد الطيالسي

هو أبو الوليد الطيالسي هشام بن عبد الملك ، الإمام الحافظ الناقد ، شيخ الإسلام ، أحد أركان الحديث ، أبو الوليد الباهلي ، مولاهم البصري ، ولد سنة ثلاث وثلاثين ومئة ، قال أحمد بن حنبل : أبو الوليد متقن . وقال عبدالله بن أحمد : سمعت أبي يقول : أبو الوليد شيخ الإسلام . وقال أبو حاتم : إمام فقيه عاقل ثقة حافظ ، ما رأيت في يده كتاباً قط . وقال ابن أبي حاتم : سمعت أبا زرعة – وذكر أبا الوليد – فقال : أدرك نصف الإسلام ، وكان إماماً في زمانه جليلاً عند الناس . وقال أحمد العجلي : ثقة ثبت كانت إليه الرحلة بعد أبي داود الطيالسي . وقال أحمد بن سنان : أمير المحدثين مات سنة سبع وعشرين ومائتين .

أبو يوسف

أبو يوسف هو يعقوب بن إبراهيم الكوفي قاضي القضاة ، العلامة المجتهد المحدث ، وصاحب أبي حنيفة وهو المقدم بين أصحابه إذ يعدّ أول من دوّن الكتب في مذهب الحنيفة ، وقد ساعده منصبه في القضاء على أن يمكّن لمذهب أبي حنيفة الذيوع والانتشار . توفي سنة (189هـ / 805م) من سلالة أحد الصحابة ، ولد عام 113 من الهجرة وتوفي عن سبع وستين سنة . وكان موطنه الكوفة مركزاً علمياً مرموقاً ، وقد تلقى العلم على أكابر أساتذة عصره ، وكان من أنجب تلاميذ أبو حنيفة وأعلمهم وأكبرهم ، وقام بتدوين فقهه ونشر مذهبه ، وتولى القضاء في دولة بني العباس ، واستحدث له هارون الرشيد منصب قاضي القضاة فاشتهر بحسن السيرة والعدل في قضاته ، وكانت أهم أعماله في هذا المجال أنه استطاع توحيد الأمة على قانون واحد هو الفقه الحنفي وقضى على الفوضى القانونية التي كانت سائدة بسبب تأثيرات أهواء الحكام . ولما كان تعيين القضاة بيده فقد استطاع أن يختار قضاة صالحين من مدرسته

الفقهية . من مؤلفاته : كتاب الرد على سير الأوزاعي – كتاب اختلاف أبي حنيفة وابن أبي ليلى – الخراج – أدب القاضي .

إسحاق بن راهويه

ابن رَاهَوِيَّه (161هـ - 238هـ / 778-853م) ، أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مَخْدُ الحنظلي التميمي المروزي . اجتمع له الحديث والفقه والحفظ والصدق والورع والزهد . نزل نيسابور ، ورحل إلى العراق والحجاز واليمن والشام وعاد إلى خراسان . روى عن ابن عُليّة ، وابن عيينة ، وابن مهدي ، وعبدالرزاق ، وغيرهم ، وروت عنه الجماعة سوى ابن ماجة . قال الإمام أحمد عنه : إسحاق إمام من أئمة المسلمين . وقال نعيم بن حماد : إذا رأيت الخراساني يتكلم في إسحاق بن راهويه فاتهمه في دينه . وقال الدارمي : ساد إسحاق أهل المشرق والمغرب بصدقه . وله مصنفات منها : المُسْنَد ، والتفسير ، وقد أملى المسند والتفسير من حفظه ، وما كان يُحدِّث إلاّ حفظاً .

الأمدي

سيف الدين علي بن أبي علي بن محمد بن سالم التغلبي الأمدي فقيه ، مصنف ومتكلم حنبلي ثم شافعي . توفي في 4 صفر سنة 631هـ جري وله 80 سنة . اشتغل بالشام على المجير البغدادي ، ثم ورد إلى بغداد واشتغل وتفرد بعلم المعقولات والمنطق والكلام ، وقصده الطلاب من البلاد ثم قرأ الفلسفة والمنطق بمصر بالجامع الظافري ، وقبة الشافعي ، وصنف التصانيف ثم قاموا عليه ، ورموه بالانحلال ، وكتبوا محضراً بذلك ووضعوا خطوطهم بما يستباح به الدم ، فخرج مستخفياً ، ونزل حماة . وله نحو من عشرين تصنيفاً . ثم تحول إلى دمشق ، ودرس بالعزيرية مدة ، ثم عزل عنها ، وكان يظهر منه رقة قلب .

إسماعيل القاضي المالكي

هو إسماعيل القاضي الإمام ، الحافظ ، شيخ الإسلام أبو إسحاق ، إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن محدث البصرة حماد بن زيد بن درهم الأزدي ، مولا هم البصري ، المالكي ، قاضي بغداد ، وصاحب التصانيف . أخذ الفقه عن أحمد بن المعذل ، وطائفة ، وصناعة الحديث عن علي بن المديني ، وفاق أهل عصره في الفقه . قال الخطيب : كان إسماعيل فاضلاً عالماً . متفنناً فقيهاً ، صنف المسند ، وكتباً عديدة من علوم القرآن ، وجمع حديث مالك ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، وأيوب السختياني . وقال أبو إسحاق الشيرازي : كان إسماعيل جمع القرآن ، وعلوم القرآن ، والحديث وآثار العلماء . وقال عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي : كان ثقة صدوقاً ، وقال القاضي عياض : بلغ من العمر ما صار واحد عصره ، في علوم الإسناد . فحمل الناس عنه من الحديث الحسن ، ما لم يحمل عن كثير . توفي سنة اثنتين وثمانين ومائتين .

البخاري

هو الإمام المحدث العلم ، شيخ الإسلام ، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه ، بياض موحدة مفتوحة ، ثم راء ساكنة ، ثم دال مهملة مكسورة ، ثم زاي ساكنة ، ثم باء موحدة ، ثم هاء ، وهي لفظة بخارية ، معناها الزراع ، الجعفي مولا هم ، البخاري ، إمام أهل الحديث في زمانه ، والمقدم على سائر أضرابه وأقرانه ، صاحب الصحيح والتصانيف . عن محمد ابن خميرويه ، سمعت محمد بن إسماعيل يقول : أحفظ مائة ألف حديث صحيح ، وأحفظ ألف حديث غير صحيح ، وقال أبو مصعب الزهري : محمد بن إسماعيل أفتقه عندنا وأبصر بالحديث من أحمد بن حنبل . وقال ابن خزيمة : ما تحت أديم السماء أعلم بالحديث من البخاري . وقال محمد بن حمدون بن رستم : سمعت مسلم بن الحجاج يقول للبخاري : دعني أقبل رجلك يا أستاذ الأستاذين وسيد المحدثين وطبيب الحديث في علله . وقال الترمذي : لم أر أحداً بالعراق ولا بخراسان في معنى العلل والتاريخ ومعرفة الأسانيد أعلم من محمد بن إسماعيل . قال أبو عبدالله الحاكم : محمد بن إسماعيل البخاري إمام أهل الحديث . وقال سعيد بن جعفر : سمعت العلماء بالبصرة يقولون : مافي الدنيا مثل محمد بن

إسماعيل في المعرفة والصلاح . وقال ابن حجر : جبل الحفظ وإمام الدنيا في فقه الحديث . مات سنة ست وخمسين ومائتين .

البيزار

هو الشيخ ، الإمام ، الحافظ الكبير ، أبو بكر ، أحمد بن عمرو بن عبد الخالق ، البصري ، البيزار ، صاحب " المسند " الكبير . قال أبو سعيد بن يونس : حافظ للحديث . وقد ذكره أبو الحسن الدارقطني ، فقال : ثقة ، يخطئ ويتكل على حفظه . وقال الذهبي : صاحب المسند الكبير المعلن ، الذي تكلم على أسانيده . وقال ابن حجر : صاحب المسند الكبير صدوق مشهور . مات سنة اثنتين وتسعين ومائتين .

البعوي

الشيخ الإمام ، العلامة القدوة الحافظ ، شيخ الإسلام ، محيي السنة ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البعوي الشافعي المفسر ، صاحب التصانيف ، " شرح السنة " و " معالم التنزيل " " المصابيح " وغيرها . قال الذهبي : كان البعوي يُلقب بمحيي السنة وبركن الدين ، وكان سيداً إماماً ، عالماً علامة ، زاهداً قانعاً باليسير ، ... بورك له في تصانيفه ، ورزق فيها القبول التام ، لحسن قصده ، وصدق نيته ، وتنافس العلماء ، في تحصيلها ، وله القدم الراسخ في التفسير ، والباع المديد في الفقه ، رحمه الله . وقال ابن كثير : صاحب التفسير وشرح السنة والتهذيب في الفقه ، والجمع بين الصحيحين والمصابيح في الصحاح والحسان ، وغير ذلك ، اشتغل على القاضي حسين وبرع في هذه العلوم ، وكان علامة زمانه فيها ، وكان ديناً ورعاً زاهداً عابداً صالحاً . وقال الأندروني : كان إماماً في التفسير والحديث والفقه توفي سنة ست عشرة وخمسمائة .

البيهقي

أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، فقيه شافعي وحافظ كبير . كان معروفاً بشيخ خراسان النيسابوري الخُسرَوجرُدي وخسرَوجرد (خسروگرد) قرية من ناحية بيهق. ولد في شعبان في سنة 384هـ . من شيوخ البيهقي : - أبو عبدالله الحكم النيسابوري 405هـ - أبو الفتح المروزي الشافعي - عبدالقاهر البغدادي - أبو سعيد بن الفضل الصيرفي - أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي وهو أكبر شيخ له - أبو طاهر الزيادي - وسمع من أبي بكر بن فورك وأخذ عنه علم الكلام وتبحر فيه - ومن مشايخه أبي علي الروذباري من مشاهير الصوفية - وهلال الحفار وأبي الحسن بن بشران - وأبي عبدالله بن لطيف وله أكثر من مائة شيخ . ومن تلاميذه : ولده إسماعيل وحفيده عبدالله وزاهر وعبدالله الفراوي وعبدالجبار بن عبدالوهاب وغيرهم كثير. كان البيهقي أوجد زمانه وأحد أئمة المسلمين حتى قيل فيه أن : ما من فقيه شافعي إلا وللشافعي عليه منة إلا أبا بكر البيهقي ، فإن المنة له على الشافعي لتصانيفه في نصره مذهبه وأقواله . مؤلفاته : السنن الكبير في عشر مجلدات ، وهو أشهرها - السنن والآثار في أربع مجلدات - الأسماء والصفات في مجلدين - المعتقد - البعث - الترغيب والترهيب مجلد - الدعوات - الزهد - الخلافات - نصوص الشافعي - دلائل النبوة - السنن الصغير - شعب الإيمان - الأربعين الكبرى - الأربعين الصغيرى - مناقب الشافعي - مناقب أحمد - فضائل الصحابة مجلد . توفي في عاشر شهر جمادى الأولى ، سنة ثمان وخمسين وأربع مائة ، فنقل ودفن ببيهق ، وعاش أربعاً وسبعين سنة .

الترمذي

هو محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضاحك ، وقيل : هو محمد بن محمد عيسى بن يزيد بن سورة بن السكن ، الحافظ ، العلم ، الإمام ، البارع ابن عيسى

السلمي الترمذي الضرير ، مصنف "الجامع" ، أحد الكتب الستة وكتاب "العلل" ، وغير ذلك . قيل: ولد أعمى ، والصحيح أنه أضر في كبره ، بعد رحلته وكتابه العلم . قال ابن حبان : كان أبو عيسى ممن جمع ، وصنف وحفظ وذاكر . وقال أبو سعد الإدريسي : كان أبو عيسى يضرب به المثل في الحفظ . قال عمر بن علك: مات البخاري ، فلم يخلف بخراسان مثل أبي عيسى ، في العلم والحفظ ، والورع والزهد . وقال المزي : أحد الأئمة الحفاظ المبرزين ، ومن نفع الله به المسلمين . وقال الخليلي: الحافظ متفق عليه ، له كتاب في السنن وكتاب في الجرح والتعديل ، روى عنه أبو محبوب والأجلاء ، وهو مشهور بالأمانة والإمامة والعلم . وقال ابن كثير : هو أحد أئمة هذا الشأن في زمانه . مات سنة تسع وسبعين ومائتين بترمز .

الجصاص

ولد أحمد بن علي الرازي الجصاص الحنفي في مدينة الري والتي ينسب لها بالرازي . وكانت سنة ولادته سنة خمس وثلاثمائة 305هـ . وقد مكث بها حتى سن العشرين حيث رحل إلى بغداد . وانتهت إليه رئاسة المذهب الحنفي ببغداد . من كتبه : شرح الجامع الكبير لمحمد بن الحسن الشيباني – شرح الجامع الصغير لمحمد بن الحسن الشيباني – شرح المناسك لمحمد بن الحسن الشيباني – شرح مختصر الفقه للطحاوي – شرح آثار الطحاوي – مختصر اختلاف الفقهاء للطحاوي - شرح الأسماء الحسنی – جوابات المسائل – أحكام القرآن – أصول الفقه . توفي في يوم الأحد سابع ذي الحجة سنة سبعين وثلاثمائة 370هـ . عن خمس وستين سنة .

الجورقاني

هو الإمام الحافظ الناقد ، أبو عبد الله ، الحسين بن إبراهيم بن الحسين ابن جعفر ، الهمداني الجورقاني . وجورقان : من قرى همدان . له مصنف في الموضوعات (الأباطيل) وغيره . يسوقها بأسانيد . وعلى كتابه بنى أبو الفرج بن الجوزي كتاب

"الموضوعات" له. قال الذهبي : الإمام الحافظ الناقد . وقال ابن مشق : ضبط وصنف عدة كتب في علم الحديث كتاب " الموضوعات " أجاد تصنيفه . قال ابن حجر : كان قليل الخبرة بأحوال المتأخرين وجل اعتماده في كتاب الأباطيل على المتقدمين إلى عهد ابن حبان وأما من تأخر عنه فيعلم الحديث بأن رواه مجاهيل وقد يكونوا أكثرهم مشاهير . وقال الصفدي : سمع الكثير ، وكتب وحصل ، وصنف عدة كتب في علم الحديث منها : كتاب الموضوعات أجاد تصنيفه . وفاته في سادس عشر رجب سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة .

الحاكم

هو محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم ، الإمام الحافظ ، الناقد العلامة ، شيخ المحدثين ، أبو عبدالله بن البيهق . قال السمعاني : هذه اللفظة لمن يتولى البياعة والتوسط في الخانات بين البائع والمشتري من التجار للأمتعة . الضبي الطهماني النيسابوري ، الشافعي ، صاحب التصانيف . قال الذهبي : صنف وخرج ، وجرح وعدل ، وصحح وعلل ، وكان من بحور العلم على تشييع قليل فيه . وقال : برع في معرفة الحديث وفنونه ، وصنف التصانيف الكثيرة ، وقال عنه أيضاً : الإمام الحافظ ، الناقد العلامة ، شيخ المحدثين . وقال : وانتهت إليه رئاسة الفن بخراسان ، لا بل في الدنيا ، وكان فيه تشييع وحط على معاوية . وهو ثقة حجة . وقال الخطيب : كان من أهل الفضل والعلم والمعرفة والحفظ ، وله في علوم الحديث بمصنفات عدة . وقال ابن كثير : كان من أهل العلم والحفظ والحديث . مات سنة خمس وأربع مائة .

الحسن بن نصر الطوسي

الحسن بن نصر الطوسي هو الإمام الحافظ المجود ، أبو علي ، الحسن بن علي بن نصر بن منصور الطوسي ، صاحب المستخرج على الترمذي . قال الخليلي : له تصانيف تدل على معرفته بهذا الشأن . وسئل عنه ابن أبي حاتم ، فقال : ثقة معتمد

عليه . توفي على ما قاله الحاكم : بطوس سنة اثنتي عشرة و ثلاثمائة . وقال الخليلي : مات في طريق الغزو سنة ثمان و ثلاثمائة .

حفص بن غياث

م 117 – ت 194 هـ ، وقيل ت 195 أو 196 أبو عمر حفص بن غياث بن طلق بن معاوية بن مالك بن الحارث بن ثعلبة بن عامر بن ربيعة بن جسم بن وهبيل بن سعد بن مالك بن النخع ، كثير الحديث ، معتمد الرواية ، جليل القدر ، وكان جواداً مفضلاً ، وهو الفاضل من لم يأكل من طعامي لا أحدثه . وكان حفص من أعلام أصحاب أبي عبد الله الصادق وموسى الكاظم عليهما السلام ، كما كان من أعلام أصحاب أبي حنيفة . وقد ولي حفص القضاء لهارون الرشيد ببغداد الشرقية ، ثم ولاه الكوفة ومات بها .

الخطابي

هو الإمام العلامة ، الحافظ اللغوي ، أبو سليمان ، حمد بن محمد بن إبراهيم بن خطاب البستي الخطابي ، صاحب التصانيف البديعة . قال أبو طاهر السلفي : وأما أبو سليمان الشارح لكتاب أبي داود ، فإذا وقف منصف على مصنفاته ، واطلع على بديع تصرفاته في مؤلفاته ، تحقق من إمامته وديانته فيما يورده وأمانته . وقال الذهبي : كان ثقة متنبأً من أوعية العلم . وقال ابن كثير : له فهم مليح وعلم غزير ومعرفة بالغة والمعاني والفقہ . توفي سنة ثمان وثمانين و ثلاثمائة بمدينة بست .

الخطيب البغدادي

هو الإمام العلامة المفتي ، الحافظ الناقد ، محدث الوقت أبو بكر ، أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي البغدادي ، صاحب التصانيف ، وخاتمة الحفاظ . قال ابن ماكولا : كان أبو بكر آخر الأعيان ، ممن شاهدناه معرفة ، وحفظاً ، وإتقاناً ، وضبطاً لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتفناً في علله وأسانيده ، وعلماً بصحيحه

وغريبه ، وفرده ومنكره ومطروحه ، ولم يكن للبغداديين – بعد أبي الحسن الدارقطني – مثله . وقال المؤتمن الساجي : ما أخرجت بغداد بعد الدارقطني أحفظ من أبي بكر الخطيب . وقال أبو إسحاق الشيرازي الفقيه : أبو بكر الخطيب يشبه بالدارقطني ونظرائه في معرفة الحديث وحفظه . وقال الباجي : حافظ المشرق الإمام المحدث الكبير ، أخذ الحديث عن كبار علماء عصره ، وارتحل في طلبه إلى عدة أمصار . وألف ستاً وخمسين مصنفاً في مختلف علوم الحديث ، وكل من أنصف علم أن المحدثين بعده عيال على كتبه . وقال ابن عساكر : الفقيه الحافظ أحد الأئمة المشهورين والمصنفين المكثرين والحفاظ المبرزين ومن ختم به ديوان المحدثين . وقال الذهبي : خاتمة الحفاظ ، كتب الكثير ، وتقدم في هذا الشأن ، وبز الأقران ، وجمع وصنف وصحح ، وعلل وجرح ، وعدل وأرخ وأوضح ، وصار أحفظ أهل عصره على الإطلاق . توفي سنة ثلاث وستين وأربع مائة .

الخليلي

هو القاضي العلامة الحافظ ، أبو يعلى ، الخليل بن عبدالله بن أحمد بن الخليل ، الخليلي القزويني ، مصنف كتاب " الإرشاد في معرفة المحدثين " . قال الذهبي : كان ثقة حافظاً عارفاً بكثير من علل الحديث ورجاله عالي الإسناد كبير القدر ، ومن نظر في كتابه عرف جلالته وله غلطات في " إرشاده " . وقال أيضاً : أحد أئمة الحديث . وقال الصفدي : الحافظ المحدث مصنف الإرشاد في معرفة المحدثين . كان ثقة حافظاً عارفاً بالعلل والرجال . توفي في آخر السنة وأربعين وأربعمائة .

الدارقطني

هو الإمام الحافظ المجود ، شيخ الإسلام ، علم الجهابذة ، أبو الحسن ، علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبدالله البغدادي الدارقطني المقرئ المحدث ، من أهل محلة دار القطن ببغداد . قال أبو بكر الخطيب : كان

الدارقطني فريد عصره ، وقريع دهره ، ونسيح وحده ، وإمام وقته ، انتهى إليه علوم الأثر والمعرفة بعلل الحديث وأسماء الرجال ، مع الصدق والثقة ، وصحة الاعتقاد ، والإضطلاع من علوم ، سوى الحديث . وقال أبو الطيب الطبري : كان الدارقطني أمير المؤمنين في الحديث . قال الذهبي : الإمام الحافظ المجود ، شيخ الإسلام ، علم الجهابذة ، كان من بحور العلم . ومن أئمة الدنيا ، انتهى إليه الحفظ ومعرفة علل ، واستجيز من الأقطار البعيدة حتى من مصر والحجاز واليمن . وقال أبو عبدالله الحاكم : أبو الحسن صار واحد عصره في الحفظ والفهم والورع . وكان أحد الحفاظ . وقال الحافظ عبدالغني : أحسن الناس كلاماً على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثلاثة : ابن المديني في وقته ، وموسى بن هارون ، يعني : ابن حمال في وقته ، والدارقطني في وقته توفي سنة خمس وثمانين وثلاثمائة .

الدارمي

هو عبدالله بن عبدالرحمن بن الفضل بن عبدالله ، الحافظ الإمام ، أحد الأعلام ، أبو محمد التميمي ، ثم الدارمي السمرقندي ، ودارم هو ابن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن تميم ، طوف أبو محمد الأقاليم ، وصنف التصانيف . قال محمد بن بشار : حفاظ الدنيا أربعة : أبو زرعة بالري ، ومسلم بنيسابور ، وعبدالله بن عبدالرحمن بسمرقند ، ومحمد بن إسماعيل ببخارى . وقال أبو حاتم : عبدالله بن عبدالرحمن إمام أهل زمانه . وقال ابن حبان : كان من الحفاظ المتقنين ممن حفظ وجمع وتفقه وصنف وحدث . وقال محمد بن إبراهيم الشيرازي : أظهر علم الحديث والآثار بسمرقند وذبح عنها الكذب وكان مفسراً كاملاً وفقياً عالماً . وقال الخطيب : كان أحد الرحالين في الحديث والموصوفين بحفظه وجمعه والإتقان له مع الثقة والصدق والورع والزهد . وعن رجاء بن مرجا قال : ما رأيت أحدا أعلم بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم منه . مات سنة خمس وخمسين ومائتين .

داود بن علي الظاهري

داود بن علي بن خلف ، البغدادي المعروف بالأصبهاني (200هـ - 270هـ) ، إمام مجتهد وفقهه ، ومحدث يعتبر مؤسس وإمام أهل الظاهر . يكنى بـ " أبي سليمان " واشتهر بهذه الكنية لكن اشتهاره باسمه داود بن علي أكثر من اشتهاره بها . نسب إلى أصْبَهان ، وهي مدينة لا تزال قائمة إلى الآن في إيران . هناك من يرى أن الإمام الكبير داود بن علي ليس من أصبهان ، وإنما هو عراقي بغدادي ، ونسبته لأصبهان ، لأن أمه أصبهانية . شيوخه كثيرون وتلاميذه الذين أصبحوا من أئمة الحديث والفقه أكثر ، مصنفاً وكتبه كثيرة جداً حسب أبواب الفقه ، وكان من أكثر الناس تعصباً للإمام الشافعي وهو إمام أهل الظاهر ، وأثره واضح على : علي بن حزم الأندلسي ، نفطويه ، ابن ظاهر القيسراني ، ابن الرومية ، أبو تراب الظاهري ، أبو عبدالرحمن بن عقيل الظاهري ، مقبل بن هادي الوادعي . وكان ورعاً ناسكاً زاهداً ، أخذ عليه قوله بأن القرآن محدث وأنه قائم بذاته ليس بمخلوق منفصل عنه ، ويرى البعض بأنه لا يخالف الإمام أحمد في ذلك . وقد قيل فيه لا يعتمد قوله إذا انفرد فكيف إذا خالف .

الدقيقي

هو الإمام المحدث الحجة ، أبو جعفر محمد بن عبدالملك بن مروان ابن الحكم ، الواسطي الدقيقي (بفتح الدال المهملة ، والياء الساكنة آخر الحروف بين القافين : هذه النسبة إلى الدقيق وبيعه وطحنه) قال أبو حاتم : صدوق . وقال الدارقطني : ثقة . مات سنة ست وستين ومائتين .

الدوري

هو الإمام الحافظ الثقة الناقد ، أبو الفضل ، عباس بن محمد بن حاتم ابن واقد الدوري ثم البغدادي ، مولى بني هاشم ، أحد الأثبات المصنفين . لازم يحيى بن معين ، وتخرج به ، وسأله عن الرجال ، وهو في مجلد كبير . قال النسائي : ثقة . وقال

الأصم : لم أر في مشايخي أحسن حديثاً منه . وقال الذهبي : أحد الأثبات المصنفين ، وقال : كان من أئمة الحديث ، وكتابه في الرجال عن ابن معين مجلد كبير نافع ينبئ عن بصره بهذا الشأن . توفي سنة إحدى وسبعين ومائتين .

الذهلي

هو محمد بن يحيى بن عبدالله بن خالد بن فارس بن ذؤيب ، الإمام العلامة الحافظ البارع ، شيخ الإسلام ، وعالم أهل المشرق ، وإمام أهل الحديث بخراسان ، أبو عبدالله الذهلي مولا هم ، النيسابوري . قال ابن أبي حاتم : كتب أبي عن محمد بن يحيى بالري ، وهو ثقة صدوق ، إمام من أئمة المسلمين ، وثقة أبي ، وسمعه يقول : هو إمام أهل زمانه . وقال أبو بكر بن زياد وابن أبي داود : كان أمير المؤمنين في الحديث . وقال ابن خزيمة : محمد بن يحيى إمام عصره . وقال الخطيب : كان أحد الأئمة العارفين ، والحفاظ المتقنين . وقال ابن ماكولا : إمام أهل الحديث بنيسابور مات في سنة ثمان وخمسين ومائتين .

الرشيد العطار

هو الرشيد الإمام الحافظ الثقة المجود رشيد الدين أبو الحسين يحيى بن علي بن عبدالله بن علي بن مفرج القرشي الأموي النابلسي ثم المصري العطار المالكي ، ألف معجم شيوخه وانتخب وأفاد وتقدم في فن الحديث ، وكان ثقة مأموناً متقناً حسن التخريج ، ذكره الشريف عز الدين فقال : كان حافظاً ثبتاً انتهت إليه رئاسة الحديث بالديار المصرية ووقف كتبه ، صحبته مدة . وقال عنه ابن العزري : الإمام الحبر الحافظ الرحالة . وقال عنه الكتبي : كان ثقة عارفاً بالحديث . توفي في جمادى الأولى سنة اثنتين وستين وستمائة .

الساجي

هو الإمام الثبت الحافظ ، محدث البصرة وشيخها ومفتيها ، أبو يحيى ، زكريا بن يحيى بن عبدالرحمن بن بحر بن عدي عبدالرحمن بن أبيض بن الديلم بن باسل بن ضبة الضبي البصري الشافعي . قال الذهبي : وللساجي كتاب جليل في علل الحديث يدل على تبحره في هذا الفن . وقال الحافظ ابن حجر : كان مع معرفته بالفقه والحديث وتصنيفه في الاختلاف كتابه المشهور في العلل وكتابه الآخر على الإسناد . وذكره الآخر على الإسناد . وذكره ابن أبي حاتم فقال : كان ثقة يعرف الحديث والفقه وله مؤلفات حسان في الرجال واختلاف العلماء وأحكام القرآن . مات بالبصرة سنة سبع وثلاثمائة .

سليمان بن حرب

هو سليمان بن حرب بن بجيل ، الإمام الثقة الحافظ ، شيخ الإسلام ، أبو أيوب الواشحي ، الأزدي ، البصري ، قاضي مكة . قال يعقوب بن شيبة : كان ثقة ثباتاً ، صاحب حفظ . وقال النسائي : ثقة مأمون . قال أبو حاتم الرازي : سليمان بن حرب إمام من الأئمة كان لا يدلس ، ويتكلم في الرجال وفي الفقه وليس . وقال أيضاً : كان سليمان بن حرب قلما يخطئ في المشايخ ، فإذا رأيته قد روى عن شيخ فاعلم أنه ثقة . مات سنة أربع وعشرين ومائتين .

صاعد بن محمد الإستوائي

أبو العلاء صاعد بن محمد بن أحمد عماد الإسلام ، فقيه حنفي ، نسبته إلى استواء وهي قرية بنيسابور . ولي قضاء نيسابور مدة وتوفي فيها وانتهدت إليه رئاسة الحنفية بخراسان في زمانه ، له كتاب الاعتقاد .

صالح بن محمد جزيرة

هو صالح بن محمد بن عمرو بن حبيب بن حسان بن المنذر بن أبي الأشرس ، واسم أبي الأشرس : عمار ، مولى لبني أسد بن خزيمة . الإمام الحافظ الكبير الحجة محدث

المشرق ، أبو علي الأسدي البغدادي ، الملقب ب (جزرة) بجيم وزاي نزيل بخارى . قال الدارقطني : كان ثقة حافظاً غازياً . وقال الحافظ أبو سعد الإدريسي : صالح بن محمد ، ما أعلم في عصره بالعراق وخراسان في الحفظ مثله . ورأيت أبا أحمد بن عدي يضخم أمره ويعظمه . وقال الخطيب : كان حافظاً عارفاً من أئمة الحديث وممن يرجع إليه في علم الآثار ومعرفة نقلة الأخبار . مات في ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين ومائتين .

الصغاني

هو الشيخ الإمام العلامة المحدث إمام اللغة رضي الدين أبو الفاضل الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر بن علي القرشي العدوي العمري الصاغاني الأصل الهندي اللاهوري المولد البغدادي الوفاة المكي المدفن الفقيه الحنفي صاحب التصانيف . قال الدمياطي : كان شيخاً صالحاً صدوقاً صموتاً إماماً في اللغة والفقه والحديث ، قرأت عليه الكثير . وقال التقي الغزي : الفقيه ، المحدث ، حامل لواء اللغة في زمانه . وقال: الإمام العالم العلامة المحدث اللغوي . توفي سنة خمسين وستمائة .

الضياء المقدسي

هو محمد بن عبدالواحد بن أحمد بن عبدالرحمن بن إسماعيل بن منصور ، الشيخ الإمام الحافظ القدوة المحقق المجود الحجة بقية السلف ضياء الدين أبو عبدالله السعدي المقدسي الجماعيلي ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي صاحب التصانيف والرحلة الواسعة . حصل الأصول الكثيرة ، وجرح وعدل ، وصحح وعلل ، وقيّد وأهمل ، مع الديانة والأمانة ، والتقوى والصيانة ، والورع والتواضع والصدق والإخلاص وصحة النقل . قال شرف الدين يوسف بن بدر : رحم الله شيخنا ابن عبدالواحد ، كان عظيم الشأن في الحفظ ومعرفة الرجال ، هو كان المشار إليه في علم صحيح الحديث وسقيمه ما رأته عيني مثله . قال المزي : الشيخ الضياء أعلم بالحديث والرجال من الحافظ عبدالغني

ولم يكن في وقته مثله . وقال ابن رجب : محدث عصره ، ووحيد دهره . وشهرته تغني عن الإطناب في ذكره . قال ابن النجار : حافظ متقن حجة عالم بالرجال ورع تقى ما رأيت مثله في نزاهته وعفته وحسن طريقته ، وقال عمر بن الحاجب : شيخنا الضياء شيخ وقته ونسيح وحده علماً وحفظاً وثقة وديناً من العلماء الربانيين ، وهو أكبر من أن يدل عليه مثلي . توفي سنة ثلاث وأربعين وستمائة .

الطبراني

أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الطبراني من مواليد عام 260هـ (821م) بعكا بفلسطين وتوفي حسب بعض الروايات عام 360هـ (918م) ، هو أحد رواة الحديث المشهورين وعلمائه . من تلاميذه أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البصري وأبو بكر البزار . مؤلفاته : المعجم الكبير – المعجم الأوسط – المعجم الصغير – كتاب السنة وهو كتاب ضخّم نقل ابن تيمية عنه بشكل ملحوظ ، لكنه مفقود الآن .

الطحاوي

هو الإمام الكبير ، محدث الديار المصرية وفتيها ، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة بن عبد الملك ، الأزدي الحجري (بفتح الحاء المهملة ، وسكون الجيم ، وفي آخرها الراء) المصري الطحاوي الحنفي ، صاحب التصانيف البديعة من أهل قرية طحا من أعمال مصر . قال ابن يونس : كان ثقة ثباتاً فقيهاً عاقلاً لم يخلف مثله . وقال الشيخ أبو إسحاق : أبو جعفر الطحاوي انتهت إليه رئاسة أصحاب أبي حنيفة بمصر . وقال الذهبي : من نظر في توالييف هذا الإمام علم محله من العلم ، وسعة معارفه . وقال ابن كثير : هو أحد الثقات الأثبات ، والحفاظ الجهابذة . توفي سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة .

عباس الدوري

هو الإمام المحدث الثبت الثقة العباس بن محمد بن حاتم الدوري البغدادي ، أحد أئمة أهل الحديث ، صاحب الإمام أحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين ، وأبو داود الطيالسي ، قال عنه الأصم ، لم أر في مشايخي أحسن حديثاً منه ، ولد في بغداد سنة 185 للهجرة ، وتوفي فيها سنة 271 للهجرة .

عبدالحق الإشبيلي

هو الإمام البارع المجود العلامة ، أبو محمد عبدالحق بن عبدالرحمن بن عبدالله بن الحسين بن سعيد الأزدي الأندلسي الإشبيلي المعروف في زمانه بابن الخراط . قال الحافظ أبو عبدالله البنسي : كان فقيهاً ، حافظاً ، عالماً بالحديث وعلمه ، عارفاً بالرجال ، موصوفاً بالخير والصلاح والزهد والورع ولزوم السنة والتقلد من الدنيا ، وقال الذهبي : عمل (الجمع بين الصحيحين) بلا إسناد على ترتيب مسلم ، وأتقنه ، وجوده . توفي سنة إحدى وثمانين وخمسمائة .

عبدالرحمن بن مهدي

هو الإمام عبدالرحمن بن مهدي بن حسان بن عبدالرحمن ، أبو سعيد العنبري ، وقيل: الأزدي ، مولا هم البصري اللؤلؤي . إمام أهل الحديث في عصره ، والمعول عليه في علوم الحديث ومعارفه . قال ابن معين : ما رأيت رجلاً أثبت في الحديث من ابن مهدي . وقال علي بن المدني : أعلم الناس بالحديث ابن مهدي . وقال أيضاً: كان ابن مهدي يقال له في الحديث : روى فلان كذا فيقول : هو خطأ وينبغي أن يكون من وجه كذا ففتش عليه فنجده كما قال . وقال أحمد بن حنبل : كان ابن مهدي خلق للحديث . وقال الشافعي : لا أعرف له نظيراً في الدنيا . وقال الخطيب : كان من الربانيين في العلم وأحد المذكورين بالحفظ وممن برع في معرفة الأثر وطرق الروايات وأحوال الشيوخ . توفي سنة ثمان وتسعين ومائة .

عبدالرزاق

هو عبدالرزاق بن همام بن نافع ، أحد الأعلام ، الحافظ الكبير ، عالم اليمن ، أبو بكر الحميري ، مولاهم الصنعاني . قال أحمد بن صالح قلت لأحمد بن حنبل : رأيت أحداً أحسن حديثاً من عبدالرزاق ؟ فقال : لا . وقال هشام بن يوسف : كان عبدالرزاق أعلمنا وأحفظنا . وقال ابن معين : لو ارتد عبدالرزاق ما تركنا حديثه . وقال أحمد العجلي : عبدالرزاق ثقة . توفي سنة إحدى عشرة ومائتين .

عبدالقادر الجيلاني

هو أبو صالح محي الدين عبدالقادر الجيلاني بن أبي صالح موسى بن عبدالله بن يحيى بن محمد بن داود بن موسى بن عبدالله بن موسى بن الحسن بن علي بن أبي طالب زوج فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم . الشيخ عبدالقادر الكيلاني أو كما تكتب أحياناً عبدالقادر الجيلاني ، ولد بجيلان وهي من الأقاليم التي يسكنها الأكراد ، وجاء بغداد وتفقه على عدد من مشايخها خاصة أبي سعيد المخرمي ، وكان على مذهب الإمام أحمد في صفات الله عزوجل ، وبغض الكلام وأهله ، وفي القدر ، وفي الفروع ، خلف شيخه أبا سعيد المخرمي على مدرسته ، ودرّس فيها وأقام بها إلى أن مات . ويقال إنه ولد للشيخ عبدالقادر تسعة وأربعون ولداً ، سبعة وعشرون ذكراً والباقي إناث . جلس الشيخ عبدالقادر للوعظ ، وحصل له القبول من الناس ، واعتقدوا ديانته وصلاحه ، وانتفعوا بكلامه ووعظه . وكان له دور كبير مع شيخه الإمام الغزالي في إعداد جيل صلاح الدين الأيوبي الذي حرر القدس الشريف حيث تؤكد المصادر وجود علاقات واسعة بينهما تتمثل بالتوجه الفكري والسياسي والعسكري كما تكشف الأبعاد الحقيقية لشخصية الشيخ عبدالقادر الكيلاني . وهو منشئ الطريقة القادرية الصوفية . مؤلفاته كثيرة جداً منها : غنية الطالبين ، فتوح الغيب ، الفتح الرباني .

عبدالواحد الأرموي

هو الحافظ الإمام الجوال ، أبو النجيب ، عبدالغفار بن عبدالواحد بن محمد ، الأرموي ،
(والأرموي : نسبة إلى أرمية ، وهي من بلاد أذربيجان) . قال الرافعي : من الأئمة
المذكورين ، بحفظ الحديث ومعرفته . توفي في شوال سنة ثلاث وثلاثين وأربع مائة .

عبدالله بن بطة

هو الإمام القدوة ، العابد الفقيه المحدث ، شيخ العراق ، أبو عبدالله ، عبدالله بن محمد
بن محمد بن حمدان العكبري الحنبلي ، ابن بطة ، مصنف كتاب " الإبانة الكبرى " .
قال عبدالواحد بن علي العكبري : لم أر في شيوخ الحديث ولا في غيرهم أحسن هيئة
من ابن بطة رحمه الله . وقال الخطيب : حدثني أبو حامد الدلوي ، وقال : لما رجع ابن
بطة من الرحلة لازم بيته أربعين سنة ، لم ير في سوق ولا رأي مفطراً إلا في عيد ،
وكان أماراً بالمعروف ، لم يبلغه خبر منكر إلا غيره . قال الذهبي : كان صاحب
حديث ولكنه ضعيف من قبل حفظه . قال العتيقي : توفي ابن بطة – وكان مستجاب
الدعوة – في المحرم سنة سبع وثمانين وثلاثمائة .

العجلي

هو الإمام الحافظ الزاهد ، ابو الحسن ، أحمد بن عبدالله بن صالح بن مسلم ، العجلي
الكوفي . قال الذهبي : وله مصنف مفيد في " الجرح والتعديل " ، طالعه ، وعلقت
منه فوائد تدل على تبحره بالصنعة ، وسعة حفظه . وقال عباس الدوري : كنا نعهده
مثل ابن حنبل وابن معين . وقال الوليد بن بكر الأندلسي : " وأما عبدالله بن صالح
فمن ثقات أئمة أهل الكوفة ، صاحب قرآن وسنة . مات سنة إحدى وستين ومائتين .

العز بن عبدالسلام

العز بن عبدالسلام الفقيه الدمشقي ولد بمدينة دمشق وهو شافعي المذهب ، أشعري
العقيدة ، اشتهر باسم العز بن عبدالسلام ، برز في عصر الحروب الصليبية وعاصر

الدول الإسلامية المنشقة عن الخلافة العباسية في عصرها الأخير . ولعل أبرز نشاطه في قيادة الدعوة لمواجهة الغزو المغولي التتري ووقوفه إلى جانب الحكام الذين قادوا المقاومة والحرب الدفاعية ضد الغزاة ووقوفه خاصة بجانب السلطان قطز المملوكي الذي كان قائد قوات السلطان عز الدين أيبك . هو أبو محمد عز الدين عبدالعزیز بن عبدالسلام بن أبي القاسم بن الحسن بن محمد بن مهذب السلمي مغربي الأصل .

وُلد الإمام الشيخ العز بن عبدالسلام في إربد عام 578هـ ، وعاش فيها وبرز في الدعوة والفقہ ، توفي سنة 660هـ في مصر . ومن أوصافه رحمه الله: أنه له في وجهه وأساريره قسامة ، وكان جليلاً مقبول الصورة ، وكان ذا شخصية قوية ، وكان في مظهره من الملبس وغيره متواضعاً ، وكان لا يتأنق ليزيف عن نفسه ولا ليكذب في الحشمة وكان وقوراً، ولم يكن يتقيد بلبس العمامة والتي كانت عادة العلماء والفقهاء في عصره ، وقد يلبس قبعة اللباد (طاقية من الصوف يغلب عليها اللون الداكن أو الأبيض) وكان يحضر المواكب الرسمية به. عاش العز بن عبدالسلام في دمشق في كنف أسرة متدينة فقيرة مغمورة، وهذه تربة صالحة للنبوغ والتفوق ، وابتدأ العلم في سن متأخرة . يروي السبكي قصة ذلك عن والده : " كان الشيخ عز الدين في أول أمره فقيراً جداً ، ولم يشتغل إلا على كبر (أي في العلم)، وسبب ذلك أنه كان في بيت في الكلاسة – وهي الزاوية والبناء والمدرسة عند الباب الشمالي للمسجد الأموي – من جامع دمشق ، فبات بها ليلة ذات برد شديد فاحتلم ، فقام مسرعاً ، ونزل في بركة الكلاسة، فحصل له ألم شديد من البرد ، وعاد فنام ، فاحتلم ثانية ، فعاد إلى البركة ، لأن أبواب الجامع مغلقة ، وهو لا يمكنه الخروج ، فطلع فأغمي عليه من شدة البرد ، أنا أشك (ولد السبكي يتكلم) هل كان الشيخ الإمام يحكي أن هذا اتفق له ثلاث مرات أو مرتين فقط ، ثم سمع النداء في المرة الاخيرة : يا ابن عبدالسلام ، أتريد العلم أم العمل ؟ فقال الشيخ عز الدين : العلم لأنه يهدي إلى العمل ، فأصبح وأخذ كتاب التنبيه – وهو أهم كتاب مختصر في الفقہ الشافعي للشيرازي ، ويعتبر الكتاب الأول

للمبتدئين – فحفظه في مدة يسيرة، وأقبل على العلم حتى صار أعلم أهل زمانه ، ومن أعبد خلق الله . وتدل هذه القصة على أن العز نشأ في أسرة دينية ومجتمع إسلامي ، ومحيط علمي ، يقدر العلم ويجل شأنه ، كما أنها تدل على الورع والتقوى ، وصرامة العز في دينه وقوة شكيمته ، وتحمله الصعاب والشدائد في سبيل مرضاة الله . قصد العز العلماء ، وجلس في حلقاتهم ، ينهل من علومهم ، ويكب على الدراسة والفهم والاستيعاب ، فاجتاز العلوم بمدة يسيرة. يقول عن نفسه : " ما احتجت في أي علم من العلوم إلى أن أكمله على الشيخ الذي أقرأ عليه ، إلا وقال لي: لم تعد بحاجتي، فاشتغل مع نفسك ، ولم أقنع بذلك، بل لا أبرح حتى أكمل الكتاب الذي أقرؤه عليه في ذلك العلم . واختار العز فطاحل العلماء العاملين ، فأخذ علمهم وتأثر بهم وبأخلاقهم الفاضلة ، وسلوكهم الرفيع في الحياة ، فجمع بين العلم والأخلاق والسلوك والعمل ، حتى صار أعلم أهل زمانه ومن أعبد خلق الله كما قال السبكي . وجمع العز في تحصيله بين العلوم الشرعية والعلوم العربية ، فدرس التفسير وعلوم القرآن ، والفقه وأصوله ، والحديث وعلومه، واللغة والتصوف ، والنحو والبلاغة وعلم الخلاف . وكان أكثر تحصيله للعلم في دمشق ، ولكنه ارتحل أيضاً إلى بغداد للإزدياد من العلم، فقد كانت الرحلة لطلب العلم قد أصبحت قاعدة مستقرة في الحضارة الإسلامية، وتعتبر منقبة ومفخرة ومزية لصاحبها . وقد رحل إلى بغداد في ريعان شبابه عام 597هـ وأقام بها أشهراً، يأخذ العلوم والمعارف ، ثم عاد إلى دمشق. ترك الشيخ تراثاً علمياً ضخماً في علوم التفسير والحديث والسيرة والعقيدة والفقه وأصول الفقه والزهد والتصوف وتلاميذ جهايزة ، وحارب البدعة وأحيا السنة ، وكانت له فتنة مع الحشوية من المنتسبين للحنابلة في أمور العقيدة . حكم دمشق الملك الصالح إسماعيل من بني أيوب ، فولّى العز بن عبدالسلام خطابة الجامع الأموي الكبير بدمشق ، وبعد فترة وجيزة قام الملك الصالح إسماعيل بقتال ابن أخيه الصالح نجم الدين أيوب حاكم مصر واران انتزاع السلطة من يده فوالى الصليبيين وأعطاهم الصالح إسماعيل حصن الصغد

والتقيف وسمح لهم بدخول دمشق لشراء السلاح والطعام وعندها غضب العز وصعد المنبر وخطب الناس خطبة عصماء وأفتى بخرمة بيع السلاح للفرنجة وخرمة الصلح معهم ، ثم قطع الخطبة عن الصالح إسماعيل وكان ذلك بمثابة إعلان للعصيان العام وقال في آخر خطبته اللهم أبرم أمر رشد لهذه الأمة يعز فيه أهل طاعتك ويذل فيه أهل معصيتك ويأمر بالمعروف وينهي فيه عن المنكر ثم نزل . علم الملك الصالح إسماعيل بخروج العز عن طاعته ، فغضب عليه غضباً شديداً ، وأمر بإبعاده عن الخطابة ، وسجنه ، وبعدما حصل الهرج والمرج ، واضطرب أمر الناس ، أخرجه من السجن ومنعه من الخطبة بعد ذلك فترك دمشق إلى مصر . انتقل العز بعدها إلى مصر ، فوصلها سنة 639هـ . فرحب به الملك الصالح نجم الدين ، فولاه الخطابة والقضاء ، وكان أول ما لاحظته بعد توليه القضاء قيام الأمراء المماليك المملوكيين للدولة الإسلامية بالبيع والشراء وقبض الأثمان ، وهو ما يتعارض مع الشرع إذ أنهم في الأصل مملوكين لا يحق لهم بالبيع والشراء والزواج من حرائر نساء مصر ، فكان لا يمضي لهم بيعاً ولا شراء ، حتى تكالبوا عليه وشكوه إلى الملك الصالح الذي لم تعجبه فتوى الشيخ العز ، فذهب إلى الشيخ يسأله أن يعدل من فتواه ، " فطلب منه الشيخ ألا يدخل في القضاء فليس هذا للسلطان، فإن شاء أن يتدخل فالشيخ يقبل نفسه". فاجتمع أمراء الدولة من الأتراك وأرسلوا إليه ، فقال الشيخ : " نعقد لكم مجلساً وننادي عليكم (بالبيع) لبيت مال المسلمين " (السيوطي ، حسن المحاضرة) . فاستشاط نائب السلطنة غضباً ، وكان من المماليك ، وأقسم ليقتلن الشيخ بسيفه . فذهب إليه نائب السلطنة مع جماعة من الأمراء فطرق بابه، ففتح الباب ابنه عبداللطيف ، فراعته منظر نائب السلطنة إذ رأى سيفه مسلولاً ، والغضب يعلو وجهه فدخل على والده وقال : انج بنفسك إنه القتل . فرد عليه الشيخ بقوله : أبوك أقل من أن يُقتل في سبيل الله . ثم خرج وحين وقع بصره على النائب ، سقط السيف من يد النائب وارتعد ، فبكى وسأل الشيخ أن يدعو له ، وقال ياسيدي ماذا ستفعل ؟ قال : أنادي عليكم وأبيعكم

. ألا أن السلطان لم يذعن لحكم الشيخ، فأرسل إليه من يتلطف إليه ، وبعد إصرار الشيخ أخبره الرسول أن السلطان لن يسمح ببيع الأمراء ، وأمر السلطان واجب ، وهو فوق قضاء الشيخ عز الدين ! وعلى أية حال فليس للشيخ أن يدخل في أمور الدولة فشؤون الأمراء لا تتعلق به . بل بالسلطان وحده! فأنكر الشيخ تدخل السلطان في القضاء وقام فجمع أمتعته ووضعها على حمار . ووضع أهله على حمير أخرى ، وساق الحمير ماشياً!.. إلى أين ياشيخ!؟.. قال : ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها؟!.. فيم المقام بأرض يُستضعف فيها أهل الشريعة، ويُعتدي فيها على القضاء؟! تجمع أهل مصر وراءه وتبعه العلماء والصلحاء والتجار والنساء والصبيان ، حتى كادت مصر أن تخلو من سكانها . خرج الملك الصالح مسرعاً ولحق بالعز وأدركه في الطريق وترضاه ، وطلب منه أن يعود وينفذ حكم الله ، فتم له ذلك . واشتهر العز بعدها بأنه بائع الملوك . فأزداد الأمراء المماليك غضباً وتأمروا على قتل الشيخ مرة أخرى وقتلوا ، بل وتاب من بعثوهم لقتله على يديه وصلوا صلاة توبة وكان هو أمامهم . عايش العز دولة بني أيوب التي أنشأها صلاح الدين في الشام ومصر ، وكانت دولة قوية ، ولكن في آخر عصرها تنافس أمراؤها وتقاتلوا على الملك ، حتى لجأ بعضهم إلى التحالف مع الصليبيين من أجل أن يتفرغ لقتال إخوانه وبني عمومته ، ثم كان في آخر دولتهم أن حكمتهم امرأة هي شجرة الدر ، في سابقة هي الثانية في تاريخ الإسلام أن يملك المسلمين امرأة ، بعد تولي " رضية الدين " سلطنة دلهي (634 – 638هـ) ، غير أن المصريين استنكروا وجود " سيدة " تتحكم في رقاب الأمراء والكبراء والسادة ، وغضبوا غضباً شديداً ، وخرجت المظاهرات الغاضبة تستنكر هذا الحضور والنفوذ السياسي الكبير لسيدة من سيدات القصر ، وقاد المعارضة العز بن عبدالسلام ، ووقف وسط جموع المتظاهرين ، مندداً بجلوس امرأة على عرش مصر ، مبيناً أن هذا الجلوس مخالفاً للشرع الحكيم ، ما اضطر شجرة الدر بعدها للتنحي بعد 80 يوماً قضتها في الحكم ، وبعد وصول قطز لسدة حكم مصر

، وظهور خطر التتار ووصول أخبار فظائعهم ورسلمهم المهديين ، وللاستعداد لملاقاة التتار الزاحفين ، أمر قطز بجمع الأموال للإعداد للحرب ، ووقف العلماء وعلى رأسهم العز بن عبدالسلام أمام الأمراء وقادة الجند ، فقرروا ألا يؤخذ من الناس شيئاً إلا إذا كان بيت المال فارغاً ، وبعدما يخرج الأمراء والتجار وأغنياء الناس عن أموالهم وذهبهم حتى يتساوى الجميع، فنزل قطز على حكم العلماء . توفي العز بن عبدالسلام في العاشر من جمادى الأولى سنة ستين وستمائة للهجرة .

العقيلي

هو الإمام الحافظ الناقد ، أبو جعفر ، محمد بن عمرو بن موسى بن حماد ، العقيلي الحجازي ، مصنف " كتاب الضعفاء " . قال مسلمة بن القاسم : كان العقيلي جليل القدر ، عظيم الخطر ، ما رأيت مثله . وقال ابن القطان الفاسي : أبو جعفر العقيلي ثقة ، جليل القدر ، عالم بالحديث ، مقدم في الحفظ . وقال السيوطي : جليل القدر عظيم الخطر كثير التصانيف مقدم في الحفظ عالم بالحديث ثقة . توفي سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة .

علاء الدين الجويني

وهو الشيخ علاء الدين كيخسرو بن عمر بن الأصغر محمود الجويني ، كان من أعيان بغداد بعد واقعة سقوطها على يد هولوكو ، وهو من جماعة الحاكم عطا ملك الجويني ، وكان الشيخ علاء الدين أحد الوزراء المقربين إلى هولوكو وولاه على العراق ، وكان عالماً جليلاً وله علاقة قوية بالعلماء ، ومنزلته كبيرة في نفوس الناس . توفي في يوم الجمعة 24 من ذي القعدة عام 675هـ ، الموافق 1276م ، وشيع بموكب مهيب ودفن في مقبرة الخيزران وأقيم مجلس عزائه في المدرسة المستنصرية ، وراثه علماء بغداد ومنهم الشيخ شمس الدين الحارثي الكوفي بقصيدة .

علي بن المديني

هو الشيخ الإمام الحجة ، أمير المؤمنين في الحديث ، أبو الحسن ، علي بن عبدالله بن جعفر بن نجيح بن بكر بن سعد السعدي ، مولا هم البصري ، المعروف بابن المديني ، مولى عروة بن عطية السعدي . قال أبو حاتم الرازي : كان ابن المديني علماً في الناس في معرفة الحديث والعلل . وقال البخاري : ما استصغرت نفسي عند أحد إلا عند علي بن المديني . قيل لأبي داود : أحمد بن حنبل أعلم أم علي ؟ فقال : علي أعلم باختلاف الحديث من أحمد . وقال صالح بن محمد البغدادي : أعلم من أدركت بالحديث وعلله علي بن المديني . وقال النسائي كأن الله خلقه للحديث . قال أبو قدامة السرخسي : بلغ في الحديث مبلغاً لم يبلغه أحد . وقال أبو عبيد القاسم : انتهى العلم إلى أربعة : أبو بكر بن أبي شيبة أسردهم له ، وأحمد بن حنبل أفقهم فيه ، وعلي بن المديني أعلمهم به ، ويحيى بن معين أكتبهم له . قال الفرهياني وغيره من الحفاظ : أعلم أهل زمانه بعلل الحديث علي . مات سنة أربع وثلاثين ومائتين .

عمر بن بدر الموصلي

هو عمر بن بدر بن سعيد ، الإمام المحدث المفيد الفقيه أبو حفص الكردي الموصلي الحنفي ضياء الدين . قال ابن قلوبغا : له مصنفات في الحديث وغيره منها العقيدة الصحيحة في الموضوعات الصريحة واستنباط المعين من العلل والتاريخ لابن معين وحدث وكان حسن السميت طيب المحاضرة نبيلاً عالي الشأن . وقال الذهبي : جمع وصنف وحدث بطلب ودمشق ... وله توالييف مفيدة وعمل في هذا الفن . توفي في شوال سنة اثنتين وعشرين وستمائة .

الفضل بن دكين

هو شيخ البخاري ومسلم . في أيامه امتحن المأمون الناس في مسألة القول بخلق القرآن ودعاه والي الكوفة فسأله فقال : أدركت الكوفة وبها أكثر من سبعمائة شيخ

يقولون القرآن كلام الله . روى الفضل بن دكين عن حفص بن غياث وداود بن نصير الطائي وسفيان الثوري ومسعر بن كرام وسدير الصيرفي وبشير بن المهاجر وإسماعيل بن مسلم العبدى وفطر بن خليفة وعبدالواحد بن أيمن وحبیب بن جري وسعد بن أوس وإسرائيل وشريك بن عبدالله وإسماعيل بن إبراهيم بن المهاجر والحسن بن صالح وزهير بن معاوية وسفيان بن عيينه وعبدالعزیز بن أبي سلمة وهشام بن سعد وأبان بن عبدالله البجلي وعبدالله بن حبيب بن أبي ثابت وجريير بن ابي حازم ومحمد بن واسع وعمار الدهني . وروى عنه البخاري كثيراً ومسلم بن الحجاج ومحمد بن عبيدالله بن عتبة وموسى بن القاسم ومحمد بن أبي يونس والحارث بن محمد التميمي ومحمد بن إسماعيل الترمذي وعمير بن مرداس . وبشر بن موسى وابن معين وفضيل بن محمد الملطي وأحمد بن حنبل وأحمد بن الهيثم بن خالد البزار وأحمد بن خليل الحلبي والحسن بن علي الوشاء ومحمد بن الحسن بن سماعة وجعفر بن محمد الأحمسي ويحيى بن عبدالله البغدادي شيخ الطبراني وعلي بن عبدالعزیز البغدادي وعباس الدوري البغدادي وأحمد بن فلاعب بن حيان البغدادي وأبو حاتم محمد بن إدريس الرازي ومحمد بن سليمان المصيصي ، وهارون بن عبدالله الحمال ومحمد بن حاتم بن بزيع . توفي 218هـ .

قتيبة بن سعيد

هو شيخ الإسلام ، المحدث الإمام الثقة الجوال ، رواية الإسلام ، أبو رجاء ، قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي ، مولا هم البلخي البغلاني ، من أهل قرية " بغلان" . قال الحافظ أبو أحمد بن عدي : اسمه يحيى بن سعيد ، وقتيبة لقب . وقال الحافظ ابن منده : اسمه علي بن سعيد . قال أبو حاتم الرازي : ثقة . وقال فيه أبو حاتم الرازي أيضاً : حضرته ببغداد ، وقد جاءه أحمد ، فسأله عن أحاديث ، فحدثه بها . وقال ابن معين : ثقة وقال النسائي : ثقة مأمون . مات سنة أربعين ومائتين .

اللاكائي

هو الإمام الحافظ المجود ، المفتي أبو القاسم ، هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي ، الشافعي اللالكائي مفيد بغداد في وقته ، (واللاكائي : نسبة إلى بيع اللوالك التي تلبس في الأرجل ، كما في " اللباب ") . قال الخطيب : كان يحفظ ويفهم وصنف في السنن ورجال الصحيحين . وقال ابن الأثير: سمع الحديث الكثير ، وتفقه على أبي حامد الأسفراييني ، وصنف كتباً . وقال ابن كثير: كان يفهم ويحفظ ، وعني بالحديث فصنف فيه أشياء كثيرة . توفي في شهر رمضان سنة ثمان عشرة وأربع مائة.

مجد الدين ابن بلدجي

وهو الشيخ الإمام أبو الفضل عبدالله بن محمود بن مودود بن محمود ابن بلدجي الموصلية ، الحنفي المذهب ، ولد في الموصل في شوال عام 599هـ / 1203م، ونشأ بها وتلقى مبادئ العلوم على أبيه ، ودرس بالمدرسة الصارمية ، على الشيخ عمر بن محمد ابن طبررد . وروى عن : مسمار بن عمر بن العويس النيار ، ثم رحل إلى دمشق ، ودرس على علمائها ، وصحب الشيخ جمال الدين الحصري ، ثم قدم إلى بغداد ، وقرأ كتاب (صحيح البخاري) على الشيخ أبي الفرج محمد بن عبدالرحمن ، وأبي الحسن علي بن أبي بكر بن روزبة ، وأخذ عن الشيخ عمر بن محمد السهروردي ، وأبي النجا عبدالله بن عمر ابن التي ، ونصر بن عبدالرزاق الجيلي ، وعثمان البتي . وأجازته طائفة من علماء خراسان منهم : المؤيد بن محمد الطوسي ، وأبو بكر القاسم بن عبدالله الفراوي ابن الصفار ، وعبدالرحيم بن عبدالكريم السمعاني، وغيرهم . وأجازته من الموصل : المبارك صاحب (الأصول). كان الشيخ أبو الفضل ابن بلدجي فقيهاً وإماماً عالماً ، له مصنفات عدة ، وتولى القضاء في مدينة الكوفة ، ودرس عليه الكثير من العلماء ومنهم: أبو العلاء محمود الفرضي ، وأبو محمد عبد

المؤمن الدمياطي وذكراه في معجميهما . ولقد تولى التدريس في جامع أبي حنيفة عام 667هـ وكانت حلقة واسعة في الدرس يقصدها مختلف العلماء والطلاب وتدور فيها المناظرات العلمية . توفي عام 683هـ / 1284م وصلوا عليه في جامع الإمام الأعظم، ودفن بجانب مرقد الإمام أبي حنيفة وتحت قبته .

محمد بن الحسن الشيباني

محمد بن الحسن الشيباني هو صاحب الإمام أبو حنيفة النعمان وناشر مذهبه وفقهه العراق . وهو يعد صاحب الفضل الأكبر في تدوين مذهب الحنيفة ، على الرغم من أنه لم يتلمذ على شيخه أبي حنيفة إلا لفترة قصيرة ، واستكمل دراسته على يد أبي يوسف ، وأخذ عن سفيان الثوري والأوزاعي ، ورحل إلى مالك بن أنس في المدينة، وتلقى عنه فقه الحديث والرواية . تولى القضاء زمن هارون الرشيد . له تصانيف عديدة منها الكتب الستة والزيادات . توفي في الري بواسط سنة (189هـ / 805م) .

محمد بن عثمان بن أبي شيبة

هو محمد بن عثمان بن أبي شيبة الإمام الحافظ المسند ، أبو جعفر العبسي الكوفي . وقال ابن عدي : لم أر له حديثاً منكراً فأذكره . قال الذهبي : جمع وصنف ، وله تاريخ كبير ، ولم يرزق حظاً ، بل نالوا منه . وكان من أوعية العلم . وقال الخطيب: له تاريخ كبير وله معرفة وفهم . وقال الذهبي : كان عالماً بصيراً بالحديث والرجال له تآليف مفيدة ، وقال : كان محدثاً فهماً واسع الرواية ، صاحب غرائب ، وله تاريخ كبير لم أره . وقال ابن حجر : هو على ما قال ابن عبدان لا بأس به . مات سنة سبع وتسعين ومائتين .

محمد بن علي الدامغاني

وهو القاضي الشيخ أبو عبدالله محمد بن علي بن محمد بن الحسين بن عبدالملك ابن حمويه الدامغاني ، ولد في دامغان في ليلة الإثنين 8 ربيع الثاني عام 398هـ / 1007م، وتفقّه على شيوخ بلده . قدم بغداد وسمع الحديث من علماء بغداد وبرع في الفقه ، وعرف بالعقل الوافر والتواضع ، فارتفع ذكره ، وعلا صيته ، وشيوخه كانوا ما زالوا أحياء ، وانتهت إليه الرئاسة في فقهاء المذهب الحنفي . من تلامذته ابنه أبو الحسن الدامغاني وابن أخته أبو محمد الدامغاني .

محمد بن نصر المروزي

هو محمد بن نصر بن الحجاج المروزي الإمام ، شيخ الإسلام ، أبو عبدالله الحافظ الفقيه ، صاحب التصانيف الكثيرة ، والكتب الجمة ، قال الحاكم : هو الفقيه العابد العالم إمام أهل الحديث في عصره بلا مدافعة . وقال الخطيب : كان من أعلم الناس باختلاف الصحابة ومن بعدهم في الأحكام . وقال ابن حبان : كان أحد الأئمة ممن جمع وصنف وكان من أعلم أهل زمانه بالاختلاف وأكثرهم صيانة في العلم . وقال الذهبي : أحد الأعلام ، كان رأساً في الفقه ، رأساً في الحديث ، رأساً في العبادة . وقال أبو إسحاق الشيرازي : كان من أعلم الناس بالاختلاف . وصنف كتباً . توفي سنة أربع وتسعين ومائتين .

مسلم

هو الإمام الكبير الحافظ المجود الحجة الصادق ، أبو الحسين ، مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورد بن كوشاذ ، القشيري النيسابوري ، صاحب " الصحيح " . قال أحمد بن سلمة : رأيت أبا زرعة وأبا حاتم يقدمان مسلم بن الحجاج في معرفة الصحيح على مشايخ عصرهما . وقال ابن منده سمعت أبا علي النيسابوري يقول : ما تحت أديم السماء أصح من كتاب مسلم . وقال أبو العباس بن سعيد : أما مسلم فقل ما يقع له

الغلط لأنه كتب المقاطيع والمراسيل . وقال الخطيب : أحد الأئمة من حفاظ الحديث .
مات سنة إحدى وستين ومائتين .

معمر بن راشد الأزدي

هو معمر بن راشد الأزدي ، الحداني مولا هم ، أبو عروة البصري ثم اليماني أحد
الأعلام . قال أحمد : كان ثقة صدوقاً أفضل من مالك بن أنس إلا أن مالكا أشد تنقيحاً
للرجال . وقال أيضاً : ليس يضم معمر إلى أحد إلا وجدته فوقه . وقال ابن حبان :
كان فقيهاً متقناً حافظاً ورعاً . وقال الدارقطني : لا أعلم أحداً أنبل رجل من معمر .
قال ابن جريج : عليكم بمعمر فإنه لم يبق في زمانه أعلم منه . مات سنة أربع
وخمسين ومائة وهو ابن ثمان وخمسين سنة .

المنذري

هو الإمام العلامة الحافظ المحقق شيخ الإسلام زكي الدين أبو محمد عبدالعظيم بن
عبدالقوي بن عبدالله بن سلامة بن سعد المنذري الشامي الأصل المصري الشافعي .
قال الحافظ عز الدين الحسيني : كان عديم النظر في علم الحديث على اختلاف فنونه
ثبتاً حجة ورعاً متحرياً . قال الدمياطي : هو شيخي ومخرجي ، أتيته مبتدئاً ، وفارقته
معيداً له في الحديث . وقال السبكي : أما الحديث فلا مرأى في أنه كان أحفظ أهل
زمانه وفارس أقرانه له القدم الراسخ في معرفة صحيح الحديث من سقيمه وحفظ
أسماء الرجال حفظ مُفرط الذكاء عظيمه والخبرة بأحكامه والدراية بغريبه وإعرابه
واختلاف كلامه . وقال الذهبي : الحافظ الكبير الإمام الثبت ، وقال : كان صالحاً ،
زاهداً ، متنسكاً ، ولم يكن في زمانه أحفظ منه . وقال السيوطي : كان عديم النظر في
معرفة علم الحديث على اختلاف فنونه عالماً بصحيحه وسقيمه ومعلوله وطرقه
متبحراً في معرفة أحكامه ومعانيه فقيهاً بمعرفة غريبة واختلاف ألفاظه إماماً حجة
ثبتاً ورعاً متحرياً . توفي سنة ست وخمسين وستمائة .

موسى بن هارون

هو موسى بن هارون الإمام ، الحافظ الكبير ، الحجة الناقد ، محدث العراق ، أبو عمران البزاز . قال أبو بكر الخطيب : كان موسى ثقة حافظاً . وقال الصبغى : ما رأينا في حفاظ الحديث أهيب ولا أروع من موسى بن هارون . وقال عبدالغني بن سعيد الحافظ : أحسن الناس كلاماً على حديث رسول الله صلى الله عليه وآله ، علي ابن المديني في زمانه ، وموسى بن هارون في وقته ، والدارقطني في وقته . وعن محمد بن العباس قال قرئ على ابن المنادي وأنا أسمع قال أبو عمران موسى بن هارون بن عبدالله البزاز المعروف هارون بالحمال كان أحد المشهورين بالحفظ والثقة ومعرفة الرجال . مات سنة أربع ومائتين .

النسائي

هو الإمام الحافظ الثبت ، شيخ الإسلام ، ناقد الحديث ، أبو عبدالرحمن ، أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر الخراساني النسائي ، صاحب السنن أحد الكتب الستة . قال أبو سعيد ابن يونس : كان أبو عبدالرحمن النسائي إماماً حافظاً ثبناً . وقال الحافظ أبو علي النيسابوري : الإمام في الحديث بلا مدافعة . وقال الحاكم : كلام النسائي على فقه الحديث كثير ، ومن نظر في سننه تحير في حسن كلامه . قال الدارقطني : أبو عبدالرحمن مقدم على كل من يذكر بهذا العلم من أهل عصره . وقال: وكان أفضه مشايخ مصر في عصره ، وأعلمهم بالحديث والرجال . وقال سعد بن علي الزنجاني : إن لأبي عبدالرحمن شرطاً في الرجال أشد من شرط البخاري ومسلم . وقال الذهبي : كان من بحور العلم ، مع الفهم ، والإتقان ، والبصر ، ونقد الرجال ، وحسن التأليف ... ولم يبق له نظير في هذا الشأن . كانت وفاته سنة ثلاث وثلاثمائة .

نفتويه

هو أبو عبدالله إبراهيم بن محمد بن عرفة العنكبي الأزديّ . إمام حافظ ، إمام من أئمة النحو ، والفقهاء الظاهري . ولد في (244هـ - 858م) ، وتوفي في (323هـ - 935م) لقب (نبطويه) تشبيهاً له بالنفط ، لدمايته وأدمته ، وزيد مقطوع (ويه) ، لأنه كان يجري على طريقة سيويه في النحو . له العديد من الكتب منها : غريب القرآن وتاريخ الخلفاء . ولد بمدينة واسط في العراق ، وسكن بغداد ومات فيها .

الواقدي

هو الإمام محمد بن عمر بن واقد الأسلمي مولا هم الواقدي المدني القاضي ، صاحب التصانيف والمغازي ، أبو عبدالله ، أحد أوعية العلم . قال البخاري : سكتوا عنه ، تركه أحمد وابن نمير . وقال مسلم وغيره : متروك الحديث . وقال الذهبي : وجمع فأوعى ، وخط الغث بالسمن ، والخرز بالدر الثمين ، فأطرحوه لذلك ، ومع ذلك فلا يستغنى عنه في المغازي ، وأيام الصحابة وأخبارهم . توفي سنة سبع ومائتين .

يحيى بن شرف النووي

الإمام الحافظ محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف بن مرّي بن حسن بن حسين بن محمد بن جمعة بن حزام النووي الشافعي الدمشقي المشهور بالإمام النووي (المحرم 631 - 676هـ / 1255 - 1300م) ، أحد أشهر علماء السنة استمع إلى الكثيرين من علماء عصره وله مؤلفات عديدة في الحديث والفقاه ولد في قرية نوى وهي قرية من قرى حوران بالقرب من دمشق ولذلك سمي بالنووي الدمشقي ، شيخ المذاهب وكبير الفقهاء في زمانه . مؤلفاته كثيرة منها : شرح صحيح مسلم وشرح سنن أبو داود ورياض الصالحين والأربعون النووية .

يزيد بن هارون

هو يزيد بن هارون بن زاذي ويقال : زاذان الإمام القدوة، شيخ الإسلام ، أبو خالد السلمي مولا هم الواسطي ، الحافظ. قال علي بن المديني : مارأيت أحفظ من يزيد بن هارون . وقال أحمد بن حنبل : كان يزيد حافظاً متقناً . قال أبو حاتم الرازي : يزيد ثقة إمام ، لا يسأل عن مثله . وقال أبو زرعة : سمعت أبا بكر بن أبي شيبة يقول : مارأيت أتقن حفظاً من يزيد بن هارون . قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث . مات سنة ست ومائتين .

يعقوب ابن الصلت

هو يعقوب بن شيبة ابن الصلت بن عصفور، الحافظ الكبير العلامة الثقة ، أبو يوسف، السدوسي البصري ثم البغدادي ، صاحب " المسند " الكبير ، العديم النظير المعلل. قال ابن كامل الفرضي : كان فقيهاً سرياً من أصحاب أحمد ابن المعذل والحارث بن مسكين وهو من أئمة المسلمين وأعلام أهل الحديث المسنين . وقال الخطيب : كان ثقة وسكن بغداد وحدث بها . وقال ابن عبد البر : يعقوب أحد أئمة أهل الحديث وصنف مسنداً معللاً إلا أنه لم يتمه . وقال الذهبي : يوضح علل الأحاديث، ويتكلم على الرجال، ويجرح ويعدل ، بكلام مفيد عذب شاف . مات سنة اثنتين وستين ومائتين .

يعقوب الفسوي

هو الإمام ، الحافظ ، الحجة ، الرحال ، محدث إقليم فارس ، أبو يوسف ، يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي ، بفتح الفاء والسين : نسبة إلى فسا : مدينة من بلاد فارس . ويقال له : يعقوب بن أبي معاوية . صاحب تاريخ " كبير " جم الفوائد . قال أبو زرعة الدمشقي : قدم علينا رجالان من نبلأ الرجال . أجلهما يعقوب بن سفيان أبو يوسف يعجز أهل العراق أن يرو مثله رجلاً. وقال الذهبي : وما علمت يعقوب الفسوي إلا سلفياً ، وقد صنف كتاباً صغيراً في السنة . مات سنة سبع وسبعين ومائتين.

يحيى بن معين

هو الإمام الحافظ الجهيد ، شيخ المحدثين ، أبو زكريا ، يحيى بن معين بن معون بن زياد بن بسطام . وقيل : اسم جده غياث بن زياد بن عون بن بسطام الغطفاني ثم المري ، مولا هم البغدادي ، أحد الأعلام ، وحجة الإسلام ، إمام الجرح والتعديل . قال الإمام أحمد بن حنبل : كل حديث لا يعرفه يحيى بن معين فليس بحديث . وكان يقول أيضاً : هاهنا رجل خلقه الله لهذا الشأن يظهر كذب الكذابين يعني يحيى بن معين . وقال النسائي : أبو زكريا أحد الأئمة في الحديث ثقة مأمون . وقال ابن المديني : انتهى علم الناس إلى يحيى بن معين رحمه الله . وكان علي ابن المديني يقول : دار حديث الثقات على ستة ، قال أبو زرعة فصار حديث هؤلاء كلهم إلى يحيى بن معين . وقال هلال بن العلاء : وأما يحيى بن معين فإنه نفي الكذب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال أبو عبيد القاسم : أعلمهم بصحيح الحديث وسقيمه يحيى بن معين . وعن عبيد محمد بن علي الأجري قال قلت لأبي داود أيما أعلم بالرجال يحيى أو علي بن عبد الله قال يحيى عالم بالرجال . وقال عمر الناقد : لا أعلم بالإسناد من يحيى ما قدر أحد يقرب عليه إسناداً قط . مات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين .

الشعراء في العصر العباسي

ابن حجاج

حسين بن أحمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن الحجاج ، النزيل البغدادي ، أبو عبدالله .
(؟ - 391) للهجرة (؟ - 1001) للميلاد ، من شعراء وكتاب العصر البويهي .
وخدم بالكتابة في جهات متعددة وولي حاسبة بغداد مدة ، وعزل عنها . نسبته إلى قرية
النيل (على الفرات بين بغداد والكوفة) ووفاته فيها . ودفن في بغداد . غلب عليه
الهزل . قيل عنه إنه شاعر العصر وسفيه الأدب وأمير الفحش ، كان أمةً وحده في
نظم القبائح وخفة الروح يضرب به المثل في السخف والمداعبة والأهاجي ، بعيد من
الجد ، وليس للعقل من شعره منال على أنه قويم اللفظ سهل الكلام ، في شعره عذوبة
وسلامة من التكلف . جمع الشريف الرضي أشعاره الجيدة على حدة في ديوان منفرد ،
ورثاه حين توفي ، له معرفة بالتاريخ واللغات . اتصل بالوزير المهلبى وعضد الدولة
وابن عباد و ابن العميد .

مختارات من شعره :

رأيا من وجهه قمرٌ منيرُ
يضيء لنا وراحتهُ السحابُ
إذا حضر الحسابُ أعدت ذكري
وتتساني إذا حضر الشرابُ
أجبنى بالقناتى والمثانى
ووجهك إنه نعم الجوابُ

وكنني في الحساب إلى إله يسامحني إذا وضع الحسابُ

خليلي قد اتسعت محنتي علي وضاققت بها حيلتي
عذرت عذاري في شيبه وما لمت أن شمطت لمتي
إلى كم يخاسسني دائماً زمانني المقبح في عشرتي
تحيفني ظالماً غاشماً وكدر بعد الصفا عيشتي
وكنتُ تماسكتُ فيما مضى فقد خانني الدهر في مسكتي
إلى منزل لا يوارني إذا تحصلت فيه سوى سوائتي
مقيماً أروح إلى منزلٍ كقبري وما حضرت ميتي

فرشت له فيه بسط الحديث من باب بيتي إلى صفتي
ومعدته من خلال الكلام تشكو خواها إلى معدتي
وقد فت عضدي ما به ولكن عليه غلبت علتي
وأغدو غدواً ملياً بأن يزيد به الله في شقوتي
فأية دارٍ تيممتها تتيم بوابها حجتي
وإن أنا زاحمتُ حتى أموت دخلتُ وقد خرجت مهجتي
فيرفعني الناس عند الوصول إليهم وقد سقطت عمتي
وإن نهضوا بعد للإنصراف أسرعت في إثرهم نهضتي
وإن قدموا خيلهم للركوب خرجت فقدمت لي ركبتني
وفي جمل الناس غلمانهم وليس سوائني في جملي

ولا لي غلامٌ فادعوا به سوى من أبوه أخو عمتي

ابن الخياط

أحمد بن محمد بن علي بن يحيى التغلبي أبو عبدالله (450 – 517) للهجرة (1058 – 1123) للميلاد ، شاعر ، من الكتاب ، من أهل دمشق مولده ووفاته فيها. طاف البلاد يمدح الناس ، ودخل بلاد العجم في حلب مدة .

مختارات من شعره :

أمني النفس وصلاً من سُعادِ	وأين من المنى دَرَكَ المُرادِ
وكيف يصحُّ وصلٌ من خليلِ	إذا ما كان مُعتَلَّ الوودادِ
تمادى في القطيعة لا لجرمِ	وأجفى الهاجرين ذُؤو التماذي
يفرقُ بينَ قلبي والتأسّي	ويجمعُ بينَ طرفي والسُّهادِ
ولو بذلَّ اليسيرَ لبلَّ شوقي	وقد يزوي الظَّماءَ من التَّمادِ
أملُ مَخافةَ الإملالِ قُرْبِي	وبعضُ الدمعِ مأسور الرُقادِ

ابن دريد الأزدي

محمد بن الحسن بن دريد الأزدي القحطاني ، أبو بكر (223 – 321) للهجرة (838 – 932) للميلاد ، كاتب وشاعر ، ولد في البصرة وانتقل إلى عمان فأقام اثني عشر عاماً وعاد إلى البصرة ثم رحل إلى نواحي فارس فقلده آل ميكال ديوان فارس ، ومدحهم بقصيدته المقصورة الدريدية ، ثم رجع إلى بغداد واتصل بالمقتدر العباسي وأقام فيها إلى أن توفي . له كتب عديدة في النحو .

مختارات من شعره :

وَلَيْلَةٍ سَامَرَتْ عَيْنِي كَوَاكِبَهَا
يَسْتَنْبِطُ الرَّاحُ مَا تَخْفِي النُّفُوسُ وَقَدْ
نَادَمْتُ فِيهَا الصَّبَا وَالنَّوْمُ مَطْرُودُ
وَالرَّاحُ يَفْتَرُّ عَنْ دَرٍّ وَعَنْ ذَهَبٍ
جَادَتْ بِمَا مَنَعَتْهُ الْكَاعِبُ الرُّودُ
يَا لَيْلُ لَا تَبِحِ الْإِصْبَاحَ حُوزَتَنَا
فَالْتَبَّرُ مُنْسَكِبٌ وَالذُّرُّ مَعْفُودُ
وَلِيحِ جَانِبُهُ أَعْطَاكَ السُّودُ

وتفاحه من سوسن صيغ نصفها
كأن النوى قد ضم من بعد فرقة
ومن جنار نصفها وشقائق
بها خد معشوق إلى خد عاشق

عُيُونُ مَا يُلْمُ بِهَا الرُّقَادُ
إِذَا مَا اللَّيْلُ صَافَحَهَا اسْتَهَلَّتْ
وَلَا يَمْحُو مَحَاسِنَهَا السُّهَادُ
لَهَا حَذَقٌ مِنَ الذَّهَبِ الْمُصَفَّى
وَتَضْحَكُ حِينَ يَنْحَسِرُ السَّوَادُ
وَأَجْفَانُ مِنَ الدَّرِّ اسْتَفَادَتْ
ضِيَاءَ مِثْلُهُ مَا يُسْتَفَادُ
لَأَعِينُ مِنْ يَلَاظُهَا مَرَادُ
عَلَى قَضْبِ الزَّبْرِجِدِ فِي ذَرَاهَا

ابن رشيق القيرواني

الحسن بن رشيق القيرواني أبو علي (390 – 463) للهجرة (1000 – 1071)
للميلاد ، كاتب وشاعر ، كان أبوه من موالى الأزد ، ولد في المسيلة (بالمغرب)
وتعلم الصياغة ، ثم مال إلى الأدب وقال الشعر . رحل إلى القيروان واشتهر فيها
وانتقل إلى جزيرة صقلية ، وأقام بمازر إحدى مدنها ، إلى أن توفي ، أشهر كتبه

(العمدة في صناعة الشعر ونقده) ، و (قراضة الذهب) في النقد ، و (الشدوذ في العلة) ، و (أنموذج الزمان في شعراء القيروان) ، و (ديوان شعره) ، (شرح موطأ مالك) ، وغيرها الكثير .

مختارات من شعره :

قُمْ فَاسْقِنِي قَهْوَةً إِذَا انْبَعَثْتُ فِي بَاخِلٍ جَادَ بِالَّذِي مَلَكَهُ
كَأَنَّ أَيْدِي الرِّيحِ مُدَّ بَسَطَتْ فِي مَتْنِهِ أَظْهَرَتْ لَنَا حُبُّكَهُ

يَا مَنْ يَمُرُّ وَلَا تَمُرُّ بِهِ الْقُلُوبُ مِنَ الْحُرْقِ
بِعِمَامَةٍ مِنْ خُدِّهِ أَوْ خُدَّهُ مِنْهَا سَرَقِ
فَكَأَنَّهُ وَكَأَنَّهَا قَمَرٌ تَعَمَّمُ بِالشَّفَقِ
فَإِذَا بَدَا وَإِذَا كُنْتُنِي وَإِذَا رَنَا وَإِذَا نَطَقِ
شَعَلَ الْخَوَاطِرَ وَالْجَوَارِحَ وَالخَوَاطِرَ وَالْحَدَقِ

مَنْ جَفَانِي فَأَنْبِي عَيْرُ جَافٍ صَلَةٌ أَوْ قَطِيعَةٌ فِي عَفَافِ
رُبَّمَا هَاجَرَ الْفَتَى مَنْ يُصَافِيهِ وَلَاقَى بِالْبَشْرِ مَنْ لَا يُصَافِي

وَمُهْفَهَفٍ يَحْمِيهِ عَن نَّظَرِ الْوَرَى غَيْرَانُ سَكَنِي الْمَلِكِ تَحْتَ قِيَابِهِ
أَوْ مَا إِلَيَّ أَنْ كُنْتُنِي فَأَنْبِيئُهُ وَالْفَجْرُ يَرْمُقُ مِنْ خِلَالِ نِقَابِهِ
وَضَمَمْتُهُ لِلصَّدْرِ حَتَّى اسْتَوْهَبْتُ مَنِّي ثِيَابِي بَعْضَ طَيْبِ ثِيَابِهِ
فَلْتَمْتُ خَدًّا مِنْهُ ضَرَمَ لَوْعَتِي وَجَعَلْتُ أَطْفِي حَرَّهَا بِرِضَابِهِ

فَكَأَنَّ قَلْبِي مِنْ وَرَاءِ ضُلُوعِهِ طَرَباً يُخَبِّرُ قَلْبَهُ عَمَّا بِهِ

ابن الرومي

علي بن العباس بن جريج أو جورجيس ، الرومي (221 – 283) للهجرة (836 – 896) للميلاد ، شاعر ، رومي الأصل ، كان جده من موالي بني العباس . ولد ونشأ ببغداد ، ومات فيها مسموماً فقد دس له السمّ القاسم بن عبيدالله – وزير المعتضد – وكان ابن الرومي قد هجاه . وقيل إنه لم يمدح أحداً من رؤيس أو مرؤوس إلا وعاد إليه فهجاه ، اشتهر بالوصف لكل شيء والرياء وخاصة لابنه الأوسط . وبقي شعره وقصة حياته موزعة في كتب الأدب حتى جمعها وسلسلها وكتبها الكاتب المصري الكبير عباس محمود العقاد ، وهو أحد أشهر الكتاب والأدباء العرب في العصر الحديث.

مختارات من شعره :

إن أنس لا أنسى خبازاً مررت به يدحو الرقاقة وشك الملح بالبصر
ما بين رؤيتها في كفه كرة ورؤيتها قوراء كالقمر
إلا بمقدار ماتتداح دائرة في الماء يرمى فيه بالحجر

قصرت أخادعه وغار قذاله فكأنه متربص أن يصفعا
فكأنما صفتت قفاه مرة وأحس ثانية لها فتجمعا

ولي وطن آليت ألا أبيععه وألا أرى غيري له الدهر مالكاً

عهدت به شرخ الشباب ونعمة
إذا ذكروا أوطانهم ذكرتهمو
كنعمة قوم أصبحوا في ظلالك
عهود الصبى فيها فحنوا لذلك

بكاؤكما يشفي وإن كان لا يجدي
ألا قاتل الله المنايا ورميها
فجودا فقد أودى نظيركما عندي
من القوم حبات القلوب على عمد
توخي حمام الموت أوسط صبيتي
فله كيف اختار واسطة العقد
وأولادنا مثل الجوارح أيها
فقدناه كان الفاجعة البين الفقد
محمد ما شيء توهم سلوة
لقلبي إلا زاد قلبي من الوجد
أرى أخويك الباقيين كليهما
يكونان للأحزان أورى من الزند
إذا لعبا في ملعب لك لذعاً
فؤادي بمثل النار عن غير ما قصد
فما فيهما لي سلوة بل حرارة
يهيجانها دوني وأشقى بها وحدي

أن تطل لحية عليك وتعرض
فالمخالي معروفة للحمير

للموز وموقعه المحبوب
يدفعه البلع إلى القلوب

إن كان أنفك هكذا
فالفيل عندك أفتس
إذا جلست على الطريق
ولا أخالك تجاس
قيل السلام عليكما
فتجيب أنت ويخرس

هبت سحيراً فجاجى الغصن صاحبه
موسوساً وتداعى الطير إعلاناً
ورق تغني على خضر مهدلة
تسمو بها وتمس الأرض أحياناً
تخال طائرها نشوانا من طرب
والغصن من هزه عطفيه نشوانا

يا خَلِيلِيَّ تَيْمَنْتَنِي وَحِيدُ
غادة زانها من الغصن قَدَّ
ففؤادي بها معنَى عميدُ
وزهاها من فرعها ومن الخدين
ومن الطَّبِي مُقْلَتان وجيدُ
أوقد الحسُنُ نارَه من وحيدِ
ذاك السواد والتوريدُ
فَهَيَّ بَرْدُ بَخْدَها وسلامُ
فوق خدَّ ما شَانَهُ تَحْدِيدُ
لَم تَضِرْ قَطُّ وَجْهَها وهو ماءُ
وهي للعاشقين جُهْدُ جهيدُ
وَتُذِيبُ القلوبَ وَهِيَ حديدُ
ما لما تصطليه من وجنَّيَّها
وغير تَرَشَافِ ريقها تَبْرِيدُ
مثلُ ذاك الرضابِ أطفأ ذاك الوجد
لولا الإباءُ والتَّصْرِيدُ
وغير بحسناها قال صِفُها
قلت أمران هَيِّنُ وشديدُ
يسهل القول إنها أحسن الأشياءِ
طُرّاً ويعسُرُ التحديدُ

تتجلى للناظرين إليها
ظبية تسكن القلوب وترعاها
فشفقى بحسناها وسعيدُ
تتغنى ، كأنها لا تغنى
وقمريَّة لها تغريدُ
لا تراها هناك تَجَحَّظُ عينُ
من سكون الأوصال وهي تُجيدُ
لك منها ولا يَدِرُّ وريدُ

مَعْبُدٌ فِي الْغِنَاءِ ، وَابْنُ سُـرَيْجٍ
عَيْبُهَا أَنَّهَا إِذَا غَنَّتِ الْأَحْرَارِ
وَاسْتَزَادَتْ قُلُوبَهُمْ مِنْ هَوَاهَا
وَحَسَانَ عَرْضِنِ لِي ، قُلْتُ : مَهَلًا
حَسْنُهَا فِي الْعَيْونِ حَسَنٌ وَحِيدٌ
أَهِيَ شَيْءٌ لَا تَسَامُ الْعَيْنُ مِنْهُ
وَهِيَ فِي الضَّرْبِ زَلْزَلٌ وَعَقِيدٌ
ظَلُّوا وَهُمْ لَدَيْهَا عَبِيدٌ
بِرُقَاهَا ، وَمَا لَدَيْهِمْ مَزِيدٌ
عَنْ وَحِيدٍ فَحَقُّهَا التَّوْحِيدُ
فَلَهَا فِي الْقُلُوبِ حُبٌّ وَحِيدٌ
أَمْ لَهَا كُلُّ سَاعَةٍ تَجْدِيدُ

أَجْنْتُ لَكَ الْوَجْدَ أَغْصَانُ وَكُتُبَانُ
وَفَوْقَ ذَنْبِكَ أَعْنَابٌ مُهَدَّلَةٌ
وَتَحْتَ هَاتِيكَ أَعْنَابٌ تَلُوحُ بِهِ
غُصُونُ بَانَ عَلَيْهَا الدَّهْرَ فَاكِهَةٌ
وَنَرَجِسُ بَاتَ سَارِي الطَّلَّ يَضْرِبُهُ
أَلْفَنٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ طَيِّبٍ حَسَنٍ
ثَمَارُ صَدَقَ إِذَا عَايَنْتَ ظَاهِرَهَا
فِيهِنَّ نَوْعَانِ تَفَاحٍ وَرَمَّانُ
سَوْدٌ لهنَّ مِنَ الظُّلْمَاءِ أَلْوَانُ
أَطْرَافُهُنَّ قُلُوبُ الْقَوْمِ قَنَوَانُ
وَمَا الْفَوَاكِهِ مِمَّا يَحْمَلُ الْبَانُ
وَأَقْحَوَانُ مَنِيرُ النُّورِ رِيَّانُ
فَهُنَّ فَاكِهَةٌ شَتَّى وَرِيحَانُ
لَكِنهَا حِينَ تَبْلُو الطَّعَمَ خُطْبَانُ

تَجَاوَزَتْ فِي غُصُونِ لَسَنِ مِنْ شَجَرٍ
تِلْكَ الْغُصُونِ اللَّوَاتِي فِي أَكْمَتِهَا
لَكِنْ غُصُونُ لَهَا وَصَلٌ وَهَجْرَانُ
نُعْمٌ وَبُؤْسٌ وَأَفْرَاحٌ وَأَحْزَانُ

تَبْرَجَتْ بَعْدَ حَيَاءٍ وَخَفَرٍ
تَبْرَجَ الْأُنْثَى تَصَدَّتْ لِلذَّكْرِ

ابن زريق البغدادي

أبو الحسن علي (أبو عبدالله) ابن زريق الكاتب البغدادي (420هـ / 1029م) .
انتقل إلى الأندلس وقيل إنه توفي فيها . وقد عرف ابن زريق بقصيدته المشهورة (لا
تعذليه فإن العذل يولعه) .

مختارات من شعره :

لا تعذليه فإن العذل يُولعُهُ
جاوزت في نصحه حداً أضربه
فاستعملي الرفق في تأنيبه بدلاً
قد كان مُظلماً بالخطيب يحمأه
يكفيه من لوعه أن له
ما أب من سفرٍ إلا وأزعجه
كأنما هو في حلٍّ ومرتحلٍ
إذا الزمان أراه في الرحيل غنى
تأبى المطامع إلا أن تجشمه
وما مجاهدة الإنسان توصله
قد وزع الله بين الخلق رزقهم
لكنهم كلفوا حرصاً فلسفت ترى
والحرص في الرزق والأرزاق قد قسمت
والدهر يُعطي الفتى من حيث يمنعه

قد قلت حقاً ولكن ليس يسمعه
من حيث قدرت أن النصح ينفعه
من عذله فهو مضنى القلب موجهه
فضيقت بخطوب الدهر أضلعه
من النوى كل يوم ما يروعه
رأي إلى سفيرٍ بالعزم يزمعه
مؤكّل بفضاء الله يذرعه
ولو إلى السند أضحى وهو يزمعه
للرزق كداً وكم ممن يودعه
رزقاً ولادعة الإنسان تقطعه
لم يخلق الله من خلق يضايعه
مسترزقاً وسوى الغايات تقنعه
بغى إلا إن بغى المرء يصرعه
إرثاً ويمنعه من حيث يطمعه

أَسْتَوِدُّعُ اللَّهَ فِي بَعْدَادَ قَمَرًا
وَدَعْتُهُ وَبَوْدِي لَوْ يُوَدُّعْنِي
وَكَمْ تَشَبَّتْ بِي يَوْمَ الرَّحِيلِ ضَحَى
لَا أَكْذِبُ اللَّهَ ثَوْبُ الصَّابِرِ مُنْخَرِقٌ
إِنِّي أَوْسَعُ عُذْرِي فِي جَنَائِيهِ
رُزِقْتُ مُلْكَاً فَلَمْ أَحْسِنْ سِيَاسَتَهُ
وَمَنْ غَدَا لَابْسَاءً ثَوْبَ النَّعِيمِ بَلَا
إِعْتَضْتُ مِنْ وَجْهِ خَلِيٍّ بَعْدَ فِرْقَتِهِ
كَمْ قَائِلٍ لِي دُقْتُ التَّيْنَ قُلْتُ لَهُ
أَلَا أَقَمْتُ فَكَانَ الرُّشْدُ أَجْمَعُهُ
إِنِّي لَأَقْطَعُ أَيَّامِي وَأَنْفُقُهَا
بِمَنْ إِذَا هَجَّعَ النَّوَامُ بَتُّ لَهُ
لَا يَطْمَئِنُّ لِحَنِّي مَضْجَعٌ وَكَذَا
مَا كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ الدَّهْرَ يَفْجَعُنِي
حَتَّى جَرَى التَّيْنَ فِيمَا بَيْنَنَا بِيَدِ
قَدْ كُنْتُ مِنْ رَيْبِ دَهْرِي جَازِعاً فَرَقاً
بِاللَّهِ يَا مَنْزَلَ الْعَيْشِ الَّذِي دَرَسْتُ
هَلْ الزَّمَانُ مَعِيدٌ فِيكَ لَدَتْنَا
فِي زِمَّةِ اللَّهِ مِنْ أَصْبَحَتْ مَنْزَلُهُ
مَنْ عِنْدَهُ لِي عَهْدٌ لَا يُضَيِّعُهُ

بَالْكَرْخِ مِنْ فَلَكَ الْأَزْرَارِ مَطْلَعُهُ
صَفْوِ الْحَيَاةِ وَأَنِّي لَا أُوَدُّعُهُ
وَأَدْمُعِي مُسْتَهْلَاتٌ وَأَدْمُعُهُ
عَنِّي بِفُرْقَتِهِ لَكِنْ أَرْقَعُهُ
بِالْبَيْنِ عَنْهُ وَجُرْمِي لَا يُوسِّعُهُ
وَكُلُّ مَنْ لَا يُسُوسُ الْمُلْكَ يَخْلَعُهُ
شَكَرٍ عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ يَنْزَعُهُ
كَأَسَاءً أَجْرَعُ مِنْهَا مَا أَجْرَعُهُ
الذَّنْبُ وَاللَّهُ ذَنْبِي لَسْتُ أَدْفَعُهُ
لَوْ أَنَّنِي يَوْمَ بَانَ الرُّشْدُ اتَّبَعُهُ
بِحَسْرَةٍ مِنْهُ فِي قَلْبِي تُقَطِّعُهُ
بِلَوْعَةٍ مِنْهُ لَيْلِي لَسْتُ أَهْجَعُهُ
لَا يَطْمَئِنُّ لَهُ مُذْ بِنْتُ مَضْجَعُهُ
بِهِ وَلَا أَنَّ بِي الْأَيَّامُ تُفْجَعُهُ
عَسْرَاءَ تَمْنَعُنِي حَظِّي وَتَمْنَعُهُ
فَلَمْ أَوْقِ الَّذِي قَدْ كُنْتُ أَجْزَعُهُ
آثَارُهُ وَعَقَّتْ مُذْ بِنْتُ أَرْبَعُهُ
أُمُّ اللَّيَالِي الَّتِي أَمْضَتْهُ تُرْجَعُهُ
وَجَادَ غَيْثٌ عَلَى مَعْنَاكَ يُمْرَعُهُ
كَمَا لَهُ عَهْدٌ صِدْقٍ لَا أُضَيِّعُهُ

وَمَنْ يُصَدِّعْ قَلْبِي ذِكْرَهُ وَإِذَا
لَأَصْبِرَنَّ عَلَى دَهْرٍ لَا يُمَتِّعُنِي
عِلْمًا بَأَنَّ اصْطَبَارِي مُعَقَّبٌ فَرَجًا
عَسَى اللَّيَالِي الَّتِي أَضْنَتْ بِفُرْقَتِنَا
وَأَنْ تُغْلُ أَحَدًا مِنَّا مَنِيَّتَهُ
جَرَى عَلَى قَلْبِهِ ذِكْرِي يُصَدِّعُهُ
بِهِ وَلَا بِي فِي حَالٍ يُمَتِّعُهُ
فَأَضِيقُ الْأَمْرَ إِنْ فَكَّرْتَ أَوْ سَعُهُ
جَسْمِي سَأَتَجْمَعُنِي يَوْمًا وَتَجْمَعُهُ
فَمَا الَّذِي بِقَضَاءِ اللَّهِ يَصْنَعُهُ

ابن الزيات

محمد بن عبد الملك بن أبان بن حمزة ، أبو جعفر المعروف بابن الزيات (173 – 233) للهجرة (786 – 847) للميلاد ، وزير المعتصم والواثق العباسيين ، شاعر وعالم باللغة والأدب والبلاغة . نشأ في بيت تجارة في الدسكرة (قرب بغداد) ونبغ فتقدم حتى بلغ رتبة الوزارة . وعول عليه المعتصم في مهام دولته . وكذلك ابنه الواثق وكان من العقلاء الدهاة وفي سيرته قوة وحزم . ولما مرض الواثق عمل ابن الزيات على تولية ابن الواثق وحرمان المتوكل فلم يفلح، وولي المتوكل فنكبه وعذبه وأحرقه في تنوره الذي صممه ابن الزيات ليحرق به أعداءه ولم يستعمل هذا التنور إلا مرة واحدة وأمر المتوكل بتحطيمه وإتلافه.

مختارات من شعره :

يَا مَنْ يُمَارِحُنِي فِي الْهَزْلِ بِالْغَضَبِ
إِذَا اصْطَلَحْنَا مُنِحْنَا بِالصُّدُودِ فَمَا
فَرَّقَ فَدَيْتُكَ بَيْنَ الْجَدِّ وَاللَّعِبِ
تَنَفَّكَ مِنْ غَضَبٍ يُفْضِي إِلَى غَضَبٍ

صَلَّى الضُّحَى لَمَّا اسْتَفَادَ عِدَاؤَتِي
لَا تَعْدَمَنَّ عِدَاوَةَ مَا جُومَةً
وَأَرَاهُ يَنْسُكُ بَعْدَهَا وَيَصُومُ
تَرَكَتَكَ تَفْعُدُ مَرَّةً وَتَقُومُ

اصبر النَّفْسَ عَلَى مَرِّ الْحَزَنِ وَإِذَا عَزَّكَ مَنْ تَهَوَّى فَهَنْ
فَلَعَلَّ الْوَصَلَ يَأْتِي مَرَّةً فَكَأَنَّ الْهَجَرَ شَيْءٌ لَمْ يَكُنْ
أَنَا لَا وَاللَّهِ مَا حَلَّتْ وَلَا كَانَ مِنِّي فِي الْهَوَى إِلَّا الْحَسَنُ
وَلَقَدْ تَزَعَّمُ أَنِّي خُنْتُهَا وَنَقَضْتُ الْعَهْدَ لَا كُنْتُ إِذْنُ

ابن عنين

محمد بن نصر الله بن مكارم بن الحسن بن عنين أبو المحاسن شرف الدين الزرعي
الهوراني الدمشقي الأنصاري (549 – 630) للهجرة (1154 – 1232) للميلاد،
شاعر ، ومولده ووفاته بدمشق ، كان يقول إن أصله من الكوفة ، كان هجاءً، قل من
سلم من شره في دمشق ، حتى السلطان صلاح الدين الذي غضب منه ، هرب إلى
العراق والجزيرة وأذربيجان وخراسان ، واليمن ومصر . وعاد إلى دمشق بعد وفاة
صلاح الدين فمدح الملك العادل وتقرّب منه ، وكان وافر الحرية عند الملوك والولاة .
وتولى الكتابة والوزارة للملك المعظم ، بدمشق في آخر دولته ، ومدة الملك الناصر ،
وانفصل عنها في أيام الملك الأشرف فلزم بيته إلى أن مات .

مختارات من شعره :

يا ظالماً جعل القطيعةَ مذهباً ظلماً ولم أرَ عن هواه مذهباً
وأضاع عهداً لم أضيعه حافظاً ذمم الوفاءِ وحالَ عن صبِّ صبا
غادرت داعيةَ البعادِ محبّتي فبأيِّ حالاتي أرى متقرباً
ظبي من الأتراكِ تثني قده ريح الصّبا ويُعيدُه ليلُ الصّبي

ما باله في عارضيه مسكه
 غضبان لا يرضى فما قابله
 الله يعلم ما طلبت له الرضا
 كم قد جنى ولقيته متعذراً
 فيزيده طول التذلل عزة
 عجباً له اتخذ الوشاة وقولهم
 ورأى جيوش الصبر وهي ضعيفة
 يا بدر عمك بالملاحه خالك الداجي
 سبحان من أذكى بخذك للصبي
 أو ما اكتفى من عارضيك بأرقم

ولقد كتمت اسم الذي أحببته
 ورأيت نقض العهد ذنباً يحتوى
 فجعلت سر القلب ستراً دونه
 إني لأخشى القلب يكشف سره
 ودفنت سر حديثه بين الحشا
 أبدأ وكشف السر شيئاً مفحشا
 فمن الأيمن البر إن قلب وشى
 إن طار عنه النسرة واصطاد الرشا

ابن الفارض

عمر بن علي بن مرشد بن علي الحموي الأصل ، المصري المولد والدار والوفاة ،
 الملقب شرف الدين بن الفارض (576 – 632) للهجرة (1181 – 1235)
 للميلاد، شاعر متصوف ، يلقب بسطان العاشقين ، في شعره ما يسمى بوحدة الوجود.
 درس الفقه على مذهب الشافعي ، وأخذ الحديث عن ابن عساكر ، وأخذ عنه الحافظ

المنذري وغيره ، إلا أنه ما لبث أن زهد بكل ذلك وتجرد ، وسلك طريق التصوف وجعل يأوي إلى المساجد المهجورة وأطراف جبل المقطم ، وذهب إلى مكة في غير أشهر الحج ! وأكثر من العزلة في وادٍ بعيد عن مكة . ثم عاد إلى مصر وقصده الناس بالزيارة حتى أن الملك الكامل كان يزوره . وكان حسن الصحبة والعشرة رقيق الطبع فصيح العبارة ، يعشق مطلق الجمال وقد قيل إنه كانت له بعض الجوارى يذهب إليهن فيغنين له بالدف والشبابة وهو يرقص ووجدانه يفيض .

مختارات من شعره :

لَوْ قِيلَ لِي مَاذَا تَحِبُّ وَمَا الَّذِي
وَلَقَدْ أَقُولُ لِلْأَمِيِّ ، فِي حُبِّهِ ،
عَنِّي إِلَيْكَ فلي حشاً لَمْ يَتْنَهَا
لَكِنْ وَجَدْتِكَ ، مِنْ طَرِيقٍ ، نَافِعِي ،
أَحْسَنْتَ لِي مِنْ حَيْثُ لَا تَدْرِي وَإِنْ
يَدْنِي الْحَبِيبَ وَإِنْ تَتَاءَمَتْ دَارُهُ
فَكَأَنَّ عَدَاكَ عَيْسُ مَنْ أَحْبَبْتُهُ ،
أَتَعَبْتَنِي نَفْسَكَ وَاسْتَرَحْتَنِي بِذِكْرِهِ
فَاعْجَبْ لِهَاجٍ ، مَادِحٍ عُدَاةً ،
يَا سَائِرًا بِالْقَلْبِ غَدْرًا كَيْفَ لَمْ
تَهَوَّاهُ مِنْهُ لَقُلْتُ : مَا هُوَ أَمْرِي
لَمَّا رَأَيْتُهُ ، بُعِيدَ وَصَلِي ، هَاجِرِي :
هَجَرُ الْحَدِيثِ وَلَا حَدِيثُ الْهَاجِرِ
وَبَلَدُ عَذْلِي لَوْ أَطَعْتِكَ ضَائِرِي
كَانَتْ الْمَسِيءُ فَأَنْتَ أَعْدَلُ جَائِرِ
طَيْفُ الْمَلَامِ لَطَرْفِ سَمْعِي السَّاهِرِ
قَدِمْتُ عَلَيَّ وَكَانَ سَمْعِي نَاطِرِي
حَتَّى حَسِبْتُكَ فِي ، الصَّبَابَةِ ، عَازِرِي
فِي حُبِّهِ بِلِسَانِ شَاكٍ شَاكِرِ
تُنْبَعُهُ مَا غَادَرْتَهُ مِنْ سَائِرِي؟

بَعْضِي يَغَارُ عَلَيْكَ مِنْ بَعْضِي وَيَحْسُدُ
وَيَوُدُّ طَرْفِي ، إِنَّ ذِكْرَتَ بَمَجْلِسٍ ،
بَاطِنِي ، إِذْ أَنْتَ فِيهِ ظَاهِرِي
لَوْ عَادَ سَمْعًا مَصْغِيًا لِمَسَامِرِي

متعوّداً إنجازه متوعّداً أبداً ، ويمطّني بوعدٍ نادرٍ
ولبعده اسودّ الضحى عندي ، كما أبيضت لقربٍ منه كان دياجري

عيني جرحت وجنته بالنظر ، من رقتها فاعجب لحسن الأثر
لم أجن ، وقد جنيت ورد الخفر ، إلا لتري كيف انشقاق القمر
ولو نال قدم القوم لثم فدامها ، لأكسبه معنى شمائلها اللثم
يقولون لي صفها فأنت بوصفها خبيراً ، أجل! عندي بأوصافها علم

صفاءً ، ولأماء ، ولطف ، ولاهواً ، ونوراً ولاناراً وروحاً ولاجسماً
تقدّم كل الكائنات حديثها قديماً ، ولا شكلاً هناك ، ولا رسماً
وقامت بها الأشياء ، ثم ، لحكمة ، بها احتجبت عن كل من لاله فهم
وهامت بها روعي بحيث تمازجا إتحاداً ولا جرم تخلّاه جرم
ولا قبلها قبل ولا بعد بعدها وقبلية الأبعاد فهي لها حتم
وعصر المدى من قبله كان عصرها ، وعهد أبيننا بعدها ولها اليتيم
محاسن ، تهدي المادحين لوصفها ، فيحسُن فيها منهم النثر والنظم
ويطرب من لم يدرها ، عند ذكورها ، كمشتاق نعم ، كلما ذكرت نعم
وقالوا شربت الإثم كلاً وإنما شربت التي ، في تركها ، عندي الإثم
هنيئاً لأهل الدير كم سكرها بها وما شربوا منها ولكنهم هموا
وعندي منها نشوة قبل نشأتي معي أبداً تبقى وإن بلى العظم
عليك بها صرفاً وإن شئت مزجها فعدلك عن ظلم الحبيب هو الظلم

فدَوَّنَها في الحانٍ، واسْتَجَلَّها بهِ،
فما سَكَّنَتْ والهِمَّ، يوماً، بمَوْضِعِ،
وفي سَكْرَةٍ منها ولو عمرَ ساعةٍ
فلا عيشَ في الدُّنيا لمنْ عاشَ صاحياً
على نفسه فلبيكِ مَنْ ضاعَ عمرُهُ
على نغمِ الأَلحانِ فهَيَ بها غنمُ
كذلكَ لم يَسْكُنْ، مَعَ النِّعَمِ، الغنمُ
تَرى الدَّهْرَ عَبْداً طائِعاً، وَلَكَ الحُكْمُ
ومنْ لمْ يمتْ سَكْراً بها فاتهُ الحُزْمُ
وليسَ لَهُ نصيبٌ ولا سَهْمُ

ابن القيسراني

محمد بن نصر بن صغير بن داغر المخزوني الخالدي ، أبو عبدالله ، شرف الدين بن القيسراني (478 – 548) للهجرة (1085 – 1153) للميلاد ، شاعر جيد . أصله من حلب ، وولد بعكا ، وتوفي في دمشق . عاش فيها ، ثم تولى في حلب خزانة الكتب . والقيسراني نسبة إلى (قيسارية) في ساحل سورية ، نزل بها فنسب إليها ، وانتقل إليها ، وانتقل عنها بعد استيلاء الإفرنج على بلاد الساحل . ويقال إن نسبه يعود إلى خالد بن الوليد ، غير أن خالداً انقطع نسله .

مختارات من شعره :

بالسّفح من لبنان لي
حملت تحيته الشمال
فرد الصّفات غريبها
لم أنس ليلة قال لي
بأنّ قل لي يا فتى
قمر منازل القلوب
فردها عني الجنوب
والحسن في الدنيا غريب
لما رأى جسدي يذوب
ما تشتكي قلت الطبيب

لكم من فؤادي ما أباحكم الوجد
فهبلا حماني من وعيدكم وعد
أحبابنا سرتم على القرب سيرة
من الغش جلى من ضمائرها البعد
ولي عند أعضاد المهاري لبانة
إذا ما اقتضاها الوجد قام بها الوخذ
فما أتشكى البعد إلا تعرضت
لي الحرة الوجناء والفرس النهد

ابن المبارك

عبدالله بن المبارك بن واضح الحنظلي بالولاء ، التميمي ، المروزي أبو عبدالرحمن
(118 – 181) للهجرة (736 – 797) للميلاد ، الحافظ ، شيخ الإسلام ، صاحب
التصانيف والرحلات ، أفنى عمره في الأسفار ، حاجاً ومجاهداً وتاجراً ، وجمع
الحديث والفقہ والعربية وأيام الناس والشجاعة والسخاء ، كان من سكان خراسان ،
ومات في مكان يدعى هيث على الفرات منصرفاً من غزو الروم . له كتاب في
(الجهاد) وهو أول من صنف فيه ، و (الرقائق) .

مختارات من شعره :

رَأَيْتُ أَبَا حَنْبَلَةَ كُلَّ يَوْمٍ
يزيدُ نبالةً ويزيدُ خيراً
وينطقُ بالصوابِ ويصطفيه
إذا ما قالَ أهلُ الجورِ جُوراً
يقايسُ من يقايسُهُ بلبُّ
فَمَنْ ذا يَجْعَلُونَ لَهُ نَظِيرًا
كَفَّانًا فَقَدْ حَمَّادٍ وَكَانَتْ
وأبدي لعبده علماً كثيراً
فَرَدَّ شِمَاتَةَ الأعداءِ عَنَّا

ألا إِنَّ تَقْوَى اللَّهِ أَكْرَمُ نَسَبَةً
 إِذَا أَنْتَ نَافَسْتَ الرَّجَالَ عَلَى التُّقَى
 أَرَاكَ أَمْرًا تَرْجُو مِنَ اللَّهِ عَفْوَهُ
 وَإِنَّ أَمْرًا لَا يَرْتَجِي النَّاسُ عَفْوَهُ
 تَعَصَى إِلَاهَهُ وَأَنْتَ تُظْهِرُ حَبَهُ
 لَوْ كَانَ حَبُكَ صَادِقًا لِأَطْعَمْتَهُ
 يَسَامِي بِهَا الْفَخَارُ كَرِيمُ
 خَرَجْتَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَنْتَ سَلِيمُ
 وَأَنْتَ عَلَى مَا لَا يَحِبُّ مَقِيمُ
 وَلَمْ يَأْمَنُوا مِنْهُ الْأَدَى لِلنَّيْمِ
 هَذَا لِعَمْرِي فِي الْفِعَالِ بَدِيعُ
 إِنَّ الْمَحِبَّ لِمَنْ يَحِبُّ مَطِيعُ

أَرَى النَّاسَ يَبْكَونَ مَوْتَاهُمْ
 أَلَيْسَ مَصِيرَهُمْ لِلْفَنَاءِ
 يَسَاقُونَ سَوْقًا إِلَى يَوْمِهِمْ
 فَإِنَّ كُنْتَ تَبْكِينَ مَنْ قَدْ مَضَى
 فَإِنَّ السَّبِيلَ لَكُمْ وَاحِدٌ
 وَمَا الْحَيُّ أَبْقَى مِنَ الْمَيِّتِينَ
 وَإِنَّ عَمَرَ الْقَوْمِ أَيْضًا سِنِينَ
 فَهَمَّ السِّيَاقُ وَمَا يَشْعُرُونَ
 فَبِغْيِ لِنَسَبِكَ فِي الْهَالِكِينَ
 سَيَتَّبِعُ الْآخِرُ الْأَوْلِينَ

ابن المعتز

عبدالله بن محمد المعتز بالله ابن المتوكل ابن المعتصم ابن الرشيد العباسي ، أبو العباس (247 – 296) للهجرة (861 – 908) للميلاد ، الشاعر المبدع ، خليفة يوم وليلة . ولد في بغداد ، وأولع بالأدب ، فكان يقصد فصحاء الأعراب ويأخذ عنهم. آلت الخلافة في أيامه إلى المقتدر العباسي ، واستصغره القواد فخلعوه ، وأقبلوا على ابن المعتز ، فلقبوه (المرتضى بالله) ، وبايعوه للخلافة ، فأقام يوماً وليلة ، ووثب

عليه غلمان المقتدر فخلعوه ، وعاد المقتدر ، فقبض عليه وسلمه إلى خادم له اسمه مؤنس ، فخنقه . وللشعراء مرث كثيرة فيه .

مختارات من شعره :

أبى الله ، ما للعاشقين عزاء ، وما للملاح الغانيات وفاء ،
تركن نفوساً نحوهن صوادياً ، مسرات داء ، ما لهن دواء ،
يردن حياض الماء لا يستعنها ، وهن إلى برد الشراب ظمأ ،
وجنت بأطلال الدجيل ومائه ، وكم ظلل من خلفهن وماء ،
إذا ما دنت من مشرع قعقت لها عصي ، وقامت زارة وزقأ ،
خليلي ! بالله الذي أنتما له ، فما الحب إلا أنه وبكأ ،
كما قد أرى ، قالاً: كذاك ، وربما ، يكون سرور في الهوى وشقاء ،
لقد جددتني حق ديني مواطل ، وصلن عداة ما لهن أداء ،
يعللني بالوعد أدنين وقتنه ، وهيئات نيل بعده وعطاء ،
فدمن على منعي ، ودمت مطالباً ، ولا شيء من داء ، فأين دواء

أصبح سري في الحب قد شاعا ، وصرت عبداً في الحب مطواعا ،
لا تعذلوني ، فقد برمت بكم ، واجتنبوا نصحكم ، فقد ضاعا ،
أفنى رجائي بخلفه رشاً ، يُدير لحظاً بالوعد خداعا ،
مجدد للوصال مخلقه ، فديته معطياً ومناعا ،

يا رَبِّ لَيْلٍ، سَحَرُ كَلِّهِ، مَفْتَضُحُ الْبَدْرِ عَلِيلُ النَّسِيمِ
يَلْتَقَطُ الْأَنْفَاسَ بَرْدُ النَّدى فِيهِ فِيهِدِيهِ لِحَرِّ السَّمُومِ
لَمْ أَعْرِفِ الْإِصْبَاحَ فِي ضَوْئِهِ، لَمَّا بَدَأَ ، إِلَّا بِسُكْرِ النَّدىمِ

عَرَّجَ عَلَى الدَّارِ الَّتِي كُنَّا بِهَا، تَغَيَّرَتْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِنَا بِهَا
غَيْرَ ثَلَاثٍ لَمْ تَزَلْ تَشْقَى بِهَا، كَنَقَطِ الثَّأِءِ لَدَى كِتَابِهَا
تَنَفَسْتُ بَعْدَ الْكَرَى الصَّابَا بِهَا، وَانْتَقَبَ الْمَسْفَرُ مِنْ تَرَابِهَا
وَاهْتَزَّ فِيهَا النُّورُ وَالنَّفَا بِهَا، حِينَ تَرَى الْكَمِيَّ إِذْ يُعْنَى بِهَا
وَالصَّدُوقُ لَا يَعْرِفُ مِنْ غَرَابِهَا، كَغَادَةِ عَزْتِ عَلَى طَلَابِهَا
غَالِيَةَ الْوَصْلِ عَلَى أَحْبَابِهَا، سَاخِطَةَ قَدِ رَضِيَ الْهُوَى بِهَا
تَلْتَهَبُ الْبَيْضُ عَلَى أَبْوَابِهَا، وَغَمْرَةَ لِلْمَوْتِ تَنْقَى بِهَا
حَضْرَتُهَا، وَكُنْتُ مِنْ أَصْحَابِهَا، فَطَارَتْ الْهَامَاتُ عَنْ رِقَابِهَا
وَنَاقَةَ فِي مَهْمِهِ رَمَى بِهَا هَمًّا، إِذَا نَامَ الْوَرَى سَرَى بِهَا
فَهِيَ أَمَامَ الرِّكْبِ فِي ذَهَابِهَا، كَسَطَرَ بِسْمِ اللَّهِ فِي كِتَابِهَا

ابن النبيه

كمال الدين ابن النبيه ، علي بن محمد بن الحسن بن يوسف أبو الحسن كمال الدين
(560 – 619) للهجرة (1164 – 1222) للميلاد ، شاعر من أهل مصر ، مدح
الأيوبيين وتولى ديوان الإنشاء للملك الأشرف موسى ورحل إلى نصيبين فسكنها
وتوفي بها .

مختارات من شعره :

تأودت كالغصن الأملد
وانتقبت بالصبح لكنها
بيضاء كحلاء لها ناظر
من ثغرها الوضاح أو خدها
ترتج كالجدول من رقعة
أصبح فيها عاذلي عاذري
كم ليلة أحبيتها كلما
قال دجاها لجفوني لقد
جارية شئت شملي بها
تملك الأشرف شاه أرمن
كعبة إحسان ندى كفه
يزدحم الناس على لثمها
بداهة بالجود ما شأنها
الصدر يوم العدل في مجلس
فليس صدر الدست أولى به
في نغم البيض له شاغل
لما سقى السمر دما سنبلت
بالرأي والرايات يغزو العدى
أنا الذي خاطره جنة

وابتسمت عن نور ثغر ندي
تقنعت بالخندس الأسود
منزه عن لوثة المزود
واخجله الجوهر والعسجد
وقلبها أقسى من الجمد
ومل من طول الضنى عودي
قلت انتهت في طولها تبدي
شغلت عني فرقي فارقي
صرف الزمان الجائر المعتدي
رب المعالي والندى والندي
البيضاء مثل الحجر الأسود
كالإبل الهيم على المورد
روية التقصير في الموعد
والقلب يوم القسطل الأريد
من ظهر محبوك القرا أجرد
عن نغمات البيض عن معبد
هاما بغير السيف لم تحصد
فهى بغير النصر لم تعقد
لكنه نار على المعتدي

لي ذهب الشعر الذي كلما قلب في نيرانهم يزدد
وليس لي فضل سوى أنني أنظم ما موسى به بيتدي

قل لمن يلوم في مهفف أسمر
غصنه قويم في كثيبه الأعفر
ثغره النظيم مسكر على سكر
آه لو سقاني أظفي حر نيراني
درر ثمينة في الياقوت مكنونه

ما أشد حالي إذا لم أر وجهك

ابن الوردي

(680 أو 691 هـ - 749 هـ)

الشيخ الفقيه النحوي القاضي المؤرخ زين الدين أبي حفص عمر بن مظفر بن عمر بن محمد بن أبي الفوارس المعري البكري (نسبة لأبي بكر الصديق رضي الله عنه) من شعراء القرن الثامن الهجري. ولد في المعرة غرب مدينة حلب بالشام (سوريا) زمن المماليك. كان من علماء اللغة العربية والنحو والفقه والأدب والتاريخ كما دل على ذلك تلك المصنفات المتنوعة له، اشتهر بالزهد والورع وحسن الخلق وطيب المعشر، فكانت له مهابة في قلوب معاصريه. تولى القضاء في منبج وشيزر وحلب، ثم ما لبث أن ترك ذلك كله وعزل نفسه لتمام رآه. كتب أبياتاً في ذم القضاء وأهله، ثم اشتغل بالتعليم والتأليف حتى شاع ذكره وطار صيته في البلدان، توفي بالطاعون من مصنفاته: البهجة الوردية: وهو ديوان في الفقه الشافعي. وتحرير الخصاصة في

تيسير الخلاصة : اختصر فيها ألفية ابن مالك. والتوضيح : شرح فيه ألفية ابن مالك.
وصفوة الرحيق في وصف الحريق. وخريدة العجائب وفريدة الغرائب. والمسائل
الذهبية. وضوء الدرة : شرح فيه ألفية ابن معطي. وأرجوزة غزلية . ومنطق الطير .
وتتمة المختصر في أخبار البشر , وأرجوزة في تفسير الأحلام والمنامات .
وهو صاحب الميمية المشهورة من أجمل وأفصح شعر الحكمة والنصح.

مختارات من شعره :

إعتزل ذكر الأغاني والعزّل وقُلِ الفَصْلَ وجانب مَنْ هَزَلْ
ودَعِ الذِّكْرَ لأيامِ الصِّبَا فلأيامِ الصِّبَا نجمٌ أَقْلُ
إنْ أهنا عيشةً قضيتُها ذهبَتْ لذَّاتها والإثمُ حَلٌّ
واتركِ الغادةَ لا تحفلْ بها تُمسِ في عزٍّ رفيعٍ وتُجَلِّ
وافتكُرْ في منتهى حُسنِ الذي أنتَ تهواهُ تجدُ أمراً جَلِّ
واهجرِ الخمرةَ إنْ كنتَ فتىً كيفَ يسعى في جُنونٍ مَنْ عَقَلْ
وأتقِ اللهَ فتقوى اللهَ ما جاورتْ قلبَ امرئٍ إلا وَصَلْ
ليسَ مَنْ يقطعُ طُرُقاً بَطْلاً إنْما مَنْ يتَّقِي اللهَ البَطْلُ
صدَّقِ الشَّرْعَ ولا تركزْ إلى رجلٍ يرصد في الليل زُحْلُ
حارتِ الأفكارُ في حكمةٍ مَنْ قد هدانا سبُلنا عزٌّ وجَلُّ
كُتِبَ الموتُ على الخلقِ فكمْ قَلَّ من جيشٍ وأفنى من دُولِ
أينَ نُمرودُ وكنعانُ ومنَ مَلِكِ الأرضِ ووَلِيّ وعَزَلْ
أينَ عادُ أينَ فرعونُ ومنَ رفعَ الأهرامَ من يسمعُ يَخَلْ
أينَ من سادوا وشادوا وبَنوا هَلَكَ الكلُّ ولم تُغنِ القُللُ
أينَ أربابُ الحِجَى أهلُ النُّهى أينَ أهلُ العلمِ والقومُ الأوّلُ

سُيَعِيدُ اللهُ كِلَا مِنْهُمُ وَسَيَجْزِي فَاعِلاً مَا قَدْ فَعَلَ
إِي بُنَيَّ اسْمِعْ وَصَايَا جَمَعْتَ حِكْماً خُصَّتْ بِهَا خَيْرُ الْمَلِكِ
أَطْلُبِ الْعِلْمَ وَلَا تَكْسَلْ فَمَا أَبْعَدَ الْخَيْرَ عَلَى أَهْلِ الْكَسَلِ
وَاحْتَفَلْ لِلْفَقْهِ فِي الدِّينِ وَلَا تَشْتَغَلْ عَنْهُ بِمَالٍ وَخَوَلٍ
وَاهْجِرِ النَّوْمَ وَحَصِّلْهُ فَمَنْ يَعْرِفِ الْمَطْلُوبَ يَحْقِرُ مَا بَدَلَ
لَا تَقُلْ قَدْ ذَهَبَتْ أَرْبَابُهُ كُلُّ مَنْ سَارَ عَلَى الدَّرْبِ وَصَلَّ
فِي زَيْدِ الْعِلْمِ إِرْغَامُ الْعِدَى وَجَمَالُ الْعِلْمِ إِصْلَاحُ الْعَمَلِ
جَمَلِ الْمَنْطِقِ بِالنَّحْوِ فَمَنْ يُحْرَمِ الْإِعْرَابَ بِالنُّطْقِ اخْتَبَلْ
انظُمِ الشُّعْرَ وَلَازِمْ مَذْهَبِي فِي أَطْرَاحِ الرَّفْدِ لَا تَبْغِ النَّحْلَ
فَهْوَ عِنَاؤُ عَلَى الْفَضْلِ وَمَا أَحْسَنَ الشُّعْرَ إِذَا لَمْ يُبْتَذَلْ
مَاتَ أَهْلُ الْفَضْلِ لَمْ يَبْقَ سِوَى مَقْرَفٍ أَوْ مِنْ عَلَى الْأَصْلِ أَتَّكَلْ
أَنَا لَا أُخْتَارُ تَقْبِيلَ يَدٍ قَطَعُهَا أَجْمَلُ مِنْ تِلْكَ الْقُبُلِ
إِنْ جَزْتَنِي عَنْ مَدِيحِي صَرْتُ فِي رَقِّهَا أَوْ لَا فَيَكْفِينِي الْحَجَلُ
أَعَذِبُ الْأَلْفَاظِ قَوْلِي لَكَ خُذْ وَأْمُرُ الْلَفْظِ نُطْقِي بِالْعَلِّ
مُلْكُ كَسْرِي عَنْهُ تُغْنِي كِسْرَةٌ وَعَنِ الْبَحْرِ اجْتِزَاءٌ بِالْوَشْلِ
اعْتَبِرْ (نَحْنُ قَسْمَنَا بَيْنَهُمْ) تَلَقَّه حَقّاً (وَبِالْحَقِّ نَزَلْ)
لَيْسَ مَا يَحْوِي الْفَتَى مِنْ عَزْمِهِ لَا وَلَا مَا فَاتَ يَوْمًا بِالْكَسَلِ
اطْرَحِ الدُّنْيَا فَمَنْ عَادَاتُهَا تَخْفِضُ الْعَالِيَّ وَتُعْلِي مَنْ سَفَلَ
عَيْشَةُ الرَّاغِبِ فِي تَحْصِيلِهَا عَيْشَةُ الْجَاهِلِ فِيهَا أَوْ أَقْلُ

كَمْ جَهولٍ باتَ فيها مُكثراً وعليمٍ باتَ منها في علن
كَمْ شجاعٍ لم ينلَ فيها المُنَى وجبانٍ نالَ غاياتِ الأملِ
فاتركِ الحيلةَ فيها واتَّكِلْ إنما الحيلةُ في تركِ الحيلِ
أَيُّ كَفٍّ لَمْ تنلْ منها المُنَى فرماها اللهُ منه بالشَّلَلِ
لا تَقُلْ أصلي وفصلي أبداً إنما أصلُ الفَتى ما قد حَصَلَ
قد يسودُ المرءُ من دونِ أبي وبحسنِ السَّبكِ قد يُنقى الدَّعَلِ
إنما الوردُ من الشَّوكِ وما يَنْبُتُ النَّرجسُ إلا من بَصَلِ
غيرَ أني أحمدُ اللهُ على نسبي إذ بأبي بكرٍ أتصلُ
قيمةُ الإنسانِ ما يُحسُّهُ أكثرَ الإنسانِ منه أم أقلِ
أُكْتِمِ الأمرينِ فقراً وغمي واكسبِ الفُلْسَ وحاسبِ ومن بَطَلِ
وأدرعِ جداً وكداً واجتنبِ صُحبةَ الحمقى وأربابِ الخَلَلِ
بينَ تَبذيرٍ وبُخلٍ رُتْبَةٌ وكِلا هذينِ إن زادَ قَتَلَ
لا تُخْضِ في حقِ ساداتِ مَضوا إنهم ليسوا بأهلٍ للزَّلَلِ
وتغاضى عن أمورٍ إنه لم يَفْزُ بالحمدِ إلا من عَفَلَ
ليسَ يخلو المرءُ من ضِدِّ ولو حاولَ العُزلةَ في راسِ الجَبَلِ
مِلْ عن النَّمَامِ وازجُرهُ فما بلَّغَ المكروهَ إلا من نَقَلَ
دارِ جَارِ السُّوءِ بالصَّبْرِ وإن لم تجدْ صبراً فما أحلى النُّقْلِ
جانِبِ السُّلطانِ واحذرْ بطشَهُ لا تُعانِدْ مَنْ إذا قالَ فَعَلَ
لا تَلِ الحِكامَ إن هُم سألوا رغبةَ فيكَ وخالفَ مَنْ عَدَلَ
إنَّ نصفَ الناسِ أعداءُ لمن وليَ الأحكامَ هذا إن عَدَلَ

فهو كالمحبوسٍ عن لذاته وكِلا كقيه في الحشر تُعَلِّ
إنَّ للنقصِ والاستتقالِ في لفظةِ القاضي لوعظاً أو مَثَلُ
لا تُوازى لذةُ الحُكْمِ بما ذاقه الشخصُ إذا الشخصُ انعزلُ
فالولاياتُ وإن طابتُ لمن ذاقها فالسُّمُّ في ذلك العَسَلُ
نَصَبُ المنصبِ أوهى جأدي وعنائي من مُداراةِ السَّفَلِ
قَصْرُ الآمالِ في الدنيا تَفُزُ فدلِيلُ العقلِ تقصيرُ الأملِ
إن من يطلبه الموتُ على غِرَّةٍ منه جديرٌ بالوَجَلِ
غِبُّ وزُرُّ غِبًّا تزدُ حُبًّا فمن أكثرَ التَّردادِ أقصاه المَلَلُ
لا يضرُّ الفضلُ إقلالُ كما لا يضرُّ الشمسَ إطباقُ الطَّفَلِ
خُذْ بنصلِ السِّيفِ واتركْ غِمدَهُ واعتبرْ فضلَ الفتى دونَ الحُللِ
حُبِّكَ الأوطانَ عجزُ ظاهرٌ فاغتربْ تلقَ عن الأهلِ بَدَلِ
فبمُكثِ الماءِ يبقى أسناً وسرى البدرِ به البدرُ اكتملِ
أيها العائبُ قولي عبثاً إن طيبَ الوردِ مؤذٍ للجعلِ
عَدُّ عن أسهمِ قولي واستتِرْ لا يُصيبَنَّكَ سهمٌ من تُعَلِّ
لا يغرَّنكَ لينٌ من فتى إنَّ للحياتِ لينا يُعتزلُ
أنا مثلُ الماءِ سهلٌ سائغٌ ومتى أُسخِنَ أذى وَقَتَلِ
أنا كالخيزورِ صعبٌ كسُره وهو لدنٌ كيفَ ما شئتَ انفتَلِ
غيرَ أنني في زمانٍ من يَكُنُ فيه ذا مالٍ هو المولى الأجلِ
واجبٌ عندَ الورى إكرامُهُ وقليلُ المالِ فيهم يُستقلِ
كلُّ أهلِ العصرِ غمرٌ وأنا منهم، فاتركِ تفاصيلَ الجُمَلِ

وصلاةُ اللهِ ربِّي كُأما طَلَعَ الشمسُ نهاراً وأفلُ
للذي حازَ العُلى من هاشمٍ أحمدَ المختارِ من سادَ الأولِ
وعلى آلٍ وصحبِ سادةٍ ليسَ فيهمُ عاجزٌ إلا بطلُ

أبو بكر الخالدي - الخالديان

محمد بن هشام بن وعله أبو بكر الخالدي (؟ - 380) للهجرة (؟ - 990) للميلاد،
شاعر وكاتب ، من أهل البصرة ، اشتهر هو وأخوه سعيد بالخالديين وكانا من خواص
سيف الدولة بن حمدان ، وولاهما خزانة كتبه ، لهما مؤلفات في الأدب ، وكانا
يشتركان في نظم الأبيات أو القصيدة ، فتنسب إليهما معاً . كان كثير الحفظ ، وقال
يوماً : إني أحفظ ألف سفر ، كل سفر في نحو مائة ورقة .

مختارات من شعره :

ربيع أودى بحُسنٍ وطيب	إنَّ شَهْرَ الصَّيَامِ إِذْ جَاءَ فِي فَصْلِ
حَبِيبٌ يَمْشِي بِجَنَبِ رَقِيبِ	فَكَأَنَّ الْوَرْدَ الْمَضَعَّفَ فِي الصَّوْمِ
ولو تَمَكَّنْتُ من صبري ومنْ جَلدي	لَا تَحْسِبُوا أَنَّنِي بَاغٍ بِكُمْ بَدَلًا
وَالْعَيْنُ عَيْنٌ عَلَيْهِ آخِرَ الْأَبْدِ	قَلْبِي رَقِيبٌ عَلَى قَلْبِي لَكُمْ أَبَدًا
كبدرِ على خُوطٍ من البانِ مائِدِ	ومغذورة في هجرها لجمالها
وقد هَجَرْتَنِي والشَّبابُ مُسَاعِدِي	أرومُ هواها والمشيبُ مُحالِفي
ولو بَرَزْتَ من حُسْنِها في مَجاسِدِ	ومنْ عَرَفَ الدُّنْيَا اسْتَقَلَّ سُرورِها
لما غاب عن الحاظِ كالمشاهدِ	صَقِيلُ حَسامِ الفِكرِ يَلْقَاكَ رَأْيُه
مَسافَةٌ ما بَيْنَ الكُلَى والسَّوَادِ	وَمَا شَهِدَ الهَيْجَاءَ إِلَّا تَباعَدَتْ
ومُبْتَسِمٌ يُبْكِ عِيونَ العوائِدِ	يُؤازِرُهُ فِي الرُّوعِ قَلْبٌ مُشاعِرٌ

سهرتُ لها والنَّجْمُ في الأفقِ نائمٌ فهاهي كالإبريز في كَفِّ ناقِدِ
بَقِيَتْ كما تَبَقِيَ مَعَالِيكَ في الوَرَى فهنَّ على الأيامِ غيرُ بوائِدِ

أبو تمام

حبيب بن أوس بن الحارث الطائي (188 - 231) للهجرة (803 - 845) للميلاد، ولد بجاسم (من قرى حوران بسورية) ورحل إلى مصر واستقدمه المعتصم إلى بغداد فأجازَه وقدمه على شعراء زمانه ، فأقام في العراق ثم ولي بريد الموصل فلم يتم سنتين حتى توفي بها . وقيل إن والد أبي تمام كان نصرانياً يسمى ثادوس ، أو ثيودوس ، واستبدل الابن هذا الاسم فجعله أوساً بعد اعتناقه الإسلام ووصل نسبه بقبيلة طيء وكان أبوه خمراً في دمشق وعمل أبو تمام حائكاً فيها ثم انتقل إلى حمص وبدأ بها حياته الشعرية . كان أسمر، طويلاً، فصيحاً، طو الكلام، فيه تمتمة يسيرة ، يحفظ أربعة عشر ألف أرجوزة من أراجيز العرب غير القصائد والمقاطع . في شعره قوة وجزالة ، واختلف في التفضيل بينه وبين المتنبي والبحتري ، له تصانيف ، منها (فحول الشعراء)، و (ديوان الحماسة)، و (مختار أشعار القبائل)، و (نقائض جرير والأخطل) . كما قيل إنه كان أجش الصوت يصطحب راوية له حسن الصوت فينشد شعره بين يدي الخلفاء والأمراء .

مختارات من شعره :

أقدام عمر و في سماحة حاتم في حلم أحنف في ذكاء إياس
لا تنكروا ضربي له من دونه مثلاً شروداً في الندى والباس
فالله قد ضرب الأقل لنوره مثلاً من المشكاة والنبراس

ما الحب إلا للحبيب الأول
وحنينه أبداً لأول منزل

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى
كم منزل في الأرض يألفه الفتى

في حده الحدُّ بين الجدِّ واللَّعبِ
في مُتُونِهِنَّ جلاءُ الشُّكِّ والرَّيبِ
بَيْنَ الحَمِيسَيْنِ لافي السَّبْعَةِ الشُّهُبِ
صاغوه من زُخْرُفٍ فيها ومن كَذِبِ
لَيْسَتْ بَنَعٍ إِذَا عُدَّتْ وَلَا غَرَبِ
عَنْهِنَّ فِي صَفْرِ الأَصْفَارِ أَوْ رَجَبِ
إِذَا بَدَأَ الكوكبُ الغرْبِيُّ ذُو الذَّنْبِ
مَا كَانَ مُنْقَلِباً أَوْ غَيْرَ مُنْقَلِبِ
ما دار في فلكٍ منها وفي قطبِ
لم تُخْفِ ماحلَّ بالأوثان والصَّلبِ
نَظْمٌ مِنَ الشُّعْرِ أَوْ نَثْرٌ مِنَ الخُطْبِ
وتبرزُ الأرضُ في أثوابها القُتُوبِ
منك المنى حُقلاً معسولةً الحلبِ
والمُشْرِكِينَ وَدَارَ الشُّرْكِ فِي صَبَبِ
فدءها كلُّ أمٍّ منهم وأبِ
كِسْرَى وَصَدَّتْ صُدُوداً عَن أَبِي كَرَبِ
ولا ترقفت إليها همَّةُ النُوبِ

السَّيْفُ أَصْدَقُ إنبَاءٍ مِنَ الكُتُبِ
بِيبضِ الصَّفَائِحِ لِأَسْوَدِ الصَّحَائِفِ
وَالعِلْمُ فِي شُهْبِ الأَرْمَاحِ لِأَمْعَةِ
أَيِّنَ الرِّوَايَةِ بَلَّ أَيْنَ النَّجْمِ وَمَا
تَخْرُصاً وَأَحَادِيثاً مَلْفَقَةً
عجائباً زعموا الأَيَّامَ مُجْفَلَةً
وَحَوَّفُوا النَّاسَ مِنْ ذَهَابِ مُظْلَمَةٍ
وَصَيَّرُوا الأَبْرَجَ العُلْيَا مُرْتَبَةً
يقضون بالأمر عنها وهي غافلة
لو بَيَّنَّتْ قَطْ أَمْرًا قَبْلَ مَوْقِعِهِ
فَتَحُّ الفُتُوحِ تَعَالَى أَنْ يُحِيطَ بِهِ
فَتَحُّ تَفْتَحُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ لَهُ
يَا يَوْمَ وَقَعَةَ عُمُورِيَّةً أَنْصَرَفَتْ
أَبْقَيْتَ جَدَّ بَنِي الإِسْلَامِ فِي صَعْدِ
أُمَّ لَهُمْ لَوْ رَجَوْا أَنْ تُفْتَدَى جَعَلُوا
وَبِرْزَةَ الوَجْهِ قَدْ أَعَيْتَ رِياضُهَا
بَكْرٌ فَمَا افْتَرَعَتْهَا كَفُّ حَادِثَةٍ

مِنْ عَهْدِ إِسْكَندَرٍ أَوْ قَبْلَ ذَلِكَ قَدْ
حَتَّى إِذَا مَخَضَ اللَّهُ السِّنِينَ لَهَا
أَتَتْهُمْ الْكُرْبَةُ السَّوْدَاءُ سَادِرَةً
جَرَى لَهَا الْفَالُ بِرَحاً يَوْمَ أَنْقَرَةَ
لَمَّا رَأَتْ أَحْتَهَا بِالْأَمْسِ قَدْ خَرَبَتْ
كَمْ بَيْنَ حَيْطَانِهَا مِنْ فَارِسٍ بَطَلٍ
بِسُنَّةِ السَّيْفِ وَالْخَطِيئِ مِنْ دَمِهِ
لَقَدْ تَرَكْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِهَا
غَادَرْتَ فِيهَا بِهِمِ اللَّيْلِ وَهُوَ ضُحَى
حَتَّى كَأَنَّ جَلَابِيبَ الدُّجَى رَغَبَتْ
ضَوْءٌ مِنَ النَّارِ وَالظُّلْمَاءُ عَاكِفَةٌ
فَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ مِنْ ذَا وَقَدْ أَفَلَتْ
تَصْرَحَ الدَّهْرُ تَصْرِيحَ الْغَمَامِ لَهَا
لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ فِيهِ يَوْمَ ذَلِكَ عَلَى
مَا رُبِعَ مِئَةَ مَعْمُوراً يَطِيفُ بِهِ
وَلَا الْخُدُودُ وَقَدْ أَدْمِيْنَ مِنْ خَجَلٍ
سَامَاةً غَنِيَّتٍ مِّنَ الْعِيُونَ بِهَا
وَحُسْنُ مُنْقَلَبٍ تَبْقَى عَوَاقِبُهُ
لَوْ يَعْلَمُ الْكُفْرُ كَمْ مِنْ أَعْصَرٍ كَمَنْتَ
تَدْبِيرُ مُعْتَصِمٍ بِاللَّهِ مُنْتَقِمٍ لِلَّهِ

شَابَتْ نَوَاصِي اللَّيَالِي وَهِيَ لَمْ تَشَبِ
مَخَضَ الْبَخِيلَةِ كَانَتْ زُبْدَةَ الْحَقْبِ
مِنْهَا وَكَانَ اسْمُهَا فَرَاةَ الْكُرْبِ
إِذْ غَوَدَ نُوحِشَةَ السَّاحَاتِ وَالرَّحْبِ
كَانَ الْخَرَابُ لَهَا أَعْدَى مِنَ الْجَرَبِ
قَانِي الذَّوَابِ مِنْ أَنَّى دِمٍ سَرَبِ
لِأَسْنَةِ الدِّينِ وَالْإِسْلَامِ مُخْتَضِبِ
لِلنَّارِ يَوْمًا ذَلِيلَ الصَّخْرِ وَالْخَشْبِ
يَشُكُّهُ وَسَطَهَا صُبْحُ مِنَ اللَّهَبِ
عَنْ لَوْنِهَا وَكَأَنَّ الشَّمْسُ لَمْ تَغِبِ
وِظْلَمَةٌ مِنْ دَخَانٍ فِي ضُحَى شَحْبِ
وَالشَّمْسُ وَاجِبَةٌ مِنْ ذَا وَلَمْ تَجِبِ
عَنْ يَوْمٍ هِجَاءَ مِنْهَا طَاهِرِ جُنْبِ
بَانَ بِأَهْلِ وَلَمْ تَغْرُبْ عَلَى عَزَبِ
غَيْلَانُ أَبْهَى رُبَى مِنْ رَبْعِهَا الْخَرَبِ
أَشْهَى إِلَى نَاطِرِي مِنْ خَدَّهَا التَّرْبِ
عَنْ كُلِّ حُسْنٍ بَدَا أَوْ مَنْظَرِ عَجَبِ
جَاءَتْ بِشَاشَتِهِ مِنْ سُوءِ مُنْقَلَبِ
لَهُ الْعَوَاقِبُ بَيْنَ السُّمْرِ وَالْقُضْبِ
مَرْتَقِبٍ فِي اللَّهِ مُرْتَغِبِ

وَمُطَعِمِ النَّصْرِ لَمْ تَكُفَّهُمْ أَسِنَّةُ
 لَمْ يَغْزُ قَوْمًا، وَلَمْ يَنْهَضْ إِلَى بَلَدٍ
 لَوْ لَمْ يَفِدْ جِحْفَلًا، يَوْمَ الْوَعْيِ، لَغَدَا
 رَمَى بِكَ اللَّهُ بُرْجِيئَهَا فَهَدَمَهَا
 إِنَّ الْأَسْوَدَ أَسْوَدَ الْغَيْلِ هَمَّتْهَا
 وَآلَى، وَقَدْ أَلْجَمَ الْخَطِيئُ مَنْطِقَهُ
 أَحَذَى قَرَابِينَهُ صَارَفَ الرَّدَى وَمَضَى
 مَوْكَلًا بَبِقَاعِ الْأَرْضِ يُشْرِفُهُ
 إِنْ يَعْدُ مِنْ حَرِّهَا عَدُوَ الظَّلِيمِ، فَقَدْ
 تَسْعُونَ أَلْفًا كَأَسَادِ الشَّرَى نَضِجَتْ
 إِنْ كَانَ بَيْنَ صُرُوفِ الدَّهْرِ مِنْ رَحِمٍ
 أَبَقَتْ بَنِي الْأَصْفَرِ الْمَمْرَاضِ كَأَسْمِهِمْ

يَوْمًا وَلَا حُجِبَتْ عَنْ رُوحِ مُحْتَجِبِ
 إِلَّا تَقَدَّمَ جَيْشُ مِنَ الرَّعْبِ
 مِنْ نَفْسِهِ، وَحَدَّهَا، فِي جِحْفَلِ لَجِبِ
 وَلَوْ رَمَى بِكَ غَيْرُ اللَّهِ لَمْ يَصِبِ
 يَوْمَ الْكُرَيْهَةِ فِي الْمَسْلُوبِ لَا السَّلْبِ
 بِسَكْنَةٍ تَحْتَهَا الْأَحْشَاءُ فِي صَخَبِ
 يَحْتَنُّ أَنْجَى مَطَايَاهُ مِنَ الْهَرَبِ
 مِنْ خِفَّةِ الْخَوْفِ لَا مِنْ خِفَّةِ الطَّرِبِ
 أَوْسَعَتْ جَاحِمَهَا مِنْ كَثْرَةِ الْحَطْبِ
 جُلُودُهُمْ قَبْلَ نُضْجِ التَّيْنِ وَالْعَنْبِ
 مَوْصُولَةٍ أَوْ ذِمَامٍ غَيْرِ مُنْقَضِ
 صُفْرَ الْوَجُوهِ وَجَلَّتْ أَوْجَةُ الْعَرَبِ

أبو الشيص الخزاعي

محمد بن علي بن عبدالله بن رزين بن سليمان بن تميم الخزاعي (130 – 196)
 للهجرة (747 – 811) للميلاد ، شاعر سريع الخاطر رقيق الألفاظ . من أهل الكوفة
 غلبه على الشهرة معاصراه سريع الغواني وأبو النواس . وانقطع إلى أمير الرقة
 عقبة بن جعفر الخزاعي فأغناه عقبة عن سواه . ولقبه أبو الشيص ويقال للنخلة إذا لم
 يكن لها نوى وذلك رديء مذموم . وهو ابن عم دعبل الخزاعي ، عمي في آخر عمره
 قتله خادم لعقبة في الرقة .

مختارات من شعره :

وكيت أرقها وهج الشمس
طبختها الشعرى العبور وحنّت
محضتها كواكب القيظ حتى
هي كالسرج في الزجاج إذا ما
ودم الشادن الدبيح وما يختلب
قد شقتني والليل قد فتق الصبح
عن بنان كأنها فضب الفضة
وصيف يغلي بها وشتاء
نارها بالكواكب الجوزاء
أقلعت عن سمائها الأقداء
صبها في الزجاج الوصفاء
الساقيان منها سواء
بكأسين ظبية حوراء
حتى أطرافها الحناء

وقائلة وقد بصرت بدمع
أتكذب في البكاء وأنت خلو
قميصك والدموع تجول فيه
نظير قميص يوسف حين جاؤوا
فقلت لها فداك أبي وأمي
أما والله لو فتشت قلبي
دموع العاشقين إذا تلاقوا
على الخدين منحدر سكوب
قديماً ما جسرت على الذنوب
وقلبك ليس بالقلب الكئيب
على ألبابه بدم كذوب
رجمت بسوء ظنك في الغيوب
بسررك بالعويل وبالنحيب
بظهر الغيب ألسنة القلوب

دعنتي جفونك حتى عشفت
فدمعي يسيل وصبري يزول
وما كنت من قبلها أعشق
وجسمي في عبرتي يغرق

أبو العتاهية

إسماعيل بن القاسم بن سويد العيني ، العنزي ، أبو إسحاق (130 – 211) للهجرة (747 – 826) للميلاد ، شاعر مكثّر، سريع الخاطر، في شعره إبداع ، يعد من مقدمي المولدين ، كان يجيد القول في الزهد والمديح وأكثر أنواع الشعر في عصره . ولد ونشأ قرب الكوفة ، وسكن بغداد . كان في بدء أمره يبيع الجرار ثم اتصل بالخلفاء وعلت مكانته عندهم . وهجر الشعر مدة ، فبلغ الخليفة العباسي المهدي ، فسجنه ثم أحضره إليه وهدده بالقتل إن لم يقل الشعر ، فعاد إلى نظمه ، فأطلقه . توفي في بغداد.

مختارات من شعره :

لُدُوا لِلْمَوْتِ وَابْنُوا لِلْخُرَابِ	فَكُلُّكُمْ يَصِيرُ إِلَى تَبَابِ
لَمَنْ نَبْنِي وَنَحْنُ إِلَى تَرَابِ	نَصِيرُ كَمَا خُلِقْنَا مِنْ تَرَابِ
أَلَا يَا مَوْتُ! لَمْ أَرِ مِنْكَ بُدًّا،	أَتَيْتَ وَمَاتِحَيْفُ وَمَاتْحَابِي
كَأَنَّكَ قَدْ هَجَمْتَ عَلَى مَشِيبي،	كَمَا هَجَمَ الْمَشِيبُ عَلَى شِبَابِي
أَيَا دُنْيَايَ! مَا لِي لَا أَرَانِي	أُسُومُكَ مِنْزَلًا إِلَّا نَبَابِي
أَلَا وَأَرَاكَ تَبْدُلُ، يَا زَمَانِي،	لِي الدُّنْيَا وَتَسْرِعُ بِاسْتِلَابِي
وإِنَّكَ يَا زَمَانُ لَذُو صُرُوفِ	وإِنَّكَ يَا زَمَانُ لَذُو إِنْقِلَابِ
فَمَا لِي لَسْتُ أَحْلِبُ مِنْكَ شَطْرًا،	فَأَحْمَدُ مِنْكَ عَاقِبَةَ الْحِلَابِ
وَمَا لِي لَا أَلِحُّ عَلَيْكَ، إِلَّا	بَعَثْتَ الهمَّ لِي مِنْ كُلِّ بَابِ
أَرَاكَ وَإِنْ طَلَيْتَ بِكُلِّ وَجْهِ	كَحُلْمِ النَّوْمِ، أَوْ ظِلِّ السَّحَابِ
أَوْ الْأَمْسِ الَّذِي وَلَى ذَهَابًا	وَلَيْسَ يَعُودُ، أَوْ لَمَعِ السَّرَابِ

وهذا الخلق منك على وفاءٍ
وموعِدُ كلِّ ذي عملٍ وسعي
نقلدت العظام من البرايا
ومهما دُمت في الدنيا حريصاً،
سأسالُ عن أمورٍ كنت فيها
بأية حجةٍ أحتج يوم الحساب،
هُما أمرانِ يوضح عنهما لي
فإمّا أن أخلد في نعيم
وأرجلُهُم جميعاً في الركابِ
بمّا أسدى، غداً دار التّوابِ
كأنّي قد أمنت من العقابِ
فإني لا أفيقُ إلى الصوابِ
فما عذري هناك وما جوابي
إذا دُعيتُ إلى الحسابِ
كتابي، حين أنظرُ في كتابي
وإمّا أن أخلد في عذابي

المَرءُ مَنْظورٌ إليه، مادام يُرجى ما لديه
مَنْ كُنْتَ أَنْ تَكُونَ، الدَّهرَ، ذا فَضْلٍ عَلَيْهِ
فَابْذُلْ لَهُ ما في يديكَ وَغُضِّ عَمَّا في يَدَيْهِ

أبو العلاء المَعْرِي

أحمد بن عبدالله بن سليمان ، التنوخي المعري (363 – 449) للهجرة (973 – 1057) للميلاد ، شاعر وفيلسوف ، ولد ومات في معرة النعمان ، كان نحيف الجسم، أصيب بالجدري صغيراً فعمي في السنة الرابعة من عمره . وسمي رهين المحبسين بيته والعمى ، وقال الشعر وهو ابن إحدى عشرة سنة ، ورحل إلى بغداد سنة 398هـ فأقام بها سنة وسبعة أشهر، وهو من بيت كبير في بلده ، ولما مات وقف على قبره 84 شاعراً يرثونه ، وكان يلعب بالشطرنج والنرد ، وإذا أراد التأليف أملى

على كاتبه علي بن عبدالله بن أبي هاشم ، وكان يحرم إيلام الحيوان ، ولم يأكل اللحم خمساً وأربعين سنة ، وكان يلبس خشن الثياب ، أما شعره وهو ديوان حكمته وفلسفته، فتلاثة أقسام: (لزوم ما لا يلزم) ويعرف باللزوميات ، و (سقط الزند) ، و (ضوء السقط) وأما كتبه فكثيرة ، من تصانيفه كتاب (الأيك والغصون) في الأدب يربو على مائة جزء ، (تاج الحرة) في النساء وأخلاقهن وعظاتهم ، أربع مائة كراس ، و (عبث الوليد) و (ذكرى حبيب) و (معجز أحمد) و (رسالة الملائكة) صغيرة ، و (رسالة الغفران) ، و (الفصول والغايات) ، و (رسالة الصاهل والشاحج) .

مختارات من شعره :

يا ليل! قد نامَ الشـجـيُّ، ولم يَنمِ،	جِنحَ الدُّجْنَةِ، نَجْمُها المِسْهَارُ
إن كانتِ الخضراءُ روضاً ناضراً،	فلعلَّ زُهرَ نجومِها أزهارُ
والنَّاسُ مثلُ النَّبتِ يُظهِرُهُ الحيا،	ويكونُ، أولَ هُلْكِهِ، الإظْهَارُ
ترعاهُ راعيَّة، وتهتِكُ بُرْدَهُ	أخرى، ومنهُ شَقائِقُ وبَهَارُ
ما ميِّزَ الأطفالَ في إشباحها	للعيْنِ، حلُّ ولادَةٍ، وعِهارُ
والجهلُ أغلبُ، غيرَ علمِ أننا	نفنى، ويبقى الواحدُ القَهَّارُ
وكأنَّ أبناءَ الذينَ هم الذرى	أعفاءُ أهلٍ، لا أقولُ مِهارُ
يا ليتَ آدمَ كانَ طَلَّقَ أمَّهُمُ،	أو كانَ حرَمَها عليه ظِهارُ
ولدتُهُمُ، في غيرِ طُهرٍ، عاركاً،	فَلَدَاكَ تُفقدُ فيهمُ الأطْهارُ
ولديَّ سِرٌّ، ليس يمكنُ ذكرُهُ،	يخفى على البصراءِ، وهو نَهارُ
أما هديٌّ، فوجدتُهُ، ما بيننا،	سِـرّاً، ولكنَّ الضلالَ جِهارُ
والرُّزءُ يُبدي، للكريمِ، فضيلة،	كالمِسكِ تَرَفَعُ نَشْرَهُ الأفْهارُ

فازجر عزيزتك المسيئة، جاهداً، واستكف أن تُتخَيَّرَ الأصهارُ

ألا في سبيل المجد ما أنا فاعل
أعندي وقد مارسست كل خفية
تعد ذنوبي عند قوم كثيرة
ولما رأيت الجهل في الناس فاشياً
فوا عجباً كم يدعي الفضل ناقص
إذا وصف الطائي بالبخل مادر
وقال السهي للشمس أنت ضئيلة
وطاولت الأرض السماء سفاهة
فيا موت زر إن الحياة ذميمة
إني وإن كنت الأخير زمانه
عفاف وأقدام وحزم ونائل
يصدق واش أو يخيب سائل
ولا ذنب لي إلا العلا والفضائل
تجاهلت حتى ظن أني جاهل
ووا أسفاً كم يظهر النقص فاضل
وعير قسا بالفهامة باقل
وقال الدجى يا صبح لونك حائل
وفاخرت الشهب الحصى والجنادل
ويا نفس جدي إن دهرك هازر
لأت بما لم تستطعه الأوائل

إذا ودك الإنسان يوماً لخلّة،
ويُشرب ماءً المزن، ما دام صافياً،
وما زال فقر المرء يأتي على الغنى،
شربك بسئ الشيء سرّاً، وإتما
وفي الناس من أعطى الجميل بديهية،
فخف قول من لاقاك من غير سالف
وكم أضمر المصحوب مكرّاً بصاحب،
فغيرها مرّ الزمان، تنكراً
ويزهّد فيه وارد، إن تعكراً
ونسبائه مستدركاً ما تنكراً
أفاد سروراً باطلاً، حين أسكراً
وضنّ بفعل الخير لمتفكراً
حميد، فأبدي بالنفاق تشكراً
فألفى قضاء الله أدهى وأمكراً

يقومُ عليه النَّوْحُ لِيلاً، ولو عَداً سليماناً لأجرى شأوَ غيِّ وبكرًا

أبو فراس الحمداني

الحارث بن سعيد بن حمدان التغلبي الربيعي ، أبو فراس (320 – 357) للهجرة (932 – 967) للميلاد ، شاعر ، أمير من أمراء الدولة الحمدانية ، فارس ، ابن عم سيف الدولة . له وقائع كثيرة ، قاتل بها بين يدي سيف الدولة ، وكان سيف الدولة يحبه ويجله ويستصحبه في غزواته ويقدمه على سائر قومه ، وقلده منبج وحران وأعمالها ، فكان يسكن بمنبج وينتقل في بلاد الشام . جرح في معركة مع الروم ، فأسروه وبقي في القسطنطينية أعواماً ، ثم فداه سيف الدولة بأموال عظيمة . وقيل كانت له منبج ، وتملك حمص وسار ليطملك حلب فقتل في تدمر أو في صدد قرب حمص ، قتلوه وظنوا أنه سيف الدولة .

مختارات من شعره :

أقولُ وَقَدْ نَاحَتْ بِقُرْبِي حَمَامَةٌ	أيا جارتا هل تشعرين بحالي
معاذَ الهوى! ما ذقت طارقة النوى،	وَلَا خُطِرَتْ مِنْكَ الْهُمُومُ بِبَالِي
أتحملُ محزونَ الفؤادِ قِوادمُ	على غصنِ نائي المسافةِ عالي
أيا جارتا، ما أنصفَ الدهرُ بيننا	تَعَالِي أفايَسْمُكِ الْهُمُومَ، تَعَالِي
تَعَالِي تَرِي رُوحاً لَدَيَّ ضَعِيفَةً،	تَرَدَّدُ فِي جِسْمٍ يُعَذَّبُ بِبَالِي
أيضحكُ مأسورٌ، وتبكي طليقةً،	ويسكتُ محزونٌ، ويندبُ سالي
لقد كنتُ أولى بالدمعِ مقلَّةً،	وَلَكِنَّ دَمْعِي فِي الْحَوَايِثِ غَالِي

أَرَكَ عَصِيَّ الدَّمعِ شَيْمَتَكَ الصَّبْرُ،
بلى أنا مشـتاقٌ وِـعندي لوعَةٌ،
إذا الليلُ أضواني بسطتُ يدَ الهوى
تَكَادُ تُضِيءُ النَّارُ بَيْنَ جَوَانِحِي
معلتني بالوصل، والموتُ دونهُ،
حفظتُ وضِيعتِ المـودةَ بيـننا
وما هذه الأيـامُ إلا صـحائفُ
بِنفسي مِنَ العَادِيـنَ فِي الحَيِّ عَادَةٌ
تَرُوغُ إِلَى الوَاشِيـنَ فِي، وإن لي
بـدوتُ، وأهلي حاضرون، لأنني
وَحَارَبْتُ قَوْمِي فِي هَوَاكِ، وإِنَّهُمْ
فإن كَانَ مَا قَالَ الوَشَاءُ وَلَمْ يَكُنْ
وفيتُ، وفي بعضِ الوفاءِ مـذلةٌ
وَقُورٌ، وَرَبِيعَانُ الصَّبَا يَسْتَقْرِها،
تسائلني: من أنت؟ وهي عليمَةٌ
فقلتُ، كما شاءتُ وِـشاءَ لها الهوى:
فقلتُ لها: لو شئتُ لَم تـتـعنـتـي
فـقـالـتُ: لـقـد أـزـرى بـك الـدـهـرُ بـعـدنا
وَمَا كَانَ لِلأحزَانِ، لَوْلَاكِ، مَسَالِكُ
وَتَهْلِكُ بَيْنَ الهَزْلِ والجِدِّ مُهَجَّةٌ

أما للهوى نهْيٌ عليكِ ولا أمرُ
ولكنَّ مثلي لا يـذاعُ له سرُّ
وأذلتُ دمعاً من خـلائقهُ الكبرُ
إذا هي أذكتُها الصَّبَابَةُ والفِكرُ
إذا مِتَّ ظمآنًا فلا نـزلَ القَطْرُ
وأحسنَ، من بعضِ الوفاءِ لكِ، العذرُ
لأحرفها، من كفَّ كاتبها بشرُ
هوأي لها ذنبٌ، وبهجتها عذرُ
لأذناً بها، عن كلِّ واثيةٍ، وقرُ
أرى أن داراً، لست من أهلها، قفرُ
وإيائي، لولا حبك، الماءُ والخمرُ
فقد الإيمانُ ما شـيـدَ الكُفرُ
لأنسنةً في الحي شـيـمتها العذرُ
فتأرنُ، أحياناً، كما يـأرنُ المـهـرُ
وهل بفتي مثلي على حـالِهِ نُكـرُ؟
فتبيلك! قالـت: أيـهـم؟ فـهـمُ كـثـرُ
ولم تسألني عني وَعِندَكِ بي خـبـرُ!
فقلتُ: معاذَ الله! بل أنت لا الدهرُ
إلى القلبِ، لكنَّ الهوى للـبـلى جـسـرُ
إذا ما عداها النـبـيُّ عـذـبها الهـجـرُ

فَأَيْقَنْتُ أَنْ لَا عَزَّ، بَعْدِي، لِعَاشِقِي
وَقَلْبْتُ أَمْرِي لَا أَرَى لِي رَاحَةً
فَعُدْتُ إِلَى حَكْمِ الزَّمَانِ وَحَكْمِهَا،
كَأَنِّي أَنَادِي دُونَ مَيْثَاءِ ظَبْيَاءَ
تَجَفَّأ حِينًا، ثُمَّ تَدْنُو كَأَنَّمَا

فَلَا تَتَكْرَنِي، يَا بِنَةَ الْعَمِّ، إِنَّهُ
وَالْحَضْرُ

وَلَا تَتَكْرَنِي، إِنِّي غَيْرُ مَنْكِرٍ
وَإِنِّي لَجَرَارٌ لِكُلِّ كَتَيْبَةٍ مَعُودَةٍ
وَإِنِّي لَنَزَالٌ بِكُلِّ مَخُوفَةٍ كَثِيرٍ
فَأُظْمَأُ حَتَّى تَرْتَوِي الْبَيْضُ وَالْقَنَا
وَلَا أَصْبِحُ الْحَيَّ الْخُلُوفَ بَغَارَةً،
وَيَا رَبَّ دَارٍ، لَمْ تَخْفَنِي، مَنِيْعَةً
وَحَيٌّ رَدَدْتُ الْخَيْلَ حَتَّى مَلَكَتُهُ
وَسَاحِبَةَ الْأَذْيَالِ نَحْوِي، لَقِيْتُهَا
وَهَبْتُ لَهَا مَا حَازَهُ الْجَيْشُ كُلُّهُ
وَلَا رَاحَ يَطْغِينِي بِأَثْوَابِهِ الْغَنَى
وَمَا حَاجَتِي بِالْمَالِ أَبْغِي وَفُورُهُ
أَسْرْتُ وَمَا صَحْبِي بَعَزَلٍ، لَدَى الْوَعْيِ
وَلَكِنْ إِذَا حَمَّ الْقَضَاءُ عَلَى إِمْرِي

وَأَنْ يَدِي مِمَّا عَلَفْتُ بِهِ صِفْرُ
إِذَا الْبَيْنُ أَنْسَانِي أَلْحَ بِي الْهَجْرُ
لَهَا الذَّنْبُ لَا تُجْزَى بِهِ وَلِي الْعُدْرُ
عَلَى شَرَفِ ظَمِيَاءَ جَلَّلَهَا الذَّعْرُ
تَنَادِي طَلَا، بِالْوَادِ، أَعْجَزُهُ الْحَضْرُ
لَيَعْرِفُ مَنْ أَنْكَرْتَهُ الْبَدْوُ
إِذَا زَلْتِ الْأَقْدَامَ، وَاسْتَنْزَلَ النَّضْرُ
أَنْ لَا يَخْلُ بِهَا النَّصْرُ
إِلَى نَزَالِهَا النَّظْرُ الشُّزْرُ
وَأَسْعَبُ حَتَّى يَشْبَعِ الذَّنْبُ وَالنَّسْرُ
وَلَا الْجَيْشَ مَا لَمْ تَأْتِهِ قَبْلِي النَّزْرُ
طَلَعْتُ عَلَيْهَا بِالرَّدَى، أَنَا وَالْفَجْرُ
هَزِيمًا وَرَدْتَنِي الْبَرِاقِعُ وَالْخَمْرُ
فَلَمْ يَلْقَهَا جَهْمُ اللَّقَاءِ، وَلَا وَعْرُ
وَرَحْتُ، وَلَمْ يَكْشِفْ لِأَثْوَابِهَا سِتْرُ
وَلَا بَاتَ يَتْنِينِي عَنِ الْكِرْمِ الْفَقْرُ
إِذَا لَمْ أَفِرْ عَرْضِي فَلَا وَفَرَ الْوَفْرُ
وَلَا فَرَسِي مَهْرُ، وَلَا رَبُّهُ غَمْرُ!
فَلَيْسَ لَهُ بَرٌّ يَقِيهِ، وَلَا بَحْرُ!

وقال أضحياي: الفرار أو الردى؟
ولكنني أمضي لِمَا لا يعينني،
يقولون لي: بعث السلامة بالردى
وهل يتجافى عني الموت ساعة،
هُوَ المَوْتُ، فأختر ما علا لك ذكْرُه،
ولا خيرَ في دفع الردى بمذلة
يمنون أن خلوا ثيابي، وإنما
وقائم سيفي، فيهم، اندق نصله
سَيَذْكُرُنِي قَوْمِي إِذَا جَدَّ جَدَّهُمْ،
فإن عشت فالطعن الذي يعرفونه
وإن مت فالإنسان لا بُدَّ مَيِّتٌ
ولو سدَّ غيري ما سددت اكتفوا به
وَنَحْنُ أَنَاسٌ، لا تَوَسُّطَ عِنْدَنَا،
تَهُونُ عَلَيْنَا فِي المَعَالِي نُفُوسُنَا،
أعزُّ بني الدنيا، وأعلى ذوي العلا،

أبو الفضل الميكالي

عبيدالله بن أحمد وقيل عبدالرحمن بن أحمد، بن علي الميكالي أبو الفضل (؟ - 436)
للهجرة (؟ - 1045) للميلاد ، من الكتاب الشعراء ، من أهل خراسان ، ذكر في
العديد من الكتب . كما أنه صنف بعض الكتب منها (المنتحل) .

فقلت: هُمَا أمران، أحلاهما مرُّ
وحسبُك من أمرين خيرُهُمَا الأسرُّ
فقلت: أما والله، ما نألني خُسْرُ
إذا ما تجافى عني الأسرُّ والضرُّ؟
فلم يمتِ الإنسانُ ما حييَ الذكرُ
كما ردها، يوماً بسوءته " عمرو"
عليّ ثيابٌ، من دمائهم حمْرُ
وأعقابُ رُمحٍ فيهم حُطَمَ الصّدرُ
" وفي الليلةِ الظلماءِ، يفتقدُ البدرُ"
وتلك الفنا، والبيضُ والضمْرُ الشقرُ
وإن طالتِ الأيامُ، وأنفسَحَ العمرُ
وما كانَ يغلو التبرُ، لو نفقَ الصفرُ
لنا الصّدرُ، دُونَ العالمينَ، أو القبرُ
ومنْ خطبَ الحسناءَ لم يغلها المهرُ
وأكرمُ من فوق الترابِ ولا فخرُ

مختارات من شعره :

هل إلى سلةٍ وصبرٍ سبيلُ
فجعتني الأيامُ لما ألمتُ
بأبي القاسم الذي أقسمَ المجدُ
حسنُ خلقٍ ومخبرٍ ورُواءٍ
كان مغنى الوفاءِ والبرِّ إن
كان زينَ الندى في العلمِ
كان بدرَ النُهى فحانَ أقولُ
كيفَ والرزءُ ما عَلِمْتَ جَيلُ
بصديقٍ وَجدي عليه طويلُ
يميناً أن ليسَ منه بديلُ
قد عاتَه قسامةٌ وقُبولُ
حالَ زمانٍ فوُدُه ما يُحولُ
والآدابِ ترعى رياضهن العقولُ
كان شمسَ الحجى فحانَ أصيلُ

لهفَ نفسي على شمائلِ حُرِّ
كيفَ أسألُ عن صاحبٍ ليسَ منه
ليسَ هيهاتَ لي إليه سبيلُ
زانه العقلُ والحصافةُ والرأيُ
وعفافُ يثنيه عن موقفِ الشكِّ
مسعدٌ في الرِّخاءِ سمحٌ شفيقٌ
صادقُ الودِّ ثابتٌ لا كخلٍ هو
حافظٌ للكتابِ يعنيه منه
قائمٌ في الدّجى حليفُ صلاةٍ
سُحبتُ للشمالِ فيها ذبولُ
خلفٌ يَشْتَفِي به لي غليلُ
إن دهرِي بمثلِه لبخيلُ
وحسنُ البيانِ والتَّحصيلُ
إذا أطلقَ العنانَ الجَهولُ
وله في النائباتِ برُّ وصولُ
مستكرهُ الإخاءِ ملولُ
رافداه التنزيلُ والتأويلُ
من سناه وجهه عليها دليلُ

من يكنْ بعدَه العزاءُ جميلاً فاجتنبُ العزاءِ منه جميلاً
ما علاه الصفيحُ في اللحدِ حتى غالني بعدَه البكا والعويلُ

أبو منصور الثعالبي

عبدالمك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (350 – 429) للهجرة (961 - 1038) للميلاد ، من أئمة اللغة والأدب ، من أهل نيسابور ، كان فراءاً يخيظ جلود الثعالب ، فنسب إلى صناعته . واشتغل بالعلم والأدب فنبغ فيهما . وصنف الكتب الكثيرة الممتعة ، منها : (يتيمة الدهر) أربعة أجزاء في تراجم شعراء عصره ، و(فقه اللغة) ، و(سحر البلاغة) ، و(من غاب عنه الطرب) ، و(غرر أخبار ملوك الفرس) ، و(مكارم الأخلاق) .

مختارات من شعره :

فَدَيْتُكَ يَا أَتَمَّ النَّاسِ حُسْنًا وَأَصْلَحَهُمْ لِمَتَّخِذِ حَبِيبًا
فَوْجُهُكَ نَزْهَةٌ الْأَبْصَارِ حُسْنًا وَصَوْتُكَ مَتَعَةٌ الْأَسْمَاعِ طِيبًا
وَسَائِلَةٌ تَسْأَلُ عَنْكَ قُلْنَا لَهَا فِي وَصْفِكَ الْعَجَبِ الْعَجِيبَا
دَنَا ظَبِيًّا، وَعَنَى عِنْدَ لَيْبَا وَلَا حَ شَقَائِقًا، وَمَشَى قَضِيبَا

لقد طربَ المحبُّ إلى الحبيبِ كما طربَ المريضُ إلى الطبيبِ
وأذعنَ للهوى القلبُ المعنى كإذعانِ الشبيبةِ للمشيبِ
ألا يا حبَّذا مَسْرَى نَسِيمِ نَسِيمِ الرُّوحِ يَا لَكَ مِنْ نَسِيمِ
كأنَّ الرُّوحَ مِنْهُ طَيْبٌ ذَكَر العميدِ السَّيِّدِ الْفَرْدِ الْأَدِيبِ

أبي نصر بن مشكان الذي قد غدا بين الأنام بلا ضريب
أتمَّ الله نعمته عليه ولا أخلاه من طربٍ وطيب

فديتك ما هذا التحشُّمُ كلُّهُ لدعوةٍ عبدٍ روحُهُ بكُ ترتاحُ
ولمَّ كلُّ هذا الإحتشامِ بمجلسٍ يزيئُهُ الريحانُ والشمسُ والراحُ
وفيكَ غنىً عن كلِّ شيءٍ يروقتني ووجهكُ لي في ظلمةِ الليلِ مصباحُ
وريقكُ لي خمرٌ وعيناكُ نرجسُ وصدغُكُ لي آسٌ وخذكُ تفاحُ

أبو نُوَّاس

الحسن بن هانئ بن عبد الأول بن صباح الحكمي بالولاء (146 – 198) للهجرة
(763 – 813) لليلاد ، ولد في الأهواز من بلاد خوزستان ونشأ بالبصرة ، ورحل
إلى بغداد فاتصل فيها بالخلفاء من بني العباس ، ومدح بعضهم ، وخرج إلى دمشق ،
ومنها إلى مصر ، فمدح أميرها ، وعاد إلى بغداد فأقام بها إلى أن توفي فيها . وقيل
كان جده مولى للجراح بن عبدالله الحكمي ، أمير خراسان ، فنسب إليه ، وقيل إن أباه
من أهل دمشق ، ودرس أبو نواس الفقه ، ونبغ فيه ، وخرج من دمشق يريد بغداد ،
ومر على قرية استراح فيها أياما عديدة ، وغنت الجواري أبياتا نظمها في إحدى
الحانات ، منها :

حامل الهوى تعب يستخفه الطرب

إن بكى يحق له ليس ما به تعب

تضحكين لا هية والمحب ينتحب

ولما وصل بغداد استقبلته حاناتها وجواربها بغناء شعره ذاك ، وأصبح أبو نواس رمزا للفجور وعلمًا من أعلامه . وقيل إنه من طيء من بني سعد العشيرة . وهو أول من نهج للشعر طريقته الحضرية وأخرجه من اللهجة البدوية ، وقد نظم في جميع أنواع الشعر ، وأجود شعره في الغزل والخمريات .

مختارات من شعره :

دَعْ عَنكَ لَوْمِي فَإِنَّ اللَّوْمَ إِغْرَاءُ وَدَاوَنِي بِأَلْتِي كَأَنْتَ هِيَ الدَّاءُ
صَفْرَاءُ لَا تَنْزَلُ الْأَحْزَانُ سَاحَتَهَا لَوْ مَسَّهَا حَجْرٌ مَسَّتْهُ سَرَاءُ
مِنْ كَفِ ذَاتِ حِرِّ فِي زِيِّ ذِي ذَكَرٍ لَهَا مُحِبَّانِ لُوطِيٍّ وَزَنَاءُ
قَامَتْ بِإِبْرِيْقِهَا، وَاللَّيْلُ مُعْتَكِرٌ فَلَاحَ مِنْ وَجْهَهَا فِي الْبَيْتِ لِأَلَاءُ
فَأَرْسَلْتُ مِنْ فَمِ الْإِبْرِيْقِ صَافِيَةً كَأَنَّمَا أَخَذَهَا بِالْعَيْنِ إِغْفَاءُ
رَقَّتْ عَنِ الْمَاءِ حَتَّى مَا يَلَانُمُهَا لَطَافَةٌ، وَجَفَا عَنْ شَكْلِهَا الْمَاءُ
فَلَوْ مَزَجْتَ بِهَا نُورًا لَمَازَجَهَا حَتَّى تَوْلَدَ أَنْوَارٌ وَأَضْوَاءُ
دَارَتْ عَلَى فِتْيَةٍ دَانَ الزَّمَانُ لَهُمْ، فَمَا يُصِيدُهُمْ إِلَّا بِمَا شَاؤُوا
لَتِلْكَ أَبْكِي، وَلَا أَبْكِي لِمَنْزِلَةٍ كَأَنْتَ تَحُلُّ بِهَا هِنْدٌ وَأَسْمَاءُ
حَاشَا لِدُرَّةٍ أَنْ تُبْنَى الْخِيَامُ لَهَا وَأَنْ تَرُوحَ عَلَيْهَا الْإِبِلُ وَالشَّاءُ
فَقُلْ لِمَنْ يَدَّعِي فِي الْعِلْمِ فِلْسَفَةً حَفِظْتَ شَيْئًا، وَغَابَتْ عَنْكَ أَشْيَاءُ
لَا تَحْظُرُ الْعَفْوَ إِنْ كُنْتَ امْرَأً حَرَجًا فَإِنَّ حَظْرَكَهُ فِي الدِّينِ إِزْرَاءُ

كَأَنَّمَا خَدُّهُ، وَالشَّعْرُ مُلْبَسُهُ، شِقُّ مِنَ الْبَدْرِ مُنْشَقُّ عَنِ الظُّلْمِ

كأنا كاتبٌ خَطَّتْ أُنَامِلُهُ بالمِسْكِ فِي حَدِّهِ سَطْرَيْنِ بِالْقَلَمِ

قل لمن يبكي على رسم درس ما ضر لو كان جلس

لا تبك ليلي ولا تطرب إلى هند واشرب على الورد من حمراء كالورد
كأساً إذا انحدرت في كأس شاربها أجدته حمرتها في العين والخذ
فالخمر ياقوتة والكأس لؤلؤة في كف جارية ممشوقة القد
تسقيك من طرفها خمرا ومن يدها خمرا فمالك من سكرين من بد
لي نشوتان وللندمان واحدة شيء خصت به من دونهم وحدي

ما زلت أستل روح الدن في لطف وأستقي دمه من جوف مجروح
حتى انتنيت ولي روحان في جسدي والدن منطرح جسماً بلا روح

ألا فاستقني خمراً وقل لي هي الخمر ولا تسقني سراً إذا أمكن الجهر
فما الغبن إلا أن تراني صاحبياً وما الغنم إلا أن يتعتني السكر

إني عَشِقْتُ، وهل في العشق من بأسٍ، ما مرّ مثلُ الهوى شيءٌ على راسي
مالي وللناس، كم يَلْحَوْنَنِي سَفْهًا، ديني لنفسي ودينُ النَّاسِ لِلنَّاسِ
ما للعداءِ، إذا ما زُرْتُ مالِكَتِي، كأنَّ أَوْجَهَهُمْ تُطَلَى بِأَنْفَاسِ

الله يعلّم ما تَرَكِي زيارَتِكُمْ،
 ولو قدرت على الإتيان جئتُكُمْ
 وقد قرأتُ كتاباً من صحائفِكُمْ
 يا رب إن عظمت ذنوبي كثرةً
 إن كان لا يرجوك الا محسنٌ
 أدعوك ربي كما أمرتَ تضرعاً
 مالي إليك وسيلةٌ إلا الرجا
 إلا مخافةً أعدائي وحُرّاسي
 سعيّاً على الوجهِ أو مثيلاً على الراسِ
 لا يرحمُ الله راحمَ النَّاسِ
 فلقد علمتُ بأن عفوك أعظمُ
 فبمن يلوذ ويستجير المجرمُ
 فإذا رددتَ يدي فمن ذا يرحمُ
 وجميل عفوك ثم إنني مسلمُ
 دع المساجد للعباد تسكنها
 ما قال ربك ويل للذين سكروا
 وطف بنا حول خمار ليسقينا
 ولكن قال ويل للمصليين

الأبيوردي

أبو المظفر محمد بن العباس أحمد بن محمد بن أبي العباس أحمد بن إسحاق بن أبي
 العباس الإمام (457 – 507) للهجرة (1064 – 1113) للميلاد ، شاعر وكاتب ،
 ولد في كوفن ، وعاش حياة حافلة بالأحداث ، وكان حسن السيرة ، ودخل بغداد ،
 وترحل في بلاد خراسان ومدح الخلفاء ومنهم المقتدي بأمر الله وولده المستظهر بالله
 العباسيين ، وكان عارفاً باللغة والنحو والبلاغة والنسب والأخبار ، وله كتب عديدة ،
 وقد مات مسموماً بأصفهان .

مختارات من شعره :

أسمرأء عَهْدِي بِالخُطُوبِ قَرِيبُ
 وكلُّ خليلٍ كنتُ أرقبُ عطفه
 وعودي بأيدي صليبُ
 تولّى بذمِّ والزَّمانِ مريبُ

وقد كنتُ أصفيه المودَّةَ والطُّبا
 نأى عامراً لا قرَّبَ الله داره
 رأى مُستَقَرَّ السَّمْعِ مِنْ أُمَّ رَأْسِهِ
 يعيرني أَنِّي غريبٌ بأرضه
 وَيُظْهِرُ لِي نُصْحاً وَلِلْعَلِّ تَحْتَهُ
 وَيَرْتَادُ مِنِّي أَنْ أَضُمَّ عَلَى الْقَدَى
 وكفِّي بهزَّ المشرفي لبيبة
 أفق جَدِّ ثَدْيِي أَمَّكَ التُّكْلُ وَأَنْتَنِي
 فلا غرو أن يستودع المجدَ همهُ
 يحاوله مَدَّ شَدَّ عَقْدَ إِزَارِهِ إِلَى
 ومن نكدِ الأيَّام أن يبلغَ المنى
 سأطلبُ عَزَّ الدهر ما دامَ ضافياً
 ولي همَّةٌ تأبى مقامي على الأذى

يا ربَّةَ البرقع والوجهِ أغرَّ
 إنِّي أرى ربْعك بالجزعِ دثرُ
 بما يرى أخضرَ رَقَافِ الزَّهرِ
 به ترى يقطرُ حينَ يعتصرُ
 وهو كآبهامِ قِطَاةٍ أو نَعْرُ
 حَلَّتْ بِهِ إِحْدَى بُنْيَاتِ مُضَرُ
 يُشْرِقُ بَدْرًا فِي ظِلَامٍ مِنْ شَعْرُ
 تَمِيتهُ الرِّيحُ وَيَحْيِيهِ المَطْرُ
 وروضه رِيَانُ مَجَاجِ الغَدْرُ
 فَأَهْلُهُ الأَنْجُمُ وَاللَّيْلُ سَحْرُ
 وَكُلُّ لَيْلٍ صَالِحٍ فِيهِ قِصْرُ
 كَأَنَّهَا إِذَا رنَتْ عَلَى حذرُ

رِيمٌ أَحَسَّ نَبَاهَهُ ثُمَّ نَظَرَ بَكَيْتُ حِينَ ابْتَسَمْتُ عَلَى خَفَرِ
فَكَادَ أَنْ يَلْتَقِطَ الْحَيُّ دُرَّرَ

أسامة بن منقذ

أسامة الشيرزي أسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ الكتاني الكلبى الشيرزي مؤيد الدولة (488 – 584 هـ / 1095 - 1188 م) ، أمير ، من الجابر بنى منقذ ، أصحاب قلعة شيزر (بقرب حماة) ومن العلماء الشجعان ، ولد في شيزر ، وسكن دمشق ، وانتقل إلى مصر سنة (540 هـ) ، وقاد عدة حملات على الصليبيين في فلسطين ، وعاد إلى دمشق . ثم تركها إلى حصن كفي فإقام إلى أن ملك السلطان صلاح الدين دمشق ، فدعاه السلطان إليه ، فأجابه وقد تجاوز الثمانين ، فمات في دمشق ، وكان مقرباً من الملوك والسلطين . له تصانيف في الأدب والتاريخ منها : (لباب الآداب) ، و(البديع في نقد الشعر) ، و(المنازل والديار) ، و(والنوم والأحلام) ، و(القلاع والحصون) ، و(أخبار النساء) ، و(العصا) .

مختارات من شعره :

بنفسي قريبُ الدار، والهجرُ دونه	وبعدُ النَّقَالِي غيرُ بعدِ السَّبَاسِبِ
أراهُ مكانَ الشَّمْسِ بعداً، وبيننا	كما بينَ عَيْنِ في التَّدَانِي وحاجِبِ
وهل نَافعي قُربُ، ومن دُونِ قلبه	نوى قَذْفُ أَعْيَتْ ظهورَ الرِّكائِبِ
تجنّى لي الذَّنْبَ الذي ما جنّيته	ولا هو مغفورُ بعدِ ذرّةِ تائبِ
وملّ، فلو أهدى إليّ خياله	بدا لي منه في الكرى وجهُ عاتبِ
وضنّ، فلو أنّ النسِيمَ يُطِيعُه	لجنّبني بردَ الصبا والجنائبِ

إذا رجعت باليأس منه مطامعي
وأعجب ما خبرته من صبابتي
حَنِينِي إِلَى مَنْ خَلَبَ قَلْبِي دَارُهُ
عَلَقْتُ بِأَذْيَالِ الظُّنُونِ الكَوَازِبِ
به، والهوى ما زالَ جَمَّ العَجَائِبِ
وشوقِي إلى مَنْ لَيْسَ عَنِي بِغَائِبِ

مُهْفَهْفٌ يُخْجَلُ بَدْرُ الدُّجَى
قَوَامُهُ يُزْرَى، إِذَا مَا انْتَنَى
يبسم عن درّ تعالی الذي
أَلَامٌ فِيهِ، وَهُوَ لِي شَاغِلٌ
إِنْ لَمْ أُبْحَ بِهِوَكَ فُلَنْ لَوَائِمِي:
وإن أدعى خوف الوُشَاةِ، فَمَا الهَوَى
لَا تَكْذِبَنَّ، فَمَا لِأَبْنَاءِ الهَوَى
شغلت قلوبهم بروعات النوى
فَنَرَاهُمْ صَوْرًا كَظَلِّ مَائِلٍ
واهاً لأيام الحمى لو أنها دامت،
إِذَا أُجْتَلِيَ القَمَرُ المَرْدَى بِالدُّجَى
سكرى بناظره وراح رضابه
ما غال عقلي قط سحر جفونه
ثُمَّ افْتَرَقْنَا بِغَتَّةً، فَإِذَا الَّذِي
فإن رآه اكَتَنَ فِي السَّحْبِ
مَنْ لِيْنِهِ، بِالْعُضُنِ الرَّطْبِ
نَظَّمَهُ فِي البَارِدِ العَذْبِ
بِالهِجْرِ عَنِ لَوْمٍ وَعَنْ عَتَبِ
ذَا مَبْطَلٍ مَا الكْتَمُ شَمِيمَةٌ هَائِمِ
لِلخَوْفِ مَذْخَلُ الهَوَى بِمَلَائِمِ
رَأَى يَحْدِرُهُمْ عَوَاقِبَ نَائِمِ
والهجر عن خوف الزمان العارمِ
لَا يَرَعُونَ لِزَاجِرٍ أَوْ لَائِمِ
وَهَلْ عَيْشٌ يَسِرُّ بِدَائِمِ
يَجْلُو الشَّمْسُ عَلَى القَضِيبِ النَّاعِمِ
وَكُنُوسِهِ، طَوَّلَ الزَّمَانَ، مُلَازِمِ
إِلَّا جَعَلْتَ ذَوَابِتِيهِ تَمَائِمِ
كُنَّا نُسْرُ فَكَاهَةُ حَالِمِ

الباخرزي

علي بن الحسن بن علي بن أبي الطيب الباخري أبو الحسن (؟ - 467) للهجرة (؟)-
1075) للميلاد، فقيه وشاعر وعرف بكتابة الرسائل ، من أهل باخرز من نواحي
نيسابور . وتعلم بها وبنيسابور ، وقام برحلة واسعة في بلاد فارس والعراق ، وقتل
في مجلس أنس بباخرز. اشتهر بكتابه (دمية القصر وعصرة أهل العصر) وهو ذيل
أو حاشية لكتاب (يتيمة الدهر) للثعالبي .

مختارات من شعره :

يا طيبَ ليلتنا بصحبةِ غادةٍ	حسنا ناعمةِ الشبابِ كعابِ
عطفُ أناملها لتقرعَ دقها	فقرعتُ أبواباً من الأُطرابِ
ودهشتُ حينَ رأيتُ في غلسِ الدجى	شمساً تصكُ البدرَ بالعنابِ
حست بوجنتها وفاحمِ صدغها	كالبدرِ ملتحفاً بربيشِ غرابِ
تقول سلمى، والمشيبُ قناعها:	أتصرم مني حبلَ ودِّ وصلته؟
فإن ينقطعَ وردي فأنتَ قطفتهُ	وإن يبيلُ ديباجي فأنتَ ابتذلتُهُ
أراك مُستعجلاً يا حاديَ الإبلِ	فاصبروا إن خُلقَ الإنسانُ من عَجَلِ
واقَرَ السلامَ على غمرِ تحلُّ بهِ	من ماءِ عيني ولا تقرأ على الوشلِ
وإن نظرتَ إلى العيسِ التي قلقتُ	للظاعنينَ فلا تسكنِ إلى عدلِ
أجني وأحتالُ في تزويرِ معذرةِ	والعجزُ للمرءِ ليسَ العجزُ للحيلِ
وقفْتُ والشوقُ يبليني على طللِ	كأنني طللٌ بالِ على جملِ
سرحتُ في جوها الأنفاسَ فالتقطتُ	نسيمَ ريِّا وأهدتُهُ إلى عِلي

أرض مكرمة لم يؤذ تربتها
شنتى اللغات فقل في هاتف غرد
ما زال منها قلوب الناس عائرة
شيدت عليها قباب الحي فاتقدت
إذا الغبار من الفرسان سار بها
دار التي حليت بالحسن عاطلة
بيضاء مرفهة سلت على كبدي
كالظبي لولا اعتلال في نواظرها
وقد يقال لمصباح الرجال به
شفاهها كيف لا تخلو وقد خزنت
ينال من يشتهي ماء الحياة بها
كم طاف بي طيفها والأفق مستتر
أنى تيسر مسراها وقد رسفت
وكيف خفت إلى النشأت نهضتها
تأوي إلى حفرة الكدري أونة
لما أحسست بأسفار النوى ونأت
يا حبذا هو من ضيف وهبت له
وأزعجتها دواعي البين وانكملت
فرشت خدي لممشاها وقلت لها:

إلا تسحب أذيال من الحل
أو صاهل جرس أو باغم غزل
من لطح غالية الأصداع في وحل
أن البقاع لها قسط من الدول
قالوا: أتشكر نعماء؟ فقلت: أجل
فوسوس الحلي من غيظ على العطل
وأعمدت من سجوف الخز في كل
والظبي لا يشتكى من عارض العلل
داء الأطباء، كذا يروون في المثل
ذخيرة النحل في أنقوعة العسل
ما كان من قبل ذو القرنين لم ينل
بذيل سجب من الظلماء منسدل
من الذوائب طول الليل في شكل
والثقل يقعدا من جانب الكفل
وتارة ترتقي في سلم الحيل
عني بحر حشاً يخفيه برد حلي
سمعي وعيني إبدالاً من النزول
تسري وفي مقلتيها فترة الكسل
أخشى عليك الطريق الوعر فانتعلي

البُحْثَرِيُّ

الوليد بن عبيد بن يحيى الطائي أبو عبادة البحتري (206 – 284) للهجرة (821 – 897) للميلاد ، شاعر كبير ولد في منبج الفرات ورحل إلى العراق فاتصل بالخليفة العباسي المتوكل ومن بعده ، وتوفي بمنبج . يقال لشعره سلاسل الذهب ، وهو أحد الثلاثة الذين كانوا أشعر أبناء عصرهم ، المتنبي وأبو تمام والبحتري ، قيل لأبي العلاء المعري: أي الثلاثة أشعر؟ فقال : المتنبي وأبو تمام حكيمان وإنما الشاعر البحتري. وأفاد مرجوليوث في دائرة المعارف أن النقاد الغربيين يرون البحتري أقل فطنة من المتنبي وأوفر شاعرية من أبي تمام .

له مختارات شعرية لشعراء معاصرين له أو سبقوه ، جمعها في كتاب سماه كتاب الحماسة ، على مثال حماسة أبي تمام .

مختارات من شعره :

صُنْتُ نَفْسِي عَمَّا يُدْنِسُ نَفْسِي، وَتَرَفَعْتُ عَنْ جَدَا كُلِّ جَبْسِ
وَتَمَاسَكْتُ حِينَ زَعَزَعَنِي الدَّهْرُ التَّمَاثُلَ مِنْهُ لَتَعْسِي، وَنُكْسِي
بُلُغٌ مِنْ صُبابَةِ العَيْشِ عِنْدِي، طَفَقَتْ هِجَا الأَيَّامِ تَطْفِيفَ بَخْسِ
وَبَعِيدٌ مَا بَيْنَ وَارِدِ رَفْعِهِ، عَلَلِ شُرْبُهُ، وَوَارِدِ خُمْسِ
وَكَأَنَّ الزَّمَانَ أَصْبَحَ مَحْمُولاً هَوَاهُ مَعَ الأَخْسِ الأَخْسِ
وَاشْتَرَايَ العِرَاقَ خِطَّةً غَبْنِ، بَعْدَ بَيْعِي الشَّامِ بَيْعَةَ وَكْسِ
لَا تَرُزْنِي مُزَاوِلاً لِأَخْتَبَارِي، بَعْدَ هَذَا البَلْوَى، فُتْنَكَرَ مَسِّي
وَقَدِيماً عَهْدَتَنِي ذَا هَنَاتِ، أَبْيَاتِ، عَلَى الدَّنِيَّاتِ، شَمْسِ

وَلَقَدْ رَأَيْتُ نُبُؤَ ابْنِ عَمِّي،
 وَإِذَا مَا جُفَيْتُ كُنْتُ جَدِيرًا أَنْ
 حَضَرْتُ رَحْلِي الْهُمُومُ فَوَجَّهْتُ
 أَسْأَلِي عَنِ الْخُطُوطِ، وَأَسَى
 أَذْكَرُ تَنِيهِمُ الْخُطُوبُ التَّوَالِي،
 وَهُمْ خَافِضُونَ فِي ظِلِّ عَالٍ،
 مُغْلَقٌ بِأَبْهُ عَلَى جَبَلِ الْفُبُقِ
 حِلٌّ لَمْ تَكُنْ كَأَطْلَالِ سُعْدَى
 وَمَسَاعٍ، لَوْلَا الْمُحَابَاةُ مَنِّي،
 نَقَلَ الذَّهْرُ عَهْدَهُنَّ عَنِ الْجِدَّةِ،
 فَكَأَنَّ الْجِرْمَانَ مِنْ عَدَمِ الْأَنْسِ
 لَوْ تَرَاهُ عَلِمْتَ أَنَّ اللَّيَالِي
 وَهُوَ يُنْبِيكَ عَنْ عَجَائِبِ قَوْمٍ،
 وَإِذَا مَا رَأَيْتَ صُورَةَ أَنْطَاكِيَّةَ
 وَالْمَنَائِيَا مَوَائِلُ، وَأُنُوشِرُ
 فِي اخْضِرَارِ مِنَ اللَّبَاسِ عَلَى أَصْفَرِ
 وَعِرَاكُ الرَّجَالِ بَيْنَ يَدَيْهِ،
 مِنْ مُشِيحٍ يَهْوِي بِعَامِلِ رُمُوحِ،
 تَصِفُ الْعَيْنُ أَنَّ هُمْ جِدُّ أَحْيَاءِ
 يَعْتَلِي فِيهِمْ ارْتِيَابِي، حَتَّى

بَعْدَ لَيْنٍ مِنْ جَانِبِيهِ، وَأَنْسِ
 أَرَى غَيْرَ مُصْبِحٍ حَيْثُ أَمْسِي
 إِلَى أَبْيَضِ الْمَدَائِنِ غُنْسِي
 لَمَحَلٍّ مِنْ آلِ سَاسَانَ، دَرَسِ
 وَلَقَدْ تُذَكِّرُ الْخُطُوبُ وَتُنْسِي
 مُشْرِفٍ يُحَسِرُ الْعُيُونَ وَيُخْسِي
 إِلَى دَارَتِي خِلَاطٍ وَمَكْسِ
 فِي قَفَارٍ مِنَ التَّبَسَّاسِ، مُلْسِ
 لَمْ تُطْقَهَا مَسْعَاةُ غَنْسٍ وَعَبْسِ
 حَتَّى رَجَعْنَ أَنْضَاءَ لُبْسِ
 وَإِخْلَالِهِ، بِنَيْيَةِ رَمْسِ
 جَعَلَتْ فِيهِ مَأْتَمًا، بَعْدَ غُرْسِ
 لَا يُشَابُ الْبَيَانُ فِيهِمْ بَلْبْسِ
 ارْتَعَتَ بَيْنَ رُومٍ وَفُرْسِ
 وَإِنْ يُزْجِي الصَّفُوفَ تَحْتَ الدَّرْفَسِ
 يَخْتَالُ فِي صَابِغَةِ وَرْسِ
 فِي خُفُوتٍ مِنْهُمْ وَإِغْمَاضِ جَرْسِ
 وَمُلِيحِ، مِنَ السَّنَانِ، بُنُورْسِ
 لَهُمْ بَيِّنَةٌ إِشَارَةُ خُرْسِ
 تَنْقُرَاهُمْ يَدَايَ بَلْمَسِ

على العسكرين شُرْبَةَ خَلْسِ
 أضواء اللّيل، أو مُجاجة شمسٍ
 وارْتياحاً للشّارب المتحسّي
 ففهي محبوبّة إلى كلّ نفسٍ
 معاطي، والبلهْبُذُ أنسي
 أم أمان غيرن ظني وحدي
 جوب في جنب أر عن جلس
 لعيني مصبّح، أو ممسي
 عزّ أو مرهقاً بتطليق عرسٍ
 فيه، وهو كوكب نحسٍ
 كاكل من كاكل الدهر مرسي
 واسئل من سئور الدّمقس
 رفعت في رؤوس رضوى وقدس
 منها إلا غلائل برسٍ
 سكونه أم صنّع جنّ لإنسٍ
 يك بانويه في الملوك بنكسٍ
 إذا ما بلغت آخر حسي
 من وقوف خلف الزّحام وخنسٍ
 يرجعن بين حوّ ولعسٍ
 وشكّ الفراق أول أمسٍ

قد سقاني، ولم يصرد أبو العوث
 من مدام تظنها هي نجم
 وتراها، إذا جدت سروراً،
 أفرغت في الزجاج من كلّ قلب،
 وتوهمت أن كسرى أبرويز
 حلّم مطبق على الشكّ عيني،
 وكانّ الإيوان من عجب الصنعة
 ينظني من الكآبة أن ييدو
 مزعجاً بالفراق عن أنسٍ ألف
 عكست حظه الليالي وبات المشتري
 فهو يدي تجلداً، وعليه
 لم يعبه أن يز من بسط الدياج
 مشمخر تعلو له شرفات،
 لابسات من البياض فما تبصر
 ليس يدرى: أصنع إنسٍ لجنّ
 غير أنّي أراه يشهد أن لم
 فكأني أرى المراتب والقوم،
 وكانّ الوفود ضاحين حسرى،
 وكانّ القيان، وسط المقاصير،
 وكانّ اللقاء أول من أمس،

وَكَأَنَّ الَّذِي يُرِيدُ اتِّبَاعاً
 عَمَرَتْ لِلسَّرُورِ دَهْرًا، فَصَارَتْ
 فَلَهَا أَنْ أَعْيَنَهَا بِدُمُوعٍ،
 ذَاكَ عِنْدِي وَلَيْسَتْ الدَّارُ دَارِي،
 غَيْرَ نُعْمَى لِأَهْلِهَا عِنْدَ أَهْلِي،
 أَيُّدُو مُلْكِنَا، وَشَدُّوا قَوَاهُ
 وَأَعَانُوا عَلَى كِتَابِ أَرْيَاطِ
 وَأَرَانِي، مِنْ بَعْدِ، أَكْلَفُ بِالْأَشْرَافِ
 طَامَعٌ فِي أَحْوَقِهِمْ صُبْحَ خَمْسٍ
 لِلتَّعْزِي رِبَاعُهُمْ، وَالتَّأْسِي
 مُوقَفَاتٍ عَلَى الصَّابَةِ، حُبْسِ
 بَاقْتِرَابِ مِنْهَا، وَلَا الْجِنْسُ جَنْسِي
 غَرَسُوا مِنْ زَكَائِمِهَا خَيْرَ غَرَسِ
 بِكُمَاةٍ، تَحْتَ السَّنُورِ، حُمْسِ
 بَطْعَنِ عَلَى النَّحُورِ، وَدَعْسِ
 طُرّاً مِنْ كُلِّ سِنَخٍ وَاسِّ

طواه الطوى حتى استمر مريره
 كلانا بها ذنب يحدث نفسه
 عوى ثم ألقى فارتجزت فهجته
 فأتبعها أخرى فأضللت نصلها
 فخر وقد أوردته منهل الردى
 وقمت فجمعت الحصى فاشتوته
 ونلت خسيساً منه ثم تركته
 فما فيه إلا العظم والروح والجلد
 بصاحبه والجد يتعسه الجد
 فأقبل مثل البرق يتبعه الرعد
 بحيث يكون اللب والرعب والحقد
 على ظمأ لو أنه عذب الورد
 عليه وللرمضاء من تحته وقد
 وأقلعت عنه وهو منعفر فرد

ميلوا إلى الدار من ليلي نحييها
 يا دمنة جاذبتها الريح بهجتها
 نعم ونسألها عن بعض أهلها
 تبيت تنشرها طوراً وتطويها

يا مَنْ رَأَى الْبَرْكََةَ الْحَسَنَاءَ رُؤْيَيْهَا،
بَحْسُوبَهَا أَتَهَا، فِي فَضْلِ رُنْبَتَيْهَا،
مَا بَالُ دِجْلَةَ كَالْغَيْرَى تُتَأَفِسُهَا
أَمَا رَأَتْ كَالْيَاءِ الْإِسْلَامِ يَكْلَاهَا
كَأَنَّ جِنَّ سُلَيْمَانَ الَّذِينَ وَلُوا
فَلَوْ تَمَرُّ بِهَا بَلْقَيْسُ عَنْ عَرَضِ
تَنَحَّطُ فِيهَا وَفُودُ الْمَاءِ مُعْجَلَةٌ،
كَأَنَّهَا الْفِضَّةُ الْبَيْضَاءُ، سَائِلَةٌ،
إِذَا عَلَتْهَا الصَّابَا أَبَدَتْ لَهَا حُبُكًا
فَرَوْنُقُ الشَّمْسِ أحياناً يُضَاحِكُهَا
إِذَا النُّجُومُ تَرَاءَتْ فِي جَوَانِبِهَا
لَا يَبْلُغُ السَّمَكُ الْمَحْصُورُ عَائَتَهَا
يَعْمَنُ فِيهَا بِأَوْسَاطٍ مُجَنَّحَةٍ
لَهُنَّ صَحْنٌ رَحِيبٌ فِي أَسَافِلِهَا،
صُورٌ إِلَى صُورَةِ الدُّلْفِينِ، يُؤَنِسُهَا
تَغْنَى بِسَاتِيئَتَيْهَا الْفُصُوى بِرُؤْيَيْهَا

أناك الربيع الطلق يختال ضاحكاً
وقد نبه النيروز في غسق الدجى
حتى كاد أن يتكلما
أوائل ورد كن بالأمس نوما

يفتقه برد الندى فكأنه
ورق نسيم الراح حتى حسبته
يبث حديثاً كان قبل مکتما
يجيء بأنفاس الأحبة نعما

أخفي هوى لك في الضلوع، وأظهر،
وَأرَاكَ خُنْتِ عَلَى النَّوَى مَنْ لَمْ يَخُنْ
وَطَلَبْتُ مِنْكَ مَوَدَّةً لَمْ أُعْطِهَا،
هَلْ دَيْنٌ عَلَوَةٌ يُسْتَطَاعُ، فَيُهْتَضَى،
بَيْضَاءُ، يُعْطِيكَ الْقَضِيبَ قَوَامُهَا،
تَمْشِي فَتَحْكُمُ فِي الْقُلُوبِ بَدَأُهَا،
وَتَمِيلُ مِنْ لَيْنِ الصَّبَا، فَيُفِيمُهَا
إِنِّي، وَإِنْ جَانَبْتُ بَعْضَ بَطَالَتِي
لَيْشَوْقَنِي سِحْرُ الْعُيُونِ الْمُجْتَلَى،
وَأَلَامُ فِي كَمَدِ عَلِيكَ، وَأَعْدَرُ
عَهْدَ الْهَوَى، وَهَجَرْتَ مَنْ لَا يَهْجُرُ
إِنَّ الْمُعْتَى طَالِبٌ لَا يَطْفَرُ
أَوْ ظَلُمٌ عَلَوَةٌ يَسْتَفِيقُ فَيُقْصِرُ
وَيُرِيكَ عَيْنَيْهَا الْغَزَالَ الْأَخْوَرُ
وَتَمِيسُ فِي ظِلِّ الشَّبَابِ وَتَخْطُرُ
قَدْ يُؤْنَتُ تَارَةً، وَيُدْكَرُ
وَتَوْهَمُ الْوَأَشُونَ أَنِّي مُقْصِرُ
وَيَرَوْقَنِي وَرْدُ الْخُدُودِ الْأَحْمَرُ

بديع الزمان الهمذاني

أحمد بن الحسين بن يحيى الهمذاني أبو الفضل (358 – 398) للهجرة (969 –
1008) للميلاد ، أحد أوائل الكتاب له (مقامات) أخذ الحريري أسلوب مقاماته
عنها، والمقامة قصة تعنى باستخدام المحسنات البديعية ، وكان شاعراً. ولد في همذان
وانتقل إلى هراة فسكنها ثم ورد نيسابور ولم تكن قد ذاعت شهرته. فلقى فيها أبو بكر
الخوارزمي فشجر بينهما ما دعاهما إلى المساجلة فطار ذكر الهمذاني في الأفق .
ولما مات الخوارزمي خلا لبديع الزمان الجو فلم يدع بلدة من بلدان خراسان
وسجستان وغزنة إلا ودخلها ولا ملكاً أو أميراً إلا فاز بجوائزه. كان قوي الحافظة

يضرب المثل بحفظه ويذكر أن أكثر مقاماته إرتجال وأنه كان ربما يكتب الكتاب مبتدئاً بأخر سطره ثم هلم جراً إلى السطر الأول فيخرجه ولا عيب فيه. توفي في هراة مسموماً . وله العديد من الكتب منها (رسائل) ، و(مقامات) .

مختارات من شعره :

أيا جامع المال من حله يبيت ويصبح في ظله
سيؤخذ منك غداً كله وتسال من بعد عن كله

سل الملك الكريم إلام تبني وأين؟ وقد تجاوزت السماء
أجدك لا براك الله إلا علاء أو عطاءً أو وفاء
ولو ذوبتني ما كنت إلا ولاءً أو دعاءً أو ثناء
منحتك من سواء الصدر ودأ يكاد لفرطه يروي الظماء
أيعجزني إذا احتكوا هناءً وللكلبي إذا مرضوا شفاء
جريت مع الملوك إلى مداها ففتهم سناءً وارتقاء
فضلتهم ندى وفضلت مالاً ومن طلب الثناء رمى الثراء
أمن جمع الدراهم واقتناها كمن جمع النهى ليسوا سواء
يكاد التخت يورق جانباه ويقطر عوده ليناً وماء
إذا خطرت له قدماك تسعى إلى أعواده أو قيل جاء

خطرت كغصن البانة المتأود ورنت بناظرة الغزال الأغيذ
وغدت تشير إلى السلام بطرفها وبكفها المخضوب خوف الحسد

فنظرت معسولَ المنى فوقَ القنا
فكأنَّ حاليَّةَ المحاسنِ صورتُ
أو درةً مكنونةً معجونةً بهوى
تلهُو العيونُ بمذهبٍ ومفضضِ
سلبتُ ببهجتها العقولَ وتيمتُ
للهِ موقفنا بمنعرج اللوى في
جاذبتها طرف العتاب فأعرضتُ
والليلُ تحتَ نقابِ شمسِ الأُسعدِ
مُنْ فضةً عجنْتُ بماءِ العسجدِ
النفوسِ وذائباتِ الأُكْبِدِ
مُنْ حسنُها ومنظمو منضدِ
مهجاً يروحُ بها الغرامُ ويغندي
الشعبِ مَن دونِ الفريقِ المنجدِ
عني وقالتُ ما أراكِ بمُسْعدي

بِشَّارِ بْنِ بُرْدٍ

بشار بن برد العُقيلي ، أبو معاذ (95 – 167) للهجرة (713 – 783) للميلاد ،
شاعر من المولدين . أصله من طخارستان غربي نهر جيحون ونسبته إلى امرأة
عقيلية قيل إنها أعتقته من الرق . كان ضريراً دميماً . نشأ في البصرة وقدم بغداد ،
وأدرك الدولتين الأموية والعباسية ، وشعره كثير متفرق ، أتهم بالزندقة فمات ضرباً
بالسياط، ودفن بالبصرة .

مختارات من شعره :

كانها يوم راحت في محاسنها
حوراءُ جاءت من الفردوسِ مقبلة
من اللواتي اكتسبتُ قداً وشقَّ لها
راحتُ ولم تُعْطِه برّاً للوَعتهِ
هل تعلمين وراء الحُبِّ منزلةً
فارتجَّ أسفُها واهتزَّ أعلاها
فالشمس طلعتُها والمِسْكُ رباها
من ثوبه الحسنُ سربالاً فردّاها
منها ولو سألتَه النَّفسَ أعطاهَا
تدني إليك فإنَّ الحَبَّ أقصاني

يا رنم قولي لِمِثْلِ الرنمِ قَدْ هَجَرْتْ
لَهْفِي عَلَيْهَا وَلَهْفِي مِنْ تَذَكُّرِهَا
إِذْ لَا يَزَالُ لَهَا طَيْفٌ يُوَرِّقُنِي
يَفْطِي فَمَا بِالْهَذَا فِي النَّوْمِ تَعْشَانِي
يَدْنُو تَذَكُّرَهَا مِنِّي وَتَتَّانِي
نَشْوَانَ مِنْ حُبِّهَا أَوْ غَيْرَ نَشْوَانِ

عنان يا منيتي ويا سكني
حرمتُ منك الوفا معذبتي
إِنِّي وَرَبَّ السَّمَاءِ مَجْتَهِدُ
بلى وَإِنْ شِئْتَ قُلْتُ فَيَسَّلُ
ماذا تقولين لرب العلا
أما تريني أجولُ في سِكَكِ
فَعَجَّلِي بِالسَّجْلِ فِي صِكَكِ
في حل ما قد عقدت من تككِ
تسكن الهائجات من حكاكِ
إذا تخليت به وحداكِ

زودينا يا عبده قبل الفراق
أنا والله أَشْتَهِي سِحْرَ عَيْنِيكَ
بنتلاق وكيف لي بالتلاق
وأخشى مصارع العشاق

لقد أسمعُ لو ناديت حياً
ولكن لا حياة لمن تتنادي

إذا ما غضبنا غضبة مضرية
هتكنا حجاب الشمس أو قطرت دما
إذا ما أعرنا سيدياً من قبيلة
ذرا منبر صلى علينا وسلما

ربابة ربة البيت
تصب الخل في الزيت

لها عشر دجاجاتٍ وديك حسن الصوت

إذا كنت في كل الأمور معاتباً
فِعش واحداً أو صل أخاك فإنه
وَمَنْ ذا الَّذِي تُرَضَى سَجَايَاهُ كُلُّهَا
إذا أَنْتَ لم تشربُ مراراً على الفَدَى
صَدِيقَكَ لَمْ تَلَقَ الَّذِي لَا تُعَاتِبُهُ
مُقَارِفَ ذَنْبٍ مَرَّةً وَمُجَانِبُهُ
كَفَى المَرءَ نُبلاً أَنْ تُعَدَّ مَعَايِبُهُ
ظَمِنْتَ وَأَيَّ النَّاسِ تَصْفُو مِشَارِبُهُ

إذا المَلِكُ الجَبَّارُ صَعَرَ خَدَّهُ
وَكُنَّا إِذَا دَبَّ العُدُوُّ لَسُخْطِنَا
رَكِبْنَا لَهُ جَهْرًا بِكُلِّ مُتَقَفٍ
وجيش كجنح الليل يرفج بالحصى
عَدُونًا لَهُ والشَّمْسُ فِي خَدْرِ أُمَّهَا
بضرب يَدوقُ المَوْتَ مَنْ ذاق طَعَمَهُ
كَأَنَّ مُنَارَ النِّعَمِ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ
بِعَثْنَا لَهُم مَوْتَ الفِجَاءِ إِنَّا
فِرَاحُوا: فَرِيقًا فِي الإِسَارِ وَمِثْلُهُ
مَشَيْنَا إِلَيْهِ بِالسُّيُوفِ نُعَاتِبُهُ
وَرَأَيْنَا فِي ظَاهِرِ لَانُزَاقِيهِ
وَأَبْيَضَ تَسْتَقِي الدِّمَاءِ مِضَارِبُهُ
وبالشول والخطي حمر ثعالبه
تُطَالِعُنَا وَالطَّلُّ لَمْ يَجْرِ ذَائِبُهُ
وَتُنْذِرُكَ مَنْ نَجَى الفِرَارُ مِثَالِبُهُ
وَأَسِيافِنَا لَيْلٌ تَهَاوَتْ كَوَاكِبُهُ
بُنُو المَلِكِ خَفَاقٌ عَلَيْنَا سَبَائِبُهُ
قَتِيلٌ وَمِثْلٌ لَادَ بِالبَحْرِ هَارِبُهُ

إذا بلغ الرأي المشورة فاستعن
ولا تجعل الشورى عليك غضاضة
برأي نصيح أو نصيحة حازم
فإن الخوافي قوة للقوادم

وما خير كف أمسك الغل أختها
وما خير سيف لم يؤيد بقائم
وخل الهوينا للضعيف ولا تكن
نؤوماً فإن الحزم ليس بنائم

بن حيّوس

محمد بن سلطان بن محمد بن حيوس ، الغنوي ، من قبيلة غني بن أعصر ، من قيس عيلان ، (394 – 473) للهجرة (1003 – 1080) للميلاد ، الأمير أبو الفتيان مصطفى الدولة . شاعر الشام في عصره ، يلقب بالإمارة وكان أبوه من أمراء العرب . ولد ونشأ بدمشق وتقرب من بعض الولاة والوزراء بمدائحه لهم وأكثر من مدح أنوشكين، وزير الفاطميين وله فيه أربعون قصيدة . ولما اختل أمر الفاطميين ضاعت أمواله ورقت حاله ورحل إلى حلب وانقطع إلى بني مرداس فمدحهم وعاش في ظلهم إلى أن توفي بحلب .

مختارات من شعره :

كُنْ بَعِيداً إِنْ شِئْتَ أَوْ كُنْ قَرِيباً
خَافَتَكَ الْآلَاءُ مَذْ سِرَّتَ فِينَا
كَالْغَمَامِ الرُّكَامِ يَمْضِي وَيُبْقِي
فَرْقَةٌ يَا أبا الْعَلَاءِ أَصَارَتْ
كَمْ سَبَقَتْ الْجَارِينَ فِي حَلْبَةِ الْمَجْدِ
لَا كَمَا يَسْبِقُ الْمَجَارِي الْمَجَارِي
لَمْ يَزَلْ جَانِبِي مَنِيعاً مَهِيْباً
وَلِهَذَا أَصْبَحْتُ مِنْ أَلَمِ الْفَرْقَةِ
وَلَوْ أَنِّي مَلَكَتُ نَفْسِي وَرَأْيِي
فَكَفَانِي مَوْنَةَ الشُّوقِ عَزْمٌ
غَيْرَ أَنِّي الْقَلْبَ عِلْماً
فَأَيَادِيكَ عِنْدَنَا لَنْ تَغِيْبَا
فَتَسَاوَيْتَ مَشْهُدًا وَمَغِيْبَا
مَوْرَدًا فَايْضًا وَمَرَعَى خَصِيْبَا
حَسَنَاتِ الزَّمَانِ عِنْدِي ذُنُوبَا
وَكَأَلُوا وَمَا شَكَّوْتَ لُغُوبَا
بَلْ كَمَا يَسْبِقُ الشَّبَابُ الْمَشِيْبَا
مَذْ رَأْتَنِي بِكَ الْخَطُوبُ مَهِيْبَا
أَوْفَى مَفَارِقِيكَ نَصِيْبَا
لَوْصَلْتُ الْإِنْسَادَ وَالتَّأْوِيْبَا
لَا يَمَلُّ التَّقْوِيْضَ وَالتَّنْظِيْبَا
أَنَّهُ لَا يُوُوبُ حَتَّى تَوُوبَا

سَلْ عَنْ فَضَائِلِكَ الزَّمَانَ لِتُخْبِرَا
أَوْ لَأَ قَدَعُهُ وَادِعِ الشَّرْفَ الَّذِي
فَنطِيرُ مَجْدَكَ مَا رَأَهُ وَلَا يَرَا
أَعْيَا الْأَنَامَ فَلَسْتَ تَلْقَى نَمَكِرَا
مَا احتَاجَ يَوْمًا أَنْ يَقَامَ بِشَاهِدِ
وَلَقَدْ جَمَعْتَ مَنَاقِبًا مَا اسْتَجَمَعْتُ
وَمَلَكْتَ أَهْوَاءَ النَّفُوسِ بِأَنْعَمِ
مَنْ يُلُوحُ عَلَى الْجِبَاهِ مُسَطَّرًا
لَوْ لَمْ تَمْلِكْ الْأُمُورَ قِيَادَهَا
ضَعَفْتُ قَوِيَّ مِمَّا عَرَا وَوَهتُ عَرَى
فِي حَمَلِ نَائِبَةٍ وَأَعَجَلَهُمْ قَرَى
مَجْدٌ لَدُنَّكَ أَنْ يَنَامَ وَتَسْهَرَا
لَسَهَرْتُ فِي حِفْظِ الذَّمَارِ وَإِنَّهُ

بهاء الدين زهير

زهير بن محمد بن علي المهلبي العتكي بهاء الدين (581 – 656) للهجرة (1185 – 1258) للميلاد ، شاعر وكاتب ، ولد بمكة ونشأ بقوص ، واتصل بالملك الصالح أيوب بمصر ، فقرّبه وجعله من خواص كتّابه وظلّ حظياً عنده إلى أن مات الصالح فانقطع زهير في داره إلى أن توفي بمصر .

مختارات من شعره :

أَيَا صَاحِبِي مَا لِي أَرَاكَ مَفْكَرًا
لَقَدْ بَانَ لِي أَشْيَاءُ مِنْكَ تُرِيْبُنِي
وَحَتَّامَ قُلِّ لِي لَا تَزَالُ كَيْبَابًا
وَهِيهَاتَ يَخْفَى مِنْ يَكُونُ مَرِيْبًا
وَجَدْتُ مَكَانًا خَالِيًا وَحَبِيْبًا
فَيَذْكَرُ كُلُّ مَنْ هَوَاهُ نَصِيْبًا
تَعَالَ فَحَدَّثَنِي حَدِيثَكَ آمِنًا
تَعَالَ أَطَارِحَكَ الْأَحَادِيثَ فِي الْهَوَى

لئن بحث بالشكوى إليك محبةً
وإنَّ سُكُوتِي إنَّ عَرَّتَنِي ضَرُورَةٌ
وما لي أخفي عن حبيبي ضرورتي
بروحي من أشكو إليه وأنثني
ولو لم يكن إلا الحديث فإنه
وكم رُمْتُ أني لا أقول فحفت أن
وكدتُ بكتماني أصير مُفَرِّطاً
وأندم بعد الفوت أوفى ندامة
تكهنتُ في الأمر الذي قد لقيته
فراسته عبد مؤمن من ذاك حرفاً

فَلَسْتُ لِمَخْلُوقِ سِوَاكَ أَبُوْحُ
وِكْتِمَانَهَا مَمَّنْ أَحَبَّ قَبِيْحُ
وما هو إلا من مشفقٌ ونصيحُ
وقد صارَ من لطفه لي رُوْحُ
يخففُ أشجانَ الفتى ويريحُ
يقولَ لسانُ الحالِ وهو فصيحُ
فأبكي على ما فاتني وأنوحُ
وأغدو كما لا أشتهي وأروحُ
وليَ خطراتٌ كلهنَّ فتوحُ
كهانتي فله ظني إنه لصحيحُ

التهامي

أبو الحسن علي بن محمد بن فهد التهامي (؟ - 416) للهجرة (؟ - 1025) للميلاد، شاعر زمانه . مولده ومنتشؤه في اليمن ، وأصله من أهل مكة ، كان يكتم نسبه ، فينتسب مرة للعلوية وأخرى لبني أمية . وانتحل مذهب الاعتزال ، وسكن الشام مدة ، ثم قصد العراق والتقى صاحب ابن عباد ، وعاد فتقلد الخطابة بجامع الرملة ، واتصل بالوزير المغربي فكان من أعوانه في ثورته على الحاكم الفاطمي ، وقيل إنه قصد مصر وغدر به بعض أصحابه وأودع في موضع يعرف بالمنسي حتى مات .

مختارات من شعره :

لما رأى لحظات طرفي رتعاً
تجني شقيقاً من رياض خدوده
لم ترض في قتلي سهام لحاظه
عمداً فأتبعها رماح َ نهوده

سدل اللثام وصدّ عني شاردًا
لاحظ لي في قربه وبعاده
وبكى لفرقتنا فواقاً فالتقى
وجلا كمثل البدر في تدويره
وأخفي هواه وهو نارٌ مثلما
يلتفتُ نورُ الأَقصوانِ بمثله
ونأى فأسهر مقلتي بشروده
عدمُ البخيل وفقده كوجوده
درّان درُ دمّوعه وعقوده
وضيائه والفجر في توريده
يخفي الزنادُ ضرامه في عوده
في ريحه وبياضه وقوده

تعاتب سـعدي إن تنقل دارها
إذا نزلت أرضاً أضاءت بوجهها
بدور ولكن الخدور سرارها
تألق من تحت اللثام كأنما
جرحت بلحظي خدّها فتعمدت
فدعها وقتلي إنها من قبيلة
بكيّت فحنت ناقتي فأجابها
خططنا بأطراف الأسنّة أرضها
وأية شمس يستقلّ نهارها
فسـيّان منها ليلها ونهارها
كواكب لكنّ الحدوج بروجها
يلاث على شمس النهار خمارها
فؤادي فأصمته وذاك انتصارها
إذا وترت لم يمطل الدهر ثارها
صهيل جوادي حين لاحت ديارها
فأهدت إلينا مسك دارين دارها

ولاحت ثنايا الأَقصوانِ ولو رأت
وإني وإن عاصيتُ في بيشة الهوى
أرى الحبُّ ناراً في القلوب وإنما
توقّ عيون الغانيات فإنها
محاسنها من أهواه طال استنارها
ليعجبني غزلانها وصوارها
تصعدُ أنفاس المحب شرارها
سيوفٌ وأشفار الجفون شفارها

جحظة البرمكي

أحمد بن جعفر بن موسى بن يحيى بن خالد البرمكي أبو الحسن (224 – 324)
للهجرة (838 – 935) للميلاد ، شاعر عباسي وكان قبيح المنظر ، نأتى العينين ،
فلقب بجحظة . وكان طنبورياً حاذقاً يصوغ اللحن ويجود الغناء . وقد عمر طويلاً ،
وقد ضاع أكثر شعره . وله شعر في شعراء عباسيين منسيين .

مختارات من شعره :

عَاتَبْتُ نَفْسِي فِي هَوَاكِ فلم أَجِدْهَا تَقْبَلُ
وَاطْعْتُ دَاعِيَهَا إِلَيْكَ فلم أطع من يَعِزُّ
لَا وَالَّذِي جَعَلَ الْوُجُوهُ لِحُسْنِ وَجْهِكَ تَمَثُّلُ
لَا قُلْتُ إِنَّ الصَّبْرَ عِنْدَكَ مِنَ التَّصَابِي أَجْمَلُ

أَقُولُ لَهَا وَالصُّبْحُ قَدْ لَاحَ ضَوْؤُهُ كَمَا لَاحَ ضَوْؤُ الْبَارِقِ الْمُتَأَلَّقِ
شَبِيهُكَ قَدْ وَاوَى وَلاَحَ افْتِرَاقِنَا فَهَلْ لَكَ فِي صَوْتِ وَكَاسٍ مُرَوِّقِ
فَقَالَتْ شِفَائِي فِي الَّذِي قَدْ ذَكَرْتَهُ وَإِنْ كُنْتَ قَدْ نَعَّصْتَهُ بِالتَّفَرُّقِ

يَا مَنْ بَعُدْتُ عَنِ الْكُرَى بِبُعَادِهِ الصَّبْرُ مُذْ غَيَّبَتْ عَنِّي غَائِبُ
أَصْبَحْتُ أَجْحَدُ أَنَّنِي لَكَ عَاشِقُ وَالْعَيْنُ مُخْبِرَةٌ بَأَنِّي كَاذِبُ

الحلاج

الحسين بن منصور الحلاج (244 – 309) للهجرة (858 – 922) للميلاد ،
اختلف النَّاسُ في أمره ، عده البعض من غرباء الفلاسفة ، ووضعهُ البعض في كبار
المتعبدين والزهاد ، ورماه آخرون في زمرة الزنادقة والملحدين . أصله من فارس ،
ونشأً بواسطة العراق ، وشاع أمره . قبض عليه الخليفة المقتدر العباسي وقتله في
بغداد . ويقال إنه ألف العديد من الكتب الغريبة في مواضيعها وعناوينها منها :
(الكبريت الأحمر) ، (هو هو) ، (اليقين) .

مختارت من شعره :

تبارز من يـراك ولا تـراه	إلى كم أنت في بحر الخطايا
وقَعْلَكَ فعل متَّبِع هـواه	وسمْتُكَ سمت ذي ورعٍ تقي
وعين الله شـاهدة تـراه	فيا من بات يخلو بالمعاصي
عصمت وأنت لم تطلب رضاه	أتطمع أن تنال العفو ممّا
يلاقي العبد ما كسبت يـداه	فَنُتِبَ قبل الممات وقبل يوم
وتنسأه ولا أحد سـواه	أترفح بالذنوب والخطايا
فاسـتجمعتُ مُذ رأيتك العين أهوائي	كانت لقلبي أهواءً مفرقة
وصرتُ مولى الورى مُذ صرتُ مولائي	فصار يحسدني من كنت أحسده
إلّا لغفلاتهم عن عظم بلـوائي	ما لامني فيك أحبابي وأعدائي
شـغلاً بحبّك يا ديني ودنيائي	تركتُ للناس دنياهم ودينهم
بين الضلوع وأخرى بين أحشائي	أشعلت في كبدي نارين واحدة

والله ما طلعت شمسٌ ولا غربت
ولا خلوتُ إلى قومٍ أحدثهم
ولا ذكرتُ محزوناً ولا فرحاً
ولا هممت بشرب الماء من عطش
ولو قدرتُ على الإتيان جنئكم
ويا فتى الحيِّ إن غنيت لي طرباً
ما لي وللناس كم يلحونني سفهاً
إلا وحبك مقرون بأنفاسي
إلا وأنت حديثي بين جلاسي
إلا وأنت بقلبي بين وسواسي
إلا رأيتُ خيالاً منك في الكأس
سعيّاً على الوجه أو مشياً على الرأس
فغَنّني وأسفاً من قلبك القاسي
ديني لنفسي ودين الناس للناس

يا نسيم الروح قولي للرشا
لي حبيبٌ حبّه وسط الحشا
لم يزدني الوردُ إلا عطشا
إن يشا يمشي على خدي مشا

الخُبزُ أرزي

نصر بن أحمد بن نصر بن مأمون البصري أبو القاسم (؟ - 317) للهجرة (؟ -
939) للميلاد ، شاعر غزل ، له شهرته . عرف بالخبز أرزي (أو الخبز رزي) ،
لأنه كان أمياً ، يخبز خبز الأرز بمربد البصرة في دكان ، وينشد أشعاره في الغزل ،
والناس يزدحمون عليه ويتعجبون من حاله . وكان (ابن لنكك) الشاعر ينتاب دكانه
ليسمع شعره ، واعتنى به وجمع له (ديواناً) . ثم انتقل إلى بغداد ، فسكنها مدة ، وقرأ
عليه ديوانه ، وأخباره كثيرة وطريفة .

مختارات من شعره :

وَحَقُّ الْهَوَىٰ إِنِّي أَحْسُ مِنْ الْهَوَىٰ
أَقْرَّتْ نَجُومُ الْحَسَنِ أَنْكَ بَدْرُهَا
وَوَجْهٌ لَوْ أَنَّ الْأَعْيْنَ الْعُورَ كُحِلَّتْ
وَلِلْجُدْرِيِّ فِيهِ رَسُولٌ مَحَاسِنِ
عَلَى قَانَةٍ مَا زَالَ يُغَبِّطُ رَدْفَهَا
فَتَسْعَةُ أَعْشَارِ الْمَلَاةِ قَسَّ مَتَ
وَقَدْ نُقِشَتْ نَقَشَ الدَّنَانِيرِ عَدْنَا
مَحَاسِنُ زَادَ الْعَقْلَ فِيهَا مَحَاسِنًا
لَذَكَرَكَ طَيْبٌ فِي النَفُوسِ لَوْ أَنَّ هـ
فَصَارَتْ بِكَ الْأَيَّامُ أَعْيَادَ لَذَّةٍ
تَقَلَّبُ طَرْفًا لَوْ تَقَلَّبَ سَحْرُهُ
فَلَوْ كُنْتَ فِي سَوْقِ الْجَوَاهِرِ ضَاحِكًا
أَرَى لَكَ قَبْلَ الْأَنْسِ مَزْحَ تَنْظُرٍ
وَمَا عَابَ نَفْسَ الْمَرْءِ كَثْرَةُ مَزْحِهَا
وَطَبْعًا وَأَخْلَاقًا إِذَا بَانَ كَشْفُهَا
تَخَلَّقَتْ أَخْلَاقًا هِيَ الْخَمْرُ لَذَّةً
خَلَائِقُ يُرْضِي اللَّهُ فِي السَّرِّ صَوْنُهَا
فِيكَثْرٍ عِنْدَ النَّاسِ فِي ذَاكَ حَمْدُهَا

على كبدي جمرًا وفي أعظمي رَضًا
وأنتك في روض المحاسن زهرها
ببهجته يوماً لراجع بصورها
يُرى فيه آثارَ المحاسن أثرها
ويُحسدُ ساقاها ويُرحمَ خصرها
عليك وفي كلِّ الخلائق عُشرها
صفاتك إلا أن عقلك تبرها
فيحسن مرآها ويحسن ذكرها
لجسمك لم يُجلب من الهند عطرها
فَمَا كَادَ أَضْحَاها بَيِّنَ وَفِطْرُهَا
على الأرض لم يظهر ببابل سحرها
إِذَا عُرِضَتْ لَمْ يَغْلُ فِي السُّوقِ قَدْرُهَا
كَذَلِكَ قَبْلَ الشَّمْسِ يَطْلُعُ فَجْرُهَا
إِذَا قَلَّ مِنْهَا خَلْفَ ذَلِكَ نُكْرُهَا
تَبَيَّنَ مِنْ تَحْتِ التَّكْشُفِ سِتْرُهَا
وَطَبِيبًا وَلَكِنْ فِي التَّنْظُرِ سَكْرُهَا
وَيَرْضِي عِبَادَ اللَّهِ فِي الْجَهْرِ نَشْرُهَا
وَيَكْثُرُ عِنْدَ اللَّهِ فِي ذَاكَ أَجْرُهَا

خلف الأحمر

خلف بن حسان الأحمر أبو محمد وأبو محرز (؟ - 185) للهجرة (؟ - 796) للميلاد ، كان مولى أبي بردة عن أبي موسى الأشعري ، أعتقه وأعتق أبويه . وكان شاعراً وعارفاً بالشعر ، ووضع على عبد القيس شعراً موضوعاً كثيراً وعلى غيرهم عبثاً بهم ، فأخذ عنه أهل البصرة والكوفة . وأخذ النحو عن عيسى بن عمرو وأخذ اللغة عن أبي العلاء . وكان يضرب به المثل في الشعر ، وكان يقرأ القرآن في كل يوم وليلة.

مختارت من شعره :

يَرُونَ الْمَوْتَ دُونِي إِنْ رَأَوْنِي	وَصِلْ صَفّاً لِنَابِيهِ ذَبَابُ
مِنَ الْمُتَحَرِّمَاتِ بِكَهْفِ طَوْدٍ	حَرَامٍ مَا يُرَامُ لَهُ جَنَابُ
أَبِي الْحَاوُونَ أَنْ يَطْئُو حِمَاهُ	وَلَا تَسْرِي بِعَقَوْتِهِ الذَّنَابُ
كَأَنَّ دَمًا أَمِيرَ عَلِيٍّ قَرَاهُ	وَقَطْرَانًا أَمِيرَ بِهِ كُبَابُ
إِذَا مَا اسْتَجْرَسَ الْأَصْوَاتَ أَبْدَى	لِسَانًا دُونَهُ الْمَوْتُ الْعُبَابُ
يَظُلُّ نَهَارَهُ نَوْمًا سُبَاتًا	وَنَزَوْتُهُ طُمُورٌ وَإِنْسِيَابُ
إِذَا مَا اللَّيْلُ الْبَسَاهُ دُجَاهُ	سَرَى أَصْمَ تَصِيحُ لَهُ الشِّعَابُ
كَأَنَّ جَرَادَةَ تَشَرَّتْ عَلَيْهِ	جَنَاحًا فَارْتَدَى مِنْهَا الْحُبَابُ
مَتَى مَا يَرِمُ عَنْ عَيْنَيْهِ شَخْصًا	فَلَيْسَ إِلَى الْحَيَاةِ لَهُ إِيَابُ

دعبل الخزاعي

دعبل بن علي بن رزين الخزاعي ، أبو علي (148 – 246) للهجرة (765 – 860) للميلاد ، وقيل إن اسمه عبدالرحمن وإنما لقبته دابته لدعابة كانت فيه فأرادت دعبلاً فقلبت الذال دالاً. شاعر هجاء ، أصله من الكوفة ، أقام ببغداد . كان صديق البحتري وصنّف كتاباً في طبقات الشعراء . وقيل كان بذيء اللسان مولعاً بالهجو والحط من أقدار الناس ، هجا الخلفاء ، الرشيد والمأمون والمعتصم والواثق ومن دونهم . وطال عمره فكان يقال : لي خمسون سنة أحمل خشبتي على كتفي أدور على من يصلبني عليها فما أجد من يفعل ذلك ، وكان طويلاً ضخماً . توفي ببلدة تدعي الطيب بين واسط وخوزستان .

مختارات من شعره :

وإني لَعَبْدُ الضَّيْفِ مِنْ غَيْرِ ذَلَّةٍ وما فيَّ إِلَّا تِلْكَ مِنْ شِيْمَةِ الْعَبْدِ

اللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي مَا سَرَّنِي شيءٌ كطارقة الضيوفِ النزلِ
مَا زِلْتُ بِالترْحِيْبِ حَتَّى خِلْتُنِي ضيفاً له، والضيفَ ربَّ المنزلِ

إِنَّ المَشِيْبَ رداءُ الحِلْمِ والأدبِ كما الشَّبابُ رداءُ اللُّهُوِ واللَّعبِ
تَعَجَّبْتُ أَنْ رَأْتُ شَيْبِي فَقُلْتُ لَهَا: لا تعجبي، مَنْ يَطْلُ عمرَ بهِ يَشِيْب
شَيْبُ الرِّجَالِ لَهُمْ زَيْنٌ وَمَكْرَمَةٌ وشيبيكنَّ لكنَّ العارُ فاكتنبي

فينا لکن، وإن شیبُ بدأ، أربُ وليسَ فیکُنَّ - بَعَدَ الشَّيْبِ - مِن أرب

ومَا المرءُ إِلَّا الأصغرَانِ: لِسَانُهُ ومَعْقُولُهُ، والجِسْمُ خَلْقٌ مُصَوَّرُ
وإنَّ طُرَّةً رَاقَتَاكَ فَانظُرْ قَرَبَمَا أَمْرٌ مَذَاقُ العُودِ والعُودُ أَخْضَرُ

دوقلة المنبجي

الحسين بن محمد المنبجي ، المعروف بدوقلة . شاعر مغمور ، تنسب إليه القصيدة المشهورة باليتيمة ، ووقعت نسبتها إليه في فهرست ابن خير الأندلسي وهي القصيدة التي حلف أربعون من الشعراء على انتحالها ثم غلب عليها اثنان هما أبو الشيص الخزاعي والعمكوك وهو علي بن جبلة العباسيان ، وتنسب في بعض المصادر إلى ذي الرمة ، وشذ الألويسي في بلوغ الأرب فجعلها من الشعر الجاهلي ، وخالصة القول أن القصيدة كانت معروفة منذ القرن الثالث الهجري عند علماء الشعر ، وأول من ذهب أنها لدوقلة هو ثعلب المتوفى سنة 291 هـ .

مختارت من شعره :

هَلْ بِالطُّوْلِ لِسَانٌ رَدُّ أَمْ هَلْ لَهَا بَتَكُّمُ عَهْدُ
أَبْلِ الْجَدِيدِ جَدِيدَ مَعَهْدِهَا فَكَأَنَّمَا هُوَ رِيْطَةٌ جُرْدُ
لَهْفِي عَلَى دَعْدٍ وَمَا حَفَلْتِ إِلَّا بَحْرٌ تَلْهُفِي دَعْدُ
بَيْضَاءُ قَدْ لَبَسَ الْأَدِيمُ أَدِيمَ الْحُسْنِ فَهُوَ لِجَلِيدِهَا جَدُّ
وَيَزِينُ قَوْدِيهَا إِذَا حَسَرَتْ ضَافِي الْعَدَائِرِ فَاجِمٌ جَعْدُ
قَالَوَجُهُ مِثْلَ الصُّبْحِ مَبِيضٌ وَالشَّعْرُ مِثْلَ اللَّيْلِ مُسْوَدُّ

ضِدَانٍ لِمَا اسْتُجْمِعَا حَسَنًا
وَجَبِينُهَا لِمَا صَالَتْ وَحَاجِبِهَا
وَكَأَنَّهَا وَسَنِي إِذَا نَظَرْتَ
بِفَتُورِ عَيْنٍ مَا بَهَا رَمَدٌ
وَتُرَيْكٍ عَرْنِينًا بِهِ شَمَمٌ
وَتُجَيْلٍ مِسْوَالِكِ الْأَرَاكِ عَلَى
وَالجَيْدُ مِنْهَا جَيْدٌ جَازِنَةٌ
وَكَأَنَّهَا سُقَيْتِ تَرَائِبُهَا
وَإَمْتَدَّ مِنْ أَعْضَادِهَا قَصَابٌ
وَلَهَا بَنَانٌ لَوْ أَرَدْتَ لَهُ
وَالْمِعْصَمَانِ فَمَا يُرَى لَهُمَا
وَالْبَطْنُ مَطْوِيٌّ كَمَا طُوِيَتْ
وَبَخَصَرُهَا هَيْفٌ يُزَيِّئُهُ
وَالنَّفَّ فَخَذَاهَا وَفَوْقَهُمَا
فَنَهَوْضُهَا مَثْنَى إِذَا نَهَضَتْ
وَالسَّاقِ خَرَّ عِبَاءٌ مُنْعَمَةٌ
وَالكَعْبُ أَدْرَمٌ لَا يَبِينُ لَهُ
وَمَشَتْ عَلَى قَدَمَيْنِ خُصْرَتَا
إِنْ لَمْ يَكُنْ وَصَلٌ لَدَيْكَ لَنَا
قَدْ كَانَ أَوْرَقٌ وَصَالِكُمْ زَمَانًا
وَالضِدُّ يُظْهِرُ حُسْنَهُ الضِدُّ
شَخْتُ الْمَخَطِّ أَرْجُ مُمْتَدُّ
أَوْ مُدْنَفٌ لَمَّا يُفِيقُ بَعْدُ
وَبِهَا تُدَاوِي الْأَعْيُنُ الرُّمَدُ
وَتُرَيْكٌ خَدًّا لَوْنُهُ السُّورْدُ
رَتْلٍ كَأَنَّ رُضَابَهُ الشَّهْدُ
تَعْطُو إِذَا مَا طَالَهَا الْمَرْدُ
وَالنَّحْرُ مَاءَ الْحُسْنِ إِذْ تَبْدُو
فَعَمُّ زَهْتُهُ مَرَايِقُ دُرْدُ
عَقْدًا بِكَفِّكَ أَمَكْنَ الْعَقْدُ
مِنْ نَعْمَةٍ وَبِضَاضَةٍ زَنْدُ
بِيضُ الرِّيَاطِ يَصُونُهَا الْمَلْدُ
فَإِذَا تَنَوَّءُ يَكَادُ يَنْقُدُ
كَفَلِ كَدِ عِصِ الرَّمْلِ مُشْتَدُّ
مِنْ ثِقَلِهِ وَقَعُودَهَا فَرْدُ
عَبَلَتْ فَطُوقُ الْحَجَلِ مُنْسَدُّ
حَجْمٌ وَلَيْسَ لِرَأْسِهِ حَدُّ
وَأَلْيَنْتَا فَتَكَامَلَ الْقَدُّ
يَشْفَى الصَّبَابَةَ فَلْيُكُنْ وَعَدُّ
فَذَوَى الْوَصَالِ وَأَوْرَقَ الصَّدُّ

اللَّهُ أَشْوَاقِي إِذَا نَزَحَتْ دَارُ بِنَا وَنَوَى بِكُمْ تَعْدُو
 إِنْ تُتْهِمِي فَتَهَامَةً وَطَنِي أَوْ تُنَجِّدِي يَكُنِ الْهَوَى نَجْدُ
 وَزَعَمْتَ أَنَّكَ تَضْمُرِينَ لَنَا وَدَاً فَهَلَّا يَنْفَعُ الْوُدُ
 وَإِذَا الْمُحِبُّ شَكَا الصَّدُودَ فَلَمْ يُعْطَفْ عَلَيْهِ فَفَتَأْتُهُ عَمْدُ
 تَخْتَصُّهَا بِالْحُبِّ وَهِيَ عَلَى مَا لَا نُحِبُّ فَهَكَذَا الْوَجْدُ
 فَالسَّيْفُ يَقْطَعُ وَهُوَ ذُو صَدَاٍ وَالنَّصْلُ يَقْرِي الْهَامَ لَا الْغَمْدُ

ديك الجن الحمصي

عبدالسلام بن رغبان بن عبدالسلام بن حبيب ، أبو محمد ، الكلبى (161 – 235)
 للهجرة (777 – 849) للميلاد ، شاعر ، سمي بديك الجن لأن عينيه كانتا
 خضراوين . أصله من (سلمية) قرب حماة ، ومولده ووفاته بحمص ، في سورية ،
 لم يفارق بلاد الشام ولم ينتفع بشعره . قيل إن الناس افتتنوا بشعره في العراق وهو في
 الشام .

مختارات من شعره :

وليلةً باتَ طُلُّ الغَيْثِ يَنْسُجُهَا حتى إذا كملت أضحى يذبُّهَا
 يبكي عليها بكاءً الصَّبِّ فارقهُ غلفٌ ويضحكها طورا ويبهجُهَا
 إذا تَصَاحَكَ فِيهَا الْوَرْدُ نَرَجِسَهَا باهى زكيَّ خزامها بنفسجُهَا
 فقلتُ فيها لساقينا، وفي يَدِهِ كأسٌ كشيعةٍ نارٍ باتَ يوهجُهَا
 لا تَمْزِجُهَا بِغَيْرِ الْمَاءِ مِنْكَ فَإِنَّ تبخلُ يدانك فدمعي سوف يمزجها
 أفلُ ما بي مِنْ حَبِيْبِكَ أَنْ يَدِي إذا سممتُ نحو قلبي كاد يَنْضِجُهَا

قولي لطيفك يثنني	عن مضجعي عند المنام
عند الرقاد، عند الهجوع	عند الهجود، عند الوسن
فعمسى أنام فتنظفي	ناراً تأجج في العظام
في الفراد، في الضلوع	في الكبود، في البدن
جسدٌ تقلبه الأكف	على فراشٍ من سقام
من قتاد، من دموع	من وقود، من حزن
أما أنا فكما علمتُ	فهل لوصلك من دوام
من معاذ، من رجوع	من وجود، من ثمن

أتاني هواها قبل أن أعرف الهوى	فصادف قلباً خالياً فتمكنا
إني بباك لا ودي يقربني ولا	أبي شافعٍ عندي ولا نسبي
إن كان عرفك مذخوراً لذي سبب	فأضممُ يديك على حرٍّ أخي سبب
أو كنتَ وافقته يوماً على نسب	فأضممُ يديك فإنني لستُ بالعربي
إنني امرؤٌ بازلٌ في ذروتي شرف	لقيصرٍ ولكسرى محتدي وأبي
حرفٌ أمونٌ ورأيٌ غير مشترك	وصارمٌ من سيوف الهند ذو شطب
خواضٌ لئيل تهاب الجن لجته	وينطوي جيشها عن جيشه اللجب
مالشغفري وسأليك في مغيبة	إلا رضيعاً لبانٍ في حمى أشب
والله رب النبي المصطفى قسماً	براً وحق منى والبيت ذي الحجب
والخمسة الغر أصحاب الكساء معاً	خير البرية من عجم ومن عرب

ما شِدَّةُ الحَرِصِ من شَأني ولا طَلبي ولا المكَاسِبُ من هَمِّي ولا أربي
لكن نوائِبُ نابتني وحادثَةٌ والدَّهْرُ يَطْرُقُ بالأَحداثِ والنُّوبِ
وليس يَعْرِفُ لي قَدْرِي ولا أدبي إلا كَأَمْرُو كَأَن ذَا قَدْرٍ وذَا أدبِ
لا يَفْتَنُّنَكَ شُكْرِي إن ظَفِرْتَ بِهِ فَإِنَّهَا فُرْصَةٌ وإفْتَنَكَ من كَثِبِ
واعلمْ بأنَّكَ ما أودعتَ من حَسَنِ عندي ففي حَسَنِ أنقى من الذَّهَبِ

ربيعة الرقي

ربيعة بن ثابت بن لجأ بن العيذار الأسدي الرقي (؟ - 198) للهجرة (؟ - 813) للميلاد ، ولد ونشأ في الرقة على نهر الفرات في سورية . شاعر غزل ضريير ، بلقب بالغاوي ، عاصر المهدي العباسي ومدحه بعدة قصائد . وكان الرشيد يأنس به وله معه طرائف كثيرة . وله شعر كثير وقيل كان أشعر من أبي نواس في الغزل .

مختارات من شعره :

اعتادَ قلبك من حبيبك عيدُهُ شوقُ عراكِ فأنت عنه تذودُهُ
والشوقُ قد غلبَ الفؤادَ فقادهُ والشوقُ يغلبُ ذا الهوى فيقودهُ
في دارٍ مرارٍ غزالُ كنيستِ عطرٌ عليه خزوزُهُ وبرودهُ
ريمٌ أغرُّ كأنه من حسنه صنمٌ يحجُّ ببيعةٍ معبودهُ
عيناهُ عينا جودٍ بصريمةٍ وله من الظبي المرربِ جيدُهُ
ما ضرَّ عثمةً أن تلمَّ بعاشق دنفِ الفؤادِ متيماً فتعودهُ
وتلدُهُ من ريقها فلربما نفع السقيم من السقامِ أدودهُ

خليلي هذا ربع ليلي فقيداً
 قفا أسعداني بارك الله فيكما
 وإلا فسيرا واتركاني وعولتي
 فقالا وقد طال الثوي عليهما
 فسر عنك قد عنيتنا وحبستنا
 يلوم على ليلي خليلي سفاهة
 لعمرى أي ليلي لئن شطت النوى
 قتول بعينها صيود بدلها
 ألا حبذا ليلي ووأتربها الألى
 فأقبلن من شتى ثلاثاً وأربعاً
 يطان مروط الخز يلحفها الجنى
 فلما التقينا قلن أهلاً ومرحباً
 بعيركما ثم ابكيا وتجلدا
 وإن أنتما لم تفعلنا ذلك فاعدا
 أقل لجنابي دمنة الدار أسعدا
 لعلك أن تنسى وأن تتجلدا
 على دمن الأطلال يوماً مطردا
 وما كنت أهلاً في الهوى أن أفندا
 بليلي لقد صادت فؤادي معمدا
 وما تقتل الفتیان إلا تعمدا
 وعدنك من ليلي ومنهه موعدا
 وثننتين يمشين الهويينا تأودا
 ويسحبن بالأعطف ريطاً معمدا
 تبوأ لنا بالأبطح السهل مقعدا

يا غنم ردي فؤاد الهائم الكمد
 تيمتني بدلال منك يقتلني وقد
 إن تقتليني كذا ظلماً بلا ترة
 أما الفؤاد فشي قد ذهب به
 أنت الهوى ومنى نفسي ومتعتها
 نلت الجمال ودلاً رائعاً حسناً
 وأنت طيبة في القبط باردة
 من قبل أن تطلبي بالعقل والقود
 رميت فما أخطأت عن كبدي
 فلست فائتة قومي بني أسد
 فما يضرك ألا تسقمي جسدي
 أقول ذلك ولا أخفيه عن أحد
 فما تسمين إلا أظبية البلد
 وفي الشتاء سخون ليلة الصرد

تسقي الضجيعَ رضاباً من مقبلها
من باردٍ واضح الأنياب كالبرد
يا ليتني قبل موتي قد خلوتُ بها
على الحشية بين السجفِ والنضدِ
قد وسدتني اليد اليمنى ويارقها
ودملجُ العضدِ اليسرى على عضدي
في كل يوم لنا إمامةً بكم
وليتَ دارك من داري على صددِ

سببُ ابنِ التعاويذي

محمد بن عبيدالله بن عبدالله ، أبو الفتح ، المعروف بابن التعاويذي أو سبط ابن
التعاويذي (519 – 583) للهجرة (1125 – 1187) للميلاد ، شاعر من أهل
بغداد مولدا ووفاءً ، ولي فيها الكتابة في ديوان المقاطعات ، وأصيب بالعمى وهو سبط
الزاهد أبي محمد ابن التعاويذي ، كان أبوه مولى اسمه (نُشْتَكِين) فسمي عبيدالله .

مختارات من شعره :

حَتَّامَ أَرْضِي فِي هَوَاكَ وَتَغَضُّبُ
وَالِي مَتَى تَجْنِي عَلَيَّ وَتَعْتِيبُ
مَا كَانَ لِي لَوْلَا مَلَأَكَ زَلَّةُ
لَمَّا مَلَّتْ زَعَمْتَ أَنِّي مُذْنِبُ
خُذْ فِي أَفَانِينَ الصُّدُودِ فَإِنَّ لِي
قَلْبًا عَلَى الْعِلَاتِ لَا يَتَغَلَّبُ
أَتَطُنُّنِي أَضْمَرْتُ بَعْدَكَ سَأَلُ
هِيَاهُ عَطْفُكَ مِنْ سُلُوبِي أَقْرَبُ
لِي فِيكَ نَارُ جَوَانِحِ مَا تَنْطَفِي
حَرَقًا وَمَاءَ مَدَامِعِ مَا يَنْضُبُ
أَنْسَيْتَ أَيَّامًا لَنَا وَلِيَالِيًا
لِلَّهُوِ فِيهَا وَالْبَطَالَةَ مُلْعَبُ
أَيَّامَ لَا الْوَاشِي يَعْذُ ضَلَالَةَ
وَلَهِي عَلَيْكَ وَلَا الْعَذُولُ يُؤَنَّبُ
قَدْ كُنْتَ تُنْصِفُنِي الْمَوَدَّةَ رَاكِبًا
فِي الْحُبِّ مِنْ أخطاره مَا أَرْكَبُ
فَالْيَوْمَ أَفَعُ أَنْ يَمُرَّ بِمَضْجَعِي
فِي النَّوْمِ طَيْفُ خِيَالِكَ الْمُتَأَوَّبُ

مَا خَلْتُ أَوْ رَاقَ الصَّبِي تَدْوَى نَضَارَتُهَا
 حَتَّى انجلى لَيْلُ الغَوَايِةِ وَاهْتدى
 وَتَنَافَرَ الأَبْيَضُ الحِسَانُ فَأَعْرَضَتْ
 قَالَتْ وَرِيَعَتْ مِنْ بَيَاضِ مَفَارِقِي
 إِنْ تَنَقَّمِي سُقْمِي فَخَصْرُكَ نَاجِلٌ
 يَا هَاجِرِي ظُلْمًا وَمَا
 وَهَوَاكَ أَقْسَمُ أَنَّنِي
 لَا كَـانَ يَـوْمٌ لَا أَرَى
 وَلَا تَوْبُ الشَّـبِيبَةِ يُسْلَبُ
 سَارِي الدُّجَى وَأَنجَابَ ذَاكَ الغَيْهَبُ
 عَنِّي سُعَادُ وَأَنكَرْتَنِي زَيْنَبُ
 وَشُحُوبِ جِسْمِي بَانَ مِنْكَ الأَطِيبُ
 أَوْ تُنْكَرِي شَيْبِي فَتَغْرُكِ أَشْنَبُ
 لِي غَيْرَ وَجُدِي فِيهِ ذَنْبُ
 كَلِيفُ إِلَى لُقَيْكَ صَبُ
 فِيهِ مَحَاسِنٌ مَن أَجِبُ

فَدُنُكَ عِمَادَ الدِّينِ نَفْسِي وَمَا حَوَتْ
 نَهَضْتَ بِمَا كَلَّفْتُ جُودَكَ حَامِلًا
 فَأَعْنَيْتَنِي عَنْ كُلِّ مُثْرٍ مُبْخَلٍ
 نَزَعْتَ إِلَى مَجْدٍ قَدِيمٍ وَسُودِدٍ
 إِلَى خَيْرِ بَيْتٍ مِنْ نَوَابِةِ فَارِسٍ
 فَقُلْتُ وَقَدْ أَوْلَيْتَنِيهَا بَرِيَّةً مِنْ
 أَبِي اللهِ أَنْ يُسَدِّي إِلَيْنَا صَنِيعَةً
 يَمِينِي وَأَهْلِي الأَقْرَبُونَ وَمَعْشِرِي
 لِأَعْبَاءِ حَاجَاتِي نُهْوِضَ مُشَمَّرٍ
 وَكَمْ مِنْ غِنِيٍّ نَفْسُهُ نَفْسُ مُفْتِرٍ
 مُنِيفٍ وَأَصْلٍ كِسْرَوِيٍّ مُطَهَّرٍ
 وَأَكْرَمِ عَيْصٍ فِي الأَنَامِ وَمَعْشَرِ
 المَطَّلِ مَا شِيبَتْ بِمَنْ مَكْدَرٍ
 سِوَى الكَرَمَاءِ العُرَّ آلِ المُظَفَّرِ

السري الرفاء

السري بن أحمد بن السري الكندي أبو الحسن (؟ - 366) للهجرة (؟ - 976) للميلاد ، شاعر وكاتب من أهل الموصل ، كان في صباه يرفو ويطرز في دكان له ،

فعرف بالرفاء ولما جاد شعره ومهر في الأدب قصد سيف الدولة بطلب ، فمدحه وأقام عنده مدة ، ثم انتقل بعد وفاته إلى بغداد . ومدح جماعة من الوزراء والأعيان ، وانتشر شعره إلى أن تصدى له الخالديان ، وكانت بينه وبينهما مهاجاة فأذياه وأبعدها عن مجالس الكبراء . فضاقت دنياه واضطر للعمل في الوراقاة (النسخ والتجليد) ، فجلس يورق شعره ويبيعه ، ثم نسخ لغيره بالأجرة . وركبه الدين ، ومات ببغداد على تلك الحال . من كتبه (المحب والمحبوب والمشموم والمشروب) .

مختارات من شعره :

أَحْذَرُكُمْ أَمْوَاجَ دَجَلَةَ إِذْ غَدَتْ	مُصَنَّلَةٌ بِالْمَدِّ أَمْوَاجُ مَائِهَا
وظَلَّتْ صِغَارُ السُّفُنِ تَرْقُصُ وَسَطِهَا	كَرَقِصِ الرِّيحِ عِنْدَ انْتِشَائِهَا
فكم من غريقٍ قد رأيتُ رداءه	تَجُولُ مَجَالَ الطَّرْفِ فَوْقَ رَدَائِهَا
وما أنسَ من يومٍ ذَممتُ صنيعه	فَمَا أَنَسَ يَوْمِي وَأَقْفًا بِنَائِهَا
وقد عصفتُ بالجسرِ ريحٌ فأقبلتُ	سَفَائِنُهُ تَعَوِّجُ بَعْدَ اسْتَوَائِهَا
فمن مُهَجَّةٍ تَرْتَاغُ عِنْدَ انخفَاضِهَا	وَسَبَّابَةٍ تَهْتَرُ عِنْدَ اعْتِلَائِهَا
تُفَرِّقُهَا هُوجُ الرِّيحِ وَتَعْتَلِي	رُبَا المَوْجِ مِنْ قُدَامِهَا وَوَرَائِهَا
فَهِنَّ كَذُهُمِ الخَيْلِ جَالَتِ صَفُوفُهَا	وَقَدْ نَشَرْتَهَا رُوعَةً مِنْ وَرَائِهَا
ودجلةُ كَدْرَاءُ الأديمِ سَفِيهَةٌ	تَعَاْفُ سَجَايَا حَمَلِهَا وَصَفَائِهَا
كَأَنَّ صَنُوفَ الطَّيْرِ عَادَتْ بِأَرْضِهَا	وَقَدْ سَامَهَا ضَيْمًا أَسْوَدُ سَمَائِهَا
أَوْ السَّبَّجِ المَسْوَدِّ حُلَّتْ عَقُودُهُ	عَلَى تُرْبَةٍ مَحْمَرَةٍ مِنْ فَضَائِهَا

مَحَلُّكَ مِنْ وَصْلِ الأَحْبَبَةِ أَنَسُ وَغُصْنُكَ مِنْ مَاءِ الشَّيْبِيَّةِ مَائِسُ

تمتّع من اللذات قبل نفاذها
ألا حبذا المرّج العليل نسيمه
ومالت غصون زينتها مناطق
ودارت على الندمان من خمّر بابل
ألم ترني أجزرت في اللهو مقودي
ولم أعب بالوعد الذي وعد الوري
وبادرفأنا للخطوب فرائس
إذا نبهتني للصّبوح النواقيس
ولاحت شمس توجّتها حناديس
عروس حوت حسن الصبا وهي عانس
فأضحكت أيامي وهنّ عوابس
فمن كان يرجوه فإني آيس

سمنون المحب

أبو الحسن سمنون بن حمزة الخواص (؟ - 297) للهجرة (؟ - 910) للميلاد ،
شاعر صوفي ، كان معاصروه يلقبونه بسمنون المحب، وذلك لأنه كان ينسج غزلياته
وينظم محبته لله تعالى. عاش في بغداد وصحب سمنون كل من السقطي والقلايسي
ومحمد بن علي القصاب ، وكانوا جميعاً من الصوفيين ببغداد .

مختارات من شعره :

وكان قلبي خالياً قبل حبكم
فلما دعا قلبي هواك أجابه
رُميت ببين منك إن كنت كاذباً
وإن كان شيء في البلاد بأسرها
فإن شئت واصلني وإن شئت لا تصل
وكان بذكر الخلق يلهو ويمزح
فلست أراه عن فنائك يبرح
إذا كنت في الدنيا بغيرك أفرح
إذا غبت عن عيني بعيني يلمح
فلست أرى قلبي لغيرك يصلح

كان لي قلبٌ أعيش به ضاع منّي في قلبه

رب فارده عليّ فقد ضاق صدري في تطلبه
وأغث ما دام بي رمقُ يا غياثَ المستغيثِ به
بكيْتُ ودمع العين للنفس راحة ولكن دمع الشوق ينكي به القلبُ
وذكرى لما ألقاه ليس بنافعي ولكنه شيء يهيج به الكربُ
فلو قيل لي من أنت قلت معذب بنار مواجيد يضررها العتبُ
بليت بمن لا أستطيع عتابه ويعتبنى حتى يُقال لي الذنبُ

السهروردي

أبو الفتوح يحيى بن حبش الحكيم ، شهاب الدين السهروردي ، نسبة لسهرورد بلده قريية من زنجان (549 – 587) للهجرة (1154 – 1191) للميلاد ، فلسفي ينسب إليه أشعار من ذلك ما قاله في النفس على مثال عينية ابن سينا:

خلعت هياكلها بجرعاع الحمى وصبت لمغناها القديم تشوقا

وكان يتهم بإنحلال العقيدة فأفتى علماء حلب بإباحة قتله فقتله الملك الظاهر بن السلطان صلاح الدين سنة 587 وعمره ستة وثلاثون سنة . من كتبه (صاحب حكمة الإشراق) الذي شرحه قطب الدين الشيرازي و(هياكل النور) و(التنقيحات والتلويحات) وغير ذلك .

مختارات من شعره :

أقول لجارتِي وَالدَّمْعُ جار وَلي عَزَم الرَّحِيلِ إلى الدِّيارِ
ذريني أن أسيرَ ولا تنوحِي فإنَّ الشَّهَبَ أَشْرَفَها السَّوارِي
فسيرُ السائرينَ إلى نِجَاح وَحالُ المترفينَ إلى بَوارِ

وَأَنِّي فِي الظَّلَامِ رَأَيْتُ ضَوْءاً كَأَنَّ اللَّيْلَ بَدَّلَ بِالنَّهَارِ
 فَيَأْتِينِي مِنَ الصَّانِعَاءِ بَرْقٌ فَذَكَرَنِي بِهِ قُرْبَ الدَّيَّارِ
 وَكَيْفَ يَكُونُ لِلدَّيْدَانِ طَعْمٌ وَفَوْقَ الْفِرْقَدِينَ عَرَفْتُ دَارِي
 أُرْشِي بِالْإِقَامَةِ فِي فَلَاةٍ وَأَرْبَعَةَ الْعَنَاصِرِ فِي جَوَارِي
 إِلَى كَمْ أَخَذَ الْحَيَّاتِ صَحْبِي إِلَى كَمْ أَجْعَلُ التَّنِينَ جَارِي
 إِذَا لَاقَيْتُ ذَاكَ الضَّوْءِ أَفْنَى فَلَا أُدْرِي يَمِينِي مِنْ يَسَارِي
 وَلِي سِرٌّ عَظِيمٌ أَنْكَرُوهُ يَدْفُونَ الرُّؤُوسَ عَلَى الْجِدَارِ

السيد الحميري

إسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري أبو هاشم أو أبو عامر (105 -
 173) للهجرة (723 - 789) للميلاد ، ولد في أرض يقال لها نعمان قرب
 الفرات ، ومات في بغداد أول أيام الرشيد ، ونشأ بالبصرة . شاعر شيعي إمامي ،
 وكان يتعصب لبني هاشم ويفرط في ذم غيرهم ، وكان يرى رأي الكيسانية برجة
 محمد بن الحنفية إلى الدنيا ، والحنفية زوج الإمام علي بعد وفاة فاطمة الزهراء رضي
 الله عنهما . ويقال : إن السيد اجتمع بالإمام جعفر الصادق فعرفه خطأه وأنه على
 ضلالة فرجع وأناب . ويقال إنه أحد ثلاثة ، هم أكثر العرب شعراً في الجاهلية
 والإسلام ، بشار وأبو العتاهية والسيد، إذ لم يقدر أحد على تحصيل جميع شعر أحدهم.
 وكان مفضلاً عند المنصور والمهدي .

مختارات من شعره :

إِنِّي أَمْرٌ حَمِيرِيٌّ حِينَ تَنْسَبُنِي جَدِّي وَعَيْنٌ وَأُخْوَالِي دُوٌّ وَيَزَنُ

ثمّ الولاءُ الذي أرجو النجاة به يومَ القيامة للهادي أبي حسن

الشاب الظريف

محمد بن سليمان بن علي بن عبدالله التلمساني ، شمس الدين ، الشاب الظريف (661-688) للهجرة (1263 – 1289) للميلاد ، ويقال له أيضاً ابن العفيف نسبة إلى أبيه الذي عرف (بعفيف الدين التلمساني) وكان شاعراً أيضاً. ولد بالقاهرة ، وكان أبوه صوفياً .

مختارات من شعره :

يَا رَاقِدَ الطَّرْفِ مَا لِلطَّرْفِ إِغْفَاءُ	حَدَّثَ فَمَا فِي الحُبِّ إِخْفَاءُ
إِنَّ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامَ مِنْ غَزَلِي	فِي الحَسَنِ وَالْحُبِّ أبنَاءُ وَأبنَاءُ
إِذْ كُلَّ نَافِرَةٍ فِي الحُبِّ أَنَسْتُ	وَكُلَّ مَائِسَةٍ فِي الحَيِّ خَضْرَاءُ
وَصَفْوَةَ الدَّهْرِ بَحْرٌ وَالصَّبَا سَفْنٌ	وَلِلخَلَاعَةِ إِرْسَاءٌ وَإِسْرَاءُ
يَا سَاكِنِي مِصْرَ شَمَلُ الشُّوقِ مُجْتَمِعٌ	بَعْدَ الفِرَاقِ وَشَوْلُ الوَصْلِ أَجْزَاءُ
كَأَنَّ عَصْرَ الصَّبَا مِنْ بَعْدِ فُرْقَتِكُمْ	عَصْرُ التَّصَابِي بِهِ لِلهُوَ إِبْطَاءُ
نَارَ الهَوَى لَيْسَ يَخْشَى مِنْكَ قَلْبُ فَتَى	يَكُونُ فِيهِ لِإِبْرَاهِيمَ أَرْجَاءُ
نَدْبُ يَرَى جُودَهُ الرَّاجِي مُشَافَهَةً	وَالجُودُ مِنْ غَيْرِهِ رَمْزٌ وَإِيمَاءُ
ذُو هِمَّةٍ لَوْ غَدَتْ لِلأَفْقِ مَا رَحَاتُ	لَهُ ثَرِيَا وَلَا جَازَتُهُ جِوْزَاءُ
لَوْلَا أَخْوَاكَ وَلَا أَلْفَى مَكَارِمَهُ	لَمْ تَحُو غَيْرَ الَّذِي تَحْوِيهِ بَطْخَاءُ
لَكِنْ تَعَوَّضْتُ عَنْ سُحْبِ بِمُشْبِهِهِ	إِذْ سُحِبَ هَذَا وَهَذَا فِيهِمَا المَاءُ

وعند ذلك ظلُّ باردٌ شـبـمٌ
إليكِ أرسلتُ أبياتاً لمدحكما
لم يقو منهن إقواءٌ لفاقيةٍ
فإن نظمي أفرادٌ معددةٌ
هذا دواءٌ وقولُ الجاهل الذاءُ
فلا يُقاسُ بذرٍّ منه مخشابٌ
عليكِ مني سلامٌ ما سرتِ سحراً
فإن هجرتِ وقد أخلفتِ واعدةً
وعندَ ذا منهلٌ صافٍ وأهواءُ
في ساحتيهن إسرائُ وإرساءُ
ولم يطاهُنَّ في الترتيبِ إيطاءُ
ونظْمُ غَيري رُعاتٌ وِغَواءُ
فبالذي زُرتِ ما واعدتِنا ذلكِ

الشافعي

محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع الهاشمي القرشي المطلبي ، أبو عبدالله (150 – 204) للهجرة (767 – 819) للميلاد ، أحد أئمة المذاهب الأربعة عند أهل السنة وإليه نسبة الشافعية كافة . ولد في غزة بفلسطين وحمل منها إلى مكة وهو ابن سنتين ، وزار بغداد مرتين وقصد مصر سنة 199 وتوفي بها ، كان من أشعر الناس وأعرفهم بالفقه والأدب والقراءات ، كان من أحذق قريش بالرمي ، يصيب من العشرة عشرة ، برع في ذلك أولاً كما برع في الشعر واللغة وأيام العرب ثم أقبل على الفقه والحديث وأفتى وهو ابن عشرين سنة .

مختارات من شعره :

يُخَاطِبُنِي السَّفِيهُ بِكُلِّ فُجْحٍ
فأكرهُ أن أكونَ له مجيبا
يزيدُ سفاهةً فأزيدُ حلماً
كعودِ زاده الإحراقُ طيبا
مشيناها خطى كتبت علينا
ومن كتبت عليه خطى مشاها

شَكَوتُ إِلَى وَكَيْعِ سُوءِ حِفْظِي فَأَرْشَدَنِي إِلَى تَرْكِ الْمَعَاصِي
وَأَخْبَرَنِي بِأَنَّ الْعِلْمَ نُورٌ وَنُورُ اللَّهِ لَا يَهْدِي لِعَاصِي

أَعْرَضَ عَنِ الْجَاهِلِ السَّفِيهِ فَكَلَّ مَا قَالَ فِيهِ
مَا ضَرَّ نَهْرَ الْفِرَاتِ يَوْمًا أَنْ خَاضَ بَعْضُ الْكِلَابِ فِيهِ

تَعْلَمُ فَلَيْسَ الْمَرْءُ يُولَدُ عَالِمًا وَلَيْسَ أَخُو عِلْمٍ كَمَنْ هُوَ جَاهِلٌ
وَإِنَّ كَبِيرَ الْقَوْمِ لَا عِلْمَ عِنْدَهُ صَغِيرٌ إِذَا التَّقَتْ عَلَيْهَا الْجَحَافِلُ
وَإِنَّ صَغِيرَ الْقَوْمِ إِنْ كَانَ عَالِمًا كَبِيرٌ إِذَا رُدَّتْ إِلَيْهِ الْمَحَافِلُ

إِذَا رَمَتْ أَنْ تَحِيَا سَلِيمًا مِنَ الرَّدَى وَدِينُكَ مَوْفُورٌ وَعَرْضُكَ صَيِّئٌ
فَلَا يَنْطِقُنْ مِنْكَ اللِّسَانُ بِسُوءَةٍ فَكَلُّكَ سَوَاءٌ وَلِلنَّاسِ أَعْيُنُ
وَعَاشِرٌ بِمَعْرُوفٍ، وَسَامِحٌ مَنِ اعْتَدَى وَدَافِعٌ وَلَكِنْ بِالتِّي هِيَ أَحْسَنُ

الشريف الرضي

محمد بن الحسين بن موسى ، أبو الحسن ، الرضي العلوي الحسيني الموسوي (359-406) للهجرة (969 – 1015) للميلاد ، ولد وتوفي ببغداد ودفن بداره أولاً ثم نقلت رفاتة في جوار الحسين رضي الله عنه ، بكر بلاء . شاعر وكاتب ، انتهت إليه نقابة الأشراف في حياة والده ، وخلع عليه بالسواد . له كتب منها : (الحسن من شعر

الحسين) ، وهو مختارات من شعر ابن الحجاج ، و(المجازات النبوية) ، و(مجاز القرآن) ، و(مختار شعر الصابئ) ، ومجموعة من الرسائل .

مختارات من شعره :

أشكو إلى الله قلباً لا قرار له قامت قيامته، والناس أحياء
إن نال منكم وصالاً زاده سقماً كأن كل دواءٍ عنده داءٌ
كأن قلبي يوم البين طار به من الرفاع نجيب الساق عداءٌ

ولقد مررت على ديارهم وطلولها بيد البلى نهب
فوقفت حتى ضج من لغب نصوي ولج بعذلي الركب
وتلفت عيني ، فمدت حقيبت عنها الطلول تلفت القلب

كربلاء، لا زلت كزبلاً وبلاً ما لقي عندك آل المصطفى
كم على ثربك لما صرعوأ من دم سأل ومن دمع جرى
كم حصان الذيل يروي دمعها خذها عند قنيل بالظما
تمسح الترب على إعالها عن طلي نحر رميل بالدماء
وضيوف لفلاة قفرة نزلوا فيها على غير قرى
لم يذوقوا الماء حتى اجتمعوا بحد السيف على ورد الردى
تكسف الشمس شمساً منهم لا تدانيها ضياءً وعلا
وتنوش الوحش من أجسادهم أرجل السبق وأيمان الندى

وَوُجُوهاً كَالْمَصَابِيحِ، فَمِنْ قَمَرٍ غَابَ، وَنَجْمٍ قَدْ هَوَى

الشريف المرتضى

علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن إبراهيم أبو القاسم (355 – 436) للهجرة (966 – 1044) للميلاد ، من أحفاد الإمام علي بن أبي طالب ، وكان نقيب الطالبين، وشاعر وكاتب ، ولد وتوفي في بغداد . ويقال إنه هو لا أخوه الشريف الرضي جامع نهج البلاغة وهو كتاب يضم خطب الإمام علي رضي الله عنه ، ومن طالعه جزم بأنه مكذوب على أمير المؤمنين ، له تصانيف وكتب كثيرة منها (الغرر والدرر) يعرف بأمالى المرتضى ، و(الشهاب بالشيب والشباب) ، و(تنزيه الأنبياء) ، و(الإنتصار) فقه، و(تفسير العقيدة المذهبية) شرح قصيدة للسيد الحميري ، وغير ذلك الكثير.

مختارات من شعره :

ومن السعادة أن تموت وقد مضى
فبقاء من حرم المراد فناؤه
وَالنَّاسُ مُخْتَلِفُونَ فِي أَحْوَالِهِمْ
وَطِلَابُ مَا تَفَنَّى وَتَتْرَكُهُ عَلَى
مِنْ قَبْلِكَ الحُسَادُ والأَعْدَاءُ
وَفَنَاءٌ مِنْ بَلَغَ المراد بقاء
وَهُمْ إِذَا جَاءَ الرَّدَى أَكْفَاءُ
مَنْ لَيْسَ يَشْكُرُ مَا صَنَعْتَ عَنَاءُ

مرّت بنا بمصلّى الخيفِ سائحةً
نبيكى ويضحكها منّا البكاء "لها"
فقلتُ والقولُ قد يَشْفِي أَخَا شَجِنٍ
أعطيتِ منّا الذي لم نُعطِ منكِ فلو
كظبيةٍ أفلتتُ أثناء أشواكِ
ماذا يمرّ من المسرور بالباكي
وربّما عطفَ المشكُو للشاكي
رام الهوى النصف أعطانا وأعطاكِ

ولست بالرّيم لكنّ فيك أحسنه
تودّ شمس الضحى لو كنت بهجتها
قد كنت أحسنني جدّاً فأيقظني
لا بارك الله في قلب قلاك ولا
ولا تولى الذي ولاك جانبه
أشقيت منّا قلباً لا نقول لها:
وكنّت ملذوذة والمرُّ منك لنا
هل تذكرين - وما الذكرى بنافعة
في ليلة ضلّ فيها الركب "وجهتهم"
بتنا نميل على اقتادنا طرباً
مسهدّين ولولا داء حبّكم
إنّ بتّ أمنة منّا عليك كما
أو كنت سالية لما خطاك هوى
وإنّ مللت فقوماً لا ملال بهم
أي الشفاء لداً في يديك لنا
لولا العوأة وخوف من وشايتهم
ملكّتنا بالهوى والحبّ منعبّة
ولو أصبّت بداء قد أصبّت به
إنّ تشكري فاشكري من لم يذكرك
وكيف يصم فؤاد فيك مختبلاً

ولست ظنبياً ورياً الظنّي ريبك
وودّ بدر الدجى لو كان إيبك
منى على الضعف أنّى بعض قتلاك
أبكى السماء لمن بالسوء أبكاك
ولا عدا الخير إلاّ من تعداك
أشقى الإله الذي بالحبّ أشفاك
وما أمرك شيء كان أحلاك
مسرّى الركب يوم الجزع مسراك
لولا ضياء جمال من محياك
مصغين نحو الذي بالحسن أطراك
أكرى العيون لنا من كان أكراك
شاء العفاف فإنّا ما أمنّاك
غدا علينا فإنّا ما سلّونّاك
وإنّ سئمت فإنّا ما سئمنّاك
وأى رى لصادٍ من ثناياك؟
ما كان مثواي إلاّ حيث مثواك
فحبذا ذاك لو أنّا ملكنّاك
علمت ما في فؤاد بات يهواك
هوى ومن بحبك أبلانا وأبلاك
تسري سرى دمه فيه حمياك؟

ولو رميت وريعان الشباب معي أصميت مني من بالحب أصماك
كم مرّة زرتنا وهنا على عجل سريت فيه وما أسرت مطايك
حتى التقينا على رُغم الرُقَادِ وما ذاك اللقاء سوى وسواس ذكراك

صريع الغواني

مسلم بن الوليد الأنصاري بالولاء أبو الوليد (؟ - 208) للهجرة (؟ - 823)
للميلاد، شاعر غزل ، من أهل الكوفة نزل ببغداد فاتصل بالرشيد وأنشده ، فلقبه
صريع الغواني فعرف به . وقيل إنه اتصل بالفضل بن سهل فولاه بريد جرجان
فاستمر إلى أن مات فيها . كما قيل هو مولى أسعد بن زرارة الخزرجي . مدح الرشيد
والبرامكة وداود بن يزيد بن حاتم ومحمد بن منصور صاحب ديوان الخراج ثم ذا
الياستين فقلده مظالم جرجان . وقيل وصل إلى جرجان مع المأمون ، ويقال إنه ولي
قطائع جرجان وقبره بها معروف . وهو أول من أكثر من البديع في شعره وتبعه
الشعراء فيه .

مختارات من شعره :

تُفَاحَةً شَامِيَّةً مِنْ كَفِّ ظَبِي غَزَلٍ
مَا خُلِقَتْ مُذْ خُلِقَتْ تِلْكَ لِغَيْرِ الْقُبُلِ
كَأَنَّمَا حُمِرْتُهَا حُمْرَةَ خَدِّ خَجَلٍ

عَرَاءُ فِي فَرَعِهَا لَيْلٌ عَلَى قَمَرٍ عَلَى قَضِيْبٍ عَلَى دَعِصِ النَّقَا الدَّهَسِ

أَرْقُ دِيبَاجَةَ مِنْ رَقَّةِ النَّفْسِ أَرْكَى مِنَ الْمِسْكِ أَنْفَاساً وَبَهَجَتْهَا
وَقَلْبُهَا فِي الصَّمْتِ وَالْخَرَسِ كَأَنَّ قَلْبِي وَشَاحَاهَا إِذَا خَطَرَتْ
جَرِي السَّلَامَةِ فِي أَعْضَاءِ مُنْتَكِسِ تَجْرِي مَحَبُّتُهَا فِي قَلْبِ عَاشِقِهَا
حَتَّى تُذَلَّلَ بِالزَّمَامِ وَتُرَكَّبَا إِنْضُ الْمَطِيَّةَ لَا يَلْذُ رُكُوبُهَا
حَتَّى يُفْصَلَ فِي النِّظَامِ وَيُتَقَبَا وَالْحُبُّ لَيْسَ بِنَافِعِ أَرْبَابِهِ

عِنْدِي وَعِنْدَكَ عِلْمٌ مَا عِنْدِي مِنْ ضُرٍّ مَا أَخْفَى وَمَا أُبْدِي
لَا أَشْتَكِي مَا بِي إِلَيْكَ وَلَوْ نَطَقْتَ بِهِ الْعِبْرَاتُ فِي خَدِّي
وَجَدِي عَلَيْكَ أَرَاهُ يُتَعْنِي مِنْ وَصْفٍ مَا أَلْقَى مِنَ الْوَجْدِ
فَإِذَا إِصْطَبَرْتُ عَلَى السُّكُوتِ قَلَمٌ أَنْطِقُ فَمَّا بِي مِنَ الْوَجْدِ

أَنَا النَّارُ فِي أَحْجَارِهَا مُسْتَكِنَةٌ فَإِنْ كُنْتَ مِمَّنْ يَفْدَحُ النَّارَ فَاقْدَحْ

العَبَّاسُ بْنُ الْأَحْنَفِ

العَبَّاسُ بْنُ الْأَحْنَفِ بْنِ الْأَسْوَدِ ، الْحَنْفِيُّ (نَسَبُهُ إِلَى بَنِي حَنْفِيَّةَ) ، الْيَمَامِيُّ ، أَبُو الْفَضْلِ
(؟ - 192) لِلْهِجْرَةِ (؟ - 807) لِلْمِيلَادِ ، قِيلَ إِنَّ أَسْلَهَ مِنْ عَرَبِ خِرَاسَانَ وَمَنْشَأَهُ
بِبَغْدَادِ . شَاعَرَ غَزَلَ رَقِيقًا ، قَالَ فِيهِ الْبَحْتَرِيُّ : أَغْزَلَ النَّاسَ . أَسْلَهُ مِنَ الْيَمَامَةِ بِبَغْدَادِ ،
وَكَانَ أَهْلُهُ مِنَ الْبَصْرَةِ وَبِهَا مَاتَ أَبُوهُ ، وَنَشَأَ بِبَغْدَادِ وَتَوَفَّى بِهَا ، وَقِيلَ بِالْبَصْرَةِ .
خَالَفَ الشُّعْرَاءَ فِي طَرَقِهِمْ فَلَمْ يَمْدَحْ وَلَمْ يَهْجُ بَلْ كَانَ شَعْرَهُ كُلَّهُ غَزْلًا وَتَشْبِيهًا ، وَهُوَ
خَالَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْعَبَّاسِ الصُّوْلِيَّ .

مختارات من شعره :

ألا ليت شعري والفؤاد عميدُ
وفي القرب تعذيبٌ وفي البعدِ
مُعذّبتِي فيمِ الصُدودُ وما الذي
أصدقتِ حسداً وكذبتِ عاشقاً
هوايَ قريبٌ أم هوايَ بعيدُ
حسرةٌ وما منهما إلا عليّ شديدُ
أفئدُ حتى لا يكون صُدودُ
وليسَ سَواءَ عاشقٌ وحسودُ

وحدّثتني يا سعدُ عنها فزدتني
وما زلتُ في حُبِّي ظليمةً صادقاً
هواها هوى لم يعلم القلبُ غيرَهُ
جُنوناً فزدني من حديثك يا سعدُ
أهيمُ بها ما فوقَ وجدي بها وجدُ
فليسَ له قبلٌ وليسَ له بعدُ

كانتَ ظلومُ إذا عاتبتهَا اعتذرتُ
فاليومَ قد آيستني أن أعاتبها
فكنتَ أحبسُ دمعي حينَ تعتذرُ
فاستقَطِرَ اليأسُ دمعي فهو ينحدرُ

ألا أشرقتُ فوزُ من القصرِ فانظر
ولمّا رأتهُ أن لا وصولَ إلى الهوى
فقلتُ لها : يا فوزُ هل لي إليكمُ
وقفتُ لها في ساحةِ الحيِّ ساعةً
نظرتُ إلى ما لم تر العينُ مثله
إذا ماتَ عَبّاسٌ وفوزُ فإنه
إلى من حباك الوُدَّ غير مُكدر
ترأت من السطح الرفيع المحجّر
سبيلُ؟ فقالت بالإشارة : أبشِر
أشيرُ إليها بالرداءِ المُعصّفِر
إلى قمرٍ في رواقِي ومئزر
يموتُ الهوى واللّهو من كلِّ معشر

تقولُ وقد كَشَفْتُ المِرطَ عنها وذلك ، لو ظفرتُ به ، الخلودُ
تَنَاولُ ما بَدَا غيرَ هذا ففيما دُونَ ذَا قُتِلَ الوليدُ
أرى طرفي يُشَوِّقني إليها كأنَّ القلبَ يَعْلَمُ ما أريدُ
تغارُ عليَّ سَمِعَتْ بأخرى وأطْلُبُ أن تجودَ فلا تجودُ
إذا امتنعَ القريبُ فلم تَنَلهُ على قُربٍ فَذَاكَ هو البعيدُ

عبدالصمد بن المعذل

عبدالصمد بن المعذل بن غيلان بن الحكم العبدي القيسي أبو القاسم . من بني
عبدالقيس (؟ - 240) للهجرة (؟ - 854) للميلاد ، ولد ونشأ في البصرة . كان
شاعراً هجاءً ، شديد العارضة سكيراً خميراً .

مختارات من شعره :

قلت له إذ مر بي فرداً مولاي هل تقتلني عمدا
فأطبق الورد على نرجس فامتألت وجنته وردا

لما رأيت البدر في أفق السماء وقد تعلّى
ورأيت قرن الشمس في أفق الغروب وقد تدلّى
شبهت ذاك وهذه وأرى شبيبهما أجلا
وجه الحبيب إذا بدا وقفا الحبيب إذا تولى

قد نزلنا بروضة وغدير
 بعريش ترى من الزاد فيه
 وغريرين يُطربان الندامى
 غنياني ، يغنياني بلحنٍ
 لا ذعرتُ السوام في فلق الصبح
 حَيِّ ذا الزور وانهه أن يعودا
 من يزرنا يجد شواء حبارى
 وكراماً معذلين وبيضاً
 لست عن ذا بمقصر ما جزائي
 وهجرنا القصر المنيف المشيِّدا
 زكرتي خمرة وصقرا صيودا
 كلما قُلْتُ : أبديا وأعيدا
 سلس الرجع يصدع الجلمودا
 مغيراً ولا دعيت يزيِّدا
 إنَّ بالباب حارسين قعودا
 وقديداً رخصاً وخمراً عتيدا
 خلعوا العذر يسحبون البرودا
 قرَّبت لي كريمة عنقودا

عبدالقادر الجيلاني

عبدالقادر بن موسى بن عبدالله بن جنكي دوست الحسني أبو محمد يحيى الدين
 الجيلاني (471 – 561) للهجرة (1078 – 1166) للميلاد ، صاحب الطريقة
 القادرية ، من المتصوفين ، ولد في جيلان (وراء طبرستان) ، وانتقل إلى بغداد
 شاباً ، فاتصل بشيوخ العلم والتصوف ، وبرع في أساليب الوعظ ، وتفقه وسمع
 الحديث ، وقرأ الأدب واشتهر . وتصدر للتدريس والإفتاء ببغداد ، وكان يأكل من عمل
 يده ، وتوفي ببغداد . له كتب منها : (الغنية لطالب طريق الحق) ، (الفتح الرباني) ،
 (فتوح الغيب) ، (الفيوضات الربانية) .

مختارات من شعره :

سَقَانِي حَبِيبِي مِنْ شَرَابِ ذَوِي الْمَجْدِ فَأَسْكُرَنِي حَقًّا فَعَبْتُ عَلَى وَجْدِي

مُنْبَرِ التَّخْصِيصِ فِي حَضْرَةِ الْمَجْدِ
فَعَبْتُ بِهِ عَنْهُمْ وَشَاهَدْتُهُ وَحْدِي
وَفَضْلُهُ كَأَسَاتِي بِهَا شَرَبُوا بَعْدِي
مِنَ الْحَضْرَةِ الْعُلِيَاءِ صَافِي مَوْرِدِي
وَأَمَسُوا حَيَارَى مِنْ مُصَادِمَةِ الْوَرْدِ
وَكُلُّ فَتَى يَهْوَى فَذَلِكَ عِنْدِي
وَعِلْمِي حَوَى مَا كَانَ قَبْلِي وَمَا بَعْدِي
كَزَجْرِ سَحَابِ الْأَفْقِ مِنْ مَلِكِ الرَّعْدِ
لَكَ الْأَمْنُ فِي الدُّنْيَا لَكَ الْأَمْنُ فِي عَدِ
فَدَاوِمْ عَلَى حُبِّي وَحَافِظْ عَلَى عَهْدِي

وَأَجْلَسَنِي فِي قَابِ قَوْسَيْنِ سَيِّدِي عَلَى
حَضْرَتُ مَعَ الْأَقْطَابِ فِي حَضْرَةِ اللَّقَا
فَمَا شَرِبَ الْعُشَّاقُ إِلَّا بِقَيْتِي
وَلَوْ شَرَبُوا مَا قَدْ شَرَبْتُ وَعَايَنُوا
لَأَمَسُوا سُكَارَى قَبْلَ أَنْ يَفْرَبُوا الْمَدَامَ
أَنَا الْبَدْرُ فِي الدُّنْيَا وَغَيْرِي كَوَاكِبُ
وَبَحْرِي مُحِيطٌ بِالْبَحَارِ بِأَسْرَهَا
وَسِرِّي لَهُ الْأَسْرَارُ تُزَجْرُ فِي الدُّجَا
فَيَا مَا حِي قُلْ مَا تَشَاءُ وَلَا تَخَفْ
فَإِنْ شِئْتِ أَنْ تَحْطِي بَعِزٌّ وَفُرْبَةٌ

عبدالله الخفاجي

أُتْرَى طَيْفُكُمْ لَمَّا سَرَى
أَمْ ذَهَأْنَا وَتَمَادَى لِيَأْنَا
مَا نَلُومُ اللَّيْلَ بَلْ نَعِذْرُهُ
إِنْ لِبَسْنَاهُ ظِلَاماً دَاجِيَاً
يَا عَيْونَا بِالْعَضَى رَاقِدَةً
لَوْ عَدَلْتَنَ تَسَاهَمْنَا جَوِيً
سَلْ فُرُوعَ الْبَانِ عَن قَلْبِي فَقَدْ
قَالَ فِي الرَّبْعِ وَمَا أَحْسَبُهُ
أَخَذَ النَّوْمَ وَأَعْطَى السَّهْرَا
فَنَوَّهْمَنَا الْعِشَاءَ السَّحْرَا
إِنَّمَا طَوْلُهُ مِنْ قَصْرَا
فِيَمَا كَانَ صَبَاحاً مُسْفِرَاً
حَرَّمَ اللهُ عَلَيْنَا الْكُرَى
مِثْلَمَا كُنَّا أَشْتَرَكْنَا نَظْرَا
وَهُمَ الْبَارِقُ فِيَمَا ذَكَرَا
فَارَقَ الْأَطْعَانَ حَتَّى انْفَطَرَا

مَا عَلَى الْغَيْرَانِ مِنْ سُفْيَا الْجِمَى أَحْرَامٌ عِنْدَهُ أَنْ يُمَطَّرَا
وَإِذَا أَعْضَبَهُ رِيحُكُمْ فَسَقَى اللَّهُ الْفَضَا وَالسُّمْرَا
حَبَّ ذَا فِيكَ حَدِيثٌ طَاهِرٌ فَطَنَ الدَّمْعُ بِهِ فَاثْتَشَّرَا
خَبَرَ الْوَأَشْيَى وَفِينَا رِيْبَةٌ تُوجِبُ التُّهْمَةَ فِيمَا خَبَّرَا
نَظَرٌ مَوْهَ دَمْعاً لَمْ يَزَلْ يَفْصَحُ الْوَجْدُ بِهِ حَتَّى جَرَى
يَا بَنِي الْعَوَامِ هَلْ ذَلِكُمْ يَمْنَعُ الْمَوْتُورَ أَنْ يَنْتَصِرَا
دُونَ نَيْلِ الضَّمِيمِ نَفْسٌ حَرَّةٌ وَالْمَطَايَا وَالْفَيَافِي وَالسُّرَى
لَسْتُ مِنْ يَقْبَعُ فِي حَبْوَتِهِ يَتَمَنَّى فِي الْأَعَادِي الظَّفْرَا
أَمِنْ الْعَجْزِ مَهَاداً أَرَى طَلَبَ الْعِزِّ يَثِيرُ الْخَطْرَا
وَهُوَ مَغْلُوبٌ عَلَى صَارِمِهِ يَتَّبِعُ الدَّهْرَ إِذَا مَا أَمْرَا

عَرَقْلَةُ الْكَلْبِيِّ

حسان بن نمير بن عجل الكلبى أبو الندى (486 – 567) للهجرة (1093 –
1171) للميلاد ، شاعر من الندماء ، كان من سكان دمشق واتصل بالسلطان صلاح
الدين الأيوبي فمدحه ونادمه ووعده السلطان بأن يعطيه ألف دينار إذا استولى على
الديار المصرية ، فلما احتلها أعطاه ألفين فمات فجأة ، قبل أن ينتفع بفجأة الغنى .

مختارات من شعره :

أحنّ إلى نجدٍ وإن هبَّت الصَّابَا وأصبوا إلى شرخ الشبيبة والصَّابَا
وقلبي إلى الحيِّ الجلاحيِّ لم يزل مشوقاً على ماء العُدَيْبِ معذبَا
وأغيدُ براق الثنَّياتِ واضحٌ أبي القلبِ عن حبيبه أن يتقلَّبَا

له شَعْرٌ ما اهْتَزَّ إِلَّا تَتَعَبَنْتِ
وكم لَيْلَةٌ قد أُسْقَى بِكَفِّهِ
حكّت فَمَهُ طَعْمًا وريحاً، وخذّه،
وهل لَيْلَةٌ أَمَسَى لميعاد وصله
وقائلَةٌ لي أصبحت لاهياً
لعمرك ، ما شرخ الشبيبة راجعُ
وللشيب شعرات تدلّ على الفنا
ذوائبه، والصّدغ إلا تعقربا
على وجهه، نادمتُ بدرأً وكوكبا
إذا مزجوها، رقةً وتلها
مُسَيْلِمَةً، إلا وأصبحتُ أشعبا
بزُخرفِ دنيا كلما رُمّته أبي
إذا ما تولى العمرُ عنك وجنبا
إذا ابتسمت في عارض المرء قطبا

إلامَ ألامُ فيك وكم أعادي
لقد ألف الضنى والسقمَ جسمي
وها أنا قد وهي صبري، وشوقي
بقلبي ذاتَ خلخالٍ وقلبِ
مهفهفة كأنّ قضيبَ بانٍ
بوجهٍ لم يزد إلا بياضاً
تعجب عاذلي من حرّ حُبّي
ولا عجبٌ إذا ما أبّ حرٌّ
وقد أنساني لا شيبُ الغواني
وأمرض من جفاك ولن أعادا
وعيناي المدامع والسهادا
إذا ما قلتِ الأشواقُ، زادا
تملّك فودها مني الفؤادا
تنثى في غلائلها وماداد
وشعرٍ لم يزد إلا سوادا
ومن برد السّلو وقد تهادى
بأب، ومن جمادى في جمادى
فلا سعدى أريدُ ولا سعادا

ميلوا إلى الدار من ذات اللمى ميلوا
هذا بكائي عليها وهي حاضرة
كحلاء ما جال في أجفانها ميلُ
لا فرسخٌ بيننا يوماً ولا ميلُ

ممشوقةً القد ما في شنفها خرسُ
 كأنما قدُّها رمحٌ ومبسمها
 في كل يومٍ بعينها وقامتها
 إن يحسدوني عليها لا ألومهمُ
 إني لأعشق ما يحويه برقعها
 وربّ ساقٍ سقانيها على ظمأٍ
 حتى إذا ما رشفنا راح راحتهِ
 جاءت عليَّ يدُ الساقِي ومقاتتهِ
 فكيف أخشى صروف الدهر إن وثبت
 ملك عن المجد يوماً ليس يشغلهُ
 وهل يقصر عن بأسٍ ، وعن كرمٍ
 ولا تضجُ بساقيها الخلاخيلُ
 صبحٌ وحسبُك عسَّالٌ ومعسولُ
 دمي ودمعي على الأطلالِ مطلولُ
 لذاك جار على هابيل قابيلُ
 ولست أبغض ما تحوي السراويلُ
 مهفهف مثل خوطِ البانِ مجدولُ
 وهنا وانقى لنا، عض وتقبيـلُ
 لكنني بزمام العقل معقولُ
 وسيف مولاي سيف الدين مسلولُ
 كأسٌ دهاقٌ ولا حسناء عُطبولُ
 وقد تجمع فيه الطَّـوْلُ والطَّـوْلُ

علي بن جبلة

علي بن جبلة بن مسلم بن عبدالرحمن الأبنوي (160 – 213) للهجرة (776 –
 828) للميلاد ، ولقبه العكوك وهو القصير السمين ، ويقال إن الأصمعي هو الذي لقبه
 به حين رأى هارون الرشيد متقبلاً له ، معجباً به . شاعر من العراق ، أعمى ، أسود ،
 أبرص ، من أبناء الشيعة الخراسانية ، ولد بحيّ الحربية في الجانب الغربي من بغداد .
 ويختلف الرواة في فقدته لبصره ، فمنهم من قال أنه ولد مكفوفاً ومنهم من قال أنه كف
 بصره وهو صبي . وعني به والده فدفعه إلى مجالس العلم والأدب مما أذكى موهبته
 الشعرية وهذبها . وكان قد امتدح الخلفاء ومنهم الرشيد الذي أجزل له العطاء وفي عهد

المأمون كتب قصيدة في مدحه إلا أنه لم ينشدها بين يديه وإنما أرسلها مع حميد الطوسي فسخط المأمون عليه لأنه نوه بحميد الطوسي وأبي دلف العجلي وتأخر عن مدحه والإشادة به ، مما أوصد عليه أبواب الخلفاء بعد الرشيد . وتدور مواضيع شعره حول المديح والرثاء كما يراوح في بعضه بين السخرية والتهكم والفحش وهتك الأعراض والرمي بالزندقة والغزل والعتاب . اختلف في سبب وفاته فمنهم من يقول إن المأمون هو الذي قتله لأنه بالغ في مدح أبي دلف العجلي وحميد الطوسي ويخلع عليهما صفات الله . ومنهم من قال إنه توفي حتف أنفه .

مختارات من شعره :

إنما الدنيا أبو دلف بين يديه ومحتضره
إذا ولي أبو دلف ولت الدنيا على أثره

أنت الذي تنزل الأيام منزلها وتنقل الدهر من حال إلى حال
وما مددت مدى طرف إلى أحد إلا قضيت بأرزاق وآجال

هل بالطُّول لسائلٍ ردُّ أو هل لها بتكلمٍ عهدُ
درَسَ الجديدَ جديدَ معَهدِها فكأنَّما هي رِيطةٌ جَرْدُ
من طُولِ ما يبكي الغمام على عرصاتِها ويُقهِقه الرِّعْدُ
وتلَّتْ سَاريةً وغاديةً ويكر نحسٌ خلفه سعدُ
تُلقي شاميةً يمانيةً لهما بمور تُرابها سَرْدُ
فكستُ بواطنها ظواهرها نورا كأنَّ زهاءَهُ بُرْدُ

يغدو فيسرى نسجه حذبٌ واهي العرى ووئيده عقدٌ
فوقفتُ أسألها وليس بها وهناً إليّ وقادته برذٌ
ومكدم في عانة خفرت حتى يهيج شأوها الورذٌ
فتبادرت دررُ الشؤون على خذي كما يتناثر العقدُ
أو نضح عزلاء العسيب وقد راح العسيف بمائها يعدو
لهفى على دعدٍ وما خلقتُ إلا لطلول بليتي دعدُ
بيضاء قد لبس الأديم بهاءً الحسن فهو لجلدها جلدُ
ويزين فوديتها إذا حسرت ضافي الغدائر فاجم جعدُ
فالوجه مثل الصبح مُنبجُ والشعر مثل الليل مُسودُ
ضدان لما استجمعا حسناً والصدّ يُظهرُ حسنه الضدُ
وجبينها صلتٌ وحاجبها شاختُ المخطّ أرحُ ممثدُ
وكانها وسنى إذا نظرتُ أو مدنتُ لما يفوقُ بعدُ
بفتور عين ما بها رمدُ وبها تداوى الأعيُن الرمدُ
وتريكِ عرنيناً يزينه شممٌ وخذاً لونه الورذُ
وتجيل مسواك الأراك على رتلٍ كأنّ رُضابه الشهدُ
والمعصمان فما يرى لهما فعمّ تلثه مرافقُ دُردُ
ولها بنانٌ لو أردت له عقداً بكفّك أمكن العقدُ
وكانما سُقيتُ ترائبها والنحر ماء الحسن إذ تبدو
ما شانها طولٌ ولا قصرُ في خلقها فقوامها قصدُ
إن لم يكن وصلٌ لديك لنا يشفى الصبابةً فايكنُ وعدُ

بأبي من زارني مُكْتَتِماً حَذِراً من كُلِّ وَاشٍ جَزَعَا
زائراً نَمَّ عَلَيْهِ حَسَنُهُ كَيْفَ يُخْفِي اللَّيْلُ بَدراً طَلَعَا
رصدَ الغفلةِ حتى أمكنتُ ورعى السَّامِرَ حتَّى هَجَعَا
كابِدَ الأهوالِ في زورَتِهِ ثمَّ ما سلَّم حتَّى ودَّعَا

علي بن الجهم

علي بن الجهم بن بدر ، أبو الحسن ، من بني سامة ، من لؤي بن غالب (188 - 249) للهجرة (803 - 863) للميلاد ، شاعر من أهل بغداد ، كان معاصراً لأبي تمام ، وخص الخليفة المتوكل العباسي بشعره ، ثم غضب الخليفة عليه فنفاه إلى خراسان ، فأقام مدة ، وانتقل إلى حلب ، ثم خرج منها بجماعة يريد الغزو ، فاعترضه فرسان بني كلب ، فقاتلهم وجرح ومات .

مختارات من شعره :

أنت كالكلب في حفاظك للود وكالتيس في قراع الخطوب
أنت كالدلو لا عدمنك دلوأ من كبار الدلاء كثير الذنوب

عُيُونُ الْمَهَابِينَ الرُّصَافَةِ وَالْجِسْرِ جَلِبْنَ لِي الْهَوَى مِنْ حَيْثُ أُدْرِي وَلَا أُدْرِي
أَعْدَنَ لِي الشَّقِيقَ الْقَدِيمَ وَلَمْ أَكُنْ سَلَوْتُ وَلَكِنْ زَدَنْ جَمراً عَلَى جَمْرِ
سَلِمْنَ وَأَسْلَمْنَ الْقُلُوبَ كَأَنَّمَا تُشَاكُ بِأَطْرَافِ الْمُتَّقَةِ السُّمْرِ
وَقُلْنَ لَنَا نَحْنُ الْأَهْلَاءُ إِنَّمَا تُضِيءُ لِمَنْ يَسْرِي بَلِيلٍ وَلَا تَقْرِي

فلا بَـذَلَ إِلا ما تَزَوَّدَ نَاطِرٌ
 أحيِنَ أَرَحَنَ القَلْبَ عَن مُسْتَقَرِّهِ
 خَليلِي ما أحمى الهَوى وَأَمَرَهُ
 بما بَيَّننا مِن حُرْمَةٍ هَل رَأَيْتُما
 وَأَفْضَحَ مِن عَيْنِ المُحِبِّ لِسِرِّهِ
 وما أَنسَمَ الأَشياءَ لا أَنسَ قولِها
 فقالت لَها الأخرى فَمَما لِصَديقِنا
 عَديهِ لَعَلَّ الوَصَلَ يُحْيِيهِ وَاعلمي
 فقالت أداري الناسَ عَنهُ وَقَلِّما
 وَأَيفَنَّتِنا أن قَد سَمِعْتُ فَقالتِنا
 فقلتُ فتَيَّ إن شِئتُما كَنتَما الهَوى
 على أَنَّهُ يَشكو ظَلوماً وَبُخلِها
 فقالت هُجينا قُلْتُ قَد كانَ بَعضُ ما
 فقالت كَأَنِّي بالقَوافي سَوائِراً
 فقلتُ أساتِ الظنِّ بي لستُ شاعِراً
 صِلي وَإسألِي مَن شِئتِ يُخبركِ أَنني
 وَلَا وَصَلَ إِلا بِالخَيالِ الَّذي يَسْري
 وَأَلهَبَنَ ما بَينَ الجَوانِحِ وَالصَدْرِ
 وَأَعلمَني بِالخُلوِ مَنهُ وَبالْمُرِّ
 أَرَقَّ مِنَ الشُّكوى وَأَفسى مِنَ الهَجرِ
 وَلَا سَويِّما إن أَطَلقتَ عَبرَةً تَجرِي
 لِجارتِها ما أولَعَ الحُبَّ بِالْحُرِّ
 مُعنى وَهَل في قتلِهِ لِكِ مِنَ عُذْرِ
 بأنَّ أَسيرَ الحُبِّ في أَعظَمِ الأَمْرِ
 يَطيبُ الهَوى إِلا لِمنهَتِكَ السِترِ
 مَن الطارقُ المُصغِي إلينا وما نَدري
 وَإِلا فَخِلاغُ الأَعنَّةِ وَالعُذْرِ
 عَليهِ بِتَسليمِ البَشاشَةِ والبَشْرِ
 ذَكَرتُ لَعَلَّ الشَّرَّ يُدْفَعُ بالشَّرِّ
 يَردَنَ بنا مِصرَاً وَيَصُدُرَنَ عَن مِصرِ
 وَإِن كانَ أحياناً يَجيئُ بِه صَدري
 على كُلِّ نِعمَ مُسْتَوَدِعِ السِـرِّ

طَلَعَت وَهِيَ في ثِيابِ جِدادِ
 بِتُّ في اللَهِوِ وَاللَذاذَةَ ليلي
 تَتَجَنَّى وَساعَةَ تَتَراضِي
 طَلَعَةَ البَدْرِ مِن خِلالِ السَحابِ
 أَرشِفُ الشُّهدَ مِن تُنايا عِذابِ
 عَبيثاً وَالقُلُوبُ غيرُ غِضابِ

وَشَرَبْنَا مِنَ الْعِتَابِ كُؤُوساً وَجَعَلْنَا التَّقْبِيلَ نَقْلَ الشَّرَابِ

قَالُوا عَشِقْتَ صَغِيرَةً فَأَجَبْتُهُمْ أَشْهَى الْمَطِيِّ إِلَيَّ مَا لَمْ يُرَكَّبِ
كَمْ بَيْنَ حَبَّةِ لَوْلُؤٍ مَثْقُوبَةٍ نُظِمَتْ وَحَبَّةِ لَوْلُؤٍ لَمْ تُنْقَبِ

الْوَرْدُ يَضْحَكُ وَالْأُوتَارُ تَصْطَخِبُ وَالنَّايُ يَنْدُبُ أَشْجَاناً وَيَنْتَجِبُ
وَالرَّاحُ تُعْرَضُ فِي الرَّبِيعِ كَمَا تُجْلَى الْعَرُوسُ عَلَيْهَا الدُّرُّ وَالذَّهَبُ
وَاللَّهُوُ يُلْحِقُ مَعْبُوقاً بِمُصْطَبِحِ وَالذَّوْرُ سَيَّانٍ مَحْثُوثٌ وَمُنْتَجِبُ
وَكُلَّمَا انْسَكَبَتْ فِي الْكَاسِ آيَةٌ أَقْسَمْتُ أَنَّ شُعَاعَ الشَّمْسِ يَنْسَكِبُ

لاتضجرن المريض جئت عانده إن العيادة يوم إثر يومين
بل سله عن حاله وادع الإله له واقعد بقدر فواق بين حلبيين
من زار غبا أذا دامت مودته وكان ذاك صلاحاً للخليين

عليه بنت المهدي

عليه بنت المهدي (160 – 210) للهجرة (777 – 825) للميلاد ، مولدها ووفاتها ببغداد . أخت هارون الرشيد ، كاتبة وشاعرة وتحسن صناعة الغناء ، من أجمل النساء وأظرفهن وأكملهن فضلاً وعقلاً وصيناً . كان أخوها إبراهيم بن المهدي يأخذ الغناء عنها ، وكان في جبهتها اتساع يشين وجهها فاتخذت عصابة مكحلة بالجواهر لتستر جبينها وهي أول من اتخذها . قال الصولي لا أعرف لخلفاء بني العباس بنتاً مثلها ، كانت أكثر أيام طهرها مشغولة بالصلاة ، ودرس القرآن ولزم المحراب ، فإذا لم

تصلي اشتغلت بلهوها . وكان أخوها الرشيد يبالغ في إكرامها ويجلسها معه على سريره وهي تأبى ذلك وتوفيه حقه . تزوجها موسى بن عيسى العباسي ، وقد لا يكون من التاريخ ما يقال عن صلتها بجعفر بن يحيى البرمكي .

مختارات من شعره :

ما أقصرَ اسمَ الحبِّ يا ويحَ ذا الحبِّ وأطولَ بلواهَ على العاشقِ الصَّبِّ
يَمُرُّ لفظُ اللِّسانِ مُسهَّلاً ويَرمي بِمَنْ قاساهُ في هائرِ صعبِ

يا حبُّ باللهِ لِمَ هَجَرْتِني صددتِ عنيَ فما تباليني
وَأملُ الوَعْدِ مِنْكَ ذو عُررٍ لا تَخْذِعيه كما خَدَعْتِني
أينَ اليمينُ التي حلفتِ بها والشَّاهدُ اللهُ ثمَّ خنتِني

أصابني بَعْدَكَ ضُرُّ الهوى واعتادني للْبُعدِ إقلاقُ
قد يَعْلَمُ المولى وحسبي به أني إلى وجهك مشتاقُ

يا ذا الذي أكتُمُ حَبِيه ولستُ من خوفِ أَسْمِيه
لم يدر ما بي من هِوَاهُ ولم يَعْلَمُ بما قاسَيْتَهُ فِيه
الشوقُ بين جوانحي يتردُّ ودموعُ عيني تستهلُّ وتنفدُ
إني لأطمعُ ثمَّ أنهضُ المنى واليأسُ يجذبُني إليه فأفعدُ

بليتُ منك بطولِ الهجرِ والغضبِ واليومَ أولُ يومٍ كانَ في رَجَبِ

أيا سرّوةَ البُستانِ طال تشوّقي فهَلْ لي إلى ظلِّ لَدَيْكَ سبيلُ
متى يَلْتَقِي مَنْ ليس يُقضى خروجهُ وليسَ لما يُقضى إليه دُخولُ
عسى اللهُ أو نرتاحَ من كربةٍ لنا فيلقى اغتباطاً خَلَّةً وخليلاً
عسى اللهُ أن يُرتاحَ منه برحمةٍ فيُشفي جوىً من مُدَنفٍ وعويلُ

عماد الدين الأصبهاني

محمد بن محمد صفي الدين بن نفيس الدين حامد بن آله أبو عبدالله عماد الدين الأصبهاني (519 – 597) للهجرة (1125 – 1201) للميلاد ، مؤرخ وكاتب وشاعر ، ولد في أصبهان ، وقدم بغداد حدثاً ، فتأدب وتفقه ، واتصل بالوزير عون الدين " ابن هبيرة " فولاه نظر البصرة ثم نظر واسط ، ومات الوزير ، فضعف أمره ، فرحل عماد الدين إلى دمشق . فاستخدم عند السلطان " نور الدين " في ديوان الإنشاء ، وبعثه نور الدين رسولاً إلى بغداد أيام المستجد ثم لحق بصلاح الدين بعد موت نور الدين ، وكان معه في مكانة " وكيل وزارة " . لما مات صلاح الدين استوطن العماد دمشق ولزم مدرسته المعروفة بالعمادية وتوفي بها . له كتب كثيرة منها (خريدة القص) وغيره .

مختارات من شعره :

الشوق أبرح ما يكون إذا دنا أمد اللقاء

وتزيّل أيام التّداني جور أيام التّنائي
كم غلة في القلب ليست نارها ذات انطفاء
وشكاية للوجد بيديها لدى برح الخفاء
قد كاد يغلب عند تذكاري لكم يأسّي رجائي
أشتاقكم شوق المريض إلى معاودة الشفاء
وأحبكم حب النفوس لما تؤمل من بقاء

لو حفظت يوم النوى عهدها ما مطلت بوصلكم وعودها
ماذا جنت قلوبنا حتى غدا في النار من شوقكم خلودها
لم أنسها إذا نثرت دموعها في خدها ما نظمت عقودها
إذا قربتني للوداع نحوها فبان في وصالها صدودها
كأسهم الرامي متى قربها يكون تقريبيها تبعيدها

يروقني في المها مهفهفها ومن قدود الحسان أهيفها
ومن عيون الأطباء أفتراها ومن حضور الملاح أنحفها
ما سقمي غير سقم أعينها ثم شفائي الشفاه أرشفها
يسكرني قرقف يشعشعها لحظ الطلا لا الطلا وقرقفها
يا ضعف قلبي من أعين نجل أقتلها بالقلوب أضعفها
ومن عذار كأنه حلق وأحكام في سره مضعفها
ومن خدود حمر موردة أدومها للحياء أطفرفها

في سـلب لبي تـلـطـفـت فأتى نحوي بـخط الصـبـا ملـطـفـها
يا منـكـرا من هوى بليت به علاقة ما يكاد يعرفها
دع سرر وجدي فما أبوح به وـخل حالي فـلـسـت أكشـفـها
واصرف كؤوس الملام عن فئة عن شرعة الحب لست تصرفها
من شرف الحب حل في مهج أقبلها للغرام أشرفها
لا يستطيب السلو مغرمها ولا يلذ الشفاء مدنفها
فالقلب في لوعة أعالجها والعين في عبرة أكفكفها
كأن قلبي وحب مالكه مصر وفيها المليك يوسفها
هذا بسلب الفؤاد يظلمني وهو بقتل الأعداء ينصفها

كشاجم

محمود بن الحسين بن السندي بن شاهك أبو الفتح الرملي (؟ - 360) للهجرة (؟ - 970) للميلاد ، شاعر وكاتب ، من أهل الرملة بفلسطين فارسي الأصل كان أسلافه الأقربون في العراق . تنقل بين القدس ودمشق وحلب وبغداد وزار مصر أكثر من مرة . واستقر بحلب ، فكان من شعراء أبي الهيجاء عبدالله والد سيف الدولة بن حمدان ثم ابنه سيف الدولة . لفظ كشاجم منحوت فيما يقال ، من علوم كان يتقنها الكاف للكتابة والشين للشعر والألف للإنشاء والجيم للجدل والميم للمنطق . وقيل لأنه كان كاتباً شاعراً مغنياً وتعلم الطب فزيد في لقبة طاء ف قيل (طكشاجم) ولم يشتهر به . له العديد من الكتب منها (أدب النديم) و (المصايد والمطارد) و (الرسائل) .

مختارات من شعره :

أفدي الذي كلف الفؤاد لأجلها
تأهت بجمع صناعتين وأظهرت
قالت فضلتك بالغناء وأنت لا
فألفتها فأغار ذلك على يدي
فجعلت للقرطاس جانب صدره
بالعود حتى شقني إطراباً
كبراً لذلك وأعجبت إعجاباً
تشدو وكنا مثلكم كئاباً
قلبي وعاتبها عليه عتاباً
وجعلت جانب عجزه مضرباً

من ترى ينصفني من خليل
كلما طاف به العاذلون
والوشاة ويحهم لا ينون
كيف لا يحول هوى من لديه
لو يرى مودته في الضمير
لا ولا كرامة للعاذلين
لا أصد منهم للصديق
أنفس مؤتلفة بالإخاء
فارج الظلام وهادي الأنام
فضل هذا لصاحبه والعدو
بيننا مواصلة لا يبيت
وامتراج أنفسنا بالصفاء
غير أن ذا حسد قد يلح
فهو لا يفوز بما يرتجيه
لم يزل يلبس ثوب المألوم
لح به في سرعة القبول
في اقتضاب حبل وصال الوصول
منظر ومستمع للعدول
لم يزل يقابلني بالجميل
لا أصد قبل قيام الدليل
أسرتي وأسرته من قبيل
كلها تدين بحب الرسول
والوصي صاحبه والبئول
مكتوب قلبه بالغيل
حبلها بقال عدو وقيل
كامتراج صوب حياً بالشمول
بالدخول بينهما بالفضول
ولا يضلها عن سبيل

يا أخي يا عَضُدِي فِي الْخُوبِ وَالَّذِي أَنَالَ بِهِ كُلَّ سَوولِ
 وَالَّذِي يَشَارِكُنِي فِي الْقَدِّ يَمُ وَ عَزَّتِي وَمَحُولِي
 دُمُّ عَلَى وَدَائِكَ مَا بَقِيَتْ وَلَا تُرَدُّ هُدَيْتَ بِهِ مِنْ بَدِيلِ
 لَيْسَ بَيْنَنَا بَعْدُ فِي الْفَخَارِ كُلُّ وَاحِدٍ لِأَخِيهِ كَالرَّسِيلِ
 حُورٌ شَغَلْنَ قُلُوبَنَا بِفِرَاعِ لِرَسَائِلِ قَصُرَتْ عَنِ الْإِبْلَاحِ
 وَسَعْنَ وَرَدَ خَدُودِهِنَّ فَلَمْ نُطِقْ قَطْفًا لَهُ لِعَقَارِبِ الْأَصْدَاغِ

المتنبي

أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبدالصمد الجعفي الكوفي الكندي ، أبو الطيب (303-354) للهجرة (915 – 965) للميلاد ، ولد بالكوفة في محلة تسمى كندة وإليها نسبته ، ونشأ بالشام ، ثم انتقل في البادية يطلب الأدب وعلم العربية وأيام الناس . قال الشعر صبيهاً ، وتنبأ مدعي النبوة في بادية السماوة (بين الكوفة والشام) فتبعه كثيرون ، وقبل أن يستفحل أمره خرج إليه لؤلؤ أمير حمص ونائب الإخشيد فأسره وسجنه ، حتى تاب ورجع عن دعواه . وفد على سيف الدولة بن حمدان صاحب حلب فمدحه وحظي عنده . ومضى إلى مصر فمدح كافور الإخشيدي وطلب منه أن يوليئه ، فلم يوله كافور ، فغضب أبو الطيب وانصرف يهجو . قصد العراق وفارس ، فمدح عضد الدولة ابن بويه الديلمي في شيراز . عاد يريد بغداد فالكوفة ، فعرض له فاتك بن أبي جهل الأسدي في الطريق بجماعة من أصحابه ، ومع المتنبي جماعة أيضاً ، فاقتتل الفريقان ، فقتل أبو الطيب وابنه محسّد وعلامة مفلح بالنعمانية بالقرب من دير العاقول في الجانب الغربي من سواد بغداد . وفاتك هذا هو خال ضبة بن يزيد الأسدي العيني ، الذي هجاه المتنبي بقصيدته البائية المعروفة ، وهي من سقطات المتنبي.

مختارات من شعره :

طوى الجزيرة حتى جاءني خبرٌ
حتى إذا لم يدع لي صدقه أملاً
تعترت به في الأفواه ألسنها
أرى العراق طويل الليل مذ نعتت
يظن أن فوادي ملتهب
فزعته فيه بأمالي إلى الكذب
شرفت بالدمع حتى كاد يشرق بي
والبرد في الطرق والأقلام في الكتب
فكيف ليل فتى الفتيان في حلب
وأن دمع جفوني غير منسكب

وَمَنْ يَجْعَلِ الضَّرْغَامَ بَازاً لِصَيْدِهِ
رَأَيْتَكَ مُحْضَ الحِلْمِ فِي مُحْضِ قُدْرَةٍ
وَمَا قَتَلَ الأَحْرَارَ كَالْعَفْوِ عَنْهُمْ
إِذَا أَنْتَ أَكْرَمْتَ الكَرِيمَ مَلَكْتَهُ
وَوَضِعُ النَّدَى فِي مَوْضِعِ السَّيْفِ بِالعَلَى
النَّدى
تَصَيَّدَهُ الضَّرْغَامُ فِيمَا تَصَيَّدَا
وَلَوْ شِئْتَ كَانَ الحِلْمُ مِنْكَ المُهَيَّداً
وَمَنْ لَكَ بِالأَحْرَارِ الَّذِي يَحْفَظُ اليَدَا
وَإِنْ أَنْتَ أَكْرَمْتَ اللَّيْمَ تَمَرَّدَا
مضراً كوضع السيف في موضع
الندي

وَمَا الذَّهْرُ إِلا مِنْ رُوَاةِ قِصَائِدِي
فَسَارَ بِهِ مَنْ لا يَسِيرُ مُشَمَّراً
أَجْزَنِي إِذَا أَنْشِدْتَ شِعْراً فَإِنَّمَا
وَدَعُ كُلَّ صَوْتٍ غَيْرَ صَوْتِي فَإِنِّي
إِذَا قَلْتُ شِعْراً أَصْبَحَ الذَّهْرُ مُنْشِداً
وَعَنَى بِهِ مَنْ لا يُعْنِي مُغَرِّداً
بشعري أتاك المادحون مردداً
أنا الطائر المحكي والآخر الصدى

عِيدُ بَأْيَةِ حَالٍ عُدْتَ يَا عِيدُ
أَمَّا الأَحِبَّةُ فَالْبَيْدَاءُ دُونَهُمْ
بِمَا مَضَى أُمَّ لِأَمْرِ فَيْكَ تَجْدِيدُ
قَلْبَتِ دُونَكَ بِيَدَا دُونَهَا بِيدُ

يا ساقِيِي أَحْمَرُ في كُؤوسِكُما
أَصْخَرَةٌ أَنَا، ما لي لا تُحَرِّكُنِي
إِذا أَرَدْتُ كُمَيْتَ اللَّوْنِ صَافِيَةً
ماذا لَقِيتُ مِنَ الدَّنِيَا وَأَعْجَبُهُ
أَمَسَيْتُ أَرْوَاحَ مُثْرِ خَازِنًا وَيَدًا
إِنِّي نَزَلْتُ بِكَذَابِيْنَ، ضَيَّفُهُمْ
جودُ الرِّجالِ مِنَ الأَيْدِي وَجودُهُمْ
ما يَقْبِضُ المَوْتَ نَفْسًا مِنَ نَفوسِهِمْ
أَكَلَمًا اغْتَالَ عِبْدُ السَّوِّءِ سَيِّدَهُ
صَارَ الخَصِيَّ إِمَامَ الأَبْقِيْنَ بِهَا
نَامَتْ نَوَاطِيرُ مِصرٍ عَن تَعَالِيهَا
العَبْدُ لَيْسَ لِحُرِّ صَالِحٍ بِأَخٍ
لا تَشْتَرِ العَبْدَ إِلاَّ وَالْعَصَا مَعَهُ
ما كُنْتُ أَحْسَبُنِي أَحْيَا إِلى زَمَنِ
ولا تَوَهَّمْتُ أَنَّ النَّاسَ قَدْ فُقِدُوا
وَأَنَّ ذَا الأَسْوَدَ المَنْقُوبَ مَشْفَرُهُ
جَوْعَانٌ يَأْكُلُ مِنَ زَادِي وَيَمْسِكُنِي
وَيُلَمِّها خُطَّةً وَيُلَمُّ قَابِلِها
وَعِنْدَها لَذَّ طَعَمِ المَوْتِ شَارِبُهُ
أَمْ في كُؤوسِكُما هُمْ وَتَسْهِيْدُ
هَذِي المُدَامُ وَلا هَذِي الأَعَارِيْدُ
وَجَدْتُها وَحَبِيْبُ النَّفْسِ مَفْقُودُ
أني بِما أَنَا شاكٍ مِنْهُ مَحْسُودُ
أنا الغنِيَّ وَأَمْوالِي المَواعيدُ
عَنِ القَرِي وَعَنِ التَّرْحالِ مَحْدُودُ
مَنِ اللِّسانِ، فَلا كانوا وَلا الجُودُ
إِلاَّ وَفي يَدِهِ مِنْ نَتْنِها عُودُ
أَوْ خَانَهُ فَلَهُ في مِصرَ تَمْهِيْدُ
فالْحُرُّ مُسْتَعْبِدُ وَالْعَبْدُ مَعْبُودُ
فَقَدْ بَشِيْمَنَّ وَما تَفَنَى العَناقِيْدُ
لو أَنَّهُ في ثِيابِ الحُرِّ مَوْلُودُ
إِنَّ العَبِيْدَ لَأَنْجاسُ مَنّاكِيْدُ
يُسيءُ بي فيهِ عَبْدٌ وَهُوَ مَحْمُودُ
وَأَنَّ مِثْلَ أَبِي البِيضاءِ مَوْجُودُ
تُطِيعُهُ ذِي العَضارِيْطُ الرِّعاديْدُ
لَكِي يُقالَ عَظِيْمُ القَدْرِ مَفْصُودُ
لِمِثْلِها خُلِقَ المَهْرِيَّةُ القُودُ
إِنَّ المَنِيَّةَ عِنْدَ الذَّلِّ قِنْدِيْدُ

مَنْ عَلَّمَ الْأَسْوَدَ الْمَخْصِيَّ مَكْرَمَةً
أَمْ أُذُنُهُ فِي يَدِ النَّخَّاسِ دَامِيَةً
أُولَى اللَّئَامِ كُوَيْفِيرُ بِمَعْدِرَةٍ
وَذَاكَ أَنَّ الْفُحُولَ الْبَيْضَ عَاجِزَةً
أَقْوَمُهُ الْبَيْضُ أَمْ أَبَاؤُهُ الصَّيْدُ
أَمْ قَدْرُهُ وَهُوَ بِالْفَلَسَّيْنِ مَرْدُودُ
فِي كُلِّ لُؤْمٍ، وَبَعْضُ الْعُذْرِ تَفْنِيدُ
عَنِ الْجَمِيلِ فَكَيْفَ الْخِصْيَةُ السَّوْدُ؟

لَعَيْنَيْكَ مَا يَلْقَى الْفُرَادُ وَمَا لَقِيَ
وَمَا أَنَا مِمَّنْ يَدْخُلُ الْعِشْقُ قَلْبَهُ
وَالْحُبُّ مَا لَمْ يَبْقَ مِنِّي وَمَا بَقِيَ
وَلَكِنَّ مَنْ يُبْصِرُ جَفَوْنِكَ يَعِشُقُ

أَيَّ مَحَلٍّ أُرْتَقِي
وَكُلَّ مَا قَدْ خَلَقَ اللَّهُ
أَيَّ عَظِيمٍ أَتَّقِي
وَمَا لَمْ يُخْلَقِ
مُحْتَقَرٌ فِي هَمَّتِي
كَشَعْرَةٍ فِي مَفْرَقِي

إِذَا غَامَرْتَ فِي شَرَفٍ مَرُومٍ
فَطَعْمُ الْمَوْتِ فِي أَمْرِ حَقِيرٍ
فَلَا تَقْنَعُ بِمَا دُونَ النُّجُومِ
كَطَعْمِ الْمَوْتِ فِي أَمْرِ عَظِيمٍ
لَا يَسْلَمُ الشَّرَفُ الرَّفِيعُ مِنَ الْأَذَى
حَتَّى يُرَاقَ عَلَى جَوَانِبِهِ الدَّمُ
يُؤْذِي الْقَلِيلُ مِنَ اللَّئَامِ بِطَبِيعِهِ
مَنْ لَا يَقِلُّ كَمَا يَقِلُّ وَيَلُومُ

حتى رجعت وأقلامي قوائل لي المجد للسيف ليس المجد للقلم

الرأي قبل شجاعة الشجعان هو أول وهي المحل الثاني

مغاني الشعب طيباً في المغاني بمنزلة الربيع من الزمان
غدونا تنفض الأغصان فيها على أعرافها مثل الجمان
فسرت وقد حجب الحر عني وجن من الضياء بما كفاني
وألقي الشرق منها في ثيابي دنائراً تفر من البنان

واحر قلباه ممن قلبه شيم ومن بجسمي وحالي عنده سقم
ما لي أكتم حبا قد برى جسدي وتدعي حب سيف الدولة الأمم
إن كان يجمعنا حب لغرتيه فليت بقدر الحب نقسم
قد زرتة وسيوف الهند معمة وقد نظرت إليه والسيوف دم
فكان أحسن خلق الله كلهم وكان أحسن ما يف الأحسن الشيم

يا عدل الناس إلا في معاملتي فيك الخصام وأنت الخصم والحكم
أعيدها نظرات منك صادقة أن تحسب الشحم فيمن شحمه ورم
وما انتفاع أخي الدنيا بناظره إذا استوت عنده الأنوار والظلم
سيعلم الجمع ممن ضم مجلسنا بأنني خير من تسعى به قدم
أنا الذي نظر الأعمى إلى أدبي وأسمعت كلماتي من به صمم

أَنَامَ مِلاءَ جُفُونِي عَن شَوَارِدِهَا
وَجَاهِلٍ مَدَّةً فِي جَهْلِهِ ضَحِكِي
إِذَا رَأَيْتَ نُيُوبَ اللَّيْلِ بَارِزَةً
وَمُهَجَّةً مُهَجَّتِي مِنْ هَمِّ صَاحِبِهَا
رِجْلَاهُ فِي الرِّكْضِ رِجْلٌ وَالْيَدَانِ يَدٌ
وَمُرْهَفٍ سَرْتُ بَيْنَ الْجَحْفَلِينَ بِهِ
الْحَيْلُ وَاللَّيْلُ وَالْبَيْدَاءُ تَعْرِفُنِي
صَحْبْتُ فِي الْفَلَوَاتِ الْوَحْشَ مَنْفَرِدًا
يَا مَنْ يَعِزُّ عَلَيْنَا أَنْ نُفَارِقَهُمْ
مَا كَانَ أَخْلَقْنَا مِنْكُمْ بِتَكْرَمَةٍ
إِنْ كَانَ سَرَّكُمْ مَا قَالَ حَاسِدُنَا
وَبَيْنَنَا لَوْ رَعَيْتُمْ ذَلِكَ مَعْرِفَةً
كَمْ تَطْلُبُونَ لَنَا عَيْبًا فَيَعِجْزُكُمْ
مَا أَبْعَدَ الْعَيْبِ وَالنَّقْصَانَ عَن شَرَفِي
إِذَا تَرَحَّلْتَ عَن قَوْمٍ وَقَدْ قَدَرُوا
شَرُّ الْبِلَادِ مَكَانٌ لَا صَدِيقَ بِهِ
وَشَرُّ مَا قَنَصَتْهُ رَاحَتِي قَنَصُ
بِأَيِّ لَفْظٍ تَقُولُ الشُّعْرَ زَعِيفَةً
هَذَا عِتَابُكَ إِلَّا أَنَّهُ مِقَّةٌ

وَيَسْهَرُ الْخَلْقُ جَرَّاهَا وَيَخْتَصِمُ
حَتَّى أَتَتْهُ يَدٌ فَرَّاسَةً وَقَمُ
فَلَا تَظُنَّنَّ أَنَّ اللَّيْلَ يَنْتَسِمُ
أَدْرَكْتُهَا بِجَوَادٍ ظَهْرُهُ حَرَمُ
وَفِعْلُهُ مَا تُرِيدُ الْكَفَّ وَالْقَدَمُ
حَتَّى ضَرَبْتُ وَمَوْجُ الْمَوْتِ يَلْتَطِمُ
وَالسَّيْفُ وَالرَّمْحُ وَالقَرَطَاسُ وَالقَلَمُ
حَتَّى تَعَجَّبَ مِنْي الْقُورُ وَالْأَكْمُ
وَجِدَانُنَا كُلَّ شَيْءٍ بَعْدَكُمْ عَدَمُ
لَوْ أَنَّ أَمْرَكُمْ مِنْ أَمْرِنَا أَمُّ
فَمَا لَجُرِحَ إِذَا أَرْضَاكُمْ أَلَمُ
إِنَّ الْمَعَارِفَ فِي أَهْلِ النُّهَى ذِمُّ
وَيَكْرَهُ اللَّهُ مَا تَأْتُونَ وَالكَرَمُ
أَنَا الثَّرِيًّا وَذَانَ الشَّيْبِ وَالْمَهْرَمُ
أَنْ لَا تُفَارِقَهُمْ فَالرَّاجِلُونَ هُمُ
وَشَرُّ مَا يَكْسِبُ الْإِنْسَانُ مَا يَصِمُ
شُھْبُ الْبُرَاةِ سَوَاءٌ فِيهِ وَالرَّحْمُ
تَجُوزُ عِنْدَكَ لَا عُرْبٌ وَلَا عَجَمُ
قَدْ ضَمَّنَ الدَّرَّ إِلَّا أَنَّهُ كَلِمُ

عَلَى قَدْرِ أَهْلِ الْعَزْمِ تَأْتِي الْعَزَائِمُ وَتَأْتِي عَلَى قَدْرِ الْكِرَامِ الْمَكَارِمُ
وَتَعْظُمُ فِي عَيْنِ الصَّغِيرِ صَغَارُهَا وَتَصْغُرُ فِي عَيْنِ الْعَظِيمِ الْعَظَائِمُ

لَكَ يَا مَنَازِلُ فِي الْقُلُوبِ مَنَازِلُ أَقْفَرْتَ أَنْتِ وَهَنَّ مِنْكَ أَوْ أَهْلُ
وَإِذَا أَتَتْكَ مَذَمَّتِي مِنْ نَاقِصِ فَهَيَّ الشَّهَادَةَ لِي بِأَنْتِي كَامِلُ

من حكمه :

وَإِنِّي لَمَنْ قَوْمِ كَأَنَّ نَفُوسَهُمْ بِهَا أَنْفٌ أَنْ تَسْكُنَ اللَّحْمَ وَالْعِظْمَا
وَأَنْفٌ مِنْ أَخِي لِأَبِي وَأُمِّي إِذَا مَا لَمْ أَجِدْهُ مِنَ الْكِرَامِ
مَنْ يَهِنُ يَسْهَلُ الْهَوَانَ عَلَيْهِ مَا لَجِرِحَ بِمَيِّتِ إِيْلَامِ
أَعَزَّ مَكَانٍ فِي الدُّنَا سَرِجِ سَابِحِ وَخَيْرِ جَلِيْسٍ فِي الْأَنْبَامِ كِتَابِ
كَفَا بِكَ دَاءٌ أَنْ تَرَى الْمَوْتَ شَافِيًا وَحَسْبُ الْمَنِيَا أَنْ يَكُنْ أَمَانِيَا
وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمَوْتِ بَدِ فَمَنْ الْعَجْزُ أَنْ تَمُوتَ جِبَانَا
عَشٌّ عَزِيْزًا أَوْ مَتٌّ وَأَنْتَ كَرِيْمٌ بَيْنَ طَعْنِ الْقِنَا وَخَفَقِ الْبِنُودِ
يَهْوَنُ عَلَيْنَا أَنْ تَصَابَ جِسْمُونَا وَتَسَلِّمَ أَعْرَاضَ لَنَا وَعَقُولِ
وَالظَّلْمُ مِنْ شَرِيْمِ النَّفُوسِ فَانْ تَجِدِ ذَا عَفْوَةٍ فَلَعْلَةٌ لَا يَظْلَمُ
وَمَنْ يَنْفِقُ السَّاعَاتِ فِي جَمْعِ مَالِهِ مَخَافَةَ فَقْرٍ فَالَّذِي فَعَلَ الْفَقْرُ
وَمَنْ يَكُ ذَا فَمٍ مَرِيضٍ يَجِدُ مَرَّ بِهِ الْمَاءِ الزَّلَالِ
فَأَحْسَنُ وَجْهٍ فِي الْوَرَى وَجْهٌ مُحْسَنٌ وَأَيْمُنُ كَفٍ فِيهِمْ كَفٌ مُنْعَمِ
مَا كُلُّ مَا يَتَمَنَّى الْمَرءُ يَدْرِكُهُ تَجْرِي الرِّيَاحُ بِمَا لَا تَشْتَهِي السَّفْنُ

ومن البلية عدل من لا يرعوي عن جهله وخطاب من لا يفهم
ذو العقل يشقى في النعيم بعقله وأخو الجهالة في الشقاوة ينعم
إذا اعتاد الفتى خوض المنايا فأهون ما يمر به الوحول
وما و ما نيل المطالب بالتمني ولكن تؤخذ الدنيا غلابا

محمد بن حازم الباهلي

محمد بن حازم بن عمرو الباهلي بالولاء أبو جعفر (؟ - 215) للهجرة (؟ - 830)
للميلاد ، شاعر كثير الهجاء ، لم يمدح من الخلفاء غير المأمون العباسي ، ولد ونشأ
في البصرة وسكن بغداد ومات فيها . قيل كان يأتي بالمعاني التي تستغلق على غيره
وأكثر شعره في الفناعة ومدح التصوف وذم الحرص والطمع .

مختارات من شعره :

تشبَّه بالأسدِ الثعلبُ فغادره معنقاً يجنبُ
وحاولَ ما ليسَ في طبعه فأسلمه النابُ والمخلبُ
فلم تغنِ عنها أباطيلُها وحاصَ فأحرزهُ المهربُ
وكانَ مضيئاً على غدره فعَيَّبَ والغادرُ الأخببُ
أيا بنَ حميدٍ كفرتِ النعيمَ جهلاً ووسوسك المذهبُ
ومنتك نفسك ما لا يكونُ وبعضُ المنى خلَّبُ يكذبُ
وما زلتَ تسعى على منعمٍ ببغيٍّ وتتهى فلا تعتبُ
فأصبحتَ بالبغي مسـتبدلاً رشاداً وقد فات مسـتعتبُ
هوُّن عليك فكلُّ الأمر ينقطع وخلُّ عنك عنانَ الهمِّ يندفعُ

فكلُّ همٍّ له من بعده فرجٌ وكلُّ أمرٍ إذا ما ضاق يتسعُ
 إنَّ البلاءَ وإن طال الزَّمانُ به فالموتُ يقطعُه أو سوفَ ينقطعُ
 يا راقِدَ اللَّيْلِ مسروراً بأولِهِ إنَّ الحوادثَ قد يطرقنَ أسحاراً
 لا تفرحنَ بليلاً طابَ أولُهُ فربَّ آخرَ ليلٍ أججَ النَّارا
 أفنى القرونَ التي كانتَ منعمَةً كرُّ الجديدينَ إقبالاً وإدباراً
 كمَ قد أبادتُ صروفُ الدَّهرِ من ملكٍ قد كان في الدَّهرِ نفاعاً وضراراً
 يا من يعانقُ دنيا لا بقاءَ لها يمسي ويصبحُ في دنياه سقاراً
 هلاً تركتَ من الدنياه معانقهُ حتَّى تعانقُ في الفردوسِ أبقاراً
 إن كنتَ تبغي جنانَ الخلدِ تسكنها فينبغي لك أن لا تأمن النارا

محي الدين بن عربي

محمد بن علي بن محمد بن عربي أبو بكر الحاتمي الطائي الأندلسي المعروف بمحي الدين بن عربي (560 – 640) للهجرة (1164 – 1242) للميلاد ، قدة القائلين بوحدة الوجود والتصوف وعلم النفس ، ولد في مرسية بالأندلس وانتقل إلى إشبيلية وقام برحلة فزار الشام وبلاد الروم والعراق والحجاز ، وأنكر عليه أهل الديار المصرية (شطحات) صدرت عنه ، وعمدوا إلى إراقة دمه ، وحبس فسعى في خلاصه علي بن فتح اليحيائي واستقر في دمشق ومات فيها . يقال إن له نحو أربعمئة كتاب ورسالة منها : (الفتوحات المكية) في عشر مجلدات ، (محاضرة الأبرار ومسامرة الأخيار) و(فصوص الحكم) ، أكثر شعره في التصوف .

مختارات من شعره :

إني لسان صغار لي وعائلة وترجمانهم في السرِّ والعلن

قَدْ أَصْبَحُوا مَالَهُمْ ثَوْبٌ يَرُدُّ بِهِ
 وَمَا التَّمَسْتِ سِوَى مَرْسُومِ سَيِّدِهِمْ
 وَإِنَّ ظَنِي بِكُمْ فِي حَقِّهِمْ حَسَنٌ
 إِنَّ أَجْدَبَ الْوَقْتِ فَاسْتَسْقَاءَ صَاحِبِهِ
 فَإِنَّهُ رَبُّ إِحْسَانٍ وَمَأْتِرَةٌ
 خَلِيلِي عَوْجًا بِالكَثِيبِ وَعَرَجًا
 فَإِنَّ بِهَا مَنْ قَدْ عَلِمْتَ، وَمَنْ لَهُمْ
 فَلَمْ أَنْسَ يَوْمًا بِالْمَحْصَبِ مِنْ مَنْيَّ
 مُحْصَبُهُمْ قَلْبِي لِرَمِي جِمَارِهِمْ
 فَيَا حَادِي الْأَجْمَالِ إِنْ جِئْتَ حَاجِرًا
 وَنَادِ الْقِيَابَ الْحُمْرَ مِنْ جَانِبِ الْحَمَى
 فَإِنْ سَلَّمُوا فَاهْدِ السَّلَامَ مَعَ الصَّبَا
 إِلَى نَهْرِ عَيْسَى حَيْثُ حَلَّتْ رِكَابَهُمْ،
 وَنَادِ بَدْعِدِ الرَّبَابِ وَزَيْنَبِ
 وَسَأَلُهُنَّ هَلْ بِالْحَلْبَةِ الْغَادَةَ الَّتِي

خَابَ ظَنِي إِنْ لَمْ تَكُنْ عِنْدَ ظَنِي
 وَالَّذِي فَاتَ لَا تَعِدْهُ عَلَيْنَا
 نَاحَتْ مَطْوِقَةً فَحَنَّ حَزِينٌ
 جَرَتْ الدَّمُوعُ مِنَ الْعَيُونِ تَفْجُوعًا
 طَارِحَتُهُمَا ثَكْلًا بِفَقْدِ وَحِيدِهَا

قَلِّ لِي يَا مَنِيَّةَ الْمُتَمَنِّي
 وَمَنْ الْآنَ فَلْتَكُنْ عِنْدَ ظَنِي
 وَشَجَاهُ تَرْجِيْعُ لَهَا وَحْنِيْنُ
 لِحْنِيْنِهَا فَكَأَنَّهُنَّ عِيُونُ
 وَالنُّكْلُ مَنْ فَقِدِ الْوَحِيدِ يَكُونُ

بي لاعجُ من حبِّ رملَةٍ عالِجُ
 من كلِّ فاتكةِ اللَّحاظِ مريضَةٍ
 ما زلتُ أجرعُ دمعتي من غلَّتِي
 حتَّى إذا صاحَ العُرابُ ببينهم
 وصلوا السرى، قطعوا البُرَّ فلسعيهم
 عاينتُ أسبابَ المنيةِ عندما
 إنَّ الفراقَ مع الغرامِ لقاتلي
 مالي عذولٌ في هواها إنَّها
 حيثُ الخيامُ بها وحيثُ العينُ
 أجفانها لظبا اللَّحاظِ جفونُ
 أخفي الهوى عن عاذلي وأصونُ
 فضحَ الفراقُ صبايةَ المحزونُ
 تحتَ المَحاملِ رنةً وأنينُ
 أرخوا أزمَّتْها وشُدَّ وضيئُ
 صعبُ الغرامِ مع اللقائِ يهونُ
 معشوقةٌ حسناءُ حيثُ تكونُ

مهيار الديلمي

مهيار بن مرزويه ، أبو الحسن الديلمي (؟ - 428) للهجرة (؟ - 1037) للميلاد،
 شاعر فارسي الأصل من أهل بغداد ، كان منزله فيها بدرب رباح ، من الكرخ ، وبها
 وفاته . ولد في الديلم (جنوب جيلان على بحر قزوين) واستخدم في بغداد للترجمة
 عن الفارسية . وكان مجوسياً وأسلم على يد الشريف الرضي . وتشيع وغلا في
 تشيعه، حتى قيل : يا مهيار انتقلت من زاوية في النار إلى أخرى فيها .

مختارات من شعره :

يا عين لو أغضيتِ يومَ النوى
 كلفتِ أجفانك ما لو جرى
 ما كان يوماً حسناً أن يرى
 برمّلٍ يبرين شكا أو جرى
 فاحتملي أولى بها من جنى
 خضرَ منهنّ بياض الحمى
 جنايةٍ عرضتِ قلبي لها
 سلّ ظبياتٍ بالحمى رتعاً

نشـدتكنّ الله ما حيلةٌ صاد بها الأسدَ عيونُ المها
إن تك سحرأ أولها فعله فالسحر يشفي منه طبُّ الرقى
فيمنّ من حشـو جلابيه أهيفُ راوى الردف ظامى الحشا
قلبي له مرعى وصدري كلاً لیت كلاً ظبي الحمى ما رعى

أعطيتُ من كلِّ حسنٍ ما اشتئتُ فرأها كلُّ طرفٍ فاشـتهاها
وحماها خفرٌ في وجهها ووقارٌ قبل أن تُسـمي أباهـا
لوخلتُ من أسـرةٍ في قومها ونفاها حسبُ زالكِ نماها
غدت الشمسُ إذا ما أسـفرتُ أختها والغصنُ إن ماست أخاها
ورأت في العين من أشباهها من قبيلٍ وعديـدٍ ماكفـاها

الوآء الدمشقي

محمد بن أحمد العناني الدمشقي أبو الفرج . (؟ - 385) للهجرة (؟ - 995) للميلاد،
شاعر ، كان أول أمره منادياً بدار البطيخ في دمشق .

مختارات من شعره :

نألتُ على يديها ما لم تنأله يدي نقشاً على معصمٍ أو هت به جليدي
كأنه طرُق نملٍ في أناملها أو روضة رصعتها السحب بالبردي
كأنها حشبيث من نبلٍ مُقاتها فألبست زندها رِعاً من الزرد
مدت مواشيها في كفها شركاً تصيدُ قلبي به من داخل الجسد

وَقَوْسٌ حَاجِبِيهَا مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ
 وَعَقْرَبُ الصُّدُغِ قَدْ بَانَتْ زُبَانَتُهُ
 إِنْ كَانَ فِي جُنَّارِ الْخَدِّ مِنْ عَجَبٍ
 وَخَصْرُهَا نَاحِلٌ مِثْلِي عَلَى كَفَلٍ
 أَنْسِيَّةٌ لَوْ رَأَتْهَا الشَّمْسُ مَا طَلَعَتْ
 سَأَلْتُهَا الْوَصْلَ لَا تُغَرِّبْنَا
 فَكَمْ قَتِيلٍ لَنَا بِالْحُبِّ مَاتَ جَوِيٌّ
 فَقُلْتُ : أَسْتَغْفِرُ الرَّحْمَنَ مِنْ زَلَلٍ
 قَالَتْ وَقَدْ فَتَكَّتْ فِينَا لَوَاحِظُهَا
 قَدْ خَافَتْني طَرِيحاً وَهِيَ قَائِلَةٌ
 قَالَتْ لِطَيْفِ خِيَالِ زَارِنِي وَمَضَى
 فَقَالَ أَبْصَرْتُهُ لَوْ مَاتَ مِنْ ظَمًا
 قَالَتْ : صَدَقَ الْوَفَا فِي الْحُبِّ شِيمَتَهُ
 وَأَسْأَلُكَ تَرْجَعْتَ سَأَلْتُ عَنِّي فَقِيلَ لَهَا
 وَأَمْطَرْتَ لَوْلُؤًا مِنْ نَرْجِسٍ وَسَقَتِ
 وَأَنْشَدَتْ بِلِسَانِ الْحَالِ قَائِلَةٌ
 وَاللَّهِ مَا حَزَنْتُ أَخْتُ لِفَقْدِ أَخٍ
 فَأَسْرَعَتْ وَأَتَتْ تَجْرِي عَلَى عَجَلٍ
 وَجَرَّ عُنْتِي بِرَيْقٍ مِنْ مَرَاشِفِهَا
 هُمْ يَحْسِبُونِي عَلَى مَوْتِي قَوَا أَسْفِي

وَنَبْلٌ مُفْلَتِيهَا تَرْمِي بِهِ كَبْدِي
 وَنَاعَسُ الطَّرْفِ يَقْظَانُ عَلَى رَصْدِي
 فَالْصَّدْرُ يَطْرَحُ رُماناً لِمَنْ يَرِدُ
 مُرْجَرَجٍ قَدْ حَكَى الْأَحْزَانَ فِي الْخَلْدِ
 مِنْ بَعْدِ رُؤْيَيْهَا يَوْمًا عَلَى أَحَدٍ
 مَنْ رَامَ مِنَّا وَصَالاً مَاتَ بِالْكَمَدِ
 مِنَ الْغَرَامِ وَلَمْ يُبْدِي وَلَمْ يَعِدِ
 إِنْ الْمُحِبِّ قَلِيلُ الصَّابِرِ وَالْجَلْدِ
 مَا إِنْ أَرَى لِقَتِيلِ الْحُبِّ مِنْ قَوْدٍ
 تَأَمَّلُوا كَيْفَ فَعَلَ الطَّبِي بِالْأَسَدِ
 بِاللَّهِ صِيفُهُ وَلَا تَنْقُصْ وَلَا تَزِدِ
 وَقُلْتُ قِفْ عَنْ وُرُودِ الْمَاءِ لَمْ يَرِدِ
 يَا بَرْدِ ذَاكَ الَّذِي قَالَتْ عَلَى كَبْدِي
 مَا فِيهِ مِنْ رَمَقٍ، دَقَّتْ يَدًا بِيَدِ
 وَرَدًّا وَعَضَّتْ عَلَى الْعُنَابِ بِالْبَرْدِ
 مِنْ غَيْرِ كَرِهٍ وَلَا مَطْلٍ وَلَا مَدَدِ
 حُزْنِي عَلَيْهِ وَلَا أُمَّ عَلَى وَلَدِ
 فَعِنْدَ رُؤْيَيْهَا لَمْ أَسْتَطِعْ جَلْدِي
 فَعَادَتْ الرُّوحُ بَعْدَ الْمَوْتِ فِي جَسَدِي
 حَتَّى عَلَى الْمَوْتِ لَا أَخْلُو مِنَ الْحَسَدِ

القصيدة أعلاه تنسب أيضا للخليفة والشاعر الأموي يزيد بن معاوية

وَمُهْفَهْفٍ كَالْعُصْنِ هَزَّتْهُ الصَّابَا
يُوهِيه حَمْلٌ وَشَاحَهُ فَقْرَاهُ مِنْ
تَدْمَى سِوَالْفَه إِذَا لَاحَظَتْهَا
وَكَأَنَّ عَقْرَبَ صُدِّغِهِ لَمَّا انْتَنَتْ
فَإِذَا نَظَرْتُ إِلَى مَحَاسِنِ وَجْهِهِ
حَازَ الْجَمَالَ بِأَسْرِهِ فَكَأَنَّمَا
مَتَبَسَّمٌ عَنِ لَوْلُؤِ رَطْبِ حَكِي
تُغْنِي عَنِ التُّفَّاحِ حُمْرَةً خَدَّهُ
وَيُدِيرُ عَيْنًا فِي حَدِيقَةِ نَرْجِسٍ
فَأَمْزُجُ بِمَائِكَ خَمَرَ كَأْسِكَ وَاسْقِنِي
وَاشْرَبْ عَلَيَّ زَهْرَ الرِّيَاضِ مُدَامَةً
لَطْفَتْ فَصَارَتْ مِنْ لَطِيفِ مَحَلِّهَا
وَكَأَنَّ مَخْنَقَةً عَلَيَّهَا جَوْهَرٌ
وَيَظَلُّ صَبَّأُ الْمِرَاجِ مَحَكَّمًا
وَكَأَنَّهَا، وَكَأَنَّ حَامِلَ كَأْسِهَا،
شَمْسُ الضُّحَى رَقِصَتْ فَنَقَطَتْ وَجْهَهَا

فَصَابَا إِلَيْهِ مِنَ الْفُتُونِ هَوَائِي
تَرَفِ النِّعِيمِ يَيْنُ! فِي إِخْفَاءِ
بِخْفِي كَرُّ اللَّحْظِ وَالْإِيمَاءِ
بِقَافٍ مَعْلُوقَةٍ بَعِطْفَةِ فَاءِ
لَمْ يَرَوْ مِنْ نَظَرِي إِلَيْهِ ظَمَائِي
قَسَمْتُ عَلَيْهِ مَحَاسِنُ الْأَشْيَاءِ
بِرَدًّا تَسَاقِطُ مِنْ عَقُودِ سَمَاءِ
وَتَتَوَبُّ رِيْقَتَهُ عَنِ الصَّهْبَاءِ
كَسُوَادِ بَأْسٍ فِي بِيَاضِ رَجَاءِ
فَلَقَدْ مَزَجْتُ مَدَامِعِي بِدَمَائِي
تَنْفِي الْهُمُومَ بِعَاجِلِ السَّرَاءِ
تَجْرِي مَجَارِي الرُّوحِ فِي الْأَعْضَاءِ
مَا بَيْنَ نَارِ رَكْبَتِ وَهَوَاءِ
فِي نَقِضِ حُمْرَتِهَا بِأَيْدِي الْمَاءِ
إِذْ قَامَ بِحُلُولِهَا عَلَى النَّدْمَاءِ
بَدْرُ الدَّجَى بِكَوَاكِبِ الْجُوزَاءِ

يموت بن مزرع

يموت بن مزرع العبدي ، من عبدالقيس ، البصري ، أبو بكر (230 – 304)
للهجرة (844 – 916) للميلاد ، شاعر وكاتب ، وهو ابن أخت الجاحظ ، من أهل

البصرة ، زار بغداد وهو كبير السن ، زار مصر مراراً ، وكان لا يعود مريضاً خوفاً من أن يتطير المريض باسمه وأن يتشاءم ، ويقول : بليت باسم سماني به أبي . وسمى نفسه محمداً، وذكر عند بعض المؤرخين في (المحمدين) ، ولكن اسمه الأول غلب عليه واشتهر برواية الأخبار والحكايات ، ومات بطبرية وقيل بدمشق . وهو والد (مهلهل بن يموت) . وقيل إن اسمه محمد ، وإنما يموت لقب .

مختارات من شعره :

تَوَرُّفُنِي بَعْدَ الْعِشَاءِ هَمُومٌ كَأَنِّي لَمَّا بَيْنَ الضُّلُوعِ سَقِيمٌ
أَبَيْتُ لِهَذَا لَوْعَةً وَصَابَاةً وَفِي كَبَدٍ مِنْ حَرِّ هَسَنٍ هَمُومٌ
أَبْكَى شَبَابًا قَدْ مَضَى هَلْ يَعُودُ لِي وَهَلْ عَيْشٌ حَيٌّ فِي الْحَيَاةِ يَدُومُ

مُهْلَهُ أَحْشَائِي عَلَيْكَ تَقَطُّعُوا وَأَقْرَحَ أَجْفَانِي أَخْوَكُ مُزْرَعُ
إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مَا تَجُنُّ جَوَانِحِي وَمَا فَيْكَمَا مِنْ غَصَّةٍ أَتَجَرَّعُ
فَلَوْلَاكَمَا مَا إِنْ سَلَكْتُ تَنَانِفًا وَلَوْلَاكَمَا قَدْ كَانَ فِي الْقَوْمِ مَقْنَعُ
فَإِنْ ذَرَفَتْ عَيْنَايَ وَجَدًا عَلَيْكَمَا ففِي دُونَ مَا أَلْقَاهُ مَبْكِي وَمَجْزَعُ
أَخَافُ حِمَامًا يَا مُهْلَهُ بَاعَثَا وَطِيرُ الْمَنِيَا حَائِمَاتٌ وَوَقَعُ

العصر الأندلسي

(92 - 897 هـ) - (710 - 1492 م)

مقدمة

الأندلس مقاطعة في جنوب إسبانية وكانت تدعى فندلس أو بلاد الفندال ، ومع العرب صار اسمها أندلس ثم عمم الاسم على جميع البلاد التي فتحها المسلمون ، وتمتاز هذه البقعة بجمال الطبيعة وجوها المعتدل وتربتها الخصبة وحقولها النضرة ورياضها الغناء وجبالها الشامخة وأنهاؤها الجارية . ولقد فتحها المسلمون ودام حكمهم أكثر من ثمانية قرون ، وقسم المؤرخون تاريخ هذا الحكم إلى ثلاثة أقسام :

عهد الولاة : بأمر من الخليفة الأموي في دمشق لواليه على المغرب موسى بن نصير ، أرسل عامله على طنجة طارق بن زياد لفتح الأندلس على رأس جيش من سبعة آلاف جندي ، ووقف طارق على جبل كالبه وألقى خطبته الشهيرة : أيها الناس ،

أين المفر البحر من روائكم والعدو أمامكم وليس لكم والله إلا الصدق والصبر . وقد عرف جبل كالبه منذ ذلك الوقت باسم جبل طارق ، كما عرف المضيق باسم مضيق جبل طارق . وتابع فتح المناطق الإسبانية بكثير من الجرأة والحزم والحنكة . وكان طارق أول الولاة وكان يرسل أموال الفياء والخراج إلى دمشق ، وفي عهد الولاة تم تثبيت أركان الفتح .

العهد الأموي : هرب عبدالرحمن بن معاوية بن هشام بن عبدالملك بن مروان الأموي . من العباسيين الذين أخضعوا جميع المناطق في الولاة الأموية لسلطانهم ماعدا الأندلس ، ومر بمصر ثم المغرب ، حتى وصل الأندلس بمساعدة أخواله من البربر ، وقد استغرقت عملية هروبه حوالي سنة ونصف ، وأسس الولاة أموية جديدة في الأندلس ، عاصمتها قرطبة ، ولُقّب بعبد الرحمن الداخل وبصقر قريش ، ودام حكمه أربعاً وثلاثين سنة ، نظم فيها الجيش والبلاد ووطد أركان الحكم . وقد بلغت الولاة أوج رقيها وقوتها في عهد عبدالرحمن الثالث، الذي استمر حكمه نصف قرن ، وأعلن نفسه خليفة للمسلمين ، ولقب بأمر المؤمنين الناصر لدين الله . واستلم الحكم من بعده ابنه الحكم ، ومن بعده تعاقب عدد من الخلفاء، إلى أن خلع آخرهم ، وهو المعتضد بالله ، وانتهى به الحكم الأموي ، وفي هذا العهد نهضت الآداب والفنون والعلوم ، وازدهر العمران ، فبنيت المدن والمساجد والقصور والفنادق والحمامات ، في جميع مدن الأندلس ، كما انتشر التعليم، وفي بعض المدن مجاناً للطلاب .

عهد ملوك الطوائف : بعد انتهاء العهد الأموي ، ظهرت دويلات قامت بينها العداوة والحروب هي : الزيرية في غرناطة ، الحمودية في قرطبة ، اليهودية في سرقسطة ، العامرية في بلنسية ، العبادية في إشبيلية ، بني الأفطس في بطليوس ، الجمهورية في قرطبة ، ذي النون في طليطلة . واستغل ملوك الإشبان هذا التفكك والعداء ، وهاجموا تلك الدويلات ، واستنجد أمير إشبيلية ، المعتمد بن عباد بيوسف بن تاشفين، أمير الولاة

المرابطين في المغرب ، فأجده مرتين ، ثم طمع ببلادهم فضمها إليه ، وسجن المعتمد في أعماق حتى مات ، وحكم الأندلس مدة ستين عاماً. وقد تابع الموحدون حركة العمران في إشبيلية والمغرب ، واستقدم الفلاسفة كابن الطفيل وابن رشد . أما غرناطة فقد ظهرت فيها دولة بني الأحمر وينتسبون إلى إحدى القبائل العربية ، واستقامت لهم الأمور فترة طويلة إلى أن ظهر النزاع بين أمرائها ، وسقطت بيد فرديناند ملك الفرنجة ، وكان أبو عبدالله آخر ملوكها ، وكان ذلك آخر عهد العرب والمسلمين في الأندلس .

واشتهرت دولة بني الأحمر بقصور غرناطة ، وخاصة قصر الحمراء الذي لا يزال إلى اليوم تحفة من روائع الفن المعماري العالمي ، وعرفت البلاد نهضة ثقافية واسعة ، وكانت جامعاتها مفتوحة الأبواب لكل طالب علم ، مهما يكن جنسه ودينه ، ويتوافدون إليها من الدول الشرقية والغربية ، ومن بين الذين توافدوا للدراسة في إحدى جامعات الأندلس ، فرديناند ملك صقلية وألمانية ، وكذلك البابا سلفستر الثاني . وقد قال المستشرق دوزي في كتابه تاريخ إسبانية : إن إسبانية المسلمة كانت كلها تقرأ وتكتب ، في حين لم يكن في أوربة سوى رجال الدين ، وقليل من الخاصة يقرأون ويكتبون .

يتألف المجتمع الأندلسي من العرب والبربر والإسبان ، الذين أسلموا وأطلق عليهم اسم المسالمة أو المولدون ، وهناك الإسبان من المسيحيين واليهود ، ولم يعتنقوا الإسلام وكانوا يعملون في التجارة . وفي الأندلس الإسلامي التقى الشرق بالغرب لأول مرة .. نور إسلامي غزا أوربة لإحيائها ، فقد كانت أوربة تعيش في ظلام دامس ، وقد قام العديد من الفقهاء وعلى رأسهم ابن حزم ، بإعادة تأسيس علوم الدين في الأندلس ، كما كان لقدوم زرياب المغني إلى الأندلس أثر كبير في نقل العادات الشرقية ، في الغناء

والطرب والمجالس والحفلات ، وهو تلميذ إسحاق الموصلي نديم الخلفاء ، وزعيم الحركة الفنية في بغداد والشرق .

الخصائص العامة في آداب العصر

بدأ شعراء الأندلس بمحاكاة شعراء المشرق ، فقد كانوا متعلقين بجذورهم ، التي انطلقوا منها كالحجاز واليمن والشام والعراق ، كما سموا مدنهم بأسماء بلاد الشام : غرناطة دمشق ، وإشبيلية حمص ، وجيان قنسرين ، كما تغنوا بنجد والشام واليمن وراج عندهم المديح والهجاء والغزل ووصف الطبيعة . وكانوا يعظمون شعراءهم ، بتسميتهم بأسماء شعراء المشرق ، كابن هانئ بالمتنبي ، وابن زيدون ببحتري العرب . غير أن الشعراء من الجيل الذي تلى هؤلاء لحق بهم التجديد ، ففي الشعر انصرفوا إلى الاهتمام بالموسيقى ، والألفاظ ، ورشاقة التعبير ، وخفة الوزن ، وإشراق الديباجة، وقرب المتناول ، وأصبحت للشعر الأندلسي خصوصية يعرف بها ، فيصف البيئة بغناء عذب رقيق ، يصور لنا مفاتن البلاد ومحاسنها ، كما نرى عند ابن حمديس ، وابن عبدون ، وابن خفاجة ، ولسان الدين بن الخطيب ، وابن زيدون ، وابن عمار ، والمعتمد بن عباد وغيرهم . كما صارت له أساليبه وفنونه المستمدة من الحياة الأندلسية ، كشعر الوصف ، والشعر الوجداني ، ورثاء الممالك الزائلة ، كما تركز التجديد مع الموشحات ، من حيث الشكل والمضمون ، وهي شعر يختلف تمام الاختلاف ، عن القصيدة الكلاسيكية ، في أوزانه وقوافيه ، وشروط تركيبه ، وتأثره بالغناء . ونجد الشعراء ، في وصف الطبيعة ، يهتمون بمعطياتها ألواناً وأشكالاً وأبعاداً ، في النبات ، والطير ، والوهاد ، والسماء ، والعطر ، والأطياب ، والأزهار ، والرياحين ، والنسمات العذاب ، كما نجد في شعرهم ، أحاديث طويلة عن الألحان والأنغام في تغريد الطيور ووشوشات النسيم ، وحفيف أوراق الشجر ، بالإضافة إلى حناجر المغنين والمغنيات ، وأصوات آلات الطرب ، ولا يخلو الشعر الأندلسي من

الشكوى والحزن ، لدى من حلت عليهم المصائب وصروف الدهر ، كما في شعر المعتمد بن عباد ، وابن زيدون ، ولسان الدين بن الخطيب وغيرهم . ورثاء الممالك عند أبي البقاء الرندي ، وابن عبدون في رثاء دولة بني الأفضس ، وابن اللبانة في رثاء دولة بني عباد .

أما في النثر ، فقد كان أول أديب أندلسي من المشرق ، وهو أبو علي القالي ، صاحب كتاب الأمالي ، وقد استقدمه عبدالرحمن الناصر لنشر الثقافة الإسلامية في الأندلس ، وكان معاصراً لابن عبدربه صاحب كتاب العقد الفريد ، الذي وصل صيته إلى المشرق ، وقد قال الوزير البويهى صاحب بن عباد ، وكان أديباً كبيراً ، في هذا الكتاب : هذه بضاعتنا ردت إلينا . كما تخرج من مدرسة القالي عدد من الكتاب اللغويين والنحويين ، أمثال ابن القوطية صاحب كتاب الأفعال ، وأبي بكر الزبيدي صاحب كتاب أخبار النحويين ، وابن السيد البطليوسي صاحب كتاب الإقتضاب وغيرهم . كما عني الأدباء بفن الكتابة ، وعلا شأنهم في البلاد حتى وصل العديد منهم إلى سدة الوزارة ، كالفقيه ابن حزم ، إمام المذهب الظاهري الذي كان وزيراً للأمويين، ولسان الدين بن الخطيب ، الذي كان وزيراً لملوك غرناطة ، وابن زيدون وزير بني جهور ، وتناولت مؤلفاتهم النثرية اللغة والأدب والدين والتاريخ والفلسفة والعلوم والشؤون السياسية والعسكرية والديوانية . ومن أبرز مميزات النثر الأندلسي الأناقة والترسل والعناية بالإخراج والأساليب ، والحرص على السمو ، والتفنن في استخدام ألوان الكلام ، وفي توفير الموسيقى اللفظية ، كما في نثر ابن الخطيب وابن حزم وابن شهيد . ومن أشهر المؤلفات النثرية : المحلى وطوق الحمامة لابن حزم ، والذخيرة لابن بسام ، ودار الطراز لابن سناء الملك ، ونفح الطيب للمقري ، والإحاطة في أخبار غرناطة لابن الخطيب ، وحي بن يقظان لابن الطفيل ، والتوابع والزوابع لابن شهيد ، والمقدمة في التاريخ لابن خلدون مؤسس علم التاريخ .

الفقهاء في الأندلس

ابن بطال

هو أبو الحسن ، علي بن خلف بن عبدالمك بن بطال البكري ، القرطبي ، ثم البلنسي ، ويعرف بابن اللجام (بالجيم المشددة : نسبة إلى عمل اللجم) . قال ابن بشكوال : كان من أهل العلم والمعرفة والفهم ، مليح الخط ، حسن الضبط . عني بالحديث العناية التامة ، وأتقن ما قيد منه . توفي سنة تسع وأربعين وأربعمائة .

ابن عبدالبر

هو الإمام العلامة ، حافظ المغرب ، شيخ الإسلام ، أبو عمر ، يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر بن عاصم النمري (بفتح النون والميم وبعدها راء) ، الأندلسي ، القرطبي ، المالكي ، صاحب التصانيف الفائقة . قال أبو القاسم بن بشكوال : ابن عبدالبر إمام عصره ، وواحد دهره . وقال الذهبي : كان إماماً ديناً ، ثقة ، متقناً ، علامة ، متبحراً ، صاحب سنة وإتباع . وكان حافظ المغرب في زمانه . قال القاضي عياض : الحافظ شيخ علماء الأندلس وكبير محدّثيها في وقته ، وأحفظ من كان بها لسنة ماثورة ، وقال ابن خلكان : إمام عصره في الحديث والأثر وما يتعلق بهما . وقال الباجي : أبو عمر أحفظ أهل المغرب . قال أبو عبدالله الحميدي : أبو عمر فقيه

حافظ مكثراً عالم بالقراءات وبالخلاف وبعلم الحديث والرجال . مات سنة ثلاث وستين وأربعمائة .

ابن العربي

هو الإمام العلامة الحافظ الفاضلي ، أبو بكر ، محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله ، ابن العربي الأندلسي الإشبيلي المالكي ، صاحب التصانيف . تفقه بالإمام أبي حامد الغزالي ، والفقير أبي بكر الشاشي ، والعلامة الأديب أبي زكريا التبريزي . صنف ، وجمع ، وفي فنون العلم برع ، وكان فصيحاً بليغاً خطيباً . صنف كتاب " عارضة الأحوذى في شرح جامع أبي عيسى الترمذي " ، وفسر القرآن المجيد ، فأتى بكل بديع ، وله كتاب " الأصناف " في الفقه ، قال ابن بشكوال : الإمام العالم الحافظ المستبحر ختام علماء الأندلس ، وآخر أئمتها وحفاظها . وقال ابن النجار : حدث ببغداد ببسير ، وصنف في الحديث والفقه والأصول وعلوم القرآن والأدب والنحو والتواريخ ، واتسع حاله ، وكثر إفضاله ، ومدحته الشعراء ، وعلى بلده سور أنشأه من ماله . وقال ابن كثير : كان فقيهاً عالماً ، وزاهداً عابداً ، وسمع الحديث بعد إشتغاله في الفقه . توفي في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين وخمسمئة .

أبو حيان الغرناطي

هو محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان ، أثير الدين ، أبو حيان ، الغرناطي الأندلسي الجبالي النفزي ، فقيه ظاهري . ولد في غرناطة سنة 654 هـ . أخذ العربية في غرناطة على أبي الحسن الأبيدي وأبي جعفر الطباع ، وغيرهما في مالقة وبجاية وتونس ومصر . ووقعت وحشة بين أبي حيان وأستاذه أبي جعفر ، ما جعل أبا حيان يسارع إلى الفرار وعبور البحر سنة 679 هـ . وتتلذذ عليه في مصر خلق كثير ، على رأسهم تقي الدين السبكي وابنه تاج الدين السبكي ، وكمال الدين الأفودي وجمال الدين الأسنوي وابن عقيل السفاقصي والصفدي وغيرهم . وقد تصدر أبو حيان لتدريس

الحديث في المدرسة المنصورية بالقاهرة ، وخلف شيخه بن النحاس في حلقة النحو .
كان أبو حيان ملماً باللغات الشرقية ، عارف باللغة ضابط لألفاظها ، والنحو والصرف
والتفسير والحديث . أشهر أعمال أبي حيان وأعظمها هو تفسيره الضخم البحر المحيط
الذي يُعد قمة التفاسير التي عنيت بالنحو وله العديد من الكتب . عمّر أبو حيان في
القاهرة حتى توفي في الثامن والعشرين من صفر سنة 745هـ ، ودُفن بمقابر باب
النصر شمال القاهرة .

أبو الوليد سليمان بن خلف الباجي الأندلسي

أبو الوليد سليمان بن خلف الباجي الأندلسي إمام ، وفقهه مالكي . توفي بالمرية سنة
474هجرية .

الحميدي

هو أبو عبدالله محمد بن أبي نصر فتوح بن عبدالله بن فتوح بن حميد بن يصل الأزدي
الحميدي الأندلسي (420هـ - 488هـ) ، الإمام السلفي الحافظ ، الفقيه الظاهري ،
تلميذ الإمام علي بن حزم الأندلسي . وكان موصوفاً بالنباهة والمعرفة والإتقان والدين
والورع ، وكانت له نغمة حسنة في قراءة الحديث ، وله مصنفات عديدة ، أهمها
تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم ، وجزوة المقتبس في ذكر ولاية
الأندلس . توفي الحميدي في بغداد ودفن بمقبرة باب أبرز .

الشاطبي

هو إبراهيم بن موسى بن محمد أبو إسحاق اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي ،
وكنيته التي عرف بها أبو إسحاق ، أما نسبه فليس بالعربي بل أعجمي بربري ممن
سبق أجداده للإسلام ، ونسب إلى لخم وهي قبيلة عربية معروفة ، وغرناطة وشاطبة
فقيل اللخمي والغرناطي والشاطبي . ولد بغرناطة ونشأ وترعرع بها ولم يُعلم أنه

غادرها ، أما عن وفاته فهي يوم الثلاثاء من شهر شعبان سنة 790 هجري . تتلمذ على الكثير من العلماء ، ومن أبرز شيوخه من غرناطة ابن الفخار البيري ، وأبو جعفر الشقوري ، وأبو سعيد بن لب ، وأبو عبدالله البلنسي ، وأبو عبدالله المقري ، وأبو القاسم السبتي وابن مرزوق الخطيب وأبو علي الزاوي . وتتلمذ عليه كثيرون منهم : أبو يحيى بن عاصم ، وأبو بكر بن عاصم ، وأبو عبدالله البياني ، وأبو جعفر القصار ، وأبو عبدالله المجاري . كان شغوفاً بالعلم طالباً له حيث جمع أصول العلوم الشرعية ففقه اللغة العربية وفنونها والنحو والفقه والفتوى والتفسير وأصول الفقه والقواعد الفقهية ، والعلوم اللسانية وعلوم الحديث . وله مؤلفات كثيرة في مختلف علوم العربية والشرعية ، كالنحو والصرف والإشتقاق والأدب والشعر وعلوم الحديث وفقهه والفقه وأصوله والتصوف والبدع إلى غير ذلك ، وله من الكتب : الإعتصام في أهل البدع والضلالات – الموافقات – المجالس ، وهو شرح لكتاب البيوع من صحيح البخاري – المقاصد الشافية في شرح خلاصة الكافية أو شرح الألفية ، يعني ألفية ابن مالك – بيان منهجه الأصولي ومذهبه الفقهي – نبذة عامة عن منهجه العلمي . كما أن له منهجاً علمياً متزناً ، ويقوم على التمسك بالأصول وعدم الإستقلال بالنصوص الجزئية في فهم مقصودها بل قدّم عليها النصوص الكلية التي هي أقطع من حيث الدلالة، معتمداً على الإستقراءات الكلية غير مقتصر على الأفراد الجزئية . وأخذ بالمصالح وراعى المعاني في تقرير الأحكام ، شأنه شأن الإمام مالك ، والكثير من الأصوليين الذين اعتمدوا منهج الإستقراء لأحكام الشريعة والنصوص التي أنشأتها وهو منهج مدرسة المدينة المنورة ، عاصمة الدعوة والدولة، التي بها أصحاب رسول الله وشيوخ التابعين ، يقوم منهجه على عدم الخروج على مقاصد الشريعة وألا يناقض أصلاً من أصول التشريع ، ويسلك طريق فهم الكتاب والسنة ، ونهج سد الذرائع وأبطل الحيل ، فهو المتبع لا المبتدع ، ولقد ارتقى بمنهجية الفقهاء ، وأكمل مسيرة الفقه . ومع ذلك اتهم بأنه يقول إنّ الدعاء لا ينفع ، وكل أمره أنه لم يلتزم الدعاء

الجماعي في إمامته للناس ، ونسب إلى التشيع والرفض وبغض الصحابة ، لأنه لم يلتزم ذكر الخلفاء الراشدين في خطبه ، ونسب إليه تجويز الخروج على الأئمة ، لأنه لم يلتزم ذكرهم في الخطبة ، واتهم بالغلو والتشدد لأنه التزم الفتوى بمشهور المذاهب.

عبدالله بن قاسم القيسي

هو عبدالله بن قاسم بن هلال بن يزيد بن عمران القيسي ، أبو محمد ، من أهل قرطبة فقيه ظاهري ، نشأ مالكيًا ، بحكم البيعة الأندلسية وقتها ، ثم خرج في رحلة لطلب العلم ودخل العراق فالتقى بالإمام داود بن علي الظاهري ، فكتب عنه كتبه كلها وأدخلها الأندلس واجتهد في نشرها ، فكان ذلك سبباً في انتقاد علماء عصره له والإخلال به عندهم لتمكن المذهب المالكي من الناس فاضطره هذا الأمر إلى النظر في علم مالك لكن بنظر حسن ، ورغم ذلك بقي على القول بالظاهر وبالحجة وكان ابن قاسم عارفاً بمذهب الشافعي أيضاً ، إذ التقى بالمزني صاحب الإمام محمد بن إدريس الشافعي وحدث عنه ، توفي سنة 272هـ .

علي بن حزم الأندلسي

علي بن حزم الأندلسي ، أبو محمد ، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح بن خلف بن معدان بن سفيان بن يزيد الأندلسي القرطبي اليزيدي مولى يزيد بن أبي سفيان بن حرب الأموي ، وكان خلف أول من دخل الأندلس من أسرته في صحبة الأمير عبدالرحمن الداخل . ولد في 30 رمضان 384هـ / 7 نوفمبر 994م وتوفي في 28 شعبان 456هـ / 15 أغسطس 1064م . أندلسي أصله من بادية ولبة، أكبر علماء الإسلام تصنيفاً وتأليفاً بعد الطبري ، وهو إمام حافظ ، وفقيه ظاهري ، ومتكلم ، وأديب ، وشاعر ، وناقد محلل ، بل وصفه البعض بالفيلسوف ، وزير سياسي لبني أمية . يعد من أكبر علماء الأندلس . قام عليه جماعة من المالكية وشرذ عن وطنه . قد

عاش حياته الأولى في صحبة أخيه أبي بكر الذي كان يكبره بخمس سنوات في قصر أبيه أحد وزراء المنصور بن أبي عامر ، وابنه المظفر من بعده ، وكانت تربيته في تلك الفترة على أيدي جواري القصر . اعتمد ابن حزم في فتواه وتفسيره لنصوص القرآن والسنة على ظاهر اللغة ، بالرغم من أنه كان مالكي المذهب . أما عن أم ابن حزم فقد صممت عنها المصادر بأسرها . بل إن ابن حزم نفسه لم يذكرها في أي من كتبه . ومن المصنف الذي صنعه ابن حزم عن أسرته والذي يدعى " تواريخ أعماله وأبيه وأخوته وبنيه وبناته مواليدهم وتاريخ من مات منهم في حياته " يتضح أن أبناءه كانوا جمعاً من البنين والبنات ، ولكن لا نعرف عن بناته شيئاً . أما عن أبنائه الذكور فنعرف منهم أربعة وهم أبو رافع الفضل ، وأبو أسامة يعقوب ، وأبو سليمان المصعب ، وسعيد وكانوا كلهم ظاهري المذهب . اشتغل في شبابه بالوزارة في عهد " المظفر بن المنصور العامري " ثم ما لبث أن أعرض عن الرياسة وتفرغ للعلم وتحصيله . وكان يضرب المثل في لسان ابن حزم ، فقليل عنه : " سيف الحجاج ولسان ابن حزم شقيقان " ، فلقد كان ابن حزم يبسط لسانه في علماء الأمة وخاصة خلال مناظراته مع المالكية في الأندلس ، وهذه الحدة أورثت نفوراً في قلوب كثير من العلماء عن ابن حزم وعلمه ومؤلفاته ، وكثر أعداؤه في الأندلس ، حتى نفوه من قرطبة وأحرقت كتبه بأمر من المعتضد بن عباد ، أمير إشبيلية ، كما أصدر قراراً بهدم دوره ومصادرة أمواله وحرقت كتبه ، ورغم ذلك فهو مجتهد مطلق ، إمام حافظ ، شافعي الفقه ، وانتقل إلى الظاهرية في الفقه ، فوافق العقيدة السلفية في بعض الأمور من موضوع توحيد الأسماء والصفات وخالفهم في أخرى فتوافق مع الجهمية ، وفي بعضها وصل به الحال أنه كاد أن يوافق الباطنية والقرامطة وكل ذلك كان باجتهاده الخاص ، وله ردود كثيرة على اليهود والنصارى وعلى الصوفية والخوارج والشيعة . أصل ابن حزم ما يعرف بالمذهب الظاهري في حين ينادي برفض القياس الفقهي الذي يعتمده الفقه الإسلامي التقليدي ونادي بوجوب وجود دليل شرعي واضح من القرآن أو

السنة لتثبيت حكم ما ، لكن هذه النظرة الإختزالية لا توفي ابن حزم فالكثير من الباحثين يشيرون إلى أنه كان صاحب مشروع لإعادة تأسيس الفكر الإسلامي من فقه وأصول فقه وفلسفة . كان الإمام ابن حزم ينادي بالتمسك بالكتاب والسنة وإجماع الصحابة ورفض ما عدا ذلك في دين الله، لا يقبل القياس والإستحسان والمصالح المرسلة التي يعتبرها ظناً . إن حدة الخلاف بين الجمهور وابن حزم ، حول مفهوم العلة وحجيتها ، يمكن أن تقلص من دائرتها ، إذا علمنا أن كثيراً من الخلافات قد تكون راجعة إلى إختلاف لفظي أو إصطلاحي . بلغ عدد مشايخ ابن حزم أكثر من خمسين شيخاً في مختلف العلوم منهم: أحمد بن محمد بن سعيد بن الجسور القرطبي – مسعود بن سليمان بن مفلت الشنتريني القرطبي المعروف بأبي الخيار – أبو عبدالله بن عبد الرحمن بن جحاف المعافري قاضي بلنسية . وله الكثير من الأصحاب والتلاميذ ومن هؤلاء : محمد بن أبي نصر فتوح بن عبدالله بن حميد الأزدي المعروف بالحميدي – محمد بن شريح الرعيني – صاعد بن أحمد بن عبدالرحمن بن محمد بن صاعد الثعلبي – وأولاده الأربعة وقد أثر بالعديد من العلماء المعاصرين له والحديثين كالشوكاني وأبو عبدالرحمن بن عقيل الظاهري ومقبل بن هادي الوادعي وأبو تراب الظاهري . وقال الإمام أبو القاسم صاعد بن أحمد : كان ابن حزم أجمع أهل الأندلس قاطبة لعلوم الإسلام ، وأوسعهم معرفة مع توسعه في علم اللسان ، ووفور حظه من البلاغة والشعر ، والمعرفة بالسير والأخبار ، أخبرني ابنه الفضل أنه اجتمع عنده بخط أبيه أبي محمد من تواليفه أربع مائة مجلد ، تشتمل على قريب من ثمانين ألف ورقة . وقال أبو بكر بن العربي في كتاب " القواصم والعواصم " : وجدت قول ابن حزم بالظاهر سخيلاً ، نشأ وتعلق بالمذهب الشافعي ، ثم انتسب إلى داود ، ثم خلع الكل ، واستقل بنفسه ، وزعم أنه إمام الأمة يضع ويرفع ، ويحكم ويشرع ، ينسب إلى دين الله ما ليس فيه ، ويقول عن العلماء ما لم يقولوا تنفيراً للقلوب منهم . وقيل : كان أبو محمد بن حزم في مسائل الإيمان والقدر أقوم من غيره وأعلم بالحديث وأكثر

تعظيماً له ولأهله من غيره ، لكن قد خالط من أقوال أهل الحديث في معاني مذهبهم في ذلك ، فوافق هؤلاء في اللفظ وهؤلاء في المعنى ، وبمثل هذا صار يذم من الفقهاء والمتكلمين وعلماء الحديث بإتباعه لظاهر لا باطن له. مؤلفاته : الفصل في الملل والأهواء والنحل – المحلى شرح المجلى – طوق الحمامة – الإحكام في أصول الحكم – وغيرها كثير. ويمكن القول إن أتباعه كانوا كثيرين لكن مناهضيه كانوا أكثر . ولعل الظاهرية لم تكن مذهباً كما أراد ابن حزم بل حركة تناهض تقاليد المذاهب الإسلامية التي تعتمد على النقل الموثق عن الله ورسوله والصحابة ضمن خطوط وثابت لا يمكن الخروج عنها مهما كانت الدوافع .

القرطبي

محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح كنيته أبو عبدالله ولد بقرطبة \ الأندلس حيث تعلم القرآن الكريم وقواعد اللغة العربية وتوسع بدراسة الفقه والقراءات والبلاغة وعلوم القرآن وغيرها كما تعلم الشعر أيضاً. انتقل إلى مصر واستقر بمنية بني خصيب في شمال أسيوط حتى وافته المنية في 9 شوال 671هـ ، وهو يعتبر من كبار المفسرين وكان فقيهاً ومحدثاً ورعاً وزاهداً متعبداً . تأثر الإمام القرطبي كثيراً بالغنى الثقافي والمعرفي الذي كانت تعرفه الأندلس عامة وقرطبة خاصة . فنشطت الحركة العلمية في شتى الميادين اللغوية والعلمية والشرعية ، نال منها الإمام الشيء الكثير . نال العلم من العديد من علماء عصره . من مؤلفاته : " الجامع لأحكام القرآن " هو كتاب جمع تفسير القرآن كاملاً . المطالع لتفسير الإمام القرطبي يلاحظ تأثراً كبيراً بعلماء التفسير الذين سبقوه منهم : الطبري – الماوردي – أبو جعفر النحاس – ابن عطية – أبو بكر العربي . كما كان له تأثير على المفسرين من بعده منهم : ابن كثير – أبو حيان الأندلسي – الشوكاني .

شعراء الأندلس

ابن الحداد الأندلسي

محمد بن أحمد بن عثمان القيسي أبو عبدالله . الحداد القيسي (؟ - 480) للهجرة (؟- 1087) للميلاد ، شاعر أندلسي له ديوان شعر كبير مرتب على حروف المعجم. أصله من وادي آش سكن المرية ومدح المعتصم محمد بن معن بن صمادح ثم سار إلى سرقسطة فأكرمه المقتدر بن هود وابنه المؤتمن من بعده . وعاد إلى المعتصم ومات في المرية . له كتاب (المستنبط في العروض) .

مختارات من شعره :

ومن جرحته مقلتك نويرة
أرى كل ذي سلوى رآك، مُنيماً
ونار الأسي تخبو بقرب نويرة
فليس يرجى من جراح الأسي أسوا
فما أكثر البلوى بحسنتك الشكوى
ومن لي بأن آوي إلى جنة المأوى

وسقم فؤادي من سقام جفونه
مراد هوى حفت به مرد العدى
وما خيلاء فيها ساجية
فلا تكرهن إن خاس قوم بعهدهم
فإن نقهت عيناه فالقلب ناقه
ودون جنان الخلد تلقى المكاره
ولكنها لما كمنطوها نوائه
عسى الخير في الشيء الذي أنت كاره

فنصرك أيا ما سلكت مسايِرُ وفتحك أيا ما أتجهت مواجَهُ
ففي أنفـس الحساد منها هـزاهُ وفي ألسـن النُقـادِ منها زَهـازَهُ

أيها الواصل هجري أنا في هجرانِ صَبْري
لنيتَ شِعْري أيُّ نَفْع لك في إيمانِ ضِري

يا زائراً ملاً النَّواظِرَ نُوراً والنفس لهواً والضلوع سرورا
لو أستطيع فرشت كل مسالكي حدقاً وبيض سـوالف ونحورا
فيك أكتسي جوى سنا وتلائناً وأرتد تربي عنبراً وعبيرا

ابن حمديس

عبدالجبار بن أبي بكر بن محمد بن حمديس الأزدي الصقلي أبو محمد (447 – 527) للهجرة (1053 – 1133) للميلاد ، شاعر ، ولد وتعلم في جزيرة صقلية ، ورحل إلى الأندلس ، فمدح المعتمد بن عباد فأجزل له عطاياه . وانتقل إلى إفريقية . وتوفي بجيرة ميورقة عن نحو 80 عاماً ، وقد فقد بصره . له (ديوان شعر) منه مخطوطة نفيسة جداً ، في مكتبة الفاتيكان ، كتبها إبراهيم بن علي الشاطبي سنة 607.

مختارات من شعره :

زارتُ على الخوفِ من رقيبِ كظبيّةٍ رُوّعت بذيبي
كافورةٌ في بياضِ لونِ ومسكّةٌ في ذكيّ طيبِ

كادت ترؤي غليل صبّ
من ثغبي باردٍ حصاه
حتى إذا ما طمعتُ منه
ولتُ فقلّ في طلوع شمس
فؤاده منه في لهيب
منظم اللؤلؤ الشنيب
بحسوة الطائر المريب
قد أخذت عنه في الغروب
أقصر من جلسة الخطيب
كان زمان اللقاء منها

وناطقة بالراء سجعاً مردداً
مُغرّدة في القضب تحسبُ جيدها
إذا ما أمحي كحلّ الدجى من جفونها
ملأتُ لها كفّ الصبوح زجاجةً
كأنّ بياض الصبّح حُجّة مؤمنٍ
كأنّ شعاع الشمس في الأفق إذا جلتُ
أدم لذة ما متعتك بساعةٍ
فما عيشة الإنسان صفو جميعها
كحس خرييرٍ من تكسرِ جدول
مقلد طوق بالجمان المفضل
دعناك إلى كأس الغزال المكحل
مذهبة بالراح فضة أنمل
علتُ من سواد الليل حجة مبطل
به صدا الإظلام مدوس صيقل
وما دمت عن عرقٍ بغير ترحل
ولا آخر من عمره نذ أول

لم أسل عنه وقد سلا عني
قمرٌ، ملاحات الورى جمعت
قد كان يبلغ من مواصلي
ويضيف ريقته بقبلته
فالدنّب منه وضده مني
في خلقه فناً إلى فن
ظني وفوق نهاية الظن
كإضافة السلوى إلى المن
كنفار إنسي من الجن
فاليوم ينفّر من ملاحظتي

ابن خفاجة

إبراهيم بن أبي الفتح بن عبدالله بن خفاجة الجعوارى الأندلسي (450 – 533)
للهجرة (1058 – 1138) للميلاد ، من أهل جزيرة شقر من أعمال بلنسية في
شرقي الأندلس . شاعر غزل ، من الكتاب ، غلب على شعره وصف مناظر الطبيعة.
لم يتصل بملوك الطوائف مع إهتمامهم بالأدب وأهله .

مختارات من شعره :

خُذْهَا إِلَيْكَ، وَإِنَّا لَنَضِيرُهُ، طَرَأْتُ عَلَيْكَ قَلِيلَةَ النَّظَرَاءِ
حَمَلْتُ وَحَسْبُكَ بِهِجَةً مِنْ نَفْحَةٍ عَبَقَ الْعُرُوسِ وَخَجَلَةَ الْعِذْرَاءِ
مِنْ كُلِّ وَارِسَةِ الْقَمِيصِ، كَأَنَّمَا نَشَأَتْ تَعَلَّ بِرِيقَةِ الصَّفْرَاءِ
نَجَمَتْ تَرَوَّقَتْهَا نَجُومٌ حَسْبُهَا بِالْأَيْكَةِ الْخَضْرَاءِ مِنْ خَضْرَاءِ
وَأَنْتُكَ تُسْفِرُ عَنْ وُجُوهِ طَلْقَةٍ، وَتَتَوَبُّمَنْ لَطْفٍ عَنِ السَّفْرَاءِ
يَنْدَى بِهَا وَجْهُ النَّدِيِّ، وَرَبَّمَا بَسَطْتَ هُنَاكَ أَسْرَةَ السَّرَاءِ
فَاسْتَضَحَكَتْ وَجْهَ الدَّجَى مَقْطُوعَةً جَمَلَتْ جَمَالَ الْغُرَّةِ الْغُرَاءِ

أَوْجُهُكَ وَطَرْفِي بَاكِي ، وَعَدْلُكَ مَوْجُودٌ وَمِثْلِي شَاكِي
وَتَأْبَى اهْتِصَامِي، فِي جَنَابِكَ، هَمَّةٌ تَهْزُكَ هَزَّ الرِّيحِ فَرَعِ أَرَاكِي
وَقَدْ نَامَ مِنْ ظَالِمٍ لِي ذَاعِرٌ فَيَا هَيْبَةَ السَّيْفِ الْحَسَامِ دِرَاكِي
وَمَائِسَةً تُزْهِى ، وَقَدْ خَلَعَ الْحَيَا، عَلَيْهَا، حُلَى حُمْرًا، وَأُرْدِيَةً خُضْرًا
يَذُوبُ لَهَا رِيْقُ الْغَمَامَةِ فَضَّةً وَيَجْمَدُ، فِي أَعْطَافِهَا، ذَهَبًا نَضْرًا

ابن دراج القسطلي

أحمد بن محمد بن العاصي بن دراج القسطلي الأندلسي أبو عمر (347 – 421) للهجرة (958 – 1030) للميلاد ، شاعر كاتب من أهل (قسطلّة درّاج) قرية في غرب الأندلس ، منسوبة إلى جده . كان شاعر المنصور أبي عامر ، وكاتب الإنشاء في أيامه . قيل كان متنبّي الأندلس .

مختارات من شعره :

غرام ولا شكوى وعتب ولا عتبي	وشوق ولا لقيا وصبر ولا عقبي
وكم حن معشوق وأعتب عاشق	وقلبك ما أفسى وقلبي ما أصبى
سأصدع أحناء الضلوع بزفرة	تطير إليك القلب لو أن لي قلبا
وأسبل آماق الجفون بعبرة	وإن حرمت منك المودة في القربي
بنسبتنا في رق مولى أضافنا	فبؤانا الإكرام والمنزل الرحبا
وحسبك والمنصور جامع شملنا	وكننت له شرقاً وكننت له غربا
فجهز في العلم والحلم والنهي	وجهز فيك الخيل والطعن والحربا
فلبيته سيبياً ولبيته منى	ودنت له سلماً ودنت له حربا
فلا عدم الإسلام من عزماته	سيوفاً بها نسبي وجوها بها نسبي

أعاره النرجس من لونه	تفضلا وإزداد من طيبه
وناسب المنام لما انتمى	إلى اسمه الأدنى وتركيبه
وما يجاري واحداً منهما	إلا كبا في ريح تقريبه
ولو رجا عبدالمليك الذي	تأدب الدهر بتأديبه

لجاءنا مبتدراً سابقاً يزري بمن قد كان يزري به

ابن الزقاق البنسي

علي بن عطية بن مطرف أبو الحسن اللخمي البنسي بن الزقاق البنسي (490 – 528) للهجرة (1096 – 1134) للميلاد ، شاعر غزل ، ومدائح . عاش أقل من أربعين عاماً ، وشعره أو بعضه في (ديوان) بالمكتبة الظاهرية بدمشق .

مختارات من شعره :

ومهفهفٍ نبتَ الشقيقُ بخده واهتز أملود النقا في برده
ماء الشبيبة والجمال أرق من صقل الحسامِ النتضى وفرئده
يُحيي الأنامَ بلمحةٍ منْ وصله من بعد ما وردوا الحمام بصدده
إن كنت أهديت الفؤاد له فقل أيّ الجوى لجواني لم يهده

يذكرني تحنانُ شـدو غنائه على الأيك تحنان الحمام المغرّد
له نغماتُ أفحمت كلَّ صادق وصوت نشيدٍ قد شجا كلَّ منشد

فدغ كلّ ما حُدثت عن صوتِ معبدِ

وطارحُ نشيداً عن نشيدِ ابنِ معبدِ

وروضة عاطر بنفسجها عطرها وشيئها وسندسُها
لما غذتها السحاب درتها من فوق حوذانها ونرجسها

خاف عليها الغمامُ حادثَةً فسلَّ سيفَ البروق يحرسها

أَقْبَلْتُ تَمْشِي لَنَا مَشْيَ الْحُبَابِ ظَبِيَّةٌ تَفْتَرُ عَنِ مَثَلِ الْحَبَابِ
كَلِمَا مَالٍ بِهَا سُكْرُ الصَّبَا مَالٌ بِي سَكْرٍ هَوَاهَا وَالتَّصَابِي
أَشْعَرْتُ فِي عِبْرَاتِي بَخْلًا إِذْ تَجَلَّتْ فَتَغَطَّتْ بِنَقَابِ
كَذُكَايَ الدَّجْنِ مَهْمَا هَطَلَتْ عَبْرَةُ الْمُزْنِ تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ

ابن زمرَك

محمد بن يوسف بن محمد بن أحمد الصريحي ، أبو عبدالله (733 – 795) للهجرة
(1333 – 1392) للميلاد ، المعروف بابن زمرك وزير وشاعر وكاتب ، ومولده
بروض البيازين (بغرناطة) تتلمذ على لسان الدين ابن الخطيب وغيره . جعله
صاحب غرناطة (الغني بالله) كاتم سره ثم المتصرف برسالاته وحجابته . ونكب مدة ،
وأعيد إلى مكانته ، وأساء إلى بعض رجال الدولة ، فختمت حياته بأن بعث إليه ولي
أمره من قتله في داره وهو رافع يديه بالمصحف . وقتل من وجد معه من خدمه وبنيه ،
وكان قد سعى في أستاذه لسان الدين بن الخطيب حتى قتل خنقاً فلقي جزاء عمله . وقد
جمع السلطان ابن الأحمر شعر ابن زمرك وموشحاته في مجلد ضخم سماه (البقية
والمدرِك من كلام ابن زمرك) رآه المقري في المغرب ونقل كثيراً منه في كتابه نفع
الطيب وأزهار الرياض . دفن بسبنة مع العلماء والزهاد .

مختارات من شعره :

طالعتها دون الصباح صباحاً لما جلت غرر البيان صباحاً

ولقد رأيت وما رأيت كحسنها
عذراء أروضها البيان لبانه
فأنت كما شاءت و شاء نجيبها
لا بل كمثل الروض باكره الحيا
وطوت بساط الشوق مني بعدما
نشرت علي من القبول جناحا
وجهاً أغر ومبسماً وضاحا
وأطال مغدى عندها ومراحا
تذكى الحجى وتتعم الأرواحا
وسقى به زهر الكمام ففاحا

لقد زادني وجداً وأغرى بي الجوى
تشير وراء الليل منه بنانة
تلوح سنانا حين لا تنفح الصبا
قطعت به ليلاً يطارحني الجوى
إذا قلت لا يبدو أشال لسانه
إلى أن أفاق الصبح من غمرة الدجى
لك الله يا مصباح أشبهت مهجتي
ذبال بأذيال الظلام قد إنتفا
مخضبة والليل قد حجب الكفا
وتبدي سواراً حين تثني له العظفا
فأونة يبدو وأونة يخفى
وإن قلت لا يخفى الضياء به كفا
وأهدى نسيم الروض من طيبه عرفا
وقد شفها من لوعة الحب ما شفا

ابن زهر الأندلسي

هو محمد بن عبد الملك بن زهر (111 – 1199) للميلاد ، من نوابغ الطب والأدب
ولد بإشبيلية وتوفي بمراكش وعاصر دولة الملتمين والموحدين وأجاد نظم الموشحات.

مختارات من شعره :

هل تستعاد أيامنا بالخليج وليالينا

أو يستفاد	من النسيم الأريج	مسك دارينا
أو هل يكاد	حسن المكان البهيج	أن يحيينا
روض أظله	دوح عليه أنيق	مورق الأفنان
والماء يجري	وعائم وغريق	من جنى الريحان
أو هل أديب	يحيي لنا بالغروس	ما كان أحلى
مع الحبيب	وصافيات الكؤوس	فاسقتي واملا

ابن زيدون

أحمد بن عبدالله بن أحمد بن غالب بن زيدون المخزومي الأندلسي ، أبو الوليد (394-463) للهجرة (1003 – 1070) للميلاد ، وزير ، كاتب وشاعر من أهل قرطبة ، انقطع إلى ابن جهور من ملوك الطوائف بالأندلس ، فكان السفير بينه وبين ملوك الأندلس فأعجبوا به . واتهمه ابن جهور بالميل إلى المعتضد بن عباد فحبسه ، فاستعطفه ابن زيدون برسائل عجيبة فلم يعطف . فهرب واتصل بالمعتضد صاحب إشبيلية فولاه وزارته ، وفوض إليه أمر مملكته فأقام مبعثاً مقرباً إلى أن توفى بإشبيلية في أيام المعتمد على الله ابن المعتضد . وقيل إن سبب حبسه إتهامه بمؤامرة لإرجاع دولة الأمويين . ولقب ببحتري المغرب ، له رسالة في التهكم بعث بها عن لسان ولادة بنت المستكفي إلى ابن عبدوس وكان يزاحمه على حبها ، وله رسالة أخرى وجهها إلى ابن جهور .

مختارات من شعره :

أضْحَى التَّنَائِي بَدِيلاً عَنْ تَدَانِيْنَا ، وَنَابَ عَنْ طَيْبِ لُقْيَانَا تَجَافِيْنَا

حَيْنٌ، فَقَامَ بِنَا لِلْحَيْنِ نَاعِينَا
 حُزْنًا، مَعَ الدَّهْرِ لَا يَبْلَى وَيُبْلِينَا
 أَنْسَاءً بِقُرْبِهِمْ قَدَ عَادَ يُبْكِينَا
 بِأَنْ نَعَصَّ، فَقَالَ الدَّهْرَ آمِينَا
 وَأَنْبَتَ مَا كَانَ مَوْصُولًا بِأَيْدِينَا
 فَالْيَوْمَ نَحْنُ، وَمَا يُرْجَى تَلَاقِينَا
 هَلْ نَالَ حَظًّا مَنِ الْعُتْبَى أَعَادِينَا
 رَأْيًا، وَلَمْ نَنْقَلِدْ غَيْرَهُ دِينَا
 بِنَا، وَلَا أَنْ تَسُرُّوا كَاتِبًا فِينَا
 وَقَدْ يَيْسُنَا فَمَا لِلْيَأْسِ يُغْرِينَا
 شَوْقًا إِلَيْكُمْ، وَلَا جَفَّتْ مَآقِينَا
 يَقْضِي عَلَيْنَا الْأَسَى لَوْلَا تَأَسَّيْنَا
 سُودًا، وَكَانَتْ بِكُمْ بِيضًا لِيَالِينَا
 وَمَرَبَعُ اللَّهْوِ صَافٍ مِنْ تَصَافِينَا
 قِطَافُهَا، فَجَذَّيْنَا مِنْهُ مَا شِينَا
 كُنْتُمْ لِأَرْوَاحِنَا إِلَّا رِيَاحِينَا
 أَنْ طَالَمَا غَيَّرَ النَّأْيُ الْمُحِبِّينَا!
 مِنْكُمْ، وَلَا انصَرَفَتْ عَنْكُمْ أَمَانِينَا
 مَنْ كَانَ صِرْفَ الْهَوَى وَالْوُدَّ يَسْقِينَا
 إِفَاءً، تَذَكُّرُهُ أَمْسَى يَعْدِينَا؟

أَلَا وَقَدْ حَانَ صُبْحُ الْبَيْنِ، صَاحِبِنَا
 مَنْ مَبْلُغُ الْمَلْبَسِينَا، بَانْتِزَاحِهِمْ،
 أَنَّ الزَّمَانَ الَّذِي مَا زَالَ يُضْحِكُنَا
 غِيظَ الْعِدَا مِنْ تَسَاقِينَا الْهَوَى قَدَعُوا
 فَانْحَلَّ مَا كَانَ مَعْقُودًا بِأَنْفُسِينَا،
 وَقَدْ نَكُونُ، وَمَا يُخَشَى تَفَرَّقُنَا،
 يَا لَيْتَ شِعْرِي، وَلَمْ نُعْتَبِ أَعَادِيكُمْ،
 لَمْ نَعْتَقِدْ بَعْدَكُمْ إِلَّا الْوَفَاءَ لَكُمْ
 مَا حَقْنَا أَنْ تُقَرُّوا عَيْنَ ذِي حَسَدٍ
 كُنَّا نَرَى الْيَأْسَ تُسَلِّينَا عَوَارِضُهُ،
 بِنْتُمْ وَبِنَا، فَمَا ابْتَأَلَتْ جَوَانِحُنَا
 نَكَادُ، حِينَ تُتَاجِرُكُمْ ضَمَائِرُنَا،
 حَالَتْ لِفَقْدِكُمْ أَيَّامُنَا، فَعَدَتْ
 إِذْ جَانِبَ الْعَيْشِ طَلُوقٌ مِنْ تَأَلُّفِنَا،
 وَإِذْ هَصَرْنَا فُنُونَ الْوَصْلِ دَانِيَةً
 لِيُسَقَّ عَهْدُكُمْ عَهْدَ السَّرُورِ فَمَا
 لَا تَحْسَبُوا نَأْيَكُمْ عَنَّا يَغْيِرُنَا،
 وَاللَّهِ مَا طَلَبَتْ أَهْوَاؤُنَا بَدَلًا
 يَا سَارِي الْبَرْقِ غَادِ الْقَصْرِ وَاسِقِ بِهِ
 وَاسْأَلْ هُنَالِكَ: هَلْ عَنَى تَذَكُّرُنَا

وَيَا نَسِيمَ الصَّبَا بَلِّغْ تَحِيَّتَنَا مَنْ لَوْ عَلَى الْبُعْدِ حَيًّا كَانَ يَحْيِينَا

إِنِّي ذَكَرْتُكَ، بِالزَّهْرَاءِ، مَشْتَقًا،
وَالنَّسِيمِ اعْتِلَالًا، فِي أَصَائِلِهِ،
وَالرَّوْضِ، عَنِ مَائِهِ الْفَضِيِّ، مَبْتَسِمًا،
يَوْمًا، كَأَيَّامِ لِدَاتِ لَنَا انصَرَمَتْ،
نَلْهُو بِمَا يَسْتَمِيلُ الْعَيْنَ مِنْ زَهْرٍ
كَأَنَّ أَعْيُنَهُ، إِذْ عَايَنْتِ أَرْقَى،
وَرَدُّ تَأَلَّقَ، فِي ضَاحِي مَنَابِتِهِ،
سَرَى يِنَافِحُهُ نِيلُوفَرٌ عَبِيقٌ،
كُلُّ يَهْيِجُ لَنَا ذَكَرَى تَشْوَقَنَا
لَا سَكَنَ اللهُ قَلْبًا عَقَّ ذَكَرَكُمْ
لَوْ شَاءَ حَمَلِي نَسِيمِ الصَّبَاحِ
لَوْ كَانَ وَفَى الْمُنَى، فِي جَمْعِنَا بِكُمْ،
يَا عَلْقِي الْأَخْضَرَ، الْأَسْنَى، الْحَبِيبَ
كَانَ التَّجَارِي بِمَحْضِ الْوُدِّ، مَذْزَمَنَ،
فَالآنَ، أَحْمَدَ مَا كُنَّا لِعَهْدِكُمْ،

وَدَّعِ الصَّبْرَ مُحِبًّا وَدَّعَاكَ، ذَانِعٌ مِنْ سِرِّهِ مَا اسْتَوَدَعَاكَ
يَقْرَعُ السَّنَّ عَلَى أَنْ لَمْ يَكُنْ زَادَ فِي تِلْكَ الْخُطَا، إِذْ شَيَّعَاكَ

يا أبا البدر سناءً وسناً، حفظ الله زماناً أطلعك
إن يطل، بعدك، ليلى، فلکم كنت أشكو قصر الليل معك!

ابن سهل الأندلسي

إبراهيم بن سهل الإشبيلي أبو إسحاق (605 – 649) للهجرة (1208 – 1251)
للميلاد ، شاعر غزل ، وكاتب ، كان يهودياً وأسلم ، أصله من إشبيلية ، وسكن
بالمغرب الأقصى . وكان مع ابن خلاص والي سبتة في زورق فانقلب بهما فغرقا .

مختارات من شعره :

من لي بأن يدنو بعيد مزاره	ظبي طلوع الفجر من أزراره
كالغصن في حركاته وقوامه	كالظبي في لحظاته ونفاره
في الروض منه محاسن ومشابها	في آسسه وبهاره وعراره
فعراره من لحظه وبهاره	من خده والآس نبت عذاره
وعلقته وسنان يلعب بالنهاي	كتلاعب الساقى بكأس عقاره
يا حسنه لو كان يرحم صبه	وجماله لو كان من زواره
ألف التجني والبعد شريعة	فالنجم أقرب من دنو مزاره
أومى إلي بلحظه فتناثرت	خيلائه في الخد من أشفاره
لما أراق دم المشوق تعمدا	إسود نطق الخال من أوزاره
وإذا أقول عسى وليت وربما	فمقال لا للصب من أخباره
فالخذ يغرق في معين دموعه	والقلب يصلى في جحيم أواره
عجبا لصد كيف يألف ضده	هذا بأدمعه وذاك بناره

انظر إلى لون الأصيل كأنه
والشمس من شفق المغيب كأنها
لاقت بحمرتها الخليج فألفا
سقطت أوان غروبها محمراً
لا شك لون مودع لفراق
قد خمشت خدأ من الإشفاق
خجل الصبا ومدامع العشاق
كالكأس خرت من أنامل ساق

ابن شهاب

مختارات من شعره :

على سلمى وإن نأت الخيام
سلام من فؤاد منذ ولى
على سلمى السلام ومن سواها
مهاة صانها الرحمن عما
كلفت بها وبي كلفت فكل
كلانا مغرم ولنا حديث
ولم أنس الوداع وما جرى لي
بكت خوف النوى وبكيب قهراً
تبث إلي شكواها فأشكو
تناشدني أترجع عن قريب
وأزمت الرحيل وفي فؤادي
من المضى التحية والسلام
وفارقها تولته السقام
فإهداء السلام له حرام
به العشاق تعذل أو تلام
بصاحبه معنى مستهام
غريب لا يترجمه الكلام
غداة السير إذ عز المقام
دماً فيها وبي لعب الغرام
إليها والدموع لها إنسجام
فقلت نعم وللدهر إحكام
لوحدتها لهيب واضطرام

يا معشر النساء هل من سامعة
ومن تكن بما أقول عاملة
فالمكث في دار الفنا قليل
والله الله إمام الله في
فإن هذا الدهر معدوم الوفا
والخير كل الخير في الصلاة
وليس بين مسلم وكافر
وكن باليسير قانعات
وارفضن للكبر المشوم والحسد
وأفبح القبائح الوخيمة
فتلك والعياذ بالرحمن
وطاعة الأزواج فرض لازم
والويل كل الويل بل والهواية

نصائحاً تتلى لكن جامعته
فتلك في جنات عدن نازله
وهي إلى دار البقا سبيل
لزوم دوركن والتعفف
وقد سمعتن الكلام أنفا
وفعلها أوائل الأوقات
إلا الصلاة في الحديث الشاهر
تظفرن يوم الحشر بالجنات
وكل ما حرّمه الفرد الصمد
الغيبة الشنعاء والنميمة
موجبة الحلول في النيران
به ينال الفوز والمغانم
لمن لأمر الزوج كانت عاصيه

ابن شهيد الأندلسي

عبد الملك بن أحمد بن عبد الملك بن شهيد القرطبي أبو مروان (323 – 393)
للهجرة (935 – 1003) للميلاد ، وزير ومؤرخ وأحد ندماء ملوكها . ولد ومات
بقرطبة .

مختارات من شعره :

كتبت لها أنني عاشق
فردت علي جواب الهوى
منعمة نطقت بالجفون
كأن فؤادي إذا عرضت
على مهرق الكتم بالناظر
بأحور في مائة حائر
فدلت على دقة خاطر
تعلق في مخليبي طائر

ذكرتكم من غير أن تتساكم
كلما هبت الرياح له من
جمع الله بيننا من قريب
نفس صب معذب بهواكم
جانب المغربين وهنا بكاكم
وأرانيكم كما أهواكم

أعينا إمرءاً نزحت عينه
إذا القلب أحرقه بثه
يود الفتى منهلاً خالياً
ويصرف للكون ما في يديه
لقد عثر الدهر بالسابقين
لعمرك ما رد ريب الردى
سهم المنايا تصيب الفتى
أصبن على بطشهم جرهما
وأقعصن كلباً على عزه
ولكنني خاني معشري
وهل ضرب السيف من غير كف
ولا تعجباً من جفون جماد
فإن المدامع شلو الفؤاد
وسعد المنية في كل واد
وما الكون إلا نذير الفساد
ولم يعجز الموت ركض الجواد
أريب ولا جاهد باجتهد
ولو ضربوا دونه بالسداد
وأصممين في دارهم قوم عاد
فما إعتز بالصافنات الجياد
وردت يفاعاً وبيل المراد
وهل ثبت الرأس في غير هاد

ابن عبدربه الأندلسي

أحمد بن محمد بن عبدربه بن حبيب بن حُدِير بن سالم أبو عمر (246 – 328) للهجرة (860 – 939) للميلاد ، من أهل قرطبة . كان جده الأعلى سالم مولى هشام بن عبدالرحمن بن معاوية . كان شاعراً وغلب عليه الإشتغال في أخبار الأدب وجمعها. له شعر كثير ، منه ما سماه الممحصات ، وهي قصائد ومقاطع في المواعظ والزهد ، نقض بها كل ما قاله في صباه من الغزل والنسيب . وكانت له في عصره شهرة واسعة وهو أحد الذين أثروا بأدبهم بعد الفقر . أما كتابه (العقد الفريد) فمن أشهر كتب الأدب سماه العقد وأضاف النساخ المتأخرون لفظ الفريد . وأصيب بالفالج قبل وفاته بأيام .

مختارات من شعره :

شَادِرٌ يَسْحَبُ أَدْيَالَ الطَّرَبِ يَتَنَنَّى بَيْنَ لَهْوٍ وَلَعِبٍ
بجبينٍ مفرغٍ من فضةٍ فَوْقَ خَدِّ مُشْرَبٍ لَوْنِ الذَّهَبِ
كَتَبَ الدَّمْعُ بِخَدِّي عَهْدَهُ لِلْهَوَى، وَالشَّوْقُ يُمْلِي مَا كَتَبَ
يَا بَجْهَلِي مَا أَرَاهُ ذَاهِباً! وسوادُ الرأسِ مِنِّي قَدْ ذَهَبَ
"قالتِ الخنساءُ لَمَّا جَنَّتْهَا: شابٌ بعدي رأسُ هذا واشتهب"

سَرَى طَيْفُ الحَبِيبِ عَلَى النُّعَادِ لِيُصْلِحَ بَيْنَ عَيْنِي والرُّقَادِ
قَبَاتٌ إِلَى الصَّبَاحِ، يَدِي وَسَادٌ لَوْجَنَّتْهُ، كَمَا يَدُهُ وَسَادِي
بِنَفْسِي مَنْ أَعَادَ إِلَيَّ نَفْسِي وَرَدَّ إِلَى جَوَانِحِهِ فُوَادِي

خيالٌ زارني لَمَّا رآني عَدَّتني عَنْ زيارَتِهِ عَوادي
يُواصلُني على الهَجْرانِ مِنْهُ وَيُدْنيني على طُولِ البُعادِ

يا لؤلؤاً يسُـبـي العقولَ أنيقاً ورشاً بتقطيعِ القلوبِ رقيقاً
ما إن رأيتُ ولا سمعتُ بمثله دُرّاً يعودُ مِنَ الحياءِ عقيقاً
وإذا نظرتُ إلى محاسنِ وجهه أبصرتُ وجهكُ في سناه غريقاً
يا مَنْ تقطَّعَ خصرُهُ مَنْ رُدِّفه ما بالُ قلبكُ لا يكونُ رقيقاً

ابن هانئ الأندلسي

محمد بن هانئ بن محمد بن سعدون الأزدي الأندلسي ، أبو القاسم يتصل نسبة بالمهلب بن أبي صفرة (326 – 362) للهجرة (938 – 973) للميلاد ، شاعر مغربي ولد بإشبيلية وكان في الأندلس كالمثني ومعاصر له في المشرق ، اتهم بنزعه الإسماعيلية وهرب من إشبيلية إلى الجزائر والمغرب ، واتصل بالمعز العبدي معد بن إسماعيل وأقام عنده في المنصورية قرب القيروان ، ودخل المعز مصر ، وعاد ابن هانئ إلى إشبيلية فقتل غيلة في طريق عودته ببرقة .

مختارات من شعره :

يا روضَ علمٍ ويا سحابَ ندى لا زلتَ لا زلتَ عيشناً الرِّغدا
يترى علينا ندى يديكُ كما تدافعُ الموجُ جالَ فاطردا
عوّضنا الله من سِوائكُ ولا عوّضنا منكُ سيّدا أبدا
أيّ هزبرٍ كانَ الهزبرُ لقد غادرَ منكُ الضرغامُ الأَسدا

فأما وقد لاح الصّباح بلمّتي وانجابَ ليلُ عمّائتي ونكشاً
فلئن لهوت لألهون تصنّعاً ولئن صبوت لأصبون تكأفا
ولئن ذكرت الغانيات فخطرةً تعتاد صباً بالحسان مكأفا
فلقد هزرت غصونها بثمارها وهصرتُهنّ مهفهاً فمهفها
والبان في الكُثبان طوغُ يدي إذا أو ماتُ إيماءً إليه تعطفاً
ولقد هزرت الكأس في يد مثلها وصحوتُ عما رقّ منها أو صفا
فرددتها من راحتيه مزةً وشربتها من مقلتيه قرقفا
ما كان أفتكني لو اخترطت يدي من ناظرِكِ على رقيبكِ مرهفاً
وحدور منك قد طرقت لقومها متعرّضاً ولأرضها متعسفاً

فتكات طرفكِ أم سـيوفُ أبيكِ وكؤوسُ خميرٍ أم مـراشفُ فيكِ
أجلادُ مرهفةٍ وقتكِ محاجرٍ ما أنتِ راحمةٌ ولا أهـلوكِ
يا بنتَ ذا السـيفِ الطويلِ نجادهُ أكذا يجوزُ الحكمُ في ناديكِ
قد كان يدعوني خيالكِ طارقاً حتى دعاني بالقـنا داعيكِ
عينكِ أم مغناكِ مؤعدنا وفي وادي الكرى نلقاكِ أو واديكِ
منعوكِ من سـنة الكرى وسرّوا فلو عثروا بطيفِ طارقِ ظنوكِ
ودعوكِ نشوى ما سـقوكِ مُدامةً لمّا تمايل عطفكِ اتهموكِ
حسبُ التـكـلُّلِ في جفونكِ حليةً تالله ما بأكفهم كحلوكِ
وجلوكِ لي إذ نحن عُصناً بانهُ حتى إذا احتفل الهوى حجبوكِ

ولوى مقبلك اللثام ومادروا أن قد لثمتُ به وقبَل فوكِ
فضعي اللثام فقبل خذك ضرجتُ راياتُ يحيى بالدم المسفوكِ

أبو إسحاق الألبيري

إبراهيم بن مسعود بن سعد الألبيري أبو إسحاق (375 – 460) للهجرة
(985 – 1067) للميلاد ، شاعر أندلسي ، اشتهر بغرناطة وأنكر على ملكها
استوزاره ابن نغزلة اليهودي تنصيه وزيراً على صنهاجة ، فنفى إلى البيرة ، وقال
في ذلك قصيدة مطلعها (ألا قل لصنهاجة أجمعين) فتار أهل صنهاجة على اليهودي
وقتلوه . وقصيدته تلك أشهر شعره .

مختارات من شعره :

وذي غنى أوهمته همته أن الغنى عنه غير منفصل
فجر أذيال عجبه بطراً واختال للكبرياء في حلل
بزته أيدي الخطوب بزته فاعتاض بعد الجديد بالسمل
فلا تنق بالغنى فأفته الفقر وصرف الزمان ذو دول
كفى بنيل الكفاف منه غنى عنه فكن فيه غير محتفل

بصرت بشيية وخطت نصلي فقلت له تأهب للرحيل
ولا يهن القليل عليك منها فما في الشيب ويحك من قليل
وكم قد أبصرت عيناك مزناً أصابك ظلها قبل الهمول
وكم عاينت خيط الصبح يجلو سواد الليل كالسيف الصقيل

ولا تحقر بنذر الشيب واعلم بأن القطر يبعث بالسيلول
فكم ممن مفارقـه ثـغام وأنجمه على فلك الأفول
تعوض من ذراع الخطو فترا ومن غضب بمفلول كليل
فكيف بمثله لمهـاة رمل كأن وصالها نوم العليل
تطلب غير ما في الطبع صعب عليك فدع طلاب المستحيل
ولازم قـرع باب الرب دأبا فإن لزومه سبب الدخول

أبو البقاء الرندي

صالح بن يزيد بن صالح بن شريف الرندي ، أبو البقاء (601 – 684) للهجرة
(1204 – 1285) للميلاد ، وتختلف كنيته بين أبي الطيب وأبي البقاء وهو
المشهور. وهو كاتب وشاعر ، عاش في مدينة رندة ، واتصل ببلاط بني نصر (ابن
الأحمر) في غرناطة . ومدحهم ونال جوائزهم . قيل كان فقيهاً حافظاً له مقامات
بديعة في أغراض شتى نظماً ونثراً.

مختارات من شعره :

لكل شيءٍ إذا ما تم نقصانُ فلا يُغرُّ بطيب العيش إنسانُ
هي الأيامُ كما شاهدتها دُولُ مَنْ سَرَّهُ زَمَنٌ ساءَتْهُ أزمانُ
وهذه الدار لا تُبقي على أحدٍ ولا يدوم على حالٍ لها شأنُ
يُمزق الدهر حتماً كل سابعٍ إذا نبت مشرفياتٌ وخرسانُ
وينتضي كلّ سيفٍ للفناء ولو كان ابنٌ ذي يزنٍ والغمد عُمدانُ
أين الملوك ذوو التيجان من يمنٍ وأين منهم أكاليـلٌ وتيجانُ

وأين ما شـاده شـدّادُ في إرمِ
وأين ما حازه قارون من ذهبِ
أتى على الكُل أمر لا مرد له
وصار ما كان من مُلك ومن زمن
دار الزّمان على (دارا) وقاتله
كأنما الصّعب لم يسهّل له سببُ
فجائعُ الدهر أنوعٌ مُنوعة
وللحوادث سُلولان يسهّلها
دهى الجزيرة أمرٌ لا عزاء له
أصابها العينُ في الإسلام فامتحت
فاسأل (بلنسية) ما شأنُ (مُرسية)
وأين (قرطبة) دارُ العلوم فكم
وأين (حُمص) وما تحويه من نزه
قواعدُ كُنْ أركانَ البلاد فما
تبكي الحنيفة البيضاء من أسفِ
على ديار من الإسلام خالية
حيث المساجد قد صارت كنائس ما
حتى المحارِبُ تبكي وهي جامدة
يا غافلاً وله في الدهر موعظة
وماشياً مرحاً يلهيه موطنه

وأين ما ساسه في الفرس ساسانُ
وأين عادٌ وشدادٌ وقحطانُ
حتى قضوا فكان القوم ما كانوا
كما حكى عن خيال الطّيفِ وسنانُ
وأمّ كسرى فما آواه إيوانُ
يوماً ولا ملكُ الدنيا سُليمانُ
وللزمان مسرّاتٌ وأحزانُ
وما لما حلّ بالإسلام سُلولانُ
هوى له أحدٌ وانهدّ ثهلانُ
حتى خلت منه أقطارٌ وبُلدانُ
وأين (شاطبة) أم أين (جيان)
من عالمٍ قد سما فيها له شأنُ
ونهرها العذبُ فياضٌ وملآنُ
عسى البقاء إذا لم تبقَ أركانُ
كما بكى لفرق الإلفِ هيمانُ
قد أقفرت ولها بالكفر عُمرانُ
فيهنّ إلا نواقيسٌ وصُلبانُ
حتى المنابرُ ترثي وهي عيدانُ
إن كنت في سِنَّةٍ فالدهرُ يقطانُ
أبعد حمصٍ تغرُّ المرءَ أوطانُ

تلك المصيبة أنست ما تقدمها
يا راكبين عتاق الخيلِ ضامرةً
وحاملين سُيوفَ الهندِ مرهفةً
وراتعين وراء البحر في دعةٍ
أعندكم نبأ من أهل أندلسٍ
كم يستغيث بنا المستضعفون وهم
ماذا التقاطع في الإسلام بينكم
ألا نفوسُ أبياتٍ لها هممٌ
يا من لذلة قومٍ بعد عزهمُ
بالأمس كانوا ملوكاً في منازلهم
فلو تراهم حيارى لا دليل لهمُ
ولو رأيت بكاهم عند بيعهمُ
يا ربَّ أمٍ وطفلٍ حيلَ بينهما
وظفلة مثل حسنِ الشمسِ إذ طلعت
يقودها العلجُ للمكروه مكرههً
لمثل هذا يزوب القلبُ من كمدٍ

وما لها مع طول الدهرِ نسيانُ
كأنها في مجال السبقِ عقبانُ
كأنها في ظلامِ النقعِ نيرانُ
لهم بأوطانهم عزٌ وسلاطانُ
فقد سرى بحديثِ القومِ رُكبَانُ
قتلى وأسرى فما يهتز إنسانُ
وأنتم يا عبادَ الله إخوانُ
أما على الخيرِ أنصارٌ وأعوانُ
أحال حالهم جورٌ وطغيانُ
واليوم هم في بلادِ الكفرِ عبدانُ
عليهم من ثيابِ الذلِ ألوانُ
لهالك الأمرُ واستهوتك أحزانُ
كما تفرقُ أرواحُ وأبدانُ
كأنما هي ياقوتٌ ومرجانُ
والعينُ باكيةٌ والقلبُ حيرانُ
إن كان في القلبِ إسلامٌ وإيمانُ

الحصري القيرواني

علي بن عبدالغني الفهري الحصري القيرواني ، أبو الحسن . شاعر ضريب ، (؟-488) للهجرة (؟ - 1095) للميلاد ، من أهل القيروان انتقل إلى الأندلس حفظ القرآن بالروايات وتعلم العربية على شيوخ عصره . اتصل ببعض الملوك ومدح المعتمد بن

عباد بقصائد ، وألف له كتاب المستحسن من الأشعار ، وهو ابن خالة إبراهيم
الحصري صاحب زهر الآداب . وقد ذاعت شهرته كشاعر فحل ، شغل الناس بشعره ،
ولفت أنظار طلاب العلم فتجمعوا حوله ، وتعلمذوا على يده ونشروا أدبه في الأندلس .
وله (اقتراح القريح واجتراح الجريح) مرتب على حروف المعجم في رثاء ولد له .
و(معشرات الحصري) في الغزل . و(النسب على الحروف والقصيدة الحصرية)
212 بيتاً في القراءات ، ومات في طنجة .

مختارات من شعره :

يا ليل الصـب متى غده	أقيام الساعة موعده
رقـد السـمار فأرقه	أسف للبين يـردده
فبكاه النجم ورق له	مما يرعاه ويرصده
كلف بغزال ذي هيف	خوف الواشين يشرده
نصبت عيناى له شركاً	في النوم فعز تصيده
وكفى عجباً أنى قنص	للسرب سباني أغيده
صنم للفتنة منتصب	أهـواه ولا أتعبده
صاح والخمر جنى فمه	سكران اللحظ معربده
ينضو من مقلته سـيفاً	وكأن نعاساً يغمده
فيريق دم العشاق به	والويل لمن يتقلده
كلا لا ذنب لمن قتلت	عيناه ولم تقتل يده
يا من جددت عيناها دمي	وعلى خديه تـورده
خداك قد اعترفا بدمي	فعلام جفونك تجرده

إنني لأعيذك من قتلى
بأنه هب المشـتاق كرى
ما ضرك لو داويت ضنى
لم يبق هـواك له رمقاً
وغداً يقضى أو بعد غد
يا أهل الشوق لنا شـرق
يهوى المشـتاق لقاءكم
ما أحلى الوصل وأعذبه
بالبين وبالهجران فيا
وأظنك لا تتعمده
فلعل خيالك يسـعده
صبا يدنيك وتبعده
فلبـيك عليه عـوده
هل من نظر يتزوده
بالدمع يفيض مورده
وصروف الدهر تبعده
لولا الأيـام تنكده
لفؤادي .. كيف تجلده

الحفيد بن زهر

أيها الساقى إليك المشـتكى
ونديم همـت في غـرته
كلما استيقظ من سـكرته
قد دعوناك وإن لم تسمع
وبشرب الراح من راحته
جذب إليه الـزق واتكا

وسقاني أربعاً في أربع

ما لعيني غشـيت بالنظر
وإذا ما شئت فاسمع خبري
أنكرت بعدك ضوء القمر

عشيت عيناى من طول البكا
غصن بأن مال من حيث استوى
وبكى بعضى على بعضى معي
بات من يهواه من فرط الجوى

خفق الأحشاء موهون القوى

كلما فكر بالبين بكى
ويحـه يبكى لما لم يقع

الحكم بن أبي الصلت

أمية بن عبدالعزيز الأندلسي الداني ، أبو الصلت أمية الداني (460 – 529) للهجرة
(1068 – 1134) للميلاد ، حكيم ، كاتب ، طبيب وشاعر من أهل دانية الأندلس ،
ولد فيها ، ورحل إلى المشرق ، فأقام بمصر عشرين عاماً ، سجن خلالها ، ونفاه
الأفضل شاهنشاه منها ، فرحل إلى الإسكندرية ، ثم انتقل إلى المهديّة (من أعمال
المغرب) وأقام فيها ، واتصل بأميرها يحيى بن تميم الصنهاجي ، وابنه علي بن
يحيى ، فالحسن بن يحيى آخر ملوك الصنهاجيين بها ، ومات فيها . وقيل إنه من أهل
إشبيلية ، وأن له كتباً في الطب . من تصانيفه (الحديقة) ، و (رسالة العمل
بالإسطرلاب) ، و (الوجيز) في علم الهيئة ، و (الأدوية المفردة) ، و (تقويم الذهن)
في علم المنطق .

مختارات من شعره :

أهلاً به لما بدا في مشيه	يختال في حلل من الخيلاء
كالروضة الغناء أشرف فوقه	ذنب له كالذوحة الغناء
ناديته لو كان يفهم منطقي	أو يستطيع إجابة لندائي
يا رافعاً قوس السماء ولايساً	للحسن روض الحزن غب سماء
أيقنت أنك في الطيور مملك	لما رايتك منه تحت لواء

طرقنتي لدى الهجوع فقالت	أكذا يهجع المحب المشوق
قلت لا تعجلي فلم أغف إلا	طمعاً أن يكون منك طروق

فتولت تقول لفظ ذوي الألباب سحر يصبي النهى ويروق
قد يمج الكلام وهو صحيح ويلذ المزور المخلوق

عجبت من طرفك في ضعفه كيف يصيد البطل الأصيда
يفعل فينا وهو في غمده ما يفعل السيف إذا جردا

أصبحت صبا مدنفاً مغرماً أشكو جوى الحب وأبكي دما
هذا وقد سلم إذ مر بي فكيف لو مر وما سلما
تحكم في مهجتي كيف شا سقيم الجفون هضم الحشا
سفته يد الحسن خمر الدلال فعربد بالصد لما انتشى
وصد بسالفتي شادان أضل الخميلي فاستوحشا
حبيب كتمت غرامي به فما زال يعظم حتى فشأ
خذوا اللوم عني وخلوا الفؤاد لطائر حسن به عششا
ومن جرحته لحاظ العيون فكيف يكون إذا جمشأ
ومن أم ورد ابن يحيى الرضا فكيف يحاذر أن يعطشأ

الرّصافي البّنّسي

محمد بن غالب الرفاء الرصافي أبو عبدالله البنّسي (؟ - 572) للهجرة (؟ -
1177) للميلاد ، وزير وكاتب وشاعر ، وأصله من رصافة بنّسية وإليها نسبته . كان
يرفأ الثياب ترفعاً عن التكسب بشعره ، أقام مدة بغرناطة ، وسكن مالقة وتوفي بها .

مختارات من شعره :

ألا جرع تحتله هندُ
ويطيبُ واديه بموردها
نعم الخليطُ نضحتُ جانحتي
يُحييك من فيه بعاطرة
يا سعدُ قد طاب الحديثُ فرُدْ
فلقدُ تجددَ لي الغرامُ وإنْ
ذكرُ يمرُّ على الفؤادِ كما
وإذا خلوتُ بها تمثلَ لي
يُندي النسيمُ ويأرجُ الرندُ
حتى ادعى في مائه الورْدُ
بحديثه لو ييـردُ الوجدُ
لو فاه عنها المسكُ لم يعدُ
منه أخوا نجواك يا سعدُ
بلي الهوى وتقادم العهدُ
يوحى إليك بسقطه الزندُ
ذاك الزمانُ وعيشه الرغدُ

وروضِ جلا صدأ العين به
صنوبرة ركبت ساقها
فشبهتها وأنابيها
بأرقم كعك من شخصه
نسيم تجارى على مشربه
عليه فحاضت حشا مدنبه
بها الماء قد جد في مسكبه
وأفرخه يعلقن به

يا وردة جادت بها يد متحفي
حمراء عاطرة النسيم كأنها
عرضت تذكرني دماً من صاحب
فلنمئتها شغفاً وقلت لعبرتي
فهمي لها دمعي وهاج نأسفي
من خد مقتبل الشبيبة مترف
شربت به الدنيا سلافة قرقف
هي ما تمج الأرض من دم يوسف

سليمان الكومي

سليمان بن علي بن عبدالله بن علي الكومي التلمساني عفيف الدين (610 – 690)
للهجرة (1213 – 1291) للميلاد ، شاعر ، كومي الأصل (من قبيلة كومة) تنقل
في بلاد الروم ، وكان يتصوف ويتكلم وله في كل علم تصنيف واتهم بالزندقة ، وكان
يتبع طريقة ابن العربي في أقواله وأفعاله . له كتب منها (شرح الفصوص) لابن
عربي ، و (العروض) وغيره . وابنه الشاب الظريف أشعر منه ، مات في دمشق .

مختارات من شعره :

يَا نَسَمَةَ الْبَانِ هُبِّي	عَلَى رُسُومِ الْمُحِبِّ
وَمَا عَلَيْكَ إِذَا مَا	وَقَدْتِ نَيْرَانَ قَلْبِي
إِنْ تَكْتُمِي سِرّاً لَيْلَى	فَطِيبُهَا عَنْهَا يُنْبِي
أَوْ لَا فَمَا لَشَاذَاهَا	يُسْبِي الْعُقُولَ وَيُصْبِي
أَهْدَتْ إِلَيَّ حَدِيثاً	فَهَمَّتْهُ دُونَ صَحْبِي
فَحَلَّ فِي الْحَالِ سَلْبِي	دُونَ الْجَمِيعِ وَنَهْبِي
يَا طَالِباً حَيَّ لَيْلَى	ذَاتِي جَمَاهَا فَطُفُّ بِي
وَنَادٍ بِأَسْمِي تَجِدْهَا	عَلَى لِسَانِي تُلْبِي

جَحَدْتُ الْهَوَى حَتَّى تَبَدَّتْ شُهُودُهُ	فَصَرَّحْتُ بِالْكَثْمَانِ وَالْحَقُّ أُبْلَجُ
جُفُونِي مِنْ ذَلِكَ الْجَبَابِ قَرِيحَةً	فَلَا دَمْعَ إِلَّا وَهُوَ بِالْذَّمِّ يَخْرُجُ
جَعَلْتُ عَلَى قَلْبِي يَدَيَّ تَأْلُمًا	فَلَمْ أَرَ جَمْرَةَ تَتَأَجَّجُ
جُبُلْتُ عَلَى حُبِّ لِمَنْ أَنَا عَبْدُهُ	فَلَحْظِي إِطْرَاقٌ وَلَفْظِي تَلْجُجُ

جَزَانِي هَوَاهُ لَوَعَةً وَصَابَابَةً
جَمَعْتُ لَهُ الضَّدَّيْنِ جَمْعَ ضَرُورَةٍ
جَرَيْتُ مَعَ الْأَشْوَاقِ مِلءَ عِنَانِهَا
جِنَانِ التَّجَلِّي لِلجَّنَانِ مُعَدَّةٌ
جَمِيعُ الْمُنَى فِي لَمَحَةٍ لَوْ جَنَيْتُهَا
جَمَالِكَ لِي عَيْشٌ وَصَدُوكَ لِي رَدَى

نَسِيمَ الصَّبَا أذْكَرْتَنِي الْعَهْدَ بِالوَادِي
فَإِنْ كُنْتُ تُحْبِي مَيِّتَ الْهَجْرِ وَالْجَوَى
فَإِنِّي مُذْ فَارَقْتُ أَحْبَابَ مُهْجَتِي
جُفُونِي جَفْتُ نَوْمَ الدُّجَى لِمَضَاجِعِي
فَيَا ذَلِكَ الدَّانِي إِلَى ذَلِكَ الْحِمَى
فَنَادِ بِهِ السُّكَّانَ أَسْكَنْتُمْ الْحَشَا
فَلَمْ أَسْتَطِعْ فِي اللَّيْلِ مَيْلًا لِمَضْجَعِي
رَعَى اللَّهُ أَيَّامًا بِمُنْعَرَجِ اللَّوَى
أَنْتَ الْحَبِيبُ وَإِنْ سَأَلْتِ رُقَادِي
لَا كَانَ قَلْبُ ضَلَّ فِيكَ بَوَجْدِهِ
مَلَكَتْ خُدُوكَ أَسْوَدِي فَمَاؤَهَا
وَارْحَمَتَاهُ لِمُقْلَةٍ بِدُمُوعِهَا
فَسَمًّا بِسَالِفِ عَيْشَةٍ سَأَلْتُ لَنَا

وَهَيَّجْتَ أَشْوَاقًا شَقَقْنَ فُؤَادِي
بِقَتْلِ الْهَوَى أَحْيَيْتَنِي بِمُرَادِي
وَعُوضْتُ مِنْ قُرْبِ لَهُمْ بِبُعَادِي
وَصِرْتُ جَلِيسًا لِلسُّهَى بِسُهُادِي
إِذَا مَا أَنْخَتَ الْعَيْسَ فِي ذَلِكَ الْوَادِي
وَقُوْدَ لَطَى فَالْجَمْرُ صَارَ مِهَادِي
أَهْجَعُ وَالنَّيْرَانُ حَشُو وَسَادِي
وَأَلْيَا نَفَى فِيهِ الْوَصَالُ رُقَادِي
وَأَطَعْتَ فِي تَعَرُّضِ الْحَسَّادِ
إِنْ مَالَ عَنكَ إِلَى هُدَى وَرَشَادِ
مِنْ مُقْلَتِي وَلَهَيْبُهَا بِفُؤَادِي
عَرَقَى وَنَظَرُهَا لَوَجْهَكَ صَادِي
بِسُلَاقَةٍ أَوْ شَادِينَ أَوْ شَادِي

وَبَطِيبِ لَيْلَاتِ الْعَقِيقِ وَمَا جَنَّتْ
 لَا حِلَّتْ عَنْ وَادِي الْأَثِيلِ بَسَلْوَةٍ
 حَيٌّ بِهِ مَاتَ السُّلُومَا مَا تَرَى
 وَمُحَجَّبٍ مَا الْوَجْدُ فِيهِ مُحَجَّباً
 مَهْمَا أَنْتَى فَأَنَا الطَّعِينُ بِقَامَةٍ
 وَإِذَا رَنَا فَأَنَا الْقَتِيلُ بِمُقْلَةٍ
 تَلْكَ الظِّبَاءُ بِهِ عَلَى الْأَسَادِ
 تُنْسِي عُهُودَ أَهْيَلِ ذَاكَ الْوَادِي
 نُبَسَ الْجُفُونِ عَلَيْهِ ثُوبَ حِدَادِ
 عَنْ عَادِلِيٍّ وَلَا النَّصَابُ بِبَادِي
 هَيْفَاءَ تَهَزُّ بِالْقَنَا الْمِيَادِ
 نَجْلَاءَ أَمْضٍ مِنْ حُدُودِ حِدَادِ

الششتري

أبو الحسن علي بن عبدالله النميري الششتري الأندلسي (610 – 778) للهجرة
 (1212 – 1269) للميلاد ، ولد في ششتر إحدى القرى في جنوب الأندلس ، بدأ
 حياته تاجراً جوالاً وصحب أبا مدين شعيب الصوفي بن سبعين ثم أدى فريضة الحج
 وسكن القاهرة مدة لقي فيها أصحاب الشاذلي وزار الشام . ودرس علوم الشريعة من
 القرآن والحديث والفقه والأصول . ثم زار الفلاسفة وعرف مسالك الصوفية ودار في
 فلکهم وكان يعرف بعروس الفقهاء وبرع الششتري في فنون النظم المختلفة كالموشح
 والزجل وذاع صيته . توفي في مصر .

مختارات من شعره :

يَا حَاضِرًا فِي فَوَادِي بِالْفَكْرِ فِيكُمْ أَطِيبُ
 إِنَّ لَمْ يَزُرْ شَخْصٌ عَيْنِي فَالْقَلْبُ عِنْدِي يُنُوبُ
 مَا غِيبْتُ لَكِنَّ جِسْمِي مِنْ النُّحُولِ يَنْوِبُ
 فَلَمْ يَجِدْنِي عَذُولٌ وَلَا رَأَيْ رَقِيبُ
 وَلَوْ دَرَى الدَّهْرُ عَنِّي جَاءَتْ إِلَيَّ شُعُوبُ

لَمْ يَبْقَ غَيْرُ غَرَامٍ فَسَلُهُ عَنِّي يُجِيبُ

سألوا الرياح إن التقوا أحباب قلبي
ودمعي جراح تجرد على خدي ونهدي
لو صبت جناح قلبي يصبر من شدة تعبي

لاصبر لي كيف الصبر والجسم نال

يا سيدي هم سادتي وأنا إليهم مفتقر
يا سيدي من وحشتي بدلت نومي بالسهر

لسان الدين بن الخطيب

محمد بن عبدالله بن سعيد السلماني اللوشي الأصل ، الغرناطي الأندلسي، أبو عبدالله الشهير بلسان الدين بن الخطيب (713 – 776) للهجرة (1313 – 1374) للميلاد، وزير وشاعر وكاتب ومؤرخ . كان أسلافه يعرفون ببني الوزير . ولد ونشأ بغرناطة . وأصبح وزيراً لسلطانها أبو الحجاج يوسف بن إسماعيل ثم ابنه (الغني بالله) محمد . وعظمت مكانته . وشعر بسعي الحاشية في الوشاية به ، فكاتب السلطان عبدالعزيز بن علي الميني ، برغبته في الرحلة إليه . وترك الأندلس خلسة إلى جبل طارق ، ومنه إلى سبتة فتلمسان وكان السلطان عبدالعزيز بها ، فبالغ في إكرامه ، وأرسل سفيراً من لدنه إلى غرناطة بطلب أهله وولده ، فجاؤوه مكرمين . واستقر

بفاس القديمة . واشترى ضياعاً وحفظت عليه رسومه السلطانية . ومات عبدالعزيز ،
 وخلفه ابنه السعيد بالله ، ولم يستمر في الحكم . وتولى المغرب السلطان (المستنصر)
 أحمد بن إبراهيم ، وقد ساعده (الغني بالله) صاحب غرناطة مشترطاً عليه شروطاً
 منها تسليمه (ابن الخطيب) وجاء من غرناطة الوزير (ابن زمرك) إلى فاس حيث
 سجن ابن الخطيب واتهم بالزندقة وقتل ودفن في مقبرة (باب المحروق) بفاس . وكان
 يُلقب بذي الوزاتين : القلم والسيف ، ويقال له (ذو العمرين) لإشغاله بالتصنيف في
 ليله ، وبتدبير المملكة في نهاره . ومؤلفاته تقع في نحو ستين كتاباً ، منها (الإحاطة
 في تاريخ غرناطة) ، و (الإعلام فيمن بويغ قبل الإحتلام من ملوك الإسلام) في
 مجلدين ، و (اللحة البدرية في الدولة النصرية) .

مختارات من شعره :

جارك الغيث إذا الغيث هما يا زمان الوصل بالأندلس
 لم يكن وصالك إلا حلماً في الكرى أو خلسة المختلس

أهلاً بطيف زار في غسق الدجى فأعاد ليلتنا صباحاً أيلجا
 فتحت زيارته لصب هائم باب القبول وكان قدماً مرتجا
 لله درك من خيال مطمع علقت لنا بحباله أبدي الرجا
 كيف اهتديت وهل بدا لك مضجع خط النحول عليه خط مدمجا
 يا سالكاً بمحبه طرق النوى هلا سلكت إلى التواصل منهاجا
 أفديك من حكم تأول حكمه ففضى بقتل العاشقين تحرجا
 أو ما ترى طوفان فيض مدامعي يذكي جحيماً بالضلوع تأججا
 أستنبىء البرق الخفوق إذا بدا وأساهر الليل الطويل إذا دجا

هب لي رضاك فإنني مستشفع بعلى أمير المسلمين المرتجا

وليلة أنسٍ باح منّا بها الهوى
بعودٍ ترى وقع الأنامل فوقها
حشدنا جموع اللحن منه فأقبلت
ودارت بنا الأقداح حتى كأننا
يُظللُّنا بالغيم نَدُّ وعنبرٌ
إلى مثل هذا الأنس يركبُ جالسٌ
فهزّت لترجيع التَّقيل المناكبُ
كما اجتهدت في نسجهنّ العناكبُ
كتائبُ تقفو إثرهنّ كتائبُ
بدورٌ وكاساتُ المدام كواكبُ
وتنضحنا بالطيب سحْبُ سواكبُ
حَنِيناً للقياه ويجلسُ راكبُ

ولادة بنت المستكفي

ولادة بنت المستكفي بالله محمد بن عبدالرحمن الأموي (؟ - 484) للهجرة (؟-
1091) للميلاد ، شاعرة غزل وهجاؤها فاحش ، من بيت الخلافة ، كانت تخالط
الشعراء وتجالسهم ، اشتهرت بأخبارها مع الوزيرين ابن زيدون وابن عبدوس ، وكانا
يهويانها، وهي تود الأول وتكره الثاني، ووقع بينهما ما وقع وكتب ابن زيدون رسالته
التهكمية المعروفة إلى ابن عبدوس . توفيت بقرطبة .

مختارات من شعرها :

لحاظكم تجرحنا في الحشا
جرح بجرح فاجعلوا ذا بدا
ولحظنا يجرحكم في الخدود
فما الذي أوجب جرح الصدود

لو كنت تنصف في الهوى ما بيننا
لم تهو جاريتي ولم تتخيّر

وَتَرَكْتَ غَصْنًا مَثْمِرًا َبِجَمَالِهِ
وَلَقَدْ عَلِمْتَ بِأَنِّي بَدْرُ السَّمَاءِ
وَجَنَحْتَ لِلْغَصَنِ الَّذِي لَمْ يَثْمُرْ
لَكِنْ دَهَيْتَ لَشَقْوَتِي بِالْمَشْتَرِي

تَرْقُبْ إِذَا جَنَّ الظَّلَامُ زِيَارَتِي
وَبِي مِنْكَ مَا لَوْ كَانَ بِالشَّمْسِ لَمْ تَلْحَ
فَأِنِّي رَأَيْتَ اللَّيْلَ أَكْتُمُ لِلسَّرِّ
وَبِالبَدْرِ لَمْ يَطْلُعْ وَبِالنَّجْمِ لَمْ يَسِرْ

أَلَا هَلْ لَنَا مِنْ بَعْدِ هَذَا التَّفَرُّقِ
وَقَدْ كُنْتَ أَوْقَاتِ التَّزَاوُرِ فِي الشِّتَا
سَبِيلُ فَيْشِكُو كُلِّ صَبٍّ بِمَا لَقِي
أَبَيْتُ عَلَى جَمْرِ مِنَ الشُّوقِ مَحْرَقِ
فَكَيْفَ وَقَدْ أَمْسَيْتَ فِي حَالِ قِطْعَةٍ
لَقَدْ عَجَّلَ المَقْدُورُ مَا كُنْتَ أَتَّقِي
تَمْرُ اللَّيَالِي لَا أَرَى البَيْنَ يَنْقُضِي
وَلَا الصَّبْرَ مِنْ رَقِّ التَّشْوِيقِ مَعْتَقِي
سَقَى اللهُ أَرْضًا قَدْ غَدَتَ لَكَ مَنْزِلًا
بِكُلِّ سَكُوبِ هَاطِلِ الوَبْلِ مَغْدَقِ

أَنَا وَاللَّهُ أَصْلَحُ لِلْمَعَالِي
وَأَمْشِي مَشِيَّتِي وَأَتِيئُهُ تَيْهَا
أَمْكُنُ عَاشِقِي مِنْ صَحْنِ خَدِّي
وَأَعْطِي قَبْلَتِي مَنْ يَشْتَهِيهَا

عصر الانحطاط

(656- 1258 هـ) (1212-1798م)

مقدمة

يطلق المؤرخون على فترة حكم المماليك والعثمانيين ، اسم عصور الانحطاط ، وتبدأ باستلاء المغول على بغداد 656 هـ \ 1258م ، والقضاء على الخلافة العباسية فيها ، وتنتهي بدخول نابليون بونابرت إلى مصر عام 1212 هـ \ 1798م

المماليك

أما المماليك فهم ورثة الأيوبيين، الذين انهارت دولتهم ، ولم يكن إلا عبيدهم ومماليكهم يأخذون المشعل الإسلامي ، ويحملونه بكل أمانة واقتدار ، ويحكمون قبضتهم على بلاد الشام ووادي النيل ، ثم تصدوا للغزو المغولي أو التتار.

المغول هم الذين انطلقوا من أواسط الهند ، مع جينكيز خان على رأس جيش قوي ، عنوانه البطش والجبروت ، وقتل الأبرياء والأمنين ، والاعتداء على الأعراض والأموال ، وتدمير المدن والقرى بكل همجية ووحشية ، ودون أي رادع من خلق أو دين ، فتساقطت أمامهم الممالك والدول، وتوارث قيادة الحملات المغولية أبناؤه وأحفاده من بعده، حتى سقطت بغداد على يد هولوكو ، فدمرها وانهارت معها الخلافة العباسية . وتابع المغول زحفهم الرهيب ، بقيادة تيمورلنك ، وتساقطت الممالك الأيوبية الواحدة تلو الأخرى في بلاد الشام، ثم انطلق المغول يريدون مصر ، غير أن

المماليك من مصر وبلاد الشام ، قد تجمعوا في فلسطين، وتصدوا للجيش المغولي الذي سقط عند أقدامهم ، وتوقف الزحف المغولي بعد معركة كبيرة ، تعد من أكبر المواقع التي شهدتها التاريخ الإسلامي هي معركة عين جالوت.

كما أن المماليك ، قد فرضوا سيطرتهم على مياه البحر الأبيض المتوسط ، بانتشار سفن قراصنتهم ، على جميع الموانئ الأوربية ، وخاصة السفن البرتغالية ، سادة البحار آنذاك، كما قارعوا الأرمادا الأسطول الإسباني الذي لايقهر، وتحكم المماليك بالطريق البحري التجاري ، الذي يصل الهند وجنوب شرق آسيا مع الموانئ الأوربية عبر البحر الأحمر ، وأحكموا قبضتهم على منافذ التجارة العالمية. وأصبحت مياه البحر الأبيض المتوسط مياهها اقليمية للمماليك ، لفترة طويلة من الزمن.

اكتشاف رأس الرجاءالصالح

ابن ماجد وفاسكو دي جاما

والجدير بالذكر ، أن البحارة البرتغاليين قد اكتشفوا طريقا تجاريا آخر، هربا من المماليك، وسماه المؤرخون الغربيون اكتشافا جغرافيا ، لم يسبقهم إليه أحد ، فقد تولى فاسكو دي جاما قيادة الحملة العسكرية البحرية البرتغالية ، ولما وصل إلى ميناء مسقط في عمان ، حمل معه العالم الجغرافي المسلم ابن ماجد ، ومعه دراساته وخرائطه . وسارت الحملة بمحاذاة الشاطئ الأفريقي على المحيط الأطلسي ، ومرت على جميع الموانئ ، حتى وصلت إلى رأس الرجاء الصالح ، في أسفل القارة الأفريقية ، ثم تابع الطريق مع ابن ماجد ، حتى وصل إلى شواطئ شبه القارة الهندية ، وفق الخرائط التي وضعها ابن ماجد ، الذي كان يعترض ويتألم ، بما قامت به الحملة من معارك ، وسفك دماء ، وتجارة بالعبيد ، وكثير من المساوئ تجاه أهالي البلاد ، التي اقتحموا موانئها عنوة بل حربا. لم يكن اكتشافا جغرافيا ، بل كان اعتداء عسكريا تجاريا فاجرا ، على موانئ وأراض مأهولة بالسكان ، لهم حضارتهم وتاريخهم .

العثمانيون

مع تمهيد عن الدول التي عاصرت تكوينهم في هضبة الأناضول

السلجقة

أما العثمانيون فهم قبيلة هاجرت من أواسط آسيا ، وجاورت السلطنة السلجوقية ، التابعة للخلافة العباسية، شمال سورية ، المتاخمة للثغور مع الامبراطورية الرومانية .

وكان السلجقة على حروب متواصلة مع الروم ، ويلحقون بهم الهزائم العسكرية في غزواتهم ، التي لا تتوقف ، وقد قامت قبيلة العثمانيين بمساعدة السلجقة في معركة كبيرة مع الروم ، وكان للعثمانيين الفضل الكبير في تحقيق النصر. وكانت هذه المساعدة محل تقدير السلطان السلجوقي المسلم ، فأقطعهم أرضا واسعة للبقاء فيها ، وكانت هذه الأرض ، قاعدة تأسست عليها الامبراطورية العثمانية وانطلقت وتوسعت.

والجدير بالذكر، أن الهزائم الي ألحقها السلجقة بالروم ، قد أدت إلى اغتنام الروم الضعف الذي حل بالدولة السلجوقية ، ودب في مفاصلها ، بالإضافة إلى اختلاف قادتها فيما بعد ، إلى توجيه حملة كبيرة ، تبعثها حملات أخرى قضت على الدولة السلجوقية ، ثم تابعت الزحف ، ولم تكن هنالك أي دولة إسلامية قوية تقف بوجههم ، واحتلت الساحل السوري حتى وصلت إلى القدس الشريف ، وسميت هذه الحروب بالحروب الصليبية .

توسعت الدولة العثمانية حتى احتلت جميع أجزاء هضبة الأناضول ، واستمرت بالتوسع . وقد قام السلطان محمد الثاني الفاتح بفتح القسطنطينية محققا بذلك أمنية إسلامية منذ عهد النبي المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم ، وقد وصل الفتح الإسلامي إلى أسوار تلك المدينة عدة مرات ولم يتمكن المسلمون من فتحها لعلو أسوارها وحصونها المنيعة، وقد استشهد على أسوارها العديد من الصحابة الكرام ،

ومنهم الصحابي الجليل أبو أيوب الأنصاري ، الذي نزل النبي ، صلى الله عليه وسلم في داره ، ساعة وصوله المدينة المنورة ، وأقام عنده ، بأمر من الله عز وجل .

روما الشرقية وروما الغربية

وإذا كان فتح القسطنطينية حدثا كبيرا في التاريخ الإسلامي ، فهو حدث مهم جدا في التاريخ المسيحي الغربي ، فهذه المدينة كانت تدعى روما الشرقية وتمثل الكنيسة الشرقية أو الطائفة أو المذهب الأرثوذكسي المسيحي ، وفي المقابل هنالك روما الغربية ، وهي الآن روما العاصمة الإيطالية ، وتمثل الكنيسة الغربية أو المذهب أو الطائفة الكاثوليكية المسيحية ، وقد كانت الكنيستان متنافستين واشتد التنافس والعداء بينهما مع ظهور الطائفة الثالثة البروتستانتية ، وفرقت بينهم حروب دينية طاحنة مزقت أوروبا وقتكت بالمسيحيين لفترة طويلة تجاوزت المئة عام.

العصور التاريخية الأوربية

والجدير بالذكر أن المؤرخين الغربيين ، يقسمون العصور التاريخية كالتالي : **العصور القديمة** وتبدأ عام 473 قبل الميلاد مع تأسيس مدينة روما الغربية ، ويشمل العصر الروماني الذي استمر حتى بداية **العصور الوسطى المظلمة** والتي تبدأ عام 1453 للميلاد مع سقوط القسطنطينية أو فتح المسلمين لها ، وتنتهي مع بداية العصر الحديث مع الثورة الفرنسية عام 1789 للميلاد .

وغدا الأرثوذكس والمسلمون شركاء في الوطن ، يستظلون سماءه ويدافعون عن أرضه، ويحاربون الغزاة والمستعمرين الأوربيين وغيرهم ، من خندق واحد. وتابع العثمانيون الفتح الإسلامي ، الذي بدأ به أبو بكر الصديق رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخليفته الأول ، وتابع الخلفاء مسيرة الفتح من بعده ، الأمويون والعباسيون ، وما هم سلاطين العثمانيين يواصلون الطريق حثيثا ، بكل أمانة وإيمان. اتجهوا إلى أوروبا وبلغ الفتح ذروته ، مع مراد الرابع وسليمان القانوني الذي وصلت جيوشه إلى مدينة فيينا ، عاصمة الامبراطورية النمساوية ، وحاصرتها مدة ستة أشهر حصارا محكما ، حتى قال المؤرخون الغربيون : كادت الكلاب والقطط تموت جوعا في فيينا فكيف بأهلها. كانت أياما عصيبة فظيعة لايفتأ الأوربيون يذكرونها ، ولا تغيب عن أذهانهم ، وكيف تنسى حوافر خيول الإنكشارية (الجيش

الذي لا يقهر) ، ذوي الطرابيش الحمر وهي تضرب الأرض حول أسوار فينا . غير أن الإنكشارية عادت أدرأجها تاركة فينا تلملم جراحها.

وتوقف الفتح الإسلامي في أوربة ، لیتجه مع سليم الأول ناحية العالم الإسلامي، واجتاز جبال طوروس ، وخاض مع المماليك معركة كبيرة في مرج دابق شمال حلب ، انتصر فيها ، وتابع زحفه نحو كافة المدن السورية سلما ، حتى دخل دمشق حيث جاءته الوفود ، من جميع المناطق في بلاد الشام والجزيرة العربية ، تعلن ترحيبها به وتقدم فروض الطاعة ، ثم جاء أمير مكة المكرمة وسلمه مفتاح الكعبة . ثم انطلق سليم على رأس جيشه الإنكشاري ، يريد مصر فدخلها بعد معركة صغيرة ، في الريدانية قرب القاهرة ، وكذلك جاءته الوفود من مناطق وادي النيل مصر والسودان ، وخضع العالم الإسلامي للسلطنة العثمانية ، حكما فعليا في بعض المناطق ، وسيادة اسمية في مناطق أخرى، وذلك بعد فتح سلمي استمر أقل من سنتين مابين عامي 1516 و 1517 .

أما الشمال الأفريقي ، فليبيا كانت تحت حكم فرسان المائدة المستديرة ، وقد طردتهم الإنكشارية بمعركة صغيرة ، أما تونس فقد أرسلت الهدايا ، وتقدم الباي وهو لقب الحاكم ، بفروض الطاعة للدولة العثمانية ، وأرسلت الجزائر إعلان خضوع الداوي للعثمانيين . أما جيروس وأخوه عروج وهما رأس القراصنة الجزائريين الذين يملكون زمام الحركة الملاحية في البحر المتوسط قد وفدا على العثمانيين ، وبقيت المغرب بعيدة عن سيطرة السلطنة العثمانية . وأصبح البحر المتوسط بحيرة عثمانية عهدا طويلة من الزمن .

والجدير بالقول إن الدولة العثمانية قد بلغ عمرها ثمانمئة عام ، وتفردت بحكم العالم ثلاثمئة عام ، وبقيت رجلا مريضا ضعيفا ، يصعب القضاء عليه من الدول الكبرى، لفترة طويلة تزيد على المئتي عام .

سلاطين الدولة العثمانية ، هم :

- ما قبل التأسيس
- سليمان شاه • أرطغرل غازي • دندار بك • غوندوغو باي • سنكر تكين • غوندوز باي (الشقيق الأكبر لعثمان الغازي) • سقجي باي (الشقيق الأكبر لعثمان الغازي)
- النهوض 1299-1453
- عثمان الأول • اورخان غازي • مراد الأول • بايزيد الأول • محمد الأول
- سلاطين الدولة العثمانية حسب العصر
- مراد الثاني • محمد الثاني
- النمو 1453-1683
- بايزيد الثاني • سليم الأول • سليمان الأول • سليم الثاني • مراد الثالث • محمد الثالث • أحمد الأول • مصطفى الأول • عثمان الثاني • مراد الرابع • إبراهيم الأول • محمد الرابع
- الركود 1683-1827
- سليمان الثاني • أحمد الثاني • مصطفى الثاني • أحمد الثالث • محمود الأول • عثمان الثالث • مصطفى الثالث • عبد الحميد الأول • سليم الثالث • مصطفى الرابع • محمود الثاني
- التراجع 1828-1908
- عبد المجيد الأول • عبد العزيز الأول • مراد الخامس • عبد الحميد الثاني
- التفكك 1908-1923
- محمد الخامس • محمد السادس • عبد المجيد الثاني

الأدب في عصر الانحطاط

ولم يهتم المماليك والعثمانيون باللغة والأدب لأنهم لم يفهموها كالخلفاء الأمويين والعباسيين العرب ، غير أن بلاد الشام والرافدين ومصر في عهدهم أصبحت مركزا للعلماء والأدباء الذين لجأوا إليها من الشرق فرارا من ظلم التتار او من الغرب بعد أن دب الضعف في جسم الخلافة الأموية الإسلامية في الأندلس وأدى إلى سقوط غرناطة سنة 897هـ 1492م وقد حظي العلماء والأدباء بالتشجيع والترحيب.

اتصف الأدب في هذه الفترة بالانحطاط والتراجع ولم يعد له دوره الفاعل في الحياة الثقافية والاجتماعية والحضارية .

الشعر

كان الشعر أكثر الأنواع الأدبية تراجعاً إذ ماتت فيه الروح الشعرية وأصبح أقرب إلى النظم والسطحية ولا يرضيه الاكتفاء باستحسان الممدوح دون عطاء كما قال أحدهم:

كلما قلت قال أحسنت قولاً وبأحسنت لا يباع الدقيق
وكانوا يهتمون بالألغاز والأحاجي أو جعل البيت يقرأ من اليمين ومن اليسار دون أن
يختلف معناه مثل:

مودته تدوم لكل يوم وهل لكل مودته تدوم
ثم ظهر شعراء لجأوا إلى نظم المدائح في النبي صلى الله عليه وسلم وفي مدح آل
البيت.

ومن أسباب تأخر الشعر ، اقتراب الشعراء والأدباء من الشعب بالقدر الذي ابتعدوا فيه
عن بلاط الحكام الذين لا يعرفون اللغة العربية وأدبها بالإضافة إلى انشغال السلاطين
وولاتهم بأمور الحكم والسياسة آنذاك.

النثر

لا يجوز أن ننكر على أبرز كتاب هذا العصر، ولا سيما المؤرخين في نثرهم الرشيق
، وذلك في الحقبة الأولى من هذا العصر، إلا أنه ظهرت طائفة جعلت من الكتابة
وسيلة للزخرف، ومعرضاً للأساليب الإنشائية ، فشاعت إطالة الجمل وحشوها
بالمحسنات اللفظية ، أما في ظل الحكم العثماني ، فقد تدنى النثر إلى درجة كبيرة ،
وأصبح الكتاب يعجزون عن الإتيان برسالة يسيرة . ومن أبرز الأسباب التي أدت إلى
ضعف الأدب النثري ، في العصر المملوكي والعثماني ، أن المماليك والعثمانيين لم
يكن لهم ميل إلى الأدب ، أو حس لغوي لا يسمح بتذوق الجمال فيه.

ويضاف إلى ذلك ، أن الأدب فقد جمهوره ، وتحول إلى الأدب الشعبي ، في مثل
قصص سيف بن ذي يزن ، وأبي زيد الهلالي ، والوزير سالم .

هل هو عصر انحطاط حقا ؟

ويقال إن هذا العصر على مدته الطويلة ، كان أضعف عصور الأدب العربي ، وتسلبت فيه الخمول على العقول ، والتقليد على الابتكار ، والصناعة على الطبيعة ، والابتذال على الأساليب الرفيعة ، فقد اكتسبت هذه الأحكام الظالمة ، بالتواتر تصديقا عند المتلقين من المتخصصين وغير المتخصصين، وأصبح ترديدنا لمنطوق (عصر التخلف والانحطاط) مقبولا وبديها ، ونقصد به تلك الفترة الطويلة ، في تاريخنا الثقافي ، التي امتدت منذ سقوط العباسيين 656هـ ، وحتى بدايات العصر الحديث.

كما أن بعض مؤرخي الأدب ، في عصر الانحطاط ، قد ربطوا تقسيمات العصور الأدبية ، بالعصور السياسية ، وهو تقسيم غير مقنع ، لأن تطور أو تأخر الأنواع الأدبية ، يختلف عن التغيرات في العصور السياسية ، وكان من الطبيعي لديهم ، أن يرتبط الضعف السياسي ، وتفرق الدويلات الإسلامية ، على مستوى الأنواع الأدبية آنذاك ، وأصبح الحكم من خلال الثوابت التاريخية ، قيمة مطلقة ردها الناس باسترخاء ، ثم جاء بعض النقاد ، فوصفوا شعر وشعراء تلك الفترة بالتخلف ، مقارنة بمستوى الإبداع الشعري للعصر العباسي ، مما زاد القناعة بتخلف وانحطاط ذلك العصر .

وبدأ الباحثون السطحيون في ترديد الأحكام المتسارعة ليحصدوا نتائج غير صحيحة ، على سبيل المثال: روي عن أبي الفتح البستي - في القرن الرابع الهجري - أنه شغف بالمحسنات البديعية وهي الطريقة الأنيفة في الكتابة ، ولم ينكروا على العصر العباسي ذلك ، لأن اللغة يومئذ كانت تستسيغ المحسنات البديعية ، ثم جاء النقاد إلى شعراء عصور المماليك والعثمانيين فأنكروا عليهم المحسنات ، وعدوا استخدامه من مظاهر الصنعة والتكلف والضعف .

والغريب في الأمر ، أننا نحكم على تلك الفترة بالتخلف والانحطاط ، وأكثر نتاجها الأدبي والشعري ، مازال حتى الآن مخطوطاً ، بالإضافة إلى ذلك ، انقطاع أسباب الاتصال ، بمبدعي ذلك العصر ، بسبب الحرائق التي أصابت المكتبات ، بفعل الحروب التي وقعت في عصر الانحطاط . فهل نقدرحجم الحكم الجائر ، على شعراء وأدباء تلك الفترة ، الذين أسقطت عليهم سمة التخلف الإبداعي والانحطاط .

عصر الموسوعات

ويصل ظلم الوصف بالانحطاط ، لتلك الفترة إلى مداه ، عندما تعلم أن تلك الفترة هي فترة التأليف الموسوعي ، في مجال التفسير واللغة والرحلات وعلم الاجتماع... في

حين أن مؤلفات تلك الفترة ، هي من أهم مصادرنا العلمية ، في عصرنا الحاضر في تلك المجالات، ومن هذه المؤلفات :

معجم لسان العرب لابن منظور - القاموس المحيط للفيروزآبادي

كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاشرهم من ذوي السلطان الأكبر - لابن خلدون (808هـ) . ويعتبر علماء الاجتماع مقدمة ابن خلدون ، قبة لبحوثهم ودراساتهم، كما يعتبره العلماء الغربيون والشرقيون ، مؤسس علم التاريخ الحديث .

- (صبح الأعشى في صناعة الإنشا) للقلقشندي (821هـ) ، ويؤرخ فيه للأسلوب في المعاهدات والمصطلحات والمواثيق... وعني في نهايته ، بالبريد والمراسلات في الجاهلية والإسلام ، وله ، معجم نهاية الأرب في معرفة قبائل العرب وبطونها، حوى أسماء القبائل ، ورتبها هجائياً.

- السيوطي (849هـ) ، وهو من أبرز علماء تلك الفترة ، وقيل إنه تلقى العلم على أكثر من خمسين شيخاً ، واتسمت مؤلفاته بالموسوعية والتنوع ، حيث كتب عن طبقات اللغويين والنحويين ، وكتب في الفقه، ويعد أول من عني بجمع شعر النساء... ثم توج نشاطه بتفسير الجلالين...

الألفية لابن مالك - وفيات الأعيان لابن خلكان - الخطط للمقريزي - في أدب الرحلات ، لابن بطوطة وابن جبير - كتب كثيرة في الفقه لابن تيمية

إذن فمصادرنا في النحو واللغة والأدب والتفسير وعلم الاجتماع والحضارة وأدب الرحلات والتاريخ ، كلها من الموسوعات المؤلفة في تلك الفترة ، فبأي حق نصفها بالتخلف ، ونحكم عليها بالانحطاط .

ولما تعرضت البلاد الإسلامية لغزو التتار والصليبيين ، كانت التعبئة الدينية وراء الانتصارات الكبيرة ، وكذلك المؤلفات ، وظهر العلماء الذين كتبوا الموسوعات القيمة، ومن ثم فالتقليل من شأن تلك الفترة ، ووصفها بالتخلف ، فيه ظلم كبير .

وبعد فهل سنردد مع الآخرين ، الأحكام الظالمة التي تصف ذلك العصر ، بأنه عصر انحطاط وتخلف ، على الرغم مما خلفه من موسوعات علمية ، وظواهر شعرية ، تستحق التأمل والدراسة والإشادة ؟

فقهاء عصر الانحطاط

ابن تيمية

أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام بن عبدالله ، تقي الدين أبو العباس ، الملقب بشيخ الإسلام ولد في 661هـ هو أحد علماء المسلمين . ولد في حران وهي بلدة تقع حالياً في تركيا في جزيرة ابن عمرو بين دجلة والفرات . وحين استولى المغول على بلاد حران وجاروا على أهلها ، انتقل مع والده وأهله إلى دمشق سنة 667هـ فنشأ فيها وتلقى على أبيه وعلماء عصره العلوم المعروفة في تلك الأيام . كانت جدته لوالده تسمى تيمية وعرف بها . قرأ الحديث والتفسير واللغة وشرع في التأليف من ذلك الحين . بَعَدَ صيته في تفسير القرآن انتهت إليه الإمامة في العلم والعمل وكان من مذهبه التوفيق بين المعقول والمنقول . يقال أيضاً شخصاً مؤثراً في نمو حركة الإسلام السياسي . حضَّ على جهاد المغول وحرّض الأمراء على قتالهم ، وكان له دور بارز في انتصار المسلمين في معركة شقحب . وهو من أصول كردية ومن أهم الشخصيات الكردية التي كان لها دور في التاريخ الإسلامي . كما أنه يجدر الذكر بأن ابن تيمية كان حنبلي المذهب ، سلفي النزعة . كثر مناظروه ومانفوسه وانتقدوا عليه أموراً خالفهم فيها ، منها أن زيارة الأنبياء من الشركيات ، ونهيه عن شد الرحال لزيارة القبور والتوسل بأصحابها . فنازعهم ونازعه وأبلغوا أمره إلى حكام السلطنة في مصر فطُلبَ إلى مصر وعُقدَ مجلس لمناظرته ومحاكمته حضره القضاة وأكابر رجال الدولة فحكموا عليه وحبسوه في قلعة الجبل سنة ونصف مع أخويه وعاد إلى دمشق ثم

أعيد إلى مصر وحبس في برج الإسكندرية ثمانية أشهر وأخرج بعدها واجتمع بالسلطان في مجلس حافل بالقضاة والأعيان والأمراء وتقررت براءته وأقام في القاهرة مدة ثم عاد إلى دمشق وعاد فقهاء دمشق إلى مناظرته في ما يخالفهم فيه وتقرر حبسه في قلعة دمشق ثم أفرج عنه بأمر السلطان الناصر محمد بن قلاوون واستمر في التدريس والتأليف إلى أن توفي في سجن قلعة دمشق عن 67 عاماً في 26 ذي القعدة سنة 728هـ ، صنف كثيراً كم الكتب منها ما كان أثناء إعتقاله . له تصانيف كثيرة منها : (فتاوى ابن تيمية) و (الجمع بين العقل والنقل) و (الفرقان بين أولياء الله والشيطان) . أشهر تلامذته : شمس الدين ابن قيم الجوزية .

ابن حجر العسقلاني

هو أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمود بن أحمد بن حجر بن أحمد الكناني العسقلاني الأصل ، ثم المصري ، الشافعي ، قاضي القضاة شيخ الإسلام ، شهاب الدين ، أبو الفضل بن نور الدين ، بن قطب الدين ، بن ناصر الدين ، بن جلال الدين . قال السخاوي : شهد له القدماء بالحفظ والثقة والأمانة والمعرفة التامة والذهن الوقاد والذكاء المفرط وسعة العلم في فنون شتى ، وشهد له شيخه العراقي بأنه أعلم أصحابه بالحديث . وقال السيوطي : فريد زمانه ، وحامل لواء السنة في أوانه ، ذهبي هذا العصر ونضاره ، وجوهره الذي ثبت به على كثير من الأعصار فخاره ، إمام هذا الفن للمتقين ، ومقدم عساكر المحدثين ، وعمدة الوجود في التوجيه والتصحيح ، وأعظم الشهود والحكام في بابي التعديل والتجريح . شهد له بالإنفراد خصوصاً في شرح البخاري كل مسلم ، وقضى له كل حاكم بأنه المعلم . له الحفظ الواسع الذي إذا وصفته فحدث عن البحر ابن حجر ولا حرج . والنقد الذي ضاهى به ابن معين فلا يمشي عليه بهرج هرج ، والتصانيف التي ما شبهتها إلا بالكنوز والمطالب . وقال أبو المحاسن الحسيني : الإمام العلامة الحافظ فريد الوقت مفخرة الزمان بقية الحفاظ علم

الأئمة الأعلام عمدة المحققين خاتمة الحفاظ المبرزين والقضاة المشهورين . وقال عبدالحى العكبري : انتهى إليه معرفة الرجال واستحضارهم ومعرفة العالي والنازل وعلل الأحاديث وغير ذلك وصار هو المعول عليه في هذا الشأن في سائر الأقطار وقدوة الأمة وعلامة العلماء وحجة الأعلام ومحي السنة . توفي في ذي الحجة ، سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة .

ابن دقيق العيد

محمد بن علي بن وهب بن مطيع بن أبي الطاعة القشيري القوسي ، أبو الفتح تقي الدين ، ابن دقيق العيد ، ولد يوم السبت 15 شعبان سنة خمس وعشرين وستمائة ، في البحر الأحمر عند ساحل ينبع ، حيث كان والده مجد الدين القشيري القوسي متوجهاً إلى الحج . كان للعلوم جامعاً وفي معرفة علل الحديث وحسن الإستنباط للأحكام والمعاني من السنة والكتاب ، مبرزاً في العلوم النقلية والعقلية ، نشأ في صمت وانشغل بالعلم . حفظ القرآن ، وسمع الحديث وأخذ مذهبي مالك والشافعي ، ولازم سلطان العلماء الشيخ عز الدين بن عبدالسلام حتى وفاته ، تتلمذ عليه خلق كثير ، على رأسهم قاضي القضاة شمس الدين ابن جميل التونسي ، وقاضي القضاة شمس الدين بن حيدرة ، والعلامة أثير الدين أبو حيان الغرناطي ، وعلاء الدين القونوي ، وشمس الدين بن عدلان ، وفتح الدين اليعمري ، شرف الدين الإخميمي وغيرهم الكثير . درّس بالمدرسة الفاضلية ، والمدرسة المجاورة لضريح الشافعي ، والمدرسة الكاملية، والصالحية ، ودرس بدار الحديث بقوص ووصل إلى مرتبة قاضي قضاة المسلمين في العصر المملوكي . له الكثير من المؤلفات منها : الإمام الجامع أحاديث الأحكام ، في عشرين مجلداً - شرح كتاب التبريزي في الفقه - شرح مقدمة المطرزي في اصول الفقه - وديوان شعر . توفي يوم الجمعة حادي عشر صفر سنة 702 هـ ، ودفن السبت بسفح المقطم شرق القاهرة .

ابن الديبع

هو ابن محمد عبدالرحمن بن علي الديبع الشيباني العبدري وجيه الدين الشافعي العالم الفاضل ملحق الأواخر بالأوائل . والديبع لقب لجده الأعلى علي بن يوسف ومعناه بلغة النوبة الأبييض . ولد في عصر يوم الخميس رابع المحرم سنة ست وستين وثمانمائة بزبيد ونشأ بها فحفظ القرآن وتلاه بالسبع أفراداً وجمعاً على خاله العلامة فرضي زبيد أبي النجا ، وصحب محدث أهل اليمن زين الدين أبي العباس أحمد بن أحمد بن عبداللطيف الشرجي ، فأخذ عليه علم الحديث ، قال العيدروس : الإمام الحافظ الحجة المتقن شيخ الإسلام علامة الأنام الجهد الإمام مسند الدنيا أمير المؤمنين في حديث سيد المرسلين خاتمة المحققين شيخ مشايخنا المبرزين ، كان ثقة صالحاً حافظاً للأخبار والآثار متواضعاً انتهت إليه رياضة الرحلة في علم الحديث وقصده الطلبة من نواحي الأرض . وقال السخاوي : هو فاضل يقظ في التحصيل والإستفادة نفع الله به . وقال الشوكاني : قرأ بمكة على السخاوي ثم برع لا سيما في فن الحديث واشتهر ذكره وبعد صيته وصنف التصانيف منها تيسير الوصول إلى جامع الأصول اختصره اختصاراً حسناً وتداوله الطلبة وانتفعوا به . توفي في رجب عام تسعمائة وأربعة وأربعين .

ابن رجب

هو عبدالرحمن بن أحمد بن رجب البغدادي ثم الدمشقي الحنبلي الحافظ زين الدين ، بن رجب ولد ببغداد سنة ست وثلاثين وسبعمائة ، وسمع بمصر من الميدومي ، وبالقاهرة من ابن الملوك ، وبدمشق من ابن الخباز ، وجمع جمّ. قال ابن حجر : مهر في فنون الحديث أسماء ورجالاً وعللاً وطرقاً وإطلاعاً على معانيه . وقال ابن حجي : أتقن الفن وصار أعرف أهل عصره بالعلل ، وتتبع الطرق . وقال أبو المحاسن الحسيني : الإمام الحافظ الحجة والفقير العمدة أحد العلماء الزهاد والأئمة العباد مفيد

المحدثين واعظ المسلمين . توفي في شهر رجب سنة خمس وتسعين وسبعمئة
بدمشق.

ابن سيد الناس

محمد بن محمد بن محمد اليعمري ، فتح الدين أبو الفتح الإشبيلي ، المعروف بابن سيد
الناس ، محدث حافظ مؤرخ فقيه أندلسي الأصل . ولد في القاهرة سنة 671هـ ،
ورحل في الطلب إلى الإسكندرية والشام والحجاز . من شيوخه : والده - ابن دقيق
العيد - بهاء الدين بن النحاس - البوصيري . ومن تلاميذ أبو الفرج الغزي وصلاح
الدين الصفدي . من أشهر مؤلفاته : عيون الأثر في المغازي والسير - نور العيون ،
مختصر السابق - النفخ الشذي في شرح جامع الترمذي - تحصيل الإصابة في
تفضيل الصحابة . توفي في مصر سنة 734هـ .

ابن عبد الهادي

هو محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي
الجماعيلي الأصل ثم الصالحي الدمشقي الحافظ شمس الدين أبو عبد الله الحنبلي . قرأ
القرآن العظيم بالروايات وسمع ما لا يحصى من المرويات . قال الذهبي : والله ما
اجتمعت به قط إلا واستفدت منه . وقال ابن ناصر الدين الدمشقي : الشيخ الإمام
العلامة الحافظ الناقد ذو الفنون عمدة المحدثين متقن المحررين . وقال ابن كثير :
الشيخ الإمام ، العالم العلامة ، الناقد البارع في فنون العلوم ، حصل من العلوم ما لم
يبلغه الشيوخ الكبار كان حافظاً جيداً لأسماء الرجال ، وطرق الحديث ، عارفاً
بالجرح والتعديل ، بصيراً بعلل الحديث ، وله فوق السبعين مؤلفاً من أهمها : الأحكام
الكبرى ، الإعلام في ذكر مشايخ الأئمة والأعلام ، العقود الدرية في مناقب شيخ

الإسلام ابن تيمية ، العلل في الحديث ، العمدة في الحفاظ ، فضائل الحسن البصري ، قواعد أصول الفقه ، المحرر في أحاديث الأحكام . توفي أربع وأربعين وسبعمئة .

ابن العراقي

هو أحمد بن عبدالرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن ، ولي الدين العراقي الإمام الحافظ شيخ الإسلام أبو زرعة ، ولد في ذي الحجة سنة 762 هـ اعتنى به والده الحافظ زين الدين عبدالرحيم وأسمعه الكثير ، ورحل به إلى دمشق ، وأحضره على جماعة من أصحاب الفخر بن البخاري ، ثم عاد به إلى القاهرة ، ولما كبر رحل ثانياً إلى دمشق بعد موت الطبقة التي كان أدركها أولاً ، قال ابن تغري بردي : كان إماماً فقيهاً ، عالماً حافظاً ، محدثاً أصولياً ، محققاً ، واسع الفضل ، غزير العلم ، كثير الإشتغال . وقال : نشأ وبرع في علم الحديث ، ثم غلب عليه الفقه فبرع فيه أيضاً ، وافى ودرس سنين . توفي في شعبان سنة ست وعشرين وثمانمئة .

ابن عراق الكناني

هو أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن عبدالرحمن ، الشيخ الإمام الرباني شمس الدين الكناني الدمشقي الشافعي ، له " تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعية ، في الحديث ، أتم تأليفه بمصر سنة 954 هـ ، وأهداه إلى السلطان سليمان العثماني . أبوه من أولاد أمراء الشركسة ، كان ذكياً المعياً ابتداءً حفظ القرآن وهو ابن خمس سنين وأتمه في سنتين ، لازم والده ، وحفظ الكثير من الكتب في فنون شتى ، كان ذا قدم راسخة في الفقه والحديث والقراءات ، ذا مشاركة في العلوم الأخرى ، له شرح على صحيح مسلم ، وله غيرها من المؤلفات الدالة على تبحره في العلوم قال عنه العيدروس : الشيخ العلامة الحبر الفهامة قدوة وقته في المعقول والمنقول ،

والمعول عليه في الفروع والأصول شيخ الأنام بطيبة النبوية . توفي سنة تسعمائة وثلاث وستين .

ابن قيم الجوزية

ابن قيم الجوزية (1292 – 1349 م) من أعلام الإصلاح الديني الإسلامي في القرن الثامن الهجري . ولد في دمشق من أبوين كرديين ودرس على يد ابن تيمية الدمشقي الذي هو أيضاً من أبوين كرديين وتأثر به . هو أبو عبدالله شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد بن حريز بن مكّي زيد الدين الزُّرعي الكردي ثم الدمشقي الحنبلي الشهير بابن قيم الجوزية من عائلة كردية عرفت بالعلم والإلتزام بالدين واشتهر بابن قيم الجوزية وقيم الجوزية هو والده فقد كان قيماً أي ناظراً على المدرسة الجوزية بدمشق مدة من الزمن ، واشتهر بذلك اللقب ذريته وحفدتهم من بعد ذلك ، وقد شاركه بعض أهل العلم بهذه التسمية وتقع هذه المدرسة بالزورية المسمى قديماً سوق القمح أو سوق الزورية (أحد أسواق دمشق) ، وبقي منها الآن بقية ثم صارت محكمة إلى سنة (1372هـ / 1952 م) . ولد في اليوم السابع من شهر صفر لعام 691هـ/2 فبراير 1292 م . وقيل أنه ولد في أزرع جنوب سوريا وقيل في دمشق . وكان ذا عبادة وتهجد وطول صلاة إلى الغاية القصوى ، وقد امتحن وأوذي مرات ، وحبس مع الشيخ تقي الدين في المرة الأخيرة بالقلعة منفرداً عنه ولم يخرج إلا بعد موت الشيخ . وكان في مدة حبسه منشغلاً بتلاوة القرآن بالتدبر والتفكير ففتح عليه من ذلك خير كثير . عرف بمسألة الطلاق الثلاث بلفظ واحد . وإنكاره شد الرحال إلى قبر الخليل . ومسألة الشفاعة والتوسل بالأنبياء . شيوخه : والده – ابن تيمية – ابن الشيرازي – وغيرهم . ومن تلاميذه : ابن كثير – السبكي – الذهبي – الفيروزبادي صاحب القاموس المحيط . له مؤلفات كثيرة جداً . توفي في ليلة الخميس 13 / 7 /

751هـ ، 1349 م وفي وقت أذان العشاء وبه كمل من العمر ستون سنة . وصلى عليه في الجامع الأموي بدمشق ثم بجامع جراح وأزحم الناس للصلاة عليه .

ابن كثير

هو الإمام الحافظ ، المحدث ، المؤرخ ، عماد الدين ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير بن ضوء بن كثير بن ضوء بن درع القرشي الدمشقي الشافعي . ولد بقرية "مجدل" من أعمال بصرى ، وهي قرية أمه ، من أفاذ العلماء في عصره ، أثنى عليه معاصروه ومن بعدهم الثناء الجم : قال الذهبي : "وسمعت مع الفقيه المفتي المحدث ، ذي الفضائل ، عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير البصري الشافعي.. له عناية بالرجال والمتون والفقه ، خرّج وناظر وصنف وفسر وتقدم " . وقال تلميذه الحافظ أبو المحاسن الحسيني : صاهر شيخنا أبا الحجاج المزي فأكثر ، وأفتى ودرس وناظر ، وبرع في الفقه والتفسير والنحو وأمعن النظر في الرجال والعلل . وقال ابن حبيب : إمام روى التسبيح والتهليل ، وزعيم أرباب التأويل ، سمع وجمع وصنف ، وأطرب الأسماع بالفتوى وشفق ، وحدث وأفاد ، وطارت أوراق فتاويه إلى البلاد ، واشتهر بالضبط والتحرير ، وانتهت إليه رئاسة العلم في التاريخ ، والحديث والتفسير . وقال العيني : كان قدوة العلماء والحفاظ ، وعمدة أهل المعاني والألفاظ ، وسمع وجمع وصنف ، ودرس ، وحدث ، وألف ، وكان له إطلاع عظيم في الحديث والتفسير والتاريخ ، واشتهر بالضبط والتحرير ، وانتهى إليه رئاسة علم التاريخ والحديث والتفسير وله مصنفات عديدة مفيدة . وقال تلميذه ابن حجي : أحفظ من أدركناه لمتون الأحاديث ، وأعرفهم بجرحها ورجالها وصحيحها وسقيمها ، وكان أقرانه وشيوخه يعترفون له بذلك ، وكان يستحضر شيئاً كثيراً من الفقه والتاريخ ، قليل النسيان ، وكان فقيهاً جيد الفهم ، ويشارك في العربية مشاركة جيدة ، ونظم الشعر ، وما أعرف أني اجتمعت به على كثرة ترددي إليه إلا واستفدت منه . وقال الداودي : أقبل على

حفظ المتون ، ومعرفة الأسانيد والعلل والرجال والتاريخ حتى برع في ذلك وهو شاب. توفي بدمشق سنة أربع وسبعين وسبعمئة

ابن مفلح

هو الإمام العالم العلامة شمس الدين أبو عبدالله محمد بن مفلح المقدسي ثم الصالحي الحنبلي . سمع من عيسى المطعم وجماعة واشتغل في الفقه وبرع فيه إلى الغاية قال الذهبي : كان ذا حظ من زهد ، وتعفف ، وصيانة ، وورع تخين ، ودين متين . حدث عن عيسى المطعم وغيره . وقال ابن كثير : كان بارعاً فاضلاً متقناً في علوم كثيرة ولاسيما في الفروع وله على كتاب المقنع شرح في نحو ثلاثين مجلدة وعلق على المنتقى للمجد ابن تيمية وقال ابن سند : كان ذا حظ من زهد وتعفف وصيانة مشكور السيرة في الأحكام وقد درس في أماكن ذكره الذهبي في معجمه توفي في رجب سنة ثلاث وستين وسبعمئة .

ابن الملقن

هو عمر بن علي بن أحمد بن محمد بن عبدالله ، سراج الدين أبو حفص ، الأنصاري ، الأندلسي الأصل . الوادي أشي ثم التكروري ، المصري ، الشافعي المعروف بـ (ابن الملقن) . قال عنه ابن حجر : وهؤلاء الثلاثة العراقي والبلقيني وابن الملقن كانوا أعجوبة هذا العصر على رأس القرن : الأول في معرفة الحديث وفنونه والثاني في التوسع في معرفة مذهب الشافعي والثالث في كثرة التصانيف . وقال الحافظ العلائي : الشيخ الفقيه الإمام العالم المحدث الحافظ المتقن سراج الدين شرف الفقهاء والمحدثين فخر الفضلاء . وقال عنه ابن فهد : الإمام العلامة الحافظ ، شيخ الإسلام وعلم الأئمة الأعلام ، عمدة المحدثين ، وقدوة المصنفين . وقال الشوكاني : إنه من الأئمة في جميع العلوم ، وقد اشتهر صيته وطار ذكره وسارت مؤلفاته في الدنيا . وقال أيضاً : وقد رزق الإكثار من التصنيف وانتفع الناس بغالب ذلك . وقال السيوطي : الإمام

الفقيه الحافظ ذو التصانيف الكثيرة...أحد شيوخ الشافعية وأئمة الحديث . توفي أربع وثمانمائة .

ابن ناصر الدين الدمشقي

هو محمد بن أبي بكر بن عبدالله بن محمد بن أحمد بن مجاهد بن يوسف بن محمد بن أحمد بن علي القيسي الدمشقي الشافعي الإمام العلامة الأوحد الحجة الحافظ مؤرخ الديار الشامية وحافظها شمس الدين أبو عبدالله ولد في العشر الأول من المحرم سنة سبع وسبعين وسبعمائة بدمشق طلب الحديث بنفسه فسمع وقرأ على جماعة المقرئيين: طلب الحديث ، فصار حافظ بلاد الشام من غير منازع ، وصنف عدة مصنفات ، ولم يخلف في الشام بعده مثله . توفي في ربيع الآخر سنة اثنتين وأربعين وثمانمائة .

ابن همام الدمشقي

هو العلامة المحدث المسند الأوحد شمس الدين أبي عبدالله محمد بن حسن المعروف بابن همام زاده - بهاء مكسورة وميم مشددة بعدما ألف كما ضبطه به الحافظ الزبيدي - التركماني الأصل ، الشامي مولداً ، الإسطنبولي الموطن . ولد سنة 1091هـ ورحل إلى مكة وأخذ بها عن عبدالله بن سالم البصري والتاج القلعي والشمس البديري وغيرهم ، واشتهر برواية الحديث ، وله تخريج أحاديث البيضاوي سماه " تحفة الراوي في تخريج أحاديث البيضاوي "، وهو من أمتع كتبه ، كانت توجد منه نسخة خطية في مكتبة تلميذه شيخ الإسلام ولي الدين بالآستانة ونسخة ثانية في خزانة أسعد أفندي نقيب الأشراف بالآستانة ، وله أيضاً كتابه " التنكيث والإفادة في تخريج أحاديث خاتمة سفر السعادة "، وهو كتاب مهم انتقد فيه خاتمة " سفر السعادة " للفيروزآبادي ، موجود بدمشق ، وله شرح حافل على نخبه " ابن حجر "، منه نسخة في المكتبة السلطانية بمصر . كانت وفاته سنة خمس وسبعين ومائة وألف.

أبو بكر بن عمار

أبو بكر بن عمار عالم وواعظ ديني من مدينة حمص في سوريا ، من مواليد 653 للهجرة له تعاليق ومؤلفات في الأصول والفقه وغيرها وله ميل إلى التصوف وأعمال القلوب وكان يكثر ذكر العالم ابن تيمية ، أعماله ومؤلفاته مرجع للباحثين في علوم الدين .

أبو القاسم بن عبد الله بن الشاط

أبو القاسم الأنصاري السبتي المغربي المالكي ، ولد بمدينة سبتة شمال المغرب سنة 643هـ ، في فترة شهدت اضطرابات ساسية كبيرة في المغرب الإسلامي ، بدأت بضعف الدولة الموحدية مروراً بسقوط قواعد الأندلس ، وفي هذه الفترة خرجت سبتة من سيطرة الموحدين إلى سيطرة الحفصيين سلاطين تونس درس على طائفة من أعلام سبتة ، من مؤلفاته : غنية الرائض في علم الفرائض . توفي بسبتة سنة 723هـ .

أحمد السرهندي

ولد أحمد السرهندي الفاروقي سنة 971هـ في بلدة سرهند في الهند . ونشأ في حجر والده فأخذ منه مبادئ كتب العرب وحفظ القرآن الكريم في صغره واستظهر عدة من المتون في أنواع العلوم . ثم رحل إلى سيالكوت وقرأ هناك على كمال الدين الكشميري وهو أستاذ عبدالحكيم السيالكوتي بعض كتب المعقولات . وأخذ الحديث عن يعقوب الكشميري الصرفي و أيضاً أخذ الحديث في الحرمين الشريفين من كبار المحدثين مثل ابن حجر المكي وعبدالرحمن بن فهد المكي وحصل إجازة كتب الحديث والتفسير وبعض كتب الأصول . ولم يبلغ من العمر سبعة عشرة سنة إلا وقد فرغ من تحصيل العلوم الدراسية وتحقيقها وتدقيقها . استفاد في أثناء تحصيله الطريقة القادرية والجشئية من والده فأجازه في هاتين الطريقتين . وكتب بعض الرسائل مثل الرسالة التهليلية

ورسالة رد الروافض ورسالة إثبات النبوة . وخرج لأداء فريضة الحج ولزم الطريقة النقشبندية . وتهافت عليه العلماء والفضلاء والأمراء من جميع الديار وكان يحرض أصحابه التمسك بالشريعة وإحياء السنة النبوية والعمل بما فيها واجتناب البدعات المخالفة . وكان يحث على ذلك الأمراء والحكام حتى استنارت أقطار الهند وما يليها بنور السنة النبوية . وقد أنكر نظرية وحدة الوجود التي كانت منشرة منذ أربعمئة سنة أي من عهد محيي الدين ابن عربي وتبعه بذلك علماء كثيرون . أشهر مؤلفاته : المكتوبات الربانية ثلاثة مجلدات .

أحمد الكوراني

هو أحمد بن إسماعيل بن عثمان الكوراني شهاب الدين الشافعي ثم الحنفي (813هـ - 1410م / 893هـ/1488م) . مفسر كردي الأصل من أهل شهرزور . تعلم بمصر ورحل إلى بلاد الترك فعهد إليه السلطان مراد بن عثمان بتعليم ولي عهده محمد الفاتح. تولى القضاء في عهد محمد الفاتح . له عدة كتب منها : غاية الأمان في تفسير السبع المثاني – شرح الكافية لابن الحاجب . توفي بالقسطنطينية وصلى عليه السلطان بايزيد .

جلال الدين البلقيني

هو عبد الرحمن بن شيخ الإسلام سراج الدين عمر بن رسلان بن نصير بن صالح بن عبد الخالق بن عبد الحق ، جلال الدين ، أبو الفضل البلقيني الكناني المصري ، ولد في القاهرة سنة 762هـ وقيل 763هـ ، ونشأ في رحاب والده شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني . أكب على طلب العلم من صغره ، وتفقه بوالده ، ويذكر أنه لم يكن له تقدم اشتغال في العربية فلما حج شرب من ماء زمزم لفهمها ، فمهر فيها في مدة يسيرة . له العديد من الكتب منها مواقع العلوم في مواقع النجوم ، وهو من الكتب الرائدة في جمع علوم القرآن . وقد ولي البلقيني القضاء لستة من السلاطين . توفي في دمشق 11

شوال 824هـ ، و حملهُ السلطان إلى مصر، وصلي عليه بالجامع الحاكمي ، ودفن إلى جوار أبيه .

جلال الدين السيوطي

هو عبد الرحمن بن الكمال أبي بكر بن محمد سابق الدين بن الخضير الأسيوطي المشهور بإسم جلال الدين السيوطي ، (القاهرة 849هـ-1445م/ القاهرة 911هـ-1505م) ، من كبار علماء المسلمين ، رحل أبوه من أسيوط لدراسة العلم وتوفي ولابنه من العمر ست سنوات ، فنشأ الطفل يتيماً ، واتجه إلى حفظ القرآن الكريم ، فأتم حفظه وهو دون الثامنة ، ثم حفظ بعض الكتب في تلك السن المبكرة مثل العمدة، ومنهاج الفقه والأصول ، وألفية ابن مالك ، فاتسعت مداركه وزادت معارفه . وكان السيوطي محل العناية والرعاية من عدد من العلماء من رفاق أبيه ، وتولى بعضهم أمر الوصاية عليه ، ومنهم الكمال بن الهمام الحنفي أحد كبار فقهاء عصره ، وتأثر به الفتى تأثراً كبيراً خاصة في إبتعاده عن السلاطين وأرباب الدولة . وقام برحلات علمية عديدة شملت بلاد الحجاز والشام واليمن والهند والمغرب الإسلامي . ثم درّس الحديث بالمدرسة الشيخونية . ثم تجرد للعبادة والتأليف عندما بلغ سن الأربعين . مؤلفاته : ألف جلال الدين السيوطي عدد كبير من الكتب والرسائل إذ يذكر ابن إياس في " تاريخ مصر " أن مصنفات السيوطي بلغت ست مائة مصنف . وقد ألف في طيف واسع من المواضيع تشمل التفسير والفقه والحديث والأصول والنحو والبلاغة والتاريخ والتصوف والأدب وغيرها . ومن هذه المصنفات : الإتيقان في علوم القرآن - شرح سنن ابن ماجه - ألفية السيوطي - معجم مؤلفات السيوطي ، وأسماء تارة : فهرست مؤلفاتي ، وغيرها . سقطت الخلافة العباسية في بغداد عام 656هـ ، الموافق عام 1258م في أيدي المغول كما بدأ زوال دولة الإسلام بالأندلس بعد سقوط غرناطة عام 897هـ ، الموافق عام 1492م واكلها صعود ثقافي وعلمي للمسلمين حيث ظهر

عصر الموسوعات الضخمة في العلوم والفنون والآداب ، في عصره كثر فيه العلماء الأعلام الذين نبغوا في علوم الدين على تعدد ميادينها ، جلس للإفتاء عام 871هـ - 1466م ، وأملى الحديث في العام التالي ، وكان واسع العلم غزير المعرفة، يقول عن نفسه : " رُزقت التبحر في سبعة علوم : التفسير والحديث والفقه والنحو والمعاني والبيان والبدیع " ، بالإضافة إلى أصول الفقه والجدل ، والقراءات التي تعلمها بنفسه ، والطب ، عاصر السيوطي (13) سلطاناً مملوكياً ، وكانت علاقته بهم متحفظة ، وقد اتهم السيوطي بسرقة بعض مؤلفاته ، واغتصاب الكتب القديمة التي لا عهد للناس بها ونسبتها إلى نفسه . توفي الإمام السيوطي في منزله بروضة المقياس على النيل في القاهرة في 19 جمادى الأولى 911هـ ، الموافق 20 أكتوبر 1505م ، ودفن بجواره والده في أسيوط وله ضريح ومسجد كبير بأسيوط .

جلال الدين المحلي

جلال الدين المحلي (791هـ - 864هـ) هو العلامة المحقق جلال الدين محمد بن أحمد المحلي الشافعي والمحلي نسبة إلى مدينة المحلة الكبرى الذي ولد بها في سنة 791هـ ، وتوفي سنة 864هـ وقبره قبالة باب النصر بالقاهرة فعمره 73 سنة وقال عنه العلامة الصاوي : "كان على غاية من العلم والعمل والزهد والورع والحلم حتى كان من أخلاقه أنه يقضي حوائج بيته بنفسه مع كونه كان عنده الخدم والعبيد " . أهم أعماله ومؤلفاته تفسير القرآن الكريم من أول سورة الكهف حتى آخر القرآن العظيم مع تفسير سورة الفاتحة في النهاية . وقد اعتمد على التفسير على إعراب ما يحتاج والتنبيه على القراءات المختلفة المشهورة على وجه لطيف وتعبير وجيز مع ترك التطويل . وجاء تلميذه جلال الدين السيوطي بعد وفاة شيخنا بست سنوات فتم هذا التفسير على أسلوب ومنهاج معلمه جلال الدين المحلي من البقرة حتى آخر سورة الإسراء وبذلك سمى تفسيرهما " تفسير الجلالين " وذاعت تسميته بهما واشتهرت

على أوسع نطاق وصار من أتى بعدهما في تفسير القرآن يهتدي بأسلوبهما ويسترشد بعملهما فكانا رائدين عظيمين لكثير من أهل العصر .

الذهبي

هو مؤرخ الإسلام ، الإمام الثقة المتقن ، الناقد البارع ، شمس الدين الذهبي أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن عبدالله الذهبي . من أسرة تركمانية الأصل ، تنتهي بالولاء إلى بني تميم ، تركماني فارقي الأصل ، دمشقي المولد والوفاة . قال تاج الدين السبكي : أما أستاذنا أبو عبدالله فبحر لا نظير له ، وكنز هو الملجأ إذا نزلت المعضلة ، إمام الوجود حفظاً ، وذهب العصر معنى ولفظاً ، وشيخ الجرح والتعديل ورجل الرجال في كل سبيل ، كأنما جمعت له الأمة في صعيد واحد فنظرها ثم أخذ يخبر عنها إخبار من حضرها . وقال صلاح الدين الصفدي : حافظ لا يجارى ، ولا يظلم لا يُبارى ، أتقن الحديث ورجاله ونظر عله وأحواله ، وعرف تراجم الناس ، وأزال الإبهام في تواريخهم والإلباس ، ذهن يتوقد ذكاؤه ويصح إلى الذهب نسبه وانتمائه .. لم أجد عنده جمود المحدثين ، ولا كؤدنة النقلة ، بل هو فقيه النظر ، له دربة بأقوال الناس ومذاهب الأئمة من السلف وأرباب المقالات . وقال الحافظ الحسيني: الإمام العلامة ، شيخ المحدثين ، قدوة الحفاظ والقراء محدث الشام ومؤرخه ومفيده ، جرح وعدل ، وفرع وأصل ، وصحح وعلل ، واستدرك وأفاد . وقال ابن ناصر الدين الدمشقي : الشيخ الإمام ، الحافظ الهمام ، مفيد الشام ، ومؤرخ الإسلام ، ناقد المحدثين وإمام المعدلين والمجرحين ... وكان آية في نقد الرجال ، عمدة في الجرح والتعديل ، عالماً بالتفريع والتأصيل ، إماماً في القراءات ، فقيهاً في النظريات . وقال ابن حجر : مهر في فن الحديث ، وجمع فيه المجاميع المفيدة الكثيرة ، حتى كان أكثر أهل عصره تصنيفاً ورجب الناس في تواليه ، ورحلوا إليه بسببها . وقال الحافظ السيوطي : والذي أقوله : إن المحدثين عيال الآن في الرجال وغيرها من فنون

الحديث على أربعة : المزي والذهبي والعراقي وابن حجر. توفي سنة سبعمائة وثمانية وأربعين .

الزرقاني

هو الإمام العلامة الشيخ أبو عبدالله محمد بن عبد الباقي بن يوسف بن أحمد بن علوان الزرقاني المالكي خاتمة المحدثين مع كمال المشاركة وفصاحة العبارة في باقي العلوم، ولد بمصر سنة خمس وخمسين وألف وأخذ عن النور الشبراملسي وعن حافظ العصر البابلي وعن والده ، له المؤلفات النافعة كشرح الموطأ وشرح المواهب، واختصر المقاصد الحسنة للسخاوي . توفي سنة اثنتين وعشرين ومائة وألف .

الزركشي

أبو عبدالله ، بدر الدين ، محمد بن بهادر بن عبدالله الزركشي المصري فقيه ومحدث وله مشاركة في علوم كثيرة ، ولد في القاهرة سنة 745 هـ ، وتوفي بها سنة 794 هـ . من أبرز شيوخه سراج الدين البلقيني وجمال الدين الإسنوي وابن قدامة المقدسي وأبو الفداء ابن كثير وشهاب الدين الأزرعي . تتلمذ عليه الكثير ، وعلى رأسهم : شمس الدين البرمادي المتوفى 830 هـ ، نجم الدين بن حجي الدمشقي المتوفى 831 هـ، مؤلفاته عديدة منها : البحر المحيط ، في أصول الفقه – سلاسل الذهب في أصول الفقه.

الزيلي

هو الشيخ الإمام أبو محمد عبدالله بن يوسف بن محمد الزيلي الحنفي جمال الدين الزيلي – نسبة إلى – "زِيلَع" – بلدة على ساحل الحبشة ، قاله السيوطي في "اللباب". اشتغل كثيراً وأخذ عن أصحاب النجيب وعن القاضي علاء الدين التركماني وعن جماعة ولازم مطالعة كتب الحديث إلى أن خرج أحاديث الهداية وأحاديث

الكشاف . قال تقي الدين بن فهد : تفقه ، وبرع ، وأدام النظر والإشتغال ، وطلب الحديث ، واعتنى به ، فانتقى ، وخرَّج ، وألف ، وجمع . وقال تقي الدين أبو بكر التميمي : اشتغل وسمع من أصحاب النجيب ، وأخذ عن الفخر الزيلعي – شارح الكنز – وعن القاضي علاء الدين التركماني ، وغيرهما ، ولازم مطالعة كتب الحديث ، إلى أن خرَّج أحاديث الهداية ، وأحاديث الكشاف ، فاستوعب ذلك استيعاباً بالغاً . قال ابن حجر : ذكر لي – شيخنا العراقي – أنه كان يرافقه في مطالعة الكتب الحديثية ، لتخريج الكتب التي كانا قد اعتنينا بتخريجها ، فالعراقي لتخريج أحاديث الإحياء ، والأحاديث التي يشير إليها الترمذي في الأبواب ، والزيلعي لتخريج أحاديث الهداية ، والكشاف . فكان كل منهما يعين الآخر ، ومن كتاب الزيلعي في تخريج أحاديث الهداية استمد " الزركشي " في كثير مما كتبه من تخريج أحاديث الرافعي . توفي في المحرم سنة اثنتين وستين وسبعمئة .

السبكي (الابن)

هو الفقيه الأصولي المحدث عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي الشافعي ، أبو نصر ، تاج الدين ابن تقي الدين . نسبته إلى قرية (سبك) من أعمال المنوفية بمصر . والده هو تقي الدين السبكي الفقيه الأصولي . كان ذا بلاغة وطلاقة جيد البديهة طلق اللسان حسن النظم والنثر ودرس في غالب مدارس دمشق وناب عن أبيه في الحكم . قال ابن كثير : جرى عليه من المحن والشدائد ما لم يجر على قاض قبله وحصل له من المناصب والرياسة ما لم يجر على قاض قبله وحصل له من المناصب والرياسة ما لم يحصل لأحد قبله وانتهت إليه الرياسة بالشام وأبان في أيام محنته عن شجاعة وقوة مناظرة حتى أفحم خصومه مع كثرتهم ولما عاد على وظائفه صفح عن القائمين عليه وكان كريماً مهاباً . توفي سنة إحدى وسبعين وسبعمئة .

السخاوي

هو محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد ، الشيخ الإمام ، العالم العلامة المسند ، الحافظ المتقن شمس أبو الخير السخاوي الأصل القاهري المولد، الشافعي المذهب ، نزيل الحرمين الشريفين . ولد في ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة ، وحفظ القرآن العظيم ، وصلى به في شهر رمضان بزاوية الشيخ شمس الدين العدوي المالكي ، وحفظ عمدة الأحكام ، والتنبيه ، والمنهاج، وألفية ابن مالك ، والنخبة لشيخه شيخ الإسلام أبي الفضل بن حجر العسقلاني ، وقرأ على شيخه كثيراً ، وسمع عليه ولازمه أشد الملازمة . قال العيدروس في النور السافر : برع في الفقه والعربية والقراءة وغيرها وشارك في الفرائض والحساب والميقات وأصول الفقه والتفسير وغيرها ، وأذن له غير واحد بالإفتاء والتدريس والإملاء وسمع الكثير من الحديث على شيخه إمام الأئمة الشهاب بن حجر وأقبل عليه بكليته إقبالاً يزيد على الوصف حتى حمل عنه علماً جماً . وأختص به كثيراً ، وقال النجم الغزي : العالم العلامة المسند ، الحافظ المتقن . وقال التقى بن فهد : زين الحفاظ وعمدة الأئمة الأيقاظ شمس الدنيا والدين ممن اعتنى بخدمة حديث سيد المرسلين اشتهر بذلك في العالمين على طريقة أهل الدين والتقوى فبلغ فيه الغاية القصوى ، له اليد الطولى في المعرفة بأسماء الرجال وأحوال الرواة والجرح والتعديل وإليه يشار في ذلك ولقد قال بعض العلماء لم يأت بعد الحافظ الذهبي مثله . وقال الشوكاني : هو من الأئمة الأكابر . توفي في ذي القعدة سنة اثنتين وتسعمائة .

السفاريني الحنبلي

هو محمد بن أحمد بن سالم بن سليمان السفاريني أبو العون شمس الدين ، وسفاري قرية من قرى نابلس ، واشتغل بالعلم قليلاً ، وارتحل إلى دمشق ، ومكث بها قدر خمس سنوات ، وقرأ على مشايخ كثر ، وحصل وجمع وأجاد وأفاد وأخذ الإجازات

من مشايخه ، وحجّ فطلب العلم على علماء مكّة وطيبة ، وأخذ من إجازاتهم ، ثمّ رجع إلى قريته سفارين ، واشتهر بالفضل والذكاء ، ودرّس وأفتى وأجاد وألف تأليف عديدة. وله كتب منه لوائح الأنوار السنية ولوائح الأفكار السنية في شرح قصيدة أبي داود الحائية ، وكذلك كتابه : لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرّة المضية في عقيدة الفرقة المرضية . قال الكتاني : ويظهر أنه لا يبعد عدّ المترجم في حُفاظ القرن الثاني عشر ، لأنه ممّن جمع وصنف ، وحرّر وخرّج ، وأخذ عنه .

السمهودي

هو علي بن عبدالله بن أحمد بن أبي الحسن علي بن عيسى بن محمد بن عيسى نور الدين أبو الحسن بن الجمال الحسني السمهودي القاهري الشافعي نزيل الحرمين والماضي أبوه وجده ويعرف بالشريف السمهودي . ولد في صفر سنة أربع وأربعين وثمانمائة بسمهود ونشأ بها فحفظ القرآن والمنهاج . قال السخاوي : وبالجملة فهو إنسان فاضل متقن متميز في الفقه والأصليين مديم العمل والجمع والتأليف متوجه للعبادة وللمباحثة والمناظرة قوي الجلادة على ذلك طلق العبارة فيه مغرم به مع قوة نفس وتكلف خصوصاً في مناقشات لشيخنا في الحديث ونحوه ، قال ابن الغزي : الإمام العلامة محدث المدينة ومؤرخها توفي سنة إحدى عشرة وتسعمائة .

الشوكاني

هو الإمام أبو علي بدر الدين محمد بن علي بن محمد بن عبدالله بن الحسن بن محمد بن صلاح بن إبراهيم بن محمد العفيف بن محمد بن رزق ، الشوكاني ثم الصنعاني ، فقيه مجتهد من كبار علماء اليمن ، ومن أهل صنعاء ، ولد - رحمه الله تعالى - يوم الإثنين الثامن والعشرين من ذي الحجة سنة 1173 هجرية في بلدة " هجرة شوكان " ، من بلاد خولان باليمن . نشأ بصنعاء اليمن ، فحفظ القرآن الكريم وجوّده ، ثم حفظ كتاب " الأزهار " للإمام " المهدي " في فقه الزيدية ، ومختصر الفرائض للعصيفيري

والملحة للحريري ، والكافية والشافية لابن الحاجب ، وغير ذلك من كتب التاريخ ، والأدب وقد تأثر الإمام الشوكاني بشخصيات كثيرة من العمالقة الذين كانوا قبله وأشهرهم : العلامة محمد بن إبراهيم الوزير - الإمام علي بن حزم الأندلسي - شيخ الإسلام ابن تيمية . وتلاميذه كثيرون ، منهم : إبراهيم بن عبدالله الحوثي - العلامة محمد بن محمد الديلمي - محمد بن حسن الشجني الذماري . تولى القضاء أكثر من أربعين عاماً . كان " الشوكاني " باراً بشيوخه وتلاميذه ، فتح أمامهم أبواب العمل في الدولة ، ودافع عنهم ، وتشفع لهم عند الأئمة في كل أمر وقعوا فيه . يرى " الشوكاني " أن طرق المتكلمين لا توصل إلى يقين ، من مظاهر ذلك : ما وقع في المعتزلة من مبدأ نفي الصفات ، بناء على مبدئهم في التنزيه ، وما غلا الأشعرية من الوقوع في التجسيم ، بناء على ما ذهبوا إليه من التأويل ، والمبالغة في الإثبات . يقول الشوكاني : وإن كنت تشك في هذا ، فراجع كتب الكلام ، وانظر المسائل التي قد صارت عند أهله من المراكز ، كمسألة التحسين والتقيح ، وخلق الأفعال ، وتكليف ما لا يطاق ، ومسألة خلق القرآن . لذلك : كان المسلك القويم في الإلهيات ، والإيمان بما جاء فيها ، هو مسلك السلف الصالح ، من الصحابة والتابعين ، من حمل صفات الباري على ظاهرها ، وفهم الآيات والأحاديث على ما يوحيه المعنى اللغوي العام ، وعدم الخوض في تأويلها ، والإيمان بها على ذلك ، دون تكلف ولا تعسف ، ولا تشبيه ولا تعطيل ، وإثبات ما أثبتته الله - تعالى - لنفسه من صفاته ، على وجه لا يعلمه إلا هو " ليس كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ " . وقد تفقه الشوكاني في أول حياته على مذهب الإمام زيد بن علي بن الحسين وبرع فيه ، وفاق أهل زمانه ، حتى خلع ربة التقليد ، وتحلى بمنصب الاجتهاد ، فألف كتابه : " السيل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار " فلم يقيد نفسه بمذهب الزيدية ، بل صحح من الزيدية ، واختار لنفسه مذهباً لا يتقيد فيه برأي معين من آراء العلماء السابقين ، بل على حسب ما يؤديه إليه اجتهاده ، وهذا ما يلحظه القاريء لكتابه " نيل الاوطار " حيث كل واحد منهم ، ثم يختم ذلك ببيان رأيه

الخاص ، مختاراً ما هو راجح فيما يقول . ولم يكن ظاهرياً بل من المتعاطفين مع أهل الظاهر فكان كثير النقل لمذهب أهل الظاهر ، وكان كثير التنديد بمعارضيه أهل الظاهر . وبعد ذلك انتمى إلى الشافعي وله الكثير من المؤلفات ، توفي 1250م .

صلاح الدين العلاني

هو الحافظ صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكددي بن عبدالله العلاني الدمشقي ثم المقدسي الشافعي فالعلاني : نسبة إلى العلية ، وهي بلدة بالروم ، كانت الموطن الأول لأسرته قبل هجرتها إلى دمشق . قال الذهبي : كان إماماً في الفقه ، والنحو ، والأصول ، متفنناً في علوم الحديث ومعرفة الرجال ، علامة في معرفة المتون والأسانيد ، فمصنفاته تنبىء عن إمامته في كل فن . وقال : يستحضر الرجال والعلل وتقدم في هذا الشأن مع صحة الذهن وسرعة الفهم . وقال ابن قاضي شهبة : جد واجتهد حتى فاق أهل عصره في الحفظ والإتقان . وقال الحسيني : كان إماماً في الفقه والنحو والأصول ، مفنناً في علوم الحديث ، ومعرفة الرجال ، علامة في معرفة المتون والأسانيد ، بقية الحفاظ ، ومصنفاته تنبىء عن إمامته في كل فن ، درس وأفتى وناظر ، ولم يخلف بعده مثله . وقال السبكي : كان حافظاً ، ثباتاً ، ثقة ، عارفاً بأسماء الرجال والعلل والمتون ، فقيهاً ، متكلماً ، أديباً ، شاعراً ، ناظماً ، ناثراً ، متقناً ، أشعرياً ، صحيح العقيدة سنياً . لم يخلف بعده في الحديث مثله – إلى أن قال : أما الحديث فلم يكن في عصره من يدانيه فيه ، وأما بقية علومه من فقه ونحو وتفسير وكلام فكان في كل واحد منها حسن المشاركة . توفي سنة إحدى وستين وسبعمائة .

الصنعاني

هو محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد بن علي بن حفظ الدين بن شرف الدين بن صلاح بن الحسن بن المهدي الحسني الكحلاني ثم الصنعاني المعروف بالأمر ، الإمام الكبير المجتهد المطلق صاحب التصانيف ، ولد في جمادى الآخرة سنة 1099م

بكلان ثم انتقل مع والده إلى مدينة صنعاء سنة 1107م وأخذ عن علمائها ورحل إلى مكة وقرأ الحديث على أكابر علمائها وعلماء المدينة وبرع في جميع العلوم وفاق الأقران وتفرد برئاسة العلم في صنعاء وتظهر بالإجتهد وعمل بالأدلة ونفر عن التقليد وزيف مالا دليل عليه من الآراء الفقهية له مصنفات جليلة حافلة منها سبل الإسلام ومنها العدة جعلها حاشية على شرح العمدة لابن دقيق العيد ومنها شرح الجامع الصغير للأسيوطي ، وبالجملة فهو من الأئمة المجددين لمعالم الدين . توفي في شعبان، سنة اثنتين وثمانين ومائة وألف .

عبدالرحمن الأخضرى

عبدالرحمن بن محمد الصغير بن محمد ابن عامر الأخضرى البنطىوسى البسكرى الجزائرى المالكى 920 – 983 هـ / 1512 – 1575م تعلم على يد أبى يحيى بن عقبه فى قفصة وقطن تونس وأبى عبدالله القلجانى وولده عمر وقاسم العقبانى وكان لا يفتى إلا بمذهب مالك وأما فى خاصة نفسه فلا يعمل إلا بما يراه ، وتقدم فى الفقه والأصلين والعربية والمنطق وغيرها وشارك فى الفضائل وتصدر للتدريس والإفتاء وانتفع به الفضلاء وكان متين الديانة زاهداً ورعاً مهاباً مع حسن العشرة والملاطفة والتفنع باليسير لا يخاف فى الله لومة لائم وأعرض عن الفتيا حين إختلاف الكلمة . دفن بمسقط رأسه بنطىوس قرب بسكة إحدى ولايات الجزائر من ناحية الجنوب الشرقى . ومقامه ومسجده قائم بهاوقد دفن بجوار أمه حدة وبقية عائلته .

عبدالرحمن الثعالبى الجزائرى

أبو زيد عبدالرحمن بن محد ينتهى نسبه إلى جعفر بن أبى طالب . كان مفسراً مهتماً بالقراءات وقراءة نافع خاصة ، من مؤلفاته : الدرر الفائقة ، والأنوار المضيئة بين الحقيقة والشريعة .

العجلوني

هو إسماعيل بن محمد بن عبدالهادي بن عبدالغني الشهير بالجراحي الشافعي العجلوني المولد الدمشقي المنشأ والوفاء الشيخ الإمام العالم الهمام الحجة الرحلة العمدة الورع العلامة ، له كتاب كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على السنة الناس ، وشرح صحيح البخاري ، وغيرها ، قال المرادي : كان عالماً بارعاً صالحاً مفيداً محدثاً مجللاً قدوة سنداً خاشعاً له يد في العلوم لا سيما الحديث والعربية وغير ذلك مما يطول شرحه ولا يسع في هذه الطروس وصفه له القدم الراسخ في العلوم واليد الطولى في دقائق المنطوق والمفهوم كما قيل . وقال البرهان العمادي : من الفضلاء المتمكنين ذو يد طولى في القراءات والفقہ ومشاركة حسنة في الحديث والأصول والنحو وغير ذلك . توفي سنة اثنتين وستين ومائة وألف .

العراقي

هو عبدالرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم المهراني المولد العراقي الأصل الكردي الشيخ زين الدين العراقي حافظ العصر ، ولد في جمادى الأولى سنة خمس وعشرين ، وحفظ التنبيه في الفقه ، واشتغل بالفقه والقراءات ، ولازم المشايخ في الرواية ، قال ابن حجر : صنف تخريج أحاديث الإحياء ونظم علوم الحديث لابن الصلاح ألفتة وشرحها وعمل عليه نكتاً ، وصنّف أشياء أخر كباراً وصغاراً ، وصار المنظور إليه في هذا الفن من زمن الشيخ جمال الدين الأسنوي وهلم جرا ، ولم نر في هذا الفن أتقن منه ، وعليه تخرّج غالب أهل عصره وقال ابن تغري بدري : وصفه أيضاً أئمة العصر بالحفظ والتحقيق ، كالعز بن جماعة ، وجمال الدين الأسنوي ، وغيرهما . وقال السيوطي : تقدم في فن الحديث بحيث كان شيوخ عصره يبالغون في الثناء عليه بالمعرفة . كالسبكي والعلاني والعز بن جماعة والعماد بن كثير

وغيرهم ونقل عنه الشيخ جمال الدين الأسنوي في المهمات ووصفه بحافظ العصر .
وقال أبو المحاسن الحسيني : الإمام الأوحى العلامة الحجة الحبر الناقد عمدة الأنام
حافظ الإسلام فريد دهره ووحيد عصره من فاق بالحفظ والإتقان في زمانه وشهد له
بالتفرد في فنه أئمة عصره وأوانه . وقال ابن ناصر الدين : شيخ المحدثين علم
الناقلين عمدة المخرجين . توفي في شعبان سنة ست وثمانمئة بالقاهرة .

العيني

هو أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين العينتابي الحنفي ، بدر
الدين العيني . ولد في شهر رمضان في السادس والعشرين منه ، سنة اثنتين وستين
وسبعمائة ، في درب كيحن بعين تاب ، حفظ القرآن منذ الصغر ، درس الفقه في
المدرسة المحمودية ، له مؤلفات كثيرة ، منها : البناية في شرح الهداية ، وفرائد
القلائد ، ورمز الحقائق شرح كنز الدقائق ، وتحفة الملوك في المواعظ والرقائق ،
ومباني الأخبار في شرح معاني الآثار ، ومغاني الأخيار في رجال معاني الآثار . قال
السخاوي : كان إماماً عالمياً علامة عارفاً بالصرف والعربية وغيرها حافظاً للتاريخ
والغة كثير الاستعمال لها مشاركاً في الفنون ذا نظم ونثر مقامه أجل منهما لا يمل من
المطالعة والكتابة ، ذكره ابن خطيب الناصرية في تاريخه فقال : وهو إمام عالم فاضل
مشارك في علوم وعنده حشمة ومروءة وعصية وديانة . قال أبو المحاسن الحسيني :
كان بارعاً في عدة علوم مفتياً كثير الإطلاع واسع الباع في المعقول والمنقول لا
يستقصه إلا مغترض قل أن يذكر علم إلا وله فيه مشاركة جيدة ومصنفاته كثيرة
الفوائد . توفي في ذي الحجة سنة خمس وخمسين وثمانمئة .

غالي مختار فال البصادي

غالي ولد مختار فال هو عالم وشاعر موريتاني ألف الكثير من الكتب في مختلف
المجالات مثل السيرة النبوية وغيرها . ولد في شنقيط واجتهد في تحصيل العلوم من

عقائد وفقه وأصول وتفسير وقراءة ونحو وصرف وبلاغة وتاريخ وسيرة ، وكان مهاباً عند أهل عصره يجلونه ويوقرونه . من مؤلفاته - وسيلة الخليل إلى بعوث صاحب الإكليل - العدة والذخر ، في أسماء النبي صلى الله عليه وسلم - نظم ملحمة أمهات المؤمنين رضي الله عنهن أجمعين وذكر نسبهن والأب الذي تجتمع فيه كل واحدة منهن مع النبي صلى الله عليه وسلم - هذا بالإضافة إلى ديوان شعر . توفي 1240هـ.

الفيروزآبادي

هو محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي بكر بن إدريس بن فضل الله ، الشيرازي ، الفيروزآبادي ، القاضي مجد الدين أبو الطاهر . إمام عصره في اللغة ، كان يرفع نسبه إلى الشيخ أبي إسحاق صاحب التنبيه ، ويقول : إن جده فضل الله ولد الشيخ أبي إسحاق ، ولا يبالي بما يشاع بين الناس أن الشيخ لم يتزوج فضلاً عن أن يعقب . ولد في سنة تسع وعشرين بكارزين من أعمال شيراز ، وتفقه ببلاده ، وطلب الحديث ، وسمع من الشيوخ ، ومهر في اللغة ، وهو شاب ، صنف القاموس المحيط في اللغة لا مزيد عليه في حسن الإختصار وميز فيه زياداته على الصحاح بحيث لو أفردت لكانت قدر الصحاح ، قال الحافظ برهان الدين : كان في اللغة بحر علم لا يكدره الدلاء ، وألف فيها تواليف حسنة ، وكان سريع الحفظ ، قال المقرئزي : إمام الناس في علم اللغة ، وكانت له عناية بالحديث والفقه . وقال ابن حجر : كان سريع الحفظ . وقال الخزرجي : كان شيخ عصره في الحديث والنحو واللغة والتاريخ والفقه ومشاركاً فيما سوى ذلك مشاركة جيدة . ذكره النقي الفاسي فقال : وكانت له بالحديث عناية غير قوية وكذا بالفقه وله تحصيل في فنون من العلم سيما اللغة فله فيها اليد الطولى . توفي بزبيد في شوال سنة سبعة عشر وثمانمائة .

القطب الحلبي

هو عبدالكريم بن عبدالنور بن منير بن عبدالكريم بن علي بن عبدالحق بن عبدالصمد بن عبدالنور الحلبي ثم المصري الحافظ قطب الدين أبو علي استكثر من الشيوخ جداً وكتب العالي والنازل فلعل شيوخه يبلغون الألف وخرج لنفسه التساعيات والمتباينات والبلدانيات وكان أخيراً متواضعاً أخذ عنه المحدثون تقي الدين ابن رافع وابن أبيك الدمياطي ، وعمر ابن العجمي وعلاء الدين مغلطي ، وابن السروجي ، وعدد كبير. قال ابن كثير : أحد مشاهير المحدثين بها يعني بمصر ، والقائمين بحفظ الحديث وروايته وتدوينه وشرحه والكلام عليه . وقال عنه السيوطي : الإمام العالم المقرئ الحافظ المحدث مفيد الديار المصرية أحد من جرد العناية بالرواية . توفي في رجب سنة خمس وثلاثين وسبعمائة .

محمد جارالله الصعدي

هو محمد بن أحمد بن جارالله مشحم الصعدي ثم الصنعاني . له شيوخ منهم السيد العلامة أحمد بن عبدالرحمن الشامي وأجاز له جماعة من أهل الحرمين كالشيخ محمد حيوه السندي وكان له إطلاع على عدة علوم مع بلاغة فائقة وعبارة رانقة وله مؤلفات مجموعة في مجلدة وفيها رسائل نفسية وكان خطيباً للإمام المنصور بالله الحسين بن القاسم ثم ولاه القضاء بمحلات من المدائن اليمنية وفيه كرم مفرط وله شعر متوسط وبالجملة فهو من محاسن القضاة ، من مؤلفاته النوافح العطرة في الأحاديث المشتهرة. توفي سنة إحدى وثمانين ومائة وألف .

محمد بن سعد البغدادي

أبو عبدالله محمد بن سعد بن منيع البغدادي وكان يطلق عليه كاتب الواقدي حيث تتلمذ على يديه . ولد في 784م وتوفي في 845م ، عاش مصدر ثقة لكثير من العلماء والكتاب في العصور التي تلته .

محمد طاهر الفتني

هو العالم الفاضل العلامة المحدث النبيه رئيس محدثي الهند محمد طاهر بن علي الصديقي الفتني نسباً وموطناً والبهرة أي التاجر ، ولد في بلدة نهرواله سنة 914هـ تتلمذ أولاً على أفاضل عصره وفضلاء دهره ، زار الحرمين والتقى بكثير من العلماء وعاد ، فانقطع للعلم . كان يقوم على طائفتي الرافضة والمهدوية ويناظرهم ويريد إرجاعهم إلى الحق وقهرهم في مجالسهم وأظهر فضائهم وقال بكفرهم فسعوا عليه واحتالوا حتى قتلوه ، ومن مؤلفاته تذكرة الموضوعات ، قال العيدروس : كان على قدم من الصلاح والورع والتبحر في العلم ، وكانت ولادته سنة ثلاث عشر وتسعمائة، وحفظ القرآن وهو لم يبلغ الحنث ، وجد في طلب العلم ومكث كذلك نحو خمس عشر سنة ، وبرع في فنون عديدة وفاق الأقران حتى لم يعلم أن أحداً من علماء كجرات بلغ مبلغه في فن الحديث . قتل في شوال سنة ست وثمانين وتسعمائة.

محمد بن طولون الصالحي

هو شمس الدين أبو عبدالله محمد بن علي بن محمد الشهير بابن طولون الدمشقي الصالحي الحنفي الإمام العلامة المسند المؤرخ ولد بصالحية دمشق ، سنة ثمانين وثمانمائة ت ي والجمال ابن المبرد والشيخ أبو الفتح المزي وابن النعيمي في آخرين وتفقه بعمه جمال ابن طولون وغيره وأخذ عن السيوطي إجازة مكاتبة في جماعة من المصريين وآخرين من أهل الحجاز وكان ماهراً في النحو علامة في الفقه مشهوراً بالحديث وولي تدريس الحنفية بمدرسة شيخ الإسلام أبي عمر وإمامة السليمية بالصالحية وقصده الطلبة في النحو ورغب الناس في السماع منه وكانت أوقاته معمورة بالتدريس والإفادة والتأليف . توفي في جمادى الأولى سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة . قريباً وسمع وقرأ على جماعة منهم القاضي ناصر الدين بن زريق والسراج بن الصيرف

محمد بن محمد الغزي

هو محمد بن محمد الشيخ الإمام نجم الدين أبو المكارم وأبو السعود بن بدر الدين رضي الدين الغزي العامري الدمشقي الشافعي ، اعتبره البعض خاتمة حفاظ الشام ، وآخر مؤرخيها الثقافات ، زادت مؤلفاته عن الخمسين ، قال عنه الشيخ منصور السطوحى المحلي : تحقق عندي علمه وحفظه . توفي في جمادى الآخرة سنة ألف وإحدى وستين .

مرتضى الزبيدي

هو مرتضى الزبيدي بن محمد بن محمد بن محمد بن عبدالرزاق بن عبدالغفار بن تاج الدين بن حسين بن جمال الدين بن إبراهيم الحسيني . وهو علامة بالحديث واللغة العربية والأنساب ومن كبار المصنفين في عصره ، ولد عام 1145م ، الموافق عام 1732م، في بلجرام وهي بلدة بالهند ونشأ في زبيد باليمن ، ورحل إلى الحجاز ، وأقام بمصر . وتوفي بالطاعون في مصر ، عام 1205هـ ، خلف حوالي (107) عملاً أدبياً، بين رسالة وكتاب . أهمها وأضخمها شرحه على القاموس المسمى بتاج العروس، قال عنه الجبرتي : علم الأعلام والساحر اللاعب بالأفهام الذي جاب في اللغة والحديث كل فج وخاض من العلم كل فج المذل له سبل الكلام الشاهد له الورق والأقلام ذو المعرفة والمعروف وهو العلم الموصوف العمدة الفهامة والرحلة النسابة الفقيه المحدث اللغوي النحوي الأصولي الناظم الناثر . توفي في جمادى الثانية ، سنة خمس ومائتين وألف .

مرعي الكرمي

هو الإمام العالم الحجة الفهامة مرعي بن يوسف بن أبي بكر الكرمي نسبة لطول كرم قرية بقرب نابلس ثم المقدسي أحد أكابر علماء الحنابلة بمصر ، صاحب المؤلفات

الكثيرة الحافلة منها : غاية المنتهى ، ودليل الطالب . قال المحبي : كان إماماً محدثاً فقيهاً ذا إطلاع واسع على نقول الفقه ودقائق الحديث ومعرفة تامة بالعلوم المتدولة ، كان منهكماً على العلوم إنهماكاً كلياً فقطع زمانه بالإفتاء والتدريس والتحقيق والتصنيف فسارت بتأليفه الركبان ومع كثرة أصداده وأعدائه ما أمكن أن يطعن فيها أحد ولا أن ينظر بعين الإزدراء إليها . وقال ابن الغزي : شيخ مشايخ الإسلام أوجد العلماء المحققين الأعلام واحد عصره وأوانه ووحيد دهره وزمانه صاحب التأليف العديدة والفوائد الفريدة والتحريرات المفيدة فهو العلامة بالتحقيق والفهامة عند التدقيق والتنميق وقال محمد جميل الشطي : شيخ الإسلام أوجد العلماء الأعلام فريد عصره وزمانه ووحيد دهره وأوانه صاحب التأليف العديدة والتحريرات المفيدة العلامة بالتحقيق والفهامة بالتدقيق شرفت به البلاد المقدسة ... كان فرداً من أفراد العالم علماً وفضلاً وإطلاعاً توفي في ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين وألف .

المزي

هو الشيخ الإمام الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف ابن الزكي عبدالرحمن بن يوسف بن علي بن عبدالملك بن علي بن أبي الزهر الكلبى القضاعي المزي . قال الذهبي : العلامة الحافظ البارع أستاذ الجماعة جمال الدين أبو الحجاج ، محدث الإسلام وعني بهذا الشأن أتم عناية ، وقرأ العربية ، وأفاد ، وأكثر من اللغة والتصريف . وصنف وأفاد .. وكتب الكثير ورواه ، وقال أيضاً : وأما معرفة الرجال ، فهو حامل لوائها ، والقائم بأعبائها ، لم تر العيون مثله .. وأوضح مشكلات ومعضلات ما سبق إليها في علم الحديث ورجاله .. وكان ثقة حجة ، كثير العلم ، وكان يطالع وينقل الطباقي إذا حدث وهو في ذلك لا يكاد يخفى عليه شيء مما يقرأ ، بل يرد في المتن والإسناد رداً مفيداً يتعجب منه فضلاء الجماعة . وقال الصفدي : الشيخ الإمام العالم العلامة الحافظ الفريد الرحلة ، إمام المحدثين .. خاتمة الحفاظ ،

ناقد الأسانيد والألفاظ . وقال : كان شيخنا الحجة جمال الدين أبو الحجاج شيخ الزمان ، وحافظ العصر ، وناقد الأوان . وقال التاج عبدالوهاب السبكي مع مخالفة المزي له في العقائد : شيخنا وأستاذنا وقدوتنا الشيخ جمال الدين أبو الحجاج المزي ، حافظ زماننا ، حامل راية السنة والجماعة والقائم بأعباء هذه الصناعة ، والمتدرع جلباب الطاعة ، إمام الحفاظ ، كلمة لا يجحدونها ، وشهادة على أنفسهم يؤدونها ، ورتبة لو نشر أكابر الأعداء ، لكانوا يؤدونها ، واحد عصره بالإجماع ، وشيخ زمانه الذي تصغي لما يقول الأسماع . توفي سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة .

المقري التلمساني – المغرب

ولد أحمد بن محمد بن أحمد المقري القرشي المكي بأبي العباس والملقب بشهاب الدين سنة 986 بمدينة تلمسان وأصل أسرته من قرية مقرة (بفتح الميم وتشديد القاف المفتوحة) التي تقع في ولاية المسيلة ، ونشأ بمدينة تلمسان (تيلمسان) وطلب العلم فيها وكانت من أهم شيوخه التلمسانيين عمه الشيخ سعيد المقري . وهو واحد من أعلام القرن السادس عشر والسابع عشر الميلاديين ، سطعت أنوار فضيلته العلمية في تلمسان وفاس ببلاد مراكش ، وذاعت في مصر والحجاز وبلاد الشام بالمشرق العربي إبان حكم العثمانيين الأتراك . وقد شهد له معاصروه بالإمامة والفضل ، في الفقه وأصوله، وفي الحديث وعلوم القرآن ، وفي علوم العربية ، وتدل آثاره الحسان على علم وفهم ، ورواية ودراية ، وإتقان وإحسان ، ويعتبر " كتاب الرحلة إلى المغرب والمشرق " من الآثار المفقودة لأبي العباس المقري لولا الهدية التي قدمتها حفيدة المستشرق الفرنسي جورج ديلفان سنة 1993م للمكتبة الوطنية بالجزائر العاصمة ، والتمثلة في مجموعة من المخطوطات من بينها رحلة المقري هذه .

ملا علي قاري

هو الشيخ ملا علي قاري بن سلطان بن محمد الهروي الحنفي ولد بهراة ورحل إلى مكة واستقر بها وأخذ عن جماعة من المحققين كابن حجر الهيتمي وله مصنفات منها شرح المشكاة قال العصامي في وصفه : الجامع للعلوم النقلية والمتضلع من السنة النبوية والعارف بمشاهير الأعلام وأولى الحفظ والأفهام ، ثم قال لكنه امتحن بالإعراض على الأئمة ، ويقول الشوكاني : هذا دليل على علو منزلته فإن المجتهد شأنه أن يبين ما يخالف الأدلة الصحيحة ويعترضه سواء كان قائله عظيماً أو حقيراً تلك شكاة ظاهر عنك عارها ، توفي سنة أربع عشرة وألف .

الهيتمي المكي

هو شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي السعدي الأنصاري ، والهيتمي نسبة إلى محلة أبي الهيثم من إقليم الغربية بمصر ، والسعدي نسبة إلى سعد بإقليم الشرقية من إقليم مصر أيضاً ، كان قد حفظ القرآن العظيم في صغره . برع في علوم كثيرة من التفسير والحديث وعلم الكلام وأصول الفقه وفروعه والفرائض والحساب والنحو والصرف والمعاني والبيان والمنطق والتصوف . ومن محفوظاته في الفقه : المنهاج للنووي ومقروءاته كثيرة لا يمكن تعدادها . وأما إجازات المشايخ له فكثيرة جداً ، قال عنه العيدروس : الإمام شيخ الإسلام خاتمة أهل الفتيا والتدريس ، كان بحراً في علم الفقه وتحقيقه لا تكدره الدلاء وإمام الحرمين توفي في رجب ، سنة تسعمائة وأربعة وسبعين .

الهيتمي

هو علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر بن عمر بن صالح نور الدين الهيتمي الشافعي الحافظ ولد في رجب سنة 735 خمس وثلاثين وسبعمائة بالقاهرة ونشأ بها فقرأ القرآن ثم صحب الزين العراقي ولم يفارقه سفيراً وحضراً حتى مات ورافقه في

جميع مسموعاته ، صاحب كتب الزوائد المعروفة . قال ابن حجر : صار كثير الإستحضر للمتون جداً لكثرة الممارسة وكان هيناً ليناً خيراً ديناً محباً في أهل الخير لا يسأم ولا يضجر من خدمة الشيخ وكتابة الحديث وكان سليم الفطرة كثير الخير . وقال التقي الفاسي : كان كثير الحفظ للمتون والآثار صالحاً خيراً ، وقال الأقفهسي : كان إماماً عالماً حافظاً زاهداً متواضعاً متودداً إلى الناس ذا عبادة وتقشف وورع . قال الشوكاني : كان عجباً في الدين والتقوى والزهد والإقبال على العلم والعبادة وخدمة الدين وعدم مخالطة الناس في شيء من الأمور والمحبة للحديث وأهله . توفي في رمضان سنة سبع وثمانمائة .

يوسف بن عبد الهادي

هو يوسف بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن يوسف بن محمد بن قدامة بن مقدم بن نصر بن فتح بن حذيفة بن محمد بن يعقوب بن القاسم بن إبراهيم بن اسماعيل بن يحيى بن محمد بن سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب العدوي القرشي . يعرف بابن المبرد ، أو المحاسن جمال الدين ، أخذ الحديث عن خلأق من أصحاب ابن حجر ، وابن العراقي وابن البالسي ، والجمال بن الحرستاني ، والصلاح بن أبي عمر ، وابن ناصر الدين وغيرهم ، وكان الغالب عليه علم الحديث والفقہ ، وشارك في النحو والتصريف والتصوف والتفسير ، وله مؤلفات كثيرة وغالبها أجزاء قال نجم الدين الغزي في الكواكب السائرة : الإمام العلامة المصنف المحدث . وقال ابن العماد في الشذرات : كان إماماً علامة يغلب عليه علم الحديث والفقہ ويشارك في النحو والتعريف والتصوف والتفسير . توفي في المحرم سنة تسع وتسعمائة .

يوسف محمد مسعود السرمرى

وهو يوسف بن محمد بن مسعود بن محمد بن علي بن إبراهيم العبادى ، السرمرى ، ثم الدمشقى الحنبلى ، وكنيته أبو المظفر ، ولقبه جمال الدين ولد سنة 696هـ ، فى مدينة سر من رأى ، وهى سامراء حالياً من مدن العراق ، وهو المحدث ولغوى وفقهه وذو فنون عدة ، أخذ إجازاته العلمية وسماعه من علماء بغداد ، ومنهم الصفى عبدالمؤمن بن عبدالحق ، وأبى التناء محمود بن على الدقوى ، وغيرهما ، ثم رحل إلى بلاد الشام ، وسمع من ابن عبدالدائم فى دمشق ، وتفقه على سراج الدين الحسين بن يوسف التبريزى ، وآخرين . برع فى اللغة العربية ، والفرائض ، ونظم وحدث وأفاد وكان ينهج منهج ابن تيمية . وله مؤلفات كثيرة تجاوزت المائة كتاب ورسالة . وتوفى فى دمشق فى 21 جمادى الأولى سنة 776هـ ، ودفن فى مقبرة الصوفية .

شعراء عصر الانحطاط

ابن معنوق الموسوي

شهاب الدين بن معنوق الموسوي الحويزي (1025 – 1087) للهجرة (1616 – 1676) للميلاد ، من أهل البصرة ، شاعر وكان له ابن اسمه معنوق جمع أكثر شعره (في ديوان شهاب الدين) ، فلج في أواخر حياته .

مختارات من شعره :

نظرَ البدرُ وجههُ فتَـلاها	فَسَلُّوهُ عَن أُخْتِهَا هَلْ حَكَاهَا
وَتَرَاءَتْ لِلْبَدْرِ يَوْمًا فَأَبَقَتْ	خَجلاً فَوْقَ وَجْهِهِ وَجَنَاتِهَا
وَتَجَلَّتْ عَلَى النَّجْمِ فَوَلَّتْ	وَاسْتَقَلَّتْ بِصَدْرِهَا فِرْقَادَهَا
وَأَضَاءَتْ قُرُونَهَا لِلْيَالِي	فَأَطَالَتْ عَلَى الْمَشْوَوقِ دَجَاهَا
فَتَنَّتْ فِي جَمَالِهَا الشَّهْبُ حَتَّى	شَارَكْتُنَا وَنَارَ عَتِّ فِي هَوَاهَا
عَلَقْتُ شَمْسَنَا بِهَا فَلْهَذَا	عَيْنُهَا فِي الرِّوَّاحِ تُجْرِي بِمَاهَا
لَمْ تَحُلْ مِنْ فِرَاقِهَا كُلَّ يَوْمٍ	فَهِيَ صَفْرَاءُ خَشْيَةٍ مِنْ نَوَاهَا
قَدْ بَرَى حُبُّهَا الْأَهْلَةَ وَجَدًّا	فَأَطَالَتْ عَلَى الضَّلُوعِ انْحِنَاهَا
ذَاتُ حُسْنٍ لَوْ تُحْسِنُ النُّطْقَ يَوْمًا	سَبْعَةَ الشَّهْبِ أَقْسَمْتُ بِضَاهَا
وَمَحِيًّا لَوْ أَنَّه قَابَلْتَهُ	أَيُّ اللَّيْلِ بِالنَّهَارِ مَحَاهَا

كَمْ لَهَا بِالْجَمَالِ آيَاتٍ سِـحْرِ فذُ أَضْلَاتٍ عَقُولَنَا عَنْ هَدَايَا

مَا اشْتُقُّ بِيَاضٍ مِسْكِهَا الْكَافُورِ مِسْكَ الشَّعْرِ
إِلَّا كَسَرَ الضَّحَى بِتَرْكِ النَّوْرِ زُنُجِ السَّحْرِ
خَرْدٌ كَحَلَّتْ جَفُونَهَا بِالْعَسَقِ وَافْتَرَّ شَنِيبِيهَا لَنَا عَنْ فَلَاقِ

فَذُ ضَمِّ لثَامِهَا شِعَاعِ الشَّفَقِ

وَاسْتُوْدِعَ فَجْرٌ نَحْرَهَا الْبُأُورِي شَهَبِ الدَّرْرِ
وَأَنْبَتَ ظِلَامٌ فَرَعَهَا الدَّيْجُورِي فَوَقِ الْقَمَرِ
الْخَمْرُ مُلَقَّبٌ بِفِيهَا يَرْضَابُ وَالطَّلْعُ بَدَا بِتَغْرِهَا وَهُوَ حَبَابُ

وَالدَّرُّ بِنَطْقِهَا مَسْمَى بِخَطَابِ

بَكَرٌ بَزَغَتْ بِيئَتِهَا المَعْمُورِ شَمْسُ الخِيفِرِ
وَأَنْقَضَ حَوْلَ سَخْفِهَا المَزْرُورِ شَهَبُ السَّمَرِ
مَا الرُّمْحُ بِبَالِغِ مَدَى قَامَتِهَا وَالصَّارِمُ مَعْتَزٌّ إِلَى مَقْلَتِهَا
وَالسَّهْمُ رَوَى النَّفُودَ عَنْ لَفْتِهَا وَالدَّهْرُ مُقَيِّدٌ لَدَيْهِ بُقُودُ
وَالْبَحْرُ إِلَى خِضَمِّهِ المَسْجُورِ عَيْنِ البَقَرِ
أَنْ تَصْرَعُ فِي خِبَا العُيُونِ الحُورِ أَسَدَ البَشَرِ
مَنْ مَبْسَمِهَا العَذْبِ إِنْ بَانَ بِرَيْقِ يَا شَامَتَهَا أَحْرَمِي فَوَادِيكَ عَقِيْقِ

مَنْ رَشَفَ رِضَابِهَا وَمَنْ لَثِمَ عَتِيْقِ

ابن نباتة المصري

محمد بن محمد بن محمد بن الحسن الجذامي الفارقي المصري أبو بكر جمال الدين (686 – 768) للهجرة (1287 – 1366) للميلاد ، شاعر وكاتب ، أصله من ميفارقين ، ومولده ووفاته في القاهرة . وهو من ذرية الخطيب عبدالرحيم بن محمد بن نباتة . سكن الشام سنة وولي نظارة القمامة بالقدس أيام زيارة النصارى لها فكان يتوجه فيباشر ذلك ويعود . ورجع إلى القاهرة فكان بها صاحب سر السلطان الناصر حسن . له كتاب (سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون) . و (سجع المطوق) وغيرها .

مختارات من شعره :

وعدت بطيف خيالها هيفاء	إن كان يمكن مقلتي إغفاء
يا من يوفر طيفها سهري لقد	أمن في ديارك في الدجى الرقباء
يا من يطيل أخو الهوى لقوامها	شكواه وهي الصعدة السمراء
أفديك شمس ضحى دموعي نثرة	لما تغيب وعاذلي عواء
وعزيزة هي للنواظر جنة	تجلى ولكن للقلوب شقاء
خضبت بأحمر كالنضار معاصماً	كالماء فيها رونق وصفاء

ثغر عليه من الملاحه سكر	يحلو الحديد عليه وهو مكرر
عرف الذي قد رام عنه تصبري	أني قتيل في هواه مصبر
ويحق لي فيه التغزل باهراً	وثنا تقي الدين عندي أبهر
نو العلم والفضل الذين هما هما	شهب بأفاق السيادة تزهـر
نظروا فكان أحق بالنظر الذي	كتقية وأمينه لم ينظروا

ولئن شكوت لماله ولجاهه حصري فإن ثناهما لا يحصر
طير الثناء مطلق في أفقه أبد الزمان وأنتي لمقصر

الأخرس

عبد الغفار بن عبد الواحد بن وهب (1225 – 1290) للهجرة (1810 – 1873)
للميلاد ، شاعر ذاع صيته ، وتناقل الناس شعره ، ولقب بالأخرس لحبسة كانت في
لسانه . ولد في الموصل ، ونشأ في بغداد ، وتوفي في البصرة .

مختارات من شعره :

عادَ المتَّيِّم في غرامِكِ داوُهُ أهُر السَّـلِيمُ تَعوُدُهُ أناوُهُ
فتأججت زفراته وتاهَّـبَتْ جمراتُهُ وتوقدت رمضاوُهُ
حسبُ المتَّيِّمِ وجدهُ وغرامه وكفاه ما فعلت به برحاوُهُ
بالله أيتُّها الحمائم غردي ولطالما أشجى المشوقَ غناوُهُ
نوحى تجاوبك الجوانح أنَّهُ وتظلَّ تندب خاطري ورقاوُهُ
هيهات ما صدق الغرام على امرئ حتى تذوب من الجوى أحشاوُهُ
إن كان يبكي الصبَّ لا من لوعة أخذت بمهجته فممَّ بكاوُهُ
بتفرق العبرات وهي مذلة سرُّ يضرُّ بحاله إفشاوُهُ
لا تذهبَنَّ بك المذاهب غرة آرام ذياك الحمى وظباوُهُ
وبمهجتي من لحظ أحور فائنٍ مرض يعزُّ على الطبيب شفاوُهُ
هل يهتدي هذا الطبيب لعلتي إن الغرامَ كثيرة أدواوُهُ

برجك يا سُـلَيْمى ما لِقَلْبِي له في كلِّ أَوْنَةٍ حُفُوْقُ

ولا سيما إذا هبت شمالاً
أمنك الوجد قيدي بقيد
نهضت بعبء حبك يا سلمي
ويملكني هواك وكل حراً
به أو أومضت منه البروق
فرحت ودمع أجفاني طليق
وإن حملتني ما لا أطيع
لمن يهواه يا سلمى رقيق

البرعي

عبدالرحيم بن أحمد بن علي البرعي اليماني (؟ - 803) للهجرة (؟ - 1400)
للميلاد ، نسبة إلى بُرع وهو جبل بتهامة ، شاعر ، متصوف من سكان (النيابتين)
في اليمن . أفتى ودرس وأكثر شعره في المدائح النبوية .

مختارات من شعره :

تجلت لوحدا نية الحق أنوار
وأغرث لبداعي الحق كل موحد
وأبدت معاني ذاته بصفاته
تراعى لهم في الغيب جل جلاله
معان عقل العقل والعقل ذاهل
إذا هم وهم الفكر إدراك ذاته
وكيف يحيط كيف إدراك حده
وأين يحل الأين منه ولم يكن
ولا شيء معلوم ولا الكون كائن
ولا الشمس بالنور المنير مضيئة
فدللت على أن الجوود هو العار
لمقعد صدق حبذا الجار والدار
فلم يحتمل عقل المحبين إنكار
عياناً فلم يدركه سمع وأبصار
واقباله في برزخ البحث إدار
تعارض أوهاً عليه وأفكار
وليس له في كيف حد ومقدار
مع الله غير الله عين وأنار
ولا الرزق مقسوم ولا الخلق إقرار
ولا القمر الساري ولا النجم سيار

فأنشأ بالكرسي والعرش ملكه فمن نوره حجب عليه وأستار
فسبحان من تعنو الوجوه لوجهه ويلقاه رهن الذل من هو جبار
ومن كل شيء خاضع تحت قهره تصرفه في الطوع والقهر أقدار
عظيم يهون الأعظمون لعزه شديد القوى كافٍ لذي القهر قهار

البوصيري

شرف الدين أبو عبدالله البوصيري، محمد بن سعيد بن حماد بن عبدالله الصنهاجي البوصيري، نسبته إلى بوصير من أعمال بني سويف بمصر وأمّه منها (608 – 696) للهجرة (1212 – 1296) للميلاد ، وأصله من المغرب من قلعة حماد من قبيل يُعرفون ببني حبنون . ومولده في بهشيم من أعمال البهنساوية ، ووفاته بالإسكندرية ، وأشهر قصائده : البردة مطلعها: (أمن تذكر جيران بذئ سلم) ، شرحها وعارضها الكثيرون ، والهمزية ومطلعها : (كيف ترقى رقيق الأنبياء) ، وعارض (بانث سعاد) لكعب بن زهير ، بقصيدة مطلعها (إلى متى أنت باللذات مشغول) .

مختارات من شعره :

أريخ الصبا هبت على زهر الربا فأصبح منها كل قطر مطيبا
أم الراح أهدت للرياح خمارها فأشكر مسراها الوجود وطيبا
ألم ترني هز التصابي معاطفي وراجعتني ما راق من رونق الصبا
فمن مخبري ماذا السرور الذي سرى فلا بد حتماً أن يكون له نبا
فقالوا: أعاد الله للناس فخرهم ولياً إلى كل القلوب محببا

فقلت: أفرُّ الدينِ عثمانُ؟ قال لي: بلى!؟ قلْ له أهلاً وسهلاً ومرحباً
وقال الـورى لله دُرُكٌ قَادمًا سُقينا به من رحمة الله صيبًا
ونادى منادٍ بينهم بقدمه فرَهَبَ منهم سامعين ورَعَبًا
فأوسعهم فضلاً فأمن خائفًا وأنصفَ مظلوماً وأخصبَ مجدبا

حيدر بن سليمان الحلي

حيدر بن سليمان بن داود الحلي الحسيني (1246 – 1304) للهجرة (1831 –
1886) للميلاد ، كاتب وشاعر من أهل البيت في العراق ، مولده ووفاته في الحلة ،
ودفن في النجف . مات أبوه وهو طفل فنشأ في حجر عمه مهدي بن داود . ترفع عن
المدح والإستجداء ، وعرف بالسخاء . له ديوان شعر أسماه (الدر اليتيم) ، وأشهر
شعره حولياته في رثاء الحسين . وله كتب منها : (كتاب العقد المفصل في قبيلة المجد
المؤثّل) جزآن ، و(الأشجان في مرآتي خير إنسان) ، و(دمية القصر في شعراء
العصر) .

مختارات من شعره :

بنور وجهك لا بالشمس والقمر أضاء أفقُ سماء المجد والخطر
وفي البرية من معروفك انتشرت رواية الشاهدين السمع والبصر
تحدثوا عنك حتى أن كل فمٍ به عبيرٌ شذاً من نشرك العطر
فذكرُك المسك بين الناس يسحق باللسان والفم لا بالقهر والحجر
وخلقك الروضة الغناء ترهم في نطاف بشرك لا في ريق المطر
وكفك البحر ما غاض الرجاء به إلا وأبرز منه أنفَسَ الدرر

ودارُ عزك تغدو الوفد ناعمةً
بها الضيوفُ تحيي منك أكرم من
حيث الجنان على بعدِ تضيئُ بها
لقد غداً الأفقُ العلوِي يحسدها
وودَّ لو أنّها كانت به بدلاً
فالشهب والبدر يطفي الصبحُ ضوءَهما
لكنّ دارك لم تبرحْ مواقدُها
ما زلتَ ترفع فيها للقرى كرمًا
فيها بأرغد عيشٍ ناعمٍ نضر
يعطى الرغائب من بدوٍ ومن حضر
للطارقين ضياءَ الأنجم الزهر
على مواقدِها في سالف العصر
من الكواكب حتى الشمس والقمر
والشمس في الليل لم تشرق ولم تنر
مضيئةً تصل الإصباح بالسحر
ناراً شكاً الأفقُ منها لافح الشر

صَفِيّ الدينِ الحَلِّي

عبدالعزیز بن سرايا بن علي بن أبي القاسم ، السنبي الطائي (675 – 750)
للهجرة (1276 – 1349) للميلاد ، شاعر ولد ونشأ في الحلة ، بين الكوفة وبغداد ،
واشتغل بالتجارة فكان يرحل إلى الشام ومصر وماردين وغيرها في تجارته ويعود
إلى العراق . انقطع مدة إلى أصحاب ماردين فتقرب من ملوك الدولة الأرتقية ومدحهم
وأجزلوا له عطاياهم . ورحل إلى القاهرة ، فمدح السلطان الملك الناصر وتوفي في
بغداد . له كتب منها (العاقل الحالي) وهو رسالة في الزجل والموالي ،
و(الأغلاطي) ، معجم للأغلاط اللغوية ، و(درر النحور) ، وهي قصائده المعروفة
بالأرتقيات ، و(صفوة الشعراء و خلاصة البلغاء) ، و(الخدمة الجليلة) وهي رسالة
في وصف الصيد بالبندق .

مختارات من شعره :

أبتِ الوصالَ مَخافةَ الرِّقباءِ ، وأتتكَ تحتَ مدارعِ الظُّلَماءِ

أصْفَتَكَ مِنْ بَعْدِ الصَّدُودِ مَوَدَّةً، وكذا الدَّوَاءُ يَكُونُ بَعْدَ الدَّاءِ
أَحْيَتْ بَزْوَرَتِهَا النَّفُوسَ، وَطالَمَا ضَنَنْتُ بِهَا، فَقَضَتْ عَلَى الْأَحْيَاءِ
أَتَتْ بَلِيلٍ، وَالنَّجُومُ كَأَنَّهَا دُرَّرَ بِبَاطِنِ خَيْمَةِ زَرْقَاءِ
أَمَسَتْ تَعاطِيبِي الْمَدَامَ، وَبَيْنَا عَتَبُ غَنِيْتُ بِهِ عَنِ الصَّهْبَاءِ
أَبْكِي، وَأَشْكُو مَا لَقِيتُ، فَتَلَّتْهُي عَنِ دَرِّ الْأَفَاطِي بِدَرِّ بَكَاءِ

يا رَبِّ! ذَنْبِي عَظِيمٌ، وَأَنْتَ عَنِّي حَلِيمٌ
بَلْ غَرَنِي مِنْكَ وَعَدُّ، لَهُ الْأَنامُ تَرُومٌ
إِذْ قَلَّتْ فِي الذِّكْرِ لِلْمُصْطَفَى، وَأَنْتَ كَرِيمٌ
نَبَّيْتُ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْعَفُورُ الرَّحِيمُ

حَوْتُ ضَيْدِينَ، إِذْ ضَرَبْتُ وَغَنَنْتُ، فَقَدْ ساءَتْ وَسَرَّتْ مِنْ رَأْهَا
غَناءُ تَسْتَحِقُّ عَلَيْهِ ضَرْباً، وَضَرْباً تَسْتَحِقُّ بِهِ غَناءُ

عَبَثَ النَّسِيمُ بِقَدِّهِ فَتَأُودا، وَسَرَى الْحِياءُ بِخَدِّهِ فَتُوردا
رَشِياً تُفَرِّدُ فِيهِ قَلْبِي بِالْهُوَى، ضالِّماً غَدَاً بِجَمالِهِ مُتَفَرِّداً
قَمَرٌ هَدَى أَهْلَ الضَّلالِ بِوَجْهِهِ، وَأَضَلَّ بِالْفَرعِ الْأَثِيثِ مِنْ اهْتَدَى
كَحَلَ الْعِيونَ بِضُوءِ نُورِ جَبِينِهِ، عِنْدَ السَّفُورِ، فَلَا عَدَمْتُ الْإِثْمَدا
مَغْرِيٌّ بِإِخْلافِ الْمَواعدِ فِي الْهُوَى، يا لَيْتَهُ جَعَلَ الْقَطِيعَةَ مَوْعِداً

سَأَلْتِ مَحَاسِنُهُ الْعُقُولَ بِنَاطِرٍ
يَا صَاحِي الْأَعْطَافِ مِنْ سُكْرِ الطَّلَى،
وَحَسَامُ لِحْظِكَ كَامِنٌ فِي غَمْدِهِ،
قَاسُوكَ بِالْعُصَنِ الرَّطِيبِ جَهَالَةً،
حَسَنُ الْعُصُونِ إِذَا اكْتَسَتْ أُرَاقَهَا،
أَشْجَتَكَ بِالتَّغْرِيبِ فِي تَغْرِيدِهَا،
وَشَدَّتْ فَأَيَّقَطَتِ الرَّقُودَ بِشَدُودِهَا،
خَوْدٌ شَدَّتْ بِلِسَانِهَا وَبِنَانِهَا
فَكَأَنَّ نِعْمَةَ عَوْدِهَا فِي صَوْتِهَا،
فَظَنْتُ لِأَبْعَادِ الشَّدُودِ، فَنَاسَبْتُ
كَمَلْتُ صَنَائِعَ وَضَعِيهَا فَكَأَنَّمَا
تَسْبِي الْعُقُولَ فَصَاحَةً وَصَبَاحَةً،
مِنْ لَهْجَةٍ مَكْسُوبَةٍ، أَوْ بَهْجَةٍ
إِنِّي لِأَحْسُدُ عُوْدَهَا إِنْ عَانَقْتُ
وَأَغَارُ مِنْ لَثْمِ الْكُؤُوسِ لِثَغْرِهَا،
يُصْدي الْقُلُوبُ وَمَنْظَرٍ يَجْلُو الصِّدَا
مَا بَالُ طَرْفِكَ لَا يَزَالُ مُعْرِبِدَا
مَا بَالُهُ قَدَّ الضَّرَائِبَ مَغْمَدَا
تَاللهِ قَدَ ظَلَمَ الْمُشَبَّهَ وَعَتَدَى
وَنَرَكَ أَحْسَنَ مَا تَكُونُ مُجَرَّدَا
فَظَنَنْتِ مَعْبَدَ كَانَ بَعْضَ عِبِيدِهَا
وَأَعَارَتِ الْأَيْقَاطَ طَيْبَ رَقُودِهَا
حَتَّى تَتَشَابَهَ ضَرْبُهَا وَنَشِيدِهَا
وَكَأَنَّ رَقَّةَ صَوْتِهَا فِي عَوْدِهَا
بِالْعَدْلِ بَيْنَ قَرِيبِهَا وَبَعِيدِهَا
وَرَثْتُ أَصُولَ الْعِلْمِ عَنْ دَاوِدِهَا
فَتَحَارُ بَيْنَ طَرِيفِهَا وَتَلِيدِهَا
مَنْسُوبَةٍ، تَحْلُو لَعِينِ حَسُودِهَا
عَطْفِيهِ، أَوْ ضَمْنَهُ بَيْنَ نَهْودِهَا
وَأَذُوبُ مِنْ لَمَسِ الْخُلَى لِحْيِهَا

إحدى الغواني إلى الزوراءِ جاءتك تمشي على استحياءِ

جميلةٌ من بناتِ الفكرِ مكنونةٌ في حجابِ الصدرِ
حيّتك تبدي جميلَ العذرِ فحيّ منها ألوفَ الخدرِ

يا ساكناً مثلها أحشائي
سَيَّرْتُهَا فِي سَمَاءِ الْحَمْدِ زَهْرَةَ مَدْحِ لَبْدِرِ السَّعْدِ
لَمَنْ أَيْدِيهِ جَلَّتْ عِنْدِي قَدْ خَفَّفَتْ فِي ثَقِيلِ الرَّفْدِ
عَنْ كَاهِلِي مَنَّةَ الْأَنْوَاءِ
مَعشُوقَةً أَقْبَلْتُ لِلْوَصْلِ لِسَانَهَا نَاطِقٌ بِالْفَصْلِ
تَغْنِيكَ عَنْ غَيْرِهَا بِالنَّقْلِ غِنَاءَ كَفَّيْكَ لِي بِالْمَحْلِ
حَتَّى عَنِ الدِّيمَةِ الْوُطْفَاءِ
كَمْ رَقٌّ دِيبَاجُ نَظْمِي وَشِيَا وَرَاقٌ صَوغِي الْقَوَافِي حُلْيَا
كَجَوْهَرِ زَانَ نَحْرِ الْعَلِيَا ذَاكَ الَّذِي لَمْ تَلِدْ فِي الدُّنْيَا
نَظِيرَهُ مِنْ بَنِي حَوَاءِ
ذُو طَلْعَةٍ وَهِيَ أُمُّ الْبَشَرِ مِنْ شَامَمَهَا قَالَ بِنْتُ الْبَدْرِ
وَرَاحَةٌ وَهِيَ أُخْتُ الْبَحْرِ كَمْ قَلَّدَتْ لِلوَرَى مِنْ نَحْرِ
بِجَوْهَرِ الرَّفْدِ وَالنِّعْمَاءِ
سَمَاؤُهَا لَمْ تَنْزِلْ مُنْهَلَّةً بِهَا رِيَاضُ الْمُنَى مَخْضَلَّةً
وغيرُهَا لَيْسَ يَشْفِي غَلَّةً عَنِ النَّدَى لَنْ تَنْزِلَ مَعْتَلَّةً
بِالْبَخْلِ لَا فَارَقْتَ مِنْ دَاءِ

محمد بن عبدالمنعم

محمد بن عبدالمنعم بن محمد بن يوسف بن أحمد الأنصاري ، أبو عبدالله ، شهاب
الدين بن الخيمي (602 – 685هـ) (1205 – 1286م) ، شاعر أديب ، يمني

الأصل ، مولده ووفاته بالقاهرة . كان مقدماً على شعراء عصره ، وشعره في الذروة ، وكان مشاركاً في كثير من العلوم .

مختارات من شعره :

لما علمت بما ألقى من الوصب بعثت لي عوذة عافت من الكرب
فضضتها فازدهانا الروض مبتسماً وأنشددت فهنانا مجلس الطرب
ألفاظها والمعاني في لطافتها والنظم كالماء والصهباء والحب
قد أعجزت بفنون من فصاحتها لولا التأخر كانت حجة العرب
لما فهمت معانيها استثناء بها ذهني وعدن لذهني محنة الأدب
فإن أجد في إمتالي ما أمرت بها فذاك من غرس فضل منك مكتسب
كاتبتني وأداء الحق يعجزني فلا أزال لكم قناً مدى الحقب
لقد شرفت بودي والولاء لكم ونسبة الود عندي أشرف النسب
كم جنتكم ثم تثنيني مهابتكم فانثنى وفنون الشوق تلعب بي
لا زلت يا جامع الآداب تلبس أثواب المحاسن كلاً غير ذي نصب
تجلى عليك فتستحلي غرائبها أفكار ذي الفضل في أثوابها القشب

الهبل

حسن بن علي بن جابر الهبل اليميني (1048 – 1079) للهجرة (1638 – 1668) للميلاد ، أصله من قرية بني هبل هجرة من هجر خولان . شاعر زيدي عنيف ، يسمى أمير شعراء اليمن . من أهل صنعاء ولد ومات بها .

مختارات من شعره :

هي الدنيا وأنت بها خبير فكم هذا التجافي والغرور

تدلي أهلها بحبال غدر فكل في حبالها أسير
إلى كم أنت مرتكن إليها تذل لك المنازل والقصور
وتضحك ملء فيك ولست تدري بما يأتي به اليوم العسير
وتصبح لا هياً في خفض عيش تحف بك الأمانى والسرور
وعمرك كل يوم في انتقاص تسير به الليالي والشهور
وأنت على شفا النيران إن لم يغتك بعفوه الرب الغفور
تنبه ويك من سنة التجافي ولا تغفل فقد جاء النذير
وشمر للترحل باجتهاد فقد أرف الترحل والمسير
وخذ حصناً من التقوى ليوم يقل به المدافع والنصير
ولا تغتر بالدنيا وحاذر فقد أودى بها بشر كثير

وغيداء لا تنفك تملئ عيونها على الناس من أسحار بابل ما تملئ
تناءيت عنها وهي تدعو إلى اللقا وأعرضت عنها وهي تدعو إلى الوصل
وكلفت نفسي عن هواها تسلياً، وكم قد سلا بالمجد عن مثلها مثلي
فما خدعتني رقة من كلامها ولا دلّ قلبي نحوها ملقّ الدلّ
ومن بالعلی والمجد أصبح مغرماً يصدّ لعمرى عن سعادٍ وعن جمل
أبى الله أن أمسى وأصبح هادماً لما شادّ أبائي الأكارم من قبلي
وما زلتُ أبدي للزمان تجالداً كأني عما نابني عنه، في شغل
أقضي زمانى بالأمانى تعلقةً، فما سمري إلا عساني أو علي
قرين هموم ليس أرجو لحها سوى الله ربي مالك العقْد والحلّ

ووجنة أوقدت نار الغرام فمن
تبدو لنا من دم العشاق في حلل
وقامة مثل غصن البان ناعمة
هيفاء مهما جرى ماء الشباب بها
تغدو الغصون لديها وهي مطرقة
سمته لم ينج منها غير محترق
كما بدا السيف محمراً من العلق
بدت فهيجت الورقاء في الورق
فالماء في هرب والغصن في قلق
والطير تسجع من تيهه ومن شبق

عصر النهضة الحديثة

(1212هـ - 1798 م) حتى الآن

كان ظلاماً دامساً يغرق فيه العالم العربي والإسلامي ، ويحتاج ولو إلى شمعة صغيرة تضيء ركناً من أركانه ، وفي القرن الثامن عشر ، انبعث ضوءان كبيران كانا قادرين على إزاحة جزءاً من هذه العتمة الرهيبة .

الأول قيام الشيخ محمد بن عبد الوهاب في الجزيرة العربية بدعوة إسلامية إصلاحية، توظف المسلمين من سباتهم العميق ، وأن يتمسكوا بنهج السلف الصالح ، نهج الله تعالى ورسوله الكريم محمد صلى الله عليه وسلم ، بعيداً عن الخرافات والأساطير وأن يسلكوا طريق الثقافة والمعرفة لبناء مستقبل مشرق بنور الإيمان ، ونجحت هذه الدعوة بإقناع آل سعود ، أمراء نجد ، الذين حملوا الدعوة على أكتافهم ، وأخضعوا الجزيرة العربية بتطبيق دعوة ابن عبد الوهاب ، ووصلت جيوشهم إلى الأحساء والعراق ، فتأثرت تائراً السلطنة العثمانية ، وأمرت واليها على مصر بالقضاء على آل سعود . وخاض محمد علي وابنه إبراهيم حرباً ضارية استمرت ثماني سنوات قضى فيها على الدولة السعودية الأولى ، ثم أعاد آل سعود تنظيم أنفسهم ، وظهرت الدولة السعودية الثانية ، لكنهم بكل أسف اختلفوا فيما بينهم ، وانهارت مرة ثانية ، وفي مطلع القرن العشرين ، استطاع عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود أن يحتل الرياض ، وفي

غضون ثلاثين سنة قام بتوحيد أجزاء مملكته باسم المملكة العربية السعودية ، ليحكم بناءها على ركنين أساسيين هما التمسك بالإسلام ديناً وحضارة خالياً من الشوائب ، والأخذ بأسباب الرقي والتقدم العلمي والتكنولوجي . دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب كانت ضوءاً سطع نوره على العالم العربي والإسلامي ، بدأ من نفسه وعشيرته وحملها معه آل سعود ثم بلغت شباب العالم الإسلامي ، الذين تيقنوا أن الإسلام لا يزال حياً وأن عصور الانحطاط قد بدأت تضمحل وتنتهي ، وانكبوا على العلم ينهلون منه ، يساعدهم في ذلك الضوء الثاني الذي كان له أثره الكبير في النهضة الحديثة .

الثاني في عام 1798 نزلت حملة نابليون بونابرت الفرنسية مصر لأغراض سياسية وتوسعية للسيطرة والبقاء وفرض النفوذ وذلك في سباق همجي بين الدول الكبرى آنذاك . وكانت هذه الحملة أول اتصال بين الشرق والغرب بعد عصر الانحطاط ، وقد هزت مصر وبلاد الشام هزة عنيفة أيقظتهم من سباتهم الذي دام طويلاً . أراد نابليون أن يبقى في مصر ليؤسس فيها مملكة خاصة به ، وذلك لن يحدث في حملة عسكرية ، ولا بد أن يكون هناك أساس حضاري يبني عليه علاقتهم مع المسلمين في كل من مصر والشام ، وقد أعلن إسلامه وتقرب إلى الناس في مصر ، ومن إحكام خطته أنه لم يأت بقواته البحرية العسكرية فحسب ، بل أحضر معه على سفنه العسكرية طائفة من المتخصصين في شتى العلوم ، وأسس مجمعاً للبحوث العلمية الخاصة بمصر ، وألف لجننتين للتنقيب عن آثار الفراعنة وعن مخلفاتهم ، وأنشأ معامل لإجراء البحوث العلمية في الطبيعة ، وأنشأ مكتبة جلب لها الكتب من أوروبا ، وأضاف إليها ما جمعه من المساجد ومن بيوت المماليك ، وأنشأ مطبعة عربية وإفريقية لطبع المنشورات والصحف ، كانت نواة للمطبعة الرسمية التي أنشئت فيما بعد . وعندما أخفقت الحملة عند أسوار عكا وواليها أحمد الجزار بدعم من السلطنة العثمانية وانكسرت ، وأصيب جيشه بالطاعون ، انهارت أمانيه في إقامة مملكة خاصة به في الشرق ، وعاد نابليون

إلى فرنسا ، وعادت بقايا الحملة بعد سنة وبضعة أشهر ، غير أن آثار هذه الحملة قد بقيت تتفاعل وتعطي نتائجها الطيبة ، مع أنها لم تبق في مصر أكثر من ثلاث سنوات .

دب النشاط في الحركة الفكرية في عدة حقول:

التعليم : في حقل التعليم لم يكن في العالم العربي إلا المساجد وما يلقى فيها من خطب ومواظ ، وبعض الكتاتيب التي تزود طلابها بمبادئ القراءة والكتابة وتحفيظ القرآن الكريم ، وبدأت تظهر بعض المدارس الابتدائية والثانوية وفيما بعد العالية وفيها الطب والهندسة والحربية ، ثم أنشئت الجامعات الأهلية والتي تحولت إلى جامعات حكومية .

البعوث والترجمة : بدأت البعوث إلى فرنسا وإنكلترا وإيطاليا ، حكومية وخاصة لتزويد النابغين من شباب الأمة من الثقافة الأوروبية ، حتى إذا عادوا إلى بلادهم كانوا رواد النهضة ، كما بدأت الترجمة منذ مطلع النهضة ، وقد أسهم رجال البعوث بنصيب وافر في ترجمة العلوم التي حذقوها ليدرسها الطلاب على أيديهم ، وأنشئت دور ومدارس للترجمة أشهرها دار الألسن بمصر برئاسة رفاة الطهطاوي الذي عني بترجمة كتب العلوم لتلبية حاجات المدارس والجامعات ، أما كتب الأدب ، فقد أسهم السوريون واللبنانيون والتونسيون كما عند خير الدين التونسي في ترجمة كتب العلم والأدب ، ثم تعددت الجامعات ونشطت البعثات ، كما ظهرت المجالات العلمية والأدبية التي أذكت حركة الترجمة وتطويع اللغة للتعبير عن الأفكار العلمية والأدبية، كما اتجه كبار الأدباء إلى ترجمة روائع الآداب الأوروبية شعراً ونثراً كطه حسين والزيات ، كما ظهرت الدراسات الأدبية والنقدية التي تناولت آثار الفكر الغربي ، ولا ينهض بالترجمة الآن أفراد وحسب ، بل تقوم بها أيضاً الإدارات الثقافية بوزارات التربية والتعليم العالي والمجالس العليا لرعاية الفنون والآداب في أكثر الدول العربية، بالإضافة إلى جامعة الدول العربية .

أثر الترجمة في الأدب

في النثر ، هجرت الألوان القديمة كالمقامات والرسائل ، واستحدثت فنون جديدة كالمقال السياسي والاجتماعي والأدبي والقصة والمسرحية . الميل إلى السهولة والوضوح وجلاء المعنى ، هجر السجع والمحسنات اللفظية ، واقتباس كثير من المعاني والصور والأخيلة ، كما تعددت الاتجاهات في النثر ومذاهبه ، بعض الكتاب مال إلى التحليل والإفادة من الدراسات النفسية ، ومنهم من تميز بالطابع الفلسفي والنهج العلمي ، ومنهم من جمع بين الإتجاهين .

في الشعر ، لعل الفيلسوف الإغريقي اليوناني الشهير أرسطو هو خير من تحدث عن الشعرو يرى أنه كعربة يجرها حصانان هما العاطفة والوجدان ويقودها الحوذي قائد العربة وهو العقل ، ولا تتكامل القصيدة إلا بتوافقهم ، والشعر لدى أرسطو، وهذا مايعتمده جميع مؤرخي الشعر ونقاده في جميع اللغات ، ثلاثة أنواع هي :

1 - الشعر الملحمي ، وهو قصيدة أو مجموعة قصائد طويلة ، ويمكن أن تكون لشاعر واحد أو يتشارك فيها عدد من الشعراء، وتحكي قصة أمة أو شعب تتخللها الأساطير والخيال والعظمة والقوة وتصوير المعارك والحوادث العظام ، ومن أشهر الملاحم الإلياذة اليونانية لهوميروس والأوديسة ، والشاهنامة الهندية ، والفردوس المفقود الإنكليزية لجون ملتون ، ويخلو الشعر العربي من الملاحم ، غير أن بعض الملاحم تظهر عند بعض الشعراء كالحارث بن حلزة وعنترة وامرئ القيس وبعض الشعراء المحدثين ، وتتركز هذه الملاحم على تصوير المعارك والفخر بالوطن والقبيلة.

2- الشعر المسرحي : وهو مسرحية شعرية تحكي قصة فيها عقدة وحل وذات فصول ومشاهد ، ويعتبر الشاعر الإنكليزي وليم شكسبير في طليعة الشعراء المسرحيين في العالم ، ومن أبرز مسرحياته : ماكبث ، هاملت ، عطيل ، روميو وجولييت ، يوليوس قيصر وغيرها . ويخلو الشعر العربي من المسرحيات الشعرية ، غير أن أمير الشعراء في العصر الحديث أحمد شوقي ، ولعله أمير الشعر العربي على الإطلاق ،

قد كتب عددا من المسرحيات الرائعة منها : قمبيز ، مصرع كليوباترا ، عنتره ، مجنون ليلى وغيرها . غير أن مسرحياته لم تجد المخرج أو المنتج الذكي والمتفهم الذي يستطيع أن ينقلها إلى المسرح .

3 – الشعر الغنائي : هو الشعر الذي يتغنى فيه الشاعر بما يجد في نفسه من وجدان صادق تفاعلا مع تجربة ذاتية أو أحداث اجتماعية أو مواقف من أمور شتى ، وينتشر هذا النوع في جميع آداب لغات العالم ، ويعتبر الشعر العربي بكامله شعرا غنائيا .

نهض الشعر في القرن العشرين بفضل حملات الأدباء المجددين المتأثرين بالثقافة الأوروبية ، وتأثر شعراء المهجر بالأدب الأوروبية وبالحيات والثقافة الأمريكية ، وبعض الشعراء الذين تأثروا بشعراء المهجر كجماعة أبولو في مصر وغيرها في البلاد العربية . أما سمات الشعر الجديد ، فقد تميزت القصيدة بالوحدة الفنية وصارت متماسكة مترابطة الأجزاء ، وتعبر عن تجربة ذاتية معينة عانى منها الشاعر ، ومال الشعر إلى التأملات في الحياة والكون وتصوير النواحي الوجدانية والإنسانية ، وعنى بالواقعية والمشاركة في عرض مشاكل المجتمع وأحداثه وقضاياها، وظهر الشعر الوطني وحل محل الحماسة والفخر ، وظهرت المسرحيات الشعرية مع رائدها أحمد شوقي ، والملاحم الشعرية والقصص التاريخي ، كما جنح بعض الشعراء إلى اليسر والتنويع في الأوزان والقوافي .

إحياء التراث القديم : في القرن التاسع عشر نشطت حركة طبع ونشر أمهات الكتب العربية القديمة والدواوين الشعرية ، وأسهم المستشرقون في هذه الحركة ، واطلع المثقفون على نماذج رائعة من الأدب العربي في أزهى عصوره وأقبلوا على دراستها وتذوقها والتأثر بها . ونتيجة لنمو الوعي واقتناعاً بنشر التراث العربي بما له من أثر بالغ على عجلة التطور الأدبي اشتركت جماعات وهيئات علمية بعملية الطبع والنشر إلى جانب وزارات الثقافة وجامعة الدول العربية .

الصحافة : ظهرت بعض الصحف في العالم العربي ففي مصر صدرت الوقائع كصحيفة رسمية ثم تبعتها روضة المدارس وهدفها نشر الأدب العربي القديم ثم اليعسوب الطبية وبعد حين صدرت الأهرام والمقطم ثم بعض الصحف الحزبية ثم المؤيد لعلي يوسف واللواء لمصطفى كامل . كما ظهرت الكثير من الصحف في بلاد الشام وبلاد المهجر والرافدين وتونس .

أثر الصحافة في النهضة : أنها أيقظت روح الوطنية وحاربت الاستبداد ودعت إلى الحرية ، نقلت إلى الناس حضارة الغرب وثقافته ونظمه الاجتماعية والسياسية ، أكدت على تحرير أساليب النثر من قيود السجع والبديع ومالت به إلى السهولة مع الاحتفاظ بسلامة التعبير ورونقه ، وأسهمت بنصيب وافر في حركات الإصلاح الديني والاجتماعي والسياسي ، كما هذبت العامة وثقفت الخاصة وقومت الألسنة ، وأضافت فنوناً جديدة كالمقال الصحفي والاجتماعي ، وساعدت على رقي القصة والمسرحية ، وقامت بتنشيط الترجمة حيث اتسعت صفحاتها لنشر ما يترجم ، كما أمدتها الترجمة بالأبحاث القيمة والقصص القصيرة .

المكتبات : لدى العرب والمسلمين تراث فكري وأدبي قيم ، وكانت الكتب مبعثرة في المساجد والتكايا وقصور الأغنياء ، وتعرضت للتلغف والضياع ، ونقل العثمانيون والأوروبيون كثيراً منها إلى دور الكتب في بلادهم ، ثم نشطت المطبعة العربية في طبع كتب الأدب القديم ، ومايؤلف أو يترجم حديثاً، وتم اللجوء إلى جمع شتات الكتب المتفرقة ، وأنشئت المكتبات الوطنية الكبيرة محافظة على التراث القديم ، وتيسيراً لتعميم الإفادة من المؤلفات المدفونة في خزائن الكتب ، وتعددت المكتبات في عدد من المساجد والجامعات والكليات .

أثر المكتبات في النهضة : يسرت القراءة والاطلاع لكل راغب ، وأعانت الباحثين والدارسين على تحقيق أهدافهم بما يتوافر لهم من المراجع قديمها وحديثها ، مما يعجز الفرد بل الجماعة عن اقتنائها ، كما توفر المكتبات ألواماً مختلفة من المعرفة وتمدهم بمصادرها في شتى اللغات .

المجامع اللغوية والجمعيات الأدبية : مع الترجمة شاعت التعبيرات والمصطلحات الأجنبية علمية وأدبية وفنية في لغتنا العربية ، وتغلغت المخترعات الحديثة في حياتنا العامة والخاصة ، واشتدت الحاجة إلى الاستعانة برجال اللغة والأدب ، والإفادة من جهودهم في تذليل الصعوبات التي تعترض جهود المترجمين ووضع الألفاظ العربية للمصطلحات العلمية والمخترعات الحديثة والمحافظة على سلامة اللغة وجعلها وافية لمطالب العلوم والفنون وملائمة لحاجات العصر ومسيرة لركب الحضارة ، وأنشئ المجمع العلمي العربي بدمشق ثم مجمع اللغة العربية في مصر ومازالا قائمين وتبعتهما مجامع أخرى في بقية البلاد العربية .

أثر المجامع اللغوية في النهضة : وضعت ألفاظ عربية للمسميات الأجنبية في العلوم والفنون وبهذا سهلت مهمة المترجمين ، وأمكن تطويع اللغة للتعبير العلمي ، والمحافظة على سلامة اللغة من الدخيل والبحث عن كل ما من شأنه تقدم اللغة والتنبيه إلى الأخطاء التي يجب تجنبها ، ومن خلال هذه المجامع تجمع صفوة العلماء والأدباء ونظمت جهودهم في البحث .

المستشرقون : وهم الباحثون الغربيون الذين قاموا بدراسة علوم الشرق ولغاته وآدابه ودياناته وتاريخه وحضارته .

نشأة الإستشراق : حكم العرب والمسلمون الأندلس وصقلية ، ومنذ أن استقر سلطانهم بأوروبا أنشأوا حضارة زاهرة قوامها العلوم والفنون والآداب والفلسفة ونشروا مدينية

عظيمة ، بينما كانت أوروبا غارقة في ظلمات الجهالة ، ولما استيقظت من سباتها وجدت شعباً غريباً عنها ينشر النور في ربوعها ، واتجهت أنظارهم إلى الأندلس وأقبل الرهبان المسيحيون يأخذون علوم المسلمين ويدرسون ما شاءوا وينقلون إلى اللاتينية من طب وهندسة ورياضة وفلك ، وكانت الغاية علمية دينية يستزيد بها الرهبان ورجال الدين من العلوم وخاصة الإلهيات وفروع المعرفة . ولم يمض قرن من الزمن حتى قوي الميل إلى الدراسات لمعرفة أحوال الشرق الإسلامي ، لأغراض تجارية وحربية إبان القرون الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر ، وصارت جامعات الأندلس قبلة الطلاب من شتى بقاع أوروبا بين دارس وناقل ، وأقبلوا على نقل الكتب العربية إلى اللاتينية ، وعادوا إلى بلادهم مزودين بكنوز من ثقافة العرب في الطب والفلك والرياضيات والمنطق والفلسفة والفيزياء والطبيعة ، وكانت تلك النفائس عاملاً مهماً في النهضة الأوروبية ، وقد ظلت هذه الترجمات عماداً للثقافة الأوروبية حتى القرن الثامن عشر ، ولما نضجت دراسة هذه العلوم وتحررت العقلية الأوروبية من الجهل ، أنشئت على هذا الأساس المتين علوم جديدة هي عماد الحضارة الغربية اليوم .

الإستشراق في العصور الحديثة : تجدد الإستشراق وتعددت صورته ومن مظاهره :

- **الجمعيات الآسيوية :** التي أنشأتها الدول الكبرى لدراسة شؤون الأمم التي تحكمها ، ومعرفة لغاتها وآدابها ، ليستولوا عليها وليسوسوها بما يلاءم نفسية شعوبها .

- **المؤتمرات :** وفيها تلقى البحوث وتوضع خطط الأبحاث المستقبلية ، وتناقش الجهود التي قاموا بها والنتائج التي وصلوا إليها .

- **جمع نفائس الكتب** : وقد جمعها المستشرقون أيام المحن التي حلت بالمسلمين في الأندلس وفي صقلية وأيام الحروب الصليبية ونقبوا عن النفائس النادرة وبذلوا من الجهد المادي ما يمكنهم من اقتنائها ، حتى اجتمع في مكتبات أوروبا 25000 مجلد لها فهارس منظمة ، وقد فطنت الدوائر الأدبية والعلمية في الشرق لهذا التراث المجيد ، فأخذت تعمل على تصوير المخطوطات لنشرها والإفادة منها .

- **معاهد اللغات الشرقية** : وقد انتشرت في العواصم الكبرى ، حيث يقصدها الغربيون للإفادة من اللغات الشرقية في السياحة والسياسة والتجارة ، ويقصدها أبناء البلاد الشرقية والعربية للإستزادة من العلم ، ولدراسة طرق البحث ، ومناهج الدرس الذي حدقها الأوروبيون .

أشهر المستشرقين : مارجليوث وقد نشر معجم الأدباء لياقوت الحموي وحماسة البحرري ، ونيكلسون وقد ألف في تاريخ الأدب ونشر أبحاثاً في التصوف الإسلامي . وهنري جيب وهو عضو بالمجمع اللغوي بمصر وعني بدراسة الأدب العربي ، ونولدكه وقد ألف تاريخ القرآن الكريم ودراسة المعلقات .

أثر المستشرقين في اللغة والأدب : أتاحت لهؤلاء العلماء عوامل وأسباب هيأت لهم الإنتاج القيم : فقد أمدتهم بلادهم وجمعياتهم بالمال ، وتوافرت لهم المكتبات العامرة بالأبحاث ، والمخطوطات النادرة ، فضلاً عن تفرغهم للبحث ، وإجادتهم لعدة لغات شرقية وغربية . وتبدو مآثرهم في :

نشر المخطوطات القديمة : في طبعات أنيقة مفهومة تسهل الاطلاع ومصححة ومزودة بتعليقات قيمة ، وبذلك عرف العرب ذخائر علمهم وأدبهم مطبوعة ، وعنيت المكتبة العربية بإحياء التراث القديم .

الدراسات والبحوث : فقد درسوا ما جمعه من الكتب وحققوه ، كما اشتهروا بأبحاثهم في أصول اللغات وفقه اللغة .

الكشوف الأثرية : في بلاد العرب غيرت كثيراً من حقائق التاريخ ونظرياته .

وامتازت أبحاثهم بحسن العرض والتدقيق العلمي ، والحرية في مناقشة الآراء ونزاهة النقد ، وبذلك صارت مرجعاً دقيقاً للباحثين ونوذجاً للمؤلفين. كما أن دراساتهم الأدبية قد تأثرت بطريقتهم في البحث وأخذنا عنهم العناية بالتحليل والتعليل والنقد والموازنة . وقد قاموا بتأليف دائرة المعارف الإسلامية ونشروها بالإنكليزية والفرنسية والألمانية ، وأشرفوا على توزيعها ، وهي بحث قيم في الموضوعات الإسلامية وتراجم أعلام الرجال . كما وجهوا الدراسات الجامعية لدينا توجيهاً صحيحاً عماده الاستقراء العلمي والدقة والموازنة . ما يؤخذ على المستشرقين أن هذه الجهود القيمة لم تسلم من الشوائب ، فقد وقع بعضهم في أخطاء جسيمة جعلت بعض أبحاثهم مشحونة بالمفتريات متأثراً بالتعصب الديني فالمستشرق اليهودي أو المسيحي لا ينسى دينه أثناء كتابته ، وبخاصة إذا كان من المبشرين ، وكثير منهم يجهلون روح الإسلام ويتحاملون عليه تعصباً أو جهلاً ، كموقفهم من إباحة تعدد الزوجات والطلاق ، وعدم تذوق اللغة العربية وتعذر فهم أسرارها عليهم ، أوقعهم في أخطاء بشعة ، وجعل آراءهم بعيدة عن الصواب في بعض الموضوعات .

المسرح التمثيلي : لم يكن المسرح التمثيلي معروفاً في العالم العربي حتى النصف الثاني من القرن التاسع عشر ، حيث افتتحت في مصر دار الأوبرا ، واستقدم لها فرقة أجنبية مثلت رواية عايدة باللغة الفرنسية ، كما ظهر في مصر وبلاد الشام أبو خليل القباني الذي حرك النشاط المسرحي في كل من البلدين ، ونشأت عدة مسارح ، ولعل المسرح قد ارتقى بخطوات واسعة مع جورج أبيض الذي درس أصول الفن في فرنسا

وكان ماهراً فيه ، وقد أنشأ يوسف وهبي فرقة رمسيس التي خطت بالمسرح خطوات جريئة ، وكانت مدرسة للفن المسرحي ورجاله ، وعم النشاط المسرحي العالم العربي ، وتعددت الفرق ، وازدهر الأدب التمثيلي مع محمود تيمور وتوفيق الحكيم وأحمد شوقي ، وقد أدى ذلك إلى تنشيط حركة الترجمة ونقل المسرحيات إلى اللغة العربية ، ومن ثم نشأ الأدب المسرحي .

الإذاعة والتلفزيون والمحطات الفضائية : تقوم الإذاعة على تثقيف الأفراد ، وإيقاظ الوعي الديني والاجتماعي ، وأثرها لا يقل عن المدرسة والكتاب ، والصحيفة والمجلة، بل قد تكون الكلمة المسموعة أو المشاهدة أقوى تأثيراً من الكلمة المقروءة ، بفضل ما تثيره طريقة الإلقاء وتنغيم الصوت من معانٍ واستجابات . والإذاعة تستهدف الإعلام والتثقيف والترفيه ، وقد عرفنا الإذاعة المسموعة في صورة محطات أهلية ، ثم أنشأتها شركات كبرى ، ثم تولتها الدولة ، ثم عادت إلى القطاع الخاص . ثم تولتها الدولة ، ثم عادت إلى القطاع الخاص . ثم ولدت الإذاعة المرئية – التلفزيون – ثم المحطات الفضائية والإنترنت ، وكل ذلك أثر على الأدب والفن ، فقد أوجد لوناً جديداً من الأدب ممثلاً في الحديث الإذاعي والتعليق السياسي والندوات العامة ، وأعدت لبعض الأنواع الأدبية المهجورة مكانتها كالمناظرة . كما عملت على تقريب اللهجات العربية ، فأصبح المستمع في أي بلد عربي يتذوق ما يذاع من محاضرات وأحاديث وأغانٍ بلهجة بلد آخر ، برغم اختلاف اللهجات ، كما قربت بين العامية والفصحى ، وتمت حركة التطور اللغوي ، وقومت معها الألسن ، وجعل التذوق الأدبي حظاً مشاعاً لجميع الناس على تباين ثقافتهم ، كما حفلت هذه الوسائل الجديدة بالقصة والمسرحية ونشطت المواهب الأدبية ، ووسعت مجال الإنتاج الأدبي، وقربت الأدب من الحياة ، ونمت الثقافة الوطنية والوعي الديني ورفعت المستوى الثقافي الاجتماعي.

فقهاء العصر الحديث

إبراهيم مصطفى الموصلی

إبراهيم بن مصطفى الموصلی ، وهو من علماء الموصل ، وولد فيها عام 1223هـ / 1816م ، ونشأ بها ودرس على علمائها حتى تخرج عليهم ، وقدم إلى بغداد واستوطنها ، وشغل منصب كاتب العساكر النظامية في الجيش العثماني ، وبقي مدة طويلة في وظيفته ، وهو سلفي العقيدة ، ومن المتأثرين بالدعوة الإصلاحية للإمام محمد بن عبد الوهاب ، وكان ذا فضل وافر ومعرفة بالعقائد وأصول الفقه ، وعنده معرفة بالجرح والتعديل ، وقد درس عليه مجموعة من علماء بغداد منهم العلامة محمود شكري الألوسي ، والشيخ عبدالمجيد أفندي خطيب جامع الإمام أبو حنيفة في الأعظمية ، وكان إبراهيم الموصلی شديد التعلق بمدينة الموصل ويحب أهلها ويراهم أحسن البلاد ويجادل في ذلك ، وكان سخياً كريم النفس يحب ضيوفه ويأنس بهم . وله مؤلفات ومخطوطات كثيرة عفا عليها الزمن ، ولم يبق منها سوى القليل ، ومنها كتاب (حاشية على شرح السراجية) ، للشريف الجرجاني ، وتوفي صباح يوم الثلاثاء 4 ربيع الأول 1312هـ / 4 أيلول 1894م ، ودفن في مقبرة الخيزران ، بجوار جامع أبي حنيفة .

أبو تراب الظاهري

هو أبو محمد عبدالجميل بن أبي محمد عبدالحق بن عبدالواحد بن محمد بن الهاشم ، ويكنى بأبي تراب الظاهري ، ولد الشيخ في " أحمد بور الشرقية " بالهند عام 1923م

1343 هـ وتوفي صباح يوم السبت الموافق 21 / 2 / 1423 هـ ، ودفن بمقبرة المعلاة بمكة المكرمة . وهو عميد اللغة العربية في عصره ، والرجل الموسوعي ، والمعلمة التاريخية ، والخزانة المتنقلة ، المحدث ، الأصولي ، اللغوي ، الأديب ، والفقير الظاهري . وعقيدته عدم التأويل في الألفاظ الواردة في الصفات والأسماء وإجرائها على معانيها في اللغة ، وليس لنا أن نؤول لأن التأويل تعطيل لصفة من صفات الله عز وجل أثبتها هو في كتابه . كانت ولادته ، ونشأته الأولية في مدينة " أحمد بور ، بالهند " ، وكان مبدأ تعليمه على يد جده : عبدالواحد ، ثم قرأ : " كريمة بخش ، وبندناما ، وناماق ، وبلستان ، وبوستان " ، وهي كتب فارسية ، كانت مقررة في دروس التعليم آنذاك . ثم تعلم الخط الفارسي على يد جده في الجامع العباسي في : أحمد بور ، وبعد ذلك جلس إلى دروس والده ، وبدأ من " الصرف " ثم النحو ثم أصول الحديث ، ثم أصول الفقه . يمكن القول بأنه قرأ جميع كتب النحو والصرف و الحديث والفقه على المذاهب الأربعة ونسب نفسه للمذهب الظاهري لإبن حزم الأندلسي . يجيد لغات شبه القارة الهندية ، وخاصة الأردية ويجيد أيضاً الفارسية . قدم إلى المملكة العربية السعودية بطلب من الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل آل سعود ، مدرساً في الحرم المكي . رحل إلى مصر واستضافه أحمد محمد شاكر في بيته ، كما استضافه محمد حامد الفقي في بيته أيضاً . كما لقي هناك الشيخ زاهد الكوثري . رحل إلى المغرب ، وحل ضيفاً عند شيخه : منتصر الكتاني ولقي عبدالله بن الصديق الغماري . أما شيوخه فهم : والده المحدث عبدالحق الهاشمي ، وهو شيخه الأول ، والأخير . من الهند : إبراهيم السّيالكوني ، وعبدالله الروبري ، الأمر التسري ، وأبو تراب محمد عبدالقواب الملتاني ، ثناء الله الأمر تسري ، وعبدالحق الملتاني . من مكة المكرمة والمدينة المنورة : أبو بكر بن أحمد بن حسين الحبشي ، حسن مشاط المالكي ، عبدالرحمن الإفريقي ، عبدالرحمن المعلمي ، عمر بن حمدان المحرسي ، محمد عبدالرزاق حمزة ، ياسين بن محمد عيسى الفاداني . من مصر : أحمد محمد

شاكر ، حسنين محمد مخلوف ، محمد حامد الفقي . من المغرب : عبدالحى الكتاني ، منتصر الكتاني . وله نحو خمسين كتاباً، في " الحديث ، والسيرة ، والتراجم ، والنحو ، والأدب ، والشعر ، والنقد " ويلاحظ أن الصبغة الأدبية طاغية على تأليفه ، كما له تعاليق ، ومراجعات على كتب شتى . طبع من مؤلفاته نحو خمسة وعشرين كتاباً.

أبو اليقظان

ولد إبراهيم بن عيسى حمدي أبو اليقظان بمدينة القرارة – ولاية غرادية (وادي ميزاب) بالجزائر يوم 29 صفر 1306 هـ الموافق 5 نوفمبر 1888م . ودخل الكتاب القرآني وحفظ القرآن ثم أخذ في تعلم الفنون من عربية وشرعية . ثم سافر إلى تونس وواصل دراسته في جامع الزيتونة ثم الخلدونية . ثم ترأس أول بعثة علمية جزائرية إلى الخارج وكانت وجهة البعثة إلى تونس . وكان عضواً بارزاً في الحزب الحر الدستوري التونسي . وأصدر أولي جرائده " وادي ميزاب " تحرر وتوزع في الجزائر وتطبع في تونس ، أصدر ثماني جرائد ما بين 1926 و 1938 وهي : وادي ميزاب ، ميزاب ، المغرب، النور ، البستان ، النبراس ، الأمة ، الفرقان . وأسّس المطبعة العربية ، وهو أول وطني جزائري يؤسس مطبعة وطنية حديثة في الجزائر. وانضم إلى جمعية العلماء المسلمين الجزائريين . و انتخب عضواً في المجلس الإداري لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين . ونشر في أكثر من جريدة ومجلة (زيادة إلى جرائده) منها الفاروق والإقدام في الجزائر والمنير والإرادة في تونس والمنهاج في القاهرة . وتفرغ للتأليف بعد انقطاعه عن الصحافة ، ترك للمكتبة العربية والإسلامية أكثر من ستين مؤلفاً بين كتاب ورسالة ، عدا المقالات والأشعار والمذكرات . توفي في القرارة يوم الجمعة 29 صفر 1393 هـ الموافق 30 مارس 1973 م . له مؤلفات عديدة : ديوان أبي اليقظان ج 1 سنة 1931 م – سوحى الوجدان في ديوان أبي اليقظان (مخطوط) – سليمان الباروني باشا في أطوار حياته – إرشاد

الحائرين 1923 م – الجزائر بين عهدين الاستغلال والاستقلال (مخطوط) – تفسير القرآن الكريم ج1 (مخطوط)

أحمد بن أبي داود – الجزائر

هو أحمد بن أبي القاسم بن السعيد بن عبد الرحمن بن محمد (1280/1235 هـ - 1861/1891 م) . وينتهي نسبه إلى سليمان بن أبي داود ، ولذا عرف بـ " أحمد بن أبي داود " ، أبو البركات ، تولى التدريس بزواوية بن أبي داود وهو ابن عشرين سنة ، وظل مدرساً بها إلى وفاته ، أي مدة 25 سنة ينشر العلوم الشرعية خصوصاً الفقه والتفسير والحديث . توفي يوم 6 جمادى الأولى عام 1280 هـ / 1861م.

أحمد شاكر

هو أبو الأشبل أحمد بن محمد شاكر بن أحمد ن عبد القادر ، من آل أبي علياء . يُرْفَع نسبه إلى الحسين بن علي . عالم بالحديث والتفسير . كان مولده ووفاته في القاهرة . أبواه من جرجا بصعيد مصر . سمّاه أبوه أحمد ، شمس الأئمة ، أبا الأشبال . واصطحبه معه حين ولي القضاء في السودان سنة 1900 م ، التحق بالأزهر فنال شهادة العالمية سنة 1917 م وعُيّن في بعض الوظائف القضائية ، وانقطع للتأليف والنشر إلى أن توفي . له مصنفات عديدة منها : شرح مسند الإمام أحمد بن حنبل 15 جزءاً وهو من أعظم أعماله : نظام الطلاق في الإسلام وغيرها . وله تحقيقات مهمة منها : رسالة الإمام الشافعي ، جماع العلم ، المعرب للجواليقي وغيرها . وقال عنه الشيخ محمود محمد شاكر : وهو أحد الأفاضل القلائل الذين درسوا الحديث النبوي في زماننا دراسة وافية ، قائمة على الأصول التي اشتهر بها أئمة هذا العلم في القرون الأولى ، وكان له اجتهاد عرف به في جرح الرجال وتعديلهم ، أفضى به إلى مخالفة القدماء والمحدثين ، ونصر رأيه بالأدلة البينة ، فصار له مذهب معروف بين

المشتغلين بهذا العلم على قلتهم . وكان لمعرفته بالسنة النبوية ودراستها أثر كبير في أحكامه ، فقد تولى القضاء في مصر أكثر من ثلاثين سنة ، وكان له فيها أحكام مشهورة في القضاء الشرعي ، قضى فيها باجتهاده غير مقلد ولا متبع . توفي في ذي القعدة سنة سبعة وسبعين و ثلاثمائة وألف ، رحمه الله تعالى .

د. أحمد عبد الرحمن النقيب

هو أكاديمي وداعية مصري مقيم بالمنصورة . ولد بمدينة السنبلوين وهي إحدى عواصم المراكز بمحافظة الدقهلية وتنقل بين القاهرة والمنصورة والمنزلة . حصل الشيخ على الشهادة الابتدائية العامة والأزهرية ثم أكمل بالتعليم العام حتى تخرج في كلية الآداب جامعة القاهرة قسم اللغة العربية وآدابها وفيها أتم رسالة الماجستير ثم الدكتوراه . حفظ القرآن الكريم على يد والده أولاً ثم الشيخ إبراهيم أبو جلاب والشيخ حافظ حنيش . أما عن العقيدة فقد تلقاها على يد تلميذ للشيخ محمد الأمين الشنقيطي صاحب أضواء البيان وهو الشيخ عبد السلام بسيوني ثم تلقى علم أصول الفقه على يد الشيخ عبد الجليل القرنشاي - شيخ أصولي المالكية قاطبة بمصر والشيخ الحسيني الشيخ والشيخ جاد الرب . تلقى علم التحقيق على يد الدكتور / شوقي ضيف أمين مجمع اللغة العربية سابقاً . تعلم علوم اللغة لاسيما الدلالة والمعاجم من الدكتور /محمود فهمي حجازي ، والعلامة الدكتور / مصطفى ابراهيم، واستفاد في علوم القرآن والتفسير من الدكتور / السيد فرج . من مؤلفاته : هداية القاصد لنيل أهل المقاصد - كفاية القاري في تفسير كلام الباري - منهج المدرسة الظاهرية في تفسير النصوص الدينية - دور اللغة في تفسير القرآن .

إسحاق عقيل المكي

وهو إسحاق بن عقيل بن محمد هاشم عزوز الحسني المكي . ولد في مكة بباب الباسطية في شهر ربيع الأول من عام 1330هـ / 1912م ، ونشأ بها وتلقى دراسته بمدرسة الفلاح في مكة ، وتفوق على أقرانه وأستحق شهادة مدارس الفلاح للدراسة النهائية عام 1347هـ / 1928م ، ثم أبتعث إلى بومباي في شهر رجب من عام 1348هـ / 1929م ، ضمن بعثة ضمت عشرين طالباً لإتمام الدراسة الدينية العالية ، ودرس هناك على مجموعة من علماء وكبار أساتذة العالم الإسلامي ، حيث أستقدمهم مؤسس المدرسة محمد علي رضا زينل إلى بومباي في الهند . وعاد إلى السعودية بعد أن حصل على الدراسة العليا ، وعين مدرساً في مدرسة الفلاح عام 1352هـ / 1933م، ثم عين عام 1355هـ / 1936م مفتشاً في مديرية المعارف بمكة ، ثم مديراً لتحضير البعثات عام 1356هـ / 1937م ، وبعدها عين مدرساً بمدرسة الفلاح في مكة عام 1362هـ / 1943م ، وأختير عضواً في مجلس الشورى عام 1372هـ / 1952م ، ولثلاث أعوام . وعين وكيلاً لنائب رئيس مدارس الفلاح ومشرفاً عاماً على المدارس في عام 1378هـ / 1958م ، وفي 28 شعبان 1380هـ / 1960م ، صدر الأمر بتعيينه وكيلاً لإمارة منطقة مكة المكرمة ، وأستقال في 28 صفر 1381هـ / 1961م، وبقي خلال هذه الفترة مشرفاً على مدارس الفلاح . مؤلفاته كثيرة منها : - إعلام المسلمين بعصمة النبيين - الوجيز في سجدات التلاوة - تحقيق كتاب نزهة النظر للحافظ ابن حجر العسقلاني ، وغيرها . توفي في مكة عام 1415هـ / 1994م، ونقل إلى المدينة المنورة حسب وصيته ، ودفن في مقبرة البقيع.

بشير العوف - سورية

- بشير حمدي محمود العوف (1335هـ / 1917م - 1415هـ / 1994م) ، ولد في دمشق ، من عائلة دمشقية عريقة عرفت بالتدين ، وكان والده وجده من كبار التجار

في سوق البزورية قرب الجامع الأموي الكبير, وما زالت هذه العائلة من أشهر رموز هذا السوق.

- نشأ بشير العوف على مذهب الإمام أبي حنيفة ، وتعلم الفقه على المذاهب الأربعة ، وعشق الكلمة العربية منذ نعومة أظفاره و تلقى علومه الأساسية فيها. حصل على بكالوريوس العلوم السياسية من بيروت, وشهادة المعهد العالي في اللغة الفرنسية من دمشق.

- كان الشيخ محمد نمر الخطيب أحد العلماء والأعلام في مدينة دمشق مع شقيقه المحامي محمد كمال الخطيب ، يولي الأولاد والشبان اهتماما خاصا , وقد قاما بإنشاء ما يمكن أن يسمى بالنادي الرياضي والثقافي والديني , ونشأ بشير العوف منذ صغره ضمن هذه النشاطات وكان منذ صغره قوي الشخصية ، ذا رأي حصيف , ومهابة أمام أقرانه، مهابة تختلط بالاحترام والمحبة ولذة الاستماع إلى أحاديثه ، وقد رافقته هذه المهابة مع شخصيته القيادية حتى آخر أيام حياته .

- وانتسب إلى فرقة صغار الكشافة (الجراميز) التي أسسها العالمان الخطيب . ولما ترعرع وأصبح شابا أسس فرقة المأمون الكشفية وكانت فرقة متميزة بين الفرق الكشفية في سورية ولبنان والأردن وفلسطين. وأصبح عضوا في اللجنة المركزية لكشاف سورية 1941.

- عمل مديراً مسؤولاً لجريدة "الأيام" في دمشق وهي صحيفة أسستها الكتلة الوطنية المؤلفة من كبار الوطنيين السوريين صانعي الاستقلال كهاشم الأتاسي وشكري القوتلي وسعد الله الجابري وجميل مردم بيك وإبراهيم هنانو، وكان نصوح بابيل أحد أكبر رجالات الصحافة السورية رئسا لتحريرها ثم آلت ملكيتها إليه ، وتخرج منها أكثر الصحفيين السوريين وفي مقدمتهم بشير العوف .

- كما شارك في تأسيس حزب الشبان المسلمين الذي أصبح الإخوان المسلمين إلى جانب مؤسس الحزب الداعية الإسلامي الشيخ الدكتور مصطفى السباعي أمين عام الحزب وكان الشيخ الدكتور محمد عبد القادر المبارك مديرا للشؤون المالية كما كان بشير العوف أمينا للسر. في عام 1946 تقدم الحزب بطلب امتياز لإصدار جريدة يومية اختار لها بشير العوف اسم المنار وتولى رئاسة تحريرها , وترك رئاسة تحرير جريدة الأيام بعد أن عمل فيها سنوات طويلة .

- كان بشير العوف خطيبا مفوها وصحفيا لامعا وسياسيا متمكنا ، قام بإدارة تحرير جريدة المنار بكل أمانة واقتدار ، و تولى رئاسة وفد حزب الإخوان المسلمين المؤلف من ثلاثين عضوا وكان أصغرهم سنا ، الذي زار حزب الإخوان المسلمين في مصر ، كما قام إلى جانب أمين عام الحزب الشيخ الدكتور مصطفى السباعي وكبار أعضائه ، باستقبال وفد حزب الإخوان من مصر برئاسة رئيس الحزب ومؤسسه الشيخ حسن البنا الذي نزل في دار بشير العوف وضيافته .

- وفي عام 1949 مر الحزب بضائفة مالية اضطرته إلى بيع امتياز جريدة المنار بسعر رمزي لبشير العوف وصدرت جريدة المنار كصحيفة مستقلة وكان بشير العوف صاحبها ورئيس تحريرها ومديرها المسؤول .

- وفي أول عدد وعلى الصفحة الأولى أعلن بشير العوف انسحابه من الحزب مع احتفائه بصدافته لجميع قاداته وأفراده .

- وأعاد تنظيم إدارة جريدته ، فعهد إلى بديع اللولو بإدارتها وإلى ممدوح الحافظ بتحريرها، وكان مكتب إدارة الجريدة يقع في شارع السنجدار المتفرع من شارع النصر بدمشق . استقطبت الجريدة العديد من الكتاب والصحفيين المرموقين آنذاك، منهم الشاعر عمر بهاء الدين الأميري الذي عمل لفترة محررا بالجريدة، كما كان من

كتابتها المحامي المعروف صلاح الدين كديمي. كما كان الإعلامي المعروف نعيم الداوودي مديرا تنفيذيا عاما لجميع شؤون مؤسسة المنار ومطابعها . كما كانت ابنته الدكتورة مؤمنة بشير العوف مديرة مكتبه التنفيذية .

- وكان بشير العوف أحد صاحبي جريدة "اللواء" . وفي عام 1950 أصدر أيضا جريدة "المساء" ، وكان أبرع من كتب المقال، في المنار والأيام والصحف التي أصدرها .

- وقد حصل على الجائزة الأولى في مسابقة الملك فاروق للصحافة 1950 .

- وقد منح وسام الكوماندوز من جلالة ملك المغرب 1958.

- وبقيت جريدة المنار ناطقة باسم الدين الإسلامي بتوجهاته الفكرية والاجتماعية والسياسية والأدبية والرياضية والاقتصادية وإلى كل ذلك انفتاحها على جميع شرائح المجتمع السوري وطوائفه وأديانه وأحزابه .

- وجدير بالذكر أن وفدا من حزب البعث قد زاره في مكتبه وشكا له أن لديه بيانا سياسيا رفضت نشره العديد من الصحف اليسارية الاشتراكية ، وطلبوا نشره في جريدة المنار ، واستجاب بشير العوف لطلبهم واشترط أن ينشره في صفحة داخلية وأن يكتب بخط ظاهر أن هذا البيان يعبر عن رأي أصحابه دون أدنى مسؤولية على الجريدة وذلك تمسكا بحرية الرأي وإيمانا بالديمقراطية . وخرج أعضاء الوفد شاكرين له ما فعل ، وكانوا ثلاثة بينهم شاب في مقتبل العمر اسمه حافظ الأسد .

- وسار بشير العوف في ركاب الإسلام وتعاليمه ، خلال عمله القكري والصحفي ، دعاه الملك عبد العزيز آل سعود لزيارة المملكة وهو مؤسس الملكة العربية السعودية وصانع نهضتها على أسس إسلامية خالية من الشوائب بدعم من دعوة الإمام محمد بن

عبد الوهاب وهي دعوة إسلامية إصلاحية ، وليست مذهبا جديدا ، زار بشير العوف المملكة ضيفا مرحبا به وألقى قصيدة عبرت عن مشاعر الشباب العربي تجاه الملك عبد العزيز ، وعاد إلى دمشق ليزاول عمله ونشاطه ، ملتزما بالإسلام ديننا وحضارة .

- أقامت السفارة السعودية حفلة إفطار في رمضان , دعت إليها كبار القادة السوريين والسياسيين والهيئات الدبلوماسية والصحفية ومنهم بشير العوف ، وكان حفلا متميزا بكل المقاييس ، تجلت فيه أصول كرم الضيافة العربية السعودية وحسن الاستقبال وروعة الترحيب ، إلا خطأ جسيما هزت مشاعر الصحفي المسلم بشير العوف . وكانت قضية صحفية تثيرها صحيفة المنار استمرت فترة سارعت السفارة إلى معالجة الموقف ،

- فقام رجل منها بزيارة بشير العوف في مكتبه ، وقال أنا محمد المارق أرسلني سعادة السفير لأدعوكم لزيارته لحل هذه المشكلة التي لن تتكرر أبدا ، لكنه اعتذر ولم ترق له الدعوة ،

- واستمرت الحملة الصحفية , حتى أقامت وزارة الأنباء السورية حفلا بمناسبة ما ، التقى فيها رئيس الوزارة خالد العظم مع سعادة السفير السعودي وبشير العوف وقال خالد العظم لبشير العوف : غدا الساعة العاشرة صباحا ، سعادة السفير بانتظارك على فنجان قهوة ، وأراد الاعتذار غير أن خالد العظم لم يفسح المجال قائلا : ليس في هذه المشكلة ما تتطور إليه إلا الاعتذار والتسامح ، وهكذا كان ، وترسخت العلاقة الودية بين بشير العوف والملك عبد العزيز طيب الله ثراه وأبناءه الملوك والأمراء .

- كان بشير العوف صحفيا جريئا جدا وسياسيا ذكيا وممارسا للديمقراطية من خلال عمله الصحفي، كان يلزم نفسه والصحف التي أصدرها بالأخلاق الإسلامية ، فكان لا يقبل إعلانات الأفلام الفاضحة أو إعلانات التدخين ، ويؤمن بحرية الصحافة وأنها

السلطة الرابعة التي يتحدث الشعب من خلالها لمراقبة السلطات الثلاث التشريعية والتنفيذية والقضائية ومحاسبتها .

- وقد قام بشير العوف بتوجيه النقد للرئيس جمال عبد الناصر وحكمه الديكتاتوري في مصر وخاصة في تطبيقاته الاشتراكية الجائرة والمرجلة وغير المدروسة , كتأميم الشركات والأملاك الخاصة وإحاقها بأملاك الدولة .

- والتأميم من الاجراءات المعروفة في الاقتصاد , لكن على الدولة تعويض أصحابها وإرضائهم ، أما الرئيس عبد الناصر قد افترض أنهم لصوص سرقوا الشعب ونهبوا ثرواته فصادرها وعين لها مدراء تابعون للدولة.

- وقد أصبح ما ارتكبه عبد الناصر اسلوبا يتبعه جميع الحكام الديكتاتوريون الثوريون كجعفر النميري ومعمر القذافي وعبدالله السلال وعبد السلام عارف وصادم حسين وحافظ الأسد ، كما علمهم الجرأة على شعوبهم فأصبحت المعتقلات وأقبية التعذيب أمورا كريهة مألوفة .

- وانتقد بشير العوف الرئيس عبد الناصر بأسلوبه الجائر بملاحقة معارضييه من أبناء شعبه من مختلف الأحزاب وخاصة جماعة الإخوان المسلمين ، وكانت جريدة المنار تتابع الأخبار يوما بيوم .

- واحتجت السفارة المصرية بدمشق لدى وزارة الأنباء ، وكان الرد بأن سورية دولة ديمقراطية ، فتقدمت السفارة برفع دعوى قضائية على بشير العوف , هزت المجتمع السياسي والهيئات الدبلوماسية كما أحدثت ضجة كبيرة بين القضاة والمحامين السوريين ، حيث وقف أربعة عشر محاميا من أكبر المحامين للدفاع عن بشير العوف

وهم يرتدون عباةاتهم السوداء، ومع ذلك شكرهم بشير العوف وتولى المرافعة عن نفسه فبهر الحاضرين بإلقائه المؤثر وألفاظه الواضحة وجمله الأسرة .

- وكان السياسي الكبير علي بوظو الصديق الحميم للنظام المصري آنذاك والذي تقلد العديد من الحقائب الوزارية خلال تاريخه الوطني الطويل، وكان وزيرا للعدلية في زمن حكومة فارس الخوري ، قد قام بإجراءات عقابية تجاه جريدة المنار .

- ونظرا لما تتمتع به هذه الجريدة ورئيس تحريرها من مصداقية ورصيد شعبي كبير، أديا إلى طرح هذه القضية تحت قبة البرلمان، ففي إحدى جلسات المجلس النيابي في شهر كانون الثاني من عام 1955، في زمن رئاسة المجلس من ناظم القدسي الذي أصبح فيما بعد رئيسا للجمهورية العربية السورية. وبعد أن انتهت جلسة المجلس النيابي التي اتهم فيها علي بوظو بأنه تدخل بالقضاء لمحاربة جريدة «المنار» وحمله على الحكم عليها، اجتمع بعدد من أصدقائه وأخذ يعلن لهم بصورة خاصة بطلان هذه التهمة التي وجهها النواب إليه.. فقال: (إنه يتحدى كل من يدّعي بأنه تدخل مرة في القضاء لمصلحة جهة من الجهات، وقال إن التدخل في القضاء يعدّ مخالفة دستورية صريحة، فالقضاء مستقل والقضاة مرتبطون بمجلس القضاء الأعلى، ولا سلطان لي عليهم) .

- وتابع وزير العدالة بوظو بالقول لأصدقائه: (إني بالحقيقة أعتبر صفرأ على الشمال في وزارة العدالة، فما فكرت في يوم بالتدخل في أمر القضاء بقضية من القضايا، ولا يمكن أن أفكر بذلك، وأستطيع أن أقول إنني منذ توليت وزارة العدالة حتى اليوم ما طلبت من نائب عام أن يحرك دعوى، مع العلم أن النواب العاميين في السلك القضائي مرتبطون بالوزير أو بالأحرى يمثلون الوزير... ولذلك فإن التهمة بأني أتدخل

بالقضاء ليست تهمة بسيطة، بل هي مخالفة دستورية صريحة، وأنا لا يمكن أن أرتكبها مهما كانت الدواعي ومهما كانت الأسباب، وأتحدى كل من يتهمني بذلك).

- ويبدو أن أصابع الاتهام من بعض النواب والعاملين في مجال الصحافة آنذاك أشارت إلى الزعيم الوطني خالد العظم وبأنه وراء الإجراءات في توريط جريدة المنار الجديد، وقيل حينها إن الذي تدخل في هذه القضية هو خالد العظم الذي استدعى القاضي الذي تحت يديه قضية الجريدة وهو ابن عمه وطلب منه التدخل في غير مصلحة جريدة «المنار» وإدانة الجريدة وصاحبها بشير العوف ، ليتجنب غضب الحاكم المصري , وليس طعنا ببشير العوف ، لأن خالد العظم كان حريصا على صداقته لبشير العوف الذي عرف بمواقفه المدروسة وأخلاقه الرفيعة , فلو علم أن الماء يفسد مروءته ما شربه ، وقد قصده الكثير جدا من المظلومين وكان يحمل قضاياهم إلى رئيس الوزراء ليأمر بمساعدتهم على أكمل وجه ، وكان بشير العوف يعاود الاتصال ليتأكد منهم بحل قضاياهم.

- وفي عام 1958 تعرضت سورية لضغوط داخلية وخارجية ، وأجمع السياسيون أن الوحدة مع مصر تحت قيادة جمال عبد الناصر هي المخرج المناسب ، وبناء على ذلك تمت زيارات متبادلة بين الطرفين السوري والمصري ، وقد ألقى أنور السادات رئيس مجلس الأمة المصري آنذاك خطابا في مجلس النواب السوري لقي استحسانا كبيرا من النواب والأدباء والعارفين بأصول الخطابة العربية . ثم زار عبد الناصر دمشق وتم التوقيع على الوحدة , وقد بدا الانزعاج على عبد الناصر حين سأله خالد العظم رئيس الوزارة السورية عن الفترة الانتقالية التي سيقى فيها عبد الناصر رئيسا قبل انتخاب الرئيس الشرعي للدولة الجديدة, وتجاهل عبد الناصر هذا الموضوع .

- وقامت دولة الوحدة ، ومن معاناة الصحافة في ظلها مراقبتها الجائرة دونما سبب ، ومن ذلك مثلا أمرت وزارة الأنباء رؤساء التحرير تجاهل الزيارة التي سيقوم بها السياسي اللبناني أميل البستاني وكان من أبرز المرشحين لرئاسة الجمهورية اللبنانية آنذاك ، وكانت له محبة خاصة عند الصحفيين السوريين عموما وذا شعبية في الوسط الصحفي السوري . وفي أول ساعات الزيارة أقام أميل دعوة إلى الغداء في الربوة وهي منتزه كبير على ضفتي بردى فيه الكثير من المقاهي الوارفة الظلال كأنها جنة الله على الأرض، حضرها جميع أصحاب الصحف ، وهم يشعرون بالحرج لأن القصر الجمهوري كان صريحا معهم بعدم ذكر أي خبر عن أميل البستاني . وكان لبشير العوف موقف جريء مختلف تماما . فقد استدعى سائقه الخاص وأعطاه آلة التصوير وطلب منه التقاط عدد من الصور لطاولة الغداء ومن حولها وعلى رأسها أميل البستاني ، ثم كتب على ورقة الخبر وتحتة تعليمات لمساعدته في مكتب الجريدة نعيم الداودي ، وغادر السائق وعاد بعد ساعة وهو يحمل عشرين عددا من جريدة المساء اليومية التي تصدر بعد الظهر وهي إحدى الصحف التي يملكها بشير العوف ويرأس تحريرها ، وقام بشير العوف بتوزيع الصحف على الحاضرين ليجدوا على صفحتها الأولى بالمانشيت الكبير خبر وصول الزعيم اللبناني إلى دمشق وصورة حفل الغداء التي أقامها للصحافة السورية وما زالت قائمة إلى ما بعد صدور الصحيفة ، مع تصريح سياسي اقتصادي للبستاني استشفه بشير العوف من كلام البستاني الموجه للصحفيين أثناء اللقاء ، وكانت الدهشة والإعجاب بسرعة خاطر بشير العوف وبمهنيته الصحفية وجرأته المتناهية بادية عند جميع الحاضرين وخاصة أميل البستاني نفسه.

- وكان من أول القرارات التي اتخذها عبد الناصر قي الدولة الجديدة هو إغلاق جريدة المنار ومنعها عن الصدور ، وشمل ذلك جميع الصحف التي يصدرها بشير العوف ،

ثم تبع ذلك عدد آخر من الصحف ، ولم يبق أمام بشير العوف إلا كتابة بعض المقالات المتناثرة في الصحف التي لم ينلها غضب عبد الناصر.

- وانتخب في مجلس الاتحاد القومي 1958.

- وعانت سورية من الحكم الناصري وخاصة من قرارات التأميم للشركات الكبيرة والصغيرة ، ومصادرة الأراضي من أصحابها ضمن ما يسمى بالإصلاح الزراعي ، وبلغ السيل الذبي حين أمر الرئيس عبد الناصر بنقل عدد كبير من ضباط الجيش المصري إلى الإقليم الشمالي السوري وتسريح الكثير جدا من الضباط السوريين ، أما الطامة الكبرى فقد أمر بنقل عشرة ملايين من الفلاحين المصريين وخاصة من التراحيل وهم من ليس لهم أرض يملكونها أو يعملون بها بصورة دائمة ، بل متنقلون بين شمال مصر وجنوبها حسب حاجة العمل . على أن يتم تنفيذ هذا القرار خلال شهور عديدة لا تصل إلى السنة . ومن هنا وجد الضباط السوريون أن الرئيس عبد الناصر قد خرج عن الوحدة بإقامة النظام الاشتراكي بأسلوب ارتجالي ظالم ضاربا عرض الحائط بالقيم العربية والأخلاق الإسلامية والعدالة الاجتماعية ، وتقدمت العديد من الهيئات السياسية والاقتصادية والعسكرية بطلبات إلى عبد الناصر عبر المشير عبد الحكيم عامر ممثل الحكم المصري في سورية ، ولم تنفع كل هذه الطلبات ، فكان لابد من الانفصال لا رغبة من الشعب السوري أو قادته الشرعيين ولكن بسبب سياسة عبد الناصر الارتجالية غير المدروسة وديكتاتوريته الجائرة . وذلك بتاريخ 28 أيلول / سبتمبر 1961 .

- وعادت حرية الصحافة إلى سورية وعادت جريدة المنار إلى الظهور. وعاد قلم بشير العوف إلى صولاته وجولاته . وبعد سنة ونصف بتاريخ 8 آذار/ مارس 1963 قام الناصريون وعلى رأسهم الضابط زياد الحريري بانقلاب عسكري أطاح

بالديمقراطية السورية ورجالاتها ، ولم تمض أشهر قليلة حتى اختطف الضباط البعثيون هذا الانقلاب وتصارعوا على السلطة حتى عام 1970 عندما استلم حافظ الأسد سدة الرئاسة بقوة وحزم منفردا بالسلطة حتى وفاته بعد ثلاثين عاما.

- في الأيام الأولى لإنقلاب 8 آذار أصدر الحكم الجديد قوائم عديدة تضم أسماء رجالات سورية الذي فرض عليهم العزل السياسي والمدني كما تمت مصادرة أموالهم وأملاكهم المنقولة وغير المنقولة ، وتصدرت القائمة الأولى الأسماء الأربعة : ناظم القدسي ، خالد العظم ، معروف الدواليبي ، بشير العوف الذي كان مسافرا خارج البلاد ثم اتخذ مدينة بيروت ملاذا وسكنا واستطاع إحضار زوجته وأولاده العشرة خمس إناث وخمسة ذكور إلى منزل صغير بتاريخ 28 نيسان/ أبريل 1963.

- منذ عام 1963 اعتكف في منزله متفرغاً للتأليف والكتابة الصحفية السياسية. وما يجب ذكره ان الأمير فيصل ولي العهد السعودي آنذاك قد آلمه ما حل بالعائلات السورية التي هربت ولجأت إلى خارج سورية فأمر بمساعدة هذه العائلات بمنحها رواتب شهرية ريثما تتدبر أمورها ، واستمرت هذه العطاءات لمدة أربعة أو ستة أشهر، ويمكن القول أن ما من عائلة سورية استولى عليها الضنك والحر ج والذل إلا ونالت حصة مجزية من هذا الكرم السعودي.

- كتب بشير العوف في تلك الفترة في الصحف السعودية في جريدة الندوة التي تصدر في مكة المكرمة، ومجلة إقرأ بجدة ، ومجلة الرابطة وجريدة أخبار العالم الإسلامي التي تصدرهما رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة. في لبنان كتب فترات طويلة في كل من جريدة الزمان ونداء الوطن وفي مجلة "الرابطة الإسلامية" اللبنانية لصاحبها محمد السماك وقد نشأت بينهما صداقة عميقة وثقة دائمة متبادلة .

- وكتب في جريدة نداء الوطن اليومية لصاحبها الياس غريافي ، كل يوم مقالين على الصفحة الأولى ، السياسة الداخلية تمثل الافتتاحية إلى اليمين ، والسياسة العربية والإسلامية والدولية إلى الشمال ، بتوقيع كاتب عربي كبير ، وكانت هذه الجريدة تمثل الموارد والصرح البطريركي أيام البطريرك المعوشي.

- وحدث في تلك الأونة أن اشتد طلب المخابرات اللبنانية بإيعاز من المخابرات السورية على بشير العوف، وبمساعدة عائلة السيدعلي رضا الصحفي والصناعي اللبناني الذي ارتبط مع بشير العوف وعائلته بصداقة عميقة ، استطاع الاختفاء في قرية في جبل لبنان إلى أن توصل الياس غريافي إلى إقناعهم بأن بشير العوف سيكون في حماية البطريرك شخصياً، وبالفعل نقله بسيارته إلى بركي واستقبله البطريرك .

- وأقام بشير العوف اسبوعاً في ضيافة غبطة البطريرك المعوشي ، في غرفة مستقلة وأحضروا له مصحفاً وسجادة صلاة ، وكان يسهر مع البطريرك المعوشي على سطح الكاتدرائية يتبادلان فيها الرأي في مختلف الأمور السياسية والاجتماعية والدينية ، وقد أعجب بشير العوف من تلاوة البطريرك لسورة مريم في القرآن الكريم عن ظهر قلب ، فإحسان هذه القراءة ويا لجمالها.

- كما كتب في جريدة صدى لبنان لسنوات طويلة لصاحبها محمد البعلبكي نقيب الصحافة اللبنانية فيما بعد وقد نشأت بينهما صداقة عميقة وتوافق فكري ظهرت آثاره على الجريدة والتزامها بالفكر السياسي السليم ، والمبادئ الوطنية اللبنانية والعربية السامية.

- عمل أستاذاً زائراً في كلية الآداب بجامعة الملك عبد العزيز بجدة 1980 .

- كان عضواً في المجلس الأعلى للإعلام الإسلامي،

- شارك في معظم مؤتمرات القمة العربية, والإسلامية, وعدم الانحياز.
- وشهادة تقدير من مجلس اتحاد الصحفيين بسورية 1992 .
- دواوينه الشعرية: ثمالات الندى 1983 - خمائل الطيب 1984 - هالات الضياء 1986 - سنابل الحنين 1991 - همس الغروب 1993.
- أعماله الإبداعية الأخرى: عدد من القصص والمجموعات القصصية هي: بأئسة 1952 - كيف غالبت الموت؟ 1961 - درب الشانك 1966 - زوجة المشير 1984
- وأقام في بيروت اضطره وضعه السياسي إلى حمل جوازات لبنانية, وأردنية, وسعودية في أوقات مختلفة . كما كتب في العديد من الصحف والمجلات العربية ، في الدين والسياسة والاجتماع ، وبلغت مقالاته أكثر من عشرة آلاف مقال في السياسة والأدب والفكر الإسلامي .
- مؤلفاته في الفكر والسياسة والأدب منها: اشتراكيتهم وإسلامنا - الكتاب الأخضر - الزحف الروسي على تشيكوسلوفاكيا - رسائل إلى عبد الناصر - لاثورية ولا اشتراكية - قطوف المعرفة - قطوف الأرب .
- وفي مجال الدراسات الدينية ، كان معجباً بالمذهب الظاهري لأنه لم يغلق باب الإجتهد ، فالإسلام دين الحياة والمعاملة . وكان ينبذ التسبب في الدين ، كما كان يحارب الغلو والتعصب ، وألقى العديد من المحاضرات ، وقدم الكثير من الأحاديث الإذاعية والتلفزيونية . وشارك في ندوات ومؤتمرات دولية كثيرة، وكان يدعو إلى إنشاء مجلس إسلامي دولي أعلى للإفتاء .

- ألقى محاضرة عن التعاون الإسلامي المسيحي في مواجهة الأفكار المادية الملحدة ، وقد طبعت في كتيب وزع في لبنان على نطاق واسع.

- وضع كتابه (تعاليم الإسلام بين الميسرين والمعسرين) - ثلاثة أجزاء ، يعالج فيه قضايا المجتمع بأسلوب قصصي مشوق ، مستمداً جميع الحلول من نظراته التوفيقية بين جميع المذاهب .

- توفي في آخر زيارة لجدّة من عام 1994.

- رسالة ماجستير عن حياة بشير العوف وشعره

في صباح السبت (2007/12/1م) الساعة التاسعة صباحاً تمت مناقشة - رسالة الماجستير المقدمة من الباحثة

حنان بنت خليل إبراهيم أبو ذياب

في قسم الآداب - بكلية اللغة العربية بالرياض - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية والرسالة بعنوان "بشير العوف 1336-1415هـ (1917-1994م): حياته وشعره".

وناقشتها لجنة مكونة من: الدكتور عبد الله بن سليم الرشيد (رئيس قسم الآداب) مقررأ ، والأستاذ الدكتور حسين علي محمد - مناقشا ، والدكتور عبد الله القرني - مناقشاً.

وكانت المناقشة في مركز قسم الطالبات - بالملز، بالرياض، وقد فازت أطروحتها بتقدير جيد جداً.

جابر عبدالحميد - مصر

جابر عبدالحميد إمام وخطيب مسجد الريان في القاهرة - جمهورية مصر العربية ، خريج كلية أصول الدين قسم التفسير ، يؤم الشيخ - حفظه الله - المصلين في شهر رمضان المبارك بمسجد مصعب بن عمير - رضي الله عنه - في أبوظبي عاصمة دولة الإمارات العربية المتحدة ، وهو صاحب صوت جميل وخاشع ، أسلم على يده العديد من النصارى والأجانب بفضل الله تعالى ، وله جهود كبيرة في الدعوة في ذلك المجال ، كما له العديد من دروس العقيدة في حي بمسجد الريان في القاهرة ، له العديد من الدروس والخطب المسجلة على شبكة الإنترنت ، كما له أكثر من ختمة .

جمال الدين الأفغاني

ولد جمال الدين سنة 1838م - 1254هـ ، في " أسعد آباد " إحدى القرى الأفغانية ، ويتصل نسبه بالترمذي المحدث المشهور ، ويرتقي إلى الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، كانت لأسرته منزلة عالية لنسبها الشريف ، ولمقامها الإجتماعي والسياسي إذ كانت لها الإمارة والسيادة على جزء من البلاد الأفغانية ، تستقل بالحكم فيه ، إلى أن نزع الإمارة منها دوست محمد خان أمير الأفغان وقتئذٍ ، وأمر بنقل أسرة جمال الدين وبعض أعمامه إلى مدينة كابل ، فعني أبوه بتربيته وتعليمه ، فتعلم اللغة العربية ، والأفغانية ، وتلقى علوم الدين ، والتاريخ ، والمنطق ، والفلسفة ، والرياضيات ، ثم سافر إلى الهند يدرس العلوم الحديثة على الطريقة الأوربية ، ثم سافر إلى مكة المكرمة وأدى فريضة الحج . ثم عاد إلى بلاد الأفغان ، وأنتظم في خدمة الحكومة على عهد الأمير دوست محمد خان المتقدم ذكره وكان أول عمل له مرافقته إياه في حملة حربية جردها لفتح هراة ، واكتسب في ذلك الشجاعة وعزة

النفس ، ثم وقع الخلاف بين الأمير وإخوته ، وعظمت منزلة الأفغاني عندهم ، رغم تجدد الحروب دوماً بتدخل الإنكليز ، فسار إلى الهند وكانت شهرته قد سبقته وتلقته الحكومة بالحفاوة والإكرام ، ولكنها لم تسمح له بطول الإقامة في بلادها ، ولم تأذن له بالإجتماع بالعلماء وغيرهم من مريديه وقصاده ، إلا على عين من رجالها ، فلم يقيم هناك طويلاً ، ثم أنزلته الحكومة إحدى سفنها فأقلته إلى السويس . جاء مصر وتردد على الأزهر ، واتصل به كثير من الطلبة ، يتلقون بعض العلوم الرياضية ، والفلسفية ، والكلامية ، ثم سافر إلى الأستانة ، فلقى من حكومة السلطان عبدالعزيز حفاوه وإكراماً ، إذ عرف له الصدر الأعظم عالي باشا مكانته ، وكان هذا الصدر من ساسة الترك الأفذاذ ، العارفين بأقدار الرجال ، فأقبل على السيد يحفه بالإحترام والرعاية ، لكنه تعرض لسخط شيخ الإسلام حسن فهمي أفندي الذي كاد له ، فترك الأستانة وعاد إلى الديار المصرية . جاء السيد جمال الدين إلى مصر ورحب به رياض باشا وزير الخديوي إسماعيل ، وأجرت عليه الحكومة راتباً مقداره ألف قرش كل شهر ، وتجمع حوله طلبة العلم فقرأ لهم كتب الفلك ، والتصوف ، وأصول الفقه ، بأسلوب طريف ، وطريقة مبتكرة . وكانت مدرسته بيته ، وكان أسلوبه في التدريس مخاطبة العقل ، وفتح أذهان تلاميذه ومريديه إلى البحث والتفكير ، وبث روح الحكمة والفلسفة في نفوسهم ، وتوجيه أذهانهم إلى الأدب ، والإنشاء ، والخطابة ، وكتابة المقالات الأدبية ، والإجتماعية ، والسياسية ، فظهرت على يده نهضة في العلوم والأفكار أنتجت أطيب الثمرات . وكان الخديوي إسماعيل معروفاً بصفاته الحسنة ، وحبه للعلم ، ورغبته في نشره ورعايته ، وكانت شخصية جمال الدين العلمية ، وشهرته في الفلسفة ، أقوى ظهوراً وخاصة في ذلك الحين ، من شخصيته السياسية ، وللحق أن إسماعيل لم يكن يقصر في اغتنام الفرصة لتنشيط النهضة العلمية ورعاية العلماء والأدباء ، فترغيبه جمال الدين في البقاء بمصر يشبه أن يكون فتحاً علمياً ، كتأسيس معهد من معاهد العلم العالية التي أنشئت على يده . أما آراء الشيخ السياسية وكراهيته للإستبداد ونزعه

الحرية ، لم تتجه ضد إسماعيل بالذات ، بل إتجهت في الجملة ضد التدخل الأجنبي .
فروح جمال الدين كان لها الأثر البالغ في نهضة العلوم والآداب في مصر ، ولا يفوتنا القول بأن البيئة التي كانت مستعدة للراقي ، صالحة لغرس بذور هذه النهضة . وبعد حفر قناة السويس تكبدت مصر ديون باهظة مما أدى إلى بدء التدخل الأجنبي وإستفحاله وقامت إثر ذلك الثورة العراقية وجمال الدين هو من الوجهة الروحية والفكرية أبو هذه الثورة ، فكثير من أقطابها هم تلاميذه أو مريديه ، وقد نشر بلاغ رسمي بنفي الأفغاني ، وقد نفي الأفغاني إلى الهند . أخفقت الثورة العراقية ، واحتل الإنجليز مصر ، فسمحوا للأفغاني بالذهاب إلى باريس ، وكان تلميذه محمد عبده منفياً في بيروت عقب إخماد الثورة ، فاستدعاه إلى باريس ، وهناك أصدر جريدة (العروة الوثقى) ، واشتركاً معاً في تحريرها ، ولكن الحكومة الإنجليزية أفلتت دونها أبواب مصر والهند . وقام بأبحاث ومناظرات مع الفيلسوف إرنست رينان Renan وأكبر فيه رينان عبقريته ، وسعة علمه وقوة حجته . التقى بشاه إيران فدعاه إلى صحبته إذ كان يرغب في الإنتفاع بعلمه وتجاربه ، فأجاب الدعوة ، وسار معه إلى فارس ، وأقام في طهران ، واستعان به الشاه على إصلاح أحوال المملكة ، لكنهما اختلفا وقامت ثورة شعبية ، واشتدت الضغوط على الأفغاني وغادر إلى البصرة ثم إلى لندن ثم إلى الأستانة بدعوة من السلطان عبدالحميد لأنه أراد أن يخدم سياسته في الجامعة الإسلامية باستضافته ، ولكي يظهر للعالم الإسلامي أنه يرعى العلم والعلماء من الأمم الإسلامية كافة ، وقد لبي جمال الدين دعوته ، آملاً أن يرشده إلى إصلاح الدولة العثمانية ، ثم انقلب عليه السلطان ، وأصابه المرض وتوفي صباح الثلاثاء 9 مارس سنة 1897م ، وما أن بلغ الحكومة العثمانية نعيه حتى أمرت بضبط أوراقه وكل ما كان باقياً عنده ، وأمرت بدفنه من غير رعاية أو إحتفال في مقبرة المشايخ ودفن كما يدفن أقل الناس شأناً في تركيا ، ولا يزال قبره هناك . وقد رويت عنه بعض الإشاعات : علاقته بالمجمع الماسوني " كوكب الشرق " وعلاقته ببريطانيا من خلال

مراسلاته مع زوجة رئيس الوزراء البريطاني آندي بليير وتوقيع رسائله بعبارة " صديقكم المخلص " - كان يشرب الكونياك / الخمر - كان له ألقاب عديدة يستخدمها كالحسيني والكابلي وغيرها مما يزيد الغموض حول شخصيته . وكان في أواخر أيامه يلبس اللباس الإفرنجي ويدخن السيجار ويجتمع بمريديه في بار يملكه يهودي في القاهرة ، وقد وضع له صورة باللباس الإفرنجي - واتهم بأنه شيعي اثني عشري.

حسين المرصفي

الشيخ حسين المرصفي هو شيخ الأدباء في عصر الخديوي إسماعيل ، أستاذ الطبقة الأولى من دار العلوم ، نشأ في بلدة مرصفي بالقليوبية ، نشأ في أسرة علمية حيث كان والده أحمد المرصفي من أئمة العلم في عصره . درّس الشيخ حسين المرصفي بالأزهر ، كما درّس في دار العلوم عند إنشائها . أحد ممثلي عصر النهضة أو ما يسمى بالمدرسة الإحيائية ، وهو يرفض التعريف العروضي للشعر ، وهو " الكلام الموزون المقفى " ، ومن تلاميذه : أحمد حسن الزيات ، طه حسين ، محمد سامي البارودي ، أحمد شوقي . من مؤلفاته : الوسيلة الأدبية إلى العلوم العربية ، الكلم الثمان في علم الاجتماع ، وتوفي سنة 1889م .

الحكمي

هو الشيخ الفاضل والعلامة الجليل المحدث الحافظ فريد عصره وعلامة زمانه في كافة العلوم الشرعية وكل وسائلها أصولاً وفروعاً حافظ ابن أحمد علي الحكمي نسبة إلى قبيلة الحكمية الشهيرة في المخلاف السليماني . بدأ في طلبه للعلم بخير العلوم وأساسها القرآن الكريم فاهتم به اهتماماً بالغاً تلاوة وحفظاً فأجاد تلاوته وحفظ بعض سورته بالإضافة إلى حفظ بعض المتون في مختلف الفنون وكان قد أوتي سرعة في الحفظ وتمكناً في الفهم وجودة في الخط بالقلم وذكاءً خارقاً امتاز به عن أقرانه آنذاك

تلك المحاولة الشريفة له مؤلفات كثيرة منها معارج القبول وهو كتاب قيم في العقيدة و 200 سؤال وجواب في العقيدة وغيرها الكثير . توفي في ذي الحجة سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة وألف ، رحمه الله تعالى .

سالم الشيخي

سالم الشيخي (1384هـ / 1964م) هو خطيب مسجد ديدسبري وهو من أشهر المسلمين العرب والليبيين في الخارج وأوروبا وبريطانيا بشكل خاص لتوليه فيها عدة مناصب مهمة . ولد سالم الشيخي بمدينة البيضاء ليبيا وبها أنهى دراسته الابتدائية . تخرج من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وحصل على الدبلوم من جامعة أم درمان في السودان . وشغل مناصب عديدة في أوروبا منها : رئيس لجنة الفتوى في بريطانيا - عضو الأمانة العامة المجلس الأوروبي للإفتاء والبحوث - القاضي الشرعي في مدينة " مانشستر " - محكم في المحكمة البريطانية في شؤون المسلمين . خبير بمجمع فقهاء الشريعة في أمريكا - عضو المكتب التنفيذي للتجمع الأوروبي للأئمة والمرشدين على الساحة الأوروبية - رئيس مركز الدراسات الإسلامية للمجتمع الأوروبي - أستاذ في المعهد الأوروبي للعلوم الإنسانية - و ظهر الشيخ أسبوعياً على القناة الفضائية الحوار .

سيد سابق - مصر

ولد سيد سابق التهامي في شهر يناير 1915م بمحافظة المنوفية ، وقد أتم حفظ القرآن الكريم بها قبل أن يتم من عمره العام التاسع ، ثم التحق بالأزهر الشريف بالقاهرة حيث حصل على العالمية - التي صارت بعد ذلك الدكتوراه - عام 1947م ، تعرّف على الإمام حسن البنا ، والتحق بجماعة الإخوان المسلمين ، شارك في حرب 1948م مع أول كتيبة للإخوان المسلمين ، عمل في حقل التدريس في المعاهد الأزهرية ، ثم

بالوعظ والإرشاد في الأزهر ، ثم انتقل إلى وزارة الأوقاف بإدارة المساجد ، وبعد أن شعر بالتضييق عليه ، غادر مصر إلى المملكة العربية السعودية، حيث عمل أستاذاً بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة ، ثم جامعة أم القرى بمكة المكرمة، حيث تولى رئاسة قسم القضاء بكلية الشريعة ، ثم رئاسة قسم الدراسات العليا ثم عمل أستاذاً غير متفرغ، وقد حاضر خلال هذه الفترة ودرّس الفقه وأصوله ، وأشرف على أكثر من مئة رسالة علمية ، وتخرج على يديه كوكبة من الأساتذة والعلماء ، كما نال جائزة الملك فيصل لخدمة الإسلام ، وله الكثير من المؤلفات ومنها : 1- فقه السنة (ثلاثة أجزاء) . 2- مصادر القوة في الإسلام . 3- الربا والبديل . 4- رسالة في الحج . 5- رسالة في الصيام . 6- تقاليد وعادات يجب أن تزول في الأفراح والمناسبات . 7- تقاليد وعادات يجب أن تزول في المآتم . 8- العقائد الإسلامية . 9- إسلامنا . وغير ذلك من الكتب والمحاضرات والأبحاث والمقالات . وقبل وفاته بثلاث سنوات عاد إلى مصر وبقي فيها حتى وافاه الأجل مساء يوم الأحد 23 من ذي القعدة 1420هـ - 27 - 2 - 2000م، عن عمر يناهز 85 سنة ، وفي يوم الإثنين تم تشييع الفقيد بعد الصلاة عليه بمسجد رابعة العدوية بمدينة نصر ثم حمل منها إلى مسقط رأسه حيث دفن على وفق ما وصى ، دون أن يقام له سرادق للعزاء كما جرت العادة في مصر .

شمس الحق العظيم آبادي

هو أبو الطيب محمد شمس الحق بن أمير علي الديانوي العظيم آبادي محدث فقيه من الهند . ولد ببلدة عظيم آباد . أخذ العلم عن علماء بلده وهو صغير . ورحل إلى عدة مدن بالهند منها لكانا ودلهي ، وتلقى عن علمائها . رجع إلى بلده ، واستقر بها ، وعكف على التدريس والتصنيف . ثم سافر إلى الحجاز فأخذ عن علمائها وأخذوا عنه . صنّف باللغة العربية والفارسية والأردية . ومن مصنفاته بالعربية غاية المقصود شرح سنن أبي داود ، (لم يتم) ، عون المعبود شرح سنن أبي داود ، وهو ملخص من غاية

المقصود ، إعلام أهل العصر بأحكام ركعتي الفجر ، التعليق المغني على سنن الدارقطني ، غنية الألمي ، فضل الباري شرح ثلاثيات البخاري ، النجم الوهاج في شرح مقدمة الصحيح لمسلم بن الحجاج ، تنقيح المسائل وهو مجموعة فتاوى له ، كفاية الرسوخ في معجم الشيوخ ، وغيرها . توفي سنة تسع وعشرين وثلاثمائة وألف .

صالح بن عواد المغامسي

درس الشيخ صالح بن عواد بن صالح المغامسي الابتدائية في المدرسة الناصرية ومن ثم المتوسطة والثانوية وجميعها كانت في المدينة النبوية ، وأما المرحلة الجامعية فكانت في جامعة الملك عبدالعزيز فرع المدينة قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية، وإن كان التخصص الدراسي هو اللغة العربية . أما العلم في المساجد وعلى العلماء فقد عكف على مكتبة الشيخ محمد الأمين الشنقيطي الذي كان جاراً له وتوفي ولم يتجاوز عمره أحد عشر عاماً ثم تتلمذ على الشيخ عطية محمد سالم ، والشيخ أبو بكر الجزائري ، كما انتهز الفرص واللقاءات ليأخذ عن الشيخ ابن عثيمين ولقاءات معدودة مع الشيخ ابن باز . وهو عضو هيئة التدريس بكلية المعلمين وخطيب جامع الملك عبدالعزيز بحي العزيزية وخطيب مسجد قباء وأمين لجنة الأئمة بالمدينة المنورة . أديب وشاعر وصاحب حرف وكلمة . له دروس في التفسير والسيرة النبوية في تسجيلات صوتية وبرامج دينية في الفضائيات .

صبحي الصالح

صبحي الصالح رئيس المجلس الإسلامي الشرعي الأعلى وأحد علماء الدين السنة اللبنانيين البارزين . ولد سنة 1925م واغتيل في 7 أكتوبر 1986 م في ساقية الجزير في بيروت . الصالح الحائز على دكتوراه في علوم العربية كان قد درس سابقاً في الجامعة اللبنانية و جامعة دمشق . أمين عام رابطة علماء لبنان ، الأمين العام للجهة

الإسلامية الوطنية في لبنان ، مفكر إسلامي ، عضو المجامع العلمية في القاهرة ودمشق وبغداد وأكاديمية المملكة المغربية ، ولد في طرابلس ، حصل على العالمية من جامعة الأزهر سنة 1368هـ / 1949م والآداب من جامعة القاهرة سنة 1369هـ / 1950م والدكتوراه في الآداب من جامعة السوربون بباريس ، اشتغل بالتدريس في جامعة بيروت العربية ، والجامعة اللبنانية ، ألف (علوم القرآن) و (علوم الحديث) و (النظم الإسلامية وتطورها) و (الأمة ثم الدولة) و (ردّ الإسلام على تحديات عصرنا) بالفرنسية و (منهل الواردين شرح رياض الصالحين) و (المؤسسات الإسلامية تكونها وتطورها) و (الإسلام والمجتمع العصري) و (فلسفة الفكر الديني بين الإسلام والمسيحية) و (معالم الشريعة الإسلامية) وغيرها ، وحقق (أحكام أهل الذمة لابن قيم الجوزية) ، وانكب على إخراج (المعجم العربي) و (المعجم الفرنسي) مع الدكتور سهيل إدريس . من مواقفه : أن لا شيء يجعل جوهر الإسلام يتعارض مع التطور والتقدم ، وأن السياسة بالنسبة إلينا ليست سوى أفضل وسيلة لتنظيم الدولة ، لكن سرعان ما يتغلب النص على الروح في معظم الحالات ، دعا إلى فتح باب الاجتهاد على مصراعيه ، وتبنى اجتهاد من رأى من العلماء ، إباحة صناديق التوفير ، وشهادات الإستثمار – على تفاوت – في بابي المضاربة والقرض الإسلاميين ، وقال : لا يجوز أن نسوي بين المعاملات النافعة لأخذ المال وصاحب المال معاً ، وبين الربا الجلي المركّب المخرب للبيوت .

صبغة الله الحيدري

صبغة الله الحيدري بن أسعد أفندي مفتي بغداد ، وهو عالم وأديب وفقه من فقهاء بغداد ، أنيطت له مناصب دينية كثيرة منها منصب مفتي بغداد ، وطلب العلم منذ صغره على يد أبيه وعلماء عصره . وكان الحيدري خطاطاً بارعاً ، تخرج بفن الخط وأخذ الإجازة من الخطاط سفيان الوهبي ، وأتقن الخط إتقاناً رائعاً ، ومن آثاره الخطية

كتاب في الأصول من مخطوطات المكتبة القادرية ، ولقد لزم التدريس في مساجد بغداد ، وطلب العلم معظم عمره وأجاز وخرج الكثير من العلماء والفقهاء . ومن أولاده العلامة الشيخ إبراهيم فصيح الحيدري ، صاحب كتاب عنوان المجد . توفي في بغداد عام 1279هـ / 1865م ، ودفن في المقبرة القادرية .

صفوت الشوادفي

هو محمد صفوت أحمد محمد يوسف الشوادفي ، ولد (1 سبتمبر 1955م – 17 أغسطس 2000م) في قرية الشغابنة إحدى القرى بمحافظة الشرقية بمصر ، وذلك في عام 1955م الموافق لعام 1374هـ ، التحق بالمدرسة وتدرج في مراحل التعليم المختلفة ، حتى وصل إلى الثانوية العامة بمجموع كبير لكنه رغب في الإلتحاق بكلية الإقتصاد والعلوم السياسية لحيته لها في ذلك الوقت . ابتدأ طلبه للعلم بحفظ القرآن الكريم والقراءة في الفقه الشافعي – حيث كان أبوه شافعي المذهب – وحضور الندوات لعدد من المشايخ والعلماء في مصر ، ثم لما أنهى الجامعة وسافر إلى السعودية شرع في تعلم الفقه الحنبلي حتى أتقنه وبرع في علم الأصول وكانت له مدارس مع العديد من العلماء بالمملكة العربية السعودية . عمل في مجال العمل الدعوي الإسلامي من خلال جماعة أنصار السنة المحمدية والذي يعد أحد أبرز رجالاتها منذ نشأتها ومن خلال مجلة التوحيد التي تعد منبراً من منابر الدعوة الإسلامية الصحيحة ، والذي ترأس تحريرها قرابة العشر سنوات ، كان له العديد من الشيوخ الذين أخذ عنهم والكثير من التلاميذ ، وله الكثير من المؤلفات والخطب والأحاديث والشروحات والمناظرات . توفي ليلة الجمعة 17 جمادى الأولى 1421هـ الموافق 17 أغسطس 2000م إثر حادث أليم أصابه بعد أن صلى المغرب ، وكان إماماً للناس في الصلاة .

الطيب العقبي

الطيب العقبي هو الطيب بن محمد بن إبراهيم ، ولد في بلدة سيدي عقبة بولاية بسكرة في الجزائر عام 1307هـ / 1889م ، ينتهي نسبه إلى قبيلة أولاد عبدالرحمن الأوراسية . هاجر مع عائلته إلى المدينة المنورة وهو ابن خمس أو ست سنوات ، تلقى العلم في الحرم النبوي الشريف ، عمل مع شريف مكة في جريدة القبلة ، عاد إلى الجزائر عام 1337هـ / 1920م . وكان من الأعضاء المؤسسين لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين ، كان له نشاط كبير في الدعوة إلى الله حيث كان يتردد على الأماكن العامة كالمقاهي والنوادي الليلية للدعوة إلى الله ، وقد هدى الله على يديه خلق كثير ، عرف الشيخ بالجرأة على قول الحق ولا يخاف في ذلك لومة لائم ، بالإضافة إلى نشاطه في مجال الصحافة كان قلمه سيالاً بكثرة مقالاته في جريدة الشهاب والبصائر التابعة لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين . كما كان محدثاً بارعاً وشاعراً متنوعاً .

عارف النايض

من مواليد (1962م ، بنغازي) ينظر إليه الكثيرون في أوساط التعليم الديني داخل ليبيا بعين التقدير والفخر ، لأن شخصيته تختزل الكثير من سجايا الرعيل الأول من علماء البلاد وبصورة تتناسب مع التطور التي يشهدها العالم ، كما أنه يحظى بذات المكانة على مستوى الفاعليات العلمية والدعوية في العالم الإسلامي لما يقدمه من إسهامات جليلة في خدمة الإسلام ولإظهار حقيقته في الحوارات واللقاءات التي تعقد مع ممثلي الديانات الأخرى وفي مواجهة الإساءات التي توجه إلى الإسلام ، كما أصبح يتبوأ مكانة أكاديمية مرموقة على مستوى العالم أجمع ، يعتبر الآن من أهم الشخصيات البارزة في الحوار الإسلامي المسيحي ، يدرّس في مدرسة عثمان باشا

التوحيد والتصوف والمنطق وهو عضو في أكثر من مؤسسة عربية وإسلامية وعالمية. بدأ دراسته بمدرسة (أحمد قنابة) الابتدائية ثم (حيدر الساعاتي) الإعدادية و (علي وريث) الثانوية وأكمل دراسته الثانوية والجامعية في الولايات المتحدة وكندا، درس الهندسة ثم توجه إلى الفلسفة والعقائد والأديان وحصل على درجة الدكتوراه من كندا ، وأخذ جانباً من العلوم الإسلامية عن كبار العلماء . وله نشاط في العديد من الدول كالمملكة المتحدة / جامعة كامبردج - كلية اللاهوت - العاصمة الأردنية عمّان - ماليزيا - روما (المعهد البابوي للدراسات العربية والإسلامية) - أبوظبي .

عبدالباقي الحسيني

عبدالباقي الحسيني هو مؤسس جماعة أنصار السنة المحمدية في مدينة شربين بمصر وقد توفي يوم 18 نوفمبر 2008 ودفن في نفس المدينة ، أولاده الذكور وائل حسني وعبدالله ، ألقى محاضرات في المسجد الحرام بمكة المكرمة شارك في تأسيس عدد كبير من المساجد منها المجمع الإسلامي في مدينة شربين وبه حضانة التوحيد للأطفال كما قام ببناء وتأسيس العديد من المساجد في مركز شربين ظل يدعو لسنة سيدنا محمد لمدة خمسين سنة .

عبدالعزيز بن باز - السعودية

عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن باز . ولد في الرياض ذي الحجة سنة 1330هـ - 22 نوفمبر 1912م إلى 14 مايو 1999م في مدينة الرياض . كان الشيخ بصيراً ثم أصابه مرض في عينيه عام 1346هـ وضعف بصره ثم فقده عام 1350هـ . شغل منصب المفتي للمملكة العربية السعودية .

حفظ القرآن الكريم قبل سن البلوغ ثم جد في طلب العلم على العلماء في الرياض ولما برز في العلوم الشرعية واللغة عين في القضاء عام 1350هـ. لازم البحث والتدريس ليل نهار ولم تشغله المناصب عن ذلك مما جعله يزداد بصيرة ورسوخاً في كثير من العلوم .

تلقى العلم على أيدي كثير من العلماء ومن أبرزهم :

- محمد بن إبراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ مفتي الديار السعودية ورئيس مجلس القضاء الأعلى ، وقد لازم حلقاته عشر سنوات وتلقى عنه جميع العلوم الشرعية ابتداء من سنة 1347هـ إلى سنة 1357هـ .

- سعدون حمادي المطلق قاضي رجال المع .

- صالح بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن حسن ابن الشيخ محمد بن عبدالوهاب .

- سعد بن حمد بن عتيق قاضي الرياض .

- حمد بن فارس وكيل بيت المال في الرياض .

- سعد وقاص البخاري عام 1350هـ (وهو المعروف لدى البخاريين في مكة وما جاورها بالسيد وقاص قاري) واسمه بالتفصيل السيد وقاص قاري بن السيد سلطان مفتي بن السيد صديق مفتي خوجة .

مؤلفاته على النحو التالي :

أ - الكافي :

1- الأدلة الكاشفة لأخطاء بعض الكتاب .

2- الأدلة النقلية والحسية على إمكان الصعود إلى الكواكب وعلى جريان الشمس
وسكون الأرض .

3- إقامة البراهين على حكم من استغاث بغير الله أو صدق الكهنة والعرافين .

4- الإمام محمد بن عبد الوهاب : دعوته وسيرته .

5- بيان معنى كلمة لا إله إلا الله .

6- التحقيق والإيضاح لكثير من مسائل الحج والعمرة والزيارة على ضوء الكتاب
والسنة .

7- تنبيهات هامة على ما كتبه محمد علي الصابوني في صفات الله عزوجل .

8- ثلاثة رسائل : أ – العقيدة الصحيحة وما يضادها . ب – الدعوة إلى الله .

ج – تنبيه هام على كذب الوصية المنسوبة إلى الشيخ أحمد . د – التبيان في فلسفة
أهل الرومان .

9 – رسالتان هامتان : أ – وجوب العمل بالسنة وكفر من أنكرها . ب – الدعوة إلى
الله سبحانه وأخلاق الدعاة . ج – الولاء والبراء في الميزان .

10 – الرسائل والفتاوى النسائية : اعتنى بجمعها ونشرها أحمد بن عثمان الشمري .

11 – الفتاوى : مؤسسة الدعوة الإسلامية الصحفية .

12 – فتاوى إسلامية – ابن باز – ابن عثيمين – ابن جبرين .

13 – فتاوى تتعلق بأحكام الحج والعمرة والزيارة .

- 14 – فتاوى المرأة لابن باز واللجنة الدائمة جمع وترتيب محمد المسند .
- 15 – فتاوى مهمة تتعلق بالحج والعمرة .
- 16 – فتاوى وتنبيهات ونصائح .
- 17 – الفوائد الجلية في المباحث الفرضية .
- 18 – مجموع فتاوى ومقالات متنوعة أشرف على تجميعه وطبعه د- محمد بن سعد الشويعر . من 1- 12 طبعة دار الإفتاء .
- 19 – مجموعة رسائل في الطهارة والصلاة والوضوء .
- 20 – مجموعة الفتاوى والرسائل النسائية .
- 21 – نقد القومية العربية على ضوء الإسلام والواقع .
- 22 – وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .
- 23 – وجوب العمل بالسنة وكفر من أنكرها .
- 24 – شرح ثلاثة الأصول .

ب – الرسائل الصغيرة : 1 – الأذكار التي تقال بعد الفراغ من الصلاة . 2- إيضاح الحق في دخول الجنى في الإنسى والرد على من لا ينكر ذلك . 3 – التبرج وخطر مشاركة المرأة للرجل في ماله . 4 – التحذير من البدع . 5 – التحذير من القمار وشرب المسكر . 6 – التحذير من المغالاة في المهور والإسراف في حفلات الزواج

- المثلي . 7 – تحفة الأخيار ببيان جملة نافعة مما ورد في الكتاب والسنة من الأدعية والأذكار . 8 – تنبيه هام على كذب الوصية المنسوبة للشيخ أحمد خادم الحرم النبوي.
- 9 – ثلاث رسائل في الصلاة : أ – كيفية صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ، ب – وجوب أداء الصلاة في الجماعة ، ج – أين يضع المصلي يديه بعد الرفع من الركوع.
- 10 – الجواب الصحيح من أحكام صلاة الليل والترابيح .
- 11 – الجواب المفيد في حكم التبشير .
- 12 – حكم الإسلام فيمن زعم أن القرآن متناقض أو مشتمل على بعض الخرافات أو وصف الرسول صلى الله عليه وسلم بما يتضمن تنقصه أو الطعن في رسالته ، والرد على الرئيس بو رقية فيما نسب إليه من ذلك .
- 13 – حكم السفور والحجاب ونكاح الشغار .
- 14 – حكم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والإشارة إليها بالحروف .
- 15 – حكم الغناء .
- 16 – حكم مقابلة المرأة للسائق والخادم .
- 17 – خطر مشاركة الرجل للمرأة في ميدان عمله .
- 18 – الدروس المهمة لعامة الأمة .
- 19 – الدعوة إلى الله وأخلاق الدعوة .
- 20 – رسالتان في الصلاة .

- 21 – رسالتان موجزتان عن أحكام الزكاة والصيام .
- 22 – رسالة عن حكم شرب الدخان .
- 23 – رسالة في إعفاء اللحى وحلق الإبط .
- 24 – رسالة في الجهاد .
- 25 – رسالة في حكم السحر والشعوذة .
- 26 – رسالة في مسائل الحجاب والسفور .
- 27 – رسالة في وجوب الصلاة جماعة .
- 28 – رسائل في الطهارة والصلاة .
- 29 – السفر إلى بلاد الكفرة .
- 30 – العقيدة الصحيحة وما يضادها .
- 31 – عوامل إصلاح المجتمع مع نصيحة خاصة جداً .
- 32 – الغزو الفكري ووسائله الإلكترونية الدقيقة .
- 33 – فتاوى في حكم الغناء والإسبال وحلق اللحى والتصوير وشرب الدخان والرقص والفتور الجنسي .
- 34 – فتاوى ورسائل في الأفراح .

- 35 – فضل الجهاد والمجاهدين .
- 36 – كيفية صلاة النبي صلى الله عليه وسلم .
- 37 – ماذا يجب عليكم شباب الإسلام .
- 38 – مجموعة رسائل في الصلاة .
- 39 – موقف اليهود من الإسلام .
- 40 – نصيحة المسلمين وفتاوى بشأن الجوانات وخطرهم على الفرد والمجتمع .
- 41 – نصيحة وتنبية على المسائل في النكاح مخالفة للشرع .
- 42 – هكذا حج الرسول صلى الله عليه وسلم .
- 43 – وجوب تحكيم شرع الله ونبذ ما خالفه .
- 44 – في ظل الشريعة الإسلامية .
- 45 – وجوب لزوم السنة والحذر من البدعة والهرطقة .
- 46 – دعوة للتوبة النصوحة .
- 47 – بيان لا إله إلا الله .
- 48 – العلم وأخلاق أهله .
- 49 – أهمية العلم في محاربة الأفكار المنحازة .

50 – أصول التقية في السنة النبوية .

51 – لا دين حق إلا دين الإسلام .

52 – التحذير من الإسراف في الكحوليات .

53 – يا مسلم إحذر تسلم .

54 – بيان التوحيد .

55 – السحر والزندقة .

56 – الأجوبة المفيدة عن بعض رسائل المفيدة .

57 – رسالة في التبرك والتوسل .

58 – مسؤولية طالب العلم اتجاه معلمه .

59 – إعصار تسونامي يحطم وثن الصوفية .

60 – نصائح عامة .

هذا ما طبع ، ويوجد له تعليقات على بعض الكتب مثل : بلوغ المرام ، تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر (لم تطبع) ، التحفة الكريمة في بيان كثير من الأحاديث الموضوعة والسقيمة ، تحفة أهل العلم والإيمان بمختارات من الأحاديث الصحيحة والحسان ، إلى غير ذلك .

الأعمال التي زاولها :

1- صدر الأمر الملكي بتعيينه رئيساً لإدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد ، ثم مفتياً عاماً للمملكة العربية السعودية ورئيساً لهيئة كبار العلماء وإدارة البحوث العلمية والإفتاء ، وكان نائبه في رئاسة هيئة كبار العلماء الشيخ عبدالرزاق عفيفي ، وبعد وفاته أصبح المفتي العام الحالي الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن محمد آل الشيخ نائباً له .

2 – رئيساً للجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء التي أصدرت هذه الفتاوى ، وكان نائبه المفتي الحالي الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن محمد آل الشيخ .

3 – رئيساً وعضواً للمجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي .

4 – رئيساً للمجلس الأعلى العالمي للفتاوى .

5 – رئيساً للمجمع الفقهي الإسلامي بمكة المكرمة التابع لرابطة العالم الإسلامي .

6 – عضواً للمجلس الأعلى للجامعة الإسلامية في بريدة .

7 – عضواً في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

8 – سبق وأن ترأس الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة .

لم يقتصر نشاطه على ما ذكر فقد كان يلقي المحاضرات ويلخص الندوات العلمية للطلاب ويعلق عليها ويعمر المجالس الخاصة العامة التي يحضرها بالقراءة والتعليق

والإنتقاد بالإضافة إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي أصبح صفة ملازمة له .

توفي يوم الخميس 27 / 1 / 1420 هـ عن عمر يناهز 89 سنة ولقد صلى على جثمانه بعد صلاة الجمعة في المسجد الحرام في مكة ما يقارب المليونين شخص تقدمهم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي عهده الأمير عبدالله بن عبدالعزيز والنائب الثاني الأمير سلطان بن عبدالعزيز . كان بيان الديوان الملكي قد ذكر بأن سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز توفي في مدينة الطائف ، وتُلي البيان على الرائي السعودي في نشرات الأخبار . كما صُلي عليه في المسجد الحرام فقد صُلي عليه في أنحاء المملكة العربية السعودية صلاة الغائب بعد صلاة الجمعة مباشرة .

عبدالعزيز بن صالح الصالح

هو الشيخ عبدالعزيز بن صالح بن ناصر بن عبدالرحمن آل صالح ، ويرجع نسبه إلى قبيلة عنزة بن ربيعة المشهورة . ولد في بلدة المجمععة في نجد ، عام 1329 هـ ، وتوفي والداه وهو صغير ، فاعتنى به أخوه عثمان وحرص على تعليمه ، حتى حفظ القرآن وهو صغير ثم أخذ يقرأ على مشايخ بلده ، لازم الشيخ عبدالله العنقري ودرس عليه في التوحيد والفقه والتفسير والحديث والفرائض والنحو . وقد أنس منه شيخه التحصيل والجد والعلم ، فعينه إماماً وخطيباً بجامع المجمععة وهو لم يتجاوز العشرين من عمره ، كما عينه رئيساً لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وكان ينوب عن شيخه في تدريس الطلاب حال غيابه . كما أنه رُشِّح للقضاء لكنه اعتذر فأعفي منه ، ثم طلب مرة أخرى للقضاء وألزم به فالتزم قاضياً في المدينة النبوية ، ولما توفي الشيخ ابن زاحم رئيس المحكمة ، عُيِّن مكانه ، واستقل برئاسة الدوائر الشرعية في المدينة وصار هو المرجع في الشؤون الدينية في عموم المنطقة . إضافة إلى أنه أصبح إماماً في المسجد النبوي قرابة خمسين عاماً ، وقد كان يمتاز بسلاسة القراءة

وعذوبة اللفظ والتجويد . قال الشيخ عبدالله البسام : " كان لي معه مجالس ومناقشات ، ولدي خبرة جيدة به ، فهو بحكم شخصيته القوية ، وبحكم مناصبه الرفيعة ، يعتبر من وجهاء العلماء ، ومن ذوي النفوذ والكلمة المسموعة ، والإشارة النافذة ، مما جعل ولاية الأمر يُجلّونه ويحترمونه ، ويتقنون الثقة التامة بتوجيهاته وآرائه " . توفي في يوم الإثنين 17 / 2 / 1415 هـ الموافق 25 يوليو 1994م في مدينة جدة ، ونقل إلى المدينة وصلي عليه في المسجد النبوي بعد صلاة المغرب ، ودفن بالبقيع ، وقد كانت جنازته جنازة مشهودة حيث شيعه جموعٌ من المواطنين ، وحصل زحام شديد ، وكان مشهداً عظيماً تجلى فيه تقدير الناس ومحبتهم له .

العربي التبسي

الشيخ العربي التبسي (1895 هـ / 1957 م) أحد أعمدة الإصلاح في الجزائر ، وأمين عام جمعية العلماء المسلمين والمجاهد البارز الذي خطفته يد التعصب والغدر الفرنسية عام 1957م ولم يُسمع له ذكر بعدها . وُلد في بلدة (ايسطح) بولاية تبسة . حفظ القرآن في قريته وعمره 18 سنة ثم انتقل إلى تونس زاوية سيدي إبراهيم بنفطة لتلقي العلم وزاوية (الشيخ مصطفى بن عزوز) فحصل على شهادة التطويع سنة 1920م ثم انتقل بعدها إلى جامع الزيتونة ، فنال منه شهادة الأهلية وعزم على الانتقال إلى القاهرة لمتابعة التحصيل العلمي في الأزهر حيث تحصل على الشهادة العلمية في العلوم الإسلامية . عاد إلى الجزائر عام 1927م واتخذ من تبسة قلعة الثوار وموطن العلماء ومهد الحضارات مركزاً له وفي مسجد صغير في قلب المدينة انطلق الشيخ في دروسه التعليمية وواصل الليل بالنهار لإنقاذ هذا الشعب من الجهل وذل الإستعمار الفرنسي للجزائر ، وبدأت آثار هذا الجهد تظهر في التغيير الإجتماعي والنفسي لأهل تبسة ، حيث بدأت تختفي مظاهر التأثر بالفرنسيين وبدأ الناس يلتفون حول رجال الإصلاح . تولى إدارة معهد ابن باديس في قسنطينة ، وفي عام 1956م انتقل إلى

العاصمة لإدارة شؤون الجمعية فيها ، واستأنف دروسه في التفسير وكان شجاعاً لا يخاف فرنسا وبطشها ، يتكلم بالحق ، ويدعو للجهاد ، وفي اليوم الثالث من شهر رمضان الموافق لتاريخ 4 إبريل 1957م اقتحمت مجموعة مسلحة منزله الكائن بالجزائر العاصمة واختطفته .

العربي العزوزي

محمد العربي بن محمد المهدي بن العربي بن الهاشمي الإدريسي الحسني الزرهوني العزوزي ، ولد الشيخ الشريف محمد العربي بن محمد المهدي العزوزي الإدريسي الحسني بفاس سنة 1308هـ / 1890م ودخل جامعة القرويين فقرأ على عدد من مشايخ فاس بل والمغرب ثم توجه إلى مصر فأخذ عن عدد من علمائها ثم دخل دمشق وقرأ أيضاً على عدد من علمائها ثم دخل بيروت سنة 1333هـ / 1914م فأخذ عن عدد من علمائها ثم تولى أمانة الفتوى في بيروت واستمر كذلك حتى توفاه الله في بيروت ودفن خلف مقام الإمام الأوزاعي . وقد نعته دار الفتوى في لبنان ، وذكرت أنه كان من أركان الطريقة النقشبندية دون إنفكاك عن علوم الشريعة . من مؤلفاته العديدة: جامع الإثبات ، والمشیخات ، والأسانيد ، الجمع بين الصحيحين ، حاشية على سنن أبي داوود .

علال الفاسي

هو أحد أعلام الحركة الإسلامية الحديثة التي ظهرت في القرن العشرين ، التي دعت إلى نوع من السلفية التجديدية لذلك يترافق اسمه مع أسماء مثل : محمد عبده ورشيد رضا ، الطاهر بن عاشور . ولد في مدينة فاس في كانون الثاني سنة 1910م من أسرة عربية مسلمة هاجرت من الأندلس إلى المغرب ، واستقرت في مدينة فاس ، يقال لعائلته : الفاسي ، وأحياناً : الفهري ، نسبة إلى قبيلة فهر وهي قريش . ولهذه

العائلة دورها التاريخي الكبير في إعلاء راية الإسلام إبان معركة وادي المخازن تحت راية الدولة السعدية وبعد إنتهاء حكم السعديين بالمغرب ومرور أزمات سياسية وإقتصادية كان منها إفلاس بيت المال و عدة مشاكل أدت إلى تدهور كبير على الصعيد الإجتماعي والفكري والعلمي ، وتدخل أعلام هذه العائلة لإعادة إحياء دور العلم والعلماء وفي إصلاح المجتمع وتوحيد صفوف المسلمين والبحث عن حليف آخر من دون الحكام لإتمام المشاريع العلمية والعمل على نشر العلم . ففكرت في إنشاء تحالفات عائلية مع النخبة الأرستقراطية المتمثلة في التجار والأغنياء من أهل فاس لهذه العائلة التي استطاعت أن تنجب العديد من العلماء والقضاة والمؤلفين الذين ساهموا في جميع المجالات وتركوا بصماتهم في تاريخ المغرب الفكري والأدبي. ولد علال الفاسي بفاس في أواخر شوال عام 1326هـ ولما وصل إلى سن التمييز أدخله والده إلى الكتاب لتلقي مبادئ الكتابة والقراءة ، وحفظ القرآن الكريم وبعد ذلك نقله إلى المدرسة العربية الحرة بفاس ليتعلم مبادئ الدين وقواعد اللغة العربية ، حيث كان محل عناية فائقة خاصة عنده لكونه الولد الوحيد الذي وهبه الله له ، ثم التحق بجامعة القرويين وحصل على الشهادة العالمية ، وبعد التخرج صار يقوم بدروس تطوعية في مختلف العلوم بجامعة القرويين . هو مؤسس حزب الإستقلال ، وعين وزيراً للدولة مكلفاً بالشؤون الإسلامية ثم انسحب من الحكومة وعين أستاذاً بكلية الشريعة التابعة لجامعة القرويين وكليتي الحقوق والآداب لجامعة محمد الخامس بالرباط ، ودار الحديث الحسنية بنفس المدينة ، وكان عضواً مقررأً عاماً في لجنة مدونة الفقه الإسلامي التي شكلت في فجر الإستقلال ، كما أصدر مجلة " البينة " ، وجريدة " صحراء المغرب " ، و" الحسنى " . وله الكثير من المؤلفات منها : - مقاصد الشريعة الإسلامية ومكارمها - دفاع عن الشريعة - نضالية الإمام مالك ورجال مذهبه - محاضرتان عن مهمة علماء الإسلام - الجواب الصحيح والنصح الخالص في نازلة فاس وما يتعلق بمبدأ الشهور الإسلامية العربية - لفظ العبادة : هل يصح إطلاقه لغير

الله – تاريخ التشريع الإسلامي – شرح مدونة الأحوال الشخصية. وله أيضاً الكثير من الخطب والمحاضرات والمذكرات السياسية والبحوث والمقالات المنشورة في الصحف اليومية والأسبوعية والمجلات الدورية . كما كتب مجموعة من الكتب باللغة الفرنسية . والقصائد الشعرية في مختلف الموضوعات ، من دينية وسياسية وإجتماعية وتاريخية ووطنية ثائرة وحماسية نارية مما أهله لأن يلقب بحق وعن جدارة شاعر الشباب . وافته المنية ، بمدينة بوخاريس عاصمة رومانيا ، إثر نوبة قلبية ، عشية يوم الإثنين 20 ربيع الثاني عام 1394 هـ / 1974 م ، ونقل جثمانه إلى أرض الوطن ، فدفن بمقبرة الشهداء بحي العلو في مدينة الرباط .

علي جمعة

علي جمعة محمد عبدالوهاب مفتي الديار المصرية ، ولد بمحافظة بني سويف بمصر في 3 مارس 1952م ، لديه دكتوراه في أصول الفقه من كلية الشريعة والقانون – جامعة الأزهر 1988م مع مرتبة الشرف الأولى والعديد من الإجازات العلمية . كما شغل العديد من المناصب ولديه من المؤلفات ما يزيد على الأربعين والكثير من الأنشطة العلمية كالإشراف على موسوعات وتحقيق كتب والأبحاث والمقالات وهي كثيرة جداً كما أنه عضو في الكثير من المجالس العلمية والجامعات والمؤتمرات ، ومن مؤلفاته : الحكم الشرعي عند الأصوليين – الإمام الشافعي ومدرسته الفقهية – المدخل لدراسة المذاهب الفقهية الإسلامية – آليات الاجتهاد – الأوامر والنواهي – الدين والحياة .. فتاوى معاصرة .

علي الطنطاوي

الشيخ علي الطنطاوي ولد في مدينة دمشق بسوريا في 23 جمادى الأولى 1327هـ/ 12 يونيو 1909م ، وجمع في الدراسة بين طريقي التلقي على المشايخ والدراسة في

المدارس النظامية ، حصل على البكالوريا سنة 1928م ، من مكتب عنبر الثانوية في دمشق آنذاك ، وإلتحق بكلية الحقوق حتى نال الليسانس سنة 1933م ، وعمل في سلك القضاء وتدرج لأعلى المناصب في المحاكم السورية . توفي أبوه - وعمره ستة عشرة سنة - صار عليه أن ينهض بأعباء أسرة فيها أمّ وخمسة من الإخوة والأخوات هو أكبرهم . وتألّفت لجنة للطلبة سُميت " اللجنة العليا لطلاب سوريا " وانتُخب رئيساً لها وقادها نحواً من ثلاث سنين ، وهي التي تولت إبطال الإنتخابات المزورة سنة 1931م . وفي مجال الصحافة كتب في الكثير من الصحف والمجلات العربية كالمقتبس في سورية ومجلتي خاله محب الدين الخطيب ، " الفتح " و " الزهراء " في مصر وعمل في جريدة " فتى العرب " مع معروف الأرنؤوط ، ثم في " الف باء " مع يوسف العيسى ، ثم كان مديرتحرير جريدة " الأيام " التي أصدرتها الكتلة الوطنية سنة 1931م ورأس تحريرها عارف النكدي ، كما نشر في مجلة " الحج " في مكة وفي جريدة " المدينة " ، وأخيراً نشر ذكرياته في " الشرق الأوسط " ، كان يكتب في " الناقد " و " الشعب " و " الرسالة " المصرية للزيات ، و مجلة " المسلمون " ، وفي جريدتي الأيام والنصر . بدأ بالتعليم في سن مبكرة في بعض المدارس الأهلية بالشام ثم صار معلماً إبتدائياً في مدارس الحكومة بسوريا ثم في العراق مدرساً للمرحلة الثانوية ثم في بيروت لسنة واحدة وعاد لدمشق مدرساً في مكتب عنبر أو التجهيز كما سمي لاحقاً ثم نقل إلى دير الزور ، وقد كانت هذه التنقلات قسرية بسبب مواقفه ضد المستعمر الفرنسي . دخل سلك القضاء وعمل فيه 25 عاماً بدأ قاضياً لمدينة النبك ثم قرية دوما ثم دمشق قاضياً ممتازاً مستشاراً لمحكمة الإستئناف في دمشق أثناء الوحدة . وخلال عمله القضائي أعد مشروع قانون الأحوال الشخصية السوري كله وصار هذا المشروع أساساً للقانون الحالي وأشير إلى ذلك في مذكرة ذلك القانون الإيضاحية . كما قرّر أنظمة الإمتحانات في الثانويات الشرعية ، وتعديل قانون الأوقاف ومنهج الثانويات ، ووضع مناهج الدروس فيها وحده وذلك بعدما سافر إلى مصر واجتمع فيها

بالقائمين على إدارة التعليم في الأزهر واعتمدت كما وضعها . وشارك بالعديد من المؤتمرات في دمشق والجزائر ومكة المكرمة والقدس وسافر إلى باكستان والهند والملايو وأندونيسيا لشرح قضية فلسطين. كما شارك في الرحلة الأولى لكشف طريق الحج البري بين دمشق ومكة ، وفي عام 1963م سافر علي الطنطاوي إلى الرياض مدرّساً في " الكليات والمعاهد " (وكان هذا هو الاسم الذي يُطلق على كليتي الشريعة واللغة العربية ، وقد صارت فيما بعد جامعة الإمام محمد بن سعود) . ثم انتقل إلى مكة ليمضي فيها (وفي جدة) خمساً وثلاثين سنة ، فأقام فيها حتى وفاته في عام 1999م . بدأ بالتدريس في كلية التربية بمكة ، ثم كلف بتنفيذ برنامج للتوعية الإسلامية وطاف على الجامعات والمعاهد والمدارس في أنحاء المملكة لإلقاء الدروس والمحاضرات ، ثم تفرّغ للفتوى يجيب عن أسئلة وفتاوى الناس في الحرم – في مجلس له هناك – أو في بيته ساعات كل يوم ، ثم بدأ برنامجه : " مسائل ومشكلات " في الإذاعة " و " نور وهداية " في الرائي (والرائي هو الاسم الذي اقترحه علي الطنطاوي للتلفزيون) ، بالإضافة إلى برنامجه الأشهر " على مائدة الإفطار " . وقد سبق له أن أذاع من إذاعة الشرق الأدنى من يافا من أوائل الثلاثينيات، وأذاع من إذاعة بغداد سنة 1937م ، ومن إذاعة دمشق من سنة 1942م لأكثر من عقدين متصلين ، وأخيراً من إذاعة المملكة ورائيها نحواً من ربع قرن . وقد ترك عدداً كبيراً من الكتب منها : أبو بكر الصديق – أخبار عمر – أعلام التاريخ – بغداد: مشاهدات وذكريات – تعريف عام بدين الإسلام – الجامع الأموي في دمشق – حكايات من التاريخ – دمشق : صور من جمالها وعبر من نضالها – ذكريات علي الطنطاوي (8 أجزاء) – رجال من التاريخ – صيد خاطر لابن الجوزي (تحقيق وتعليق) – فتاوى علي الطنطاوي . وقد نشر حفيده ، مجاهد مأمون ديرانية ، بعد وفاته عدداً من الكتب التي جمع مادتها من مقالات وأحاديث لم يسبق نشرها منها : نور وهداية – فصول في الثقافة والأدب.

عيسى البندنجي

وهو العلامة الشيخ عيسى بن موسى البندنجي ، ولد في بغداد ونشأ فيها وتعلم القرآن وطلب العلم على علماء عصره ، وكان صوفي المذهب ، وهو من أئمة الخطاطين في بغداد ، من مؤلفاته : جامع الأنوار – وهو كتاب تراجم لعلماء بغداد . توفي عام 1283هـ/1866م ، ودفن في تكية السيد علي البندنجي.

القاقجي

هو أبو المحاسن شمس الدين محمد بن خليل بن إبراهيم بن محمد بن علي المشيشي الطرابلسي ، الشريف نسبا المعروف بالقاقجي الحنفي الصوفي ، المحدث من أهل طرابلس الشام . تلقى رحمه الله مبادئ العلوم في طرابلس الشام ، ثم رحل إلى مصر سنة 1239هـ فتفقه في الأزهر وأقام سبعاً وعشرين سنة يحضر الدروس ويقرأ الفنون ويتلقى العلوم وصفه المحدث عبدالحى الكتاني بقوله : " مسند بلاد الشام في أول هذا القرن ، وعلى أسانيده اليوم المدار في غالب بلاد مصر والشام والحجاز. توفي في ذي الحجة سنة خمس وثلاثمائة وألف .

مالك بن نبي – الجزائر

مفكر جزائري إسلامي ، تعرف عن كُتُب بالحضارة الغربية ، وأدرك محاسنها وذرائلها ، ورأى أن المسلمين لا يخرجون من عصر الإنحطاط إلا بالتعليم ، وشبه المسلم بالمرريض الذي يدخل صيدلية الحضارة الغربية ، دون تحديد المرض أو الدواء، فلا يستفيد شيئاً ، ونفى حتمية الدورة الحضارية التي استقاها الغربيون من المؤرخ الشهير ابن خلدون ، بل لا بد من التغيير الحضاري . استخدم بعض الألفاظ والتعابير فكان له قاموسه الخاص مثل الفاعلية الإجتماعية ، التكديس الحضاري ،

القابلية للإستعمار . له كتب عديدة منها : شروط الحضارة ، شاهد على القرن ،
الظاهرة القرآنية . توفي سنة 1393 هـ / 1973 م رحمه الله تعالى .

مبارك الميلّي

هو الشيخ مبارك بن محمد إبراهيم الميلّي من مواليد قرية الرمان في الشرق
الجزائري ، ولد بتاريخ 26 ماي 1898 م . توفي أبوه وعمره أربع سنين كفله جده ثم
عمّاه . بدأ تعليمه بأولاد مبارك بالميلية تحت رعاية الشيخ أحمد بن الطاهر مزهود
حتى أتم حفظ القرآن وانتقل إلى مدينة ميلة . اتجه بعدها إلى مدينة قسنطينة عاصمة
الشرق الجزائري وعاصر مبارك الميلّي جو الإحتلال الفرنسي ليتابع تعلمه ، توجه
بعد ذلك إلى جامعة الزيتونة بتونس حتى تحصل على شهادة " العالمية " سنة 1924م.
ثم رجع إلى الجزائر سنة 1925م استقر في قسنطينة يدرّس طلاب العلم بمدرسة
قرآنية عصرية متحررة من الطرق الصوفية . قام بتأسيس أول نادي لكرة القدم
بالمدينة بالإضافة إلى جمعيات خيرية تهتم بالشباب ، لم تغفل السلطات الفرنسية
وبعض شيوخ الصوفية لنشاطاته التي شكلت إزعاجاً لهم لدرجة أنها أمرته من مغادرة
المدينة بعد سبع سنوات من إقامته بها ، توجه بعدها إلى مدينة بوسعادة بالجزائر لكنه
لم يكد يبدأ نشاطه لتوعية الناس حتى لاقى المصير بالطرده من المدينة . عاد بعدها إلى
مدينة ميلة وأسس مسجداً للصلاة وكان يخطب فيه ويلقي دروساً فيه ، ثم أسس جمعية
إسلامية توسع نشاطها لحد إزعاج الإحتلال و حتى العلماء المرسمين من قبل فرنسا
وتخوف الصوفيين . أبرز الشيخ مبارك الميلّي نشاطاً كبيراً بكتاباته خصوصاً في
مقالاته الصحفية التي نشرت في الصحف الجزائرية الناطقة باللغة العربية من بين
يديها جريدة المنتقد ، الشهاب ، السنة والبصائر . وكتب كتاباً بعنوان رسالة الشرك
ومظاهره . واصل إدارته بجريدة البصائر حتى منعها الإستعمار مع بداية الحرب
العالمية الثانية في 1939م و من مؤلفاته أيضاً تاريخ الجزائر في القديم والحديث ،

ومقالات بحوث كتبها في جريدة " الجمعية " . وفي سنة 1931م بالجزائر العاصمة تأسست جمعية العلماء المسلمين الجزائريين أصبح عضواً في مجلس إدارتها وأميناً لماليتها ، وتوفي في يوم 9 فبراير (شباط) سنة 1945م .

المباركفوري

هو محمد عبدالرحمن بن عبدالرحيم المباركفوري أبو العلاء : من مشاهير دعاة السلفية في الهند ، كان له إسهام في تأسيس جمعية أهل الحديث ، وعرف بحملاته على المذهبية ، عالم مشهور ولد ببلدة مباركفور بالهند ، سافر إلى دلهي ، ثم ولي التدريس بالمدرسة الأحمدية ببلدة آره ، ثم في دار القرآن والسنة في كلكتا ، ثم عاد إلى مباركفور وانقطع إلى التأليف ، وأسس مدارس دينية في بلده وفي بلرام بور وبستي وكوندة . وكان خادماً لعلم الحديث تدريساً وتأليفاً متميزاً بمعرفة أنواعه وعلله . من مؤلفاته : مقدمة وتحفة الأحوزي شرح جامع الترمذي وغيرهما . توفي سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة وألف .

محمد بخيت المطيعي – مصر

هو الشيخ محمد بن بخيت بن حسين المطيعي ، أحد علماء المسلمين ومفتي الديار المصرية ، ولد في بلدة المطيعة التابعة لمحافظة أسيوط من صعيد مصر ، وتعلم في جامع الأزهر في القاهرة ، واشتغل مدرساً فيه ، وانتقل بعد ذلك إلى مهنة القضاء الشرعي وعين بمنصب المفتي للديار المصرية وألف كتباً ومؤلفات قيمة تخر بها المكتبة العربية ، وكان حنفي المذهب ، والتقى بالسيد جمال الدين الأفغاني ، وكذلك التقى ببديع الزمان سعيد النورسي ، وتوفي عام 1354هـ / 1935م .

محمد بسام الزين - سورية

محمد بسام الزين (مواليد 1963م ، دمشق) داعية إسلامي له نشاط إعلامي واسع في مجال الدعوة الإسلامية ، وهو من تلاميذ مفتي سوريا الراحل الشيخ أحمد كفتارو ، له عدد من المؤلفات العلمية أهمها (الموسوعة القرآنية الميسرة) بالإشتراك مع الدكتور وهبة الزحيلي ، ويعمل مستشاراً وعضواً في عدد من المراكز والهيئات الإسلامية العاملة في الإمارات .

محمد الطاهر بن عاشور - تونس

محمد الطاهر بن عاشور (تونس ، 1296هـ / 1879م - 1379هـ / 1972م) عالم وفقه تونسسي ، أسرته منحدره من الأندلس ترجع أصولها إلى أشرف المغرب الأدارسة تعلم بجامعة الزيتونة ثم أصبح من كبار أساتذته . سمي حاكماً بالمجلس المختلط سنة 1909م ثم قاضياً مالكيّاً في سنة 1911م . ارتقى إلى رتبة الإفتاء وفي سنة 1932م اختير لمنصب شيخ الإسلام المالكي ، ولما حذفت النظرة العلمية أصبح أول شيخ للجامعة الزيتونة وأبعد لأسباب سياسية ليعود إلى منصبه سنة 1945م وظل به إلى ما بعد استقلال البلاد التونسية سنة 1956م .

محمد القزلي - العراق

وهو أبو الحسن محمد بن حسين بن محمد بن علي القزلي ، وأصله من قرية قزليجة المتاخمة للحدود الإيرانية ، من جهة شمال العراق ، وولد في مدينة سابلق عام 1313هـ / 1895م ، ولقد طلب محمد القزلي العلم على يد مشاهير علماء بغداد ثم سافر إلى بلاد الشام والتقى بعلمائها الأعلام ، وأخذ عنهم الإجازة العلمية ، وبعدها

سافر لمصر ، واتصل بعلماء جامع الأزهر ومنهم رشيد رضا ، صاحب تفسير المنار، ثم عاد إلى العراق واستقر في أربيل ، ثم كويسنجق وراوندوز والسليمانية ، وطاب له المقام آخر حياته في بغداد ، وله مجالس للعلم في كثير من المساجد ومنها مسجد بشر الحنفي المسمى حالياً بمسجد بشر الحافي في الأعظمية . وله مؤلفات مخطوطة ومطبوعة في علم الصرف والنحو والرياضيات والفلك والتراجم والسير وله حواشي على كتب مقررة في المناهج في علم الكلام وأصول الفقه الشافعي والحنفي ، وكرس حياته للتأليف والدراسة ، وكان يحب التاريخ الهجري ويكره التوقيت بالتاريخ الميلادي ، ويحب التكلم بالفصحى من اللغة العربية ، وشغل وظائف دينية كثيرة ، منها الإمامة والخطابة والتدريس لطلبة العلوم الشرعية ، وكان المدرس الأول في المدرسة القادرية بالحضرة الكيلانية ، ومدرس مدرسة نائلة خاتون ، في بغداد ، وكان أيضاً محاضراً في كلية الشريعة وعضو المجمع العلمي في مديرية أوقاف بغداد ، وتوفي في يوم الإثنين 11 ربيع الأول 1379هـ / 13 أيلول 1959م .

محمد بن أبي القاسم الهاملي - الجزائر

هو أبو عبدالله محمد بن أبي القاسم بن ربيع بن محمد بن عبدالرحيم بن سائب بن منصور بن عبدالرحيم بن أيوب بن عبدالرحيم بن علي بن رباح ، ولد في أول محرم الحرام سنة 1240هـ والموافق 26 يوليو 1824م . بالحامدية جنوب الجزائر العاصمة، وأتقن القراءات السبع وفن التجويد . أراد الإلتحاق بصفوف المقاومة بجيش الأمير عبدالقادر إلا أن هذا الأخير رفض ورأى أنه من الأفضل له مواصلة تعلمه والقيام بمهمة التعليم والإرشاد والتوجيه ، نزل بزاوية سيدي السعيد بن أبي داود بزواوة ، لتعلم الفقه والنحو وعلم الكلام والفرائض والمنطق ثم كلفه شيخه بالتدريس ثم بعد سنوات عاد إلى الهامل بلدته للتدريس فيها ، وشرع في التدريس بمسجد الشرفة المعروف بـ " الجامع فوقاني " ، أقام ثمانين سنين لتعليم الناس بالجامع فوقاني ،

وبنى زاويته بقرية الهامل ، وتحولت إلى مركز لقاء خيرة علماء البلد . اهتم بتعمير الأرض واستصلاحها وزراعتها ، وذلك لتأمين مصدر رزق للزاوية ، فاستصلح عشرات الهكتارات بوادي الهامل والمناطق المجاورة له ، كمرحلة أولى ، وبنى به السدود وشق السواقي ورفعها ، وجعل كل ذلك وقفا على الزاوية يستفيد منه الطلبة والفقراء والمحتاجين ، ثم بدأ في مرحلة ثانية بشراء الأراضي الزراعية في المناطق الأخرى مثل المسيلة والجلفة وتيارت والمدينة تيزي وزو وغيرها من المناطق ، وجعلها أيضاً وقفاً على طلبة العلم من رواد زاويته. أوقف أموالاً وعقارات وبساتين على زوايا شيوخه في أولاد جلال ، برج بن عزوز ، آقبو ، طولقة والجزائر العاصمة . توفي الشيخ محمد بن أبي القاسم أول محرم الحرام 1315هـ / 2 جوان 1897م .
عن عمر يناهز 73 سنة .

محمد رشيد قباني – لبنان

ولد في بيروت في 5 رمضان 1361هـ ونال الشهادة الثانوية الشرعية في أزهر لبنان عام 1962م ، والإجازة العالية " اليسانس " في الشريعة والقانون عام 1966م من كلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر في القاهرة . ودرجة التخصص " الماجستير " في الفقه المقارن عام 1968م من نفس الكلية والجامعة . كما نال الإجازة العالمية " الدكتوراه " في الفقه المقارن عام 1976م من نفس الكلية والجامعة. انتخب مفتياً للجمهورية اللبنانية في 18 شعبان 1417هـ الموافق 28 ديسمبر 1996م . له العديد من الكتب والدراسات .

محمد سعيد رمضان البوطي – سورية

محمد سعيد رمضان البوطي (مواليد 1929م جزيرة بوطان ، تركيا) عالم دين سوري متخصص في العلوم الإسلامية ومن أهم المرجعيات الدينية على مستوى العالم

الإسلامي ، تأثر بوالده الشيخ ملا رمضان الذي كان بدوره عالم دين ، تلقى التعليم الديني والنظامي بمدارس دمشق ثم انتقل إلى مصر للدراسة في الأزهر وتحصل على شهادة الدكتوراه من كلية الشريعة ، له أكثر من أربعين كتاباً تتناول مختلف القضايا الإسلامية ، ويعتبر أهم من يمثل التوجه المحافظ على مذاهب أهل السنة الأربعة وعقيدة أهل السنة وفق منهج الأشاعرة ، يشبهه الكثيرون بالغازلي وذلك لهدوء أسلوبه وقوة حجته في آن واحد .

محمد سيد طنطاوي – مصر

ولد في 28 أكتوبر 1928م بقرية سليم الشرقية في محافظة سوهاج . تعلم وحفظ القرآن الكريم في الإسكندرية . وهو شيخ الجامع الأزهر ومفتي الديار المصرية ، ومن أجل علماء الأزهر الشريف وأغزرهم علماً ، خصوصاً في علم التفسير . وقد كان مجتهداً متفوقاً طوال مشواره التعليمي ، متميزاً أكاديمياً وتولى من المناصب القيادية في المؤسسة السننية الأولى في العالم ، وله تفسير لكثير من سور القرآن الكريم . لكن السياسة أثرت سلباً ، وطغت أكثر على الجانب العملي والعلمي في حياته .

الإمام محمد عبده – مصر

" الإمام " محمد عبده ، ولد محمد بن عبده بن حسن خير الله سنة 1849م في قرية حصة شبشير بمركز طنطا في محافظة الغربية في مصر التحق بالجامع الأزهر ، عمل مدرساً للتاريخ في مدرسة دار العلوم وفي سنة 1882م اشترك في ثورة أحمد عرابي ضد الإنجليز الذين نفوه ، وسافر بدعوة من أستاذه جمال الدين الأفغاني إلى باريس سنة 1884م ، وأسس صحيفة العروة الوثقى ، وفي سنة 1885م غادر باريس إلى بيروت . له العديد من الكتب والدراسات والفتاوى . اشتغل بالتدريس في المدرسة السلطانية ، وفي بيروت تزوج من زوجته الثانية بعد وفاة زوجته الأولى . وعاد محمد

عبده إلى مصر بعفو من الخديوي توفيق ، ووساطة تلميذه سعد زغول . وعين قاضياً بمحكمة بنها ، ثم انتقل إلى محكمة الزقازيق ثم محكمة عابدين ثم ارتقى إلى منصب مستشار في محكمة الإستئناف عين في منصب المفتي ، وتبعاً لذلك عضواً في مجلس الأوقاف الأعلى . عين عضواً في مجلس شورى القوانين . وأسس جمعية إحياء العلوم العربية لنشر المخطوطات ، وزار العديد من الدول الأوروبية والعربية . وفي يوم 11 يوليو عام 1905م – 7 جمادى الأولى 1323هـ توفي الشيخ بالإسكندرية بعد معاناة من مرض السرطان عن سبع وخمسين سنة ، ودفن بالقاهرة ورثاه العديد من الشعراء .

محمد ناصر الدين الألباني – سورية

ولد محمد ناصر الدين الألباني عام 1333هـ ، في أشقودرة العاصمة القديمة لألبانيا، وتعلم العلامة محمد الألباني القرآن ، والتجويد ، والنحو والصرف ، وفقه المذهب الحنفي ، وهو في ريعان الشباب . وأصبح الإهتمام بالحديث وعلومه شغله الشاغل ، فأصبح معروفاً بذلك في الأوساط العلمية بدمشق ، حتى إن إدارة المكتبة الظاهرية بدمشق خصصت غرفة خاصة له ليقوم فيها بأبحاثه العلمية المفيدة ، بالإضافة إلى منحه نسخة من مفتاح المكتبة حيث يدخلها وقت ما شاء ، وله أكثر من 300 مؤلف بين تأليف وتخريج وتحقيق وتعليق . وزار وأقام في العديد من الدول وتوفي في الأردن عام 1999م .

محمود شلتوت – مصر

محمود شلتوت رجل دين إسلامي مصري وشيخ الجامع الأزهر 1958 – 1963م ، نال إجازة العالمية سنة 1918م ، وعين مدرساً بالمعاهد ثم بالقسم العالي ثم مدرساً بأقسام التخصص ، ثم وكيلاً لكلية الشريعة ، ثم عضواً في جماعة كبار العلماء ، ثم شيخاً للأزهر سنة 1958م ، وكان عضواً بمجمع اللغة العربية سنة 1946م ، وكان

أول حامل للقب الإمام الأكبر . ولد الشيخ محمود شلتوت بمحافظة البحيرة سنة 1893م . وصدر قبل وفاته قانون إصلاح الأزهر سنة 1961م . ودخلت في عهده العلوم الحديثة إلى الأزهر ، وأنشئت عدة كليات فيه . وله العديد من الكتب منها : فقه القرآن والسنة ومقارنة المذاهب والقرآن والقتال .. توفي في مصر عام 1963م .

المختار الجلاي - الجزائر

المختار بن عبدالرحمن بن خليفة الجلاي الإدريسي الخالدي ، ولد بقرية سيدي خالد سنة 1201هـ / 1784م ، حفظ القرآن في سن مبكرة وتفقه في العقائد وعلم الكلام ، أسس زاوية أولاد جلال ، توفي في 19 ذي الحجة من سنة 1277هـ / أكتوبر 1862م

مصطفى التريكي - ليبيا

الشيخ العلامة مصطفى عبدالسلام التريكي أحد أبرز علماء الدين في ليبيا والعالم الإسلامي تلقى العلوم الإسلامية في مدارس مصراتة و زاوية عبدالسلام الأسمر بزلتين ثم انتقل إلى الأزهر ليتحصل على أعلى الشهادات وعمل في القضاء ، وأضحى من أهم من قام عليهم التعليم الديني في ليبيا ... شارك في العديد من الفاعليات الإسلامية في مختلف أنحاء العالم .. وكانت له حلقات علمية في المسجد النبوي بالمدينة المنورة والمسجد الحرام بمكة المكرمة استمرت لمدة عشرين عاماً .

مصطفى سعيد الخن - سورية

هو مصطفى بن سعيد بن محمود الخن ، الشافعي ، الميداني ، الدمشقي . ولد عام 1923م وتوفي عام 2008م في دمشق . حضر دروس الشيخ حسن حبنكة والتحق بجامعة الأزهر وعاد مدرساً في دمشق وعاد إلى القاهرة ونال شهادة الدكتوراه من الأزهر ثم درس في جامعة أم درمان وله العديد من الكتب .

المعلمي

هو الشيخ المحقق المحدث ذهبي العصر أبو عبدالله عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني ولد في أول سنة 1313هـ بقرية المحاقرة باليمن ، نشأ في بيئة متدينة صالحه، وقد كفله والداه وكانا من خيار تلك البيئة ، سافر إلى مكة عام 1371هـ فعين أميناً لمكتبة الحرم المكي في شهر ربيع الأول سنة 1372هـ فبقي فيها يعمل بجد وإخلاص في خدمة رواد المكتبة من طلاب العلم ، بالإضافة إلى استمراره في تصحيح الكتب وتحقيقها لتطبع في دائرة المعارف العثمانية حتى أصبح موضع الثناء العاطر ، ومؤلفاته تنبئ عن إطلاع واسع وفهم ثاقب ونقد جيد ، من مؤلفاته : التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل ، خطأ الإمام البخاري في تاريخه ، كما حقق التاريخ الكبير للبخاري وتذكرة الحفاظ للذهبي والجرح والتعديل لابن أبي حاتم . أثنى عليه المفتي محمد بن إبراهيم والشيخ محمد حامد الفقي والشيخ العلامة أحمد شاکر والشيخ محمد ناصر الدين الألباني . توفي سنة ست وثمانين وثلاثمائة وألف ، رحمه الله تعالى.

مقصود الحسن الفيضي - الهند

هو الشيخ مقصود الحسن الفيضي أبوكليم من علماء المسلمين في الهند السلفيين ومن علماء علم الحديث وأحد طلبة العلم المعروفيين لدى المسلمين من الهند وباكستان ومن زملاء الشيخ صفى الرحمن المباركفوري . مقيم حالياً في الغاٲ إحدى محافظات مدينة الرياض . وله العديد من الكتب .

نعمان المتولي - العراق

وهو الشيخ نعمان أفندي ابن عبداللطيف بن محمد بن أحمد بن عبدالعزيز بن داود العبيدي الأعظمي ، ولد في الأعظمية في بغداد ، عام 1255هـ / 1839م ، ونشأ بها

وتعلم القرآن ثم درس علوم اللغة العربية على علماءها ، ومن شيوخه أحمد السمين الألباني ، وحسين البشري ، ودرس في كلية الإمام الأعظم ، وكان ذا شخصية مهابة ومنزلة في المجتمع البغدادي ، مسموع الكلمة مهابة ومحترماً لدى الولاة والحكام ، وكان ينوب عن أخيه الشيخ مصطفى في التولية على جامع الإمام الأعظم، ولقد منحته الدولة العثمانية عدة أوسمة ، لإخلاصه ووفاءه ، وكان يعطي دروساً في العلوم المختلفة وله مجلس وعظ يحضره العلماء والأدباء . توفي في شهر رجب من عام 1322هـ / 1904م .

هاشم بن حامد الرفاعي – الإمارات

الدكتور / هاشم بن حامد الرفاعي ولد في إمارة رأس الخيمة في 20 جمادى الآخرة 1378م ومتزوج ولديه إحدى عشرة ولد . له مؤلفات إسلامية وفي علوم الإدارة وتقنية الإتصالات .

الوادعي

هو الشيخ المحدث أبو عبدالرحمن مقبل بن هادي بن مقبل بن قائدة الهمداني الوادعي من قبيلة آل راشد ، طلب العلم في اليمن ، ثم بمعهد الحرم المكي ، ثم بالجامعة الإسلامية ، فدرس بكلية أصول الدين إنتظماً ، وبكلية الشريعة إنتساباً ، ثم واصل دراسته فيها حتى حصل على الماجستير ، ثم أقبل على كتب السنة ، والتفسير ، وكتب الرجال ، ينهل منها ، ويستمد منها مؤلفاته القيمة ، كان الشيخ حريصاً على العلم أمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر لا يخاف لومة لائم ، زاهداً ورعاً صبوراً ، نشر الدعوة السلفية في بلاد اليمن ، وله من المؤلفات الدالة على علمه ووفور عقله أكثر من أربعين مؤلفاً ، ومنها الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين والصحيح المسند من أسباب النزول والصحيح المسند من دلائل النبوة وغارة الفصل على المعتدين على

كتب العلل وأحاديث معلة ظاهرها الصحة . توفي في ربيع سنة اثنين وعشرين وأربعمائة وألف.

يوسف القرضاوي – مصر/قطر

مات والده وعمره عامان فتولى عمّه تربيته ، حفظ القرآن الكريم وهو دون العاشرة ، وقد التحق بالأزهر الشريف حتى تخرج من الثانوية ، ثم التحق بكلية أصول الدين بجامعة الأزهر ومنها حصل على العالية ، ثم حصل على العالمية مع إجازة التدريس من كلية اللغة العربية ، حصل على دبلوم معهد الدراسات العربية العالية في اللغة والأدب ، ثم حصل على الدراسة التمهيدية العليا المعادلة للماجستير في شعبة علوم القرآن والسنة من كلية أصول الدين ، وحصل على (الدكتوراه) بإمتياز مع مرتبة الشرف الأولى من نفس الكلية ، وكان موضوع الرسالة عن " الزكاة وأثرها في حل المشاكل الإجتماعية " . تعرض للسجن عدة مرات لإنتمائه إلى الإخوان المسلمين . ثم سافر إلى دولة قطر وعمل فيها مديراً للمعهد الديني الثانوي ، وحصل على الجنسية القطرية ، وتولى تأسيس وعمادة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة قطر وظل عميداً لها ، كما أصبح مديراً لمركز بحوث السنة والسيرة النبوية لجامعة قطر . له ما يزيد عن 120 من المؤلفات من الرسائل والعديد من الفتاوى كما قام بتسجيل العديد من حلقات البرامج الدينية التسجيلية والحية والكتب ، منها على سبيل المثال :
1- أثر الإيمان في حياة الفرد . 2- الإخوان المسلمون سبعون عاماً في الدعوة والتربية والجهاد . ومع اشتهاره بالعلم والفتوى والتفقه فإن له من القصائد والأشعار ويتميز شعره بجزالة الأسلوب ووضوح المعاني ، ويتناول عادة القضايا الإيمانية وطلب تحرير الأقصى وفضائل الأخلاق . حصل على جائزة البنك الإسلامي للتنمية في الإقتصاد الإسلامي لعام 1411هـ / 1990م . وجائزة الملك فيصل العالمية بالإشتراك في الدراسات الإسلامية لعام 1413هـ / 1993م . وجائزة العطاء العلمي المتميز من

رئيس الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا لعام 1996م ، وجائزة السلطان حسن البلقية
(سلطان بروناي) في الفقه الإسلامي لعام 1997م .

شعراء العصر الحديث

إباء إسماعيل – سورية

قصيدة للأطفال

فراشة أنا أطيّر في الحقول
صديقي الربيع يا أجملَ الفصول

أطيّر في البلاد أحيرُ الصياد
وأختفي كزهرة في عالمٍ بديع

فراشة سعيدة أخط في الملعب
أطيّر مثل طائر في العالم الأرحب
يا شمسنا الحلوة هيّا بنا نلعب

إبراهيم أحمد الوافي - السعودية

لا الليل يرسم في عيني بداياتي
البحر يغسلُ عن وجهي بداوته
من شهقة الأمس جاء الحرف يحملني
أنامُ في أعينِ النجماتِ ترمقني
فصرتُ أنقشُ في جدرانها صوري
وفي الصباح يدق الجرحُ نافذتي
لأرْمقَ الوهمَ حيناً ثم أسأله
يا أنتِ من أنتِ لا أدري إذا جمحتِ
في أمسى البكر حلاماً ما غفوتُ له
أعود للأمس.. لهف الأمس أين مضت
وأين (صبغة حناء الأظافر) هل
بل أين عيناكِ.. أين السحرُ يسكنني
أوأه ما أبشع الذكرى إذا علقْتُ

يا (فاتني) طعم ذاك الجرح في شفتي
يظل يسكنني وهما فأسكنه
في ضحكتي في كلامي.. في تمللنا
وأنتِ آخر من أهديتَه نغمي
ولونه لون أيامي بمراتي
في هدأتي في سكوني في انطلاقاتي
على السطور تعريتنا كتاباتي
مطرز الجرح مكلوم الحكايات

إبراهيم الأسود - سورية

لابسات الشنوف والأطواق
بعد عهدٍ لهنَّ أخلفه دهرٌ
ويح عيني وقد تقَرَّحَ جفناها
ذهبت جدَّةُ الشبابِ ورثتُ
كلما أخلقُ التآؤهُ جسَـمي
ألم بالبعُ النكايَةِ، لكن
يائساً أدرأ المواجه عني
مثل أم الفصيل، تر أم بَـوًّا
آنستُ أن حشَوهُ التبنُّ، لكن
عجباً، ملني العشـيرُ وأهلي
ليس لي في الحياة صاحب صدقٍ،
وطيوفٍ يرُدُنَ رَوْضَ خيالي
فتصاغ الهمومُ شعراً مقفَى

إبراهيم طوقان - فلسطين

عبس الخطب فابتسم
رابط النفس والنهي
وطغى الهول فاقتحم
ثابت القلب والقدم

نفسه طوع همة وجمت دونها الهمم
تأتقي في مزاجها بالأعاصير والحمم
تجمع الهائج الخضم إلى الراسخ الأثم
وهي من عنصر الفداء ومن جوهر الكرم
ومن الحق جذوة لفحها حرر الأمم
سار في منهج العلي يطرق الخلد منزلا
لا يبالي، مكبلاً ناله أم مجدلاً

فهو رهن بما عزم

ربما غاله الردى وهو بالسجن مرتهن
لست تدري بطاحها غيبتة أم القنن
إنه كوكب الهدى لاح في غيب المحن
أي وجه تهلا يرد الموت مقبلاً

إننا لله والوطن

أرسل النور في العيون، فما تعرف الوسن
ورمى النار في القلوب، فما تعرف الضغن
أي وجه تهلا يرد الموت مقبلاً
صعد الروح مرسلاً لحنه ينشد الملا

إننا لله والوطن

إبراهيم عبدالقادر المازني - مصر

ما أضعت الهوى ولا خنتك الغيب
حاربتني الأقدار فاعتب علينا
ما حمدنا ما كان قبل ذمينا
ليس برح الهموم ما رحمت تبديها
وحاشاً لمثلنا أن يخونا
ودهنتي وما وجدت معينا
أو رضينا ما كان لا يرضينا
ولكن ما بات فيك دفيننا

إبراهيم العريض - البحرين

تمثل الحـبُّ للفنَّان بين يدي
وقال حين رآه في تمللمه
يا من عكفت على الدنيا وزينتها
تحيا الحياة بلا إلفٍ تلوذ به
حتى كأن ضلوعاً أنت حاملها
هذا الوجودُ إطارٌ لا كفاء له
لها الشبابُ الذي تشفي برؤيته
لها الجمالُ الذي تبقى أشعته
كانها الشمسُ إشراقاً.. تُبادلها
لا تكذب النفس في مجدٍ حلمت به
شُغفت بالحسن لا تنفك تطلبه
وليس أجملُ ما في الكون من أثرٍ
انظرُ إلى شفقتيها، هل ترى زهراً
ذكراه.. كالنار تغشى طورَ سينا
يُقلب الطرفَ بين الزهر والماء
حتى صممت عن الأنغام من نائي
إلا ارتيادك في أفياء فيحاء
تطوى على كبدٍ ليست بحرّاً
غاية الفن فيه رسمٌ "حواء"
ما كابد القلب من صدِّ وإغراء
تنير خطوك في طوفان أهواء
مرأة قلبك لألاء بلالاء
فلسنتُ تحسبُ إلا قول "أهواها"
عينك.. حتى ولو في كأس صهباء
إلا اقتباساً بدا من شكل حسناء
يفتر عن نُقط كالطلل وطُفَاء

انظرُ إلى وجنَّيْها، هل ترى شفقاُ
 انظرُ إلى ناظرَيْها، هل ترى ألقاُ
 مافي الطبيعة من حُسنٍ فمُنعكسُ
 وأطيبُ الطيبِ مافي الخلد من زَهْرٍ
 فكيف تُكَبِّر من شأن الجميلِ ولا
 وما تؤمِّل في الفردوس منفرداً
 يلوح من شعرها في وَسْطِ ظلماءِ
 كأَنه صادِرٌ عن كوكبِ ناءِ
 عن صدرها البضُّ في عينيكِ يا رائِي
 وإنما غرسَتْها كَفُ "حواءِ"
 تُثيِّبها عن يدِ قَبْلَتِ بيضاءِ
 إلا رجاؤك أن تحظى بلُقيَها

إبراهيم مفتاح - السعودية

إشتياقي محاصرٌ في عيونك
 وهوانا أنفاسه لاهتات
 غادتي أزهر الحنان بقلبي
 كيف ينمو وكيف يكبر لولا
 أعشق الليل فوق رأسك فوضى
 والأمانى تحوم حول جفونك
 في الحنايا تروم فيض حنينك
 إنما العطر لا يفوح بدونك
 رؤية الكأس يزدهي في يمينك
 تتحدى على صباح جبينك

يا حبيبي كفى فؤادي إشتياقاً
 جفَّت النفس بعد طول إرتواء
 وإذا شئت أن توجج قلبي
 هات عينيك أرشف السحر منها
 ما علينا وفيم نخشى الليالي
 وكفانا بعد التلاقي فراقاً
 فاسقني من هواك كأساً دهاقاً
 فرويداً.. أخشى عليك إحتراقاً
 أمنيات الغرام أن نتلاقى
 يجمل الليل عندما نتساقى

يا حبيبي إلام نبقي حيارى وحقول الآمال تزهو إخضراراً
والأمانى من حولنا تتراءى ثملات من الهيام سكارى
كم رشفنا من الهوى قطرات وملأنا الكؤوس منه مراراً
ونسجنا حبنا ألف معنى وفرشنا طريقنا أزهاراً
ليس عاراً بأن نحب ولكن آفة الحب أن نرى الحب عاراً

إبراهيم ناجي - مصر

طابت بك الأيام وافرحتهاه أنتِ الأمانى والغنى والحياه
فليذهب الليلُ غفرنا له ما دام هذا الصبح عقبى دجاه
يا من غفّت والفجرُ من دارها شعشع في الآفاق أبهى سناه
قد طرق الباب فتى متعبُ طال به السير وكلت خطاه
نقل في الأيام أقدامه يبغى خيالاً ماثلاً في مناه
عندك قد حط رحال المنى وفي حمى حسنك ألقى عصاه
كم هداً الليلُ وران الكرى إلا أها سهد يغني شجاه
ناداك من أقصى الربى فاسمعي لمن على طول الليالي نداءه
نادى أليفاً نام عن شجوه عذب تجنيه عزيز جناه
أحبك الحبُ وغنى به عفّ الأمانى والهوى والشفاه
وإنما الحبُ حديثُ العلى أنشودة الخلد ونحْن الرواه

إبراهيم اليازجي - لبنان

يا من ترحل عن عيني وأودعها دمعاً على خطرات الذكر سفاحا
تهزني الريح وجداً كلما خطرت ويخطف البرق قلبي كلما لاحا

هذا الغريب الذي أبكي دمشق وقد لاقى من البين في أسفاره أجلا
أبقى لآل قلاووز الكرام أسي مدى الزمان يلاقي مدمعاً هطلا
مضى إلى ربه الغفار متخذاً من سبل غربته نحو العلى سبلا
فإن تزر تربيه يا من يؤرخه أكتب دعا الله إبراهيم فامتثلا

تنبهوا واسـتـفـيقوا أيها العرب فقد طمى الخطب حتى غاصت الركب
فيم التعلل بالأمال تخذعكم وأنت بين راحت الفنا سلب
الله أكبر ما هذا المنام فقد شكاكم المهد واشتاقتم الترب
كم تظلمون ولستم تشـتـكون وكم تسـتـغـضبون فلا يبدو لكم غضب
ألفتم الهون حتى صار عندكم طبعاً وبعض طباع المرء مكتسب
وفارقتكم لطول الذل نخوتكم فليس يؤلمكم خسـف ولا عطب
الله صبركم لو أن صبركم في ملتقى الخيل حين الخيل تضطرب
كم بين صبر غدا للذل مجتلباً وبين صبر غدا للعز يحتلب
فشـمـروا وانـهـضوا للأمر وابتدروا من دهركم فرصة ضننت بها الحقب

لا تبتغوا بالمنى فوزاً لأنفسكم
خلوا التعصب عنكم واستنوا عصباً
لأنتم الفئة الكثرى وكم فئة
هذا الذي قد رمى بالضعف قوتكم
وسلط الجور في أقطاركم فغدت
وحكم العليج فيكم مع مهانتته
من كل وغد زعيم ما له نسب

لا يصدق الفوز ما لم يصدق الطلب
على الوثام ودفع الظلم تعصب
قليلة تم إذ ضمت لها الغلب
وغادر الشمل منكم وهو منشعب
وأرضها دون أقطار الملا خرب
يقتادكم لهواه حيث ينقلب
يـدرى وليس له دين ولا أدب

أبو القاسم الشابي - تونس

إذا الشـعبُ يوماً أراد الحياة
ولابدَّ لليل أن ينجلي
ومن لم يعانقه شوقُ الحياة
فويل لمن لم تشقه الحياة
كذلك قالت لي الكائناتُ
ودمدت الریحُ بين الفجاج
إذا ما طمحتُ إلى غايَةٍ
ولم أتجنّب وعورَ الشّعاب
ومن يتهيب صعود الجبال
فعبّتْ بقلبي دماءُ الشباب
وأطرقنّ، أصغي لقصف الرعودِ
فلا بدّ أن يستجيب القدرُ
ولابدّ للقيـد أن ينكسرُ
تبخرَ في جوّها واندثرُ
من صفة العدم المنتصرُ
وحدثني روحها المستترُ
وفوق الجبال وتحت الشجرُ
ركبتُ المني، ونسيت الحذرُ
ولا كُبة اللهب المستعرُ
يعش أبدَ الدهر بين الحفرُ
وضجتْ بصدري رياحُ أخرُ
وعزفِ الرياح، ووقع المطرُ

ورنَّ نشيدُ الحياةِ المقدَّسِ في هيكلٍ، حالمٍ، قد سُجِرَ
وأعلِنَ في الكونِ: أنَّ الطموحَ لهيبُ الحياةِ، وروحُ الظفرِ
إذا طمحتُ للحياةِ النفوسُ فلا بدَّ أنْ يستجيبَ القدرُ

أبومسلم البهلائي العماني - سلطنة عمان

الشكر لله شـكراً ليس ينصرم شـكراً يوافق ما يجري به القلم
يأتي البلاء لتمحيص وتذكرة كأن كل بلاء نـازل نعم
وهذه الدار دار حشوها ضرر لكن مع الصبر بالغفران يختتم
فارض المقادير في ضرر وعافية فليس يثبت إلا بالرضا قدم
أسـتغفر الله لا أشكو البلاء ولا أراه إلا إحتفاء ساقه كـرم
جبلـة النفس فيما ساءها هلع وفي المسرة بالطغيان ترتطم
فاحكم على النفس في الحاليـن هل خضعت لله فالعقل في أحوالها حكم
وقطرة النفس في أيدي بصيرتها فارم البصيرة حيث النفس تقتحم
تبلى وفي نفس من طول البقا أمل وذاك أنصب مما يفعل الألم
آفات أنفسنا داء يخامرها بالبؤس يطغى وبالسرء يضطرم
مصائب الدين أنكى ما نصاب به وما عداهن فيه الأجر يغتتم
بوفر الأجر في حسن البلاء لنا وكل صالحة من كسبنا عدم
ورب حرص على إبقاء عافية حرص على فوت فضل فوقه نـقم
فاحرص على الأجر في كل الأمور ولا تسأم بلاء فرأس العلة السأم
فرب أجحف ضرر عين عافية ورب عافية في طيها سـقم

فضل البلاء دليل ليس ينبتهم
ولا يدافعه عزم ولا همم
من حيث علمهم أو حيث ما علموا
ليست ودائعه بالسوء تهتضم
أن القلوب بحفظ الله تعتصم
في كل نازلة تهـمى لها ديم
صار الهناء شفاء وانجلى السقم
كأنه الدر والياقوت ينتظم
ومن منتهـمـاه الفخر والكرم
وصف ولو كثرت في وصفه الكلم
وإنما الشاهدان السيف والقلم
من دون شأوك قدراً إذ سبقتهم
تومى إليك وأنت المفرد العلم
دون البيان لساني عنك منعجم

تسارع الضر في خير العباد على
ما للتنطع فيما لا يفارقنا
تأتي المكاره أقواماً لخيرتهم
أسـتودع الله نفسي حيث أودعها
أسـتحفظ الله نفسي شدة ورخا
وأسأل الله حسن اللطف بي وبكم
يا من حباني هـناء بالشفاء لقد
ومن كساني ثناء من فواضله
ومن شمائله زهر ومنته بحر
عرفت في كمالاً لا يقوم به
وما كمالك دعوى مادح ملق
جريت فيما جرى الأمجاد فاقترضوا
وعاهدتك مزايا الفضل فانتصبت
من لي بأزكى المعاني فيك ممتدحاً

أبو الهدى الصيادي - سوربة

وربي المغيث بدفع الخطوب
سرارة معنى ضمير الغيوب
وآل وصحب وأهل القلوب
وكسري وأني أسير الكروب

غريب ضعيف كثير الذنوب
أناجيه أدعوه بالمصطفى
ببضغته الطهر زوج الرضا
ومالي أنيس سوى ذلتي

وظني برربي إلى خالقي وعن طلب الغير قلباً أتوب

أبي شيخان السالمي - عمان

حبّذا روضة الحمى وشذاها
أه ما أبرد الصّبا وأحرّ
هذه نفحة دعوها تلي
طال عهدي بالغانيات ولكن
وبأكناف رامة ظبيات
رام أهل الهوى وصالاً فجذت
لست أنسى خوضي إليها قديماً
لي نفسٌ وصاحبها فؤاد
فسقطنا على الحمى فرأينا
فاح ينفي من الجسوم أذاها
القلب إذ أرسلت إليه نذاها
داعياً من صدى القلوب دعاها
مهجتي قد تلقّنت للقائها
جرّدت للأسود بيض ظباها
دون ساحاتها رؤوس مناهها
غمرة الموت في عباب دجاها
وحسام كلّ يزيل عنهاها
جالبات البلاء حول حماها

احمد إبراهيم الغزاوي ، شاعر الملك عبد العزيز آل سعود - السعودية

صباح التهاني في "سعود" الكواكب
بك الله أدنى كل خير ونعمة
وأيد توحيداً ووحدة أمة
وأعلا لواء الأمن والعدل والهدى
وأنشر ميت العلم بعد دثوره
أطل فأجلى حالكات الغياهب
وقرب أشتات المنى والمطالب
ترددت زمانا في مهاوي النوائب
وقوم معوج الهوى والمشارب
فعمت به آلاء خير المذاهب

وأحيا رفاتنا في الجزيرة عاطلا
فمالي لأدعوك أفضل من نرى
ومالي لا أستطيع وصف خواطري
ومالي أستملي القريض فألفه
ألا إن عبد العزيز وعصره
مجدد ملك العرب هل أنت عاذري
أمتلك في عظم المقام وفي الذي
وما شدته من فوق أجنحة الطبا
وما نلته من كل فخر وسؤدد
تمد له الأفلام من صفحاتها
فعاد بدين الله أمعن كاسب
على الأرض في حسن التقى والمناب
بمجدك أم هذا جلال الواهب
وإن أحسن الإمام دون المناسب
لكالمصلح الفاروق إحدى العجائب
إذا كنت بل قد كنت أوجز خاطب
بلغت وما حققته من رغائب
على كل رأس من عدو مشاغب
تردده الأصدقاء أقصى المغارب
سوى ومضات من خلال سحائب

قدمت وهذا موسم الحج قد بدا
فأهلا بمن وطد الملك عزمه
وأسمع أصلاذ الحجارة وقعها
ومن تخشى من شزراته أسد الشرى
ومن ليس يحكي الرعد مبلغ صوته
يقدمها والله يضمن أنها
ومن يدا الإحسان ثم يعيده
ومن شايح الرحمن حبة قلبه
لتهنا بنصر الله ياكهف دينه
كشأنك في تقديم أعظم واجب
وشيده بالمرهفات القواضب
إذا هي غنت في الطلى والمناب
إذا شاء يقسو فارتدى ثوب غاضب
إذا صاح يوما بالوغى والكتائب
إذا اختلط الزحفان أول غالب
على المعتقين الجود من كل جانب
بتوحيده فارتاض كل المصاعب
ولا زلت نورا في صدور المواكب

ألا إن من يدعو إلى الله مخلصاً له الدين محمود السرى والعواقب

حمام الأيك ، إن أبكاك ذو فنن
وبت فيه على ذكرى وموجدة
وظل دأبك في الأسحار أغنية
فما بنفسي مما تشتكي حرق
أصفيته الحب إسرا وإعلانا
تذرين دمك أسجعا وأحانا
يخالها السمع بالتوقيع عيدانا
ولا تعشقت آراما وغزلانا

* * *

لكن سكبت دمي دمعا على وطن

قد كان في المجد والتاريخ ماكانا
أرسى قواعده الأبطال من مضر
وساد بالدين والدنيا وسائله
فكان في الشرق يكسو الشمس حلتها
وكان في الغرب يزجي النور فرقانا
ثم استباح يد التفريق بيضته
واستبدل العز بالإرهاق خذلانا

* * *

لولا الذي اتخذ المختار قدوته
وخول العرب بالتوحيد سلطانا

* * *

فإن أرقى وأن غنيت من شجن
مجداً وعلماً وآمالاً مشيعة
فللذي أنا أبغي رجعه الآن!!!
ووحدة وأفانينا وعمران

فهل علمت ولا تألين موعظة من ذا الذي هو بالترجيع أشجانا
وإن جهلت فحسبي كل ذي طر أصغى فردد ما أملت جذلانا
وأنت إن شئت أن لا تنصفي فدعي
عنك النواح فإن الشجو أعيانا

أحمد بن علي بن مشرف – السعودية

وكن ناصحاً للمسلمين جميعهم بارشادهم للحق عند خفائمه
ومرهم بمعروف الشريعة وأنهم عن سوء وازدجر ذا الخنا عن خنائمه
وعظهم بآيات الإله بحكمة لعلك تبرى داءهم بدوائمه
فإن يهد مولانا بوعظك واحداً تنل منه يوم الحشر خير عطائه
وإلا فقد أدبت ما كان واجباً عليك وما ملكت أمر اهتدائه

أحمد رامي – مصر

من ربايعات الخيام

لا تشغل البال بماضي الزمان ولا بآتي العيش قبل الأوان
واغنم من الحاضر لذاته فليس في طبع الليالي الأمان

أولى بهذا القلب أن يخفقا وفي ضرام الحب أن يحرقا

ما أضيع اليوم الذي مرّ بي من غير أن أهوى و أن أعشقا

لا تشغل البال بأمر القدر واسمع حديثي يا قصير النظر

تنح واجلس وادعا قانعاً وانظر إلى لعب القضا بالبشر

من يحسب المال أحب المنى ويزرع الأرض يريد الغنى

يفارق الدنيا ولم يختبر في كداه أحوال هذي الدنى

إن لم أكن أخلصت في طاعتك فإنني أطمع في رحمتك

وإنما يشفع لي أنني قد عشت لا أشرك في وحدتك

عاشر من الناس كبار العقول وجانب الجهال أهل الفضول

واشرب نقيع السم من عاقل واسكب على الأرض دواء الجهول

لم أشرب الخمر ابتغاء الطرب ولا دعتني قلة في الأدب

لكن إحساسي نزاعاً إلى إطلاق نفسي كان كل السبب

أحمد سالم باعطب - السعودية

من أين تبتدئ الحكاية في الهوى أمن الوصال أو الوعود أو النوى
أم من حقول الذكريات وطبيها أم من تباريح الصبابة والجوى
قالت: أتسألها وأنت ربيعها قد عبَّ برعمها حنانك وارتوى
فأجبتُ لو يدري المحبُّ مصيره ما ضل في طرق الغرام وما غوى

أتصدقين وأنت سيدهُ الفراسة والذكاء من

قال إن السُّلم ساد الأرض في عصر الفضاء

أتصدقين وفي مسارح جدِّهم ومجونهم

قصصٌ تمثِّل كيف يغتالُ السُّلامُ الأبرياء

ذبحوا علانية على الطرقاتِ خيرَ جياننا

وتبادلوا القبلات بشرى بالهزيمة في الخفاء

سيرى فإنَّ السُّلم في أعرافهم وسلوكهم

هدفٌ يجوزُ الإتجارُ به لقتلِ الأوفياء

أحمد شوقي - مصر

إنما الأمم الأخلاق ما بقيت فإن همو ذهبت أخلاقهم ذهبوا
أيها العمال أفنوا ال عمر كدا واكتسابا
واعمروا الأرض فلولا سعيكم أمسيت يبابا
إن لي نصحاً إليكم إن أذنتم وعتابا
أين أنتم من جود خلدوا هذا الترابا
قلوه الأثر المعجز والفن العجابا
وكسوه أبد الدهر من الفخر ثيابا
أتقنوا الصنعة حتى أخذوا الخلد اغتصابا
إن للمتقين عند الله والناس ثوابا
أتقنوا يحببكم الله ويرفعكم جنابا

قم للمعلم وفه التبجيلا كاد المعلم أن يكون رسولا
أعلمت أشرف أو أجل من الذي بيني وبينشىء أنفساً وعقولا

سبحانك اللهم خير معلم
علمت بالقلم القرون الأولى
أرسلت بالتوراة موسى مرشداً
وابن البتول فعلم الإنجيلا
وفجرت ينبوع البيان محمداً
فسقى الحديث وناول التنزيلا
ريم على القاع بين البان والعلم
أحل سفك دمي في الأشهر الحرم
يا لائمي في هواه والهوى قدر
لو شـفـك الوجد لم تعذل ولم تلم
لقد أنلتك أذنأ غير واعية
ورب منتصت والقلب في صمم
يا ناعس الطرف لا ذقت الهوى أبداً
أسهرت مضناك في حفظ الهوى فتم
السافرات كأمثال البذور ضحى
يغرن شمس الضحى بالحلي والعصم
القاتلات بأجفان بها سقم
وللمنية أسباب من السقم
العائثرات بألباب الرجال وما
أقلن من عثرات الدال في الرسم
المضرمات خدود أسفرت وجلت
عن فتنة تسلم الأكباد للضرم
من كل بيضاء أو سمراء زينتنا
للعين والحسن في الأرام كالعصم

آذار أقبل قم بنا يا صاح
حي الربيع حديقة الأرواح
ملك النباتات فكل أرض داره
تلقاه بالأعراس والأفراح
منشورة أعلامه من أحمر
قان وأبيض في الربى لماح

لبست لمقدمه الخمائل وشيهاً
يغشى المنازل من لواظ نرجس
الورد في سرر الغصون مفتح
والياسمين لطيفه ونقيه
والجانار دم على أوراقه
وكأن مخزون البنفسج ثاكل
والسرو في الحبر السابغ كاشف
والنخل ممشوق العروق معصب
الغيم فيه كالنعام بدينة
والشمس أبهى من عروس برقعت
ومرحن في كنف له وجناح
أنا وأنا من ثغور أقاحي
متقابل يثني على الفتاح
كسريرة المتنزّه المسماح
قاني الحروف كخاتم السفاح
باقي القضاء بخشية وصلاح
عن ساقه كمليحة مفراح
متزينن بمناطق ووشاح
بركت وأخرى حلقت بجناح
يوم الزفاف بعسجد وضاح

الله أكبر كم في الفتح من عجب
رمضان ولي هاتها يا ساقى
ياخالد الترك جدد خالد العرب
مشتاقة تسعى إلى مشتاق
الله غفار الذنوب جميعها
إن كان ثم من الذنوب بواقى

قم ناج جلق وانشدد رسم من بانوا
مشت على الرسم أحداث وأزمان

هذا الأديم كتاب لا كفاء له
الدين والوحي والأخلاق طائفة
بنو أمية للأنباء ما فتحوا
كانوا ملوكاً سرير الشرق تحتهم
عالين كالشمس في أطراف دولتها
يا ويح قلبي مهما أنتاب أرسهم
بالأمس قمت على الزهراء أندبهم
في الأرض منهم سماوات وألوية
معادن العز قد مال الرغام بهم
لولا دمشق ما كانت طليطلة
مررت بالمسجد المحزون أسأله
تغير المسجد المحزون واختلفت
فلا الأذان آذان في منارته
أمنت بالله واستثيت جنته
قال الرفاق وقد هبت خمائلها
جرى وصفق يلقانا بها بردي

رث الصحائف باق منه عنوان
منه وسائر دنيا وبهتان
وللأحاديث ما سادو وما دان
فهل سألت سرير الغرب ما كانوا
في كل ناحية ملك وساطان
سرى به الهم أو عادته أشجان
واليوم دمعي على الفيحاء هتان
ونيرات وأنواء وعقبان
لو هان في تربه الإبريز ما هانوا
ولا زهت ببني العباس بغدان
هل في المصلى أو المحراب مروان
على المنابر أحرار وعبدان
إذا تعالي ولا الأذان آذان
دمشق روح وجنات وريحان
الأرض دار لها الفيحاء بستان
كما تلقاك دون الخلد رضوان

دخلتها وحواشيها زمردة
والحور في دمر أو حول هامتها
وربوة الوادي في جلباب راقصة
والطير تصدح من خلف العيون بها
خلفت لبنان جنات النعيم وما
حتى انحدرت إلى فيحاء وارفة
نزلت فيها بفتيان جاحجة
بيض الأسرة باق فيهم صيد
يا فتية الشام شكراً لا إنقضاء له
ما فوق راحتكم يوم السماح يد
والشمس فوق لجين الماء عقيان
حور كواشف عن ساق وولدان
الساق كاسية والنحر عريان
وللعيون كما للطير ألحان
نبئت أن طريق الخلد لبنان
فيها الندى وبها طي وشيبان
أباؤهم في شباب الدهر غسان
من عبد شمس وإن لم تبق تيجان
لو أن إحسانكم يجزيه شكران
ولا كأوطانكم في البشر أوطان

سلام من صبا بردى أرق
ومعذرة اليراعة والقوافي
وبي ما رمتك به الليالي
وحولي فتية غر صباح
غمزت آباءهم حتى تلظت
ودمع لا يكفكف يا دمشق
جلال الرزء عن وصف يدق
جراحات لها في القلب عمق
لهم في الفضل غايات وسبق
أنوف الأسد واضطرم المدق

وضج من الشكيمة كل حر
لحاها الله أنباء توالت
وقيل معالم التاريخ دكت
ألسنت دمشق للإسلام ظنراً
صلاح الدين تاجك لم يجمل
وكل حضارة في الأرض طالت
سماؤك من حلى الماضي كتاب
بنيت الدولة الكبرى وملكاً
له بالشام أعلام وعرس
رباع الخلد ويحك ما دهاها
لبيل للذائف والمنايا
إذا عصف الحديد أحمر أفق
وللمستعمرين وإن الأنوا
رماك بطيشه ورمى فرنسا
دم الثوار تعرفه فرنسا
ولالأوطان في دم كل حر

أبي من أمية فيه عتق
على سمع الولي بما يشق
وقيل أصابها تلف وحرق
ومرضعة الأبوة لا تعق
ولم يوسم بأزين منه فرق
لها من سرحك العلوي عرق
وأرضك من حلى التاريخ رق
غبار حضارتيه لا يشق
بشائره بأندلس تدق
أحق أنها درست أحق
وراء سمائه خطف وصعق
على جنباتها وأسود أفق
قلوباً كالحجارة لا ترق
أخو حرب به صلف وحمق
وتعلم أنه نور وحقق
يد سلفت ودين مستحق

ولا يبني الممالك كالضحايا ولا يدني الحقوق ولا يحق
وللحرية الحمراء باب بكل يد مضرجة يدق
جزاكم ذو الجلال بني دمشق وعز الشرق أوله دمشق

خدعوها بقولهم حسناء والغواني يغرهن الثناء
نظرة فابتسامة فسلام فكلام فموعد فلقاء
ففراق يكون فيه دواء أو فراق يكون منه الداء

سأذكر ما حييت جدار قبر بظاهر جلق ركب الرمال
مقيم ما أقامت ميسلون يذكر مصرع الأسد الشبال

بي مثل ما بك يا قمرية الوادي ناديت ليلي فقومي في الدجى نادي
وأرسلني الشجو أسجاءاً مفصلة أو رددني من وراء الأيك إنشادي
لا تكتمي الوجد فالجرحان من شجن ولا الصبابة فالدمعان من واد
تذكري هل تلاقينا على ظمياً وكيف بل الصدى ذو الغلة الصادي
وأنت في مجلس الريحان لاهية ما سرت من سامر إلا إلى نادي

تذكري قبلة في الشعر حائرة
أضلها فمشيت في فرقك الهادي
وقبلة فوق خد ناعم عطر
أبها من الورد في ظل الندى الغادي
تذكري منظر الوادي ومجلسنا
على الغدير كعصفورين في الوادي
والغصن يحنو علينا رقة وجوى
والماء في قدمينا رائح غاد
تذكري نغمات هاهنا وههنا
من لحن شادية في الدوح أو شادي
تذكري موعداً جاد الزمان به
هل طرت شوقاً وهل سابقت ميعادي
فقلت ما نلت من سؤل ومن أمل
ورحت لم أحص أفراح وأعيادي

يا نائح (الطلح) أشباه عوادينا نشجى لواديك أم نأسى لوادينا ؟

النَّيْلُ الْعَذْبُ هُوَ الْكُوْثُرُ وَالْجَنَّةُ شَاطِئُهُ الْأَخْضَرُ
رِيَّانُ الصَّفْحَةِ وَالْمَنْظَرُ مَا أَبْهَى الْخَلْدَ وَمَا أَنْضَرُ !
الْبَحْرُ الْقَبِيَّاضُ، الْقُدْسُ السَّاقِي النَّاسَ وَمَا غَرَسُوا
وَهُوَ الْمِنْوَالُ لَمَا لَبَسُوا وَالْمُنْعَمُ بِالْقَطَنِ الْأَنْوَرُ
جَعَلَ الْإِحْسَانَ لَهُ شَرَعاً لَمْ يُخَلِّ الْوَادِيَّ مِنْ مَرَعَى
فَتَرَى زَرَعاً يَتَلَوُ زَرَعاً وَهُنَا يُجْنَى، وَهُنَا يُبْدَرُ

لأنّاة فيه ووقار	جارٍ ويُرى ليس بجار
ويضجُ فتحسبه يزار	ينصبُّ كَنَلٌ منهـار
من منبعه وبحيرته	حبشيُّ اللّون كجيرته
لونا كالمسكِ وكالعنبر	صَبَعُ الشَّطِّينِ بِسُمَرَتِه
وبكاه ورحمَ عودُهُ	مضـناك جفاهُ مرقـده
مقروح الجفن مسهدهُ	حيرانُ القلبِ مُعَدِّبُهُ
يُبقِيه عليه عليك وتنفِدهُ	أودى حرقاً إلا رمقاً
ويذيب الصخرَ تنهدُهُ	يسـتهوي الورق تاوهمه
ويُقيم الليلَ ويُفِعهُ	ويناجي النجمَ ويتعبه
شـجناً في الدّوح تردهُ	ويعلم كلَّ مطـوقه
وتـادب لا يتصـيدهُ	كم مد لطفيك من شـرك
ولعلّ خيالك مسـعدهُ	فعسـاك بـُعْمُضٍ مُسـعفه
والسورة إنك مفـردهُ	الحسنُ حلفتُ بيوسـفه
حوراءُ الخُلدِ وأمـردهُ	قد ودّ جمالك أو قبسـاً
يدها لو تبعث تشهدهُ	وتمنّـت كلَّ مقطـعه
أكذلك خدك يجـده	جـَدتْ عَيْنُك زكيّ دمي

فأشـرت لخدك أشـهده	قد عزَّ شـهودي إذ رمتـا
فأبى، واسـتكبر أصـيده	وهممتُ بجـيدك أشـركه
فَنبأ، وتمنَّع أملـده	وهزرتُ قـوامك أعـطفه
ما بال الخـصر يُعقـده	سببٌ لرضـاك أمهده
لا يُقـدرُ واشٍ يُفسـده	بيني في الحـبِّ وبيـنك ما
باب السـلوانِ وأوصـده	ما بال العـاذلِ يفتـح لي
فأقول: وأوثـيكُ أعـبده	ويقول: تكاد تجـنُّ به
قد ضـايعها سـلمت يـده	مؤلايَ ورؤـحي في يـده
وحنـايا الأضـلع مـعـبده	ناقوسُ القـلب يدقُّ له
قسـم اليـساقوت منـضده	قسـماً بئنايا لؤلؤـه
مقتـولُ العـشـق ومُشـهده	ورضـابٍ يوعدُ كوثره
لو كان يقبـل أسـوده	وبخـالٍ كاد يحـجُّ له
نـسـباً، والرؤـمُحُ يُفـده	وقوامٍ يرؤي العـصـن له
وعـوايدي الهـجر تُبـدده	وبخـصرٍ أوهـنٍ من جـلدي
سـلوى بالقـلب تبـرده	ما خنت هـواك، ولا خـطرت

رُدَّتْ الرُّوحُ عَلَى الْمُضْنَى مَعَكَ أَحْسَنَ الْأَيَّامِ يَوْمَ أَرْجَعُكَ
مَرَّ مِنْ بُعْدِكَ مَا رَوَّعَنِي أَتْرَى يَا حُلُوَّ بُعْدِي رَوَّعَكَ
كَمْ شَكُوتُ الْبَيْنَ بِاللَّيْلِ إِلَى مَطْلَعِ الْفَجْرِ عَسَى أَنْ يَطَّلِعَكَ
وَبَعَثْتُ الشُّوقَ فِي رِيحِ الصَّبَا فَشَكَا الْحَرْقَةَ مِمَّا اسْتَوْدَعَكَ
يَا نَعِيمِي وَعَذَابِي فِي الْهَوَى بَعْدُولِي فِي الْهَوَى مَا جَمَعَكَ
أَنْتَ رُوحِي ظَلَمَ الْوَأَشِي الَّذِي زَعَمَ الْقَلْبَ سَلَا، أَوْ ضَيَّعَكَ
مَوْقِعِي عِنْدَكَ لَا أَعْلَمُهُ أِهْ لَوْ تَعَلَّمُ عِنْدِي مَوْقِعَكَ
أَرْجَفُوا أَنْكَ شَاكٍ مُوجِعٌ لَيْتَ لِي فَوْقَ الضَّنَا مَا أَوْجَعَكَ
نَامَتِ الْأَعْيُنُ، إِلَّا مَقْلَةً تَسْكَبُ الدَّمْعَ، وَتَرَعَى مَضْجَعَكَ

يَا شِرَاعاً وَرَاءَ دَجَلَةٍ يَجْرِي فِي دَمُوعِي تَجَنَّبْتُكَ الْعَوَادِي

عَلِمُوهُ كَيْفَ يَجْفَوُ فَجْفاً ظَالِمٌ لَأَقْيَيْتَ مِنْهُ مَا كَفَى
مَسْرَفٌ فِي هَجْرِهِ مَا يَنْتَهِي أَتُرَاهُمْ عَلَّمُوهُ السَّرْفَا
جَعَلُوا ذَنْبِي لَدَيْهِ سَهْرِي لَيْتَ بَدْرِي إِذْ دَرَى الذَّنْبَ عَفَا

عرف الناسُ حقوقي عنده وغريمي ما درى، ما عرفا
صح لي في العمر منه موعدٌ ثم ما صدقتُ حتى أخلفا
ويرى لي الصبرَ قلبٌ ما درى أن ما كلفني ما كلفا
مُسْتَهَامٌ في هواه مُدَنَفٌ يترضى مستهاماً مُذْنَفَا
يا خليلي، صفا لي حيلة وارى الحيلة أن لا تصفا
أنا لو ناديتُه في ذلّة هي ذي روعي فخذها، ما احتفى

يا ناعماً رقدت جُفونُه مضناك لا تهذا شجونه
حملَ الهوى لك كلّه إن لم تعنه فمن يعينه
عُدُّ مُنْعَمًا، أو لا تُعُدُّ أودعتَ سرّك من يصونُه
بيني وبيك في الهوى سببٌ سيجمعنا متينه
رشا يعابُ الساحرون وسحرهم، إلا جفونه
الروحُ ملكٌ يمينه يفديه ما ملكت يمينه
ما البانُ إلا قَدُّه لو تيمت قلباً غصونه
ويزين كلُّ يتيمة فمه، وتحسبُها تزينه
ما العمرُ إلا ليلَةٌ كان الصباح لها جبينه

بات الغرامُ يديننا فيها كما بتنا ندينه
بين الرقيب وبيننا وادٍ تباعدُه حزنُه
نغتابه ونقول: لا بقي الرقيبُ ولا عيونُه

ساجعُ الشوقِ طارَ عن أوكاره وتوَلَّى فنُّ على آثاره
يسمع الليلُ منه في الفجر: يا ليلُ، فيصغي مستهملًا في فراره
فجع الناسُ يوم مات الحمولي بدواءِ الهمومِ في عطَّاره

برز الثعلبُ يوماً في شعار الواعظينا
فمشى في الأرض يهذي ويسبُّ الماكرينا
ويقولُ: الحمدُ لله إليه العالمينا
يا عباد الله، تُوبُوا فهو كهفُ التائبينا
وازهدُوا في الطَّير، إنَّ العيشَ عيشُ الزاهدينَا
واطلبوا الدِّيكِ يؤذَنُ لصلاةِ الصُّبحِ فينا
فأتى الدِّيكُ رسولُ من إمامِ الناسِ كينا
عَرَضَ الأمرَ عليه وهو يرجو أن يَلينا

فأجاب الديك: عذراً
يا أضلَّ المهتدينا
بلَّغ الثعلبَ عني
عن جدودي الصالحينا
عن ذوي التَّيجان ممن
دَخَلَ البَطْنَ اللِّعِينَا
أنهم قالوا وخيرُ القولِ
قولُ العارفينَا:
"مخطيُّ من ظنَّ يوماً
أنَّ للثعلبِ ديننا"

لي جدَّة ترأفُ بي
أحنى عليَّ من أبي
وكلُّ شيءٍ سرَّني
تذهب فيه مذهبي
إن غضبَ الأهلُ عليَّ
كلُّهم لم تغضبِ
بمشي أبي يوماً إليَّ
مشية المؤدِّبِ
غضباناً قد هدَّدَ بالضربِ
وإن لم يضربِ
فلم أجِد لي منه
غيرَ جدَّتِي من مَهْرَبِ
فجعلتني خلفها
أنجو بها، وأختبي
وهي تقولُ لأبي
بلهجة المؤنِّبِ:
ويحُّ له! ويحُّ لهذا
الولدِ المعذبِ
ألم تكن تصنعُ ما
يصنعُ إذ أنت صبي

يا جارة الوادي طربت وعادني
ما يشبه الأحلام من ذكراكِ
فقطعت ليلي غارقاً نشوان في
ما زادني شوقاً إلى مرآكِ
مثلتُ في الذكرى هواك وفي الكرى
لما سموت به وصنت هواكِ
ولكم على الذكرى بقلبي عبرة
والذكريات صدى السنين الحاكي
ولقد مررت على الرياض بربوة
غناء كنتُ حيا لها ألقاكِ
خضراء قد سبت الربيع بدلها
والروض أسكره الصبا بشذاكِ
لم أدر ما طيب العناق على الهوى
حتى ترفق ساعدي فطواكِ
لم أدر والأشواق تصرخ في دمي
كم راقصت فيها رؤاي رؤاكِ
وتأودت أعطاف بانك في يدي
وأحمرّ من خديهما خداكِ
أين الشقائق منك حين تمايلا
وأحمرّ من خفريهما خداكِ
ودخلت في ليلين: فرعك والدجي
والسكر أغراني بما أغراكِ
فطغى الهوى وتناهيتك عواطفي
ولثمتُ كالصبح المنور فاكِ
وتعطلت لغة الكلام وخاطبت
عيني في لغة الهوى عيناكِ
وبلغت بعض مآربي إذ حدثت
قلبي بأحلى قبلة شفتاكِ
لا أمس من عمر الزمان ولا غد
جمع الزمان فكان يوم لقاكِ

سمراء يا سؤلي وفرحة خاطري بنواك.. آه من النوى رحـمـاك

وطني لو شغلت بالخلد عنه نازعتني إليه في الخلد نفسي

أحمد صالح الصالح (مسافر) - السعودية

كبير أن تكون لنا.. المصايبا لقد متعتنا.. حججا.. عذابا
ألسنت ضمير أمتنا أميناً ترد ضلال من في الغي شابا
كبرت مجاهداً ورعاً تقياً مضيئاً في تألقه شهابا
عظيماً في تواضعكم.. حليماً بسطت لكل معضلة جوابا
لقد فزعت.. كل الناس حباً فكيف وأنت أزمعت الغيابا
رحلت.. وأمة الإسلام.. تشكو من الأحداث.. أنكاها.. عذابا
خبت روح الجهاد.. وبئس قوم أمالوا عن جهادهم.. الركابا
أبا العلماء.. والفقراء.. إنا نكاد نعيش دنيانا.. إغترابا
حلت شغافها حباً.. وعفت عن الدنيا خلائقك إحتسابا
وألقيت المهابة.. في جلال على العلماء.. فأصبحت المهابا
أرى.. كرسي فتواك.. إستجاشت به العبرات.. ينتظر الإيابا
وطلاب.. تحروك إشتياقاً تعلمهم.. وتلقيهم خطابا
كأنهم إلى لقياك ساروا لتسمعهم من التشريع بابا
يتامك.. المنابر مطرقات ومن عشقوا إلى العلم الكتابا

قلوب المسلمين تزف نعشاً
لئن رفعوا على الأكتاف نعشاً
وأن له.. إلى الرحمن وفداً
إمام العلم والرأي المجلي
وداعك.. في النفوس له أوار
ومحراب.. تعطره.. بأي
أرى الجمع العظيم بكل فج

إلى من لا يخيب.. من أنابا
فقد حملت قلوبهم المصابا
بإذن الله لن يخشى الحسابا
لك العتبي ولم تأت العتابا
وفقدك هز من حزن شبابا
من الذكر الحكيم.. إليك ثابا
تسيل جموعهم فيه إنصابا

أحمد فارس الشدياق - لبنان

ومن نكد الدنيا معادة مارق
فلا هو ذو دين فيحذر ربه
لئيم يبيع الدين والعرض بالكاس
ولا هو ذو عرض فيحذر من الناس

كأنما دنيائي من زئبق
لا نفع منها غير أنني بها
فرارة عني ذات إختلاج
أطلق الذي عند السوى من زجاج

ومن عجب الدنيا إختلاف جوائي
ففي البرد كانت ذات ربيع وكنت ذا
وشأني إذا ما عمنا البرد والحر
قحول فوافي الحر فانعكس الأمر

تتوود الدنيا لمن
هو في غنى عن ودها

فإذا طلبت ودادها صدت بأقصى جهدها

مشيناها خطى كتبت علينا ومن كتبت عليه خطى مشاها

أحمد محرم – مصر

متى ينهض الشرق من كبوته وحتى متى هو في غفوته
كبا وكذلك يكبوا الجواد يراكبه وهو في حلبته
ونام كما نام ذو كربة تملكه اليأس في كربته

فلسطين صبراً إن للفوز موعداً فإلا تفوزي اليوم فانتظري غداً
ضمان على الأقدار نصر مجاهد يرى الموت أن يحيا ذليلاً معبداً

أحمد مطر – العراق

عربيّ أنا أرثيني شقي لي قبراً.. واخفيني
ملّت من جنبي أوردتي غصّت بالخوف شراييني
ما عدت كما أمسي أسداً بل فأرا مكسور العين
أسلمت قيادي كخروفٍ أفزعه نصل السكين
ورضيت بأن أبقى صفرأً أو تحت الصفر بعشرين
العالم من حولي حرٌّ من أقصى بيرو إلى الصين

شارون يدنس معتقدي ويمرغ في الوحل جبيني
وأميركا تدعمه جهراً وتمد النار بينزين
وأرانا مثلُ نعوماتٍ دفنت أعينها في الطين
وشهيدٌ يتلوهُ شهيدٌ من يافا لأطراف جنين
وبيوتٌ تهدمُ في صلفٍ والصمتُ المطبقُ يكويني
يا عرب الخسةِ دلوني لزعيمٍ يأخذ بيمينني
فيحرر مسجداً الأقصى ويعيد الفرحة لسنينني

إسلام هجرس - مصر

يا أضعف مخلوق في الأرض، وأقوى مخلوقٍ في الأرض
أحياني فيك، وفي أراك، وكُلِّي ساءلَ فيك البعض
يا محضَ خيالٍ أحسبُه حلاً، فأرى واقعه المَحْضُ
هل أنتَ يقيسُ يسكنني وعليَّ مخالِبُه تنقُضُ
أم أنتَ سرابٌ يجذبني فإذا أسرعَ إليه انفضُ

إسماعيل صبري - مصر

روحي على بعض دور الحي حائمة كظامي الطير إذ يهفو إلى الماء
أنا إن لم أمتع بمي ناظري غداً أنكرت صبحك يا يوم الثلاثاء

إلياس أبو شبكة - لبنان

أحبك فوق ما تسعُ القلوبُ وخيلَ شاعرٍ ووعي حبيبُ
لأنتِ من السماءِ سحابُ عطرٍ يسحُ عليّ منكِ ندىً عجيبُ
أحسُّك بي فعرفُك صارَ عرقي وما لِقْدَى بعرقينا ديبُ
فَنَحْنُ إذا نلتقي صدرٌ وصدرُ لنا فكما التقي كوبٌ وكوبُ
وإن مُرَجَّت بنا خمرٌ وخمرُ تَمَارَجَ في الندى نَسَمٌ وطيبُ
أرى أدبي بعينك حينَ يهوي على فمك الأديبِ فمي الأديبُ
بنا نارٌ وليسَ بنا هشيمٌ وعاصفةٌ وليسَ لنا هبوبُ

إلياس فرحات - لبنان / المهجر

وما أنا ممن إن ترامت به النوى تروعه الدنيا ولو ملئت رعبا
لكن لي في سفح صنين موطناً يعز علي أن أفارقه غصبا

أمين تقي الدين - لبنان

سلا عهد الهوى وباحا أي هوى ويحه أباحا
الله في الحب من ظلموم حمل مضناه واستراحا
لهفي على العمر والأمني ولت كما أقبلت ملاحا
خبأت يا ليل فيك همي يا ليل من خبر الصباحا
كفى المنى أنها خيال أسعدنا ساعة وراحا

أمين الربيع - الأردن

حُزْنُ البداياتِ حُزْنُ الوَعْدِ في الآتي
كم يَطْلُبُ نَبْضاً لا وِصُولَ لَهُ
ماذا أَقُولُ، نِصَالُ الحَرْفِ تَنْقُبُنِي،
مَنْ أيقِظُ الوحشَ في كَفِّي وأزَعِجُهُ
مَوْجُ الشُّعُورِ تَمادى فَوْقَ أَشْرَعَتِي
ما كُلُّ ما يَعتَري الأَقلامَ تَكْتُبُهُ
يَمتصُّني الحِبرُ والأفكارُ تَصْرَعُنِي
ويُزهِرُ النَّزْفُ من نَزْفِ تَلَبَّسَنِي
ويَنفُضُ الوَقْتُ عن أَكتافِهِ سَفْراً

مُسْتَأصِلٌ رَغَمَ ما تُبدي لِباقاتي
وكم يَضِلُّ شُعُورٌ في كِتاباتي
وقَعَ المشاهِدِ مِثْلُ الرُّمَحِ في ذاتي
مَنْ أشَعَلَ النارَ، مَنْ غَذَى جِراحاتي
هل يُجَبِّرُ البَحْرُ أن يَروي حِكاياتي
تَأْتِي الحُرُوفُ خِلافاً لِلحِساباتِ
حَتَّى الكِواكِبُ تُدَمِئُها اهْتِزازاتي
ويورِقُ الحُزْنُ من غِيمِ المُعاناةِ
وفي النِّهايةِ لا تُرسو شِراعاتي

أنور العطار - سورية

أُتدِرين أنكَ أحلامِيه
وأن خيالكَ في خاطِري
وأنكَ أشعاري الهاجساتِ
وأنتَ أعذب أنغامِيه
يرف كزنبقة نادِيه
بنفسي في العزلة القاسِيه

ذَكَرتكَ والقلبُ نهبُ الفَتونِ
و"البنان" يسبح في نشوةِ
رهين الرُؤى الحلوة الوافِيه
من السحر والحب والعافِيه

توشح بالعبق المسـتطاب وغلغل في البهجة الضافيه
ونام على شرفات الغمام وطافت به الخضرة الحاليه
تتأثر فوق الروابي قراه كما تتناثر آماليه
على كل مائسة صاح وفي كل وارفة شاديه
وتصغي الوهاد إلى قصة من الحب تسردها الساقيه
وقد أنصت الكون إلا صدئ يردد أنشودة الراعيه
تطلع في زهوها الراسيات حينناً إلى عودة الثاغيه
ونمّ على الدرب سحر الغناء فأغفى على النغمة الشاجيه
وظل المساء يحوم عليه ويرعاه بالمقلّة الرانيه
وفي خلوة الحقل نبع حبيب يهدد أوجاعه الباكيه
كأن على النبع قيثاره تنوح ملووعة شاكيه
و"بيروت" نائمة في السفوح تتم أحلامها الزاهيه
تراامت على البحر مأخوذة تتاجيه حانية صابيه

رأيتك "البناني" المشتهى وجنته اللذة الشافيه
وأبصرت وجهك يطفو عليه ويغمر أرجاءه النائيه
فغابت مسارحه الغاليات ولم يبق غيرك يا "غاليه"

بردى المشتهى يفكرُ شعراً وهو يحيا لحناً وينسابُ عطرا
في حناياه أضلّع تتناجى وقلوبٌ من حرقة الحبّ حرّى

خبر العالمينَ جيلاً فجيلاً
خط في مصحف الوجود سطوراً
معجباتٍ أنقى من الفن لآلاءَ
يتلوى زهواً كراقصة الحانِ
مرّفي الأرض كالربيع إنتلاقاً
وكسا جلق الأنيقة ثوباً
أيهذا النهرُ الحبيبُ إلى نفسي
عشُّ بقلبي لحناً على الدهر حلواً

ووعى الكائنات دهرأ فدهرا
باقيات تختالُ تيهأ وكبرا
وأبهى من سطة العلم فكرا
تنزى جداً وتقطرُ خمرا
وكأيامه صفاءً وبشرا
عبقرياً من نعمة الفجر أطرى
ويا ملهمي إذا قلتُ شعرا
وأسر في خاطري فتونا وسحرا

هلمي أنظري قبلات الربيع
سرت في السموات أنفاسه
وآذار يلعب فوق المروج
يعانقها وهو جمُّ الحنين
ويلقي عليها وشاح الخلود
ويبعث فيها شعاع الهوى
تألفت الأرض من وشيه
وقد زين الروض أفياءه
خمائله من نسيج النعيم
جواء من الطير طفاحة
كان النسيم أخو سكرة
على معطف السهل والرابيه
فعطرت الحقل والساقيه
كما تلعب الطفلة اللاهيه
فتغريه بالمقله الرانيه
وألوانه العذبة السابيه
فتهتز من وجهه صابيه
فلم تبق زاويه خاليه
بأحلى مطارفه الكاسيه
تأرج بالنفحة الذاكيه
تنعم رائحة غاديه
تعايا من الخمره الهانيه

يا ليالي في الحمى لست أنسأكِ على ما حملت من إقلاق
فكأنما ما غاب عنا رؤاها أو سفانا كأس المنية ساق
فارجعي يا طيوفها أمنات لا تخالي الردى سريع اللحاق
لا يُطيف السلو بالذاكر المُشتاق، والشوق ميسم العشاق
يا ديارى التي حببت ويا أنفس ما قد نخرت من أعلاق
يا أحبائي في ربوعي الغوالي والمديد من آفياقي
سدّد الله في الحياة وكفاكم مزالق الإخفاق
ورعاكم، وزانكم بسجايا خالداً على الليالي بواق

إياد عاطف حياته - فلسطين

سأرجعُ يا ابنتي يوماً فلا تبكي ولا تهني
مع الفجر الذي يأتي يزيلُ ليالي المحنِ
وألثمُ وجهك الوضأءَ مثلَ منارة السفنِ
وأعدو بين ضحكاتٍ تعيدُ الروح للبدنِ
فكم من ليلة مرّت عليّ هناك في سجنى
ولا أحدٌ يؤانسُننى سوى عينيك، يا وطنى

ليث المساجد أيها الأسد الهصورُ تبكيك غزّة، دمعها، دمها يفورُ

شُيَّابُهَا، شُبَّانُهَا، زَهْرَاتُهَا ونَسَاؤُهَا اللَّبُوتُ، وَالشُّبُلُ الْجَسُورُ
 قَدْ أَقْسَمُوا أَنْ الدَّوَائِرَ يَا أَخِي لَابِدَّ فِي يَوْمٍ عَلَى الْبَاغِي تَدُورُ
 هَذَا جُمُوعُ الْغَاضِبِينَ تَعَاهَدْتُ سَتَحِيلُ هَاتِيكَ الْقُصُورَ إِلَى قُبُورُ
 جَاءَتْ لِنَتَّارٍ مِنْ رِصَاصِ حَاقِدٍ لِدِمَائِكَ الْعَبَقَاتِ، لِلْقَلْبِ الطَّهْورُ
 يَا صَاحِبَ الصُّوَلَاتِ وَالْجُؤَلَاتِ كَمْ يَشْتَأُقُّكَ الْمِحْرَابُ، تَطْلُبُكَ الثُّغُورُ
 مِنْ جَامِعِ الْجَوْلَانِي، لِلْحَرَمِينَ، كُنْتَ مُزْمَجِرًا بِالْحَقِّ، مَقْدَامًا تَثُورُ
 لَا لَمْ تَهَادِنُ مَرَّةً فِي مَوْقِعِ لَمْ تَحْنِ جِبْهَتَكَ الْأَبِيَّةَ لِلشُّرُورُ
 أَوْ أَبَا شَيْمَاءَ، عَشْتِ مَرْفَرًا وَمَحَلَّقًا فَوْقَ الذُّرَى مِثْلَ النَّسُورُ

يَا ابْنَ الشَّجَاعِيَّةِ ارْتَقَيْتَ إِلَى الْعُلَا فِي مَوَكِبِ حَفْتِهِ هَالَاتٌ وَحُورُ
 رِبْحَتْ تِجَارَتُكَ الَّتِي أَعَدَدْتَهَا أَكْرَمَ بِهَا، عَمَلًا جَلِيلًا لَا يَبُورُ
 كَمْ ذَا تَمَنَّيْتَ الشَّهَادَةَ وَاقْفًا فِي وَجْهِهِ أَزْلَامُ الْعِمَالَةِ وَالْفُجُورُ
 فَاهْنَا بِجِنَّتِكَ الَّتِي قَدْ نَلَّيْنَاهَا فِي صُحْبَةِ الشَّهْدَاءِ وَأَنْعَمَ بِالسُّرُورُ
 مَا هُنْتُ إِذْ أَنْتَ اصْطَبَحْتَ بِأَحْمَدٍ وَنَهَلْتَ مِنْ بَرَكَاتِهِ، قَبَسَاتِ نُورُ

إيليا أبو ماضي - لبنان

سمع الليل ذو النجوم أنينا وهو يغشى المدينة البيضاء
 فانحنى فوقها كمسترق الهمس يطيل السكوت والإصغاء
 فرأى أهلها نياماً كأهل الكهف لا جلبلة ولا ضوءاً

ورأى السدّ خلفها محكم البنيان
كان ذلك الأنين من حجر في
أيّ شأن يقول في الكون شأنني
لا رخام أنا فأنحت تمثالا،
لست أرضاً فأرشف الماء،
لست درأً تنافس الغادة الحـ
لا أنا دمعة ولا أنا عين ،
حجر أغبر أنا وحقير
فلا أغادر هذا الوجود وأمضي
وهوى من مكانه، وهو يشكو
فتح الفجر جفنه.. فإذا

والماء يشبه الصحراء
السدّ يشكو المقادر العمياء
لست شيئاً فيه ولست هباء
ولا صخرة تكون بناء
أو ماء فأروي الحقائق الغنّاء
سناء فيه المليحة الحسناء
لست خالاً أو وجنة حمراء
لا جمالاً، لا حكمة، لا مضاء
بسلام، إنني كرهت البقاء
الأرض والشهب والدجى والسماء
الطوفان يغشى "المدينة البيضاء"

جئت لا أعلم من أين ولكني أتيت
وسأبقى سائراً إن شئت هذا أم أبيت
ولقد أبصرت قدامي طريقاً فمشيت
كيف جئت كيف أبصرت طريقي

لست أدري

وطريقي ما طريقي أطويل أم قصير
أنا السائر في الدرب أم الدرب يسير
هل أنا أصعد فيه أن أهبط فيه
أم كلانا واقف والدهر يجري

لست أدري

إثنان أعياء الدهر أن يبليهما
لبنان والأمل الذي لذويه

نشـتاقه والصيف فوق هضابه ونحبه والتلج في واديه
وطني سنبقى الأرض عندي كلها حتى أعود إليه أرض التيه
سألوا الجمال فقال هذا هيكلي والشعر قال بنيت عرشي فيه

أيمن صادق – مصر

فكيف أمارس الأحزانَ في لغةٍ وأوجع من نزيـف الحرف مشكلتي
أدير القرصَ بالأرقامِ تصدمها صخورُ الصمتِ في منفاكِ سيدتي
وتسقط دون أصداٍ لرجفتها تلمم دمعها المكسور أـرـصفتي
فتبـلغي الشوارع زائغاً أـمـلي أفتش عنك في أنقاض أحجيتي
وأنتِ هناك "لا حس.. ولا خبر" ولا مرسي ترتق ثقب أشـرعتي

باحثة البادية – مصر

إن الفتاة حديقة وحيـاؤها كالماء موقوفاً عليه بقاؤها
بفروعها تجري الحياة فتكتسى حلاً يروق الناظرات رواؤها
إيمانها بالله أحسن حلية فيها فإما ضاع ضاع بهاؤها
لا خير في حسن الفتاة وعلمها إن كان في غير الصلاح رضاؤها
فجمالها وقف عليها إنما للناس منها دينها ووفائها

يا هذه لاتعدلي وإذا أبيت فقألي

أفرطت في لومي ولو انصفتني لم تفعلي
لا خير في نجوى بغير روية وتعقل
ماذا فهمت من الكنار ومن حديث البابل
حتى سخطت على المعيشة في ظلال المنزل
وودت أن تجدي قاماً بالعراء فتنزلي
أو دمنةً عند اللوى بين الدخول فحومل

باكرة أمين خاكي - العراق

عشقت السهول.... عشقتُ الجبال فليئُ السهول.... أحبُ الخصال
وبأسُ الجبال.... بعيدُ المنال صمودٌ وليئُ.... عديمُ المثال

جمال بلادي يحاكي الخيال

سفوحُ الجبال.... عرين الكُماة وتلك البراري.... بيوتُ الأباة
بهذا النعيم.... وتلك الحياة على لحن ناي.... يغني الرعاة

جمال بلادي يحاكي الخيال

ودجلة تزوي.... جمالُ الوجود وموج المياه.... سطورُ الخلود
بتلك البراري.... بتلك النجود تغنت طيورٌ.... وزارت أسود

جمال بلادي يحاكي الخيال

وفجرٌ يشع.... بلون الذهب فيكسو الرياض.... بلون الذهب
فتصحو العذارى.... تلم الحطب وسربٌ يغني.... ويجني الحلب

جمال بلادي يحاكي الخيال

وبعد العناء...شموعُ تزول فيرمى أصحاب...عناءَ الحقول

فهذا ينامُ...وهذا يجول بقلب مُعنى...وطرفٍ يقول

جمال بلادي يحاكي الخيال

وليل محلى...بثوب السلام وبدراً يطل...وراء الغمام

فتصحو السماء...ويحلو المقام بهذا الهدوء...يغني الحمام

جمال بلادي يحاكي الخيال

بدر الدين الحامد - سورية

هذا التراب دم بالدمع ممتزج تهب منه على الأجيال أنسام
ست وعشرون مرت كلما فرغت جام من اليأس سرف أترعت جام
لو تنطق الأرض قالت أنني جدت في الميامين أساد الحمى ناموا
يوم الجلاء هو الدنيا وزهوتها لنا إبتهاج وللباغين أرغام
يا راقداً في روابي ميسلون أفق جلت فرنسا وما في الدار هضام
لقد ثأرنا وألقينا السواد وإن مرت على الليث أيام وأعوام
هذي الديار قبور الفاتحين فلا يغررك ما فتكو فيها وما ضاموا
مهد الكرامة عين الله تكلوها كم في تراها انطوى ناس وأقوام

بدوي الجبل (محمد سليمان الأحمد) - سورية

هدهد همومك عندي على حيائي وصدي

حور النعيم تمّنت نعمى هواي ووجدني
هل عندهنّ رحيقي وهل لديهنّ شهدي
يا ساكب الشعر خمراً من شعر ربك خدي
ومن معانيه عطري ومن قوافيه وردي
تأثّق الله دهرأ يعيد فيّ ويدي
حتّى جلاني شعراً يا حسرة الشعر بعدي!
خياله السّمح نديّ ثغري ونمنم عقدي
وقلبه كان كأسّي وجفنه كان مهدي
والأنجم الزهر حولي دمي للهوى وعدّي
فغارت الحور منّي وكلّ زهو ومجد
وهبّ في روض عدن عليّ عاصف حقد
فكان لله حكم لشقوتي بل لسعدي
واختار بعدي عنه وراح يبكي لبعدي

دنياي أحلى وأغلى من ألف جنّة خلد
أنا الربيع المنديّ قارورة العطر نهدي
يهيم حسني بحسني ويجتلي ويفديّ
وجنّ ثغري بريقي حنّ جيدي لزندي
وكلّ وشي حريّر يودّ لو لفّ قديّ
وكلّ عطر تشتهي أن أسفح العطر وحدي

شقراء تحلم شمس الضحى
رقت خصيلات شعري
سكران تيهه ودل
يا شاكياً زور وعدي
هيامنا يا حبيبي
كل المحبين ملكي
وكبرياء جمالي
تريد منك التحدي

شقراء يا لون حسن
ويا جمالاً غريباً
لا وسهم ليلاي فيه
ولا إسمرار الغريرات
ظمان أنشد ورداً
يا سكرة بعد صحوي
يا رغبة العين والقلب
بيني وبينك حرب
صراع روحين فيه
وغزو قلب لقلب
فناء دنيا بدنيا
الحب لا حكم شوري

فهيئي فتنة الحسن كآها و استعدي
يا وردتي أين الشذى والندى يا كبدي أين الهوى والحنين
يا روعي الثكلى ألم تأخذي عن ربة الألحان أين الأنين
يا أم أحلامي وأم المني في فجرها أين قبرة البنين
لمحت في كأسِي وقد شعشت طيف الأمانِي والهوى والسنين
وذكرياتي وهي عريانة تبدو وتخفي بين حين وحين
وتلك الحسناء بلون الضحى وتلك شوهاه بلون الدجون
يقفزن في كأسِي فلا أنثني عن خمرة الكأس ولا ينتنين
هذا جنون النفس في سكرها والعقل من خدام هذا الجنون

جارتِي الحسناء ثرثرة سكرِي الهوى نشوى الصبى والفتون
رأيت من أحزانها ما اختفى ودقّ حتّى ما تراه الظنون
كلّ الأسي الصاخب يا جارتِي فداء حزن صامت في العيون
هاتي من الأحزان ما شئتته لا يفهم الأحزان غير الحزين
يا جارتِي الحسناء هل تعلمين يا جارتِي لبيتك لا تعلمين

قف بالشام مسائلاً آثارها مرحى لمن أمّ الشام وزارها
أهوى أزهارها، أحنّ لعهدا أشتاق بلبلها، أحبّ هزارها
قضيت أيامي القصار بظأها جادت مدامع مقلتي قصارها
أفدي مهفهفة القوام أسيرة تشكو القيود فمن يفكّ إسارها

غَلُّوا الأسود الصيد من أبطالها في الغوطتين وحجّبوا أقمارها
وكسوا مناكبها فلا أنجادها رتكوا لقاطنها ولا أغوارها

تأنق الدوح يرضي بلبلاً غرداً من جنّة الله قلبانا جناحاه
يطير ما انسجما حتّى إذا اختلفا هوى، ولم تغن عن يسراه يمناه
الخافقان معاً فالنجم أيكهما وسدرة المنتهى والحبّ أشباه
أسمى العبادة ربّ لي يعذبني بلا رجاء وأرضاه وأهواه
وأين من ذلّ الشكوى ونشوتها عند المحييين عزّ الملك والجاه
تقسّم الناس دنياهم وقتنتها وقد تفرّد من هوى بدنياه
ما فارق الرّي قلباً أنت جذوته ولا النعيم محبّاً أنت بلواه
غمرت قلبي بأسرار معطرة والحبّ أملكه للروح أخفاه
وما امتحنت خفاياه لأجلوها ولا تمنّيت أن تجلى خفاياه
الخافقان وفوق العقل سرّهما كلاهما للغيبوب: الحبّ والله
كلاهما انسكبت فيه سرائرنا وما شهدناه لكنّا عبدناه
أرخصت للدمع جفني ثم باكره في هدأة الفجر طيف منك أغلاه
وأسكرتني دموعي بعد زورته أطيّف ثغرك ساقاها حمّياه
طيف لشقراء كاس من متارفه لو لم أصنه طغى وجدي فعزّاه
حمنا مع العطر ورّاداً على شفة فلم نغر منه لكنّا أغرناه
تهدّلت بالجنى المعسول واكتنزت والثغر أملؤه للثغر أشهاه
نعبّ منه بلا رفق ويظمّونا فنحن أصدى إليه ما ارتشفناه

في مقلتيك سماوات يهددها
 ورنوة لك راح النجم يرشفها
 أطلّ خلف الجفون الوطف موطنه
 يضيع عني وسيم من كواكبها
 قلبي وللشقرة المغناج لهفته
 تضفر الحور غاراً من مواجهه
 أغفين فيه لملمن ثم عدن إلى
 يسألن باللهفة الغيري على خجل:
 لم تعرف الحور أشهى من سلافتنا
 مدله فيك، ما فجر ونجمته!
 من كان يسكب عينيه ونورهما
 سما بحسناك عن شكواه تكرمة
 يريد بدعاً من الأحزان مؤتلقاً
 سكب قلبك في وجدانه فرأت
 أنت السراب عذاب وقده و ردى

بدوي نجد الجاسر - السعودية

إلى متى كل وقت
 إلى متى كل وقت
 الداء منا عضال
 تقدم الناس شوطاً
 تزهو بقوم رفات
 كأننا في سبات
 أعياء جميع الأسات
 لمستقر الحياة

رامو الأمام فحلوا
ونحن نسعى حثيثا
أتلک أفعال قوم
مدربين أباة
حصونه الشامخات
إلى شفير الممات

بسام صالح مهدي - العراق

وَتَدْفُنُ أَحْزَانِي رِمَالٌ تُوهِمِي
وَيَصْبِحُ وَجْهُ الْأَرْضِ سَاقًا تَدُوسُنِي
وَلِي شَبْرٌ أَحْزَانٍ يَقِيسُ مَسَافَتِي
قَوَافِلُ مِنْ عَيْنِي تَشُدُّ رِحَالَهَا
وَمِثْلِي مَكْسُورُ الْجَنَاحِ حَمَامَةٌ
وَأَنْظُرُ مِنْ خَلْفِ الْخَانِ فَلَا أَرَى
هِيَ إِمْرَأَةٌ تَصْحُو فَيُورِقُ جِسْمُهَا
أَكْسَرَهَا مِثْلَ الزَّجَاجِ.. تَبْعَثَرْتُ
وَفَوْقَ رِمَالِ الْوَهْمِ بَانَتْ رُؤُوسُهَا
لَتَتَّأَرَّ مَنْي كَيْفَ كُنْتُ أَوْسُهَا
وَكَنْتُ أَنَا الْمَحْتَارُ كَيْفَ أُقْبِسُهَا
فَخِذِي صَحْرَاءٌ.. وَدَمْعِي عَيْسُهَا
وَمِثْلِي مَعْصُوبُ الْعَيُونِ حَبِيبُهَا
سَوَى وَجْهِ مَنْ قَدْ أَسْكَرْتَنِي كُؤُوسُهَا
وَيُظْهِرُ مَا مَعْنَى الْجَمَالِ جَلُوسُهَا
أَجْمَعُهَا فِي رَاحَتِي وَأَبُوسُهَا

بشارة الخوري (الأخطل الصغير) - لبنان

يا عاقد الحاجبين
إن كنت تقصد قتلي
على الجبين اللجين
قتلتني مرتين

ماذا يرييك مني
أصفرة في جبيني
ومتى هممت بشين
أم رعشة في اليدين

صبرت حتى يراني وجدي وقرب حيني
ستحرك الشعر مني وليس هذا بهين

تمر قفز غزال بين الرصيف وبينني
وما نصبت شباكي ولا أذنت لعيني

تبدو كأن تراني وملء عينك عيني
ومثل فعلك فعلي ويلى من الأحمقين

مولاي لم تبق مني حياً سوى رمقين
أخاف تدعو القوافي عليك في المشرقين

بشير العوف - سورية

نفسى إذا ضاقت وجدت لها الهناءة في الصلاة
أسعى لها متلهفأ بل لاندأ بحمى الإله
فهناك أخلو عابداً وأنا أتمتم بالشفاه
ربي وقفت ببابك المأمول لا باب سواه
وبنعمة الإيمان ما أحلى الأوامر والنواه

جوزيت يا فتنة الحرب التي عصفت
قد كويت بنار الغم مجلسنا
بأرض لبنان شراً ليس ينحسر
حيث القلوب بدت بالرعب تنفطر
أين الأحبة من أهل ومن ولد
قد مزقت شملنا الأيام والغير
يا نفس إني شربت الكأس مترعة
بالهم بالسهد بالأشواق تستعر
كم كنت أحلم بالأمال مشرقة
واليوم أحبس دمعاً كاد ينفجر

تفرق الشمل لا أهل ولا ولد
والدار قد أقفرت من بعد بهجتها
والنفس في غربة ما ذاقها أحد
فليس يصدح فيها طائر غرد
هل نال دارتنا ضيم ومسغبة
أم هل غزاها الضنى والشؤم والحسد
كنا نغرد للآمال في دعة
واليوم نعتصر الشوق الذي نجد
يا ضيعة العمر إن طالت بفرقتنا
سود الليالي أو استشرى بنا الكمد

بيني وبينك يا مطار عهد
فعلى طريقك قد سكبت مشاعري
ومعي عليك أدلة وشهود
دمعاً يفيض على الهوى ويجود
كم قد سعيت إلى رحابك طائراً
شوقاً لألقى غائباً سيعود
ولكم ذرفت الدمع حراً ساخناً
عند الوداع كأنني مفؤود
الله في الحاليين إن وداعهم
ولقاءهم بيدي الجوى ويعيد

أحلى سويعاتي التي أحببتها وخرجت منها بالوفير من النعم
تلك التي صادفت فيها حلوة صانت فؤادي عن دياجي الظلم
فشعرت حقاً أن جواً ممتعاً قد شع في جنباته نيل الكرم
فتوسلت عيني رؤاها إذ بدت منها الشفافه كأنها ثمر النعم
وسألتها هل تسمحين بقبلة فرنت بلحظ ثم قالت لي نعم

مدت إلي الكأس ترمقني بهالات النظر
مغناجاة مفقانة قد زانها حلو الخفر
فأخذتها متحايلاً وخشيت من وقع الخطر
خمر الكروم محرم وأنا أتوق إلى السكر
ضحكت وقالت ما تريد أحببها خمر الثغر

يا غادة الحسن ما للحسن بيتسم هل هزه الشوق والقيثار والنعم
أم هزه الحب قد غنت بلبله لحناً بدا بالمنى يحكي ويرتسم
قولي فقولك در ليس يسبقه إلا الحياء على الوجنات يضطرم
قالت عصام أتى في حلو طلعتة تهفو بمقدمه الألاء والنعم
قلت اسعداً بالهوى وشت شمائله روح التدين لا إثم ولا نغم

سر في جلالك صامتاً متهادي وامشي الهوينا في ربوع بلادي

فعلى جبينك من جلالك هيبة
بردى تشامخ في علاك وذرهم
دعهم يخوضوا في ضلال عماية
هزل الزمان فصرت سبة ألسن
نسيت فيوضك ثرة معطاءة
نسيت خضمك يزدري بسخائم
نسيت جموحك ثائراً متمرداً
بردى نسوك وأنت موئل عزهم
فلقد حملت على الدهور مفاخرأ
ظلموك يا بردى وقالوه ماؤه
ظلموك إذ ظنوا الظنون فقل لهم
بردى تخر له الجباه فيصطفي
ماذا إذا جفت مياهك فترة
أفصرت هوناً تستضام وتزدري
خسئوا فما لانت قناتك ساعة
وإذا صبرت على الأذى فلأن في
فسماحك الميمون أطمع جهلهم
دلفوا إليك بخيلهم وبرجلهم
حتى القطاط أتت إلى مجراك في
ياربة المجد الأثيل ألا اغضبي

وعلى ضميرك دفق كل وداد
في تيههم في الغي في الأحقاد
جمر العلى لا ينطفي برماد
عبثت فضلت عن هدى ورشاد
حملت عهد المزن وهي غواد
ويجود بالإنعام والإسعاد
تعطي ولا تخشى صليل نفاذ
كانت لك الأمجاد خير عتاد
تاھت على التاريخ كالأطواد
قد جف أو قد غار غير جواد
بردى سليل منابع الأمجاد
لنداه خير مواكب الرواد
ماذا إذا أسجاك ليل سهاد
أم صرت صيداً موثقاً بصفاد
بل كنت كف البطش يوم جلاد
طبع الكريم تسامح الزهاد
وأثار فيهم شهوة الأوغاد
يمشون لا يخشون وري زناد
تية الدعي تخوض خوض فساد
بل فالبسي للقوم ثوب حداد

هان الزمان فصار من قرنائيه
بردى أيا بن دمشق في تحنائها
بردى أيا صنو الشام وخذنها
لا تبتئس فلربما سدر الزمان
ولربما غفل الكرام سويعة
تمشي وتنفث من زعاف سمومها
لكن دمشقك لا تنام على أذى
فالحية الرقطاء يسحق رأسها
فالنعل أخلق بالرؤوس إذا بدت
والمجد يا بردى وبين قصوره
هو للخلود وأنت في محرابه
فمع الزمان ولدت صنو كرامة
لن يبلغوا فيك المدى فجباهم
لن يطمعوا بالنيل منك فإنهم
هذي صخورك كم تهشم فوقها
فخذ المكان الحق في العلياء لا
تكفيك في حرم الخلود مهابة
وليعلم الباغون أن مصيرهم
وغداً تزول سحابة الشؤم التي
وستنجلي ظلم الحياة وطالما

قطط تجوس مرابع الأساد
بردى وديعة عترة الأجداد
بردى أيا بن مكارم وجهاد
لحيظة من عمره المتماذي
فتقدمت للصف حية وادي
ما لا يغادر أس كل عماد
أبدأ وما خنعت لذل قيادي
بالنعل قوم أصالة وسداد
بالسم رأس تزدهي بعناد
قصر أقيم على رفيع عماد
شيخ الزمان وكعبة القصاد
ومع الزمان تسير للآماد
في الأرض تسجد للجلال البادي
همل وما خلقوا لساح طراد
من رؤس عزت على التعداد
تخش الزعانف فهي جمع بداد
بقيت وتبقى آية الأباد
حتف القضاء مغمس بسواد
ذرت قرون البغي والإفساد
شق الظلام بكوكب وقاد

وغداً يهب النائمون على الأذى
وسينبري الشعب الأبي لغاية
هيا فقم يا أيها البطل استرح
هيا فطهر أرضنا من رجسهم
أساد عزم بعد طول رقاد
يسعى لها خلف الكمي الهادي
من رأس قد أينعت لحصاد
قد أن تطوي الهوى وتنادي
هوناً يذل وينحني لعواد
فمذلة الأدهار أن تجد العلى

قمر السماء أنت مثلي موجع
فأنا وأنت الساهران لعلنا
نعمت عيون الناس في حلو الكرى
ذكر الأحبة في الفؤاد وما أرى
أحببتها يا شاعري جهد الهوى
ملكنت علي مشاعري فكأنها
هي منية الحلم الجميل وإنها
هي معبد في طهرها لم يأتها
فلقد سجدت الفجر في محرابها
أمنت بالرحمن بارىء حسنها
تبكي الهوى أم هل نبا بك مضجع
يا بدر ندعى للوصال فنهرع
وأنا المورق مقلتي لا تهجع
سلى وفيهم لا يجف المدمع
حباً تذوب له القلوب وتهلع
خلقت لتأمرني وطوعاً أصدع
رمز الجلالة والعلال بل أرفع
إلا تقي في صلاة يخشع
ولدى الظهيرة بالخشوع سأركع
قله الإنابة والنبي سيشفع

عاهدت بالدر المنضد في مقبله الأغر
وبفتنة سجد الهوى لجلالها وبحلو شعر
وبيسر لحظ فاتك وبعطف جيد بل بنحر

مقل يلوذ بها الهوى أبداً فما يطوى بسر
وبكحلة علوية تحكي لنا أمجاد سحر
طاقفت بنجواها رموش تزدهي إكليل نصر
وبوجنتين كورد تين تناجتا سراً بجهر
تتبادلان على إرتشافات المنى أطياب نشر
وبمبسم عذب الحديث مرقق كندي قطر
يرنو له طيف الملائك في إبتهالات وبشر
وبقامة مشبوبة تختال في دل وخفر
مياسة في قدها ريانة بأريج عطر
بجماله بدلاله بطيوبة برضاب ثغر
بصدوده بوصاله بنفوره بجميل بر
لم أهو غير الطيبة الشقرا وإن أفشيت سر
يا لائمي لم لم تلم فاللوم فيه كمال فخر
روحي فداه ودام في إسعاده يمناً ببسر

لبست مسوح الرب وهي صبية ترنو بلحظ ساحر متهلل
أخفت محاسن شعرها بحجابها ويح الحجاب الأسود المتهدل
حيث برأس بل بثغر باسم تبدو لآلئه كدر مجمل
بأبي تحيتها وبسمة ثغرها وبهي طلعتها كنور مقبل

إنني أغار وفي فؤادي خافق يهوى ويعشق أن يكون فداك
لني وشاحك أن لحظك فاتن والشعر فيه فواجع لعداك
فترفقي هذا الوشاح يذيني نفسي الفدا لو شاحك الفتاك

كفكف دموعك وانشرح وانبذ همومك واسترح
ما كل ما تلقى من البأساء والعيش الترح
يبقى منيحاً قاسياً يمسي عليك ويصطح
بل كل ما تلقاه من حزن أقام ولم يزح
معدودة أيامه وسينطوي وسينسرح

فارقنتني فمتى أراك تـؤوب أو هل يعود من الخلود أريب
نم في حمى الرحمن وأنعم بالرضى وأنا على نار الجوى ساذوب
فعليك يا ولدي سـأذرف أدمعي وليتركوا لي علقمي أوصابي

أتراه يرجع للحياة وقد غدا ضيف الإله ممتعاً برضاه
لا لن يعود وحسبه مثنوى الرضى وبحسبنا ذكراه لن ننساه
وإذا كففنا أدمعاً فلأننا نرجو التأسى ريثما نلقاه

أحبيته طفلاً صغيراً يانعاً ورأيت فيه مخايل النجباء

فمنحته حب الأبوة والرضى
ورأيت (منذر) في حنايا أضلعي
لكن دمع العين يفضحني فما
وخصصته بمودتي ورجائي
متجماً بالصبر أكتم مايبا
أقوى على غير البكا فذروني

وإذا التفت هتفت عفواً باسمه
لكن (منذر) لا يفارق خاطري
قومي إلى مثنوى الحبيب نزوره
فهناك نشعر أننا بجواره
كم كان يؤنسنا بطيب حديثه
كم كان يؤثر أن يظل بقربنا
قومي نزور ضريحه فترابه
فيجيب صوت للحقيقة مؤلم
فكأنه في حاضري يتكلم
فلعلنا نحيا بعبق زهوره
نتلمس النجوى بقرب سريره
وبحر لهفته وحلو شعوره
وكأنه يخشى حلول مصيره
طيب نذوق به شميم عبيره

أفعلتها يا منذر
ووضعتنا قيد الضنى
كنا نؤمل أن نرى
لم يرض ربك غير ما
رحماه إني مؤمن
وتركتنا نتحسر
نذري الدموع وننثر
فيك الأمانى تخطر
يدمي الفؤاد ويعصر
وسأجتوي وسأصبر

قم ناد (منذر) عله يأتيينا
والله إن فراقه يضنيينا

أنعيش نحن رفيف حظوظنا ونجينا في الرمس بات دفيننا

ربي إليك بسط بفقدي رجائي
فاغفر ذنوبي واستجب لدعائي
فإذا بدا شعري بفقدي مهجتي
كفراً بإنعام وفيض عطاء
فاشهد بأني ما كفرت وإنما
هي نفثة المصدور في البرحاء
أودعت (منذر) في رحابك مؤمناً
فأمنن عليه بصحبة الشهداء

بهجة مصري إدلبي - سورية

شهباء جنئك أحمل في دمي سبباً
وهل ألام إذا كان الهوى سبباً
أشكو إليك حنيناً كاد يقتلني
يا مشرق الحب لو أن الهوى غرباً
ها جننت يا حلب الشهباء تحملني
روح ترف على أشواقها طرباً
أنت النشيد الذي ما خطه قلم
يوماً ولا في مدادات الهوى كُتبا
لو يسألون المدى من أنت قال لهم:
سرُّ على صفحات الخلد قد سُكبا
كأنما الكون نادى من بدايته
كوني كما أنت في سفر الهوى حلباً

كن بي فأنت إذا وجدت أكون
وبدونك الكون الفسيح سجين
وبدونك الأسرار تنسى سرها
ويفيض لحن في الجهات حزين
أنا أنت أنت أنى طوانا وجدنا
في البدء أيقظنا الهوى المجنون
علمتي الأسماء حين سكنت بي
فسعى من الشك البعيد يقين

أنت الهوى أسرارهِ وصلاته
إننا نشاء من الهوى وحينه
بك تنهض الأحلام من أسرارها
كل الدروب إليك تفضي في الهوى
أسعى كأنى غيمة مفتونة
فكأنما الأشياء تسعى حولنا
أنا في الهوى أسطورة مرصودة
في راحتك تذوب كل أصابعي
من صمتنا ضم الوجود سكونه
وتشكلت من بوحنا أسماؤه
كن بي يحل بنا المدى بصلاته
وتشف آيات لنا من مهدها
وتعانق الرؤيا حروف غنائنا
وكأننا في الأبجديات الرؤى

التجاني يوسف بشير – السودان

مدينة كالزهرة المونقة
ضفافها السحرية المورقة
تحسبها أغنية مطرقه
مبهمة أحيانها مُطلقه
تنفح بالطيب على قطرها
يخفق قلبُ النيل في صدرها
نعمها الحسنُ على نهرها
نعمها الصيدُ من طيرها

وشمسُها الخمريةُ المشرقةُ تُفرغُ كأسَ الضوءِ في بدرها

أحنى عليها العُصنُ الفارهُ وظلّها العنقودُ من حادر
وهام فيها القمرُ الرافهُ يعزف من حينٍ إلى آخر
قصيدةً ألهمها الإلهُ براعةَ الفنّانِ والشاعر

مدينةُ السحرِ مَراحُ العجبِ ومُغتدَى أعينه الساحرةُ
تنام فيها حُجراتُ الذهبِ على رياضِ نَضرةٍ زاهرةُ
أضاءها الفجرُ فلما غربَ أضاءها بالأنفَسِ الناضرةُ
وحقّها الحسنُ بما قد وهبَ وزانها الحبُّ بما صوره
يا للغريرِ الحلو من ذا أحبُّ؟ ويا لذاكِ الطيبي من ساوره؟!!

ماج بها الشامُ ولبنانُهُ والمدنُ الرائحةُ الغاديةُ
طوّقها بالحبِّ غلمانُهُ وغيدُهُ اللاعبةُ اللاهيةُ
أضفى عليها الحبُّ من أفنائه وزانها بالأعينِ الزاهيةُ
وفاض باللوعة فتیانُهُ على الضفافِ الحرّةِ العالیهُ
فيا لذيالكِ.. وما شأنُهُ يعانقُ الجنّةَ في غانيه؟!!

مدينةُ وقعها العازفُ على رخيمِ الجرسِ من مزهره

ذَوَّبَ فِيهَا الْوَامِضُ الْخَاطِفُ سَبَانَكَ الْفِضَّةَ مِنْ عُنْصُرِهِ
وَجَادَهَا الْمَرْهُمُ وَالْوَاكِفُ بِالكَوْثَرِ الْفِيَاضِ مِنْ أَنْهَرِهِ

تميم البرغوثي - فلسطين

إذا ارتاح الطغاة إلى الهوان فذكَّرهـم بأن الموتَ دانِ
ومن صدَفِ بقاءِ المرءِ حَيًّا على مرِّ الدَّقَائِقِ والثَّوَانِي
وجثةِ طِفْلةٍ بممرِّ مَشْفَى لها في العـمرِ سبـعٌ أو ثمانِ
أراها وهي في الأكفانِ تعلو ملاكاً في السماءِ على حصانِ
على بَرْدِ البِلاطِ بلا سـريرِ وإلا تحتَ أنقاضِ المباني
كَأَنَّكَ قُلْتَ لي يا بنتُ شَيْئاً عزيزاً لا يُفَسِّرُ باللسانِ
يَدٌ لِيَدٍ تُسَلِّمُهُمْ فَتَبْدُو سَمَاءُ اللَّهِ تَحْمِلُهَا يَدَانِ
يَدٌ لِيَدٍ كَمِعراجِ طويلِ إلى بابِ الكـريمِ المستعانِ
يَدٌ لِيَدٍ، وَتَحْتَ الْقَصْفِ، فَأَقْرَأُ هنالك ما تشاءُ من المعاني
صلاةَ جَمَاعَةٍ في شِبْرِ أَرْضِ وطائرةٍ تُحَوِّمُ في المكانِ
تنادي ذلكَ الجَمْعَ المصليَّ لكِ الويـلاتُ ما لكِ لا تراني
فِيْمَعْنُ في تَجَاهُلِهَا فَتُرْمِي قَنَابِلَهَا فَتَعْرُقُ في الدُّخَانِ
وَتُقْلِعُ عَن تَشْهَدٍ مَنْ يُصَلِّي وَعَنْ شَرَفٍ جَدِيدِ في الآذَانِ

نُقَاتِلُهُمْ كَأَنَّ الْيَوْمَ يَوْمٌ وَحِيدٌ ما لَهُ في الدهرِ ثَانِ
بأيدينا لهذا اللَّيْلِ صُبْحٌ وَشَمْسٌ لا تَفِرُّ مِنَ الْبَنَانِ

جابر المتولي قميحة - مصر

إن تقل: حسبنا قوائين صيغت
قلت: شتان بين شدو رقيق
أو ظلال معطرات الحواشي
أنت يا من غدوت في العين أقداء
وحد الله واتركن طريقي
هاك عهدي وموثقي وبييني
لست من أحمد إذا هنت
فالذي ينحني لغير إلهي
وبها كل نافع ودقيق
ونعيب مذمم ونهيق
وحرور ملهيب كالحريق
وعاراً وعصاة في الحلوق
فمن اليوم لم تعد بصديقي
هاتفاً بالتقى وطهر صدوق
يوماً لا ولست بدينه بخليقي
ليس بالمسلم الأصيل الحقيقي

جبران خليل جبران - لبنان

حذار لقلبك من لحظها
ألم تره في يدها خاتماً
فما فيه من رحمة للمحب
به قطرة الدم في كل قلب

يا أم كلثوم بفنك
بلغت من عليائه
وقد انفردت فلا سابق
نغمات شدوك في المسامع
أنت نابغة الزمان
ما ليس يبلغ بالأمان
في المقام ولا مدان
من أغاريد الجنان
عجب بهن الخافقان
يهتز من طرب ومن

فاروق أولاك السوام وفي تفضله معان
فيم التغني لا يراعي كالخطابة والبيان
والشمس يقبس من سناها كل مرموق المكان
عاش المليك والعلوم وللفنون به التهاني
حي الأميرة ربة النسب حي الأميرة ربة الحسب
حي التي انتظمت فواصلها في البر شمل العجم والعرب
حي التي أخذت مناقبها عن خير والده وخير أب
وأعز جد شاد مملكة سامى بها العليا من الشهب
يا من هواها مجد أمتها مهما يجشهما من النصب
ما يبلغ المداح من شيم أكملتها بالعلم والأدب

ذاك الهوى أضحى لقلبي مالكاً ولكل جانحة بجسـمي مالنا
فبمهجتي ثوران بركان جوى وبظاهري شخص تراه هادنا
الغيث جداً في نهاية أمره ما خلته إحدى المهازل بادنا
طرات علي صروفه من لحظة في حين أحسبني أمنت لطارنا
ولقد أراه مستزيداً شقوتي لو كان لي بدل المحبة شاننا
إني لأسأل بارئي ولعلها أولى ضراعاتي أرجي البارنا
أمنيـتي قربي لشمسي ساعة فأبيد متـرقاً ولكن هاننا

أعطني الناي وغن فالغنا سر الخلود
وأنين الناي يبقى بعد أن يفنى الوجود
هل اتخذت الغاب مثلي منزلاً دون القصور
فتتبعت السواقي وتسأقت الصخور
هل تحممت بعطر وتنشفت بنور

هل جلست العصر مثلي بين جفناات العنب
والعناقيد تدلت كثريرات الذهب
هل فرشت العشب ليلاً وتلحفت الفضا
زاهداً فيما سيأتي ناسياً ماقد مضى

جريس ديبات – فلسطين

فراةً، فلا والضاد ما صدق النقل
وليس الذي يجري سوى ماء عينه
يسيل دماً يفدي الأخوة أن دعت
ونحن هنا في نكبة إثر نكبة
طوى بيننا ما طال من بيننا الطوى
هما خُطتا خسفٍ، حنين وحرقة
عذاب ولا عذب كما أورد الأصل
ففي موقه ملح وفي خدّه محل
فإن يدعها يوماً جفا سُؤله البذل
نُقرّ له بالفضل لكننا عُزّل
وشتتتنا عن بعضنا الويل والليل
بخصم له وجهان والكون مختلّ

سما القدس سور كلما مرَّ زائر
تشمُّمُهُ، إن كان في رِجِه الأهل
وحول سما بغداد سور من النوى
وأسراب موت زادها الأمّ والطفل
وقفنا لصدّ الظلم، إذ جاوز المدى،
إباء، وكنا السدّ إذ طفح السيل
وحيدين، والزيتون في القدس صامد
ويشمخ في أرض العراق به النخل

فراث، ومُرُّ الكيد - لا بَدَّ - عابر
فأسدُ الشّرى ما حلَّ غِيْلُهُم ذلّ
وقدس، وليل الرّجس - لاشكّ - سافر
فلن يطمس اسم الله سيف ولا قفل
هما قبِلتا، المجد والدين فيهما
فإن ضاعتنا ضعنا وبعثرنا العذل
لنا النصّر، لا حقُّ يضيع وخلفه
أخو مبدأ في الحق غايته نبل
يُرى السبع، يوم الروح، وجهاً إلى الردى
ووجهُ النعام الوغد يطمِرهُ الرمل

جميل مردم - سورية

أدمشق ما للحسن لا يعدوك
حتى خصصت به بغير شريك
سبحان من أعطاك، أشهد أنه
وفي وزاد بسبب معطيك
فخرجت للأبصار أروع مظهر
في الحسن والإبداع عن بارئك
الغوطتان وأنت مثل جزيرة
بحران يلتطمان في شاطئك
رفعت أمة فيك أعظم دولة
كانت قواعدها سيوف بنيك

حماة الديار عليكم سلام
أبت أن تذلل النفوس الكرام

عريـن العـروبـة بـيـت حـرام
ربـوع الشـام بـروج العـلا
فأرض زهت كالشموس الوضاء
رفيف الأمانى وخفق الفؤاد
أما في من كل عينٍ سواد
نفوسُ أباةٍ وماضٍ مجيد
فمنا الوليد ومنا الرشيد
وعرش الشموس حمى لا يضام
تحاكي السماء بعالي السنا
سماء لعمرك أو كالسما
على علم ضمّ شمل البلاد
ومن كل شـهيدٍ مـداد
وروح الأضاحي رقيبٌ عتيد
فلم لا نسود ولم لا نشيد

جمال مرسي - مصر

أبهى قصائد شعري قلّتها فيك
أزهى زهور الهوى تلك التي نبئت
ما أجملَ النفي لو أنفى فتطأني
ما أصدق الشعرَ في عينيك مُلهمتي
وكيف تشربُ ماء الصّدق قافيتي
وكيف أَرْضَى لأواجي وأشرعتي
إذا نطقت، فإنّ الكونَ أجمعه
وإن شذوت فإنّ الطيرَ قاطبة
يا من عَبقت بعطرِ الحُبِّ أزمّنتي
ما كانَ للعطر أن يسري بأوردتي
أنتِ الجمالُ الذي في وصفِهِ عَجَزتْ
وأطيبُ الشَّهدِ شَهدُ كانَ مِن فيك
في حِضنِ قلبي ترويهـا مراويك
عيناك، كي تستتبي قلبي منافيك
وأكذبَ الشعرَ إن لم يُرتجل فيك
ما لم يَكُنْ نبعها الصّافي قوافيك
مراfinاً لم تكن يوماً مرافيك
صدىً لصوتك، معنىً من معانيك
قيثارةٌ عَزَفتْ أحلى أغانيك
فامتاحَ حاضرُها من فيضِ ماضيك
يا نفحة العطر إلا من مغانيك
عينُ القريض وحارت كيف تُرضيك

هل يغرفُ البحرُ مِنْ عَيْنِيكَ سَيِّدَتِي
 أم يسلبُ الوردُ من خَدَّيْكَ حُمْرَتَهُ
 والفجرُ مِنْ وَجْهِكَ الوضَاءُ مُنْبِقُ
 يا بهجةَ العُمرِ، إِنَّ العَمَرَ مُرْتَجِلُ
 ضَمِّي فؤادي، فقد أَلْفَيْتُهُ نَضِيراً
 ضَمِّي العيونَ التي لم يَغْفُ صاحبُها
 يا مَنْ بحُبِّكَ قد غَيَّرتِ بادِيَةَ
 قُولِي بِرَبِّكَ يا نبضي ويا لُغْتِي
 هل كُنْتُ أَقْبَلُ أَلْقَاباً يُرَدِّدُهَا
 وَأَنْتِ أَنْتِ أَيَا بَلْقَيْسَ مَمْلَكْتِي

سُبْحَانَ مَنْ صَوَّرَ البَحْرِينَ، بَارِيكَ
 وَالْفُلَّ يَخْجَلُ يَوْمًا لو يُبَارِيكَ
 وَاللَّيْلُ قِطْعَةٌ سِحْرِ مِنْ لِيَالِيكَ
 صَوَّبَ النِّهَائِيَةَ إِنَّ تُمَسِّكَ غَوَادِيكَ
 كَنَبْتَةَ العُشْبِيِّ، تَرَاعَاهَا أَيَادِيكَ
 إِلَّا لِيَنْهَلَ فِي الأَحْلَامِ مِنْ فِيكَ
 لَوْلَاكَ مَا صَدَّحَتْ بِالحَبِّ. أَفْدِيكَ
 لو طُوِّعَتْ لُغْتِي مَاذَا أَسْمِيكَ
 مَنْ كَانَ قَبْلِي يا قَمْرَاءُ أَهْدِيكَ
 أَمِيرَةً، وَالْحَنَائِيَا مِنْ جَوَارِيكَ

جميل الحبيب - السعودية

سمراء.. يا سمراء.. طولُ تجاهلي
 كلا.. فعطرك قد يموج.. فحاذري!
 ضوء الصبا في عارضيك محرّضٌ
 غرباء.. لكنْ دار في أغوارنا
 شفة تسائل عن حبيب غائبٍ
 هذي الشفاه التاركات أصابعي
 إن لم أدقه النهر لا فرقُ إذن
 إني لأمل أن أعانق لونهُ
 للنار لن يُبقي على الأحطابِ
 قد تُشعل الدنيا بعود ثقاب
 فلتحسبي للضوء ألف حسابٍ
 بالأمس.. سرُّ تألفِ الأعرابِ
 عنها، فهل أمنتُ شرور جوابي
 في الجمر.. لن تمضي بغير عقاب
 ما بين نهرٍ قد بدا وسرابٍ
 لكنْ بأنفاسٍ لديّ غضابٍ

إنني لأنوي أن أغيب لبرهةٍ فيه.. وأخشى أن يطول غيابي

عيناك عشب الصيف.. حيث يطيب لي
لا تسألني ما إسمي!.. أتيتُ إلى هنا
عار على التاريخ ينكر خمرتي
سئمتُ من السفرِ البعيدِ أصحابي
هم علموني كيف أصبح (حاوياً)
هاتي يديك.. فلو لمسست حقيقتي
إنني سياج الشوك.. من دوني أنا
هي صُحبة للشرب.. فهو يريدني
في الصيف أن أغفو على الأعشابِ
هرباً من الأسماء والألقابِ
فلقد يكون العيب في الأكوابِ
وسئمتُ من سفري ومن أصحابي
وهمو وراء بذاعتي وسبابي
لم تطرقي حيرى.. ولم ترتابي
ماذا ستصنع زهرةً في غابِ
وأريد بعض الثلج عند شرابي

وأحب ضوء الفجر وهو متوّبٌ
قومي بتجربتي.. وأعرف جيداً
في كل جزء منك سوف أخط لي
سيفوق فعلي الصدق!.. حتى تهتقي:
إبكي إذا اشتدّت عليك لذاذاهُ
لا ترفضي عرضي.. فكم من نجمةٍ
لا.. لا تعيدي لي الصواب فمن أنا
لا تسأليني كيف أعرب وضعنا
وأحب فجر الضوء غير مُذابِ
من سوف تفرع عن قريبِ بابي
درباً سيكفل جيئتي وذهابي
ماذا فعلت؟!.. لعنت من كذابِ
أنا في البكاء أضعتُ جلّ شبابي
تنوي اقتناص الليل تحت قبابي
أو من أكون إذا استعدتُ صوابي
إنني ضعيف الحال في الإعرابِ

حافظ إبراهيم - مصر

شَكَرْتُ جَمِيلَ صُنْعِكُمْ بِدَمْعِي وَدَمْعُ الْعَيْنِ مِقْيَاسُ الشُّعُورِ
لأول مرةٍ قد ذاقَ جَفَنِي على ما ذاقه دَمَعُ السُّرُورِ

سألتُهُ ما لهذا الخالِ مُنْفَرِداً واختارَ عُزَّتَكَ الغرّاً له سَكَنًا
أجابني: خافَ مِنْ سَهْمِ الجَفُونِ وَمِنْ نارِ الخدودِ، لهذا هاجَرَ الوَطَنَا

أنا العاشقُ العاني وإن كنتَ لا تُدرِي أعيذكُ من وَجِدِ تَغْلُغَلِ فِي صَدْرِي
خليليَ هذا اللَّيْلُ في زِيَّهِ أَتَى ففمُ نلتَمَسُ للسُّهْدِ دِرْعاً مِنَ الصَّبْرِ
وهذا السُّرَى نحوَ الحِمَى يَسْتَفزُّنَا فَهَيَّا وَإِنْ كُنَّا على مَرَكَبٍ وَغَرِ
خليلي هذا اللَّيْلُ قد طالَ عُمُرُهُ وليسَ لَهُ غيرُ الأحاديثِ والذِّكْرِ
فهاثَ لَنَا أَذْكَى حَدِيثٍ وَعَيْتُهُ أَلذُّ بِهِ إِنَّ الأحاديثَ كالخَمْرِ

أجادَ مَطْرانُ كعاداته وهكذا يُؤثِرُ عَن قَسِّ
فإنَّ أَقْفَ مِنْ بَعْدِهِ مُنْشِداً فَإِنَّمَا مِنْ طِرْسِي

مَرَّتْ كَعُمُرِ الوَرْدِ بَيْنَا أَجْتَلِي إِصْبَاحَهَا إِذْ أَدْنَتْ بِرِوَاحِ
لم أَقْضِ مِنْ حَقِّ المُدَامِ ولم أَقْمِ فِي الشَّارِبِينَ بِوَأَجِبِ الأَقْدَاحِ

والزَّهْرُ عَوَاقِبَهَا وَأَغْبَطُ شَرَبَهَا
وَأَمِيلُ مِنْ طَرَبٍ إِذَا مَالَتْ بِهِمْ
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ فَإِنِّي
وَأَجِيدُ مِدْحَتَهَا مَعَ الْمُدَّاحِ
فَاعْجَبْ لِنَشْوَانِ الْجَوَانِحِ صَاحِي
أَفْسَدْتُ فِي ذَلِكَ النَّهَارِ صَلاحي

حَيَّاكُمْ اللَّهُ أَحْيُوا الْعِلْمَ وَالْأَدْبَا
وَلَا حَيَاةَ لَكُمْ إِلَّا بِجَامِعَةٍ
تَبْنِي الرِّجَالَ وَتَبْنِي كُلَّ شَاهِقَةٍ
إِنْ تَنْشُرُوا الْعِلْمَ يَنْشُرْ فِيكُمْ الْعَرَبَا
تَكُونُ أَمَّا لَطْلَابِ الْعُلَا وَأَبَا
مِنَ الْمَعَالِي وَتَبْنِي الْعِزَّ وَالْغَلْبَا

لَمَصْرَ أَمْ لِرُبُوعِ الشَّامِ تَنْتَسِبُ
رُكْنَانَ لِلشَّرْقِ لَا زَالَتْ رُبُوعُهُمَا
خِدرَانِ لِلضَّادِ لَمْ تُهْتَكِ سُبُورُهُمَا
إِذَا أَلَمَّتْ بَوَادِي النَّيْلِ نَازِلَةٌ
وَأِنْ دَعَا فِي ثَرِي الْأَهْرَامِ دُوَ أَلَمِ
لَوْ أَخْلَصَ النَّيْلُ وَالْأَرْدُنُّ وَدَّهَمَا
نَسِيمَ لُبْنَانَ كَمْ جَادَتْكَ عَاطِرَةٌ
فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ أَنْفَاسٌ مُسْعِرَةٌ
كَمْ غَادَةٌ بِرُبُوعِ الشَّامِ بَاكِيَةٌ
يَمْضِي وَلَا حِيلَةَ إِلَّا عَزِيمَتُهُ
هَذَا يَدِي عَنِ بَنِي مِصْرٍ تُصَافِحُكُمْ
فَمَا الْكِنَانَةُ إِلَّا الشَّامُ عَاجَ عَلِي
هُنَا الْعُلَا وَهُنَاكَ الْمَجْدُ وَالْحَسَبُ
قَلْبُ الْهَلَالِ عَلَيْهَا خَافِقٌ يَجِبُ
وَلَا تَحَوَّلَ عَنْ مَعْنَاهُمَا الْأَدْبُ
بَاتَتْ لَهَا رَاسِيَاتُ الشَّامِ تَضْطَرِبُ
أَجَابَهُ فِي ذُرَا لُبْنَانَ مُنْتَجِبُ
تَصَافَحَتْ مِنْهُمَا الْأَمْوَاهُ وَالْعُشْبُ
مِنَ الرِّيَاضِ وَكَمْ حَيَّاكَ مُنْسَكِبُ
تَهْفُو إِلَيْكَ وَأَكْبَادُ بِهَا لَهَبُ
عَلَى أَلِيفٍ لَهَا يَرْمِي بِهِ الطَّلَبُ
وَيَنْتَنِي وَحُلَاهُ الْمَجْدُ وَالذَّهَبُ
فَصَافِحُوهَا تُصَافِحُ نَفْسَهَا الْعَرَبُ
رُبُوعِهَا مِنْ بَيْنِهَا سَادَةٌ نُجَبُ

لولا رجالٌ تَعَالَوْا فِي سِيَّاسَتِهِمْ مِنَّا وَمِنْهُمْ لَمَا لُمْنَا وَلَا عَتَبُوا
إِنْ يَكْتُبُوا لِي ذَنْبًا فِي مَوَدَّتِهِمْ فَإِنَّمَا الْفَخْرُ فِي الذَّنْبِ الَّذِي كَتَبُوا

قَالَتْ الْجِوَاءُ حِينَ رَأَتْ جَفَنَهُ قَدْ وَاصَلَ السَّهْرَا
مَا لِهَذَا الصَّبِّ فِي وَلِهِ أَتُرَاهُ يَعْتَشِقُ الْقَمْرَا

لِي وَلَدٌ سَمَّيْتُهُ حَافِظًا تَيَّمْنَا بِحَافِظِ الشَّاعِرِ
كَحَافِظِ إِبْرَاهِيمَ لَكَنَّهُ أَجْمَلُ خَلْقًا مِنْهُ فِي الظَّاهِرِ
فَلَعَنَةُ اللَّهِ عَلَى حَافِظٍ إِنْ لَمْ يَكُنْ بِالشَّاعِرِ المَاهِرِ
لَعَلَّ أَرْضَ الشَّامِ تُزْهِى بِهِ عَلَى بِلَادِ الأَدَبِ الزَّاهِرِ
عَلَى بِلَادِ النَّيْلِ تَلِكِ التِّي تَاهَتْ بِأَصْحَابِ الذِّكَا النَادِرِ
شَوْقِي وَمَطْرَانٍ وَصَبْرِي وَمَنْ سَمَّيْتُهُ فِي مَطْلَعِي البَاهِرِ
يُنْسِي أَبَاهُ حِكْمَةَ النَّاتِرِ

شِعْرٌ نَظَمْنَاهُ وَلَوْلَا الَّذِي رُزِقْتَهُ مَا مَرَّ بِالخَاطِرِ
وَأَبْدَأُ بِهَجْوِ الوَالِدِ الأَمْرِ

فَالذَّنْبُ ذَنْبِي وَأَنَا الْمُعْتَدِي هَلْ يَسْلُمُ الشَّاعِرُ مِنْ شَاعِرِ

وَرَاعَ صَاحِبَ كَسْرِي أَنْ رَأَى عَمْرًا بَيْنَ الرِّعْيَةِ عَطْلًا وَهُوَ رَاعِيهَا
رَأَى مَسْتَعْرِقًا فِي نَوْمِهِ فَرَأَى فِيهِ الجَلَالَةَ فِي أَسْمَى مَعَانِيهَا

فوق الثرى تحت ظل الدوح مشتملاً
ببردة كاد طول العهد يبليها
فهان في عينيه ما كان يكبره
من الأكاسر والدنيا بأيديها
وقال قولة حق أصبحت مثلاً
وأصبح الجيل بعد الجيل يرويها
أمنت لما أقمت العدل بينهم
فنمت يوماً قرير العين هانيها

حافظ جميل - العراق

يا تين يا توت يا رمان يا عنب
يا خير ما أجنث الأغصان والكتب
يا مشتهى كل نفس مسها السغب
يا برء كل فؤاد شفاه الوصب

يا تين يا توت يا رمان يا عنب

ياتين ياليت سرح يجمعنا
يا توت ياليت ظل التوت مضجعنا
وأنت ليتك يا رمان ترضعنا
والكرم يا تين بنت الكرم تصرعنا

يا تين يا توت يا رمان يا عنب

يا تين حسبك صحن الخد راوقا
ولو درى التوت ما تحسو حسا الريقا
وهب يجرحك الرمان تحديقا
وأهرق الكرم يا تين الأباريqa

يا تين يا توت يا رمان يا عنب

يا تين سقياً لزاهاى فرعك الخضل
يا وارف الظل بين الجيد والمقل
هفا لك التوت فاغمر فاه بالقبل
فالكرم نشوان والرمان في شغل

يا تين يا توت يا رمان يا عنب

يا تين يا خير أزهار البساتين
يا لاويأ جيدته فوق الأفانين
طل الندى لك مخضل الرياحين
فاقترب ثغرك عن ورد ونسرين

يا تين يا توت يا رمان يا عنب

يا تين زدني على الأكدار أكداراً ولا تزدني تعلات وأعدارا
هبني هزازاً وهب خديك نواراً فهل يضيرك طير شم أزهارا

يا تين يا توت يا رمان يا عنب

يا تين حسبك ظلا نشر ريجان يهفو على غض أكمام وأفنان
من كل حان على العنقود نشوان ومشرب إلى توت ورمان

يا تين يا توت يا رمان يا عنب

هتفت يا تين فاهتزت له طرباً وقلت للتوت كن أقراطها الذهبا
واحذر إذا انتفض الرمان وانتصبا أن يأخذ الكرم من حباته الحببا

يا تين يا توت يا رمان يا عنب

حدائق الشام عين الله ترعاك وما سرت نسمة إلا برياك
ملهى العذارى وقد يممن ملهالك يشربن بارد ظل من ثناياك

يا تين يا توت يا رمان يا عنب

يا يوم أقبلن أمثال التماثيل يرفلن في عقص بيض الأكاليل
تبعث (ليلي) و(ليلي) ذات تضليل (ليلي) فديتك ما أقسأك يا(ليلي)

يا تين يا توت يا رمان يا عنب

حلفت بالكرم يا (ليلي) وبالتوت وما بصدرك من در وياقوت
لأجعلن عريش التين تابوتي تين الخمائل لاتين الحوانيت

يا تين يا توت يا رمان يا عنب

ناداك بالتين يا (ليلي) مناديك والتين بعض جنى الأطياب من فيك
لو كان يجدي الفدا في عطف أهليك لرحت بالروح أفديهم وأفديك

يا تين يا توت يا رمان يا عنب

كتمت حبك عن أهلي ولو عرفوا شددت رحلي إلى بغداد لا أقف
هذي دموعي على الخدين تتذرف يا منية القلب هل وصل وأنصرف

يا تين يا توت يا رمان يا عنب

وفيت يا راح فلا تعذري ما دمت في حبك لم أكفر
أفريت عمري فيك لم أفرق عنك ولم أسأم ولم أضجر
زيت لي السكر ولذاته حتى انقضى العمر ولم أشعر

حبيب بن معلا المطيري - السعودية

أحبك..... أنقشها في الغيوم وفوق النجوم سنناً أوحدا
أحبك..... أنثرها في السديم ترف على شاهقات المدى
أحبك..... تسري بها السابحات وتخفق في منتهى المبتدا
أحبك..... في همهمات السكون وذوب الحشاشة معنى الفدا
أحبك..... تشدو بها الأغنيات وتعبق في قطرات الندى
أحبك..... تشتاقتك الأمنيات يرجع صوت الحبيب الصدى
أحبك..... في واكفات الدموع إذا ما الجموع غدت مفردا
أحبك..... في خافيات الضلوع إذا ما الحنين الشجي ابتدا
أحبك..... في دربي السرمدي يضع به ما أبوح سُدى
أحبك..... والظاعنون ارتموا بأفق الغيوب غداً أسودا
أنا لوعة من بقايا السنين أراود حرفي كي يشهدا

دربي بدربك في الترحال معقودُ
ساورتني وفؤادي منك معمودُ
أرحل كما شئت واسلك كل ناحية
وخامر الشوق حبل الوصل ممدودُ
وانثر على لغة الأحزان أحرفها
الفيح تعرف ما أوليت والبيدُ
لما رحلت طويتُ الكون مرتحلاً
في إثر حرفك يدمي العينَ تسهيدُ
والآن عدتْ.. فعادت كل أوردتي
نبضاً تعانق رياه الأناشيدُ

يا سيدي وضرام البوح ملتهبُ
تشتاق همسك في اللقيا الأعاريدُ
أيان تطعن والأمداء مثقلة
بهاجس في سُداه الروع مشدودُ
قعيدك اليوم أضحي بعض أشرعتي
وإنني في اشتياقي البحرَ محسودُ
فسكن العزم وارحم ذوب عاطفتي
ما كل من هجر الأشواق محمودُ

حسن البحيري – فلسطين

يا أيها الباكون يجرون
الدموع جوىً وسهدا
رفداً من الجفنين يستتلي
على الخدين رفدا
ما نال ذو حق هوى
بالدمع يغرق منه خدا
فالحق يؤخذ بالصفاح
تؤدها الأبطال أدا
والمجد بينيه القوي وما
بني ذو الضعف مجدا
يا من جهرتم بالكلام فأزفي
الأفواه رعدا

لا يمحي جرح العروبة من فؤادٍ كاد يردى
بالقول نمقه اللسان فسال للأسماع شهدا
أو بالمنى رفت على سنة يراح بها ويغدى
أو بالتشكي من صروفٍ سيرت نحساً وسعدا
جرح العروبة طبه عمل من العلم استمدا
وحصين خلق لا تروعه المفاسد أن ييدا
والعلم نبراس الألى نهذوا إلى العلياء نهدا
والخلق أس الصرح يعمده بناء المجد عمدا

حسن شهاب الدين - مصر

الفتاة التي تلوّنت فيها قمراً تارةً ونهراً وعُشبا
الفتاة التي تنامُ كوشمٍ فارسيٍّ وترتقي الحلم وثبا
الفتاة التي تسيلُ سماءً من خُطاها وترتدي البحرَ ثوبا
الفتاة التي تُهاتفُ ليلاً حين تخبو كوردة اليأس جدبا
الفتاة التي تفضّلُ (دالي) وتحبُّ الزهورَ والشعرَ كدبا
الفتاة النّية الشفيفُ الحريريّة ذاتُ العشرين نجماً وقلبا
هاهي الآنَ قطرةٌ من هديلٍ تدخلُ الروحَ بينما.. أنتَ تأبى

حسين أحمد النجمي - السعودية

عشقت وجهك وضاءً ومكتحلاً
يا أجمل امرأة في الكون ترقبها
زرعت في ترانيمي فأسهرني
يلومني الناس في من بت أعشقها
يا حلوة كلما زاد الوشاة بها
تسافرين على الأهداب أمنية
رأيت طيفك بين الهائمين سنا
في كل منعطف ذكرى تورقني
فأنت ليلي وقيس في الغرام أنا
يا من عشقت سهادي رغم قسوته
يضيء دنيائي لكن لست ألمسه
يا من رسمت بفكري كلما نسجت
يا مرتع المجتنى الضافي بغيمته
وجدت في غيمة الأحزان متكئاً
لا.. لن أدوب ولن أمضي بقافلة
يظن حاسدا ما سولته له
ساكتب الشعر في عينيك ما فتأت
أعتق الوجد في قلبي وأكتمه
يا أجمل امرأة قد سافرت بدمي

وإن بدا في دروب الشوق مرتحلاً
عيني وتلبسها من شعري الحلا
شوقي فغنيت لحن الحب متصلاً
ولست أرغب عن درب المنى حولاً
عذلاً بعيني والفضؤاد حلاً
وتزرعين بقلبي في الهوى أملاً
ما زال بين رموش العين معتقلاً
وكل زاوية قد أصبحت طلالاً
ولست أقبل في من ابتغي بدلاً
أنا الهلال وأنت البدر مكتملاً
وكلما رمت أن أحظى به أفلاً
دنيا الجمال وقلبي من سواك خلا
وكلما رعدت أشواقه هطالاً
لمهجة وجدت في صدك العلالاً
من الضياع ولن أنسى هواك ولا
أحلامه أو يقول العاذلون سلاً
روحي بجنبي بل أشدوه مرتجلاً
وكلما زادت الأعوام زاد غلالاً
شوقي بساحرتي ما عاد محتملاً

أين الطريق لنجم تسكنين به فإن راصده قد ضيع السبلا

حسين عرب - السعودية

أما السياسة فالأيام تعرفها
قوامها المكر والتغريب ديدنها
تنصب الغرب منها هام غرته
فما تقدمه جهل ومعرفة
خداعة ولها بالناس إلهاء
وشأنها بذوي الألباب إغراء
وأوهن الشرق تسويق وإيذاء
وما تؤخره داء وإشفاء

حسين العروي - السعودية

إليك - صديقي - (بعض جرح) يضمني
يقول لي الأصحاب: دربك (أحمر)
إليك صديقي (بعض جرح) يضمنا
هوأي بلاد..لم تعانق قصائدي
إليك صديقي (بعض جرح) يضمنا
أخالجها...أجنو...أضم (شعورها)
هوأي بلاد..لم تعانق قصائدي
أنا أنت..حزنٌ واحدٌ يسـترقنا
إليك صديقي (بعض جرح) يضمنا
أعانقه...والليلُ ظمآن يسهرُ
فأزجرهم: (دربي ضحكٌ وأخضرُ)
يوحدنا...والدهرُ أصفر مقفرُ
يمر (عبيري) بالدجي يتعثرُ
يوحدنا...والدهرُ أصفر مقفرُ
أعبُ نداها حينما الريح تـعبُرُ
يمر (عبيري) بالدجي يتعثرُ
ولكنني أبدي الذي أنت تسـترُ
يوحدنا...والدهرُ أصفر مقفرُ

حسين علي محمد حسين - مصر

حبيبي في ربيع العمر ماتت
 ووجهك غاب من زمن طويل
 وأضواء الغد المجهول ترنو
 وحلمي نائم في الصدر غاف
 تفرق شملنا صباحاً وأنا
 لفي حلم وفي زهر الشباب
 أمانينا، وقد أوصدت بابي
 وطيفك هاهنا بين الكتاب
 لعصفور بدا تحت الثياب
 فهل يصحو على ذلك العذاب
 لفي حلم وفي زهر الشباب

حلمي الزواتي - فلسطين

كأبدت حبك في صبوي وفي رشدي
 وسهرت ليلك مُتاعاً يُورقني
 قد فجر الحق في أحشائنا حمماً
 وعانق المجد شمس العرب مُنتشياً
 حنا علينا ونور الله يُعمرنا
 قد أشرق النصر يا بغداد وأنطفأت
 حلفت بالله يا بغداد ما كذبت
 فعاية النفس أن نسقي الثرى دمناً
 إننا جعلنا له الأنبار مقبرة لم
 هذي الشقائق من أوداجهم رويت
 من لم تُشيع بنيتها وهي شامخة
 هذي جراجي يا بغداد ما برحت
 أين الجيوش، جيوش العرب زاحفة
 وحملت جرحك في فربي وفي بعدي
 جرح تفتق في روعي وفي جسدي
 يوم اللقاء، فلم نجبن ولم نجد
 واستطلع النصر في بشر وفي رعد
 والعيادات بساح الحرب لم ترد
 نار البغاة، فما عادوا ولم تعد
 هذي الجموع ولم تكفر بمعتقد
 يوم الطعان، ونلقى الخصم في جلد
 نرهب الموت أو نفعد على ضمد
 واعشوشب الروض رياناً إلى الأبد
 إلى المعارك ما عاشت ولم تلد
 شجوا الزمان وليلاً طال من أمد
 أين الأباء؟ لِمَ أذا بعد لم نفي!!

فِي كُلِّ شَيْبٍ شَظَايَانَا مُبْعَثَرَةٌ
 هُمْ يَأْكُلُونَ لُحُومَ الشَّعْبِ نَيْيَّةً
 الرَّاقِصُونَ عَلَى أَشْجَانِنَا فَرَحاً
 الْعَارِبُونَ وَنَارُ الْحِقْدِ تَلْفَحُهُمْ
 وَالرَّافِعُونَ لِيَاءِ الْعَارِ مُذْ وُلِدُوا
 قَدْ أَسْلَمُوهَا لِجَيْشِ الْعَزْوِ فِي دِعَةٍ
 إِنَّ الْأَيْدِي يَا بَعْدَادُ مُوثِقَةٌ
 حُورِيَّةٌ أَنْتِ الشَّقُوقِ تَضْرِمُنِي
 الْمَلِمُ الْجَمْرَ مِنْ قَلْبِي وَأَعْصِرُهُ
 فِي الْأَعْظَمِيَّةِ أَوْ فِي الْكَرْخِ مَوْعِدُنَا
 إِنِّي عَشِيقُكَ يَا بَعْدَادُ فِي وَلِهِ

حمد بن خليفة أبو شهاب - الإمارات

أحبك هل تدرين ما قيمة الحب
 أحبك هل تدرين ما الوجد ما الجوى
 أحبك هل تدرين عيونك ما الذي
 أحبك ليت الحب يسعف ظامناً
 أقول لها والشعر رهب عيونها
 مريه ففي عينيك ينبوع سره
 فعيناك لم تترك مكاناً بخاطري
 مخاطرة بالنفس والعقل والقلب
 رفيقان للعشاق في الملتقى الصعب
 جنته على قلبي بواسطة الهدب
 بتر شافة من نبعه السائغ الشرب
 إذا أمرته انفض عن لؤلؤ رطب
 وهل في سوى عينيك من منهل عذب
 لغيرك إطلاقاً على البعد والقرب

تملكته روحاً ونبضاً ونسمة
مضى زمن يا نفة العمر وانقضى
وخلد أحلى الذكريات على المدى
فلولا الجوى والوجد والشوق والهوى
وأمسيت في جنبي ألصق من جنبي
من العمر عهد فاض بالشعر والحب
تقر بها عيني ويشقى بها قلبي
وعيناك لم يكتب على النفس من ذنب

حمد الحجي - السعودية

ما للجفاف أحالني حطب
البلبل الصدادح غادرني
كم هزني بغنائيه طرباً
هذا الخريف مكس ورقي
نضبت حياتي بعد نضرتها
أواه كم هطل النعيم على
واليوم كالعدم المرير أنا
قد كنت أهزأ بالعواصف إن
وأتيه فوق الماء ضاحكة
والماء يجري في منتشياً
وعلى فروعي الشمس سارحة
وأتى على ورقي وأغصاني
وكأنه ما كان يهواني
وحنا على قلبي بألحان
تحتي لي مشدودة بنياني
ورأى الفنا خطبي فناداني
غصني يروييه بتحنان
يلهو الردى في هيكلي الفاني
زأرت وأصققها بإيماني
والزهر تحت نداءه يلقياني
في ألف شريان وشريان
من نورها أختار ألوانني

حمد العصيمي – السعودية

يا طفلي هذا الهوى وتصرفاتك والنوى
قد أرهقت قلبي الصغير وقد أباح بما حوى
قولي لمن أشكوكما ولمن أحيلَ قضيتي
هل أشتكيه إليك أم هل أشتكيكِ إلى الهوى
إن كُنتما مُتأمرين فما يُفيد تظلمي
فالخصم أنتِ والهوى القاضي وشاهدك النوى
أفنيْتُ هذا العمر أطرِد في سرايبك ظامناً
فأضاعني هذا السراب وما أرتويت ولا أرتوى
شديْتُ صرحاً من قوارير الزجاج مُمرداً
فكشفتِ عن ساقيكِ في عبثٍ فهاهو قد هوى
أو تكذبيينَ وتعجبين إذا حزمتُ حقائبي
لا تعجبي فغداً إذا أصبحتِ مُنهكة القوى
وتساقطت نظراتُك الرعناء فوق قصائدي
فتذكري أنني كرهتُ أحبُّ (دون المسستوى)

حمزة قناوي – مصر

إن ما مررتِ عليَّ لا تتمهلي فالعاشقُ المَجنُونُ ماتَ بداخلي

إِنِّي بَرِئْتُ مِنَ الْقَصَائِدِ بَعْدَمَا
 لَا لَسْتُ شَيْئاً أَنْتِ حَتَّى أَنْتَهَى
 وَهُمْ تَرَأَى لِي هَوَى فَتَبِعْتُهُ
 يَا مَنْ نَسَبْتُ فِي وَهْمِ زَهْوٍ أَنَّهَا
 إِنِّي خَلَقْتُكَ مِنْ رَمَادِ خَوَاطِرِي
 حَتَّى اسْتَوَيْتِ بَعْرَشِ حُسْنِكَ فَاسْتَوَى
 مَا أَنْتِ.. مَاذَا كُنْتِ دُونَ مَشِيئَتِي
 أَنْسَيْتِ نَفْسَكَ عِرْكَ الْأَلْقُ الَّذِي
 وَنَسَيْتِ حِينَ جَحَدْتِ فَضْلَ أَصَابِعِي
 فَدَعِي التَّكْبُرَ وَادْكُرِي مَا كُنْتِهِ
 يَا لَعِبَةَ عَرَضَتْ مِفَاتِنَهَا عَلَى
 لَا تَتَّبِعِي وَهَمّاً يَرُومُ مَذَلَّتِي

خالد أبو حمدية - الأردن

مَا طُلْتُ وَرَدَكِ لَكِنْ صَبَبْتُ هُ شَمّاً
 وَرَاحَ يَسْرُحُ بِي زَهْواً وَيَنْثُرُنِي
 فَحَلَّ فِي الْقَلْبِ كَمْ رَقَّتْ خَوَافِقُهُ
 وَحَطَّ فِي نَدَى يَسْرِي عَلَى وَرْقِي
 حَمَصُ الصَّبِيَّةِ وَالْعَاصِي عَلَى صَبَبِ
 أَوْ جَازَ عِنْدَكَ لِلْمَسْلُوبِ زَلَّتُهُ
 لَمَّا تَطَاوَلَ فِي عَلَيَّاهِ لَمَّا
 يَلْمُ صَمْتِي مِنْ نَهْدَاتِهِ لَمَّا
 مَذَّ سَارَ هَمْسُكَ فِي شَرِيَانِهِ دَمّاً
 لَمَّا عَلَى الشُّوقِ تَصَلِّي رُوحِي الْحَمَّى
 يَجِدُّ التَّوْبَ هَلْ غَفْرَانُهُ عَمّاً
 لَوْ مَا هَمَمْتَ فَكَلِّي وَابِلَهُ هَمّاً

أنت الوحيدة في طهر إذا أثموا
أرميك بالزهر كي يرتد لي عبقري
فعدت جورية في القلب واحدة
حمص البهية قد أودعتني قمراً
قدوب الحرف تخيلاً وتقفية
نشوان فيك وشهدي فاض عن شفتي
أسبح الله حسناً غير محتجب
ما ثم حرف يجوز الحسن منتصراً
ألقي السلام على حمص بفتنتها
وأنت وحدك في المحراب من أما
إني نذرتك شعراً غافل الهماً
وصرت كيفاً حوى في ذاته الكمماً
جلى الأضالع نوراً فيك قد تمماً
ما كان ضرك لو أشبعته ضمماً
كان قبلك في أحشائه السُّمماً
عن سحر وجهك شدواً رقص الصمماً
ما ثم غير جمال الصمت ما ثمماً
طوعت عاصيك فاحتر الذي سمى

خالد الشواف - العراق

لا تحسبوه يراعا قد من قصب
ومشعل لسواد الشعب مشتل
ونافخ في حديد الصور يبعث من
وناصح بمراقبي الخير مؤتمن
ما ضر بالحق إلا خر منحطماً
لا يحفظ الدهر إلا ما تخط يد
هذا فم وفؤاد خافق ويد
لا كوكب في سماء الفرد يتقد
أجدائهم قبل يوم البعث من رقد
وفاضح لمهاوي الشر منتقد
للظام ركن من الأركان أو عمد
بناءة فجرت من خلفها كبد

خالد مصباح مظلوم - سورية

كست آثارك الحسنى الغوالي
مخيلتي كمثل حلى الهلال

فكم بحر لجيني بمخي
مزجت الأرض الجوزاء مزجاً
وكان الجو معزولاً تماماً
عزلت النفس عن قومي ولكن
فضيل أنت يفضلني بفعل
ولم تقبل أكون كنجم شعر
وقد أزرتني لم تأل جهداً
لطيف كالرفيف فؤاد فضلي
أرفرف في فضا عينيه طيراً
أعب الضوء من أفاق فضلي
يحب صداقتي ، وأحب أيضاً
هي الأنهار من عينيه تجري
ولولا الله أعطاني خيالاً
إذا لاقيته أملا فـوادي
وأهضمه بلحظات قـصار
وقد أجتره في نفس يـومي
فذكراه سنامي ذات شـحم
امد يدي أداعب سحر ضوء
وأشعرني كطفل ليس يدري

أهجت مسبحاً رب الجلال
بفضيات أحساس مثالي
عن الأضواء بالسحب الخدال
رأيتك فانعزلت عن انعزالي
وباسم واهتمام بالمعالي
بلا تجميل يربي من جمالي
بدعم مثلما يصبو خيالي
يخلق في العواطف و الخيال
رشيماً سابحاً نحو الأعالي
كأني سمكة في حوض آل...
صداقات النجوم مع الليلي
هي الأفلاك منه في اشتعال
يصوره لمت بلا خـتيال
مياها مع طعام كالجمال
كأن لمعدتي وسع كالجبال
وأحياناً بأيامي الطـوال
غذائي يزيد من احتمالي
تفيض به رؤاه على مجال
بأني قد قطعته عن خيالي

كانه ضوء إشعاع "فيلم"
فثار الناس يشكون انقطاعاً
يدور أنته كفي لا تبالسي
ألم بمشهد جم الجمال
فكم من طالب يبني المعالي
عليه ثم عطلت المعالي

ذهبنا إلى الفضلي نخفف وحشة
محونا بأفراح لديه همومنا
غزتنا على طول السنين دراكنا
وحاولت إشباع الجفاف بنظرة
كما لو رمى فوق الهموم شباكنا
بساتين موز رائعات ببيتته
لبركة ماء تحضن الأسماكنا
وبرد نسيم ينعش الأفلاكنا
ذهبنا نغذي الروح رغم إصابة
وأحشائنا بالحزن، ليس فكاكنا
وقد كان يزهو كوكبا وملاكنا
وودّعنا فضلي أمام دياره
غزانا الأسى رشاً.. أطال سفاكنا
فمن قال انّ السعد ليس شراكنا؟
ولولا كلامي محض صدق لما ترى
وراء حياة حسرة وهلاكنا
ومن يستطيع السعد طيلة عمره
يكون جمادا أو يكون ملاكنا

أعزك فوق ما يحويه نظمي
أفكر في اجتهادك في المعالي
وأرجو أن أفي لك أيّ يوم
دعمت قضيتي في جعل شعري
لتنفع ما استطعت بخير علم
أخذت جهودك الكبرى واني
بريئاً من مواطن ذات كلم
مدين، والوفاء نجاح نظمي

....نجاح الفن يسعد قلب فضلي
حمدت الله يوم عرفت (فضلي)
لأنه لن تقوم لكل قومي
ولولا عطفك السامي رعاني
أعزك عارف أسرار عزي
ونظراتي إليك طيور حب
وأرجو الله يسقيكم بديلي
فهذا ما يتوق له ويرمي
لأنه جاء تجسيدا لحلمي
تباشير بدون جمال نظمي
نكصت عن الطلوع بكل عزمي
وكم أهوى أنا علماء قومي
ترف عليك تذهب أي سقم
دواء شافيا يغني ويظمي

خالص عزمي - مصر

تحيات من الأعماق
وياراعية البيت
ويا حانية الظهر
لقد رببت بالحسنى
وعلمت بلا قسر
فيا أصدق من أهوى
قصيداً من سنى وجهك
فشعري صغته عقداً
يا قيثارة الوجد
ويامدرسة الولد
على الأحفاد في المهدي
على الرأفة والود
على أنبل ما يجدي
ويا أقرب من أهدي
يا إطلالة السعد
وأنت الماس في العقد

إلى قيثارة الشاعر العراقي الكبير حافظ جميل

مجدت شعرك موزوناً ومبتكراً
حلقت فيه كنسر يعشق القمر

أودعت فيه نسيباً لا يضارعه ما بثه عاشق في حبه سكرًا
وقلت فيه مديحاً صادقاً أبداً فكان من منبع الوجدان منفجرا

لقد نظمت براح العمر ملحمة فجاء شعرك فيها مبدعاً صورًا
كأن خمرك الجذلي بها وله يشب فيها دبيب الوجد مستعرا
تنساب فيك صبوحةً لا تفارقها حتى تهل غبوقاً تتبع الأثرًا
وإن تمزرتها صهباء معرقة وأودعتك خيالاً مشرقاً نظرا
فإن شعرك يسمو في مراتبه ويسبق الوحي دفاقاً ومنهرا

وكم هنالك من نظم بلا غرض لم يحو في سبكه معنى ولا فكرا
حتى إذا مسه بالرفق حافظنا هبت عليه القوافي تحمل الغررا
فكل قافية يختارها نغم تهدي إلى الجرس من قيثارها وترا
وكل منظومة من فرط رقتها يروق إحساسها ذوقاً إذا انتشرا
وإنما الشعر إعجازاً وارفعه أن يصبح الشاعر الفنان مبتكرا
وهكذا حافظ في كل رائحة يعطيك من قلبه مصداق ما شعرا

خضر محمد أبو ججوح - فلسطين

هذي جراحُ الشعبِ قائلة.. وآهات الأرامل
لا صلح.. لا تطبيع.. لا تضييع، أو حتى تجادل

روح الكرامة طقّة مّوّارة بيّد المناضل
ودمّ يمدّ الأرض بالإصرار والعزم المساجل

وأنا الأعاصير ألف قاذفة بقلبي للقبائل
وأنا المنية قادم فوق الجبال وفي السّـواحل
ماضٍ أنا أمّاه تتبعني الكتائب في جفاف
ودمي يشع بنوره.. ونجوم أعدائي أوافل
والحور تهتف.. يا شهيد أنرت ما أحلى التواصل

خليل حاوي – لبنان

لَتَعِشْ وَصَفُو الْعَيْشِ غَيْرُ مَشُوبِ
الطَّفَلَةَ الْمَلِكِ الَّتِي مِنْ مَهْدِهَا
عِيدُ الْأَمِيرَةِ ضُوعِفَتْ بِهِجَاتُهُ
عَهْدُ قَتَيْبٍ يَوْمَ مَوْلِدِهَا بَدَا
كَمْ مِنْ مَعَاهِدٍ وَهِيَ تَشْرُفُ بِاسْمِهَا
تُولِي الضَّعَافَ مِنَ الْمَعُونَةِ مَابِهِ
أَوْسَعَتْ يَا فَارُوقُ شِعْبَكَ أَنْعَمًا
هَيْهَاتَ يَبْلُغُكَ الْمُلُوكُ تَطَوُّلاً
وَنَدَاكَ شُؤْبُوبٌ إِلَى شُؤْبُوبِ

فِرْيَالُ بَكْرٍ مَلِكُنَا الْمَحْبُوبِ
نَظَرْتُ إِلَى الْمَحْرُومِ وَالْمَحْرُوبِ
وَالشَّعْبُ مِنْهَا آخِذٌ بِنَصِيبِ
فِي أَيِّ ثَوْبٍ لِلْحَيَاةِ قَتَيْبِ
ضُمِّنْ اطَّرَادَ نَجَاحِهَا الْمَطْلُوبِ
كُلُّ الرِّضَى لِلرَّبِّ وَالْمَرْبُوبِ
فِي ظِلِّ غَيْرِكَ لَمْ تُنَحْ لِشُعُوبِ
لَوْ قُورِنَ الْمُوهُوبُ بِالْمُوهُوبِ
وَنَدَاكَ شُؤْبُوبٌ إِلَى شُؤْبُوبِ

يَا مَنْ بْفَارُوقٍ أَنْتَسُوا فَنَنَافَسُوا
مِنْ كُلِّ مِسْمَاحٍ أَصِيلٍ رَأْيُهُ
وَمَصُورَةٌ بِحَيَائِهَا وَإِبَائِهَا
تُعْطِي النَّيَامَى وَالْأَيَامَى عَزْلَهَا
يَا سَادَتِي لِأَشْهَدُ لِمَحَّةٍ
أَعْظَمَ بِخِدْمَتِكُمْ لِشَعْبٍ عَائِرٍ
خَطَرُ الْجَمَاعَةِ أَنْ يُبَاعَدَ بَيْنَهَا
إِنْ تَدْفَعُوا شَرَّ الْخِصَاصَةِ فُرْتُمْ
وَوَقَيْتُمْ الْبَلَدَ الْأَمِينَ وَأَهْلَهُ
وَأَسُوا الْفَقِيرَ وَأَصْلِحُوا مِنْ شَأْنِهِ
وَتَدَارَكُوا الْأَطْفَالَ بِالسَّبَبِينَ مِنْ
فَبَدَاكَ تَبْلُغُ مِصْرَ يُغَى لَهَا
وَرَفَاهَةُ الطَّبَقَاتِ تَسْتَبِقُ الْخُطَى
يَا رَبِّ صُنْ فَارُوقَ وَاكْلَأَ بَنِيهِ
فِي الْبَرِّ بَيْنَ نَجِيَّةٍ وَنَجِيبٍ
لِيَقِ بِنَصْرِيفِ الزَّكَاةِ أُرَيْبٍ
سَفَرَتْ بِلَا لَوْمٍ وَلَا تَثْرِيْبٍ
وَتَعْفُ عَنْ عَزْلِ وَعَنْ تَشْبِيْبٍ
عُلُويَّةً وَأَشْمُ نَفْحَةً طِيبٍ
مُسْتَصْرَخٍ لِسَوَادِهِ الْمُنْكَوبِ
وَالْخَيْرِ مُلُ الْخَيْرِ فِي التَّفْرِيْبِ
فِي عَاجِلِ بَثْوَابِ خَيْرِ مُثِيبِ
غَدَرَاتِ دَهْرٍ مُنْذِرٍ بِخُطُوبِ
أَوْلَا فَإِنَّ غَدَاً لِحِدُّ مُرِيْبِ
تَصْصِحِحِ أَبْدَانٍ وَمِنْ تَهْذِيبِ
فِي الْعَيْشِ مِنْ سَعَةٍ وَأَمْنِ كُرُوبِ
فِي مَرْتَعِ لِلْعَامِلِينَ خَصِيْبِ
تَدْعُوكَ مِصْرُ وَأَنْتَ خَيْرُ مُجِيبِ

خليل خوري - لبنان

أَتْرَاكَ لُطْفًا لِلِقَاءِ مَعِيدًا
تَأْتِي مَرَابَعَنَا كَأَنَّكَ لِمَحَّةٍ
أَخَذْتَ بُرُوقَ الْأَفْقِ عَنْكَ شُعَاعُهَا
وَلَوْ إِقْتَدتْ بِكَمَالِ ذَاتِكَ وَالْوَفَا
أَنْتَ عَنَا لَا تَزَالُ بَعِيدًا
لِلْبَرْقِ يَخْتَرِقُ الْأَثِيرَ شَرِيدًا
فَأَخَذْتَ مَسْرَاهَا وَكُنْتَ مَزِيدًا
لَمْ تَخْلَفِ الْمِيعَادَ وَالْمَوْعُودَا

نَلْقَاكَ لَكِن كَالْمَسَافِرِ مَرًّا فِي رُبْعٍ فَحَيِّى وَهُوَ يَطْوِي الْبَيْدَا
فَإِذَا هَمَمْنَا لِلسَّلَامِ بِلَفْظَةٍ قَالَ الْوَدَاعَ لَنَا أَرِيدُ قَصِيدَا

خليل مطران - لبنان

هذه الروض التي تبدي حلاها والشوادي بأغاريد المنى
والسواقي عذبت أدمعها والصناعات البديعات التي
نعم دامت على أربعم بيت عتيق شيدته العلى
تنافس فيه ضروب الحلى يا باني الشرفة خلافة قد
مهما تبالغ لا تزدد حسنهما والأزاهير التي تهدي شذاها
تملاً الأسماع أنساً بغناها وحلا في مشرب النفس بكاهها
زانت الدار وأعلت محتواها ورعت من حل فيها ورعاها
وزينته شائقات الطرف بين معالي أهله والتحف
حار في أوصافها من وصف ما حسن الشرفة مثل الشرف

يَا صَاحِبًا جَمِيلُهُ وَلَسْتُ مُحْتَاجًا إِلَى
مَا عَشْتِ لَا أَنْكِرُهُ شَيْءٍ بِهِ أذْكَرُهُ
فَإِنَّ قَلْبِي فِي الْغِيَابِ أَبَدًا يُحْضِرُهُ
حَبَوْتَنِي بِسَاعَةٍ وَالْخَيْرُ مَا نُؤْتِرُهُ
مَعْنَى الْحَيَاةِ يُجْتَلَى فِي الْوَقْتِ إِذْ نُبْصِرُهُ

يَا طَبِيباً شَكَأ فَكُلُّ عِلِيلٍ بَاتَ يَرْجُو أَنْ يُرْفَعَ اللَّهُ كَعَبِكَ
شَفَعَ اللَّهُ فِيكَ أَدْعِيَةَ الْقَوْمِ وَفِيهِمْ مِنْ قَبْلُ شَفَعَ طِبَّكَ

خير الدين الزركلي - سورية

العين بعد فراقها الوطننا لا ساكناً ألفت ولا سكوننا
ليت الذين أحبهم علموا وهمو هنالك ما لقيت هنا
ما كنت أحسبني مفارقهم حتى تفارق روعي البدنا
يا موطناً عبث الزمان به من ذا الذي أغرى بك الزمنا
قد كان لي بك عن سواك غنى لا كان لي بسواك عنك غنى
إن الغريب معذب أبداً إن حل لم ينعم وإن ظعنا
لو مثلوا لي موطني وثناً لهمت أعبد ذلك الوثنا

ساس بالظلم عتاة أمة فزمجرت وانفجرت
حملت ما لم تطفه من أذى فزأرت واستعرت
وبدا مشعلها، خط عليه الأبد إنه الثائر لا يقوى عليه أحد

سورية نحن لها نحمي حماها أبداً نبني لها صرح الحياة فوق هامات العدا

أدى رفيق حق أوطانه وعلمه، فأحسن التأدية

الله للحدثان كيف تكيد بردى يفيض وقاسيون يمير

أنا في هواك كما يشاء هواك لي كلف بحبك يا دمشق ودود
خدعوك يا أم الحضارة فارتمت تجني عليك فيالق وجنود
قرآن أحمد إن بكاك فقد رثى لك قبلة الإنجيل والتلمود
والشعب إن عرف الحياة فما له عن درك أسباب الحياة محيد

سورية قد أجمع البادي بها والحاضر وفي سبيل مجدها دم أريق طاهر
إن هدموا عمرانها، فكل قلب عامر

ولا يقل حبه للملكة العربية السعودية عن حبه لوطنه العربي الأبي سورية .

يا نفس بلغت قصداً وعاد أمرك جـدا
دعا الحجاز ونجداً داعي الحياة فجدا
وأقبلا والأماني تلوح يمناً وسعدا
الخيـل في الأمن ترعى والإبل بالشوق تحدى

صبر العظيم على العظيم جبار زمزم والحطيم

إن القضاء إذا تسلط ضاع فيه حجب الحكيم

ليست خناجر في أيدي الألي اجترموا تكلم مفاتيح غمدان بها قدموا

ضل الجنة سبيل النيل من ملك

لولاه ما ضين بيت الله والحرم عبدالعزيز الإمام الحق تكلوه

عين من الله لا جند ولا حشم

وقى سعود فتى الفتيان خير أب فردها طعنة نجلاء تخترم

عبدالعزیز وقاك الله قنتتهم ولا يزال لك فينا البر والعلم

عش للعروبة والإسلام معتصماً فإتما بك بعد الله يعتصم

عبدالعزیز قضى، سلمت سعود مافي الرجال كمن فقدت فقيد

جبل أشم هوى وغيب في الثرى أحد طوى هضباته أخدود

دهر من التاريخ في عمر امرىء قصرت حياة الدهر وهو مديد

تتناقل الدنيا حديثاً بعده تتقدم الأجيال وهو جديد

عرش بناه على النضال عماده ودعامة الإيمان والتسديد

ما نام عنه مؤسساً ومنظماً ستين حولاً يبني ويشيد

ضم القلوب موحداً أشتاتها لله ثم لشعبه التوحيد

لفيصل التاج معقوداً به الأمل
شعب الجزيرة من أقصى تهائمها
تباشر الناس لما قام فيصالحها
ولو مشى الصخر من سهل إلى جبل
ويوم فيصل في أيامنا جلل
إلى النجود سعى بالبشر يحتفل
مملكاً وأتت بالبيعة الرسل
لجاء بالتهنئات السهل والجبل

تلفت الغرب والإسلام اضطراباً
يدعون فيصل والأيام ماضية
من مثله كان كشافاً لمعضلة
نوديت "خالد" فانهض غير متند
ما للبرية هل شددت بزلال
بفيصل بين أحقاب وأجيال
من مثله كان حلالاً لإشكال
تسنى العرش محفوفاً بأشبال
من شم آل سعود ذروة الآل
على يمينك فهد في غطارفه

رائد محمد الحموز - الأردن

زمان الشوق أرداني
أقوم الليل سهراناً
وبات النجم يحرسني
فلا أرضى تملقه
ولفح الوجد أضناني
أعود صخور أحزاني
بوجه النجم عينان
وأغلق منه أجفاني
يعاني كالسنا الواني
عظيم النهج والشان
لواعجها وألحاني
أطالع من هوى نفسي

وأصبر في الهوى علي
وأضرب عنق أشرعتي
ألوك الجذر أقذفه
فنصري لا أفضله
إذا ما النصر ألفتني
وروحني في الندى الهاني
فتحت الجفن منهكماً
يحدق في يحرقني
وهذا النجم يهـواني
لماذا يغزو شطاني
ورأسي متعب يهوي
ورمش العين يسبقه
وتنهنا النفس في غدها
وتجلب روحها طرباً
فنومي فيه مكرمة
وأدهم أرض أشجاني
وأرسو في الفضا القاني
وأنتهي قصة الجاني
إذا ما النصر ألفتني
وروحني في الندى الهاني
رأيت النجم من ثـان
وهذا النجم يهـواني
لماذا يغزو شطاني
بجفني الواله الواني
ليطرد نجمه الراني
بأطيار وأفنان
وتألف حلمها الداني
وصحو الليل أفناني

راشد حسين - سورية

حلم الرعاة ورقصة الريحان والأرض الندية

وسنابل القمح الخجولة في ملاءتها البهية

ورحيق أزهارني، وأحلام الشباب العسجدية

هي كل ما عندي... فهل ترضى بها عكاهدية

يا حلوة البسمات يا عكا رويدك يا طهورة
البحر قبل راحتك، وجاء يسألك المشوره
فهو الأمير أتك يخطب ود قلبك يا أميرة
رفقاً به ويقلبه ! لا تجرحي أبداً شعوره

أرأيت سورك هازناً بالبحر لم يابه لحيه
حتى خرجت إليه أنت لتسمعي خلجات قلبه
أم قد رفضت رجاءه، فخرجت ثائرة لحيه
فبنيت أبياتاً على كبد الرمال لقطع دربه

إنني لأخشى أن رفضت مشاعر البحر النبيلة
لأن يئنني كبراً ويخطب قلب جارتك الجميلة
وجمال حيفا أن تكن نقضته نسبته الأصيله
فترأواها نسب يشرفها، ويكرمها فضيلة

العفو يا عكا فما قولي سوى خطرات شاعر
ما كنت سمساراً لحب البحر ماجور المشاعر

فتقبلي من قرينتي العزلاء رائحة الأزاهر

ووداعة الأطفال طاهرة، وأغنية البيادر

راشد الزبير السنوسي - ليبيا

بعينيك أحلاماً فلا تتكلمي وخلي
أحبك ما لا يقدر الوصف وصفه
(رفيقة) لا تستعجلي البين فالمنى
لقد عشقت فيك العيون التي بها
وقدأ كأنسام الربيع طراوة
وثغراً يناديني لإرواء غلة
فإنك إذ تحبين قلب شاعر
الهوى ينساب شعراً على فمي
وفي الحب - لو تدرين - راحة مغرم
إليك تمد الشوق حتى تسلمي
أحاديث لا تبدو لغير المتيم
يدغدغ عشاقاً بخطو منغم
بذّوب رحيق لاح في عمر صائم
تعيشين أحلاماً بأفاق ملهم

خبأتها فأبت عليك
تلك الورود وحسبها
رحلت مع الأحلام يغريها
فضممتها.. وحبتك أغنية
وتجيل في خديك في
وتفتحت في وجنتيك
أم صار مرفؤها يديك
الهوى في ناظريك
تدغدغ مسمعيك
شفتيك ما أهدت إليك

راضي صدوق - فلسطين

لحنك الدّامي إلى الشعر دعاني
ماتت الخفقة في أعماقنا
كيف يشدو شاعرٌ في تيهه
نحن جرحٌ أزلّي.. ناغرٌ
قد سقينا غسق اللّيل دماً
ثم أغفينا على جُرح الرّوى
فاذا القدس جراحٌ.. ودمٌ..
وإذا الأردنُّ يبكي خَجَلاً

بعدهما شَيَّعتُ شعري وبياني
وانطوى الجرحُ على صمت الهوانِ
مُطفاً اللّحةِ مخنوق الأغاني
في جبين الشمس، حيّ الجريانِ
وزرعنا مقلة الأيل أمانى
وأفقنا في سراديب الدُّخانِ
مُسْتباح المجد، في الذلّةِ عانِ
دامي النبع، فتعنو الضفّتانِ

رشيد أيوب - لبنان

عاد ربيعُ الأرض فاستيقظت
ظننت بأنّي قلتُ يا مهجتي
لم أدر إذ أوصدتُ بابَ المني
فالبلبُلُ الصّداخُ في روضه
والنجمةُ الغراءُ في أفقها
هيا بنا نمشي إلى روضةٍ
حيثُ أغاني الحبِّ في زهوه
حيثُ رواياتُ الصّبا قد بدت
حيثُ معاني الله في خلقه
هذا مجالٌ واسعٌ للمنى

وزحزحت عن مُقلّتيها الحجاب
قومي فقد عاد زمانُ الشباب
أنّ لنفسى ألف بابٍ وباب
تُسكّته هوجُ الرّياح الغضاب
يحجبها عن العيون الضّباب
بعيدةٌ كي لا ترانا العيون
قد ردّتها الطيرُ فوق الغصون
في مسرح الأحلام تنفي الشجون
حيثُ جمالُ الكون حيثُ الفنون
وكلُّ شيءٍ بالأمانى يهون

دَوْرَنْتُ قَيْثَارِي عَلَى نَعْمَةٍ تَحَبَّهَا نَفْسِي لُبْعَدِ الْقَرَارِ
وَرَحْتُ أَطْوِي رَوْضَةَ رَوْضَةٍ وَأَنْشُدُ الْأَشْعَارَ طَوَّلَ النَّهَارِ
كَأَنْتِي قَدْ سَرْتُ فِي جَنَّةٍ لَوْ اسْتَطَاعَ الْقَلْبُ فِيهَا لَطَارَ
تَحْدُو بِي الْأَحْلَامُ فِي عَالَمٍ قَاصٍ عَنِ الدُّنْيَا بَعِيدِ الْمَزَارِ
فَلَا جَلِيْسٌ غَيْرُ زَهْرِ الرَّبِّي وَلَا أَنْيْسٌ غَيْرُ صَوْتِ الْهَزَارِ
حَتَّى إِذَا لَاحَتْ نَجُومُ الدَّجَى تَذَكَّرُ الْأَصْحَابُ نَائِي الدِّيَارِ
وَهَبَّ مِنْ أَحْلَامِهِ نَاسِيًّا مَا مَرَّ بِالذِّكْرِى وَأَرْخَى السِّتَارِ

وَقَالُوا أَلَا مَهْلًا تَأْسَ بَمَنْ مَضُوا فَلَيْسَ مُصَابٌ جَازِعٌ بِمُصِيبِ
فَقُلْتُ ذُرُونِي وَالْأَسَى لَيْسَ مُغْنِيًّا كَلَامَ خَطِيبٍ مَعَ كَلَامِ خُطُوبِ

رشيد سليم الخوري (الشاعر القروي) - لبنان

يَا نَسِيمَ الْبَحْرِ الْبَلِيلِ سَلَامٌ زَارَكَ الْيَوْمَ صَبُّكَ الْمُسْتَهَامُ
إِنْ تَكُنْ مَا عَرَفْتَنِي فَلَاكَ الْعُدْرُ فَقَدْ غَيَّرَ الْمُحِبُّ السَّقَامُ
أَوْ لَا تَذَكَّرُ الْعُلَامَ رَشِيدًا إِنِّي يَا نَسِيمُ ذَاكَ الْغَلَامُ
طَالَمَا زُرْتَنِي إِذَا انْتَصَفَ اللَّيْلُ بِلُبْنَانَ وَالْأَنَامُ نِيَامُ
وَرَفَعْتَ الْغِطَاءَ عَنِّي قَلِيلًا فَأَحَسَّتْ بِمَرْحِكَ الْأَقْدَامُ
وَتَنَبَّهْتُ فَاتِحًا لَكَ صَدْرًا شَبَّ فِيهِ إِلَى لِقَاكَ ضِرَامُ
فَتَغَلَّغْتُ فِي الْأَضَالِعِ أَنْفَاسًا لِيُطَافَأَ تَهْفُو إِلَيْهَا الْعِظَامُ

ولثمتَ الفؤادَ ثغراً لثغري ولكم حجبَ الثغورَ لثامُ
يا لشوقي إلى محاسنِ قُطرٍ هبَطَ الوحيُ فيه والإلهامُ
وكُرومٍ إنَّ مرَّ فيها غريبُ يتوارى من وجهه الكرامُ
لو قَضَمْتُ الرَّغيفَ فيه قفاراً فالرّضى والسّرورُ نِعَمَ الأدامُ
أيُّها النَّازحونَ عوداً إليه حالماً يسْتَتبُ فيه السّلامُ
كلُّ حيٍّ إلى الشّامِ سيمضي يحنُّ يُفضى، إنَّ السّماءَ الشّامُ

يا فاتح الأرض ميداناً لدولته صارت بلادك ميداناً لكل قوي
يا قومُ هذا مسيحيٌّ يذكركم لا يُنهضُ الشّرقَ إلّا حبُّنا الأخوي
فإن ذكرتم رسول الله تكرمة فبلّغوه سلام الشّاعر القروي
يا حبذا عهد بغداد وأندلسٍ عهد بروحي أفديّ عودَه وذوي
من كان في ربيعةٍ من ضخم دولته فليتلُّ ما في تواريخ الشعوب روي

فتى الهيجاء لا تعتب علينا و أحسنِ عذرنا تحسنُ صنيعا
تمرستم بها أيام كنا نمارسُ في سلاسلنا الخضوعا
فأوقدتم لها جثثاً وهاماً وأوقدنا المباخر والشموعا
إذا حاولتَ رفعَ الضيم فاضرب بسيف محمدٍ واهجر يسوعا
أحبوا بعضكم بعضاً وعظنا بها ذنباً فما نجّت قطيعا
ألا أنزلتَ إنجيلاً جديداً يعلمنا إباءً لا خنوعا

أجرنا من عذاب النير لا من
ويا لبنان مات بنوك موتاً
وكانت أظنهم هجعوا هجوعاً
ألم ترهم ونار الحرب تُصلى
عذاب النار إن تك مستطيعاً
بدت لك فرصة لتعيش حرّاً
و ما لك بعد هذا اليوم يومٌ

تَحَيَّرَ بي عَدُوِّي إِذْ تَجَنَّى
وقابلَ بينَ ما ألقاهُ منه
وما يلقى من الإحسانِ مني
يبالغُ في الخِصامِ وفي التجافي
عليَّ فما سألتُ عن التجني
أودُ حياتهُ ويودُ موتي
وما يلقى من الإحسانِ مني
إلى أن ضاقَ بالبغضاءِ ذرعاً
فأغرقُ في الأناةِ وفي التآني
عدوي ليسَ هذا الشهدُ شهدي
وكم بينَ التَمَنّي والتجني
فلي أم حَنُونٌ أَرْضَعَتني
وحسَنَ ظَنَّهُ بي حسنُ ظني
عدي بسماتِها فتحتُ عيني
ولا المَنُ الذي استحلّيتَ مني
كما كانتُ تُناغيني أناغي
لبانَ الحُبِّ من صَدْرٍ أحسنُّ
سقتاني حُبُّها فوقَ احتياجي
ومن لثماتِها رويتُ سِنِّي
ففاضَ على الوَرَمِ ففاضَ عني

رشيد ياسين - العراق

فلتعصف الرياح وليحلو لك الأفقُ
من كان مرفأه عيناك إن عصفتُ
ما دمتم لي فحياتي كلها ألقُ
ماذا أريد، وعندى الدفء تغمرني
هوجُ الرياح، فهل يخشى له غرقُ
به يداك وعندى ثغرك العبقُ

ولي أضاقت بي الدنيا أم اتسعت
يدنو فتسترجع الأشياء روعتها
ونلتقي فكأن الأرض ما وجدت
وسادنا العشب والظلماء خيمتنا
إذا تعاقبت الساعات مسرعة
حتى نفيق وثوب الليل دامية
حبيبتي، إنه الفردوس تفتحه
فهل يظل لنا أم سوف نتركه
أنتكرين على قلبي هواجسه
وكيف لا أرى الدنيا وقسوتها
بلى، وعينيك، بي خوف يلزمني
أخاف صحواً على بيدااء موحشة
ورحلة في خريف العمر يصحبني
حبيبتي، تلك أشباح تعاودني
ولننس ماليس يجدينا تذكره
يبقى الربيع ربيعاً رغم أن له

ميعاد حب يوافيني به الغسق
ويضحك المرج لي والغيم والشفق
إلا لنا، وكأن الناس ما خلقوا
ومن قناديلها خذاك والعنق
لم ننتبه لخطاها وهي تسترق
أطرافه، وحسام الفجر يمتشق
إلهة الحب للعشاق إن طرقوا
يوماً على الرغم منا وهو يحترق
أي المحبين لا يعتاده القلق
ومن فؤادي على أظفارها مزق
كأنه بشغاف القلب ملتصق
قد غاب عني وعنهما وجهك الألق
فيها خيالك والحرمان والأرق
فعانقيني كطفل مسه فرق
ولننطلق حيثما تمضي بنا الطرق
يوماً سيذبل فيه الزهر والورق

رفاعة الطهطاوي - مصر

يا مصر أنت أرض كل معجزه
كم فيك من آثار فخر منجزه
قد عدت كالعصر القديم منزه
لله إسماعيل فيما أبرزه

في حَيْزِ الوجودِ فوقَ الحدِّ يدومُ فخـره كما الأهرام
ولم يزل يَقرُنُ بالتحديِّ بدايَعاً صـحيحة المرام
يعيشُ إسماعيلُ ربُّ المجدِ على مَدَى الأجيالِ والأعوام
ما أنتِ إلا روضةً بهيَّةً شمسُ غلاك بالسَّنا زهيَّة
بالنيلِ خصبُ أرضك الزكيه قد سـطعتُ أخبارُك السنيّه

روضة الحاج – السودان

وتثقل بعدك الأيامُ خطواً ويثقل كاهلي شوقاً وشوقاً
أحس كأن بعضي قد تهاوى وإن القلب بالأشجان شقا
لقيتك يا ربيع العمر عمراً وضعت لكي أضل أنا وأشقى
وملء العين طيفك أو أتاني غدوت بساحل الأشواق غرقى
وملء السمع صوتك لو غشاني نسيت أجش صوت أو أرقا
وملء القلب أنت فويح عمري ترى بعد ارتحالك كيف أبقى
وقبلك ما عرفت الدمع شوقاً وها أناذا بدمع الشوق أسقى
أحسك بين نبض القلب نبضاً يضيء بمهجتي ومضاً وبرقا
أحسك في دمي سحراً وعطراً يناغم جاهداً فيما تبقى
والمح أذاري عينيك نفسي أحدق فيهما صاح فأرقى
إلى أفق من الأشجان رحب فأشقى ثم أشقى ثم أشقى
أحقاً يا ربيع العمر يوماً ستجمعنا دروب العمر حقا

زكي مبارك - مصر

رويدك أيها القلب فقد أودى بك الحبُّ
وقد أصبحت لا تسلو فلو أمسيت لا تصبو
وبين القلب والعين سجلاً كانت الحربُ
فتذكيه ويبيكيها لعمرك إنه خطبُ
لقد أسرفت في حبي كذلك يفعل الصبُ
وأصفيت الهوى حباً له من دله حجبُ
فمنه الصدد البعد ومني العفو القربُ
فلو عاتبته يوماً لزاد عناده العتبُ
وقد راسلته جهدي فضاعت عنده الكتبُ
فصبراً أيها القلبُ على ما يفعل الحبُّ
فكل مدله خلُّ وكل معشوق خبُّ
فكن يا سيدي برّاً بصب ما له ذنبُ
لئن ضيعتني قلبي فأنت الروح والقلبُ
وإن آثرت إبعادي ولم يشفع لي الحبُّ
فإن عقابكم عدلٌ وإن عذابكم عذبُ

مودةً لك لم أظفر بزينتها تقطع القلب في آثارها قطعاً

وزادني كلفاً في الحب أن منعت

أحبّ شيء إلى الإنسان ما مُنعا

زياد آل الشيخ - السعودية

في قلبي الشهدُ كم من جرة كسرواً
غَنُوا له صوتهم ريحُ فما عزفوا
خَطُّوا له، حَبْرَهُمْ ماءً، فما نقشوا
ولا أضأوا فوانيساً بساحته
وقطَّعوا ما تبقى من سحابتِه
ذاقوا وما ذقتُ إلا مرَّ قافيةٍ
العابرونَ دمي مجذافهم هدي
جنَّأهم من دمي فنُّ ومن عني
على ليالٍ مضتْ من أيِّ نافذة
فلا وقفتُ على أطلال ذاكرةٍ
ولا مررتُ بها إلا وفاح لها
وما نسجتُ على أساتارها لغة
بكيثُ لن تبقَ من عيني زاويةً
ولا سرى بعدهم فكري براحلةٍ
فإن تكسَّر كوبي كل سوسنةٍ
غداً سأمحو التضاريس التي نزلوا
نوارسُ تركتُ في شاطئي أثراً

وكم بقلبي رشاً من دمها سَكروا
لحناً يدندنُ في حُزْنِه وتُرُ
شيباً ليحفظه في جذعه شجرُ
سقوه أَعذبَ ما يبكي به حجرُ
وأشعلوا زيتَه من بعد أن ظهرُوا
تحت اللسانِ وفي الفودين تستعرُ
المحرقون أغانيهم وقد عبروا
كحلُّ ومن مقلتي يُسقون ما عصروا
نظرتُ شوقاً رأيتُ القلب ينكسرُ
إلا تاللاً في أسمالها أثرُ
شوقٌ ورفرفَ في أجفانها سفرُ
إلا وثقَّبَ في أساتارها النظرُ
إلا لها دمعَةٌ في الركن تنتظرُ
إلا يُظللُّه في سيره سهرُ
كوبٌ وكلُّ هوى من بعدهم خطرُ
وأدفن السماءَ والبئرَ الذي حفروا
لتمحُه موجةٌ أو يُجلبه مطرُ

وزهرةٌ نَشَرْتُ في الصيفِ مهجَتها يأتي عليها شِتاؤهُ ثم تنتحرُ
ونسمةٌ أخطأت عنوانَ ساقيةٍ لتلتقي دمعاً في الرملِ تنتشرُ
أحلى الفراقِ فراقٌ لست تفهمُهُ كالغيمِ يأتي ظلالاً ثم ينحدرُ

سامي العامري - العراق

هو الليلُ سالَ الآنَ من جنبِ أدمعي فزادَ إشتياقي للسِّفارِ فسارعي
نعانقُ مع الأحرارِ أمجادُ حزننا جنائنُ تُغري كلَّ مرأىٍ ومسمعِ
أنا المُجتبى المنذورُ للموتِ في الهوى وأنت الهوى فالموتُ موالٌ أضلعي
بروقُ نُهَلُّ بالثناءِ فتنتشي طلائعُ لُقا في العراقِ فلا نعي
تعالى فَمِن حولي البروقُ مُغيرةٌ دُنَى تجعلُ الأخطارَ غايةَ مَطمعي
ومن أين للأسرارِ كاتمُ دفنِها وسِرُّكِ قُبلاتُ تضيقُ ببرقعِ
تحدتَ عنكِ الحاسدونَ فما أجملَ الأطيَّارَ حولَ المنابعِ
وما هَمَّني ما دمتِ في أصلِ مهجتي سيفترقُ السَّمارُ كُلاًّ لتقنعي

سالم أبو جمهور القبسي - الإمارات

دَع عَنكَ لُطفي وتقديري وآدابي هُنا صِراعُ القويِّ والنَّابِ بالنَّابِ
دَع عَنكَ عَقلي فلا عَقلٌ أَحكَّمُهُ الخوفُ فوقي وحولي زحفُ إرهابِ
يا سيدَ الرُّعبِ سَوطِ الصمتِ يجلدني فكيفَ أغفو على ألحانِ زريابِ
لَكمُ تمنيتُ أنَّ الوردَ نَبَتُ يَدي فأنشِبَ الشَّوكُ في صدري وأهدابي

دَوَامَةُ الشَّرِّ أَمَحَتْ كُلَّ قَافِيَةٍ
 يَا سَيِّدَ الرُّعْبِ هَلْ تَدْرِي بِمَا صَنَعْتَ
 لَقَدْ نَفْتَنِي إِلَى الأَدْعَالِ مُنْفَرِداً
 فَأَصْبَحَ الشُّوكُ ظِلاًّ أَسْتَظِلُّ بِهِ
 يَا سَيِّدَ الجَهْلِ هَلْ لَا زِلْتَ تَسْأَلُنِي
 إِنِّي أَفْتَشُ عَنْ صَوْتِي وَقَافِيَتِي
 الشُّعْرُ يَحْرِقُ فِي الأَدْعَالِ رَوْنَقَهُ
 وَشَاعِرُ الوَرْدِ فِي الأَدْعَالِ تَلْبِسُهُ
 أَحلى القَصَائِدِ صَرَخَاتُ مُدْوِيَّةٍ
 مِنَ الغَرَامِ وَأَمَحَتْ لَوْنَ أَعْشَابِي
 دَوَامَةُ الشَّرِّ فِي قَلْبِي وَأَحْبَابِي
 بِلَا صَدِيقٍ بِلَا قُوتٍ وَأَثْوَابِ
 وَالخَوْفُ وَالصَّمْتُ وَالتَّشْرِيدُ أَصْحَابِي
 عَنِ رِقَّةِ الشُّعْرِ عَنِ شَهْدِي وَأَكْوَابِي
 بَيْنَ الأَفْعَائِي ذَاتِ السُّمِّ وَالنَّابِ
 وَيَلْبَسُ المَوْتَ لَا أَقْرَاطِ كُتَّابِ
 رُوحِ الطَّرَازَانِ فِي زَهْوٍ وَإِعْجَابِ
 تُرَوِّغُ اللَّيْلَ تُلْغِي سُلْطَةَ الغَابِ

سالم المساهلي - تونس

دَع عَنكَ وَصِفِ الحَبِّ فَهُوَ لَطَافَةٌ
 وَلَعَلَّهُ الإِلْهَامُ أَوْ هُوَ فَوْقَهُ
 فَهُوَ إِشْتِعَالُ الشُّكِّ فِي قَلْبِ الظَّمِي
 وَهُوَ إِعْتِدَالُ الوَرْدِ يَهْفُو لِلنَّدَى
 وَهُوَ إِكْتِمَالُ البَدْرِ يَوْمِي هَامِساً
 كَم مِنْ فَوَادٍ ذَاقَ عَذْبَ عَذَابِهِ
 فُزْ بِاغْتِنَامِ الصَّمْتِ دُونَ لَجَاجَةٍ
 أَقْصَى إِجْتِهَادِي أَنْ أَقُولَ مِثْبَهاً
 رَقَّتْ مَعَانِيهِ وَدَقَّ كَأَنَّمَا
 وَرَهَافَةٌ تَسْمُو عَلَى الخَطَرَاتِ
 أَوْ أَنَّهُ قَبَسٌ مِنَ البَرَكَاتِ
 وَيَقِينُهُ فِي حَالِكِ الظُّلْمَاتِ
 عِبْقاً وَيَلْتَمُّ عَابِرَ النَّسَمَاتِ
 لِلأَرْضِ فِي فيضٍ مِنَ الوُمضَاتِ
 كَم مِنْ شَعُورٍ ذَابَ فِي الوَرَقَاتِ
 فِي حَضْرَةِ العِشَاقِ وَالسَّبَحَاتِ
 لَكِنَّهُ التَّشْبِيهِ بِالشُّبُهَاتِ
 يُوَحِّى بِلَا رَسَلٍ وَلَا آيَاتِ

سعاد الصباح – الكويت

جنتي كوخٌ وصحراءٌ ووردٌ وحبیب هو لي ربُّ وعبدٌ
وصباحٌ شاعريٌّ حالمٌ أتغنَى فيه بالحبِّ وأشود
وأردُّ القيْدَ عن حريتي كاذبٌ من قال إن الحبَّ قيدٌ
يا لعينيهِ، ويا لي منهماً فيهما دفءٌ وإشراقٌ وسعدٌ
ها هي الصحراء ملكي وأنا وحبیبي بالأمانی نستبدُّ
أجعلُ الرملَ قصوراً، وأنا بذراها في جلالِ الملكِ أبدو
وأرى الصبارَ أجلي زینتي فهو لي تاجٌ وخلخالٌ وعِفْدٌ
وأرى القفرَ رياضاً غصّةً أنا فيها طيبةٌ تلهو وتعدو
يا حبیبي، هذه أحلامنا أه لو یصدقُ للأحلامِ وعدٌ

سعد الیاسري – العراق

ناوشُ جُنُونَك، جاءَ حَرْفي لِيَتَّبَعَكَ وَأشْدُ كَنَای بِالْقَصِيدِ لِأَسْمَعَكَ
وَإحْبِسْ - إِذَا شئتَ - السَّحَابَ مُكَبَّلاً وَأَمْطِرْ فَمَا خُلِقَ الرَّبَابُ لِیَرْدَعَكَ
وَأُنْثِرْ دِمَاءَكَ فَوْقَ سَطْرِ تَعْرُبي وَأَنْظِرْ یَقِیني كَيْفَ یَحْنُو لِیَجْمَعَكَ
وَالصَّرْخَ (عَرِيبٌ) كَيْ یُضَمِّدَكَ المَدَى هَذَا عِرَاقُكَ مَا قَلَاكَ وَوَدَّعَكَ
قَالُوا: تَحَزَّبْ، كُلُّ یَوْمٍ عُصْبَةٌ قُلْنَا: تَأخَى، لستُ أَغْفَلُ مُمْرِعَكَ
يَا غُرَّةَ المَعْنَى، حَمَلْتُكَ آيَةً أَنی أُسِيرُ یَجُوبُ صَوْتُ: مَنْ مَعَكَ

فَأَقُولُ فِي جَبِي يُقِيمُ صَلَاتَهُ
جَفَلًا، رَنَوْتُ إِلَى (الْمَسِيحِ وَصَلْبِهِ)
وَعَلِمْتُ أَنَّ الْمَاءَ تَزْثِرُهُ (الْمَطْرُنُ)
وَقِيَامَةَ النَّائِبِينَ حَقًّا، مِثْلَمَا
(عَيَّلُنِي)، يَا أَتْمُ رَاحَتَيْكَ، وَ لَيْلُهُ
(جِيكُورُ)، تَسْتَقْصِي اللُّحُودَ ثَكُولَةَ
وَ(المُؤْمِسُ العَمِيَاءُ) فَاضَ صِرَاحُهَا
وَ أَنَا وَحِيدٌ بَيْنَ فَقْدِكَ وَالنَّوَى
نَمْ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ يَوْمَ وَهَبْتَنَا

وَيَثُورُ شَيْطَانُ اللَّحَى كَيْ يَمْنَعَكَ
فَعَلِمْتُ أَنَّ الْمَوْتَ مُنْذَكَ شَرَّعَكَ
(أُنْسُودَةٌ) هَبَطَتْ عَلَيْكَ لِتَرْضَعَكَ
لَأَدَّتْ بِقَبْرِكَ غَيْمَةٌ كَيْ تَرْفَعَكَ
فِي بَحَّةِ الْفَانُوسِ تَاهَ وَ أودَعَكَ
وَ غَفَا (البُويُبُ) بَعْبَرَتَيْكَ لِيزَرَ عَكَ
وَ(الدَّاءُ فِي دَمِهَا وَ فِي فَمِهَا) دَعَكَ
أَوْتَقْتُ عَهْدَكَ مُخْلِصًا: لَنْ أَخْلَعَكَ
حُزْنَاً مَجِيدًا بِالنُّبُوءَةِ رَصَّعَكَ

سعود الصاعدي - السعودية

لا تعذليه فقد أودى به الأرق
طغت عليه بنات الفكر، وانفتقت
تتأثرت في طروسٍ من صحائفه
تفتقت منه أزهار الربى وبكت
لا تعذليه ففي أحشائه ألم
ولا تقولي: رفيق الليل في كبدٍ
دعيه حتى إذا ما ديمة هطلت
ولا تقولي فتى تغريه فاتنة
ظريفة كاعبٍ في ثغرها برّد

ولا تلومي محباً ضمّه الغسق
قريحة الشعر، فالأبيات تستبق
كما تتأثر فوق السبب الغدق
بمدمع الشوق في أكمامها الحُق
يروى سباسبه ما ضمّه الورق
فهل تداوي سجين الأحرف الخرق
لينبت الفلّ والريحان والحبق
غيداء ينضح منها الطيب العبق
تبدي سناه لَمَهاها وهي تنفتق

حوراء تنفت سحراً من محارها مياسة القد يهواها الفتى النزق

سعيد عقل - لبنان

شام يا ذا السيف لم يغب
قبلك التاريخ في ظلمة
لي ربيع فيك خبأته
يوم عيناها بساط السما
تلتوي خصرأ فأومي إلى
أنا في ظلك يا هدبها
طابت الذكرى فمن راجع
شام أهلك إذا هم على
أنا أحبابي شعري لهم
أنا صوتي منك يا بردى
تلج حرمون غذاناً معاً
وحّد الدنيا غداً جبل

يا كلام المجد في الكتب
بعدك استولى على الشهب
ملء دنيا قلبي التعب
والرمح السود في الهدب
نغمة الناي ألا انتجبي
أحسب الأنجم في لعبي
بي كما العود إلى الطرب
نوب، قلبي على نوب
مثلما سفي وسيف أبي
مثلما نبعك من سحبي
شامخاً كالجز في القب
لاعب بالريح والحقب

سائليني، حين عطرت السلام،
وأنا لو رحت أسترضي الشدا
ضفتاك ارتاحتا في خاطري
نقلة في الزهر أم عندلة

كيف غار الورد واعتل الخزام
لاننتى لبنان عطراً يا شام
واحتمى طيرك في الظن وحام
أنت في الصحو وتصفيق يمأم

أنا إن أودعتُ شِعْري سَكْرَةً كنتِ أنتِ السَّكْبَ أو كُنْتِ المُدَامَ
 رَدَّ لي من صَبوتي يا بَرَدَى ذِكْرِيَّاتِ زُرْنَ في لَيَّا قِوَامَ
 ليلة ارتاحَ لنا الحَورُ فلا عُصْنُ إلا شَجِ أو مُسْتَهَامَ
 وَجَعْتُ صَفْصَافَةً من حُزْنِهَا وَعَرَى أَغْصَانِهَا الخُضْرَ سَقَامَ
 تَقَفُ النَجْمَةُ عَن دُورِهَا عِنْدَ ثَغْرَيْنِ وَينهارُ الظلامَ
 ظمًا الشَّرْقُ فيا شامُ اسْكَبِي واملأِي الكأسَ لَهُ حَتَّى الجَمَامَ
 أَهْلِكِ التَّارِيخُ من فُضْلَتِهِم ذِكْرُهُم في عُرْوَةِ الدَّهْرِ وَسَامَ
 أَمْوِيُونَ، فَإِنْ ضِيقَتْ بِهِم أَلْحَقُوا الدُّنْيَا بِبُسْتَانِ هِشَامَ
 أنا لَسْتُ الغُرْدَ الفَرْدَ إِذَا قَلْتُ طابَ الجِرْحُ في شَجْوِ الحَمَامَ
 أنا حَسْبِي أَنِّي مِن جَبَلِ هو بَيْنَ الله والأَرْضِ كِلامَ

طالَتْ نَوَى وَبَكَى مِن شَوْقِهِ الوَتْرُ خُذْنِي بِعَيْنَيْكَ وَاغْرُبْ أَيُّهَا القَمَرُ
 لم يَبِقَ في اللَّيْلِ إلا الصَّوْتُ مُرْتَعِشاً إلا الحَمَائِمُ، إلا الضَّائِعُ الزَّهَرُ
 لي فيكَ يا بَرَدَى عَهْدُ أَعِيشْ بِهِ عُمرِي، وَيَسْرِقُنِي مِن حُبِّهِ العُمُرُ
 عَهْدُ كَأخِرِ يَوْمٍ في الخَريفِ بَكَى وصاحِبَاكَ عَلَيْهِ الرِّيحُ والمَطَرُ
 هِنا التُّرابَاتُ مِن طِيبٍ وَمِن طَرَبِ وَأَيْنَ في غَيْرِ شامٍ يُطَرَّبُ الحَجَرُ
 شامُ أَهلوكِ أَحبابِي، وَمَوْعِدُنَا أواخرُ الصَّيْفِ، أَنِ الكَرْمُ يُعْتَصَرُ
 نُعَنَّقُ النِّعْمَاتِ البِيضَ نَرشُفُها يَوْمَ الأَماسِي، فلا خَمْرٌ ولا سَهْرُ
 قد غِبتُ عَنْهُمُ وما لي بِالغِيابِ يَدُ أنا الجَنَاحُ الَّذِي يَلهُو بِهِ السَّفَرُ
 يا طِيبَ القَلْبِ، يا قَلْبِي تُحَمِّلُنِي هَمَّ الأَحِبَّةِ إِنْ غابُوا وَإِنْ حَضِرُوا

شَامُ يَا ابْنَةَ ماضٍ حاضِرٍ أَبَداً
كَأَنَّكَ السَّيْفُ مَجْدَ الْقَوْلِ يَخْتَصِرُ
حَمَلَتْ دُنْيَا عَلَى كَفَيْكَ فَالْتَقَنْتُ
إِلَيْكَ دُنْيَا، وَأَغْضَى دُونَكَ الْقَدْرُ

مر بي يا واعداً واعداً
تحمل العمر تبده
رب أرض من شذا وندي
سكتت يوماً فهل سكتت؟
واعدي لا كنت من غضب
الهوى لحظ شامية
هكذا السيف ألا انغمدت
واعدي الشمس لنا كرة
أنا حبي دمعته هجرت أن
غنيت مكة أهلها الصيد
فرحوا فلألاً تحت كل سما
وعلى اسم رب العالمين
يا قارئ القرآن صل له،
من راعك ويده أنست، أن
أنا أينما صلى الأنعام رأت
لو رملة هتفت بمبدعها
ضح الحجيج هناك فاشت

مثلما النسمة من بردى
آه ما أطيبه بددا
وجراحات بقلب عدى
أجمل التاريخ كان غدا
أعرف الحب سنى وهدى
رق حتى قاتته نفدا
ضربة والسيف ما انغمدت
إن يد تتعب فناد يدا
تعد لي أشعلت بردى
والعيد يملأ أضلعي عيداً
بيت على بيت الهدى زيذا
علا بنيانه كالشهب ممدودا
أهلي هناك وطيب البيدا
ليس يبقى الباب موصودا
عيني السماء تفتحت جودا
شجوا لكنت لشجوها عودا
بكي بفي هنا يغر تغريدا

وأعز رب الناس كلهم
بيضاً فلا فرقت أو سودا
لا قفرة إلا وتخصبها إلا
ويعطي العطر لا عودا
الأرض ربي وردة وعدت
بك أنت تقطف فأروي موعودا
وجمال وجهك لا يزال رجا
ليرجى وكل سواه مردودا

قرأتُ مجدك في قلبي وفي الكُتبِ
شام، ما المجد؟ أنتِ المجد لم يغيب
إذا على بردى حور تأهل بي
أحسنتُ أعلامك اختالت على الشهب
أيام عاصمة الدنيا هنا ربطتُ
بعزمتي أموي عزيمة الحبيب
نادتُ فهب إلى هند وأندلس
كغوطية من شبا المران والقضب
خلتُ على قمم التاريخ طابعها
وعلمت أنه بالفتكة العجب
وإنما الشعرُ شرطُ الفتكة ارتجلت
على العلاء وتملت رفعة القيب
هذي لها النصر لا أبهى، فلا هزمت
وإنتصار لعالي الرأس منحتهم
شام أرض الشهامات التي اصطبغت
ذكرتك الخمس والعشرين ثورتها
فكّي الحديد يواعذك الألى جبهوا
لذلك النفير إلى الدنيا أن اضطربي
وخلفوا قاسيوناً للأنام غداً
لدولة السيف سيفاً في القتال ربي
شام... لفظ الشام اهتز في خلدي
طوراً كسبينا ذات اللوح والغلب
كما اهتزاز غصون الأرز في الهدب
أنزلتُ حبك في آهي فشددتها
طربتُ آهاً، فكنت المجد في طربي

سلمان فراج – فلسطين

أفضُ جواريري وأنفضُ مغزلي
على شجنٍ من موسمِ الشوقِ مُثقلِ
أنفضُ عن عشقي خطاياي كلها
وأمسحُ عن عينيَّ ظلَّ التَّراخُلِ
لعلَّ خطاباتي تَشِفُّ حروفها
وَعَلِي... وَعَلِي يُسَعِفُ الهَمَّ معولي
وعلَّ شؤوني تسعفُ الكأسَ إن تثبَّ
فلا الغيمُ أرواني ولا خف كاهلي
ولا غلُّه الأيامُ تُطفئُ غُلَّتِي
وتُفصحُ أسفاري ورجعُ قوافلي
تحرُّ مشاويري على كل مفرق
ويُفعي الزمانُ الهشُّ، يُسفرُ وجْههُ
وشوقِ يحثُّ الخطو، في كل مفصلِ
هشيم يُريبُ القلبَ والعينَ همُّهُ،
إطاراً، ولم تهرغُ عرَاءَ لِمَا يلي
أنا من زماني نكهة لم يضق بها
وأدرأ أفاتي بغيرِ تَجْمُلِ
أسائلُ عن درب، وأشرعُ همَّتي،
فما شَغفُ الأيامِ غيرُ التبدُّلِ
زمن يكُ خلواً فلتهمَّ حصَّاتُهُ،

سليمان العيسى – سورية

هتفت بالشعر استسقيه قافية
حمراء فانفجرت في أضلعي الحمم
ولاح موكبي الماضي بجبهته
عض القيود ولسع السوط يرتسم
وعامل أسمر الزندين منتقض
في كوخه ما يشاء البؤس والعدم
وقبضة فوق محراث مشقوقة
حصادها الجوع بعد الكد والسقم

وناحب ورم الأدواج أفقده
هتفت بالشعر فازور الهوى حردا
وأطرق الوتر الهدار لا ظمأ
وتمتت همسة في الصدر محرقة
يا موكب النور من آلام أمتنا
أي الأمانى على جنبيك هادرة
رافقت دربك طفلاً والهوى لهب
رافقت دربك لم نخطئ رسالتنا
ما زلت أذكرها في الشام قافلة
ناموا على الأرض أرض الشعب
وعضنا الجوع فاقتتنا ببسومتنا
هذي الصخور سلكناها على ثقة
للمعول الصلاد عهد في سواعدنا
يا موكب النور لن نلوي أعنتنا
الكأس عاملنا الظامي سيرشفا
ونحن من شاطروا الأنعام مرقدنا
أنظر فما انتثرت في الرياح زمجرة
السالكون جلود الشعب أفقدهم
وأن يشق عبيد الأرض طاعتهم
ويرفعون قلاع البغي شاهقة

بقية الرشيد أن يستيقظ الخدم
وناء تحت هزيم اللفظة القلم
إلى النشيد بعينيه ولا نهم
متى وقد هيئ الميـدان نلتحم
ودمعها ودمهاها وهي تقتحم
وأي عبء على متنيك يزدحم
والدرب في كل خطو شوكة ودم
يوماً ولم نجتري في العهد ما يصم
من الجياع وما زال الرفاق هم
فامتزجت بلحمهم ثورة في الشعب تحتدم
وهذا البرد لم ترعش بنا قدم
أنا عليها ولم نندم سـننحطم
أن لا يرد وفي ساحاتنا صنم
فاهدر منى الجيل في جنبك تضطرم
والظل فلاحنا الضاحي سـيقتسم
في الطين نحن صـباح الثورة الأمم
ولا محـ الشمس لما أشرقت غم
بقية الرشيد أن يستيقظ النعم
وأن تحول عن الأعناق رجـهم
كل القلاع وإن عزت سـتتهدم

ويهمس الساعد المعروق في وطني حتى م تلثم رجل الذابح الغنم
حتى م تبقى قبـاب الطين مقبرة وأسـرتي أسـرتي في جوفها ردم
إلى متى يتغذى الداء مرتعشاً طفلي ومن قبضتي الرزق والنعـم
والأرض أرضي التي نضرتها بدمي أليس لي في زوايا جفنها حلم
نحن الحفاة لنا في الشمس حصتنا في النور في التراب في العرش الذي اقتسموا
لنا رغائب لو شقت مقابرها تعطر السفح بالإبداع والقـم
نحن الحفاة أضأنا الأرض مسرجة على الجمال وصغنا الدهر ولو علموا
ويهدر الزورق النشوان منطلقاً ويلعق الموج جنبه ويلتطم

بحنايا المزهر أنشودة ذكرى من حولك مقدودة
وأكاد أراها مردودة بصدى كالمزن المنهمر

في أرض عطشى مفؤودة

عد بي لمقيلك في الشام نفس التنباك وأحلامي
وشرود عبر الأيام وخواطر تغيير البشر

ومخطط إنسان سامي

للجسر ومقهاه الهرم طيف في خاطر لم يرم
صور تنسال على قلبي شعراً لو مر على وتر

لتفجر نبع من نغم

إن عجت على المقهى فقف وتجاه الساقية انعطف
كرسي القش على طرف وخيوط من ضوء القمر

وسلام الزهد على الترف

اجلس تسبِّقك النرجيلة وأبو عدنان فتى حيلة

ولقد تعييك التشعيلة وترنق نارك فاصطبر

فلكل عسير تذليلة

ومع النفثات المـوارة يجلو المتأمل أفكاره

ويصافح قلب أسرارهِ فإذا هو في لـج الفكر

نغم يتلمس أوتاره

أجلس لا تشك الضوضاء من راح هناك ومن جاء

أتحس برأسك أعياء جدد تنباكك ينحسر

وتأمل ثم الأحياء

حسـناء ومنديل شف وفتى بالفاقة ملتف

وخطى تمضي وخطى تقفو وصفاء الأفق مدى البصر

ونداء الحب ألا تهفو

سمراؤك والغزل العبق من ثغر الله به ألق

والليل وكأس تصطفق حدثني عن باقي الخبر

في نارك لم يبرح رفق

لا تبرح مقهانا الهرما أهوى فيه حتى السأما

أهواه ألم يك مزحماً بالمرهق مثلي والضجر

وبمن حرموا إلا الألما

سميح القاسم – فلسطين

من رؤى الأحلام في موسمِ خصبٍ
من نجومٍ سهرت في عرشها
من جنون الليل.. من هدايته
من بحار هدرت.. من جدولٍ
من ذوابات وعت أجنحة
من فراش هامٍ في زهر وعشب
من دُمى الأطفال.. من ضحكاتهم
من زنود نسقتُ فردوسها دعوةً
من قلوب شعشت أشواقها
من عيون سممت أحداقها
من جراحات يضري حقدَها
من دمي.. من ألمي.. من ثورتي
من حياتي أنت.. من أغوارها
ومن الخيبة في مأساة جذبٍ
مؤنساتٍ في الدجى قصة حبِّ
من دمِ الشمس على قطنة سُحبٍ
تاه.. لم يحفل به أيُّ مصابِّ
جرفتها الريح في كل مهيبٍ
ونسورٍ عشقت مسرحَ شهبٍ
من دموع طهرتها روحُ ربِّ
فضلى على أنقاض حربٍ
شُعلاً تعبرُ من رحبٍ لرحبٍ
فوهةً البركان في نظره رعبٍ
ما ابتلي شعبٌ على أنقاض شعبٍ
من رؤاي الخضر.. من روعة حبي
يا أغاني! فرودي كل دربٍ

عيناك!!.. وارتعش الضياء بسحر أجمل مقلتين
وتلقّت الدربُ السعيد، مُخدراً من سكرتين
وتبرّج الأفق الوضيء لعيد مولد نجمتين
والطير أسكتها الذهول، وقد صدحت بخطوتين
والوردُ مال على الطريق يودّ تقبيل اليدين

وفراش تاهت إلى خديك..أحلى وردتين
ثم انتنيت للنور في عينين..لا..في كوكبين
ونُحَيْلَةً هُمْتُ لتمدص الشذى من زهرتين
رحماك!..ردّيها..ولا تقضي بموتي مرتين
فأنا..أنا دوامة جُنت ببحرٍ من لجين
أصبحتُ، مذ نادى بعينيك السبيل..كما ترى
سُكْرٌ غريب الخمر..منك..اجتاحني قلباً وعين
ماذا؟..أحلاماً ما رأى..أم واقعاً..أم بين بين
يا طلة الأسحار قلبي ذاب في غمّازتين
وثوى هنالك ناسكاً، ما حملَ المعبودَ دين
يا حلوة العينين، إنكار الهوى زورٌ، ومين
فتشجعي..وبقبله صغرى أبيعك قبلتين
وتشجعي..والحبّ يخلق هيكلاً من هيكلي
إن تعطني عيناك ميعاداً ألم الفرقدين
أكون من حظي لقاءً يا ترى؟ ومتى؟ وأين؟..

هنا..في قرارتنا الجائعة هنا..حفرت كهفها الفاجعه
هنا..في معالمنا الدراساتِ هنا..في محاجرنا الدامعه
نبوخذ نصرُ والفاثون وأشلاء رايتنا الضائعه
فباسمك يا نسلنا المرتجى وباسمك يا زوجنا الضارعه

نردّ الزمان إلى رشده ونبصق في كأسه السابعة
ونرفع في الأفق فجر الدماء ونلهمه شمسنا الطالعة

سيد قطب - مصر

عجبٌ خفقك يا قلبي في هذه الأضلع من بعد الخفوت
أو ما زلت إذن لم تشـتفٍ من حنين فيك حيّ لا يموت
أو ما زال إذن نبع الحياة لم يـغض فيك ولم ينضب معينه
ربما فاض على تلك الفلاة في فؤاد مقفر جفت غصونه
طال عهدي أيها القلب به ذلك الخفق الذي لا ينتهي
ذلك الخفق الذي لا ينتهي حيث يسري الشعر كالتيار فيه
كم ربيع مرّ يتلوه ربيع وفؤادي في خريفٍ راكـدٍ
هامدُ الإحساس جاثٍ بالضلوع في حياة ذات نمطٍ واحدٍ
وحرمت الحس، حتى بالألم والندي حتى بتسكاب الدموع
إيه ما أقفر إحساس العدم والأمني راكـدات في القنوع
هات يا قلب من النبض القوي وتفتح كل يوم عن جديدٍ
لم يزل في جعبة الكون الغني ما يغذيك بأحلام الوجود
وإذا لم تستطع فاخلق حياةً من شخوص الوهم أو طيف الأمان
ومن الحب، وما صاغت يداه من جحيم يتلظ أو جنان

شفيق جبري - سورية

رجعت طرفي إلى الماضي فأرقتي يوم بجلق فتاك بأهليها

أكاد أنسى على الأيام روعته
وكيف أبعثها والتترك جيرتنا..
فنحن في الشرق إخوان تُولفنا
عداوة الترك كانت أمس واشجة
واليوم أنقرة ماجت مواكبها
ويح السياسة ما أخفى مساربها
في كل يوم أساليب ملونة
قضى الحسينُ فهاجت في خواطرنَا

لولا تهاويل من ذكرى أناجيها
ما بيننا اليوم أضغان نقاسيها
هذي الجراح وقد سالت دواميها
تجري الدماء على أطراف مُجريها
بفصيلٍ واحتقى بالعرب غازيها
على العيون وما أقصى نواحيها
بحائر اللون تخفيها وتبديها
ذكرى الحسين مُنىً فسحاً مراميها

فأين مُلكٌ سَكبنا في فتوّته
يا يوم فيصل طاح التاج وانقلبت
وللشعوب عظام في غوابرها
دماءً فكان الملك تمويها
تلك المنى، وطوى الآمال طاويها
تهيج روح المعالي في بواقِيها

حلم على جنبات الشمام أم عيد
هل تكذب العين والرايات خافقة
كأن كل فؤاد في جلائهم
ملاً العيون دموع من هناةها
على النواقيس أنغام مسبحة
لو ينشد الدهر في أفراننا ملأت
ليت العيون صلاح الدين ناظرة
أضرب بعينك هل تلقى له أثر
يا فتنية الشمام للعلياء ثورتكم
لا الهم هم ولا التسهيد تسهيد
أم تكذب الأذن والدنيا أغاريد
نشوان قد لعبت فيه العناقيد
فالدمع در على الخدين منضود
وفي المآذن تسبيح وتحميد
جوانب الدهر تسبيح وتحميد
إلى العدو الذي ترمي به البيد
كأنه شبح في الليل مطرود
وما يضيع مع العلياء مجهود

جدتم فسالت على الثورات أنفسكم علمتم الناس في الثورات ما الجود

شكيب أرسلان - لبنان

أَسْأَلُ دَمْعِي هَلْ غَدَوْتَ مُجِيبِي
وَهَيْهَاتَ أَنْ يَقْوَى عَلَى النَّارِ صَيْبِ
لِئِنْ بَكَتِ الْخَنَسَاءُ صَخْرًا فَإِنَّهُ
يَقُولُونَ لِي صَبِرًا فَقَدْ ذُبْتُ لَوْعَةً
إِذَا شِئْتِ أَطْفَى حُرْقَتِي وَلَهْيِي
وَرِيحُ الرِّزَايَا أَذْنَتْ بِهُبُوبِ
لَقَدْ بَاتَ يَيْكِي الصَّخْرُ طَوْلَ نَحْيِي
وَمَا ذُوبَ مِثْلِي فِي الْأَسَى بَعْجِي
فَكَمْ مِنْ شَرَارٍ لِلْحَدِيدِ مُذِيبِ
أَحْسَبُ قَلْبِي مِنْ حَدِيدٍ وَإِنْ يَكُنْ

صالح جودت - مصر

أتوب وأدعو وأستغفر
وأستعجل الله يوم المآب
إذا قيل موعده الغوطتان
تفجر من نهره السلسبيل
ومرت يمد الله فوق روابيه
وتجعل من بردى دنها
فيا لك نهراً إليه نحج
فديتك بردى ما جريت
تحب عيونك سحر العيون
على درجاتك طاب الربيع
وأخلص الله ما أضمر
ويوم خلائقه تنشر
وموقع جنته دمر
وضوع من ليله العنبر
تنمي الكروم وتسقط
وتسكب فيه الذي تعصر
ويا لك خمراً بها نسكر
تغنيت بالحرب إذ تهدر
وتحسد رونقك الأنهر
وطاب بك الصحب والمعشر

أكان الملائك إلا ذويك وهم فلق الصبح أو أظهر
لهم همة تتحدى الزمان وعزم على الدهر لا يقهر
كم أنسربوا في شعاب الوجود وكم علموه وكم عمروا
وكم أزر من جهودهم مصنع وكم عز من كدهم متجر
دمشق وماذا تكون الجنان سواك إذا أذن المحشر
وما الفتن الحور إلا بناتك والسحر فيهن لا يفتـر
فديت التي طلعت كالبشائر والشهد من ثغرها يقطر
وهش لي البـرد اللؤلؤي وبش لي الكرز الأحمر
وطالعني الورد ورد الشبـاب وداعبني الفاتن الأحور

وأنت في حيناً تخطر

وقلبي هناك على الشاطئين من النيل يسحره المنظر
يخلق من برج بنت المعز فيبهره ما بنى جوهر

وتسحره لمعات المآذن

ويأخذه التيه من فتية بناؤهم الهرم الأكبر
وتصبيه معجزة الأولين وما خلدت منه الأقصر

صابر عبدالدايم يونس – مصر

يا سيدي، والشمس بعض ضياكا هل تطفئ الريح العقيم سناكا
لا، لا فأنت المصطفى والمجتبى والكون قاع صفصف لولاكا
بك بشر الله السماء فزينت والأرض تخطر في ضحي بشراكا
تنسابق الأقمار في أفلاكها سعياً إليك، وتحتمي بحماكا
أين الطريق إليك في زمن تنافس كل ما فيه، لمحوظ خطاكا

لكنها في الأرض أصل ثابت وفروعها تتبوا الأفلاك
خطرت على السيف المشع محبة للعالمين وقوضت أعداك
فاذا الحياة - كما أردت - حديقة وثمارها غرس سقته يداك
وإذا العقول - كما بنيت - منارة وإذا النفوس - كما هويت - فداك
تمضي القرون وأنت أنت محمد تهب الوجود المر فيض شذاك

صالح بن سعيد الزهراني - السعودية

تسعونَ قرناً، في هواك غريقُ من بعد هذا العُمر كيف أفيقُ
يا أيها الوجهُ الذي أحببتهُ من أين يبتدىءُ الحديثُ مَشوقُ
تسعونَ قرناً، كان حُبِّك رايتي ولمتل عينيك العذاب يروقُ
تسعونَ عاماً، والقصائدُ شَرَّعُ واللَّيل نَزْفُ، والفؤاد حريقُ
ما قلت: يا أمي الحبيبة، خانني قلبي، فقلبُ المستهام صدوقُ
ما قلت: أعلم أن حُبِّك واجبُ وعلِّي في هذا الجهاد حقوقُ
كانت تضيقُ بي البسيطةُ كلها ونفوسُ مَنْ حفظَ الوداد تضيقُ
ويظل هذا الوجه غايمة رحلتي والحرفُ حُرٌّ، والنَّشيدُ سبوقُ
والشَّعر منكوس البيارق، لم يزلُ والبيت فيه عناكبٌ وشقوقُ
يتسابقون إلى القصيد جحافلاً تتري، وكُلُّ خانة التَّوفيقُ
وأنتِ فوق مطالعي شمس الضحى وعلِّي من حُلل الضَّياء بُروقُ
وقصيدتي من طُهرٍ وجْهك تَزْدهي في كُلِّ حرفٍ نضرةٌ..ورحيقُ
وأنتِ يا وجْه الحياة، على فمي شجرٌ له في الخافقين عروقُ

صالح سعيد الهندي – السعودية

من أين أبدأ يا حبيب فؤادي
من أين أبدأ والمشاعر ألهبت
من أين أبدأ والحروف تزاومت
تعبت قواي أطارد الحرف الذي
يا ساكن الأعماق من أكبادنا
ما زلت تزرع في ربي أرواحنا
ما زلت تنتزع الظلام فتمحي
يا ساكن الأعماق فاضت عبرتي
كنا سيوفا في الوغى ونشيدنا
ما بالنا ضعفت قوانا بعدما
وقصيدتي مخنوقة الإنشاد
وتحرقت بحرارة الإيقاد
لكنها تهفو إلى إجهادي
يزجي خطاي إلى الرسول الهادي
شرفت بأنسك أعمق الأكباد
شجر اليقين ونبته الإسعاد
آثاره وتزيل وجه سواد
أسفاً لفرقة أمة الأمجاد
الله أكبر من فم الأساد
كنا نزلزل ساحة الأوغاد

صباح الحكيم – العراق

ها أنا عدت فعذراً يا حياتي
حبك الرقراق فن مترف
أنت في القلب على طول المدى
أنت كل الكون ، بل أنت المنى
اسمك المعطار عذب في فمي
عندما عدت إلى روض الهوى
حولك الأزهار يشدو عطرها
اسقني حباً وخذني وردة
كنسيم الفجر خذني حانياً
عدت والقلب غزير الدمعات
وله في القلب أحلى النغمات
أنت أحلى، أنت أغلى أمنياتي
بعدك العمر فتات في فتات
فهو في ثغري أحلى الأغنيات
ازدهى الورد وغنت بتلاتي
بعدما كانت زهوري في سبات
برعم الورد نما بين دواتي
هادناً خذني، ستهمي نفحاتي

واسكب الأنوار في حاني دمي يورق الحب وتزهو بسماتي
يا حبيب الروح لا تشكو، ولا تذرف الدمع فتطفي خلجاتي

صدقي شعباني - تونس

أحيا على أمل ما كنت مدركه ما ذنب محترق في النار مغلول
مسّ رقيق لتلك الكفّ تعتقني من قيد أسر نبا بي دهره الغول
يا بعض نفس تقول الشّيء تضمر هدلاً، فهل أخدمت ناراً أباطيل؟
أحيا كفافاً ولي من حاضري سقمي أعلي به جدثاً في القلب محمول
أعتقت خوفي على ضنّ وبي أمل أسلو الحياة فأعيتني التأويل
يلقون بي في إسار الظنّ لو عدلوا عادوا مريضاً خبت فيه التراتيل
والنّاس في أمر نفسي هاجس شكس وملتو بصريع الحبّ مقتول
قد غيّوك إغتراراً ليتهم ذكروا بأنني لم تذب قلبي التراتيل

طاهر عبدالرحمن الزمخشري - السعودية

أقبلتُ في الأصيل والبسمُ العذراءُ في نَغْرَها تُنيرُ صباحاً
وعلى قَدّها من الهَيْفِ الرّاقصِ حسّانةٌ تجيدُ المزاحاً
غادةٌ. زانها التورُّدُ في الخدِّ وناغت بالعطر منه الإقاحاً
أتلعتُ جيدها وفيها من الإغراء ما يكسر العيون الصّاحاً
وأماطت لثامها عن جمالٍ زاده الظُّرفُ رقةً ومَراحاً
وتغنّت بطرفها واستدارت بعد أن رف هدبها صدّاحاً
جاذبتني الهوى بهمسة أجفان تجيد الإعراب والإفصاحاً

عن فتون الدلال، عن سطوة الحسن، وعن خافق سبته فناحا
وانبرت ترسل الحديث أغاريداً، أذابت في رجعتها الأرواحا
قيدتني ولم أكن أعرف القييد ولكن حملته مرتاحا

أقبلت في الأصيل، والخصلة الرعاء
فإذا بالصباح يضحك بالإسفار
عند مجرى السنا ليرتشف العطر
في فتون يعابث النور بالسحر
والتعابير باللحاظ سهام فتحت
والفؤاد المجروح من حرقة
واللقاء المقدور كان على
لحظة واختفت وراء المسافات
وعلى جسر وجدنا في دروب الحب
فندوق الهوى، وننعم بالنجوى

تلتف بالمحييا وشاحا
والليل قد غفا واسـتراحا
وقد مدّ بالظلال جناحا
بلحظ قد أشهرته سلاحا
في الضلوع منا جراحا
اللوعة عانى وما تشكى وباحا
الدرب قطعناه غدوةً ورواحا
وما زال شوقنا ملحاحا
نرجو لوصلنا أن يتاحا
وبالصفو نترغ الأقداحا

على باب الهوى وقف الجمال
مددت يدي إليه أسـرُ شيئاً
فقلت له بطرفٍ لا يداري
أريدك كالسنا يعطي حياة
أريدك كالنسيم متى تأنى
أريدك جدولاً ينساب عذباً
أريدك في شغاف النفس وقدأ

وفي كبدي بفتنته إشتعال
فأجبرني على البوح إنفعال
وفي إغضائه ارتسم السؤال
بصمت لا يضارعه المقال
وأسرى طاب بالعطر النوال
وترقص من ترققه الظلال
ولكنّ الزناد له ذبال

يُمْدُ بصيصه عقلي وحسي بريّ ما لدافقه مثالُ
فهل يرضيك أن يخبو ذبالي ويطويني بقبضته الزوالُ

طلعت سقيرق - لبنان

هل تسألين النجم يا سلمى عن شاعرٍ قد أشعلَ اليتما
عيناكِ ذاهبتان في دمعٍ تتناثرين كأبنةً...هما
والنجمُ في مرآتهِ صورٌ قد خطها يوماً أبو سلمى
سلمى انظري في كلِّ ناحيةٍ سترينَ من آمالهِ نجما
ما زال في كلِّ القلوبِ فماً لرتابنا يسـتعجل اللثما
للتينةِ الخضراءِ نحضنها في ظلها نتبادلُ الضمما
للعين خلفَ الدارِ نسمعها تروي عن الشملِ الذي التما
للبيدرِ السمح الذي مسحتُ كفاه عن قسـماتنا الهما
زيتونةَ التحريـرِ باقيةً أوراقها خضراء يا سلمى

من قال إنّ الموتَ أوقفهُ جريانه كالماء في الشجر
لعطائه خفق وأوردةٌ مشحونةٌ في روعةِ الثمر
ما أعظم الشعراء إن حملوا بدمائهم وطناً مدى العمر
ما أعظم الشعراء إن رحلوا في حبّهم للأرض كالمطر
سلمى اسمعي فنشيدَه أملٌ زيتونة خضراء في الوتر
فكـرٌ فلسطينية ودمٌ فيه الهوى لتطلع الفكر
حيفا إذا خطرَتْ خواطرها ستراه في ضوءٍ من البصر

وشوارعُ في السَّلطِ تمنحه
ومقاعد في القدس تذكرهُ
صورٌ فلسطينية حفرتُ
ما مات من سلماه قافية
حملتُ إلى الأشجار لهفتنا
قلب يضمُّ الأرضَ منتشراً
سنعود يا سلمى ونحمله
سلمى قفي.. فالشمس واقفة
من حبها كالنقش في الحجر
يلقي على الطلاب من درر
ذكراه في شمسٍ من الصور
خفقتُ فلسطينية الوجد
وإلى البيوتِ مرارة البعدِ
نبضاته أبداً على العهد
للنصر تيجاناً من الوردِ
لوقوفه في جبهة الخلدِ

طلعت سفر - سورية

رمَدَ اليأسُ - ياعيونُ إبتسامي
طاف بي طائر السهاد... ووجنت
كان عندي بقية من هناءٍ
لي مع الحزن موعدٌ... واستخفَّتُ
قد تعوَّدتُ أن يكحلَّ عيني...
وارتداني... فصرتُ سربالَ حزنٍ
من زمانٍ... بيكي بعيني زمانُ
ما صفا جانبٌ من العيش... إلا
رحل الحب... والنعيمُ... فما لي
أين عيناك؟ والعذاب نديم..
ما اسستبانة قرارة الكأس إلا
وجهكِ الحلو... دفتر من حنانٍ
نام جفن الحنان عنك.. فنامي
بي تباريحُ خافقٍ مستهام
سرقتها مني يدُ الأيام
خطواتي... جراح قلبٍ دام
ويرخي عباءة من ظلام
يتهدى به على أقدامي
ويصيحُ الشقاء في أعوامي
عكَّرتَه معاول الإعدام
سلوة بعدها سوى أوهامي
ليس يجفو والذكرياتُ مُدامي
أغرقتها عيني... بدمع سجام
وترانيم لهفةٍ... وسلام

بين أوراقه يسافر شوق
 يمسح الدمعة السكوب ويرقى
 سكن الحب فيه..مذ ولد الحب...
 ما رآته الأيام يفتُر حتى
 يحضن الصدر كالوساد..أمانى
 مرفأ...كلما المراكب تاهت
 في ليالي العذاب تنساب...
 دأليني...حتى يَغَار دلال
 كل حب يصير وهماً...ويسمو
 علقيني بعروة العمر..دمعاً
 واكتبيني بيتاً من الشعر صبأً
 من دموع الأسي... ألمم حبري
 لوّحت بالوداع أحلام عمري
 لم تزل خمرتي...مدمع يتم

عائشة التيمورية - مصر

بيد العفاف أصون عز حجابي
 وبفكرة نظمت الشعر شيمة معشر
 ما قلته إلا فكاهاة ناطق
 فبنية المهدي وليلى قُدوتي
 لله در كواعب منوالها
 وخصّصت بالدر الثمين وحامت
 وبعصمتي أسمو على أترابي
 قبلى ذوات الخُور والإحساب
 يهوى بلاغة منطِق وكتاب
 وبفطنتي أعطي فصل خطابي
 نسج العُلا لعوانيس وكعاب
 الخنساء في صخر وجوب صعباب

فَجَعَلتْ مِرَاتِي جَبِين دَفَاتِرِي وَجَعَلتْ مِنْ نَقشِ المَدَادِ خَضَابِي

عائض القرني - السعودية

يا باعة الأجبان والأبقار
شاهت وجوهكم و خيب سعيكم
طاشت عقولكم وأمثل محمد
لو صور الشرف الرفيع بهيكل
والعدل لو تلقاه شخصاً ناطقاً
يتطهر الطهر البريء بطهره
نفديك بالأرواح يا علم الهدى
نفديك والعار الشنيع لساقط
من دون عرضك يا حبيب قلوبنا
المجد يبدأ من محمد شامخاً
والحق يبدأ من محمد مثملاً
والعدل يبدأ من محمد معلناً
هو سيد العظماء ما من سيد
هو فخرنا هو نورنا هو فخرنا
ودماؤنا تجري بنبض حديثه
خفقات أرواح الشعوب بحبه
فعليه صلى الله ما سَطَعَ الضيا

كفوا أذاكم يا رموز العار
تباً من عصبة أشرار
تلد النساء بسائر الأمصار؟
لوجدته في هيكل المختار
لرأيته في سيد الأبرار
والمجد يلبس منه تاج فخر
نفديك بالأعراض والأعمار
نذل حقيراً خائناً غدار
ضرب الجماجم من بني المليار
وبوجهه يزدان كل نهار
فاض الضياء بروحه في الغار
للناس حق مكانة الأحرار
إلا له يعنو بكل وقار
هو نخرنا في البدو والحضار
كالسلسل الجاري من التيار
ودموعهم كالهطل المدرار
وترنمت ورقاء بالأشعار

وعليه صلى الله ما التفَّ الدّجى
بأبي وأمي أنت أكرمُ مرسلٍ
وتردّدت ذكراه في الأقطار
يفدي حذاءك باعة الأبقار

عادل البعيني - لبنان

يا فارساً عرشَ العُلا تترعُ
أذلتَ حبّاً للحياة ونزعة
صمُّ الجبال أمامَ عزمك تركعُ
وهببتَ طوعاً عن ديارك تدفعُ
ظمئتُ جراحك للعُلا فسقيتها
وسعيتُ للأمجاد تطرُقُ بابها
نبلأ ومجدأ بالشَّهادة يُترعُ
بابُ الشَّهادة خير بابٍ يُفرعُ
وإذا الكرامة والنِّبالة والفدا
مَنْ كالشَّهيد وقد سمّت أخلاقه
إكليلُ غارٍ فوق هامك يُوضَعُ
هذا نداؤه للعُلا فلتسمعوا

عادل خميس - السعودية

أبحرتُ أحملُ في كفيّ جمجمتي
أبحرتُ أحلم والأفلاك تحرسني
روحي رمادٌ وجرحي نابضٌ وفتي
في القلب جمرٌ وماء الشوق في رثتي
أعمى.. ودينارُ يشدو فوق منسأتي
فجنّت أنسج بالفاروق أشرعتي
مات الطريق وجرح العرَب لم يمت
ورحتُ أرسم للتاريخ خارطة
عبدالكريم دعاني باسم ثورته

يافا تلملمُ عن "أولمرت" فتننتها
دمع الفرات دمُ الأطفال خضّبّه
والقدس تنحر بالأسياف والبرّت
والماجدات يبعن النفس بالسفّت
أجسادُهن بزيت الذل والفلت
الماجداتُ خلعن الحسن واختمرتُ

بنس الخضابُ خضابَ الحزنِ ضمَّخهنُ
أغوى النعاجُ غناءُ الذئبِ في شجنِ
أطفالُ دجلة بالبارودِ قد مُسَخوا
أحلامهم كسدتُ في عمرِ نطفتها
بنس البقاء بقاء اليأسِ والشتتِ
مَنْ ذا يبادر ذئب الليل بالثقةِ
ألعابهم جثتُ مقطوعة الشفةِ
أعناقهم صُقلتُ من حبلِ مشنقةِ

لم يصمت العَرَبُ الأحرار من خور
خيلُ العروبةِ جاثٍ في سواعدهم
صبراً فثورتهم أنتِ جلاجؤها
كلا فلا تملأوا الساعات بالشمتِ
والسيفِ ودع عصر الغمِ والسينةِ
الوعدُ بعد نهائي موسم الكرةِ

عذراً جزائرُ شجوي بات ملتحفاً
إليك يا قبلة الأحرار قافيتي
سافرتُ أبحث في عينيك عن أملٍ
ثوبَ العزاء وغشى الموتُ دندنتي
تهفو.. فما شدَّ لحنٌ عن مدى لغتي
عليّ أعودُ.. وفوق الجيد جمجمتي

عارف الخاجة - الإمارات

رفعتُ في بحركِ المِعطاءِ أشرعتي
وسبرت في روضكِ البسّامِ أزمنةً
وقلتُ عنك أنيسٌ لا مثيلَ له
وقلتُ عنك عذابٌ لا يُفارقتي
رفقاً دبيّ فشيّعري لم يُعدْ خجلاً
أنا الصبّي الذي مازالَ مُنطليقاً
أنا الصبّي الذي مازالَ مختزناً
وغصتُ حتى أضاءَ الدرُّ في لغتي
حتى تفتّحَ وردُ الحُبِّ في شفتي
كُنتِ أنساً رقيقاً، كنتِ مؤنستي
فكُنتِ نارَ الهوى، رفقاً مُعذبتني
من التحرّشِ، من إفشاءِ عاطفتي
يسابق الرّيحَ والآمالُ عافيتي
نجوى النخيلِ على إيقاعِ عاصفتي

تَغَشَى الخيالَ وشوقُ الدارِ أمتعتي
فيكِ القصيدِ ونبضُ الخَورِ قَافيتي
وصيرتُ أَطْلُقُ عِنْدَ العَصْرِ طائرتي
عن الحَرَكَ وما يَسْري بأوردتي
والياءُ يُسرُ وَيُمنُّ أنتِ مَدْرستِي
ثوبُ التَمَسُّكِ إنْ غادرتُ شيطنتي
عيناكِ مِنْ آخِرِ الدُّنيا لأمنيتهِ
كلَّ القلوبِ تناغي سِحْرَ ساحرتي

أنا الصَّبِيُّ الَّذِي أُمَسَّتْ مَرَآبُهُ
مازلتُ أَلْعَبُ عِنْدَ البَحْرِ مُرْتَجِلاً
مازلتُ أرسِمُ أحلامي على ورقِ
مازلتُ في الفصلِ أتلو ما يُقَيِّدُنِي
فالدالُ داري وباءُ البَرِّ يُشْجِلُنِي
أنا البريءُ الوسيمُ الطُفْلُ يَقْتُلُنِي
أنا السعيدُ التعيسُ الفُظُّ نَسْحَبُنِي
كلَّ الدروبِ إلى عينيكِ آخِرُهَا

عبدالإله محمد جدع - السعودية

بمولد الحب والإحساس يحتفل
وطيب ذكراه في الأعراق ينتقل
ودرة القلب..من يحلو لها الغزل
أزهار قلبي..في أوراقها ظلل
قد زاد من سحرها التسبيل والخلج
بنكهة الحب..والأشواق تشتعل
لها التهاني..لها الأحضان والقبل
وتنشر المسك والأنسام ترتحل
القلب والفكر والأحداق والمقل
هي الحبيبة لا خل ولا بدل
من ذاق طعم الهوى هيهات يرتحل
تهدهد القلب والأجراح تندمل

تشرين أقبل فالأجواء تكتحل
والقلب يضحك والآمال مشرقة
ففيه مولد أحلامي وبهجتها
في كل عام يجدد يوم مولدها
في سحر ضحكاتها الأشواق حالمه
يا شهر تشرين قد داعبت ذاكرتي
يا مولد الحب بلغ عني فاتنتي
في كل عام تعطر روض دوحتنا
هي الوحيدة في الأعماق مسكنها
تمضي السنون وتبقى في مخيلتي
يا لائمي في هواها كيف تعذلني
هي الأنيسة في أحلامك مشكلتي

كم تحتويني إذا أسرفت في غضبي
شاركتها الحلم والآمال تفرشها
رضابها السحر في الأدواء يغسلني
وسر نكهة أشعاري عذوبتها
تهمي حناناً على روعي فتبتهل
لا تعرف اليأس بالإيمان تتصل
هو الدواء هو الإنعاش والعسل
في كل بيت لها الأصداء والمثل

عبدالباسط الصوفي - سورية

مدينتي لا تملك الذرة
لا تصلب الإنسان في آلة
مدينة نبضة قيثاره
قديمة كالحب ميلادها
مدينتي طيبة حرة
أو تمضغ الأحقاد في فكرة
حيناً وحيناً ضحكة ثرة
لما صحا درب الهوى مرة
ماكب أضواؤها الزاحفة
ما أرهبتها السحب العاصفة
أغنية وارتعشت عاطفة
ولون الدنيا رؤى وارقة
تكدس الورد بشرفاتها
تدفقت والفجر في مهده
يا دفء لملم قلب أطفالها

عبدالرحمن داوود - فلسطين

حلاك من يتحلى باسمه الذهب
كل المواني جبناً يا حبيبتنا
تنأى بنا الدار لكن من مهاجرنا
أعوامنا الخمسون السود كم قبعت
وأطيب الطيب فيك الرسل والكتب
كل البحار ركبنا وهي تصطخب
إليك مثل رفوف الطير نتجذب
بين المقابر والطلال تنتخب
تحجرت بعد أن أودى بها العطب
لنا عتاق جذوع قال قائلهم:

فانظر إليها وقل سبحان خالقها
فيا فلسطين حياك الحيا غدقاً
الحق شمس تضييء الكون باقية
الحق جندلة دقت جماجمهم دقاً
بدر وحطين واليرموك قادمة
ولى الردى هارباً واخضوضر الحطب
على اليهود رياح الدهر تنقلب
أما جبابرة الدنيا فقد ذهبوا
وجمجمة الموت الذي جلبوا
وعين جالوت في الأفاق تقترب

عبدالرحمن العشماوي - سعودي

أمي تسائلني تبكي من الغضب
ما بال أمتنا فلنت ضفائرها
ما بال أمتنا ألقى عباؤها
ما بال أمتنا تجري بلا هدف
ما بال أمتنا صارت معلقة
ما بالها مزقت أسباب وحدتها
أمي تسائلني والحزن يلجمني
ألسنت أنت الذي تشدوا بأمتنا
وتدعي أنها تسمو بهمتها
بني، قل لي، لماذا الصمت في زمن
أماه.. لا تسألني إني لجأت إلى
إني حملت هموماً، لا يصورها
ماذا أقول؟ وفي الأحداث تذكرة
تحدث الجرح يا أماه فاستمعي

ما بال أمتنا مقطوعة السبب
وعرضت وجهها القمحي للهب
وأصبحت لعبة من أهون اللعب
وترتمي في يدي باغ ومغتصب
على مشانق أهل الغدر والكذب
ولم تُراع حقوق الدين والنسب
بني مالك لم تنطق ولم تُجب
وتدعي أنها مشدودة الطنب
وتدعي أنها مرفوعة الرتب
أضحى يعيش على الترهيج والصخب
صمتي، لكثرة ما عانيت من تعبي
شعر، وتعجز عنها أبلغ الخطب
لمن يعي، وبيان غير مقتضب
إليه واعتصمي بالله واحتسبي

عبدالرحيم محمود - فلسطين

تلك أوطاني وهذا رسمها
يتراءى لي على بهجتها
في ضياء الشمس في نور القمر
في خريز الجدول الصافي وفي
في هتون الدمع من هول النوى
دقة الناقوس معنى لاسمها
في سويداء فؤادي محتقر
حيثما قلبت في الكون النظر
في النسيم العذب في ثغر الزهر
صخب النهر وأمواج البحر
في لهيب الشوق في قلبي استعر
واسمها ملء تسابيح السحر

فكرة قد خالطت كل الفكر
هي في دنياي سر مثلما
يا بلادي يا منى قلبي إن
لا أرى الجنة إن أدخلتها
مني في غربتي قبل الردى
ظمئت نفسي لمغناك فهل
فيصلي القلب في كعبته
وتمرين بيمنك على
ويغني الطير في أشجاره
خبر تنقله ريح الصبا
ويلاقي كل ألف ألفه
صورة قد مازجت كل الصور
قد غدا اسم الله سراً في السور
تسلمي لي أنت فالدنيا هدر
وهي خلو منك إلا كسقر
أن أمني من مجاليك البصر
يطفئ الحرقه بالفؤاد القدر
وتضم الروح قدسي الحجر
جسد أضناه في البعد السهر
نغماً يرقص أعطاف الشجر
ويذيع الزهر أنسام الخبر
ويلمان الشتيت المنتثر

يا بلادي أرشـفـيني قطرة
ليت من ذاك الثرى لي حفنة
كل ماء غير ما فيك كدر
أتملى من شذا الترب العطر

عبدالرزاق الدرباس – سورية

إلهي ، ذنوبي عُدْها ليس يُحصِرُ
وأنت الذي يا ربّ تصفحُ قادراً
أغرّت حواسي قوّة في شـبابها
وأخرتُ عن جمع المصلين طاعتي
نظرتُ إلى ما حرّم الله تارةً
وكنتُ على علمٍ بأنك شـاهدي
فأيقنتُ أني سائرٌ في ضلالةٍ
و لي من ذنوبي ذلّةٌ ومهانةٌ
و لي في رحاب الله عزٌّ وتوبةٌ
إلى بابك المفتوح وجّهتُ خطوتي
إلهي !ومَن منا بغير خطيئةٍ
فإنك إن عاملتنا بالذي بنا
فعاملُ بغفرانٍ وعفوٍ وتوبةٍ
سأجعلُ خوفَ الله في القلب دائماً
إذا ما ذنوبي كانتِ اليومَ جدولاً
إلى مرتع الرحمن يممتُ ناقتي
ومَن لي سوى الرحمن يعفو ويغفرُ؟
وأنت الذي تهدي وتتهى وتأمُرُ
فمالتُ إلى اللذات تهوى وتحضُرُ
وقصّرتُ في الإنفاق ، والمالُ يسحرُ
ورجلي على درب الخطيئاتِ تعثرُ
وما عنك يخفي- يا إلهي - التستُرُ
ودربي صحراءٌ ، وملفالك ممطرُ
لها الدمعُ من عيني غدا يتحدّرُ
أجرُ بها الأثوابَ زهواً وأخطُرُ
وها أنا بالدعوات- ياربّ -أجارُ
تكرمُ علينا غافراً حين تقدرُ
خسرنا، وبيّاع الخطيئاتِ يخسرُ
فنحنُ إلى هذي الثلاثة أفقرُ
وفي ذكره نطقي يسرُّ ويجهرُ
فعفوُ إله الكونِ نهرٌ وأبحرُ
وقلتُ لها: سيري فمرعاكِ أخضرُ

إذا كَبُرَ الوُزْرُ الذي قد جنَّيته

فغفرْ أُنْكَ - اللهم - للوزر أكبرُ

عبدالرزاق الشَّقَقي - سورِية

هل تذكرين طفولتي يا قلعتي
وتركتها والثوب يرقص زاهياً
أحببتها عند الصعود لربوة وبها
يا قلعة المجد الكريم تحية
وكبرت لكن قلعتي في خاطري
ولكم أردت حصار عقلي دونها
وأجابني إن التراب ترابنا
زمان الشوق أرادني
أقوم الليل سهرانا
وبات النجم يحرسني
فلا أرضى تملقه
أرى في القلب مبسمه
أراجع طيف أمالي
أطالع من هوى نفسي
وأصبر في الهوى علي
وأضرب عنق أشرعتي
ألوك الجذر أقذفه
فنصري لا أفضله
يداي اليوم في ظفر
فتحت الجفن منهمكاً

هل تدركين بأن سفحك صبوتي
مذ عفتها والسهد رافق مقلتي
وجدت طفولتي ومحطتي
للأهل للأوطان للنهر الفتى
ذكرى تضيء ألا تراها حصتي
فأبى قراري واسـتدار بقوة
والموت أشرف من سلاك لتربتي
ولفح الوجد أضناني
أعود صخور أحزاني
بوجه النجم عينان
وأغلق منه أجفاني
يعاني كالسنا الواني
عظيم النهج والشان
لواعجها وأحواني
أداهم أرض أشجاني
وأرسو في الفضل القاني
وأنهي قصة الجاني
إذا ما النصر أفضاني
وروحى في الندى الهاني
رأيت النجم من ثان

يحدق في يحرقني وهذا النجم يهـواني
فلا أهـواه.. لا أدري لماذا يغزو شـطاني
ورأسي متعب يهوي بجفني الوالهـ الواني
ورمش العين يسـبقه ليطرد نجمهـ الراني
وتهنا النفس في غدها بأطيار وأفـنان
وتجلب روحها طرباً وتألف حلمها الداني
فنومي فيه مكرمة وصحو الليل أفـناني

عبدالرزاق عبدالواحد - العراق

أحنُّ بكلِّ جارحةٍ إليك لحدِّ أكادُ أن أبكي عليكِ
أحنُّ لمقلتيك، وصدَّقيني أدوبُ عليكِ في نظارتيكِ
كأني لا أحسُّهُما بعمقٍ إذا حوّلتها عن مقلتيكِ
أحنُّ إلى يديكِ.. أحسُّ قلبي يغادرني ليسكنَ في يديكِ
وحين أصابعي يهْرُبُنْ مني فأودعهنَّ مذهباً لديكِ
أحسُّ دمي بأجمعه ينادي ليهربَ من شراييني إليكِ
أحنُّ لشعركِ المنسابِ غيماً بيادره تُكلُّ منكبيكِ
أكادُ أشدُّه، وأخافُ أقسو فألثمُ نَهْرُه في مفرقيكِ
ويذبُني الهوى والعينُ تهوي على لُجَحِ المياهِ بُركبتيكِ
فأنزلُ، ثم أصعدُ مسـتَفَرّاً أهيمُ على منابعِ جدوليكِ
أعشقُ هكذا، وأموتُ عشقاً وأنتِ هنا كأنكِ ما عليكِ

عبدالسلام بركات زريق - العراق

حزناً على أعتاب عينك أنظرُ
ولقد قرأت على جبينك قصة
ورأيتُ شوقاً في خدودك مضرماً
مأساة حبّ في عيونك غادتي
لا تعجبي إني بقلبك عالمٌ
كم ألهمتني في عيونك حسرةً
بُوحى بما تُخفين من ألم الجوى
صنوان لا تهيبني لخطيئةٍ
بوحى بمكنون السريرة علناً
لم تعرف الدنيا أمراً متعلماً
يا للمصادفة التي سنحت لنا
وتألفت روعي وروحك فاعلمي
قد تسعف الأرض الموات غمامةً
أنت الربيعُ وفنُّ سحرك خالدٌ
قد أفرغت فيك المشيئة فنّها

عبدالسلام العجيلي - سورية

يا نجمة لاحت لعين الساهر
أرجو أراك فما يميز ناظري
نديانتين بطل أنفاس الزهر
سحر الربيع وبرد أنسام السحر
أضنيت طرفي والمنى في خاطري
في سكره إلا اثنتين من الدرر
هما عينك

عيناك يا دنيا خيالي الساحر نبعان في قفراءِ جَدِّي العائر
نجمان في ديجور ليل الشاعر أهدتُ إليك طيـوفُ وادي عبقر
لونَ السماء سكبته في المحجر فالبدرُ ضلَّ طريقه، لم يبصر
والنجم باك

نَفْسِي تَقَطَّعُ يَا ظَلُومُ فحاذري اليأسُ يعولُ خُلفَ عمري الدابر
والشرُّ يلسعُ جنبَ رُوحِي الثائر والنور في عينيك زاهٍ أخضرُ
والأفق إن أرسلتِ طرفكِ أزهرُ أنا عاشقُ أضناه طرف يسحر
أنا مضمناك

عبدالسلام نعمان السامعي - اليمن

ليلٌ أقام بساحتي وصَقيع
أمسيتُ في غابِ المَواجِعِ أتقي
وأطوقُ الليلَ العَصِيَّ بأذرعِي
وتكاثفتِ سحُبُ الدخانِ وأمطرتِ
وأنا وقلبي في دجى يتلو دجىً
بتنا نللم شوقنا وجرأحنا
اثنان قد أمرَ الزمانُ بصلبنا
فإذا طرقتنا البابُ أضمرَ قتلنا
سارقت ليلي البعدِ منَّا حُلماً
واغتالنا الزمُّ الخؤون بأغيدِ
حلو المذاق كفلتة من جنةٍ
لو أنه يوماً تحسس ما بنا

ونجومه بين الظلام تضيع
شهب الصدود فما لهن رجوع
المأ وفي قلبي ندى مصدوع
حزناً وغابت أنجم وقلوع
صرعى على باب الزمان وقوع
نرعى الضنون فما لهن خشوع
سحراً على دين المسيح يسوع
وإذا رحلنا هزنا التوديع
أل بكنه أعيون ودموع
يهوى الصدود وطبعه التلويح
يسري به تيه الصبا المطبوع
ضحك الشقاء وعرَد الينبوع

د. عبدالعزيز محي الدين خوجة - السعودية

أنت الحقيقة وحدها أما العوالم كلها تأتي وتذهب مثلما الغيمات
لا غير شمسك في وجودي طلعة من غير نورك غارق في لجة الظلمات
يا أنت يا كينونة الأوراد في نغم الهوى ياسر..كن في طلسم الكلمات
إني اكتشفتك في فؤادي خفقة مخبوءة فتناغمت من عزفها خفقاتي
فعرفت أني قد بلغت ذرى المنى هل بعد هذا الحب من غايات
وسنا حماك يظلني بحنانه ويقودني بعزيمة قدسية الآيات
أو تذكرين لقاءنا؟لما تلاشى فجأة بعد المسافات بيننا في لهفة الخطوات
وسألت ذراتي فكنت بقلبها ووجدت ذاتك تختبي في ذاتي
أيقنت أني..يا أنا أنت الوحيدة من أكابدها الهوى
وأدوب نشوانا على وتر المحببة في لظى أهاتي

عبدالغني التيمي - فلسطين

دمك المزكى لن يضيع	دَيْن بأعناق الجميع
دين على الهرم المسن	كما على الطفل الرضيع
من يستطع نسيانه	فجنودنا لا تستطيع
سَطَّرت بالكف الأشل	مفاخر العزّ البديع
مهما استبد بنا العدو	ومارس القتل الفظيع
شعب تأبى أن يكون	لذبحه الحمل الوديع
والله لن ندع السلاح	ولن نساوم أو نبيع

عبدالغني النابلسي - سورية

داريا يا حسننا داريا
سأقت البسط والسرورا ليا
قم بنا نغتنم أويقات أنس
عندها ثم بكرة وعشيا
واخبر القوم بالذي هو فيها
من تجل بعيد من مات حيا
ثم نادي بين الأحبة عني
في أتباعي وقل لقلبك هيا
هذه حضرة الهوى والتصابي
تنبت الرشد والضمان عليا
دار محبوبية القلوب تجلت
فراينا للعشق أمر جليا

عبدالقادر الكتيابي - السودان

هلت على قبة الرؤيا تجادلني
يا طيف هيهات إن الطين في رنتي
هيهات أصغي لما تروين فاقتصدي
أحبيته كيف واستعجلت فرقته
يا كيف أزمعت في مهة مفارقة
فاستنفضت فاح نفح العيد واقتربت
قالت والزهو زهو في نواظرها
والنخل والكوثر الجاري ومرتعنا
والحب ذو العصف والريحان في نزلي
نجري ونلعب في المأوى وسدرتها
والساكنون هنا لا يزجرون فهم
قد صف من حولنا ما نشتهي وإذا
عماه لا تحزنوا فالله أبدلكم
في جنة شأنها عن شأننا عجب
ما زال يسهل أنفاسي وينسحب
يا بنت أغلى أخ للفضل ينتسب
ما هكذا سنة الأحاب تنقلب
من بأسها ها أنا ذو الشيب اضطرب
تختال في سندس أزواره عنب
عماه إن الحصى في ربعنا ذهب
في شاطئ هائي يخلو به اللعب
والنور ينساب في بيتي وينسكب
حتى نرى نور نون النور يقترب
لا يغضبون ولا يدرون ما الغضب
قلنا سلاماً سلاماً هزنا طرب
عني جزاء الذي يرضى ويحتسب

أن يطفئ الصبر حزناً وهو يلتهب
إلا الرضاء الذي تعلق به الرتب
فإن بدا باسماً فالقلب ينتحب

فاسـتبشروا إنما البشرى علامتها
يا بنت خل أخ الإيمان ليس لنا
فاسـتغفري عن أب وارى فليذته

عبدالقادر مكاريا - الجزائر

يا غيمة سكبت دمي فجرحت مائي
والرعد خطّ لحون عشقه في سمائي
وتمثلت شكل القصيدة في موائي
فاخضضرت، وأنا انقطعت عن الغناء
الحاء حائي إن أشأ، والباء بائي
خان الصنوبر والنخيل..وخان مائي

دي على جرحي وأشلائي ردائي
البرق قال لي الحبيبة سافرت
مال الربيع على الدفاتر، فانتشت
أعطيت مني ما وهبت لأرضها
قد كنت سلطاناً على عرش الهوى
النبض خان، فخان كلّ أحبتي

عبد القدوس الأنصاري - السعودية

وتبعث الغبطة ربواتها
بحسنا المنمنم المستفيض
ليستثير الشدو أطيارها
لتلهم الشاعر وحي القريض
سامي الخيال بالأسى مفعم
عن المعالي وتسوم النقيض
منبعث من عمق روح حزين
فهاله الشعب يكاد يغيبض
حب اعتناق المجد والإرتقاء
وانجبر الكسر وقام المريض

في واحة تعبق روضاتها
خميلة دانت زميلاتها
تعابث النسومات أشجارها
وتفتح الأكمام أزهارها
أوى إليها شاعر ملهم
لما رأى أمته تحجم
إذا بصوت مفعم بالأنين
فالتفت الشاعر كي يستبين
ماكان إلا أن سرت كهرباء
في ذلك الشعب فولى الشقاء

ذرى العلاء بضوءه يرشدون
عنهم فهم في حيرة يعمهون

فالشعر نبراس لمن ينشدون
فإن خبا مصباحه بعض حين

عبدالكريم قذيفة - الجزائر

ودونهم سدت الأبواب والسبيل
لهم جفون.. ولا ارتاحت لهم مقل
من نفسه يهرب التاريخ والأجل
كانت يحج إليها الضوء والأمل
عناكب الوقت حتى الوهم والخبيل
وبين أضلعهم لاشيء يكتمل
من الخليقة إلا الريح والطلل
تمر خجلي على الأفواه تختزل
تخفيه بين حناياها وتحتمل
بهم مسالك من أطرافها اكتحلوا
أو بعض وهم.. يليه الصمت والملل
بهم سريعاً فما ارتاحوا وما وصلوا..
أحلامهم فوق هذي الأرض ارتحلوا
من الزمان زمان ليس يحتمل
من السديم أرادت غير ما فعلوا
يضيء بعض الذي من أجله إحتلوا

هنا أقاموا لبعض الوقت وارتحلوا
هنا أقاموا سنين الجمر ما غمضت
يكاد من فرط ما عانوا هنا زمناً
هنا أقاموا وعند التل خيمتهم
ماذا تبقى.. على أطرافها سكنت
هنا أقاموا رماد الوقت سيجهم
كأنهم شبيه موتى ليس يذكرهم
هنا بقايا أهازيج.. هنا لغة
هنا تباريح أنثى ترتجي أملاً
هنا أقاموا لأجل الحلم واختلفت
والآن ماذا.. كأن الوقت أمنية
أو بعض سهو من الدنيا وقد عبرت
لم يجدهم أنهم عاشوا هنا وبنوا
هنا أقاموا.. هنا كانوا.. وباغتهم
كأنهم ما أقاموا.. أو كأن يبدأ
ما ضر لو أن من يأتي ليخلفهم

عبدالله أبو شميمس – الأردن

لن نلتقي في أيِّ مُتَرَقِّ
أنا، يا صديقة، كلما وصلت
أبني قصوراً، ثمَّ أهدمها
أدري بأنَّ الشَّعرَ يأخذني
أدري بأنَّ البحرَ يُغرِقني
أرجو العبورَ إلى شواطئه
عُودي إلى الشَّطآنِ آمنَةً،
يُرخي الحزامَ لمائي، وأنا
عُودي إلى الشَّطآنِ، وابتعدي
إنَّ أمطرتُ سُحْبِي فقاتلَةً،
فخذِي المظلةَ في الرَّجوعِ، فلا
هَيَّا اتركيني، أنتِ مؤمنةٌ
أنا، يا صديقة، ليس يَلْفِتُنِي
أنا، يا صديقة، غيرُ مُنْتَبِهٍ

فدعي إنتظاري واتركي طُرُقِي
قدمي إلى دربٍ لَوْتِ عُنُقِي
لأعودَ أبنيها على الوَرَقِ
للموتِ في دوامة العَرَقِ
وأريدُ أن أحيَا مع الغَرَقِ!
فإذا عبرتُ أحسُّ للعُمُقِ
فالبِرَقِ مَجْنُونٌ على الأفقِ
كالبَرَقِ راح يُضيئُني شَبَقِي
عَنِّي، فمائي مُوجِعُ الدَّفَقِ
وإذا مشيتُ تركتُك في حُرَقِ
تدريين أين يجيئني نَزَقِي!
وأنا على غير الهدى خُلُقِي
غيرُ العيونِ السَّوَدِ والحَبَقِ
إلا لدمع (القاف) في وَرَقِي!

عبدالله البردوني – اليمن

من أرض بلقيس هذا اللحن والوتر
من صدرها هذه الآهات، من فمها
من (السعيدة) هذي الأغنيات ومن
أطيافها حول مسرى خاطري زمر
من خاطر (اليمن) الخضرا ومهجتها
من جوها هذه الأنسام والسحر
هذي اللحون ومن تاريخها الذكر
ظلالها هذه الأطياف والصور
من الترانيم تشدو حولها زمر
هذي الأغاريد والأصداء والفكر

وسحرها وصباها الأغيذ النضر
يفوح من كل حرف جوها العطر
يرف من وجنتيها الورد والزهر
يلح منها البكا الدامي وينحدر
منك الفتون ومني العشق والسهر
شعر (تعنقه) الذكرى وتعصر
تطل منه، وحيناً فيه تستتر
عن اللقا - أنه يهوى ويدكر
وأنها في دجاء اللهو والسممر
حسناً، وطبع الحسان الكبر والخفر
رياضها هذه الأنغام تنتثر
وحيث تعتنق الأنسام والشجر
أرض بلقيس هذا اللحن والوتر

ومزقيها على أشلاء أهاتي
وقد تعودت التهشم مرأتي
فليس من عجبٍ دمعٍ إبتساماتي
حتى المسافات تاهت في مسافاتي
ولا تبسّم نصري فوق راياتي
حتى الأسي دمعه باكٍ لمأساتي
أخانني قبل أن أدنو لغاياتي
هيا ابتسم! فسحاب وعودنا آتي

هذا القصيد أغانيها ودمعتها
يكاد من طول ما غنى خمائلها
يكاد من كثر ما ضمته أغصنها
كأنه من تشكي جرحها مقل
يا أمي اليمن الخضرا وفاتنتي
ها أنت في كل ذراتي وملاء دمي
وأنت في حضن هذا الشعر فاتنة
وحسب شاعرها منها - إذا احتجبت
وأنها في مآقي شعره حلم
فلا تلم كبريهاها فهي غانية
من هذه الأرض هذي الأغنيات، ومن
من هذه الأرض حيث الضوء يلثمها
ما ذلك الشدو؟ من شاديه؟ إنهما من

عبدالله السفيناني - السعودية

خذي دفاتر شعري يا معذبتي
فقد تعود قلبي سلب فرحته
كل الوجوه تساوت في صدى نظري
أترحلين..؟! فروحي من هنا رحلت
ما عاد يزهر ورد الصدق في حلمي
تحطمت لغة الآمال في شففتي
أين السحاب تواري؟ كيف فارقتي
قالت وقد ذاب ثلج الصدق في فمها

عبدالله الصيخان – السعودية

قالت له الصحراء إن لقاءنا
وترجلت منه الخطى فكأنها
ومشيت تحوط بنعشه أغصانه
ومشى الأحية والرفاق وثلة
وتلفقوا.. كانت تحوطك غيمة
يا السمح يا رحب الفؤاد ويا ذرى
هتف السراة لصبحهم : الله
ومضت ركائبهم بهم ودعائهم
هتف السراة لصبحهم وهتفت
وأخذت من بيد الجزيرة عمقها
أخيت بين حمائم الفكر التي
لا يخفت القنديل يبقى ضوءه
يا عاشق التاريخ جئت مسلماً

صعب غدا فترجل المشتاق
سير الرجال يخطها وراق
هل سال دمع القلب يا عشاق
ممن تحب : الحبر والأوراق
وبكى على قبر الوداع رفاق
في الفكر لا يرقى لهن نفاق
أكبر للإمام العهد والميثاق
ملء الفؤاد تزفهم أشواق
أنت لصبحنا فالصافنات عناق
فتقاربت في عينك الأفاق
لم تلتق يوماً فكان عناق
في ذقني كتب هي الترياق
وأنت معي لتزورك الأخلاق

عبدالله الطيب – السودان

إلى الخرطوم من بعد اغتراب
وما الخرطوم داري غير أني
غريب في بلادي سوف يفنى
وآثرت الكتاب على خليل
وأفقت الكتاب يلوح منه
وبعد بلى الشهى من الشباب
غريب حيثما حلت ركابي
غريباً في سباسبها سراي
يرائيني بأصناف الكذاب
جبين الله في الظلم الرهاب

يحدثني عن الأشـبـاه ولّوا
أحبّ النيل ذا التيار يطمو
سمعت بكاءها والعمر غض
وعزائي بكأؤها والعمر غض
وأواني الرضا في ستر بيتي
ومن صور الأقيهن صور
أحب النيل زمجر ثم لجّت
وبين البرق مثل السوط شق
أحب النيل حين صفا وشعت
تهبّ به الشمال على شرّاع
فحولي معشر مثل الذئاب
ويلطم جانبيه بالعباب
يعلني بآمال عذاب
يعلني بآمال عذاب
من الأهواء والإحن الغضاب
من القبح انتقبن بلا نقاب
سواقيه الشجبية في إنتحاب
الذُجنة بين مركوم السحاب
تهاويل الأصيل على الروابي
كسالفة الإوزة ذي إنسياب

عبدالله فكري - مصر

أزاحت ظلام الليل عن مطلع الفجر
وهزت على دعص النقا غصن بانة
وحيت بكاسات الحميا وثغرها
ومالت بها خمر الصبا مثلما انتنت
وقد لاعبت منها الشمول شمائلأ
منعمة لم يبد للشمس وجهها
وقامت تدير الشمس في كوكب درى
ترنح في أوراق سـنـدسه الخضر
فلم نخل من شكر لديها ومن سكر
نسـيـم الصبا بالأملد الناعم النضر
كما لعبت ريح الشمائل بالزهر
ولم يدنها فقر إلى شاسع فقر

عبدالله الفيصل - السعودية

من أجل عينيك عشقتُ الهوى
بعد زمانٍ كنتُ فيه الخلي

وأصـبـحـتُ عـيـنـاي بـعـد الـكـرى
وكنـتُ لا ألـوي عـلـى فـتـنـةٍ
حـتـى إذـا طـارحـتـنـي نـظـرـةً
أحـسـسـتُ وقـد النـار فـي أضـلـعـي
تقـول للـتـسـهـيـد لا تـرحـل
يـحـمـلـها غـضـّ الصـبـا المـقـبـل
حـالـمـة مـن طـرـفـك الأـكـحـل
كأنـهـا قـامـت عـلـى مـرـجـل
وجمـل الدنـيـا عـلـى ما بـهـا
دقـقُ سـنـى مـن حـسـنـك الأـمـثـل

يا فـاتـنـا لـولـاه ما هـزـنـي
يا مـن عـلـى أقـدـامـه بـعـثـرت
إذـا رنا فالـزهرُ مـن حـولـه
وإن شـدا أصـغـتُ إلـيـه الدنـا
وإن مـشـى كان السـهـا رـكـبـة
هـذا فـؤادـي فـامـتـلك أـمـرـه
بـخـلـتُ قـبـل الـيـوم عـن بـذـله
لأنـني أخـشـى انـعـدـام الوـفا
وأكره التـسـيـار فـي رـوضـةٍ
لكنـني.. بـعـدك يا فـاتـنـي
وبـات قـلـبـي بـعـد تـيـه الـهـوى
كـل الـذي يـرـجـوه مـن عـمـرـه
لو شـغـلَ النـاسُ بـما فـي الدنـا
وجـد.. و لا طـعـم الـهـوى طـاب لـي
غـلائـلٌ مـن ظـلـه المـخـمـلـي
مـوجٌ طـيـوبٍ سـال كـالـجـدولِ
إصـغـاءة الإصـبـاح للـبـلـبـلِ
عـبر نـجـومٍ شـعـشـعـت مـن عـلـي
واظـلمـه.. إن أحـبـبـت.. أو فـاعـدِـلِ
وفـي سـوى قـلـبـي لـم أبـخـلِ
لـدى حـبـيـبٍ فـي.. لـم يـشـغـلِ
إن لـم يـكـن خـطـوي فـي الأوّلِ
أصـبـحـتُ عـن كـبـري فـي مـعـزِـلِ
أسـيـرَ حـبِّ فـي هـواك ائـتـلـي
رـجـعُ صـدىً مـن شـدوك المـرـسـلِ
لـم يُعـنَ إلـا بـك، أو يُشـغـلِ

سـمـراء يا حـلم الطـفـولـة
كـيـف الـوـصـول إلـى (حـمـاك)
يا مـنـيـة النـفـس العـلـيلـه
ولـيـس لـي فـي الأـمـر حـيلـه

إن كان في ذلي رضاك فهذه روعي ذليله
ووسيلتي قلب به مثواك إن عزت وسيله
فلترحمي خفقانه لك و اسمعي فيه عويله
قلب رعاك وما ارتضى في حبه أبداً بديله
أسعدته زمناً و روى وصلك الشافي غليله
ما بال قلبك ضل عنه فما اهتدى يوماً سبيله
وسبيلك الذكرى إذا ما داعبتك روى جميله
في ليلة نسج الغرام طيفها بيد نحيله
وأطال فيها سهد كل متيم يشكو خليله
سمرء يا أمل الفؤاد وحلمه من الطفوله

عبدالله الفيقي - السعودية

عيونُ الشَّعرُ تصحو في المرايا فتورقُ فضة الأملِ الكسَّيح
عيونُ الشَّعرُ تقرأ كَفَّ وفتي وتكتبُ قصة الأفق المُشَّيح
ترى مَنِّي، وفيّ، مدى إحتمالي وتكشفُ شاهدَ الأمسِ الجريح
عيونُ الشَّعرُ تقدحُ بين ذاتي وبينني نبعَ شرياني وروحي
فما أدري، إذا ما قلتُ شعراً، أشعراً كان قولي أم جروحي؟!

عبدالكريم الكرمي / أبو سلمى - فلسطين

هل تسألين النجم عن داري وأين أحبابي وسماري
داري التي أغفت على ربوة حاملة بالمجد والغار

الشمس لا تضحك إلا لها
والتينة الخضراء في ظلها
ملعبنا يوم رفيف المنى
والعين خلف الدار في المنحنى
والكرم ما أرحم أفياءه
والبيدر السمح على صدره
أمنية الراعي وراء الربى
داري لئن هدمها ظالم
فان في الكون الشظايا على
تهدي إليها وشي أستاري
تاريخ أشواقى وآثاري
وملتقى الجارة بالجار
تروي حكاياتي وأخباري
أحلام عشاق وأطيّار
حبات أكباد وأبصار
منشورة في الأفق العاري
في كفه مديّة جزار
هام الذرا تدعو إلى الثار

عبدالرحيم الحصني - سورية

يا موطناً رفع اللواء مرفراً
سئم الكلام الظالمون لأرضهم
ورفعت أبراج الحديد منابراً
والسابعات من النجوم كأنها
في كل صاروخ خطاب كامل
ونسفت بالزحف المقدس ما ابتنى
تشرين ما كحل الزمان جفونه
امسح جباه الساهرين وغنهم
أبنائه وتبادلوه مجداً
وصرخت وحدك لا سبيل سوى الفدا
كانت عليها النار أبلغ من شدا
غضب بأجنحة النسور توقدا
وقصيدة في كل برق أوعدا
حقد العداة من الحصون وشيدا
إلا وكنيت لمقاتليه المرودا
لحناً يظل على الزمان مخلدا

عبدالمحسن حليت مسلم - السعودية

موتي هنا موتي ولا تسـتنجدي
موتي هنا موتي بأخر طعنة
إني قتلتك ما سترت جريمتي
هاقد قضيت عليك لم أرحم ولم
في كل شبر منك مارس خنجري
في كل شبر منك أنشب خنجري
فلتبتلعك الأرض ولتشبع هنا
لن تنزفي فبطعنة مجنونة
بيني وبينك كم زرعت حواجزاً
وأردت باسم الحب أن أبقى بها
وأردت أن أرضى الوقوف أمامها
ورفضت حتى أن أناقش لحظة
ونسيت أنني كنت رغم تسامحي
ونسيت أنني كنت قد أقول بنظرة
لو لم أقل فيك الذي قد قاتله
لو لم أقلها فيك لم تتغيري
من قبلها قد كنت ظلاً عابراً
حتى إبتسامتك التي غيرتها
وزرعت أحلى نغزتين بقربها
أنت الضياع بدون حبي أنت من
وظننت أنك قد تثيري غيرتي
لكن غباءك قال إني عاشق
لم تفهمي مرة لم تعرفي

مهما فعلت فإن روحك في يدي
ما زالت النيران بي لم تخمد
وتركت جثتك التي لم تبرد
أقتلك وحدك بل قتلت ترددي
أحقاده وهو الذي لم يحقد
أظفاره من قبل أن تنتشـهـدي
منك الكلاب وكل ذئب أسود
قد أسترد الآن ساعة مولدي
وبنيت أسواراً ولم تترددي
كستارة أو حائط أو مقعد
كوقوف خادمة أمام السيد
وأردتني حطباً أمام الموقد
رجلاً وصيف رجولتي لم يبرد
مالا أقول بألف ألف توعد
لبقيت تحت قصائدي كالمقعد
ولكنت شـيئاً بعد لم يتحدد
وجمال وجهك مثل باب موحد
لولا كلام يدي لم تتجدد
وجعلت كل جميلة بك تقتدي
جعدت وجهك وهو لم يتجدد
بصدقة مع آخر أو موعد
ونقاط ضعفي أن حبك سيدي
أني مراراً كم سهرت لترقدي

لم تلمسني طرفاً بذاك الموقد
لم تستطيعي نحوها أن تصعدي
سأكون مجلوداً إذا لم أجد
فيها أكون غسلت من عطف يدي
فمن الجريمة أن تعيشي للغد

لم تستطيعي فهم بعض حرارتي
قممي التي بالحب كم شيدتها
هي مرة في—ها عرفت بأنني
موتي هنا واستجدي هي طعنة
موتي فموتك لن يكون جريمة

عبدالمعطي الدالتي – سورية

بدمع العيون..برجع الصدى
وجرحي يلونُ دربَ المدى
لضاعت زهورُ الجراحِ سدى

ينادي فؤادي بليل السكون
لك الحمدُ..إني حزينٌ حزينٌ
ولولا الهدى،ربّنا،واليقينُ

أليست جراحي هدايا القدر؟!
يُكحلُّ بالنور عينَ القمرِ
لك الحمدُ في الصباح حتى السحرِ

جراحي!..وماذا تكونُ الجراحُ
إذا ما رضيتَ يطيرُ الجناحُ
لك الحمدُ في الليل حتى الصباحُ

ذنوبي، فكيف أداوي الذنوب؟
فحارتُ خطاي يتلك الدروبُ
على الحمدِ..هذا لساني يتوبُ

جراحي!..ومالي جراحُ سوى
أنا من سبّنتي دروبُ الهوى
لك الحمدُ..هذا جناني استوى

عبدالوهاب المنصوري – تونس

ما أظلم الوجد والأشواق إن غلبوا
ووالسديّ فلي هـنا وأبُ

يجدّ بي الشوقُ أحياناً ويغلبني
يا حادي الشوقِ عرّج بي على بلدي

أبي حبيبي لذاك الحُضن قد ظمئتُ
لقد عَفقت طقوس العشق في بلدي
ما حال خيمتنا؟ بالحبِّ دافئة
أبي نسيتُ حقول القمح مانجة
أنا الغريب ولي أهل ولي وطن
أنا الحزين ولي خمر ولي سكن
يا ربَّ حتَّى متى يا ربَّ أغترب؟
ما بال أسئلتني لا تنتهي أبداً؟
فغرّبة الأنبياء بعض غربتنا
روحي، فخذني، فقلبي يا أبي خربُ
هل يذكر الماء وجهي الآن والقربُ؟
كانت بأعلى الدّرى في القلب تنصبُ
ونورجي وحصاني، فالهوى خببُ
وذا نديمي وذي كأسِي وذا العنبُ
فالحزن نار وقلبي في اللظى حطبُ
إلى متى يا إلهي في المدى أثبُ؟
مالي أزيد إبتعاداً حين أقربُ؟
يا جنّتي طال بي التجوال والتعبُ

عز الدين مهيوبي - الجزائر

قل أي شيءٍ صديقي لا تقف وسطاً
قل أي شيءٍ فإن الصمت أتعبنا
قل أي شيءٍ فإن الصمت أتعبنا
إن الجزائر من دمعي ومن دمكم
إن الجزائر يا أحباب.. ما انكسرت
إن الجزائر ليست لعبة.. وكذا
الشعب قال فهل من بعد قولته
واختز مكانك.. صحاً كان أو غلطا
والصمت موت إذا ما زدته شططا
ورحلة النصر نبدأها بوضع خطي
وألف ألف شهيد باسماً سقطا
لكنها انتصرت والعقد ما انفرطا
فأر يلاعب - من جهلائه - قططا
قول يقال وهل ما قال كان خطأ؟

عزوز عقيل - الجزائر

وهج الليالي إذا ما الحزن يبيديه
أم طيف جنة بت الليل أحكيه

جنت عدن أم الجنات يا وطني
قد قيل ولّى زمان الحب يا وطني
ذا قلبها أم تراه البحر في غضب
عزوز كم من فتاة كنت تعرفها
حتى التي قلت إن القلب أسكنها
تنأى بعيداً تزيد الجرح تكويه
فكيف ، كيف أداري الجرح أخفيه
يحكي المواجه إن طالت لياليه
واليوم وحدك لا طيفا تناجيه
استبدلتك بيوم لم تعد فيه

يا قاضي العشاق جنتك شاكياً
أو كلما قلت اقتربنا خطوة
سأظل دوماً كالطيور محلقة
وظللت أرسم حين غابت فجأة
والكل يعلم يا حبيبي أنك
فلم الجفاء لم الغياب أيا أنا
نظرت إلى القاضي فأرسل بسمه
من حب أنثى هيجت أوجاعيا
تزداد بعداً كي تطيل لياليا
أرمي جناحي فوقها متساميا
قلباً تمزق ثم أمطر باكيا
إذ ما طلبت أجيء عندك حافيا
قالت جميل أن تظل ورائيا
فعلمت أني سوف أرجع باكيا

عزيز ضياء - السعودية

وحطي رحالك في جنتي
حنانا يذيب لظى وحشتي
تغني قيرقص كل الشجر
وهذا ابتسام صنوف الزهر
ونزجي الأثير أغاني الشباب
ونعبث حتى تضج الرحاب
توشى بماس وتبر مذاب
وضج الرعاة بعزف الرباب
بأجنحة الحب طيري إلي
وعيشي ملاكا يفيض علي
وهذي البلابل فوق الغصون
وذاك غناء الهزار الحنون
فهيا تعالي نناجي الغرام
ونفني الشقاء بلهو الهيام
أريد لقاك إذا ما الأفق
وشاع على الأرض سحر الشفق

هناك نجوس خلال الشجر
وطورا نقر وطورا نفر

وطورا نظوف بماء الغدير
كطيرين فازا بعيش قرير

علي أحمد باكثير - حضرموت

خلق الله للجمال قلباً
سكب النور في قلوبهم السود
واستحالت مرئياً يعكس الكون
واقفاً ناظراً محياه فيها
اجتباها من صفوة الشعراء
فعدت تموج بالأضواء
عليها ما عنده من مرآة
في غرور كوقفة الحسنة

ما هو الكون غير ذلك الضعيف الحول
ما هو الكون غير ذلك الذي يشفى
غير ذلك الذي عليه تلاقى
غير ذلك الذي به تعثر الدنيا
غير ذلك الذي به الحب والبغضاء
غير ذلك الذي به امتحن الله
غير ذلك الذي به يلوذ النسئل
غير ذلك الذي به يصير الكون
غير ذلك الذي تجمع فيه
غير ذلك الذي إليه ومنه
ما هو الكون غير فتنة حواء
ليت شعري أكان للكون معنى
يسطو به على الأقوياء
به الداء وهو عين الداء
ضربات السراء والضراء
على مرطها من الخيلاء
بين الأحباب والأعداء
قلوب العصاة والأتقياء
ويغري الأبناء بالأبناء
نسيماً على بساط اللقاء
ما وعى حسنه من الأسماء
كل ما في الوجود من أشياء
وما في حواء من إغراء
لو أتى آدم بلا حواء

عظمت دولة الجمال وعزت
بعض أسمائه يضيع به الدهرُ
نفذت من أعماقه حكمة الباري
والسعيد السعيد من شَم منه
والسعيد السعيد من شهد الله
وتعالى ما فيه من أسماءِ
فناء وما له من فناءِ
وضاعت وساوس الحكماءِ
أرجأً من حديقةِ غناءِ
على لوح نوره الوضاءِ

رب غاوي لومني في نشيدي
خاشع الطرف مطرق الرأس يمشي
يظهر الفكر وهو في السر يغشى
وأنا الطاهر السراويل والبُرْدِ
ليس منى الفسوق تآباه في جسمي
ينهل الحسن من غرامي ولكن
كل حبي طهرٌ وقدسٌ وتسبيحٌ
أنا عبدالجمال حررتُ في معبده
مهرقاً في محرابه نوب قلبي
أعبد الله فيه : إقرأ فيه
إن يكن في الحدود جسمي فروحي
وهو لا ينتهي عن الفحشاءِ
بين خلين سمعةٍ ورياءِ
ما تندى له جبينُ الحياءِ
نقيُّ القميص عفاً الرداءِ
دماءُ الأجدادِ والآباءِ
هو صديانٌ يلتظي من إبانِي
لربي وصيغةٌ من دعاءِ
مهجتي بلا إستثناءِ
ما تراه مضرجاً من دمائي
آية الإقتدار والإنشاءِ
تتهادى في العالم اللانهائي

علي بن أحمد بن محمد معصوم الحسني
الحسيني - السعودية

أرأيت بين المأزمين كواعباً
أسفرن أقماراً ولحن كواكبا

رئُحَنَ من أعطافِهِنَّ نوابلاً
وغدونَ يَمْنَحَن العيونَ مواهباً
ما رحنَ في كلالِ الجلالِ غوارباً
من كلِّ واضحةِ الجبينِ كأنَّها
تختالُ من مَرَحِ الشَّيبيةِ والصَّبا
فأَقَتْ على أترابها لَمَّا جَلتْ
لا تعجَبُوا لتَهْتُكي فيها وقد
تَرنو لواحظُها فيفري طرفها
فحَدَار من تلكِ اللُّحاطِ فإنَّها
ما زال دمعُ العينِ مَنِّي صائِباً
وصبا بها قلبي فراقَ لهُ الهوى
وتزيدني ظمأَ مواردُ حَبِّها
لم أصحُ قَطُّ وكيف يصحو في الهوى
لم ترضَ لي أنِّي أهيمُ بحسَنِها
أدنو فيُقْصيني جفاها راهاً
يا صاحبي إن كنتَ غيرَ مُلائمي
لي مذهبٌ فيما أراه وقد أرى
قسماً بصدقِ هواي وهو أليَّةُ
لو أنني أفنيتُ فيها مُهجتي

ونضونَ من أجفانهنَّ َ قواضِبا
حُسناً وَيَسْبِينِ القلوبِ نواهيا
حتى أرينَ من الجَمالِ غرائبا
قمرٌ يُنيرُ من الفروعِ غياها
فَتُعِيدُ قودَ أخي الشَّيبيةِ شائبا
تحتَ العُقودِ مع النُّهودِ ترائبا
أبدتُ من الحُسنِ البديعِ عجائبا
عن حدِّه المسنونِ قلبي الواجبا
أمضى من البيضِ الرِّفاقِ مضاربا
وَجداً وسهمُ العينِ منها صائبا
عذباً ولم يَره عذاباً واصِبا
ولقد وردتُ من الغرامِ مَشاربا
مَنْ راحَ مِنْ راحِ المحبَّةِ شاربا
حتى هجرتُ أحبَّةً وحَبائبا
منها وتُدنيني الصَّابِبةُ راغبا
فَدَعِ الملامَةَ لي عَدِمْتُكَ صاحبا
للناسِ فيما يَعشُقونَ مذاهبا
يُلفي لَدَيْها كلُّ وائسٍ كاذِبا
وقضيتُ نحبي ما قضيتُ الواجبا

علي الجارم - مصر

جَددي يا رشيدُ للحبِّ عَهْدَا
حَسْبُنَا حَسْبُنَا مِطالاً وصدَا

وَعَيْشاً طَلَّقَ الْأَسْرَارِيرَ رَعْدًا
مِثْلَ زَهْرِ الرَّبِيِّ يَرْفُؤُ وَيَنْدَى

جَدْدِي يَا مَدِينَةَ السَّحْرِ أَحْلَامًا
جَدْدِي لِمَحَّةٍ مَضَتْ مِنْ شَبَابٍ

الْأَرْضُ مَسْكٌ وَهَمْسُ الدُّوْحِ الْحَانُ
وَهَلْ رِفَاقُ شَبَابِي مِثْلَمَا كَانُوا
طَوْتُ بِسَطَاطِ لِيَالِيهِنَّ أَرْمَانُ
كَمَا تَنْبَهُ بَعْدَ الْحُلْمِ وَسِنَانُ
فَهَلْ لَشَرْخِ الصَّبَا وَاللَّهُوِ رُجْعَانُ
بَعْدَ الشَّبَابِ وَلَا الرِّيحَانِ رِيحَانُ
وَصَوَّحْتُ بَعْدَ طَوْلِ الزَّهْوِ أَفْنَانُ
وَوَاحِدَاتِ الْعِذَارِي وَهُوَ حَيْرَانُ

لُبْنَانُ رَوْضُ الْهَوَى وَالْفَنُّ لُبْنَانُ
هَلِ الْحِسَانُ عَلَى الْعَهْدِ الَّذِي زَعَمْتَ
أَيْنَ الصَّبَا أَيْنَ أُوتَارِي وَبَهْجَتُهَا
أَرْنُو لَهَا الْيَوْمَ وَالذِّكْرَى تُورِّقُنِي
هَبْنِي رَجَعْتُ إِلَى الْأُوتَارِ رَنَّتُهَا
لَا الْكَاسُ كَأْسٌ إِذَا طَافَ الْحَبَابُ بِهَا
مَا لِلخَمِيلَةِ هَلْ طَارَتْ بِلَابِلُهَا
وَهَلْ رِيَاضُ الْهَوَى وَلَّتْ بِشَاشَتُهَا

علي الضميان - السعودية

ذاك الخيال بهذا العالم الفاني
صراع وعي أليم غادر آني
تطفو على سطح أشواق وتحنان
لترشف الحب من ينبوع حرمان
في لجة من سكون كان يغشاني
وليس في عالم العشاق من ثاني
وليس من صنعنا أو بدع إنسان
في لحظة تتجلى دون إمعان
يحيي البوار بوبل الروح هتان

تذكري قبل هجراني ونسياني
تذكري حُلماً كنا نعيش به
تذكري آمنيات في الهوى رحلت
تذكري نظرات خادعت حجباً
تذكري همسات عذبة صرخت
حبيبتي الحب لا تطوى صحائفه
الحب ليس حديثاً عابراً أبداً
هو العبور إلى آفاق نشوتنا
هو السحاب لأرض ترتجي مطراً

وأصبحت دمعة في صمت أحزان
أما سمعت البكا في جوف أوطاني
خليك الناي من أوجاع ألحاني
وفي مقاهي المسا تفاق أجفاني
في البعد وزر قلوب تلعن الجاني
أعوذ بالله من وسواس شيطاني

هو الأمان من الدنيا إذا غدرت
لا ترحلي إن في جرح الرحيل جوى
غريبة أنت إن غادرت عن مدني
على رصيف النوى تهجوك أغلقتني
تمهلي عاودي التفكير لا تزري
عودي إلي وتوبي.. استغفري فأنا

علي فريد - مصر

السرُّ في عينيك لو تعرفين
والعينُ لا تُخفي لهيبَ الحنينِ
وأدمعي حيرى كما تُبصرين
وها أنا أُجرَحُ في كلِّ حينٍ
من ظلمةِ الشَّكِّ لنورِ اليقينِ
أدخلتني في زمرةِ العاشقينِ
وكنتِ عقلي حينَ ثارَ الجنونُ
من معبدِ السَّحرِ ونبعِ الفنونِ
إلا على أجنحةٍ من ظنونِ
دمعِ الضحايا وابتسامِ المنونِ
تكون في حُسنكِ أو لا تكونِ
ما أبصرتُ مثلكِ هذي العيونُ

لا تسألني عن سرِّ هذا الهوى
القلبُ قد يُخفي تباريحَهُ
ناري التي أشعلتِ لا تنطفي
قد كنتِ لي جرحاً فضمَّدتُهُ
أخرجتني بعد إشتدادِ اللظى
عيناك والدفءُ الذي فيهما
قد كُنتِ مائي حينَ ثارَ الظما
لله هذا الحُسنُ كم يرتوي
لا يرتقي الشعرُ إلى وصفهِ
ألمحُ في شَتى تعابيره
وهكذا كل نساءِ الورى
أقسمُ بالحبِ الذي هزني

علي محمود طه - مصر

قبلة من ثغرك الباسم دنيا وحياة
تلتقي الروحان فيها والمني والصبوات
لغة وحدت الألسن فيها واللغات
نبعها القلب ومجراها الشفاه النَّضرات

لغة قرّ الشنتيت الشمل فيها وتواءم
وبها الأعين في غير حديث تتفاهم
من ترى علمها بالأمس حواء و آدم؟
لم تزل جدتها وهي حديث يتقادم

قبلة من ثغرك الباسم تمحو كل ما بي
وتواريني عن الناس وعن دنيا العذاب
وتنسى القلب ما جرع من سم وصاب
قبلة تمزج أنفاسك بالقلب المذاب

ربّ ليل مرّ أفنياناه ضمّا وعناقا
وأدرنا فيه من حديث الحبّ خمرا نتساقى
في طريق ضرب الزهر حوالية نطاقا
وتجلى البدر فيه وصفا الجوّ وراقا

ولزمنا الصّمت إلا نظرات تتكلم
وشفاهاً عن جراح القلب راحت تتبسم
صحت بي رعباً وماراعك قلب يتحطم

ثمّ كان الغد ما نبئت هجراً وفراقاً
ونسينا قبلة طابت على الأمس مذاقاً
فالتقينا واقترقنا وكان لم نتلاقاً!!

عدنان النجوي - السعودية

طَوْفِي حَيْثُ شِئْتُ هَذَا الْمَعَانِي زَهَرْتُ بِالْقَصِيدِ وَالْمُهْرَجَانِ
يَا لِنَفْحِ الْإِيمَانِ يَنْشُرُ طَيْباً مِنْ فَعَالٍ وَرَفَةٍ مِنْ بَيَانِ
يَا لِنُورِ يَشُقُّ مِنْ ظُلْمَةِ اللَّيْلِ وَيَسْرِي بَيْنَ الضُّلُوعِ الْحَوَانِي
يَا لَهَا خَفَقَةٌ مِنَ الْكَبِدِ الْحَرَّى وَدَفْقٌ مِنْ رَحْمَةٍ وَحَنَانِ
أَسْعَفِينَا فَكَمْ ضَلَلْنَا وَتَاهَتْ فِي الدِّيَابِيرِ خُطُوَةُ الْإِنْسَانِ
أَسْعَفِينَا بِأَيَّةٍ مِنْ بَيَانِ شَعَّ مِنْ جَوْهَرِ كَرِيمِ الْمَعَانِي
كُلُّ حُرِّيَّةٍ تَمُوتُ إِذَا لَمْ تَكُ حُرِّيَّةً لَصَدَقِ لِسَانِ
كُلُّ حُسْنٍ يَمُوتُ فِينَا إِذَا لَمْ يَكُ أَغْلَاهُ آيَةٌ مِنْ بَيَانِ
كَمْ سَقَطْنَا وَمَا نَهَضْنَا فَأَهْوَتْ بَيْنَ أَوْحَالِنَا خُطَا الْفُرْسَانِ
كَمْ خَنَقْنَا عَلَى الْحَنَاجِرِ أَصْوَاتاً فَمَاتَتْ فِي غُصَّةٍ وَهَوَانِ
الْحُرُوفُ الْخَرَسَاءُ دَلُّ وَمَوْتُ دُفِنَتْ بَيْنَ مُجْرِمٍ وَجَبَانِ

لَهْفَةَ الشَّوْقِ لَمْ تَزَلْ تَنْتَعَالِي
بَيْنَ أْحْنَانِنَا، وَصَفُو الْأَمَانِي
أَسْعَفِينَا بِرَوْعَةِ الْحَرْفِ يَجْلُو
عِزَّةً أَوْ يُعِيدُ مِنْ إِيْمَانِ

علاء الدين عبدالمولى - سورية

أرى جبلَ الأحزان يعلو، فأنحني
أنا شاهدٌ حقٌّ، لكثرة ما أرى
بصيرتِي الزَّرْقَاءَ بِالْدَمِّ لُوثَتْ
ولسنتُ نبيّاً كي أتوجَّحُ حِكْمَتِي
أحارب وجهي في مرايا قبيلتي
هي الذَّاتُ تذروها رياحُ شَقِيْقَةٍ
سأطويك يا أرض الكوارث راكباً
جوادٌ من الأعصاب يبلغُ زادهُ
تعلّمني المأساة: أفترسُ المدى

عمر أبو ريشة - سورية

من أنت كيف طلعت في
في مقتلتيك أرى الحياة
وأرى الوجود تلفتاً
ألممت أحلام الصبا
مهلاً فذاك الوهم لا
أنا في جديب العمر أنثر
عودي إلى دنياك واجني
يكفيك مني أن تكوني
دنياي ما أبصرت فيا
تقبض ينبوعاً سخياً
سمحاً وإيماء شهياً
وخلعت أكرمها عليا
ترمي بمنزرك الثرياً
ما تبقى في يديا
زهرها غضاً زكياً
في فمي لحناً شجياً

وثبتت تستقربُ النجم مجالاً
وحِيالي غادةٌ تلعب في
طلعة رِيّا وشيءٌ باهرٌ
فتبسّمتُ لها فابتسّمتُ
وتجاذبنا الأحاديثُ فما
كلُّ حرفٍ زلّ عن مرشَفِها
قلتُ يا حسناءً من أنتِ ومن
فرّنت شامخةً أحسبها
وأجابت: أنا من أندلسٍ
وجودودي، ألمح الدهر على
بوركتُ صحراؤهم كم زخرتُ
حملوا الشرقَ سناءً وسنى
فنما المجدُّ على آثارهم
هؤلاء الصّيد قومي فانتسبُ
أطرق الطرفُ، وغامتُ أعيني

وتهادتُ تسحبُ الذيلَ إختيالاً
شعرها المائجُ عُججاً ودلالاً
أجمالٌ؟ جَلٌّ أن يسمى جمالاً
وأجالتُ فيّ الحاظاً كُسالى
انخفضت حساً ولا سَقَّتُ خيالاً
نثر الطيّبَ يميناً وشمالاً
أيّ دوح أفرع الغصن وطلا؟
فوق أنساب البرايا تتعالى
جنة الدنيا سهولاً وجبالاً
ذكرهم يطوي جناحيه جلالاً
بالمروءات رياحاً ورمالاً
وتخطوا ملعب الغرب نضالاً
وتحدى ، بعد ما زالوا الزوالاً
إن تجد أكرمَ من قومي رجالاً
برؤاها، وتجاهلتُ السؤالا

قالتِ ملئتُك إذهب لستُ نائمة
سقيئُك المرّ من كأسِي شَفِيئُ بها
لن أشتهي بعد هذا اليوم أمنيّة
قالتِ..وقالتِ..ولم أهمسُ بمسمعها
تركتُ حجرتها..والدفءَ منسرحاً
على فراقِك..إن الحبّ ليس لنا
حقدي عليك ومالي عن شقائك غنى
لقد حملتُ إليها النعش والكفنا...
ما ثار من عُصصي الحرى وما سكنا
والعطرَ منسكباً..والعمرَ مُرتهدنا

وسرْتُ في وحشتي..والليل ملتحفٌ
ولم أكد أجتلي دربي على حدس
حتى..سمعتُ..ورائي رجَعَ زفرتها
نسيْتُ مابي...هزنتي فجاءتُها
بالزمهري وما في الأفق ومضُ سنا
وأستلينُ عليه المركبَ الخشينا..
حتى لمسْتُ حياي قَدَّها اللدنا
وفجَّرتُ من حناني كلَّ ما كُمننا
البردُ يؤذيك عودي...لن أعود أنا!
وصِحتُ..يا فتنتي! ما تفعلين هنا!؟

قفي، لا تخجلي مني فما أشقاك أشقاني
كلانا مرَّ بالنعمة مرور المُتعبِ الواني
وغادرها..كومض الشوق في أحداق سكرانِ
قفي، لن تسمعي مني عتاب المُدنفِ العاني
فبعد اليوم، لن أسأل عن كأسِي وندماني
خذي ما سطرْتُ كفاك من وجدٍ وأشجانِ
صائفٌ...طالما هزَّت بوحِي منك أَلحاني
خلعتُ بها على قدميك حُلم العالم الفاني!
لنطوِ الأمسَ، ولنسدلُ عليه ذيل نسيانِ
فإن أبصرتني ابتمسي وحييني بتحنانِ
وسيري، سير حالمَةٍ وقولي...كان يهواني!

هذي الربي كم ضاق في فضاؤها
شبه الحصى فيها ودون زحامه
وملاعي ومجر أنيالي بها
مالي على جنباتها أتعثُر
درب يغيب وآخر يتكسر
بعدت فما ترقى إليها الأنسر
ما كنت أحسب أنها تتغير

وأرى الشتاء تطاولت أيامه
كم زارني وكشفت عن صدري له
ما زلت أذكر كيف كان لهائمه
من دفء أضلاعي يذوب ويقطر
ما كنت أحسب أنه يتغير

وأثيت مرأتي وعطري في يدي
فخفضت طرفي ذاهلاً متوجعاً
ونفرت منها غاضباً استتكر
ما كنت أحسب أنها تتغير
خانت عهد مودتي فتغيرت

قفي قدمي! إن هذا المكان
رمالٌ وأنقاضٌ صرح هوت
أقلبُ طرفي به ذاهلاً
أكانت تسيلُ عليه الحياةُ
وتشدو البلبلُ في سعده
أأستنطقُ الصخرَ عن ناجتيه
حوافر خيل الزمان المشتت
فما يرضع الشوكُ من صدره
وتلك العناكبُ مذعورةٌ
لقد تعبتُ منه كفُ الدمار
هنا ينفض الوهمُ أشباحه
يغيبُ به المرءُ عن حسه
أعالیه تبحثُ عن أسه
وأسألُ يومي عن أمسه
وتغفو الجفونُ على أنسه
وتجري المقاديرُ في نحسه
وأستنهضُ الميتَ من رمسه؟
تكاد تُحدِّثُ عن بؤسه
ولا ينبعُ البومُ في رأسه
تريدُ التقلُّتُ من حبسه
وباتت تخافُ أذى لمسه
ويبتحرُ الموتُ في يأسه

هنا في موسم الورد
وسرنا في جلال الصمتِ
تلافيْنَا بلا وَغْدِ
فوق مناكبِ الخُلدِ

وفي ألاحظنا جوعٌ
وأهوى جيدك الريان
فكنا غفوةً خرساء
مُنَى قلبي أرى قلبك
أسائلُ عنك أحلامي
أردتِ فنلتِ ما أمّلتِ
فأنتِ اليوم أَلحاني
فما أقصره حُبّاً
ولم أبرح هنا،
على الحرمانِ يستجدي!
متكئاً على زندي
بين الخدِّ والخدِّ
لا يبقى على عهدِ
وأسكنها عن الردِّ
مَنْ عَزِيٍّ ومن مجدي
وألحان الدُّنى بَعدي
تلاشى وهو في المَهْدِ
في ظل هذا المُلتقى وحدي

أمّتي هل لك بين الأمم
كيف أغضيتِ على الذل ولم
ودعي القادة في أهوائها
رب وامعتصماه انطلقت
لامست أسماعهم لكنها
نديك السّـمـح لم يخنق له وتر
بنات وحيك ، في أرجائه زمر
رواقصٌ ، تحمل السّـلوى وتسكبها
على تآودها الإغراء منتفضٌ
ونحن من حولها أنضاء غربتنا
نبدي لها غير ما نخفي ولو عتنا
منبر للسيف أو للقلم
تنفضي عنك غبار التهم
تنفاني في خسيس المغنم
ملء أفواه الصبايا اليئم
لم تلامس نخوة المعتصم
ولم يغب عن حواشي ليله سمر
يهزّها المترفان ، الزّهو والخفر
وليس تعلم ما الدّنيا وما القدر
وفي تلقّتها التّحنان منهمر
وأنت عتاً وراء الغيب مستنتر
تكاد في صمتها للشّوق تعنّدر

فلا تلمها إذا لم تخب بسمتها ولم يعكّر صدى أحنائها كدر
لم يبلغ الخبر الناعي مسامعها عن مثل هذه اليتامى يكتنم الخبر

عمر بهاء الدين الأميري - سورية

قالوا العروبة قلنا إنها رحم وموطن ومروءات ووجدان
أما العقيدة والهدي المنير لنا درب الحياة فإسلامٌ وقرآن
وشرعة قد تأخت في سماحتها وعد لها الفذ أجناس وألوان

أين الضجيج العذب والشغب أين التدارس شابه اللعب؟
أين الطفولة في توقدها أين الدمى في الأرض والكتب؟
أين التشاكس دونما غرض أين التشاكي ماله سبب؟
أين التباكي والتضاحك في وقت معاً، والحزن والطرب؟
أين التسابق في مجاورتي شغفاً إذا أكلوا وإن شربوا؟
يتزاحمون على مجالستي والقرب مني حيثما انقلبوا؟
يتوجهون بسوق فطرتهم نحوي إذا رهبوا وإن رغبوا
فنشيدهم: (بابا) إذا فرحوا ووعيدهم: (بابا) إذا غضبوا
وهتافهم: (بابا) إذا ابتعدوا ونجيتهم: (بابا) إذا اقتربوا
بالأمس كانوا ملء منزلنا واليوم، ويح اليوم قد ذهبوا
وكأنما الصمت الذي هبطت أثقاله في الدار إذ غربوا
إغفاءة المحموم هدأتها فيها يشيع الهم والتعب
ذهبوا، أجل ذهبوا، ومسكنهم في القلب، ما شطوا وما قربوا
إني أراهم أينما التفتت نفسي وقد سكنوا، وقد وثبوا

وأحس في خلدي تلاعبهم
وبريق أعينهم ، إذا ظفروا
في كل ركن منهم أثمر
في النافذات زجاجها حطموا
في الباب قد كسروا مزالجه
في الصحن فيه بعض ما أكلوا
في الشطر من تفاحة قضموا
إني أراهم حيثما اتجهت
بالأمس في (قرنايل) نزلوا
دمعي الذي كتتمته جلدأ
حتى إذا ساروا وقد نزعوا
ألفيتي كالطفل عاطفة
قد يعجب العذال من رجل
هيهات ما كل البكا خور

وفي الدار ليس ينالهم نصب
ودموع حرقتهم إذا غلبوا
وبكل زاوية لهم صخب
في الحائط المدهون قد ثقبوا
وعليه قد رسموا وقد كتبوا
في علبة الحلوى التي نهبوا
في فضلة الماء التي سكبوا
عيني كأسراب القطا سربوا
واليوم قد ضمتهم (حلب)
لما تباكوا عندما ركبوا
من أضلعي قلباً بهم يجب
فإذا به كالغيث ينسكب
بيكي، ولو لم أبكٍ فالعجب
إني وبني عزم الرجال أب

عمر سليمان - سورية

هي ذي دمشق كعهدها مزدانةً
ترنو بملئ العين مثل صبيبة
وتعيد أغنية الصبابة كلما
فإذا أرققت فخمراً جلق فاخر
فخذ الشراب واخل كأسك جانباً
ألى دمشق يعود قلبي ساهداً

تغفو على كفّ القصيد الصّاحي
عبقت بضوع عبيرها الفوّاح
سكر المدى من صوتها الصّدّاح
ومعتق ينسبك كل صباح
فإذا صحت يزول همّ الراح
وبها المدام وصفوة الأقداح؟

وهي التي ضممت فؤادي عندهما
 إنني دمشق قصيدة منثورة
 فالورد قافيتي وضوع عبيره
 قلبي تمزق إذ تفرق جمعنا
 ماذا جرى يا شام؟ هل تعب الهوى؟
 إنني كما تهوين قد طبعت صورة
 وأمام سحرك أحتسي كمقامر
 مالمقلب تعاف أحلام الهوى
 وتسل سكين الجفاوة والأسى
 فولي دمشق فإن كلي سامعاً
 إنني فقير تائه في ليله
 ولألتقي بأحبتي في ضوئه
 لاشيء أملكه أمام أحبتي

عمر قاسم حبيب - فلسطين

وأمضي ذاهباً في حب ليلي
 سماء الورد تبصر ما أعاني
 أبادلها الرحيل إلى رؤاها
 وتقرؤني الرياح إذا أراها
 تكلمني العيون.. فتديني
 شميم ترابها ضوء مندى
 لها وطني ولي شرر الحنايا
 لعل الروح يشفيها عذابي
 فيقرع نجمها الفضي بابي
 فيحضر من منافيتها غيابي
 ويهطل من مطالعها سحابي
 نيازك ليس ينساها إغترابي
 وحلم ذاهل أغوى سرابي
 كأن الشمس يذكرها كتابي

يسلمنا الهيام... إلى ذراه وتشرّب صفو كأسينا الروابي

إسألوا التاريخ لكن بإختصار
رغم كل الصمت حولي صامد
يذكر التاريخ في أرض العلا
أصبح الصخر فتاتاً عندما
درب آلامي بروق نزفت
وخلصي أمة تحضنني
أمة جادت بإيثار الألى
هكذا الريح تواتي نارنا
كيف أن الليل يتبعه النهار
ودمي كالنصر يعلو الإنهيار
أن ورد النهر يزهو بالفخار
فجر الينبوع شعبي ثم سار
وحريق في كتاب الإنتظار
مثلما اللؤلؤ في قلب المحار
مثلما الخنساء جادت وضرار
وعزيف الحب يسري بإقتدار

غازي بن عبدالرحمن القصيبي - السعودية

قل لها.. إنه تأمل في دنياه
راعهُ أنّ عمره يتلاشى
وصباه يضيع منه.. كما ضاع
قل لها.. إنه يفيق على جرح
سكب الدهر من أساه رحيقاً
حيناً فعاد يحضن دمه
مثل ما تُخمد الأعاصير شمعه
نداء.. تطوي المتاهات رجعه
وتغفو سنينه فوق لوعه
فتحساه جرعة إثر جرعه

خمسٌ وسئوّن.. في أجفان إعصار
أما مللت من الأسفار.. ما هدأت
أما تعبّت من الأعداء.. ما برحوا
أما سئمت إرتحالاً أيها الساري؟
إلا وألقتك في وعاء أسفار؟
يحاورونك بالكبريت والنار

والصحبُ؟ أين رفاقُ العمر؟ هل بقيتُ
بلى! الكفيتُ.. وأضناني السرى! وشكا قلبي
سوى ثمالة أيام.. وتذكار
العناء!... ولكن تلك أقداري

أيا رفيقة دربي!.. لولديّ سوى
أحببنتي.. وشبابي في فتوته
منحتني من كنوز الحبّ أنفسها
ماذا أقولُ؟ وددتُ البحرَ قافيتي
إن ساءلوكِ فقولي: كان يعشقني
وكان يأوي إلى قلبي.. ويسكنه
وإن مضيتُ.. فقولي: لم يكن بطلاً
عمري.. لقلتُ: فدى عينيك أعماري
وما تغيرتِ.. والأوجاعُ سُمّاري
وكننتُ لولا نداك الجائعَ العاري
والغيم محبرتي.. والأفقَ أشعاري
بكلّ ما فيه من عُنفٍ.. وإصرارِ
وكان يحمل في أضلاعهِ داري
لكنه لم يقبّل جبهة العارِ

وأنتِ!.. يا بنت فجرٍ في تنفسه
ماذا تريدين مني؟! إنني شَبَحُ
هذي حديقة عمري في الغروب.. كما
الطيرُ هاجرَ.. والأغصانُ شاحبة
لا تتبعيني! دعيني!.. واقرئي كتبي
وإن مضيتُ.. فقولي: لم يكن بطلاً
ويا بلاداً نذرت العمر.. زهرته
تركتُ بين رمال البيد أغنيتي
إن ساءلوكِ فقولي: لم أبغ قلمي
وإن مضيتُ.. فقولي: لم يكن بطلاً
ما في الأثوثة.. من سحرٍ وأسرارِ
يهيمُ ما بين أغلالٍ وأسوارِ
رأيتُ.. مرعى خريفٍ جائع ضارِ
والوردُ أطرق بيكي عهد آذارِ
فبين أوارقها تلقاكِ أخباري
وكان يمزجُ أطواراً بأطوارِ
لعزّها!... دُمت!... إنني حان إبحاري
وعند شاطئك المسحورِ أسماري
ولم أدنس بسوق الزيف أفكاري
وكان طفلي.. ومحبوبي.. وقيثاري

يا عالم الغيب! ذنبي أنتَ تعرفه وأنتَ تعلمُ إعلاني.. وإسراري
وأنتَ أدرى بإيمانٍ مننتَ به علي.. ما خدشته كل أوزاري
أحببتُ لقياك.. حسن الظن يشفع لي أيرتجى العفو إلا عند غفار؟

ما سـرت من بلد ناء إلى بلد بل جننت من كبد حرى إلى كبد
وما بنيت بفـولاذ ولا حجر لكن بشـوق قديم العهد متقد
وما نقلت إلى الأحباب أمتعة لكن رسائل عشق ضاق بالبرد
يا جسر عشناك حلماً في نواظرنا نحنو عليه ونحميه من السـهد
وبسمة تتمشى في ملامحنا نخشى عليها فنخفيها من الحسد
تهفو المنامة والأشواق في دمها إلى الرياض كما اشتاق النمير صدي
وللقصيم تباريح تـورقه إلى الرفاع وأوطار بلا عدد
وبشرت جدة الحساء شاطئها هذي المحرق كادت أن تمس يدي
وللشواهق من أبها هوى خفقت قلبه بغرام الساحل الغرد
ما سـرت من بلد ناء إلى بلد بل رحت تخطر من عيسى إلى فهد
زرعتما في خليج الحب معجزة شكراً أبا فيصل شكراً أبا حمد

فاروق جويده - مصر

علمتني الأشواق منذ لقائنا فرأيتُ في عينيكِ أحلامَ العُمر
وشدوتُ لحناً في الوفاء.. لعله ما زال يؤنسني بأيامِ السـهر

وغرستُ حُبكِ في الفؤادِ وكلما
وأمامَ بيتكِ قد وضعتُ حقائبي
وغفرتُ للأيامِ كُلَّ خطيئَةٍ
علمتني الأشواقَ كيف أعيثُها
مضت السنينُ أراهُ يوماً.. يزدهر
يوماً ودعتُ المتاعبَ والسفر
وغفرتُ للدنيا.. وسامحتُ البشر
وعرفتُ كيف تهزني أشواقي
أطيف عمرٍ باسمِ الإشراقِ
ما زال يحرق بالأسى أعماقي
كم داعبت عينيَّ كل دقيقةٍ
كم شـدني شوق إليك لعله

أو نلتقي بعد الوفاء.. كأننا
يا من وهبتُك كل شيءٍ إنني
فإذا انتهت أيامنا فتذكري
أن الذي يهواك في الدنيا.. أنا
غرباءُ لم نحفظ عهداً بيننا
ما زلتُ بالعهد المقدس.. مؤمنا

قل لها.. إنه يهيم.. وأخشى
أن تواريه رحلة دون رجعه

فاروق محمد شوشة - مصر

أنا إليك مبتدائي، حاضري ونهايتي
أشعلت أيامي فصارت نارها حقيقتي
فإن سألت عن هواي هذه حكايتي
ندية كوجهك الملى بالطفولة
رخيمة كصوتك المنساب في سريرتي
عميقة كعطرك الزكي في حديقتي
حسبي على طول الزمان، أنت حبيبتي

لو نجمة تنير لي لو كان يهمس القمر
بأن موعداً لنا، نسرقه من القدر
فلتطلق أنفاسنا.... وشوقنا الذي أستعر
وليحمل النسيم الشجي بوحنا إن عبر
ولتسترح عيوننا.... في واحة مدى البصر
يا كم تشاكينا، ظمئنا، ثم أقبل المطر
سيشرق الصباح حبيبي، سيشرق الصباح
فليسكت الأسي الذي أظننا، ولتسكت الجراح
اليوم لا مكان للدموع في عيوننا، ولا نواح
إننا معاً على المدى، يظننا معاً جناح
ما دمت ملء خاقي، فألف أهلاً يا رياح

إذا رن صوتك في مسمعي
وطوف في العالم الأوسع
رأيتك في كل شيء معي
وأطرقت أصغي إلى همسة
ترفرف في خاقي المولع

بأعماق عينيك أبصرت حبسي
وأبصرت واحة أمني وخصبي
تفجر دنياك في خاطري

ترانيم شوق توسدن قلبي
فيا طائري الحلو، عيناك أفقي
وخطوك لحني، ودربك دربي

غداً...سوف يعبر يومي غد
وتمتد خلف رؤانا يد
تطوق أيامنا بالحنان
ليجمعنا في غد موعد
ويرتاح قلبي إلى شاطئ
يطوف فيه الهوى الأسعد
غداً...إن عُش هوانا غد

سأذكر بارقة من حنين
أضاءت بقلبي فراغ السنين
وأذكر موجة حب دفين
تداعب أحلامنا كل حين
وتطفو على صفحات العيون
سأذكر ما عشت هل تذكرين

فخري البارودي - سورية
بلادُ العربِ أوطاني من الشّامِ لبغدانِ

ومن نجدٍ إلى يَمَنٍ إلى مِصرَ فتطوانِ
فلا حدُّ يِباعِـدُنَا ولا دِينُ يفرّقنا
لسان الضَّادِ يجمعُنا بغَسَّانِ وعدنانِ
لنا مدنيّة سَـلَفَتْ سُنُحبيها وإنْ دُثِرَتْ
ولو في وجهنا وقفتُ دهاةُ الإنسِ والجانِ
عرفنا كيف نتحد وللحياة نجتهد
ولسنا بعد نعتمد سوانا أي إنسان

فهبوا يا بني قومي إلى العلياء بالعلمِ
وغنوا يا بني أمي بلادُ العُربِ أوْطانِ

فدوى طوقان – فلسطين

هناك فوق الربوة العالية هناك في الأصائل الساجيه
فتاة أحلام خالية تسبح في أجوائها النائيه
الصمت والظلّ وأفكارها رفاقها، والسرحة الحانيه
حياتها قصيدة فذّة منبعها الحسّ ونيرانه
وحلم محيّر تائه من قلق الهمّة أوانه..
حياتها بحر نأى غوره وإن بدت للعين شطّانه
رنت فتاة الشعر مأخوذة بصور الطبيعة الخاليه
والأفق الغربي تطفو به ألوانه الوردية اللاهيه
كأنه أرض خرافيّة هوت إليها شمس الغاربه

فكري ناموس – مصر

إني أرى للنصر نوراً بينا
أنا إن شربت الظلم مرأً علقماً
أو إن رأيت الظلم يحكم عالمي
وإذا رأيت النور يخبو يختفي
وإذا ألمت بي خطوب جمة
ومنعت من خير الحياة لأنني
وسبحت في بحر الصعاب فخضته
وإذا رأيت الزور يعلو يرتقى
وإذا رأيت الطير شل جناحه
لا تيأسي يا أمتي إن مزقوا
لا تيأسي يا أمتي إن كسروا
لا تيأسي يا أمتي إنني أرى
ما ضاع حق كان يرقب خطوه
واشرح لكل الناس فكرك لا تقف
إن يسجنوا البدن العليل بظلمهم
أنا إن شربت المر يوماً وليلة

في نور طه في زئير صلاح
وغرقت في بحر من الأتراح
ويطيح بالأنوار بالمصباح
وتبعثرت من خوفها أفراحي
وبكى الصغار لغربتي ونواحي
رجل وذقت الهم دون جناح
وينال غيري شارة الملاح
وإذا غدا الإصلاح غير مباح
وإذا يطير الحوت دون جناح
قلبي وأدموا ساعدي وجناحي
سيفي وأخفوا في الرمال رماحي
رغم السواد بصيص نور صباح
من كان يحيا دائماً لكفاح
واملاً ربوع الكون بالشراح
لن يسجنوا جيشاً من الأرواح
سأظل أملاً بالهنا أقداحي

فواغي صقر القاسمي – الإمارات

إلهي لقربك تشاتق نفسي
فقربك وصل ووصلك أنسي

ونورُك وهجٌ يضيءُ دروبي
رأيتُ بقلبي أسرارَ ذاتي
وأبصرتُ لعيني حقيقةً كوني
وأنتَ نورُ الوري السرمديِّ
فوحَّدتُك اللهُ رباً عظيماً
وأيقنتُ أنك في الكونِ كلُّ

يبددُ خوفي وحزني ويأسي
فأدركتُ معنى الأسي والتأسي
وأنتَ عينٌ يقيني وحَدسي
تنزّه عن كلِّ أمرٍ بلبسٍ
تمجّد في القدسِ عن كلِّ قدسٍ
فذابَ بذاتكِ روعي وحسي

فؤاد شاكر – مصر

قل للبغاة رويدا إننا عرب
وضمنا رغم شحط الدار عن كذب
فما تشكى بوادي النيل مبتئس
وما توجع في قحطان ذو ألم
وإن تأوه في الأردن مقعده
وإن تنزى بنجد جرح ذي ألم
تواحدوا في شعور لا افتراق له

قد أوشجت بيننا القربى فلا عجب
القول والفعل والإسلام والحسب
إلا تشككت له بغداد أو حلب
إلا تأوه في عدنان مضطرب
أجابته من ذرى لبنان منتحب
ففي الحجاز فؤاد خافق يجب
لأنه الشرق جسم روحه العرب

في ذمة الشرق للأرزاء معجزة
وكم تنافر ود بين ذي رحم
كم في الجزيرة من لألاء مؤتلق
كم في الجزيرة من أسد إذا زارت
هي الجزيرة كانت منذ نشأتها
هي الجزيرة قد زكت معالمها
ألم تكن لرسول الله منشئة
أجل لقد أنجبت من ليس تتجبه

إذ ألفت بينه الأحداث والنوب
والخطب أفهم لا القول والخطب
إذا تألق خارت دونه الشهب
تقطعت دونها الأوصال والسبب
عباءة البعث منها يطلع العجب
أي هي الوحي والتنزيل والكتب
والنبيين والتاريخ مرتقب
من الورى أمة والشاهد الحقب

فإن تكن قد علتها غيرة جعلت
ومرت من ظلمات الدهر ما سلفت
وضاع من مجدها ما كاد يوردها
وبات كل امرئ يبكي دما أسفا
على تراث مضت أيامه غررا
على تراث يكاد القلب من أسف
فها هي اليوم قد عادت لسيرتها
يرعى حماها مليك سيد لبق
له الحجى ومضاء العزم رائده
عبد العزيز وحسبي حين أذكره

أيامها البيض تعلق وجهها السحب
به الليالي ووجه الدهر مكتئب
موارد الهون والأرزاء تصطب
على تراث خطير مسه العطب
محجلات لها في الدهر منقلب
إذا تذكره في صدره يثب
وهؤلاء بنوها السادة النجب
له من الرأي ذاك الصارم الشطب
والمنطق المشتبه والمقول الذرب
أني هتقت بملك كله عجب

شبل الجزيرة أنت اليوم قائدها
بوركت فيها ولي العهد لا جدل
رفعت منها مقاما كان ينشده
لو استطعنا افتدينا كل جارحة
وكل جسم وروح من عشائرننا

وأنت فيها سعود المعقل الأشب
وبوركت بك قدما للعلا تثب
لها المحبون حتى نالها الأرب
منكم بكل فؤاد دأبه دأب
ولو فعلنا لما قمنا بما يجب

تحية للنيل يامولاي أرفعها
مولاي شرفت وادي النيل أجمعه
إن الحجاز ومصر بوركا بلدا
في ظل ملكيهما الفذين قد نعموا

إلى مقامك محفوا بها الأدب
فأرضه اليوم أرض كلها ذهب
بنوهما بصفاء الود قد طربوا
دام المليكان والإسلام والعرب

فوزي المعلوف - سورية

تمر بنا الغادات شاردة الخطى وقد سدلت في غيبه الليل غيها

ونقفو خطاها خافقين صباية مجدين وجداً منشدين تشبها

تحملت وقع النوى والصدود لو أن فؤادي باقٍ معي
ولكنه نام في مقلتيك على مضجع بل بالأدمع
وقد كان قبلاً على شففتيك يتمتم تمتمة المولع
تشبث بالثغر فهو عليه كطفلٍ تشبث بالمرضع
فماذا ترشف من مرشفيك فأصبح من سكره لا يعي
أراه هنالك بين الجفون فلا تنكـريه ولا تدعي
فرعشته داعبت ناظري ونبضته غازلت مسمعي

فهد العسكر – الكويت

أذكريني كلما هبَّ الندامى لِتَحْسِيها غَبوقاً، وَصَبوح
وإذا ما هزَّتِ الذكرى الحَمَما فَعَدا في الدَّوحِ يَشُدو، وَيَنُوحُ
أذكرُني كُلِّما زَفَّ الشَّمولُ ذاتَ دَلٍّ وَدَلالٍ أوْ غُلامٍ
وإذا ما اسْتَرَجَعَ الشَّرْبُ العُقولُ فَعَفُوا، تَكَلَّأهُمُ عَيْنُ السَّلَامِ

أذكريني كلما (أذارُ) وافي وارْتَمَى سَكْرانَ ما بَينَ يَدَيك
وإذا (نَيْسانُ) عَاطاكِ السُّلَفا وَحَنا شَوقاً وَتَحْناناً إِلَيْك

أذكريني كُلِّمَا هَامَ الْفَرَّاشُ لَارْتِشَافِ الرَّاحِ مِنْ تُغْرِ الزُّهُورِ
وَإِذَا مَا هَاجَكَ الشُّوقُ وَجَاشُ صَارِحاً فِي نَفْسِكَ الْوَلَهَى الشُّعُورُ

أذكريني كُلِّمَا نَاعَى الْهَزَارُ - ثَمَلاً- أَفْرَاحَهُ عِنْدَ الشُّرُوقِ
وَإِذَا مَا هَزَمَ اللَّيْلُ النَّهَارُ وَاسْتَتَارَ الْوُرُقَ تَتَحَابُّ الْمَشُوقُ

أذكريني كُلِّمَا الشَّمَالُ هَبَّتْ وَسَـرَّتْ يَا زَيْنَةَ الدُّنْيَا جُنُوبِ
وَإِذَا مَا صَحَّتِ الطَّيْرُ وَعَبَّتْ حَمْرَةَ الْفَجْرِ عَلَى نَفْحِ الطُّيُوبِ

أذكريني كُلِّمَا النَّايُ تَرَنَّمَ وَهَفَا قَلْبُ عَلَى قَرْعِ الْكُـؤُوسِ
وَإِذَا مَا شَاعِرُ الْحَيِّ تَأَلَّمَ فَبَكَى فِي الشَّجَنِ وَاسْتَبَكَى النُّفُوسُ

فيصل أحمد حجاج - مصر

مذ هل يسكب سحره الشهد أو شكت أوقن أنه السعد
لما رأيتك زغردت لغتي ورنالي التتويج والمجد
فدنوت منك وكان لي أمل أن أصطفى ويودنا الود
أن تلثم البركات قبلتنا والزيغ من سيف الهدى يعدو
والشعر يجلس تحت أيكتنا حيث الخيال يسوقه الورد
حيث الحنان يرش قصتنا ولكل فصل بلبل يشدو
والمسك يرتع في مجالسنا والنور يبرز ثم يمتد
والصد يسحب كل أذرعه هل كان يعرف عرفنا الصد؟؟

لكن (ولكن) حين تلفحني كالناي في قلب الدجى أغدو
أشعلتني ومضيت مسرعة وتركتني يفتاتني البرد
هذي براكين الأسي اندلعت وزلازل الأهات تحتد
والماء ولى عكس سيرته والنار أجمرها البعد
أسودَ فجري بعد مطلعته أنا ما حسبت الفجر يسودُ

كريم معتوق - الإمارات

عطوراً لابنة الجيران ما زالت على ريقي
وتبقى قصة الطفلين لحناً في أباريقي
عبرنا سورَ هذا العمر في سعدٍ وفي ضيقٍ

كبرنا لا أقول غداً أراك بيابنا جدّة
تحدثني عن الأمراض عن عمرٍ شكى حدّه
كتمنا شهقة الطفلين صمنا هذه المدّة

سواقها جرازُ الروح تلهث بين أوراقي
على الخدين دالية تندُّ بوجهها الراقي
ولو عصرت لي الخدين كنتُ بحانها الساقِي

كتبت إليك لا أدري لماذا يخجلُ العنبرُ

إذا ما قلتُ في عينيك شعراً من فمي أكبرُ
رسمتك قلتُ أكتبها فغص باسمك الدفترُ

نعم أبقيتِ يا سلمى بصدري خصلة للماءِ
أجدل سغفها حيناً وحيناً أغزلُ الأسماءِ
وإن فتشتِ حنجرتي ستقطرُ من جفاكِ غناء

ماجد أحمد سعيد - السعودية

هذا أنا قلبُ أضاع الحبَّ في دنياكِ هذا أنا قمرُ ينوحُ على ضفافِ هوائكِ
ما حجّتي إن جئتُ مكسوراً وما في العينِ غيرُ قصائدٍ تنعاكِ
أسفي على هذي المواجهِ كلما أنستُ طيفكِ تهتُّ عن مسراكِ
خوفي على ذاتٍ يحطّمها الورى لم تلقِيكِ ولم تحبِّ سِـوَاكِ
عجزي وقلة حيلتي وجوانحي باتتِ كليلٍ ساجدٍ لضـيَاكِ
مدي يديكِ إليّ جراحاتي متى ما رّق نبضكِ لحظة ودعاكِ
أنا مثخنٌ بالطعنِ حسّبي إنني روحُ فدتكِ ولم تنزلِ تفـداكِ

د. مانع سعيد العتيبة - الإمارات العربية المتحدة

لو ظل في وجهك ماء لما نظرت للسماء
فالله جداً غاضب عليك من سفك الدماء
إني أخوك لم يزل لدي الحب إنتماء
ووحده الله الذي له العبيد والإماء

لو ظل لي بعض الأمل فلن أكل أو أمل
صبرت حتى قيل لي ألا تنوخ يا جمل
حملت هم صاحبي حتى الذي لا يحتمل
وصاحبي يقول لي : هذي طبيعة العمل

لو شئت أن نسترجعا ماضي هوانا الموجعا
دعي العتاب إنه ما كان لي مشجعا
وحاولي أن تبحثي عما أقض المضجعا
لو إكتشفناه معاً لكان ذلك أنجعاً

لو بيننا الليل ابتدا وظلمة البغض إرتدى
لن يعرف التاريخ من منا على الحب إعتدى
ما زلت أحيا حاملاً قلباً على الحب إهتدى
والحب يبقى موطناً يجمعنا ويفتدى

أخيراً حان يا هند إعرافي بحب لم يكن يوماً بخاف
ولا يأتي إعرافي اليوم إلا لأن الحب أشقته المنافي
تعالى واجمعي ما ضل مني فإن لم يبق شيء لا تخافي
ويكفيينا من الأيام يوم به ننسى عصور الإختلاف
وفيه نعود للصحراء بدواً نعيش مع الرياح على الكفاف

تعالى هند ننسى الهم يوماً
ضعى يدك الرقيقة فوق جرحى
على يدك الخلاص فإن تجودى
لقد مل الحضارة بي فؤاد
فإن الهم كالسهم الزعاف
لتخضر الصحاري والفيافي
بلمستها فهذا الجود كافي
شكا من طول أيامي العجاف
وتهجر عالم الشعر القوافى
بلا حب تجف الأرض حزناً

محمد أبو العلا - مصر

أحبك يا مُعذِّبتي فهل لي أن تُحَيِّني؟ وهل لك تُرسلين الشوق نَهراً في شراييني؟
وأكتبُ ألفَ أغنيةٍ لعلك قد تُغنييني وأظماً في عيونك أنتِ علَّ هوائك يرويني
فيكفي قلبي المشبوب فخراً أن قتلّيني
أحبك لحظة خرساء قد تجنّح أجزاني أحبك دمعاً تنساب تُشعلُ في نيراني
وحُبك أنتِ نرجسة نمت ما بين شطّاني أحبك والهوى العذرى لا ينسى فينساني
فَعَيْنُكَ قَدْ أَضَلَّتْني حُبِّكَ أَلْفُ شَيْطَانِ
أحبك لو يقول الناس أن الحب ضياعي أحبك إنني حرّ قد استعبدت في وطني
أحبك لو خيوط الشمس تملكها أحبّتي أحبك لو ضياء البدر يعرفها كسا مُدني
فَحُبُّكَ صَارَ أَمْنِيَةً وحلماً كم يراودني

محمد الأمين سعدي - الجزائر

تبرّدي بمياه القلبِ واغتسلي
وأشربيني زُلالاً يا معذّبتى
وأدخليني بلادَ السحر ملتجئاً
وزلزلي هضبات الحب في كبدي
وأخبريني بما يندس في المقل
وعلميني فنون العشق والغزل
بنور عينيك في الألاحظ واكتحلي
فقد أصيبت بحار الروح بالشلل

نحو المآل ولم ترجع ولم تصل
وتملأ القلب بالآلام والعلل
أن الصبابة كانت أول الملل
ألم تزل تُغرق اللذات بالزلل
وكم سحقتنا ورود الخوف والخجل
وكم سللت سيوف الأعين النجل
قد كان يبلغ ما أخفي من الشعل
أنا المكفئ بالألغاز والحيل
فهل يُريحك ما شاهدت من قبلي
حتى سقتك من مائي ومن عسلي
لعل شعري يُريك الشوق في الجمل
نوراً فصارت هباءً قمةً الجبل

في بحر عينيك قد أطلقت مركبتي
أحبّ فيك كوابيساً تُراودني
أحبّ فيك إبتساماتٍ تُخبرني
يا ربة الحُسن ما أخبارُ لذتنا
فكم تركنا بحار الحُبّ مانجةً
وكم تركنا هواناً دون البسةٍ
مجنونٌ ليلي وما المجنون يا ملكي
لا تسمعي لكلام الكاشحين فما
هذي حياتي بلا غيمٍ ولا سُحبٍ
تركتُ قلبي بلا ماءٍ ولا عسلٍ
ورحّتُ أغسلُ بالأشواق ذاكرتي
رأيتُ وجهك في الآفاقِ يُلبسها

محمد البزم - سورية

في المدح حتى قيل أشعر شاعر
سخفا وليس أخوهم بالساحر
فأبى فبات حليف هم زاخر
لأبى وكان بذاك غير الفاخر
تدعونه بأخي البيان الساحر
أدب على كر الحوادث ناضر

منحوه ألقاب الثناء وأغرقوا
سحروا بتصنيف الكلام فأكبروا
فدعا البيان عسى يحقق زعمهم
قذفوه في يم الغرور ولو درى
أفكل من سلب الأوائل قولهم
ما بث شاردة القصائد غير ذي

محمد بن علي السنوسي - السعودية

متى علمت أني صريعٌ شذاها

سلوا راحَ عينيها ووردَ لهاها

فقد حرمتني نفعها وابتسامها
وبات يعنيني هواها ودأها
وقد كنت آتيها فيهنز فرعها
وتصدح عيناها لحونا وتنتشي
وتضفي عليّ السحر والعطر والمنى
فأصبح يغريها بي الحب أني
تصدّ إذا أقبلت زهواً وتنتشي
ولو علمت أني ضحاها وفجرها
فلولا أغاريدي لما رفّ حسنها
فيا واحة الصادي حناناً ورقة

ورقة نجواها وحلّو جناها
وتُسهرني أطياها ورؤاها
طروباً كما هزّ الغصون صباها
أحاديثها رفاة ولُعاها
وتمنحني أنفاسها ونداها
أحب وأنّي لا أحب سواها
وتمنعي حتى رخيّم صداها
لما احتجبت عن فجرها وضحاها
ولولا أناهيدي لجتّ صباها
لقد ظمّنت نفسي وأنت حياها

محمد بن عثيمين - السعودية

تَهَلَّلَ وَجْهَ الْكَوْنِ وَابْتَسَمَ السَّعْدُ
وَأَصْبَحَتِ الْعَلْيَاءُ يَفْتَرُّ ثَغْرُهَا
لَوْتُ جِيدِهَا نَحْوَ الَّذِي كَانَ كَفْوُهَا
رَأَى فِيهِ سُلْطَانَ الْمُلُوكِ وَقَخْرُهَا
فَمَا زَالَ يَنْمُو وَالْفَضَائِلُ تَرْتَقِي
نَجِيبٌ مَنَاجِيِبٍ وَفَرْعٌ أَيْمَّةٍ
حَبِيبٌ إِلَيْهِ الْحِلْمُ وَالْجُودُ وَالتَّقَى
فَلَمَّا سَمَتَ فِيهِ النَّجَابَةُ وَارْتَقَى
وَحَلَّ بَعْرَشَ الْمَجْدِ فِي شَرْخِ عُمَرِهِ
رَأَاهُ إِمَامُ الْمُسْلِمِينَ لِعَهْدِهِ كَفِيًّا

وَعَادَ شَبَابُ الدَّهْرِ وَانْتَضَمَ الْعُقْدُ
وَقَدْ كَانَ فِيهَا عَن جَمِيعِ الْوَرَى صَدُّ
سَعُودُ بَنِي الدُّنْيَا الَّذِي فَعَلَهُ جِدُّ
مَخَايِلِ مَجْدٍ حِينَمَا ضَمَّهُ الْمَهْدُ
إِلَى أَنْ بَدَأَ فِي فَضْلِهِ الْعِلْمُ الْفَرْدُ
هُمُ الْقَوْمُ لَا عَزْلُ الْيَدَيْنِ وَلَا نُكْدُ
بَغِيضٌ إِلَيْهِ الْجَوْرُ وَالْبُخْلُ وَالْحَقْدُ
إِلَى غَايَةِ مَا فَوْقَهَا لِالْفَتَى قَصْدُ
كَأفْعَالِ آبَاءٍ لَهُ وَهُمْ مُرْدُ
وَفِيمَا قَدْ رَأَى الْحَزْمُ وَالرُّشْدُ

فَوَلَّاهُ عَهْدَ الْمُسْلِمِينَ رَعَايَةَ
 فَرَضِي بَنُو الْإِسْلَامِ ذَاكَ وَبَايَعُوا
 فَقَامَ بِأَعْبَاءِ الْخِلَافَةِ مَا جِدُّ
 مُلُوكُ سَمَا ذَا نَحْوِ ذَا فَتَوَافَقُوا
 فَلِلَّهِ يَا عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ فَيْصَلٍ
 لُنُصَحِهِمْ فِيمَا يَغِيبُ وَمَا يَبْدُو
 وَقَالُوا عَلَيْنَا الشُّكْرُ لِلَّهِ وَالْحَمْدُ
 كَمَا فَعَلْتَ أَبَاؤُهُ قَبْلُ وَالْجَدُّ
 عَلَى أَنَّ ذَا كَفُّ وَهَذَا لَهُ عَضْدُ
 مَاثِرٌ تَبْقَى مَا بَقِيَ فِي الْوَرَى عَبْدُ

محمد التهامي - مصر

من قديم ألفتُ هذي الحكايه طول
 بين قتلي ومولدي مُفزعَاتُ هن
 تَخْلُطُ الموتَ بالحياة ففِيهَا
 تَارَةً يَسْبِقُ الفناءُ وجودي
 طالما شَقَّتْ البطونُ الحبالى
 أو هَوَى المهد فاستُرَّتْ حياةُ
 أو عَوَى مدفعُ فطارت رؤوسُ
 عمري فقد نسيْتُ البدايه
 عمري ومسرحي والروايه
 ليس للعمر مُبْتَدَى أو نهايه
 قبل نَبْضِ الحياة تسعى الجنايه
 فانتهت مُضغَةً وصارت نُفايه
 ما لها بالحياة أَدْنَى دِرايه
 خندقت حولنا تصدُّ الرمايه

محمد جبر الحربي - السعودية

قد ضاقت الدنيا على سعة المنى
 أعطيك أيسره، وأحملُ جُلَّه
 إن شئت أَرْضِيْتُ الخرائدَ بالضحي
 المردفاتِ لكَّ الربيعِ من اللظى
 من طيبة الطيبِ المعتقِ حاضناً
 والبيتُ بيتك ما حلت مؤمناً
 وتعللت كلَّ الجهاتِ بزادنا
 من عذب ما رويت ظمان الرنا
 المدبراتِ لكرهٍ بين القنا
 والمقبلُ الجاني لكرم المنحنى

والله قد أعلاك صوتَ حقيقةٍ
 والمدنياتِ لكِ الشـوامخَ من عـلٍ
 والأحمرُ القاني بأوردةِ الصِّبَا
 المانحاتِ لكلِّ بارقةٍ سـنى
 والمدنياتِ لكِ الشـوامخَ من عـلٍ
 من جنَّةِ الدنيا ومُزدلفِ الورى
 يا ذا الفتى الحاني لي سـروائنا
 فالأرضُ أرضك ما ركضتَ مغالبا
 أو كَشَّرَ الأعداءُ عن نابِ الشـنا
 والجنةِ الأخرى تكاشفُ من منى
 والأرضُ حُضنك إنْ عرضتَ مُهادنا
 المبلغاتك للعزيمز من المنى
 والجنةِ الأخرى تكاشفُ من منى
 للنخلِ، للشـرفِ الرفيعِ، نَعَدُننا
 أشعلتَ جذوتنا وعدتَ محصَّنا
 فأصدحْ وصحْ بالناسِ أنك من هنا

محمد حسن فقي - السعودية

عُدْتُ بلا حِسِّ ولا خاطرٍ
 عُشٌّ طثيبٌ منه البلى
 واهٍ على ماضٍ قطفتُ المنى
 ولَّى فلم يبقَ سوى مُهَجَةٍ
 يئكي عليه.. ثم يرضى البلى
 ولا يضيقان بـلوائيه
 فربَّما كانتَ بطيَّاتِهِ
 مُضَاعَفًا يَنسى بالائيه
 ورُبَّ حَظٍّ عاثِرٍ يَنْتَهِي
 خواطرٌ هذي جَلاها الأسى
 لكنَّهُ صابِرٌ حتى اسـتوتت
 حقائِقًا عادَ بها ناعِمًا
 يا ذاتِ أمسى.. يا جلالِ الهوى
 يا رَبَّةَ السِّحرِ الذي قادني
 كأنني عُشٌّ بلا طائرٍ
 يفيضُ بالبؤسِ على الناظرِ
 رِيانَةٌ من رَوْضِهِ النَّاصِرِ
 غابرها يئكي على الحاضرِ
 كلاهما.. من ألمِ صاهرٍ
 ولا يُثورانِ على الوائرِ
 نُعمى تُعيدُ الرِّيحَ للخاسِرِ
 ما كانَ من ناهٍ.. ومن أمرِ
 برَبِّهِ لِلأَمَلِ الزَّاهِرِ
 بعد الدُّجى الحالكِ للشَّاعِرِ
 وضَّاءةِ الباطنِ والظَّاهرِ
 باللابنِ المُعَدِّقِ والتَّامرِ
 يا ذاتِ حُبِّي الوامقِ الطَّاهرِ
 إلى الذرى ذاتِ السَّنا الباهرِ

ثُمَّ إِلَى الدَّرَكِ..إِلَى شِـفْوَةٍ
 كيف طوى ذاك الجمال الردى
 عاد به المَهْجُورُ في جَنَّةِ
 وليس بالتَّاعِيسِ من جَوْرِهِ
 وأنتِ ما عُدْتِ سِوَى لِلْأَسَى
 ما أَرْوَعَ القِصَّةَ هذِي الَّتِي
 أوَّلُهَا يَعْتَشِرُ بِالْآخِرِ
 وانْقَلَبَ السَّحْرُ عَلَى السَّاحِرِ
 وَلَيْسَ بِالْبَاكِي وَلَا السَّاحِرِ
 وليس بِالْأَسِي على الجائرِ
 بعد الخنى بعد الضحى العابرِ
 تَرُوي عن المَهْجُورِ وَالْهَاجِرِ

وسألتُ نَفْسِي ما الذي يُجْدِي الهوى
 هل لو سَعِدْتُ بِقُرْبِهِ وَنَوَالِهِ
 أَعْدُو أُسِيرُ وما أخافُ من الردى
 أم أَنَّنِي أَعْدُو الهَلُوعِ لِأَنَّنِي
 فَعَدَوْتُ مَمْلُوكاً يُفَرِّعُهُ النَّوَى
 لَنَجَوْتُ مِنْ طَيْشِ الغرامِ وَهَزَلِهِ
 لو أَنَّنِي اسْتَرَسَلْتُ فِيهِ لَرَدَّنِي
 وَلَكُنْتُ فِي يَوْمِي الأَسِيرِ..وَبُنْسَمَا
 وأنا الطَّلِيْقُ بما اسْتَخَرْتُ أنا الذي
 ولقد يُحَلِّقُ عاشِقُ بَتَرَفُعِ
 ولقد يَظَلُّ بِسَافِحِهِ ولو أَنَّنُهُ
 الحُرُّ لا يَرْضَى بِرَعْمِ شُجُونِهِ
 شَتَّانَ بَيْنَ مُنَافِحِ عَن حُبِّهِ
 في حَالَتِيهِ..بِوَصْلِهِ وَبِصَدِّهِ
 أَعْدُو الرِّفِيعِ بِمَجْدِهِ وَبِرَعْدِهِ
 ولو اسْتَطال بِبِرْقِهِ وَبِرَعْدِهِ
 بَعْتُ الحِياةَ على الحَبِيبِ وَرَفْدِهِ
 فَيَوَدُّ أَنْ يَبْقَى الحُسَامُ بِعَمْدِهِ
 وَخَرَجْتُ مِنْهُ بِصَدِّهِ..وَبِجَدِّهِ
 بِحُسَامِهِ عَن مَطْمَحِي..وَبِجُنْدِهِ
 يَلْقَى الأَسِيرُ مِنَ الهِوانِ بَوَجْدِهِ
 نَواؤُهُ..فَنَجَا الكَريمُ بِجِلْدِهِ
 عَن دَعْدِهِ..وَتَمَنُّعِ عَن هُنْدِهِ
 شَحَذَ العَزِيمَةَ لِاسْتَوَى فِي نَجْدِهِ
 حَتَّى ولو نَخَرَتْ حَشَاهُ بِقَيْدِهِ
 يَهْوي بِهِ..وَمُنَافِحِ عَن مَجْدِهِ

مُدِّي يَدَيْكَ..فَأَنَّنِي مِنْ عُنْصُرِ
 زَاكِ وَشَافِ صَدْرَهُ مِنْ حُقْدِهِ

بالْحُسْنِ.. بعد سُفُوطِهِ فِي لَحْدِهِ
ولقد بَرُنْتُ من الغُرُورِ وَكَيْدِهِ
لم يَسْتَبِدَّ على ضراغِمِ أَسَدِهِ
كحِجَارَةٍ يَلْهُوَ بِهِمْ فِي نَرْدِهِ
أَنْ لو أَنَالَ بِجَزْرِهِ وَبِمَدِّهِ
المُسْتَهَامَةَ لِاسْتَعَزَّ بِخَلْدِهِ
فَاعْجَبْ وَهَذَا خَاسِرٌ مِنْ رُشْدِهِ

ما إِنْ شَمِتُّ بِفَاخِرٍ مُتَنَفِّجٍ
فلقد بَرُنْتُ من الشَّمَاتِ وَعَسْفِهِ
لَيْتَ الجمالَ إِذَا اسْتَوَى وَعَسْفِهِ
أَوْ يَطْعَ.. فَالعُشَّاقُ فِي حُسْبَانِهِ
فلقد يَوَدُّ إِذَا هَوَى عن عَرَشِهِ
لو أَنَّهُ جَدَّبَ المشَاعِرَ والنَّهْيَ
دُنْيَا.. فَهَذَا رَابِحٌ مِنْ غِيِّهِ

ولم يَسْمَعَ النَّشْجَ الأَلِيمَ وَأَهَاتِي
فِيَطْوِي على الدَّامِي المُرُوقِ والعَاتِي
ضَرِيحُ يُوَارِي بُؤْسَهُ فِي الغِيَابَاتِ
نُحْسُ بِإِزْمِيلٍ يُفْدُ لِنَحَّاتِ
سَعِيداً بِمَاضِي الحَفِيلِ.. وَبِالآتِي
وَأَنَّهُمَا مِرْقَاتُنَا لِلسَّمَاوَاتِ
لِطُلَّابِهَا تَأْتِي على غَيْرِ مِيقَاتِ
وقد هَتَفُوا من جَهْلِهِم بِالْعَدَاوَاتِ
يَطُنُونَهُ سَعْداً يُضِيءُ بِمِشْكَاتِ
عن الظَّنِّ يُلْقِي رَهْطَهُ فِي المَتَاهَاتِ
مُبْرَأَةً نُفْضِي بنا لِلْمَسْرَّاتِ
بِمُغْنَعِنِ البَاغِي إِذَا طَاشِ والعَاتِي
سوى رَاحَةِ الدَّنْبِ المُنَيِّمِ بِالشَّاةِ
إِذَا مَنَحْتَنِي بِالرِّضَا.. وَفَعَةَ الدَّاتِ

أعاني وما يَدْرِي الوري عن مُعَانَاتِي
وكيف وَبُوخِ الحُرِّ يَجْرَحُ رُوحَهُ
وَيُسْعِدُهُ الكَثْمَانُ حَتَّى كَأَنَّهُ
وَيَبْتَسِمُ والأَضْلَاحُ مِنْ وَقْدَةِ الحَشَا
وَيَحْسَبُ بُنْيَ الرَّاوُونَ شَخْصاً مُرَقَّهاً
يَطُنُّونَ أَنْ المَالِ وَالمَجْدِ جَنَّةً
وَأَنَّهُمَا لُبُّ السَّعَادَةِ.. وَالمُنَى
شَجَانِي الأَسَى مِمَّا يَطُنُّونَ جَهْرَةً
ولو عَلِمُوا أَنِّي الشَّقِيُّ بِكُلِّ ما
لَكَّفُوا عن اللُّغْوِ المَقْبِتِ وَأَقْلَعُوا
فَمَا السَّعْدَ إِلاَّ فِي الرِّضَا فَهُوَ نِعْمَةٌ
فَمَا مالُ قَارُونَ.. وَلا مَجْدُ قَيْصَرَ
ولن يَضَعَا فِي البِالِ ذَرَّةَ رَاحَةٍ
ولو أَنَّنِي حُيِّرْتُ لِاحْتَرَّتْ فاقْتِي

اسْتَأْذِنَا وَاسْتَشْرِيَا غَيْرُ آفَاتِ
بَصَائِرُ تَسْتَهْدِي بِرُشْدٍ وَإِخْبَاتِ
وَالْمَجْدِ مَجْأَوْاً بِأَصْدَقِ آيَاتِ
وَتَهْوِي لِلْقَاعِ مِنْ دُونَ أَقْوَاتِ
حَنَائِي إِنْني بِالرِّضَا خَيْرُ مُقْتَاتِ
إِلَى قَمَمِ شَمِّ تَضُوعِ بِأَبْيَاتِي
وَلَا جَسَعُ يُفْضِي بِهَا لِلْغَوَايَاتِ
وَالْأَسْمُ مَا يَجِشُّ بِسَوْءَاتِ
إِلَى ذُرْوَةِ تَنْشُفِي الْوَرَى بِالْمُنَاجَاةِ
وَتَهْتَفُ بِالْمُصْغِينِ وَالصَّخْرَاتِ

فَمَا الْمَالُ وَالْمَجْدُ لِلْوَرَى إِذَا
أَلَا لَيْتَ أَهْلِي الْأَقْرَبِينَ وَرُقَّتِي
فَلَا تَنْحَنِي إِلَّا إِلَى اللَّهِ وَخُدَّهُ
فَقَدْ تُهْلِكُ الْأَطْمَاعُ مَنْ شُغِفُوا بِهَا
أُنَلْنِي الرِّضَا سِيَارَبِّ- غَيْرَ مُبَارِحِ
وَبَارِكُهُ بِالْإِلَهَامِ يَهْدِي قَرِيحَتِي
قَصَائِدُ غُرِّ لَيْسَ فِيهَا تَمَلُّقُ
فَمَا الشُّعْرُ إِلَّا حِكْمَةٌ وَتَرْفَعُ
وَلَكِنَّهُ يَهْدِي وَيُعَلِّي وَيَرْتَقِي
إِلَى ذُرْوَةِ تَنْشُدُو بِشِعْرِي وَتَنْتَبِي

محمد حسن علوان - السعودية

هذي التي أغرقتني في حكاياتي!
أنبوية الليل.. فابتلعت متاهاتي
على ذراعين من بوح.. وإنصات
تعضُّني كلما فاحت كتاباتي
كأنما هي حاجاتي.. وغاياتي
كأنها مومسٌ ضاقت بشهواتي
منه السنانابل آلاف الجرادات
وما انتقيتُ سوى بعض النفايات
عنها لباساً وما حفلات بعوراتي
ومزقت كلَّ أوراق الشفاعات

قالت سأمضي.. ولم أدرك حقيقتها
كنا نقب في كهفين واتسعت
غاف أدبٌ ونصف الشاي منسكبٌ
كل الكلام وحوشٌ.. لسنت ألفها
كأنما الجوع يطويني ويرمقها
كأنها شهوة ما زلتُ أحبسها
جفت يدي فوقها.. والموسم اختصرت
دارت برأسي قواميسٌ بأكملها
أكلتُ أظفار أظفاري وما خلعت
قلبي يموء مواءً تحت أرجلها

لعل هذا السكوت الصعب ينفذني فيسقط الحرف من جيبي ومشكاتي
قالت سأمضي.. وضوء الصبح يرقبها واستعجلت خطوها المتكبر العاتي
راحت.. وما وقفت بالفقر في ورقي والعي في شفتي.. والجوع في ذاتي
كأنما هي تعطيني حقيقتها هذي التي أغرقتني في حكاياتي

محمد حسن عواد - السعودية

هل أنت مثلي أيهذا الظلام
تشعر بالويل فتخفي الغرام
وتلبس الصمت فتعلو الأنام
برهة القانت في قمة ونظرة الخاشع في عمه
وفكرة الشيخ وروح الصغير
أم أنت خلاب خفي الخطر
أرود لايعني بسر البشر
خب أناني محاب أشر
ناء عن الخير كما يزعمون عار عن الروح الذي ينشدون
يعيبك أن تطلب مجد الكبر
ياليل إنني قائل فاسمع
هذا زرادشت وماني معي
فهل تعي ما قلت أو لا تعي
قد شوها حسنك لي ياظلام فهل ترى؟ ياليل أن لأنام
أو لا ترى؟ لاريب أنت الغرير
ذي قاعتي فيك وذا مكتبي
وخير ما سطر ذو مذهب

من كاتب أو شاعر مطرب
أو فيلسوف محدث أو قديم من ملتو في الفكر أو مستقيم
أو ناصح أمته أو نذير
هذا المعري وأسفاره
وذا بلوتارخ وأحراره
وذا الغزالي وآثاره
لكنهم عني في معزل فأوح لي ياليل أو غن لي
أو نح عن قلبي نار السعير
الحب ياليل وأذكرتني
ذاك اللظى ذاك الذي لايني
آه من الحب وقد شفني
الحب ياليل الجحيم الجحيم لا يترك الأنفس إلا رميم
فاسأل صريمك وسل في الحقير
ياليل لارحمة عند التي
كانت شفائي فغدت علتي
أمنيّتي ويلاه أمنيّتي
أواه ما تفعل هذي الكلوم دائمة تبا لها إذ تدوم
إن ضحاياها كثير كثير

محمد سعيد الحبوبي - العراق

سائق العيس هل تُريح الركابا حيثُ رَبعي أَميمَة ورَبابا
فلتلك الرسوم تحكي خطوطاً ولتلك الديار تحكي الكتابا

علنا أن نبل حراً غليل
حيث تغدو مدامعي كقطارٍ
سائلاً والمجيب سائل دمعِي
من عذيري من العذول سحيراً
كيف أصغي لعاذلٍ لست أدري
ليس يرجو بذاك قرب حبيب
سلب القلب طرفه إذ رماني
زاد بالبين حُرقة وإلتهابا
وجفوني تروح تحكي السحابا
هل ترى ويك سائل قد أجابا
إذ رأى الدمع ليس يفنى إنصيابا
خطا قال في الهوى أم صوابا
كيف ترجو من الحبيب إقترابا
سهم عشق مسدداً فأصابا

محمد سعيد العباسي - السودان

أرقت من طول هم بات يعروني
منيت نفسي أمالاً يماطلني
ألقي بصبري جسام الحادثات ولى
ولا أتوق لحال لا تلائمها
ولست أرضى من الدنيا وإن عظمت
وكيف أقبل أسباب الهوان ولى
النازلين على حكم العلا أبداً
من كل أروع في أكتاده لبد
يثير من لاعج الذكرى ويشجوني
بها زماني من حين إلى حين
عزم أصد به ماقد يلاقيني
حالي، ولا منزل اللذات يلهيني
إلا الذي بجميل الذكر يرضيني
آباء صدق من الغر الميامين
من زينوا الكون منهم أي تزيين
كالليث والليث لا يغضى على هون

وقد سلب القلب عن سلمى وجارتها
ما عذر مثلي في إستسلامه لهوى
ما أنس لا أنس إذ جاءت تعاتبني
يا بنت عشرين والأيام مقبلة
وربما كنت أدعوه فيعصيني
يا حالة النقص مابي حاجة بيني
فتانة اللحظ ذات الحاجب النون
ماذا تريدن من موؤود خمسين

قد كن لي قبل هذا اليوم فيك هوى
ولا منى فيك والأشجان زائدة
أزمان أمرح في برد الشباب على
والعود أخضر والأيام مشرقة
في ذمة الله محبوب كلفت به
كالريم جيداً وكالخيروز في اللين
أطيعه، وحديث ذو أفانين
قوم وأحرى بهم ألا يلوموني
مسارح اللهو بين الخرد العين
وحالة الأنس تغري بي وتغريني
كالريم جيداً وكالخيروز في اللين

أفديه فاتر الحافظ وتل له
يقول لي وهو يحكي البرق مبتسماً
أنشأت أسمعته الشكوى ويسمعني
أذر في سمعه شيئاً يلذ له
فبات طوع مرادي طول ليلته
يا عهد جيرون كم لي فيك من شجن
ولا يزال النسيم الطلق يحمل لي
واليوم مذ جذبت عني أعتها
وعارض العارضين الشيب قلت له
كففت غرب التصابي والتفت إلى
وصرت لا أرتضي إلا العلاء أبداً
"أفديه" حين سعى نحوي يفديني
"يا أنت يا ذا" وعمداً لا يسميني
أدنيه من كبدي الحرى ويدنيني
قد زانه فضل إبداعي وتحسيني
من خمر دارين أسقيه ويسقيني
باد سقاك الرضا يا عهد جيرون
ريا الجناب ويرويه فيرويني
هذي الظباء وولت وجهها دوني
أهلاً بمن رجحت فيه موازيني
حلمي، ولم أك في هذا بمغبون
ما قد لقيت من التبريح يكفيني

محمد علي شمس الدين – لبنان

سأسرق من عينيك نورهما
يا سارق النوم من أجفان أولادي

يمشي على الموت تياهاً كأن به
يمشي الهوينا وقتلاه تمجده
من الألوهة سرراً ليس يخفيه
كأنما كل ما يرديه يحييه

يعلو على الغيم أحياناً، وأونة يدنو فيصبح أدنى من معانيه
أعطيته كل ما أوتيت من نعم وما ندمتُ، فألقاني على التيه

قلبي بعيد، وها أني أرى جسدي ينأى كريشة عصفور على الأبد
والثالث الروح في أعماق غربته يرنو يبصر وجه الواحد الأحد

أنا المريض بليلي والقتيل بها وليس أجمل من أن يقتل الرجل

ومن ذاق - مثلي أنا - جرعة من شراب الحبيب
فلن يستفيق إلى آخر الدهر من سكره بالحبيب
فاحترق (يا أنا) حسرة وابق يا أيها المبتلى بالحبيب
مريضاً بداء الحبيب

لا تكثر اللوم في شكري وإدماي قلبي نقي وكأسي بعض إيماني

محمد طالب الأسدي - العراق

ماذا تجئ به إليك الريحُ لَعَطُ بمنذنةِ الرؤى وفحيحُ
ماذا يورق غمغمات تمرِدٍ منذ ابتليتُ بها وأنت ذبيحُ
منذ اتقدتَ بما تقولُ سحابةً أمطارها فوق الجهات صفيحُ
منذ ازدهار ممالح موبوءةٍ وضغائنٍ في اللاجهات تقيحُ
منذ اقترفتَ مع الفصول مواسماً فيها على الصلصال تعلو الروحُ
منذ ألقمتك الأرضُ ثديَ ولائها ورؤاك في الوجع العميق تسوخُ
منذ ابتكرتَ لنا مفاتيح المدى ومكائد الكهان عنك تشيخُ

عَمَسْتُكَ حَتَّى أَشْكَلَ التَّوْضِيحُ
أَيَّ إِنْبِعَاثٍ فِي الْخَرَابِ يَصِيحُ
أَمْ وَجْهَنَا الْمَشْرُوحُ حِينَ يَطِيحُ
زَلْفَى لُنُصَبٍ بِالْهَرَاءِ يَبْوَحُ
أَمْجَادِهِ وَالْقَبِيحِ فِيهِ مَلِيحُ
إِلَّا جَمُوحٌ يَقْتَفِيهِ جُمُوحُ

فغمسستها في أخضر وبأحمر
مذا يرتل في رمادك جنَّةً
أهو الدم المسفوك في محرابه
كم في المقاحط من غرابٍ صاحبٍ
متسلاً جثث الضحايا يرتقي
صدق جموحك.. كل شيء كاذب

محمد عبده غانم - اليمن

العشاق معشار ما صددت حبيب
وأودت بساكنيها الخطوب
إن تساءلت عنك هبت تجيب
وهي دهياء سـهمها لا يخيب
وتفني في جامحيها الشـعوب
ومن شـيمة الكريم الوثوب
إتحاد الجدود يوم عجيب
بيض الوعود فهو رطيب
ويقضي بالحق فيما يريب

وحدة العرب لم يصد عن العش
أقوت الدار من مفاتنك الغر
ليس إلا مآثر ناطقات
فرقت بيننا صـروف الليالي
كم أثارته من فتنة تجرف الأرض
وثبوا يطالبون حرية العيش
إن يوماً يعود فيه إلى العرب
أمل أنعشته في جنبات الصدر
يضمن العدل والمساواة في الأرض

محمد فاضل - ليبيا

وأشدو بشعرك إن شعرك راحا
شعبان ثوباً ماجناً فواحا
ألقي بها كيما أهيج جراحا
وكنت دوماً واعظاً ملحاحا
شعواء تقطر لذة وكفاحا

رمضان أقبل كسر الأقداحا
واهجر مرابض غيك المضيفي على
عذراً صديقي ما قصدت مواعظاً
لكنني أرضعت وعظ الآخرين،
عشت الحياة مملّة، وصرفتها

كم ذا بكرت اللهُـو لا تلوي على
ورفضت وعظ الناشـرين عقولهم
وأدرت ظهرك للألى احترفوا الهداية
كم ذا غبطتك كيف عشت كما ترى
ورفقت في حل من الغير الذي
رمضان يترى والقلوب كريمة
يتخطفون ولا بصير ينير في
رمضان أقبل كم وددت قصيدة
لكنه زمن النعيب، كما ترى
في عصر عولمة الخطيئة كلما
عذل العواذل، لم تذلل جناحا
للناس، والراجين منك فلاحا
ينعقون بلاغة ورياحا
وفعلت فعلتك الترى إصلاحا
ملاً الطريقة جفوة وصياحا
والمسلمون كما ترى أشباحا
قدد الطرائق لاحباً وضاحا
شعواء فيه أعلاها أفراحا
جعل القصيدة مأتماً ونواحا
تلد القصائد قد يكون سفاحا

محمد الفيتوري – السودان

الهوى كل هوى دون هوانا
والخطى مهما تناءت أودنت
وإذا التاريخ أغنى أمة
وإذا الثورة كانت بطلاً
فلنا في كل جيل بطـل
عرب نحن.. وهذا دمننا
عرب رايتنا وحدتنا
عرب لا أمضغ الملح، ولا
فأنا أعرف أن الروح من
وأنا أعرف أن الشمس في غيبة
والمخاضات عذاب..
نحن من أشعلت الشمس يدانا
فهي في دورتها رجع خطانا
بشهاد فآلوف شهدانا
يطأ الموت ويحتأس الزمانا
مجده يحتضن المجد إحتضانا
يتحدى في فلسطين الهوانا
حأقت صقراً وحطت في سمانا
أكسر السيف بعيني مهانا
روحنا نحن.. وأن الكون كانا
ثم تعود الدورانا
ولقد تلذ الأرحام وحلاً واحتقاناً

وأنا أعرفُ أني أمّنةٌ هي عند الله أعلى صلجانا
وأنا أركضُ في بسُـتاتِها خيلاءً.. وأُغنيّ المهـرجانا
وإسألُ التاريخ عنها ينتفض كلُّ عرق عربي عُفوانا
أه يا ذاكرة الأرض لكم ثقلت أقدامهم فوق ثـرانا
والدُّجى كان بطيئاً والأسى كان مُراً رَشَقْتُهُ شفتانا

محمد كمال السخيري - تونس

وأمسكت بالورد عند الصّباح ندياً وقلبي يحاكي الربيع
زمانا فنتياً كعصف الرياح عشيق النجوم بعيد الهجيع
وديعة كطفل يروم النّجاح كما كنت يوماً كروض بديع
طيور الهوى تحتمي بي شتاء إذا ما اعتراها جمود الصّقيع
أيا زرقة في سمائي تطوف متى تمطرين زلال الدّموع
أيا ظلمة في مداري تسود متى تعشقين الفتى كالشّموع
أيا قلب مهلاً هناك انتظاري فأني ملاك كطيف الرّجوع
ففي تونس الخلد لحن الحياة وفيها نما الحبّ بين الضّلوع
وإشراقه الشّمس عند البروغ تضيء الدّروب بذاك الشّعاع
فكوني عناقاً كحلم الصّبايا وجُودي علينا بحسن الطّباع
فذا اللّيل قد غار منك مساء وبات يلاغي نشيد الوداع
أيا موطناً صار فيه الوجود وجوداً جميلاً ومنه النّجيع

محمد محمود الزبيري - اليمن

الشاعرية في روائع سحرها أنت الذي سويتهـا وصنعتـها
مالي بها جهـدٌ، فأنت سـكبتـها بدمي وأنت بمهجتي أودعتـها

أنت الذي بشـذاك قد عطرتـها
وقفت لساني في هواك غناءها
يئمت روعي في علاك، وصغتها
أبعدتني عن أمة أنا صوتها العالي
حملتني آلامها ودموعها
ناديت أشـتات الجراح بأمتي
ما قال قومي: أه... إلا جئتني
ونشرتـها بين الوري وأذعـتها
فإذا تغنت في سواك قطعـتها
بسناك، ثم طردتها وفجعـتها
فلو ضـيعتني ضـيعتـها
ومنعتني عن وصلها، ومنعتـها
وجمعـتها في أضـلعي وطبعـتها
فكويت أحشائي بها ولسعـتها

محمد المنصور – السعودية

ضاحك بالليل عن مصرعه
حدث الأيام عن زلاته
يوشك السكران من نشوته
وينادي الأرض تعليه سما
فاشترى بالأرض معسول اللمى
كان سيفي مذ غزا خاصرتي
كنت بالأمس عليكم حارساً
غير أنني اليوم في أشـداقكم
إن بكى حق لعينيه البكا
المغنون عليكم أقبلوا
والعشـيات عليهم هـوم
قصة ضاجعتموها خلسة
في أياديكم دبـابيس الرقى
كتباً صفراء في مشـرقها
حدث الناس بما لا يعقلون
عن زمان لا ترى فيه العيون
يشترى كسرى بسيف الأربطون
فوق قرن الثور غطتها السنون
طفلة تلبس جلد الحيزبون
ميتاً لكنكم لا تعلمون
وعلى نفسي نفس لا تخون
زبد سمح الخطا ترهتون
لو تمنى الموت فيما يصنعون
يملأون البحر يطغى يغرقون
يتسـنمن غصون الزيزفون
أنجبتكم من سراديب الظنون
تقطع البحر ويطويها السكون
وقرأناه على ما يشتهون

والحروف السود في أوراقكم من بياض الشيب تمحوها القرون
احفروني في صدور بعدكم هوة تحفظ مالا تحفظون

محمد مهدي الجواهري - العراق

العبي فالهوى لعيب وابعني هزة الطرب
مئلي دورك الجميل على شرعة الأدب
أحسني نقلة وإن تعبت هذه الركب
فعلى وقع خطوها يتنزي حشى وجب
روحي هذه النفوس فقد شققها التعب
إجذبيها إلى الرضا ادفعها عن العصب
لا تغرنك أوجه كطلاء من الذهب
وتغور تضاحكت كإعكاسة الذهب
فئشي عن دخائل غيبت تشهدي العجب
كل هذا الهياج من أجل مرآك والصخب
ضارب العود ما درى أي أوتاره ضرب
أعذريه فأبوه بشر مثلاً اضطرب
واقبلي القلب إنه لك من أضلعي وثب
نسب بيئنا الهوى إحفظي حرمة النسب
رب يوم جذبت فيه لي الأنس فانجذب
ولمسنت الشباب في ريعه بعد ما ذهب
حب سلمى فتى رأى كل ما يشتهي فحب
شاعر بالحياة لا يزدهيه سوى الطرب
أنت سلمى إلى الحياة وأفراحها سبب

أنتِ "سلمى" أجَلَّ من
تتخلى الهموم إذ
ولهم باسمِ أمةٍ
أثقلوا ظهره كما
تركوا "الجذع" للبلاد
افتحي لي سلمى يديك
أبعديني عن "السياسة"
ولكي نُحرق الجميع
وإذا لم يكن خذي
إلى العيش كُلُّهم أنا
أنا وحدي فيهم
نهب الشعبُ كلَّه
وهنيئاً لمن غزا
وهنيئاً لمن "تَمَرَ"
إن كل الذي ترين من
ومن "النفخ" بالزعامة
واصطيادِ بحجةِ "الوطن"
هو عُقبى تَقْلُبُ القوم
خسر الدرة البطيء
ألفِ عبْدٍ لألفِ رَبِّ
تتجلىن والكُربُ
سحقت غاية الأربُ
عضَّ بالغارب القَتْبُ
واختصوا بالرطبُ
يُقْبَلُ يديكِ صَبِّ
والغش والنَّصَبُ
هُلُمي إلى الحَطْبُ
بعضهم إنهم خشبُ
وحدي إلى العَطْبُ
ترجلت والكل قد ركبُ
فهنيئاً لمن نَهَبُ
وهنيئاً لمن سَأَبُ
أو خانَ أو كَذَبُ
"الجاه" و"الرُتَبُ"
والاسم واللقبُ
الجانع الخَربُ
عاش الذي انقلب
وفاز الذي حلب

وليل به نم السننا عن سدوفه
تلامع في عرض الأثير نجومه
رعيت به الآمال والنسر طائر
فنمت بما تطوى عليه الأضالع
كأن الدجى صدر وهن مطامع
إلى أن تبدي الفجر والنسر واقع

خليلان مذهولان من هيبّة الدّجى
سجّية مطوي الضلوع على الأسي
صرّيع أمان لم يقرب به جاذب
عمى لعيون الهاجعين وأسلموا
أفي العدل صدر لم تضق عنه أضلع
تطالعني من أفقها وأطالع
متى يرم السلوى تعقه المدامع
لما يرتجي إلا وأقصاه دافع
لحر الأسي جنباً قلته المضاجع
تضيق به الست الجهات الشواسع

أي وعيش مضى عليك بهي
والنفاف النخيل حولك حتى
وانبساط السّفح الذي زاحمته
وسنا الشّمس حين مجّت لعاباً
فتخالّ الضياء والماء موج
يا فراتي وهل يُحاكيك نهر
وشُعاع من شطّك الذهبي
لو تقصّيت لم تجذ غير في
دفعات من موجك الثّوري
أرسلته من نورها الكسروي
في رواح من جانب ومجي
في جمال الضّحي وبرد العشي

لو استطعتُ نشرتُ الحزن والألما
ساعات نهاري يقظاناً فجائعها
رمتُ السكوت حداداً يوم مصرّعها
أكلما عصفت بالشعب عاصفة
هل أنقذ الشّام كُتاب بما كتبوا
فأضت جروح فلسطين مذكرة
على فلسطين مسوداً لها علما
وسئن ليلي إذ صوّرن لي حلما
فلو تركتُ وشاني ما فتحت فما
هوجاء نستصرخ القرطاس والقلم
أو شاعر صان بغداداً بما نظما
جرحاً بأندلس لآن ما التّأما

محمد موفق وهبة - سورية

أنا إن لم تَسِلْ دُموعي يوماً وَعَصَانِي لِكِبْرِيَانِي بُكَايِي
وَأبِي الشَّعْرُ أَنْ يَبُوحَ هُمُومِي فَاَنْتَقِي غَيْرَ مَا يَقُولُ شَقَايِي

فَأَنَا طَائِرٌ أُغْرِدُ لِلنَّاسِ وَنَفْسِي دُنْيَا مِنَ الْأَرْزَاءِ

سَكَبَ اللَّهُ فِي عُرُوقِي شِعْرِي فَإِذَا مَا كَتَبْتُ سَأَلْتَ دِمَائِي
فِي حُرُوفِي تَعِيشُ رُوحِي يَا مَوْتُ فَلَنْ تَسْتَطِيعَ مَسَّ بَقَائِي
سَوْفَ أَمْضِي إِلَى الْفَنَاءِ بِأَسْلَائِي وَتَحْيَا هَذِي الْحُرُوفُ وَرَائِي
فَأَنَا شَمْعَةٌ تَذُوبُ وَلَكِنْ سَوْفَ يَبْقَى مِنْ بَعْدِ مَوْتِي ضِيَائِي

محمد الفراتي - سوري

من جلال الخلود منى فريدا	ذاك نهر الفرات فاحب القصيدا
كلما ذفته طلبت المزيد	باسم للحياة عن سلسبيل
شف آباءنا وأصبي الجدودا	نحن قتلاه في الهوى وقديما
باطراد على مداه البيدا	يقطع الحزن والسهول ويطوي
من محب قد سعدت تصعيدا	وخرير كأنه زفرات
فوق شطآنه وحي الورود	إيه يا بلبل الفرات ترنم
وإملاً الأفق في الصباح نشيدا	وتنقل على الغصون مدل

محمد نجيب المراد - العراق

وشعرك في ذكرى بثينة ذائع	فؤادك محزون وطرفك دامع
فله هذا الليل كم هو ناصع	وليأبك منسوب لبشرة خدها
ورغم سهاد العمر ما أنت هاجع	تناه البرايا إذ يطول سهادها
وما عاد في أفق الوساطة شافع	هو الهجر قد أضناك قلباً وقالباً
وحاول أهل الخير صلحاً وسارعا	لعمرك كم أسرعت في الصلح نحوها
فذابت، ولكن ما تزال تمنع	وغنيها شعراً أذاب حجارة
وهزت جذور القلب فيها المطالع	يمينا، إذا أنشدت زلزلها الهوى

ووالله قد ضانت عليك وإنها
هو الحبُّ مُدٌّ قد كان في الحبِّ مبتلىً
ليصْرَعُها وجدٌ ولكن... تُصارعُ
فقلبٌ مُدٌّ، عند آخر خاضعُ

محمود سامي البارودي - مصر

يا هاجري ظلماً بغير خطيئةٍ
هل لي إلى الصبح الجميل سبيلُ
ماذا يضرك لو سمحت بنظرةٍ
تحيا بها نفسٌ عليك تسيلُ
يا ربَّ بيضاء من الجوارى
جاءت بطفلٍ أسود كالقارِ
أخرجهُ من لجة الأنوار
من أخرج الليل من النهارِ
سُبْحَانَهُ مِنْ فَاعِلٍ مُخْتَارِ

لكلِّ قولٍ منارٌ يستقيمُ به
عند الخطاب: فملفوظٌ ومسموعُ
فالعنبُ إن جاز حدَّ العدلِ مقطعةٌ
والنصحُ ما لم يكن في السرِّ تفرُّعُ

يا نديمي في "سرنديب" كفا
عن ملامي، فليس يُغني الملامُ
أنا في هذه الديارِ غريبُ
وغريب الديارِ ليس يُلامُ
واذكرا لي "فسطاط" مصرَ
فإني بهواها منيِّمٌ مستهَامُ

محمود بن سعود الحليبي - السعودية

ظمأى لعينيكَ يا عيِّدَاءُ بيِّدَائِي
ماتَ العَمَامُ فَمَاتَتْ كُلُّ أُنْدَائِي
سَأَلْتُ أَظْفِرَهَا شَمْسُ الْحَيَاةِ فَمَا
أَبَقْتُ بِرَاحِلَتِي زَادِي وَلَا مَائِي
أَمْشِي وَفِي الرَّمْلِ حُمَى وَالطَّرِيقُ يَدُّ
شَلَاءُ تَرْسُفُ فِي قَيْدٍ وَإِعْمَاءُ
أَمْشِي وَوَهْجُ اللَّطَى يَمْتَصُّ مِنْ رَنَّتِي
ثَمَالَةَ النَّفْسِ الْمَكْدُودِ بِالْدَاءِ
أَمْشِي وَحَرُّ الظَّمَا يَغْتَالُ فِي شَفْتِي
رُوءَاءَهَا وَيَهْدُ الْوَهْمُ أَعْضَائِي

أَمِنْ جَفَافِ الضَّنَى جَفَّتْ بِأُخْيَلِيَّتِي
أَمْ أَنْ صَبَّارَتِي مَلَّتْ مُرَافَقَتِي
يَا خِصْبَةَ الرُّوحِ، عَطَشِي مُهَجَّتِي أَنْصَهَرْتُ
لَا تَحْسَبِي حُمْرَةَ الْخَدَّيْنِ مِنْ رَعْدِي
سَبَى الْخَرِيفُ اخْضِرَّارِي وَالْهَجِيرُ دَمِي
أَكَادُ أَجْهَلُ لُونِي، وَجْهَ خَارِطَتِي
يَمَامَةً صِرْتُ ضَلْتُ سِرْبَهَا، وَغَدْتُ
صَدْيَانَ هَدَّ النَّوَى قَلْبِي وَأَجْنَحَتِي
غَارَتْ عُرُوقِي، وَنَشَّ الْجَذْرُ وَانْتَفَضَتْ

صَحْرَائِي

فَعَلَّلِيْنِي، أَحْسُ الْمَوْتَ يَهْمِسُ لِي
رُشِّي تُرَابِي لَعَلِّي حَيْنَ يَلْمَسُنِي
عَلِّي إِذَا بَلَّلْتُ سُفْيَاكَ ذَاكِرَتِي
رُدِّي عَلَيَّ لِحَائِي، وَابْعَثِي وَرَقِي
وَدَكَّرِيْنِي هَدِيلِي إِنَّهَا نَسِيْتِ
هَيَّا أَنْفُخِي فِي جَمْرِ الْحَرْفِ وَأَشْتَعِلِي
وَلْمَلِمِيْنِي، وَضُمِّي شِفْوَتِي فَلَقَدْ

محمود حسن إسماعيل - مصر

انتظرنني هنا مع الليل..إني
هكذا قالت الشقية والليل
واهتزاز كأنه قبل العشاق،
ولها نظرة كأن بقايا
أنا في صدرك المحطم سر
على صدرها أنين وشعر
لم يحمها حجاب وستر
من وداع على الجفون تمر

الذي قيل عنه للناس : سِحْرُ
لها في سمامم البید سَيْرُ
بكفّي، فكأها لي سُكْرُ
كيف تهويمة النبيين تُعرو
ندمُ الوحي، حين يدنو يَفْرُ
صدّه عن خطاه للروح فجرُ

نعسة، وانتعاشة..وهنا الشّيءُ
وابتهالٌ كأنّه غربة الطّير،
ولها رعشة كما انتفضتْ كأسُ
ولها حرةٌ تعلّمتُ منها
ولها حين أقبلتْ ثمّ غابتُ
انتظرنِي هنا..وذابتْ كحلْمِ

محمود حسين مفلح – فلسطين

هل صار قلبي في أضلاعه حَجْر
ولا شعرتُ ولا أبصرتُ من شعرا
من جفّفَ الشعرَ من بالشعر قد غدرا
هزّ الوري والذرا والطير والشجرا
ولا رأيت بعيني الدمع منحـدرا
فأصبح الشعرُ لا علماً ولا خبرا
كأنني لم أصغُ للغادة الدُرا
يا أمُّ رُحماك إنَّ الریح القلبَ قد فُطرا
ودثـريني إن الریح قد زارا..
وسلسلي الماء كي أقضي به وطرا
فقد نهضتُ ووجّه الصبح قد سفرا
وكم رأيتُ عيوناً تقـدح الشررا
وقرّبي من وسادي النجم والقمر
يا ربُّ رُدّ حبيباً أدمن السفرا
ورُدّ عنه الأذى والكيد والخطرا

مالي سمعتُ كأن لم أسمع الخبرا
مالي جمدتُ فلم تهتـزّ قافيتي
كأنّ كلّ سواقي الشعر قد أسنت
أنا الذي عزفت أوتاره نغمأ
مالي سكتُ فلم أنطق بقافية
هل جفّفَ الرملُ إحساسي وجفّفني
وهل عجزتُ عن التعبير وأسفي
أمي تموت ويؤمنهاها على كبدي
هزّي سريري إني لم أزل ولداً
وجفّفني عرقي فالصيفُ ألهني
مُدي يدِيك كما قد كنت ألتـمها
وحوّطيني..تلك العينُ خائنةً
ولوني أغنيات الصيف في شفتي
ما زال صوتك يا أماه يتبعني
يا ربّ صنّه من الأشرار كلهم

فأنتَ تجبرُ يا مولاي ما انكسرا
فأنزلنَّ علينا الغيثَ والمطرا
متى نعوذُ إلى أعشاشينا زُمرَا
في ظلمة السـجـن لم تبصرْ له أثرا
أتى أبوك؟ تشـطـى القلبَ وانفجرا
قد كاد من طول ليل يفقد البصرا
لا تتركِ الشيخَ فرداً لا يُطبق كرى
مثلَ الجبالِ وموج الظلم قد سـكـرا
إني أسأتُ وجئتُ اليوم معتذرا
ما خنتُ عهدك يوماً، ما قطعت عُرى
أودت بفكر الذي قد روض الفـكـرا
ولا قرأتُ على جثمانها سُورا
ولا مشيتُ مع الماشين معتبرا

واجبرُ إلهي كسراً، حلَّ في ولدي
يا ربَّ جفَّت دموع الأمهات هنا
كلَّ العصافير عادت من مهاجرها
وارحم إلهي زَوْجاً غاص عائلها
وظفلة كلما قالت زميلتها
وارحم إلهي شيخاً دبَّ فوق عصاً
يا من رددت إلى يعقوب يوسفه
يا ربَّ ما ذنبُ أحرارٍ إذا وقفوا
ما زال صوتك يا أماه يجلُنني
لا والذي خلق الدنيا وصورها
لكنها مَحَنٌ حَلَّت بساحتنا
أمي تموت ولم أفزع لرؤيتها
ولا حملتُ على كَنفي جنازتها

محمود عارف

للدين للعلم مرتاد الحضارات
للفن للرسم بل مهد الثقافات
لي الخلود على رغم الدعايات
تعطي الخوارق في أسمى الدلالات
في كل منطقة عبر المسافات
للشعب قد نجحت من غير إعنات
بما يوافق معناه مع الذات
من خضرة الأرض أشتات النباتات

أرض الجزيرة.. أرضي وهي منطلق
وطني السعودية العصماء مرتكز
ماذا أحدث عنها وهي باقية
في كل شبر نرى آثار نهضتها
هنا التطور في العمران منتشر
يليه في السبق والتخطيط تنمية
وما بلغناه في مبناه مرتبط
الأرض تغدق والأبناء قد حصدوا

بعث التـراث يؤدـيه بإثبات
مع التقاليد موصولاً بعبادات
أصلاً من الشعب في رقص ودانات
تسلسلت حلوة عبر المسـرات
من الرغاب تـالت عبر لـيات
وجدان سامره أصداء آهات

هذا الشـباب نراه اليوم ملتزماً
من التـراث فنون تلتقي نسباً
وأمتع الفن ما جاء التـراث به
ما أجمل اللـيل تسـجيله أغنية
والليل مسـتأنس في قلبه وهج
توقف اللـيل يصغي للغناء وفي

محمود غنيم - مصر

كأنه ريشة في كف فنان
في صفحة الأرض بالمحراث ثوران
قصيدة ذات تقطيع وأوزان
كالفلك سـكانها في كف ربان
ضعفين فاعجب لهذا الهادم الباني
فيها كنوز يواقيت ومرجان
ولاجنى ثمر من ظهرها جان

يخطط الأرض في نظم وإتقان
تلك السطور سطور بات ينقشها
ما أجمل الأرض والمحراث ينظمها
يمشي ومن خلفه كف توجهه
ما قلقل الأرض إلا زاد غلتها
له سلاح إذا ما شقه انفتحت
لولاه ما جاد بالخيرات باطنها

مروة دياب - مصر

وفقدت في كهف الردى مرساتي
غير الأسي وتصارع النكبات
أنسى به أني الطريد بذاتي
ارتاح بين قصائدي ودواتي
فيه الحنين وأورقت ورداتي
في سكرة عصفت ممر حياتي

أبحرت فيك وقد تركت حياتي
أقتات من دهري الأئين وما أرى
هل لي بكأس من بحورك مسكر
هل لي إذا راع الفؤاد خواطري
أنا أيها الشعر الجنون إذا احتـمى
أنا مرجف ما قد أقول عن الهوى

خيرُ الشكاةِ بأن تكونَ شكاتي
أنا أم طبيبٌ ضاع في الأدواتِ
فَقَدَّ الهويَّةَ لا كُنْشَافِ الذاتِ
سكن الجوانحَ فيه والأناتِ
وأنا الطبيبُ المتقنُ العَبرَاتِ
وأنا العليلُ بزهرتي وحياتي
بإثم سلوى أصبحتُ مأساتي
وَعَدُوا على مرجِ الهمومِ أساتي
والعابثون بصبوتي وحياتي
وقصيديتي تقّات من أهاتي
أبحرت فيه.. فأين طوق نجاتي
هلا عفوت من البكاء رفاتي

يا شعراً أتفألني بدائك إنما
أنا من أكون؟ أشاعرٌ متعذبٌ
أم لست في الإثنيين غيرَ مُقامٍ
أم ثائرٌ ضل الطريق لموطنٍ
أنا أسوأ الشعراء لحناً في الدنيا
أنا ألفُ مجروحٍ تَفَرَّدَ بالأسى
يا شعر من يمحوك عني أو يبوء
حُسادِي ارْتَدُّوا لأنك مُنْصِفِي
وغدوت واختلط الحبيب بحاقدٍ
من قال إن الشعر أطيّب بلسمِ
الشعر داءٌ لا يطيبه الورى
تمتص مني الفرخ منذ طفولتي

مسعد بن زياد - فلسطين

وينزف دمعها في كل وادٍ
إلى الأحرار ما فعل العوادي
ودنس نعلها طهر البلاد
وبالت خيلهم فوق الفؤاد
ولكن لا حياة لمن تنادي
وشرّدت النساء إلى الوهاد
وتقلع إن تشأ شجر القتاد
وتغلق مسجدي مع كل نادٍ
أيغضب عالم أو لا يعادي

تنوح حمائم الأقصى تنادي
وتهتز المنابر شاكيات
تنمّر في النهار "بنو يهود"
وعاثوا في ربي الأقصى فساداً
وأسمع بطشهم آذان قومي
تدمّرت البيوت ومات طفلي
تجرّف أرضنا في كل يوم
لها في كل أونة... طريق
وتفتك بالشباب... ولا تبالي

وتنهب في الظلام غلال قومي
وأى ظلامه من قتل طفل
وأى ظلامه أزرى بشعب
وأى ظلامه يُسقى رواها
وصبراً.. يا كنانس بيت لحم ويا
فطوبى صرخة الأقصى وطوبى
وطوبى للجريح على وسام
وتحرق مهجتي فالظلم باد
بريء النفس تسحقه الأيادي
تضيء مساءه نار الزناد
أشد من الحصار على العباد
كل المساجد في بلادي
لكل مناضل ماض العناد
سيبقى في الورى رمز الجلاذ

مصطفى جمال الدين – العراق

يا ليل أين أحبتي ورفاقي
أحبابنا عودوا فثمة سامر
فالليلة القمرء أكوس فضة
والأنجم الزهراء سامر فتية
شربوا كؤوسهم ومذ طاش الحجى
والبدر لو تدرون فهو عاشق
سالت مدامعه فقل أشعة
والنهر جن فلم تفده رقية
يجري.. ومذ هفت الغصون للثمة
ولقد يهيج الصب فرط سروره
خلت الكؤوس فأين ولى الساقى
نشوان من خمر السنى المهرق
سكبت بهن عصارة الإشراق
ميل الرؤوس رخية الأعناق
سكبوا على الدنيا السلاف الباقي
سلبت قواه نواعس الأحداق
وذوى فقل تأهب لمُحاق
وطغى فأسقط في يمين الراقي
أجرى مدامعه على الآماق
فتجود أدمعه بيوم تلاق

مصطفى صادق الرافعي – مصر

مدادك في ثغر الزمان رضاب
وكفك في مثل البدر قد لاح نصفه
وخطك في كلتا يديه خضاب
فلا بدع في أن اليراع شهاب

كلحظك أو مضى وإن كان أسياً
يمجُّ كمثل الشهد مجته نحلة
ويكتب ما يحكي العيون ملاحه
فدونك عيني فاستمدي سوادها
أرى الكف من فوق اليراع حمامة
كأن أديم الليل طرس كتبتَه
كأن جبين الفجر كان صحيفة
كأن وميض البرق معنى قدحتَه
كأنك إما تنظري في كتابه
أراك ترجين الذي لست أهله
كفى الزهر ما تندى به راحة الصبا
وما أحمق الشاة استغرقت بظلفها
فحسبك نبلاً قالة الناس أنجبت
لك القلب من زوج وولد ووالد
ولم تخلقي إلا نعيماً لبائس
دعي عنك قوماً زاحمتهم نساءهم
تساووا فهذا بينهم مثل هذه
وما عجبني أن النساء ترجلت

مصطفى لطفى المنفلوطي - مصر

وماذا بمصر من المضحكاتِ سوى شيخك العاشق الأشيب

يا يراعي لولا يدك عندي عفت نظمي في وصفك الأشعرا

يا يراع الأديب لولاك ما أصبح
حظ الأديب يشكو العثارا
غير أنني أحنو عليك وإن لم
تكن عوناً في النائبات وجارا

أرى المجد في حدّ الحسام المصمم
وسير العلاء إثر الخميس العرمم
ومن جعل التدبير في الحرب همّة
أذلت إليه كل دهياء صيلم
طغت أمم السودان طوع غرورها
فمن مُنجدٍ في الغي منها ومُتهم
وأعيا على بأس الرجال انقيادها
وعاشَ زماناً سيفُها لم يُثلم
فلما دهاها بأس كُتشيّر عنت
إليه وأضحت مثل نهبٍ مُقسّم
تُطالعُه شَمُ الجبال فيرتقى
ذراها وأجواز الفلاة فيرتمي
فأعمل تلك البيض في السود فاكثسوا
جميعاً بُروداً قانياتٍ من الدم

مصطفى وهبي التل (عرار) - الأردن

بيكي، فوادي وعيني غير باكية
ضاقت ضلوعي بهم ليس تحمله
إن كان موتي بنفسي فهو أجدر بي
خلق جموح ونفس ملؤها صلف
طوبى لوادي الشتّى والضاربات
ظننتني جرت عن طرد الهوى فإذا
لولا الهوى لم أرق دمعاً على طلل
لاتبك، يا عين خزي منك بكيك
شمّ الجبال، ووجهي وجه ضحكك
من أن أعيش وجدي ناشج باك
لا تعرف الهون يا دنيا حديّك
به أطنابهنّ، ألا يا نفس رحماك
هذا الذي خلته، قد حرت، إياك
ولا بكيك على الأطلال لولاك

أحقاً قد قضى نحبه وفارقنا ولم يأبه
كأنما عرفناه ولا سبقت لنا صحبه
وأن "عريب" تبكيه "وفدوى" دأبها ندبه

مظفر النواب – العراق

أعاتب يا دمشق بفيض دمعي حزيناً لم أجد شدود الشـحارير
القدامى ندامى الأمس... هل في الدوحة أنتم أم الوطن الكبير
غدى ظلاماً وكان العهد أن الليالي نهب إلى بناقنا إحتكاما
أطربتكم وكان الصبح كأسى وأطربكم على الليل إلتزاما
وما مدت لغير الشعب والكاسات كفي وإن مدوا بغيرها السلاما
أنتيتك والعراق دموع عيني لماذا تجعلين الدموع شاماً
فما عرفوا السجود ولا أحبوا ولا ذاقوا ولا عرفوا الهياما
سلام يا ندامى الأمس إني محال أن أفرط بالندامى
إذا ما تمرة عقلت بأخرى فلن أملاً لغير العشيق حاماً
فإن أخذت لسـطان تروي فلم يملك من الطرب الزماما
فما قدمت كأسى بل تناهي الشـيب يضطرم اضطرماما
وذا طبع الخمر ومدمنيها تسلك في الملامة إن الأماما..

معروف الرصافي – العراق

يقولون في الإسلام ظلماً بأنه
فإن كان ذا حقا فكيف تقدمت
هل العلم في الإسلام إلا فريضة
لقد أيقظ الإسلام للمجد والعلما
وحلت له الأيام عند قيامه
فأشرق نور العلم من حجراته
ودك حصون الجاهلية بالهدى
يصد بنيه عن طريق التقدم
أوائله في عهدا المتقدم
وهل أمة سادت بغير التعلم
بصائر أقوام عن المجد نوم
خباها وأبدت منظر المتبسم
على وجه عصر بالجهالة مظلم
وقوض أطناب الضلال المخيم

وأنشط بالعلم العزائم وابتنى
وأطلق أذهان الورى من قيودها
وما ترك الإسلام للمرء ميزة
فليس لمثر نقصه حق معدم
ولا فخر للإنسان إلا بسعيه
وليس التقى في الدين مقصورة على
ولكنها ترك القبيح وفعل ما
فمثل هذا الأمر يآل أولى النهى

لأهليته مجدا ليس بالمتهدم
فطارت بأفكار على المجد حوم
على مثله ممن لآدم ينتمي
ولا عربي بخسه فضل أعجم
ولا فضل إلا بالتقى والتكرم
صلاة مصل أو صوم صيم
يؤدى من الحسنى إلى نيل مغنم
يكون عثارا في طريق التقدم

أرى مستقبل الأيام أولى
فما بلغ المقاصد غير ساع
فوجه وجه عزمك نحو آت
وهل إن كان حاضرنا شقيا
تقدم أيها العربي شوطا
وأسس في بنائك كل مجد
فشر العالمين ذوو خمول
وخير الناس ذو حسب قديم
تراه إذا ادعى في الناس فخرا
فدعني والفخار بمجد قوم
قد ابتسمت وجوه الدهر بيضا
وقد عهدوا لنا بتراث ملك
وعاشوا سادة في كل أرض
إذا ما الجهل خيم في بلاد

بمطمح من يحاول أن يسودا
يردد في غد نظرا سديدا
ولا تلتفت إلى الماضين جيدا
نسود بكون ماضينا سعيدا
فإن أمامك العيش الرغيدا
طريف واترك المجد التليدا
إذا فاخرتهم ذكروا الجدودا
أقام لنفسه حسبا جديدا
تقيم له مكارمه الشهودا
مضى الزمن القديم بهم حميدا
لهم ورأينا فعيسن سودا
أضعنا في رعايته العهودا
وعشنا في مواطننا عبيدا
رأيت أسودها مسخت قرودا

سـيوف لحاظ أم قسي حواجب
ورُبَّ كعاب أقبلت في غلائل
لها جيد ظبي وإعتدال وشيحة
ولا عيبَ فيها غيرَ أن أولى الهوى
نضتُ عن محياها النقاب عَشِيَّة
ومذ نشرب سودَ الذوائبِ أولجت
تناسبَ فيها الحسن حتى رأيتها
مفترّة الأَجفان تدمى بلحظها
فلم أنسها والله يوم تعرضت
وما كنت أدري ما الصبابة قبلها
فأصبحتُ فيها ذا غرام ولوعة
وما الصبر إلا غائب غير حاضر

تجمعت المخازي فيك حتى
يعدّ الهجو فيك من المديح
لست بالشاعر الذي يرسل اللفظ
جزافاً لكي يصيب جناسه
أنا لا أبتغي من اللفظ إلا
ما جرى في سهولة وسلاسه
إنما غايتي من الشعر معنى
واضحاً يأمن اللبيب إلتباسه

طرب الشعر أن يكون نسيباً
مذ أجالت لنا القوام الرطيباً
وتجلت في مرسح الرقص حتى
أرقت بالغرام منا القلوبا
أقبلت تنثي بقدّ رشيق
ألبسته البرد القصير قشيبا
قصرتُ منه كمّه عن يديها
وأطالت إلى الهنود الجيوبا

حبسَ الخضرَ حيث ضاق ولكن
خطرت والجمال يخطر منها
وعلى أروس الأصابع قامت
يعبث الأنس أن تروح ذهاباً
فهي إن أقبلت رأيت إبتساماً
نحن منها في الحاليتين تراباً
من تزيأ به، وفي الطيب طيباً
في حشا القوم جيئة وذهوباً
تتخطى تبختراً ووثوباً
ويعيد إبتسامة أن تتوباً
وهي إن أدبرت رأيت قطوباً
نرقب الشمس مطلعاً ومغيباً

فإن لبيروت حقوقاً جليلاً على
فإني ببيروت أقمتُ ليالياً وربك
وقضيتُ أياماً إذا ما ذكرتها
لئن تك في بغداد يا دهر مذنباً
قرأت بها درسَ المكارم مُعجباً
فكنت بها من باذخ العز في الذرى
فنب يا شعر عني في الشكر
لم أحسب سواهن من عمري
غفرت الذنوب الماضية من الدهر
على ففي بيروت كم لك من عذر
بكل كبير النفس ذي خُلق حر
ومن سرواتِ القوم في أنجم زهر

معين بسيسو – فلسطين

أنا إن سقطت فخذ مكاني
وانظر إلى شفتي أطبقنا
أنا لم أمت! أنا لم أزل
أدعوك من خلف الجراح
يا رفيقي في الكفاح
على هوج الرياح

واقرع طبولك يستجب
يا أيها الموتى أفيقوا:
ولتحملوا البركان تقذفه
لنا حمر الجبال
لك كل شعبك للقتال
إن عهد الموت زال

هذا هو اليوم الذي قد
حددته لنا الحياة

للثورة الكبرى على الغيلان أعداء الحياة

فإذا سقطنا يا رفيقي في جحيم المعركة
فانظر تجد علماً يرفرف فوق نار المعركة
ما زال يحمله رفاقك يا رفيق المعركة

مفدي زكريا - الجزائر

الحب أرقني واليأس أضناني والبين ضاعف آلامي وأحزاني
والروح في حب "ليلي" استحال إلى دمع فأمطره شعري ووجداني
أساهر النجم والأكوان هامة تصغي أُنيني بأشواق وتحنان
كأنما وعراب الليل منحدر روحي وقلبي بجنيبه جناحان
نطوي معاً صهوات الليل في شغف ونرقب الطيف من أن إلى أن
لك الحياة وما في الجسم من رمق ومن دماء ومن روح وجثمان
لك الحياة فجودي بالوصال فما أحلى وصالك في قلبي ووجداني

منذر أبو حلم - فلسطين

هل لي إلى عينيك نافذة الرؤى ليصير ليلي مشرقاً وجميلاً
أدمى فؤادي أن بعدك محرق هيهات أعرف للقاء سبيلاً
يا سري الأبدى يا سحر الدجى لغزي الذي لا يقبل التأويلاً
من غير وجهك يستثير مشاعري فأقول شعراً أو أقول صهيلاً
رحلت تهاويم الليالي كلها وغدوت ارسم حلمي المقتولاً
يا أيها القمر الذي شاركتني وسهر الليالي لو تظل قليلاً
لو كنت أملك أن أظير كنسمة كنت اقتحمت الهول والمجهولاً

أرجو لقاءك كالغريق إذا رأى
ضمي إليك الفجر فهو رسالة
تبكي الورود إذا لمسست حدودها
يا أيها القمر الذي شاركتني
إن كنت تلمح طيفها في ليلة
لو كنت أملك أن أطير كنسمة
غنت طيور الفجر حين عرفتها
أرجو لقاءك كالغريق إذا رأى
مضت الليالي كانعكاسات الصدى
ضمي إليك الفجر فهو رسالة
هيهات أنسى من أحب لأنني

منير باهي - المغرب

وما الذي من عميق الموت أحياءه
ولا هوى حطت الأشواق يميناه
حتى استعاد بأرض الحب مجراه
من أن يهز هبوب الوجد دنياه
وتجعل الريح ملء الريح مأواه
لا سفف أوقفها، لا ليل أخفاه
إن مست الصخر، قال الصخر: أوأه
ولا أنا كنت أدري الختم مبداه
وفوق أنفاسها قد مد نجواه
والشوق كم خنقت بالشوق كفاه

ماذا جرى للسان القلب رباه
فلم ييخ ولها بالآه من زمن
من التي أيقظت بالحب رعشه
وكنت أغقت وجداً بابه حدرأ
فأني أنثى لهذا القلب تفتحه
هللت كقطرة ضوء هل يغسلني
هل استعارت من الأشواق رقتها؟
لا القلب كان درى في البدء خاتمي
قلبي استمد لساناً من مشاعرها
وخفت يا لذة كالشوق تخنفي

وقلتُ: أنسى أنسى مَنْ بضحكتِها تنمو الطُفولة يحبو القلبُ: أمّاهُ
وكيف أنسى التي ألهمتُ طائتِها؟ هل يعبدُ العبدُ معبوداً وينسأه؟
إخترتُ لي وطناً مازلتُ سيّدهُ واختارني شوقُها عبداً بمنفأه

منير العجلاني - سورية

مَوطِني مَوطِني
الجلالُ والجمالُ والسَّناءُ والبهاءُ
في رَبِّكَ في رَبِّكَ
والحياةُ والنجاةُ والهناءُ والرجاءُ
في هوائكَ في هوائكَ
هل أراك هل أراك
سأليماً مُنعماً وَغَازِماً مُكْرَماً
هل أراك في علائِكَ
تبلُغُ السَّمَاكَ تبلُغُ السَّمَاكَ
مَوطِني مَوطِني
مَوطِني مَوطِني
الشبابُ لن يكلَّ هَمُّهُ أن تستقلَّ أو يبيدُ
نستقي من الرّدى ولن نكونَ للعدى
كالعبيدُ كالعبيدُ
لا نُريدُ لا نُريدُ
ذُلُّنا المؤبِّدا وعيشنا المُنكِّدا
لا نُريدُ بل نُعيدُ
مجدنا التَّليدُ مجدنا التَّليدُ
مَوطِني مَوطِني
مَوطِني مَوطِني
الحُسامُ واليراعُ لا الكلامُ والنزاعُ
رَمزُنا رَمزُنا
مجدنا وعهدنا وواجبُنا من الوفا
يهزُّنا يهزُّنا
عزنا عزنا
غايةُ تشرّفُ ورايةُ ترفرفُ
يا هنالك في علائِكَ

قَاهِرًا عِدَاكَ قَاهِرًا عِدَاكَ
مَوْطِنِي مَوْطِنِي

منير النمر – السعودية

نسرِينُ لا تزرعي بالطفل سكيناً
عاشت لياليكِ وانذلت ليالينا
نقتاتُ بالذلِّ، والحرمان غابتنا
ونشربُ الكأس، والتشريد يسقينا
بنت الفرات تَلْطَى فوق أنهرِكِ
نهرٌ كنسرين لا زالت مطامحه
على الضفاف نديّات يُسلِّينا

مؤمنة بشير العوف – سورية

أحبك أنت بصمت المساء
وبوح السواقي ونجوى الزهر
أحبك رغم العذاب الطويل
ويأسى المرير وحكم القدر
أحبك يا من هواه بقلبي
عميق الجذور بعيد الأثر
أحبك رغم رغب شبابي النضير
وزحفك نحو خريف العمر
فأنت حبيبي برغم ربيعي
فلسيت أبالي دروب الخطر
ولست أبالي بوقع السنين
فيامن سمعت أنين الضلوع
فعزمت أكيد يذيب الحجر
أطل حبيبي فإن فؤادي
بليلى السهاد وغور السحر
قتوع حبيبي بلمح النظر

إيه هزار أثرت في أعطافيه
أوهام عذراء وشوق الغانية
وسكبت عبر مسالكي أنداء دنيا
ثرة قد كنت عنها غافية
وفتحت آفاق الجمال لناظري
ونثرت في دربي قطافاً دانية
وشرعت أسباب الحياة لخافقي
ومددت أعماقي برؤيا باقية
فشدوت لحن الحب في حلو الرؤى
وعرفت نجوى الزهر بوح الساقية

ورفعت في سبل الحياة تحف بي
فأنا العبير البكر أزكت عطره
وأنا الربيع الطلق أغوته المنى
أطياف عيش لاح في أحلاميه
أجواؤك النشوى دناك الحانيه
حد القريض جموحه والقافية

حياتي حنين وشوق وحب
فهذي المشاعر تغزو الحنايا
وتسكب في أمسياتي الغوالي
لماذا أحن إلى مستزاد
علام أطيل التوقف إما
فإني لأرغب عن كل وصل
ولست أبالي بوصل أكيد
أحب حنيني لذات الحنان
وأعشق ما أتمنى لأنني
ورعشات هذب لطرف ولوع
وتتشر حلماً سني الطلوع
شعور التوحد غب الرجوع
ندي الرواء بهي الربوع
تألق فجر الهوى والولوع
يعيد السكون لخفق ضلوعي
يتوج شوقي وسكب دموعي
وأهوى التوجد يفري ضلوعي
أعاود درب الحنين البديع

أنا يا حبيبي مدار الحنين
أنا إن سألت دروبك عني
وهمس نداء السنين المدوي
فكيف التهرب من سطوتي
فإني أقيم هنالك بعيداً
وإني شعور خفي لهيف
وإني رفيف الأمانى وإني
فيا أيها المتسائل عني
ورعش الظنون وهمس الفكر
تجد لي بكل طريق أثر
يضج بسمعك يغشى البصر
وهل لك مما تعاني مفر
بغور ضلوعك حلماً أغر
دماؤك منه لظى مستعر
دبيب الضياء بعمر السحر
جوابي في سرك المستتر

سيعود ليحملني الزورق
وسأبصر حلمي قد أورق

وستزهر في قلبي الأفراح
ملاحي أطلق أشرعتي
فأنا للرحلة مرتهن
وسأمضي والإبحار هوى
ودروبي تهفو للرؤيا
فأنا يا قلب على سفر
وحكاياتي قيد السمار
سيعود ليحملني الزورق
لن تسمع يا صوت الحرمان
ويمضي اليأس وقد أخفق
ما القلب بشاطئه موثق
والشوق يلج وإن أشفق
إن غاب النجم وإن أشرق
وشراعي يوماً لن يخلق
أبداً أكون على زورق
يطوف بها ليل مرهق
وسأبصر حلمي الأورق
تعربد في الصدر المغلق

إني ألفت حلاوة الإغفاء
وألفت ذلك الصوت يسكب حانياً
إني ألفتك يا حبيبي رملة
وألفت صدرك طاوياً برحائي
همس الشفاه ورعشة الأحشاء
تمتد حتى تحتوي صحرائي

وأنتيني بعد إنتظار
وترف في صحراء عمري
عيناك تدعوني على خفر
وأنا أريدك عاصفاً
تستصلح الأرض البوار
غصن زيتون وغار
يواريه الظلام
كالريح تقتحم الزحام

دمشق إنتظار يرف سناه
دمشق إحتمال نعيش عليه
دمشق لقد ألجمتنا الدروب
سنون مضت أيها الراحلون
وقوفاً لقد ملنا الانتظار
علينا على عمرنا المجهد
فينأى بأحلامنا الشرد
وعز الوصول الى المورد
ونحن على بابها الموصل
وضاق بنا السعي للمقصد

دمشق ألا تسمعينا احمليني
فإني وإياك شـلو حزين
ويقتات من ترقب وعد
وضمي شتاتي خذي بيدي
كلانا يحن الى الموعد
ينام على جفني المسهد

مها العتيبي - السعودية

أتسألين النوى سرّ ماضيه
ز الدمع يشرع للأيام نافذة
يا أيها الموجع المسكوب في زمني
خذها ترانيم حزني غادرت مدني
ولتكتبنّ على أطراف غربتها
يمتاح من صهوة الأحلام دهشتها
كان التشهي وليل الحب من غرق
وهو المسافر في أهداب حُرقتها
وهي الدموع على أعتاب شهقتها
والشعر لو نطقت بالشعر سورتها
تستمر الألم المكبوت قافية
وتذرع الأمل المشبوب أغنية
جاءت بمخملها يهفو النسيم بها
ففي الشوارع من خطواتها أرق
تحملت أردانها من عطر لهفتها
تضمّ من جمرة العشاق جذوتها
والوجد يشعل حزناً في مآقيه
قد مسها العشق مذ أمست تناديه
خذها كؤوس النوى جفّت سواقيه
في مهمه التيه تستجدي منافيه
قصيدة الورد أغرتها شواطيه
على ضفاف الهوى ترسو أمانيه
ترفض عن موجه العاتي موانيه
من غيمة الظن أبكتها قوافيه
يستلهم الوجع القاسي يداريه
تحتار من همسها الدافي معانيه
من ديمة الوصل حتى عمق خافيه
جاءت تغازل في وجدٍ أغانيه
أسرى بها الحبّ أقماراً تتاجيه
وفي المسافات أشواقٍ تناغيه
قاب إحتراق الهوى ضوعاً تلاقيه
والحزن من بردها دفناً يواسيه

ميخائيل نعيمة - لبنان

يا نهرُ هل نضبتَ مياهُكَ فانقطعتَ عن الخريـر
أم قد هـرمتَ وخار عزمُكَ فانثـبتَ عن المسير
بالأمس كنتَ مرناً بين الحـدائق والزهور
تتلو على الدنيا وما فيها أحاديثَ الدهور
بالأمس كنتَ تسير لا تخشى الموانع في الطريق
واليومَ قد هبطتَ عليك سـكينة اللحد العميق
بالأمس كنتَ إذا أتيتُكَ باكياً سألتي
واليومَ صرتَ إذا أتيتُكَ ضاحكاً أبكيتني
بالأمس كنتَ إذا سمعتَ تنهـدي وتوجـعي
تبكي ، وها أبكي أنا وحدي ، ولا تبكي معي!
ما هذه الأكفانُ ؟ أم هذي قيـودٌ من جليـد
قد كَبَأْتُكَ ودَلَلْتُكَ بها يدُ البردِ الشـديد
ها حولك الصـفصافُ لا ورقٌ عليه ولا جمال
يجثو كئيباً كلما مرَّت به ريحُ الشـمال
والحورُ يندبُ فوق رأسِكَ نائراً أغصانهُ
لا يسرح الحسـونُ فيه مرّداً ألحانهُ
تأتيه أسرابٌ من الغربان تنعقُ في الفضا
فكأنها ترثي شـباباً من حياتِكَ قد مَضَى
وكانها بنعيها عندَ الصـباح وفي المساء
جوقٌ يُشـيِّعُ جسمَكَ الصافي إلى دار البقاء
لكن سـينصرف الشـتا، وتعود أيامُ الربيع
فتفكُّ جسمَكَ من عقالِ مَكْنَتِهِ يدُ الصقيع
وتكرّر موجتُكَ النقية حُرَّةً نحوَ البحـار

حُبلى بأسرار الدجى، ثملى بأنوار النهار
وتعود تبسّم إذ يلاطف وجهك الصافي النسيم
وتعود تسبّح في مياهاك أنجم الليل البهيم
والبدر يبسط من سماه عليك ستراً من لجين
والشمس تستر بالأزاهر منكبتك العارئين
والحور ينسى ما اعتراه من المصائب والمحن
ويعود يشمخ أنفه ويميس مخضّر الفن
وتعود للصفاف بعد الشيب أيام الشباب
فيغرد الحسبون فوق غصونه بدل الغراب
قد كان لي يا نهر قلب ضاحك مثل المروج
حُرّ كقلبك فيه أهواءً وآمال تموج
قد كان يُضحى غير ما يُسمى ولا يشكو الملل
واليوم قد جمدت كوجهك فيه أمواج الأمل
فتساوت الأيام فيه: صباحها ومسأؤها
وتوازنت فيه الحياة: نعيمها وشقاؤها
سيان فيه غدا الربيع مع الخريف أو الشتاء
سيان نوح البائسين، وضحك أبناء الصفاء
نبتة ضوضاء الحياة فمال عنها وانفرد
فغدا جماداً لا يحن ولا يميل إلى أحد
وغدا غريباً بين قوم كان قبلاً منهم
وغدوت بين الناس لغزاً فيه لغز مبهم
يا نهر! ذا قلبي أراه كما أراك مكبلاً
والفرق أنك سوف تنشط من عقالك، وهو

نائل الحريري - سورية

فاتن... أنت والهوى والليالي
روعة أنت... ما أبيضت لحي
يا حبيبي، ويذهب النار دمي
أنت من في يديك قلبي، فهبني
لست أبغي سوى مُحالٍ، وماذا
سؤالك فجّر لي غليلي
ورائي خلف الأشواق ناراً
زمان المستحيل، غداً سيمضي
ألم دمعه الغالي... أراه
نتية... نتية والأيام تجري
براعنا الصغيرة كم تعبنا
خريف قادم سيأتي
إلى عينيك أهدى نبض قلبي
رحيل... والفؤاد يطل بيكي
يموت الدمع... حتى الحزن يفنى

فاتن... كلما خطرت بيالي
أو تجلّت في خاطر... أو خيال
أنت أدري بحاجتي عن سؤالي
قلبك المخملي أو... لا تُبال
يطلبُ العاشقون... غير المحال؟!
وعلم أدمعي بلوى سبيلي
لأبكي في زمان المستحيل
ولا يبقى سوى القلب العليل
يدوب... ولا أفتش عن بديل
يضئ الفجر في ليل طويل
لكي تحيا... على الأمل القليل
ويقتل كل حلم أو سبيل
خديه... فأنت - لا قلبي - دليلي
وشمس الحب أمست في الأصيل
فهل بعد اللقاء... سوى الرحيل

نازك الملائكة - العراق

لم يزل مجلسي على تلي الرمي
لم أزل طفلة سوى أنني قد
ليتني لم أزل كما كنت قلباً
كل يوم أبني حياتي أحلاماً
يصغي إلى أناشيد أمسي
زدت جهلاً بكنه عمري ونفسي
ليس فيه إلا السنا والنقاء
وأنسى إذا أتاني المساء

وأبني من الرمال قصورا
وهل عدن ظلمة وقبوراً
لي من مدينة الأحلام
لمحة غير نشوة الأوهام
عش العصفور كل صباح
رحيقاً يذوب في أفداحي
طار من مهدي الجميل الصغير
والهو على ضفاف الغدير
الليالي شيئاً سوى الأشواك
خيالاً يؤود قلبي الباكي
فأرجع فردوسي المفقود
هذا جماله المعبود
والآن لم تعد غير تلّ
وكان النعيم يتبع ظلّي
فيا ليتني أعود إليها
وليت الربيع يحنو عليها
وأرعى النجوم في كل ليل
وهل غير هيكلي المضمحلّ
بحسّي الرهيف عن لهو أمسي
وهذي الحياة تجرح نفسي
أرى في الزهار غير البوار
لعيني قاطف الأزهار
في صفاه من يأس قلبي خلاصاً

أبدأ أصرف النهار على التلّ
ليت شعري أين القصور الجميلات
إيه تلّ الرمالِ ماذا ترى أبقيت
أنظر الآن هل ترى في حياتي
ذهب الأمس لم أعد طفلة ترقب
لم أعد أبصر الحياة كما كنت
لم أعد في الشتاء أرنو إلى الأم
لم أعد أعشق الحمامة إن غنت
كم زهور جمعتها لم تذر منها
كم تعاليل صغتها فنيّت إلا
آه يا تلّ ها أنا مثلما كنت
أي كفت أثيمة سلبت رمالك
كنت عرشي بالأمس يا تلّي الرملّي
كان شدو الطيور رجع أناشيدّي
كان هذا الوجود مملكتي الكبرى
ليت هذي الرمال تسترجع السحر
لم أعد أستطيع أن أحكم الزهر
هل أنا الآن غير شاعرة حيرى
ذهب الأمس والطفولة واعتضت
كل ما في الوجود يؤلمني الآن
أين لون الزهار لم أعد الآن
كلما شمت زهرة صوّر الوهم
أين شدو الطيور ما عدت ألقى

في إِدْكَاري الصَّياد والأقفاصا
سام تغري قلبي بحب الجمال
في عميق الهوى وفوق الجبال
والصيف والظلام المثير
تحت الظلام بين القبور
والتين مستطاب ظليل
الحو في صباحي الجميل
خطوطاً من الجمال الكئيب
يا تين أيّ ثأر رهيب
بخلاً لا كان ما تعطيه
ضمهم من شقاه أعمق تيه
كؤوساً يطفو عليها الرحيق
ومن ذاقها فليس يفوق
لا الزهر، والدجى لا الضياء
وتحيا في الأرض لا السماء

كل لحن لصاح يتلاشى
أين همس النسيم لم تعد الآن
فغدا يهمس النسيم بموتني
أين منّي مفاتن القمر الساحر
لم أعد أعشّق الظلام غداً أرقد
ها أنا الآن تحت ظلّ من الصفصاف
أقطف الزهر إن رغبت وأجني الثمر
وغداً ترسم الظلال على قبوري
وغداً من دمي غذاؤك يا صفصاف
ذاك دأب الحياة تسلب ما تعطيه
تتقاضى الأحياء قيمة عيش
هي هذي الحياة ساقية السمّ
أو مات للعطاش فاغترفوا منها
هي هذي الحياة زارعة الأشواك
هي نبع الآثام تسلتهم الشر

ناصر ثابت - فلسطين

كأن سيلَ همومي ليس يكفيني
نارُ المآسي التي اجتاحتُ ميادينني
ولا تجرُّعُ كأسِ الحزن يرويني
على المدى، ودمي الباكي يُواسيني
والكون يمضي إلى أحلامه دوني
بهم شذا الشوق من حينٍ إلى حينٍ

أخذتُ أبحثُ عن همٍّ وعن ألمٍ
وجدتُ روعي عطشى، تستبّدُ بها
فلا البكاء على حالي سيطفنها
رأيتُ أشلاءَ أحلامي مبعثرة
غرقتُ في الحزن، والدنيا تعاندني
لا أصدقاء ولا إخوانَ يجمعني

وزاد همي أن الناس كلهم
كانوا يريدون تكفيني بلا حجل
أخذت أصرخ مذعوراً فما سمعوا
تجمّعوا حول جثمانني ليرثوني
والخُبْتُ يقطّر منهم كالشـيـاطين
كأن صوتي يأتيهم من الصـيـين

ناصيف اليازجي - لبنان

ألا يا جامع الأموال هلاً
رأيتك تطلبُ الإبحارَ جهلاً
إذا أحرزتَ مالَ الأرضِ طراً
أتأكلُ كلَّ يومٍ كَبْشِ
فُضولُ المالِ ذاهبةٌ جزافاً
جمعتَ لها زماناً لافتِراقِ
وأنتَ تكادُ تغرقُ في السّواقِ
فما لكَ فوقَ عيشكَ من تراقِ
وتلبسُ ألفَ طاقٍ فوقَ طاقِ
كَماءٍ صُـبَّ في كأسِ دِهاقِ

نبيلة الخطيب - الأردن

ماذا أتى بك؟ قال: الوجدُ والولهُ
وكيف تُقبل، والأيامُ غاديةً
أبعدَ هذا الفراقِ المرّ تذكرني؟
يا خلُّ طيفك لم يبرح ذرى أُملي
أين الخصورُ إذا ما الصبحُ زترها؟
حقلٌ من العيدِ لونَ العيدِ منتشياً
وكل خدّ بوهج الشقوقِ ملتهبٌ
الريح تلعب بالأذيال قاصدة
إن أبطأ النسمُ والأفنانُ ناعسةً
يُصاحبُ الزنبقَ الغافي فيوقظه
يظلُّ بالوردِ مفتوناً يظلُّ به
فطرتُ زهواً وخلت الكون لي ولهُ
عليّ تحمل طيفَ العمرِ أولهُ
من أبرم الوعدَ في حينٍ وأجلهُ
وكلما مسّ قلبي اليأسُ أمْلُهُ
وئضرة الفل حين الطل بللُهُ
لكلّ قد هوى في البال ميْلُهُ
يزداد ذوباً إذا المحبوب قَبْلُهُ
وكلما اشتد فعل الريح أخجلُهُ
تراهُ هبّ رفيفاً كي يُعجّلُهُ
يطوفُ بالذكرِ حيثُ السّحرُ أذهلُهُ
وإن سَقَنَّهُ عيونُ الوردِ ظللُهُ

سـبـحـان مـن صـبـه خـمـراً و حـلـله
إلا إذا العبق المكنون أثمـله
وبالزنايق قد زينت منزله
فراح يرقص جـذـلـانـاً وأكـمـله
صمـتُ أبحـرُ في معناه رتـله
قد أجمل الكون في سطرٍ وفصله
نحو الفضاء وذاك الهـمـ أثقله
وكرّ نجمٌ بذيل الليل كحلـه
توشح الظلّ أعطافاً وأسـدله
يرف كالقلب إمـا العشق سربله
كم علّ قلبي في لمحٍ وعلـه
فأسـدلّ الليلُ أستاراً وأغـفله
ماذا أتى بك؟ قال: الوجدُ والوله

فيرشفُ العمرَ من تلك اللمى عبفاً
ما كان يبرحُ في الأكمـام مورده
دعوتـه نحتسي الإصباح مؤتلقاً
بادأته الشـدود حتى شفه خدرُ
تلا عليّ حديث الروح ، ثم إذا
أيّ : وأيّ جلالٍ في تأمله
كقبضة القلب لولا الريش همّ به
كفـسحة العين والإدهاش أوسعها
حين إرتدى خـضرة الأفنان دُكنتها
يفرّ كالأه إمـا الوجدُ أطلقها
يرقي جراحی فلا ألقى لها أثراً
الوقتُ أرسلَ قرصَ الشمس يوقظنا
فعدتُ أسألُ عليّ لستُ حالمـةً

نجيب كيلائي - مصر

وتحدّى العلم سلطان القدر
عانق الآفاق في شتى الصور
مفعم بالعجب والآي الكبر

وطئت أقدامنا سطح القمر
وهدير الآلة الضخاب قد
عالم لم يحلم العقل به

في متاهات المآسي والغير
ونداءات الضحايا تستعر
يبذر الرعب فنوناً والعبر
هادراً بالحرب يلقي بالندر
علمنا العملاق بالروح كفر

يا رفيقي لم يزل عالمنا
غارق في يأسه محترق
شبح الموت على آفاقنا
ظله الأسود يجتاح الدنا
إنما العم بلا روح ردى

فأبو جهل على إيوانه ساخر النظرة للروح الأغر
هازئ بالحب لا يعنو له فأبو جهل له قلب حجر
ملء عطفه غرور حاقد لم لا يطغى وقد حاز القمر
ويحنا إن جن فينا فاجر ورمى بالذر في يوم كدر
فلتضع كل مهارات النهى ولتمدد في تهاويل الحفر

نديم محمد - سوري

في موكب الفجر الطليق يسير حراً كاليقين
وأمامه ثوران شاخا في العراك مع السنين
ويلف هيكله المتين بدفتي ثوب متين
وعبأة بتراء يعصبها بزئار تخين
ويغيب فيها تبغه والزاد من خبز وتين
جدلان حب الأرض سر غنائه العذب الرنين
أرأيت كيف يضمها وترق كالأم الحنون
عجلان يسبح كالشراع من الشمال إلى اليمين
والقبرات على الجراح الخضر تسبح بالمئين
ويعود أزهى من جناح النسر مرفوع الجبين
من خلفه بنتان تتسحبان في صمت رزين
وضمامة العشب النضير كفاء عجلهما السمن
فلا حنا الإنسان أغلى في العيون من العيون

نزار قباني - سوري

في مدخل الحمراء كان لقائنا ما أطيّب اللقيا بلا ميعاد
عينان سوداوان في حجرهما تتوالد الأبعاد من أبعاد

هل أنت إسبانية؟ سألتها
غرناطة؟ وصحت قرون سبعة
وأمية راياتها مرفوعة
ما أغرب التاريخ كيف أعادني
وجه دمشق رأيت خلاله
ورأيت منزلنا القديم وحجرة
والياسمينه رصعت بنجومها
ودمشق ، أين تكون؟ قلت ترينها
في وجهك العربي، في الثغر الذي
في طيب "جنات العريف" ومائها
سارت معي.. والشعر يلهث خلفها
يتألق القرط الطويل بجيدها
ومشيت مثل الطفل خلف دليتي
الزخرفات.. أكاد أسمع نبضها
قالت: هنا "الحمراء" زهو جدودنا
أمجادها؟ ومسحت جرحاً نازفاً
يا ليت وارثتي الجميلة أدركت
عانقت فيها عندما ودعتها

قالت: وفي غرناطة ميلادي
في تينك العينين.. بعد رقاد
وجيادها موصولة بجياد
لحفيدة سمراء من أحفادي
أجفان بلقيس وجيد سعاد
كانت بها أمتي تمد وسادي
والبركة الذهبية الإنشاد
في شعرك المنساب.. نهر سواد
ما زال مختزناً شمس بلادي
في الفل، في الريحان، في الكباد
كسنا بل تركت بغير حصاد
مثل الشموع بليلة الميلاد..
وورائي التاريخ كوم رماد
والزركشات على السقوف تنادي
فاقرأ على جدرانها أمجادي
ومسحت جرحاً ثانياً بفؤادي
أن الذين عنتم أجادادي
رجلاً يسمى "طارق بن زياد"

يُسمعي.. حين يراقصني
يأخذني من تحت ذراعي
والمطر الأسود في عيني
يحملني معه.. يحملني

كلمات ليست كالكمات
يزرعني في إحدى الغيمات
يتساقط زخات.. زخات
لمساء وردي الشرفات

وأنا.. كالطفلة في يده
يحمل لي سبعة أقمار
يهديني شمساً.. يهديني
يخبرني.. أني تحفته
وبأني كنزاً... وبأني
يروى أشياء تدوخي
كلماتٍ تقلبُ تاريخي
بيني لي قصراً من وهم
وأعودُ.. وأعودُ لطاولتي
كالريشة تحملها النسومات
بيديه وحزمة أغنيات
صيفاً.. وقطيع سنونوات
وأساوي آلاف النجمات
أجمل ما شاهد من لوحات
تتسني المرقص والخطوات
تجعلني امرأة في لحظات
لا أسكن فيه سوى لحظات
لا شيء معي.. إلا كلمات

قل لي - ولو كذباً - كلاماً ناعماً
ما زلت في فن المحبة.. طفلة
لم تستطعي، بعد، أن تتفهمي
إنني لأرفض أن أكون مهرجاً
فإذا وقفت أمام حسنك صامتاً
كلماتنا في الحب.. تقتل حُبنا
قصص الهوى قد أفسدتك..
الحب ليس رواية شرقية
لكنه الإبحار دون سفينة
هو أن تظلل على الأصابع رعشة
هو جدول الأحزان في أعماقنا
هو هذه الأزمات تسحقنا معاً..
هو أن نثور لأي شيء تافه
قد كاد يقتلني بك التمثال
بيني وبينك أبحر وجمال
أن الرجال جميعهم أطفال
قزماً.. على كلماته يحتال
فالصمت في حرم الجمال جمال
إن الحروف تموت حين تقال..
فكلها غيبوبة.. وخرافة.. وخيال
بختامها يتزوج الأبطال
وشعورنا أن الوصول محال
وعلى الشفاه المطبقات سؤال
تنمو كروم حوله.. وغلال..
فنموت نحن.. وتزهر الآمال
هو يأسنا.. هو شكنا القتال

وَنُقَبِّلُ الْكَفَّ الَّتِي تَعْتَلُّ
فلكم بكى في صمته.. تمثالُ
وتسبيل منه جداولٌ وظلالُ
وجهاً كوجه الله ليس يطالُ
سِيراً يُمَزَّقُنِي.. وليسَ يُقَالُ..

إني أحبُّك رغم ما كانا
حسبي تبتألكِ ها هنا الآنَا
فيعود شكى فيك إيمانَا
وتألقي شِعراً.. وأجفانَا
وأحوُلُ الأشواكِ ريحانَا
ما أصبح الإنسان إنسانَا

فانتستريحي . . ولتريحي
ما قد رايت . . فلا تحبيني
أما هواك فليس يعنيني
وتزورني إن لم تزوريني
إن افتكاري فيك يكفيني
كالعطر في بال البساتين
ما أنت؟ ما عيناك؟ من دوني
وزرعتَه أزهار ليمون
إن غاب من حين إلى حين

هو هذه الكف التي تغتالنا
لا تجرحي التمثال في إحساسه
قد يُطْلَعُ الْحَجْرُ الصَّغِيرُ بِرَاعِماً
إني أحبُّك من خلال كآبتي
حسبي وحسبك.. أن تظلي دائماً

أُحِبُّبَنِي . بعد الذي كانا؟
ماضيكِ. لا أنوي إثارتَهُ
تَبَسَّمِينَ.. وتُمسكين يدي
عن أمس . . لا تتكلمي أبداً
أخطأوكِ الصغرى.. أمرٌ بها
لولا المحبَّة في جوانحه

هذا الهوى ما عاد يغريني
إن كان حبك . . في قلبه
حبي . . هو الدنيا بأجمعها
أحزاني الصغرى تعانقتي
ما همني ما تشعرين به
فالحب عطر في خواطرنا
عيناك.. من حزني خلقتهما
فمك الصغير أدرتَه بيدي
حتى جمالك ليس يذهلني

إني خيرتك فاختاري ما بين الموت على صدري
أو فوق دفاتر أشعاري
لا يوجد منطقة وسطى ما بين الجنة والنار

عيناكِ كنهري أحزانٍ نهري موسيقى.. حملاني
لوراء، وراء الأزمان

نهري موسيقى قد ضاعا سيديتي.. ثم أضاعاني
الدمع الأسود فوقهما يتساقط أنغام بيان
عيناكِ وتبغي وكحولي والقدح العاشرُ أعماني
وأنا في المقعدِ محترقُ نيراني تأكلُ نيراني
أقولُ أحبِّك يا قمري؟ أه لو كان بإمكانني
فأنا لا أملكُ في الدنيا إلا عيناكِ وأحزاني
سفني في المرفأ باكبةً تتمزقُ فوق الخلجانِ
ومصيري الأصفرُ حطمني حطم في صدري إيماني
أسافرُ دونك ليلتكى؟ يا ظلَّ الله بأجفاني
يا صيفي الأخضر يا شمسي يا أجمل.. أجمل ألواني
هل أرحلُ عنك وقصتنا أظلى من عودة نيسان؟
أظلى من زهرة غاردينيا في عتمة شعر إسباني
يا حبي الأوحدا.. لا تبكي فدموعك تحفرُ وجداني
إني لا أملكُ في الدنيا إلا عيناكِ وأحزاني
أقولُ أحبِّك يا قمري؟ أه لو كان بإمكانني
فأنا إنسانٌ مفقودٌ لا أعرفُ في الأرضِ مكاني
ضيِّعني دربي.. ضيِّعني اسمي.. ضيِّعني عنواني

تاريخي! ما لي تاريخٌ
إني مرساةٌ لا ترسو
ماذا أعطيك؟ أجيبيني
ماذا أعطيك سوى قدرٍ
أنا أَلْفُ أَحَبِّكَ.. فابتعدي
فأنا لا أملكُ في الدنيا
إني نسيانُ النسيانِ
جرحٌ بلامح إنسانِ
قلقي؟ إلحادي؟ غثياني
يرقصُ في كفِّ الشيطانِ
عني.. عن ناري ودُخاني
إلا عينيكَ.. وأحزاني

ماذا أقول له لو جاء يسألني..
ماذا أقول، إذا راحت أصابعه
وكيف أسمح أن يدنو بمقعده
غداً إذا جاء.. أعطيه رسائله
حبيبتني! هل أنا حقاً حبيبته
أما انتهت من سنين قصتي معه
أما كسرنا كؤوس الحب من زمن
رباه.. أشياءه الصغرى تعذبني
هنا جريدته في الركن مهملة
على المقاعد بعض من سجاجره
ما لي أهدق في المرأة.. أسألها
أدعي أنني أصبحت أكرهه؟
وكيف أهرب منه؟ إنه قدرتي
أحبه.. لسنت أدري ما أحب به
الحب في الأرض بعض من تخيلنا
ماذا أقول له لو جاء يسألني
إن كنت أكرهه أو كنت أهواه
تلملم الليل عن شعري وترعاه
وأن تنام على خصري ذراعاه
ونطعم النار أحلى ما كتبناه
وهل أصدق بعد الهجر دعواه
ألم تمت كخيوط الشمس ذكراه
فكيف نبكي على كأس كسرناه
فكيف أنجو من الأشياء رباه
هنا كتاب معاً.. كنا قرأناه
وفي الزوايا.. بقايا من بقاياها..
بأي ثوب من الأثواب ألقاه
وكيف أكره من في الجفن سكناه
هل يملك النهر تغييراً لمجراه
حتى خطاياها ما عادت خطاياها
لو لم نجده عليها.. لاخترعناه
إن كنت أهواه إنني أَلْفُ أهواه..

لا أمه لاننت ولا أمي وحبه ينام في عظمي
وإن خبات أمي بصندوقها شالي فلي شال من الغيم
أو أوصدوا الشباك كي لا أرى فتحت شباكاً من الوهم
ما أشفق الناس على حبنا وأشفت مساند الكرم

إذا مرّ يومٌ، ولم أتذكّر به أن أقول: صباحك سُكّر...
ورحنتُ أخطّ كطفلٍ صغير كلاماً غريباً على وجه دفتّر
فلا تُضجري من ذهولي وصمتي ولا تحسبي أنّ شيئاً تغيّر
فحين أنا لا أقول: أحبّ.. فمعناه أني أحبّك أكثر
إذا جنّنتي ذات يوم بثوبٍ كعشب البحيرات.. أخضر.. أخضر
وشعركِ ملقى على كتفيك كبحرٍ.. كأبعاد ليلى مبعثر..
ونهدك.. تحت إرتفاف القميص شهى.. شهى.. كطعنة خنجر
ورحنتُ أعبّ دخاني بعمقٍ وأرشفُ حبر دواتي وأسكّر
فلا تنعّيني بموت الشعور ولا تحسبي أنّ قلبي تحجّر
فبالوهم أخلقُ منك إلهاً وأجعلُ نهدك.. قطعة جوهر
وبالوهم.. أزرعُ شعركِ دِفلَى وقمحاً.. ولوزاً.. وغابات زعتز..
إذا ما جلستِ طويلاً أمامي كمملكةٍ من عيبرٍ ومرمر..
وأغمضتُ عن طيّاتك عيني وأهملتُ شكوى القميص المعطر
فلا تحسبي أنني لا أراكِ فبعضُ المواضع بالذهن يُصّر
ففي الظلّ يغدو لعطرك صوتٌ وتصبح أبعادُ عينيّك أكبر
أحبّك فوق المحبّة.. لكن دعيني أراك كما أتصوّر..

المدى إرتاع وأعيا كبره
ترك الغيم على أعتابه
لا تقولي : أين أبحرت، أما
همك الوهج بأعمالي، ولم
أنتِ أطفأتِ القناديل، فهل
سـُـجِنَ الصيفُ لو أنكرته
اغربي عني ، ولا تضطربي

نسيب عريضة - سورية

رُويدك شمسَ الحياة
فما نالَ قلبي مُناه
حنائيك داعي الرحيل
ولم نرو بعدُ الغليل
أتمضي الحياة سُدى
ولم نجتز المُبتدأ
أتمضي ولما نزل
أنقضي ويقضي الأمل
ألا فسحة في الأجل
ألا مهلة أو بَدَل
حنائيك أينَ الذهاب
ولا تُسرعي في الغروب
وما ذاقَ غيرَ الخطوب
أتمضي كذا مُرغمين
فمَهلاً ودَعنا لِحِين
وما طالَ فيها المَقام
فَسُرعانَ يأتي الختام
رغائبَ نفسٍ طموح
وتتَدَكُ تلك الصُّروح
ألا رَحمة أو رَجاء
ألا عَفوَ عندَ القضاء
وأينَ مَصِيرُ النُّفوس

نور الدين السالمي - عمان

الصدق قل وذر الكذب
والحق فانشره ولا
ما قد مضى سيكون إن
فالصدق ينجي في العقب
تخشى الدوائر تنقلب
هبت الفنا أو لم تهب

قل للذي في زعمه أبدى النصائح ويك هب
إن الذي خوفتني إياه أمر لم يهب
خوفتني ما ليس عنه مهرب ممن هرب
الموت أحشى وهو في كل الورى حقاً وجب
الموت أولى من حياة في المذلة والتعب
الموت عند الحر أحلى من دني يرتكب
فاركب من العلياء بالعزمات أعلى مرتكب

نور الدين عزيزة - تونس

تَعْرِفُ، يَا بَلِيغَ الْحَرْفِ، مَا تَبْغِيهِ
أَتَسْمَعُ مَا يَصِحُّ بِهِ سُكُونٌ عَبْرَ نَسْمِهِ
أَتَذْرِكُ مَا تَتَرَجَّمُهُ عَنِ الْأَعْمَاقِ بِسْمِهِ
أَتَسْهَرُ سَاعَةً أَوْ بَعْضَهَا مِنْ أَجْلِ كَلِمَةٍ
أَمَا حَدَّثْتَ مَرَّةً فِي نُورِ نَجْمِهِ
عَنِ الْأَطْفَالِ إِذْ يَقْضُونَ مَا بَيْنَ الرَّمَالِ
أَمَا هِيَ حَدَّثَتْكَ عَنِ النَّبَالِمِ وَالرَّجَالِ
عَنِ الْإِنْسَانِ تَأْكُلُهُ الْمَظَالِمُ تَحْتَ خَيْمِهِ
أَتَقْبَلُ أَنْ تُدَاسَ خَمِيلَةً وَتَمُوتَ كَرَمَهُ
وَتُحْرَقَ فِي الْمَزَارِعِ كُلِّ سُؤْبَلَةٍ وَنِعْمَةٍ
وَتُولَدَ عِنْدَهَا فِي نَارِهَا مَأْسَاءُ أُمَّه
أَتَذْرِكُ يَا صَدِيقَ الْحَرْفِ مَا مَأْسَاءُ أُمَّه
أَخَاطِبُ فَيْكَ مَا تَرْضَى وَمَا تَسْطِيعُ فَهَمَهُ
أَخَاطِبُ فَيْكَ إِنْسَانًا يَرَى فِي الْخَيْرِ ذَاتَهُ
وَيُعْطِي لِلْفَضِيلَةِ نَفْسَهُ ، يُعْطِي حَيَاتَهُ

أَمَامَكَ أَنْفُسٌ مُحِقَّتْ ، عَلَى يَدِ شَرِّ طُعْمَةٍ
 وَعِنْدَكَ أَعْدِمَتْ قِيَمٌ وَدَيْسَتْ أَلْفُ حُرْمَةٍ
 فَأَيْنَ الْحَرْفُ تَرَكْبُهُ وَلَا تَخْشَى خِضْمَهُ
 أَصْبَحَ حَشْوُ فُنْبُلَةٍ وَطَائِرَةٍ وَشَارَا
 أَمْ أَصْبَحَ خَنْجَرًا فِي الظَّهْرِ أَوْ خِزْيًا وَعَارَا
 لَعَلَّكَ لَسْتَ تَجْهَلُ مَا نِهَائِيهِ كُلِّ ظُلْمَةٍ
 لَسَوْفَ الْحَقُّ يَثَارُ سَوْفَ لِلْإِنْسَانِ يَثَارُ
 فَإِنَّ الشَّعْبَ جَبَّارٌ وَإِنَّ اللَّهَ أَكْبَرُ
 وَإِنَّ لِكُلِّ طَاغِيَةٍ مِنَ التَّارِيخِ يَوْمَهُ
 رَفِيقُ الْحَرْفِ أَرْمَتْهُ أَمَامَ الْحَقِّ أَرْمَهُ
 رَفِيقُ الْحَرْفِ يُصَلِّبُ سَيِّدَسَ مِنْ أَجْلِ كَلِمَةٍ

هارون هاشم رشيد - فلسطين

سنرجع يوماً إلى حيناً	ونغرق في دافئات المنى
سنرجع مهما يمر الزمان	وتتأى المسافات ما بيننا
فيا قلب مهلاً ولا ترتمي	على درب عودتنا موهنا
يعز علينا غداً أن تعود	رفوف الطيور ونحن هنا
هنالك عند التلال تلال	تنام وتصحو على عهدنا
وناس هم الحب أيامهم	هدوء إنتظار شجي الغنا
ربوع مدى العين صفصافها	على كل ماءوها فانحنى
تعب الزهيرات في ظله	عبير الهدوء وصفو الهنا
سنرجع خبرني العندليب	غداة التقينا على منحنى
بأن البلابل لما تزل	هناك تعيش بأشعارنا
وما زال بين تلال الحنين	وناس الحنين، مكان لنا

فيا قلب كم شردتنا الرياح تعال سنرجع هيا بنا
سنرجع يوماً إلى حيناً...

هاشم الرفاعي - مصر

وَإِذَا سَمِعْتَ نَحِيبَ أُمِّي فِي الدُّجَى
وَتُكْتَمُ الحَسْرَاتِ فِي أَعْمَاقِهَا
فَاطْلُبْ إِلَيْهَا الصَّفْحَ عَنِّي إِنَّنِي
مَا زَالَ فِي سَمْعِي رَنِينُ حَدِيثِهَا
أَبْنِي : إِنِّي قَدْ غَدَوْتُ عَلِيلَةً
فَأَذِقْ فُؤَادِي فَرَحَةً بِالْبُحْثِ عَن
كَانَتْ لَهَا أُمْنِيَّةٌ رِيَانَةً

تَبْكِي شَبَاباً ضَاعَ فِي الرِّيعَانِ
أَلْمَأُ تُوَارِيهِ عَنِ الجِيرانِ
لَا أَبْنَعِي مِنْهَا سِوَى الغُفْرَانِ
وَمَقَالِهَا فِي رَحْمَةٍ وَحَنَانِ
لَمْ يَبِيقَ لِي جَلْدٌ عَلَى الأَحْزَانِ
بُنْتُ الحَلَالِ وَدَعَاكَ مِنْ عِصْيَانِي
يَا حُسْنَ آمَالٍ لَهَا وَأَمَانِي

هلال الفارع - فلسطين

مَسَاجِدِ اللَّهِ..نوحى في بَوَادِينَا
وَأَذْنِي فِي مَوَاتٍ لَيْسَ يوقِظُهُ
وَالصَّمْتُ مَوْتُ، لذي مَجْدٍ، وَذِي
تَهْفُو إِلَيْكَ قُلُوبٌ رَجَّهًا وَلَهُ
لَا خَالِدٌ، لَا صِلَاحٌ، لَا أَخُو شَرَفٍ
أَهْذِهِ أُمَّةٌ كَانَتْ مَاتِرُهَا
أَهْذِهِ أُمَّةٌ طَارَتْ عَزَائِمُهَا
وَتُمْطِرُ الأفقَ وَشَيْئاً مِنْ سَنَابِكِهَا

وَاسْتَمَطِرِي مِنْ هَوَانٍ صَدَحَ.. آمِينَا
صَوْتُ الأَذَانِ، وَلَا صَمْتُ المُصَلِّينَا
شَرَفٍ وَحُرْمَةً، مَنْ أَنَاهَا لَا يُوَالِينَا
لِلْحِظَةِ مِنْ عَزِيزِ البَاسِ يَأْتِينَا
يَهْزُ شَامِخَةَ الرَايَاتِ يُشَفِينَا
تَضَوُّعٌ فِي الأَرْضِ رِيحَانًا وَنِسرِينَا
خِيَالاً، تُرْتَبُّ لِلزَّهْوِ العَنَاوِينَا
وَتُبْطِرُ الشُّوقَ مِنْ أَبْهَى أَمَانِينَا

وحيد خيون - عراقي

أطولُ الصَّمْتُ أم طولُ الغِيَابِ
نَعِيتُ أَحْبَبْتِي دَهْرًا لِأَنِي
وَعَمْرِي لَمْ يَزَلْ عَشْرِينَ عَامًا

أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ هَذَا العَذَابِ
يَبْسُتُ مِنَ الإِيَابِ مَعَ الغِيَابِ
وَقَدْ وُلَّى عَلَى صَغْرِ شَبَابِي

أجوبُ الأرضَ والوديانَ سعياً
جلستُ ولستُ أخرجُ من صديقِ
تخاطبُني الجبالُ وكنْتُ طفلاً
جرى جُلُّ الحبابِ في ذهابِ
فكم من فرصةٍ ضاعتُ لدينا
لقد شقَّتْ نبالُ الدهرِ قلبي
شكوتُ طوالَ بُعْدِكَ عُذَّ لنفسي
عذرتُكَ ثم عدتُ إلى قتالِ
وما الدُّنيا من الإِدبارِ إلَّا
فقد أصبحتُ يوماً ذا ثيابِ
وقد عمَّرتُ دارَكَ في صباحِ
إذا ما مرَّ بي منكم رسولُ
لرؤياكم وأنتم كالسَّرابِ
وإن أضحى يزيدُ عليَّ ما بي
فما لي في مخاطبةِ الرّوايِ
ويجري العمرُ في سُفنِ الذهابِ
وقد مرَّ بنا مرَّ السَّحابِ
فهلُ أخشى مُلادغةَ الذبابِ
فقد عللتُ نفسي في إكتئابِ
وبعدَ العُذرِ تنزِيلُ العِقابِ
بمنزلةِ السُّطورِ من الكتابِ
فضاجعتُ المساءَ بلا ثيابِ
فأمسَّتُ منك تَقبُعُ بالخرابِ
يرى لا شخصَ لي لولا خطابي

وديع عقل - لبنان

ولها أخوةٌ لئامٌ قُساءُ
فاجأونا في ملتقى طالما لُذنا
ورموني بكل شتمٍ وذمٍ
ثم همّوا بضربها فكان الأرضُ
صحتُ ربي ربي أعني وأبرزتُ
فتناهم خوفُ المنيةِ عني
ليتني ما فعلتُ فالموتُ في قربِ
ذاقتُ الموتَ مرةً هي أما
فاجأونا في ليلةٍ ظلماً
به عن نواظر الرقباءِ
ورموها بالتهمةِ الشنعاءِ
مادت من هولٍ ما أنا راءِ
عليهم مسدسي من ورائي
ومضوا بالحببيةِ الحسناءِ
ثريا ولا عذاب التئائي
أنا فالموتُ كلَّ يومٍ غذائي

وردة اليازجي - لبنان

هذه حديقة ورد عزّ جانبها
مَنْ طافها يرّ فيها الدر منتظماً
كالورد نضدّه في روضه سحراً
أو بحر خمير بماء الورد ممتزج
وحبذا روض ورد يفرج الكربا
والطيب منتشرأً والسكر مُختلبا
درّ الندى أو كراح كُلت حَبِبا
والجوهر الفرد فيه يَملاً العببا

أهلاً بأكرم غادةٍ
حسناً شفّ نقابها
حتّى إذا حيّيت بدأ
بأنت تطارحني حديثاً
أهدى بها المولى الخطير
عن بهجة القمر المنير
في ثغرها الدرّ النضير
وردأً ويُشرب بالضمير
رقّ كالماء النمير
كالزهر في الروض المطير
من كلّ قافية بدت

وليد الأعظمي - العراق

هتف الزمان مهلاً ومكبراً
هي سر نهضتنا ورمز جهادنا
لا شيء كالإيمان يرفع أمة
لا شيء كالإيمان يدفع غافلاً
إن العقيدة قوة لن تقهرا
وبها تبلج حقنا وتنورا
لتقوم تلوي الظالم المتجبرا
عن حقه أو عاجزاً متخدرا
بجيوشه مثل الهزير مزجرا
قلب يبرز بعزمه الإسكندرا
ويخوض على من أجل العقيدة أبحرا
تضفي على الدنيا بهاء أنورا
لا تستكين ولن تذلل وتقهرا

فبدا على وجه الحياة تجهم
فالحزن من وقع الفراق مخيم
فكأنما هو أخرس يتلثم
فنن وفي تغريده يترنم
تهنا بمرآة العيون وتنعم
ليلاً ولا انعكست عليه الأنجم
قد كان في أوراقه يتلثم
حيث الرحيق الحلو مر علقم
دمع على خذ وثمره مآثم
تبكي كما يبكي الصبابة مغرم
فوق الربى للناظرين تترجم

وهذا الكون معتقلاً صغيرُ
ويلبس كذبة الذهب الأثيرُ
بلا شأنٍ، ونحن بها ندورُ
يضالُّنا بها أملٌ ضريرُ
فترعى عشبة العمر القبورُ
أرى في عمقه موتاً يزورُ
تقلُّبه كما تقضي الأمورُ
وبعد الواحد الأرقام زورُ
فيُظلمُ.. وهو في الحاليين جورُ
ولو ملكت يدي.. فأنا شرورُ
ولكن كلُّ مقتدرٍ يجورُ

ذهب الربيع وثغره المتبسم
ذهب الربيع وليس ثمة ضاحك
والبلبل الصداح أصبح ساكتاً
بالأمس كان يطير من فنن إلى
والجدول الزاهي الذي رفاقه
أمسى كئيباً لا تداعبه الصبا
والورد والريحان أضحى ذابلاً
أنا الفراش فمات ساعة وقته
والطل فوق الياسمين كأنه
والدوح والصفصاف لوعه الأسى
مات الربيع وهذه آثاره

ياسر الأطرش - سورية

تمهّل.. كلُّ ذي روح أسيرُ
نجوع به ونرعى دون ذنبٍ
تدور بنا كواكبنا وتجري
نظنُّ الأرض ممكنة فنسعى
نسوق العمر يرعى عشب حُلمٍ
وإني إذ أرى ميلاد طفلٍ
وبين الصرختين أرى شقيماً
تطوف به الوجوه، فيرتديها
تمكُّنه فيظلم، ثم تكبو
فسحقاً لي أسبُّ الشرَّ فرداً
وليس الظلم شخصاً أو خلاقاً

هي الأسباب مالکها غني
هي الدنيا لناظرها سـتبدو
وإذ تربو غلال الحقد فينا
بعكس الريح قد دارت رحانا
هناك على مشارف أم عمرو
على سور الفرزدق ياسمين
وفي ليل الملوّح شعر ليلي
وفاطمُ وامرؤ القيس استهيما
ونهر الحب دجلة كان حقلاً
فهل أخذوا جميع الحب حتّى
لعمري ما الفروع بمورقاتٍ
لقد ذهب الزمان بأم عمرو

ياسر الأقرع - سورية

حديثك يا مشتهاة الحضور
دقائق خمس وغرّد حرف
سفيرك هذا من الغيب يأتي
أعتق منه دواوين شعر
أنيقاً يمر بغير إكتـراث
يرتّب فوضى إنتظاري قليلاً
منمّقة الحرف لا تستهيني
ثوانيك أنت فصول إنفعالي
ألملم من شـفتيك نجوماً
لأفقه سرّ الأنوثة فيك

تتأثر في غرفتي كالعطور
كأنّ شذاه إمتداد العصور
ندياً.. نقياً.. مثير الحضور
وأبحث في دفنه عن مصيري
ويشرد في عالمي كالطيور
ويمضي على لهفتي كالأمير
فخمس دقائق ترضي غروري
ألملم من محتواها حضوري
أترجم سحر الحديث المثير
وأعرف كيف إبتكار العبير

وعدتك أني سأبقيك سرّاً
وأنّ شذاك سيسكن روحي
وعدتك يوماً بأني..وأني
محال يخبأ موتي فيك
وأنت بخمس دقائق منك
دعيني أفجر ثورات عشقي
وعنّقت حبك مثل الخـمـور
لكي لا يمر ببال الزهور
وهاقد أتيتك كالمستجير
محال أيخفي هدير البحور
نسفت إدعائي عبر الأثير
فقد ضاق قلبي بحبي الكبير

يحيى توفيق حسن - السعودية

يا عذبة الريق قلبي كيف أردعه
الحب أذنفه والشقوق ولّله
عودي إليه فقد حطمت زهرته
يكفيه في بؤسه بعد يؤرقه
قد عاد يبكي على من ليس يسمعه
والسهد أضناه حتى ضج مضجعه
ما هلّ نكرك إلا فاض مدمعه
هلا رجعت.. فلليل الهجر يوجعه

وهتفت أدعو من فؤاد خاشع
فسرت بروحي هدأة وسكينة
ربي خلقت العالمين لغاية
فالطف بخلقك يا إلهي إنهم
ربي أغثنا فالبلاء جسيم
وطوت فؤادي راحة ونعيم
ومن الخلائق أعوج وقويم
من دون لطفك جاهل وعقيم

ما أنت سالية..ولا أنا سالي
في ليل صمتك تزهـر الأشواق في
ويضوع عطرك في دياجي غربتي
وعلى صهيل الريح ترحل أهتي
وتجف في عيني الدموع من الأسي
حالي كحالك..فاغفري وتعالني
صدري..وتورق في سفوح خيالي
يجتاح نبضي..يمتطي مـوالني
وتعود نازفة مع الأصـال
ويحار في شفـتي ألف سـؤال

كفراشة حامت على مصباحي
ويصدق بابي.. موقظاً أفرحي
ويضيء همس شذاك ليل صواحي
نغمأ.. يشكل بسمتي.. ونواحي
وشكت عيون الليل فيك.. جراحي
وجمعت أقداري على كفيك
بهنيهة أرتاح بين يديك
حيران.. مهجته تذوب عليك
أنأى.. فيثني الحنين إليك
إلا أوار النار في شفتيك

يغفو ويصحو على أهدابها القمر
وبين أحداقها يستعذب السفر
فإن ضحكت.. أضاء الرمش والهور
ذابت قلوب.. على الأيام تنتظر
نشوى.. تعددت الألوان والصور
في عشيا.. تنبت الأشواق والذكر
أقدار أفئدة ألقى بها القدر
روحي.. ولا طاب.. لولا حبك العمر
وإن نأيت.. بعيني يسهر السهر
فلسنت عن حبك المجنون أعتذر
فمن جبين المها تسلم الدرر
أحيين بي.. ما أمات الحزن والكدر

تأئين.. في ألق الربيع الضاحي
ويهل صوتك.. كالضياء يهزني
فتسافر الأشواق بين جوانحي
وتحلقين على مشارف أحرفي
فإذا نأيت بكت عليك محابري
أدمنت عمق الحزن في عينيك
أين الطريق إلى ذراك وكيف لي
طال الغياب على فؤاد معذب
فيم إنتظاري.. والضياح يلفني
لأشيء يطفىء نار حبك في دمي

عيناك واحة عشق لفيها السحر
في رمشها ألف العصفور أغنية
ويسكن الليل والأحزان بؤبؤها
عيناك نبع حنان فوق عسجدها
في كل رنوة طرف همس أغنية
عيناك غابة سحر.. بالهوى سكنت
عيناك ليل.. على أعتابه صأبت
لولاك يا غادتي بالحب ما خفقت
إذا دنوت تشب النار في جسدي
مهما تعذبت أو عانيت من كلف
إن جف حرفي.. وضنت بالحيا الديم
أنيت من جزر الأحزان.. في وله

وضمنا حانياً في جفنه القدر
أحلام عمرٍ..بكى في عرسها العمر
ليل الحنين..ويضني جسمي القهر
يغدو بي اليأس أو تلهو بي الفكر

كيف التقينا بظهر الغيب ذات ضحىً
دنوت مني وفي عينيك قد رقصت
كم عشيت قبلك للحرمان ينهكني
ولفني الحزن في أثوابه زمناً

يحيى عباس عبود السماوي - العراق

منفائي دونك..والصّباة دوني
مسكينة تصبو إلى مسكين
أضحى سقيم السّعف والعرجون
فتنرّ جمرأً في ظلام سكون
أهدابها في الغربتين جفوني
داج وقد سمل الهجير عيوني
والريح تأبى أن تريح سفيني
ومشت خيول الدهر فوق جبيني
شمس تضاحك مقلتيّ سنيني
وتغلّ آهاتي صدادح لحوني
قحط فما عرف الوجاق طحيني
مدميّ فما عاد السّنا يغريني
من طين جذر وإنكسار غصون
أو كانت الأحلام طوع يقيني
وبعشب أحداقي حثالة طين
وحصير أحبابي بكأس لجين
لمّا عبرت السور بالمجنون
أوتارها..حسب الحداء خديني

يشقيقك ياليلاي ما يشقيني
بتنا وقد غرّبت مذبوح الخطى
مترقبين بشارة النخل الذي
نخفي إذا اصطخب الضحى آهاتنا
جف الضياء بمقلتي واسـتوحشت
من أين ابتدء الطريق إذا الضحى
ما للضفاف تزمّ دوني جفنها
طوت الكهولة والتغرّب خيمتي
مرّت عجافاً لا تزين صباحها
تخشى مؤانستي طيوف أحبّتي
شيّعت صحنى حين شـيّع حقلكم
ورغبت عن شمسي لأن نهاركم
ليلاي ما شرف القطاف إذا استحي
لو كان لي أمر المطاع على المنى
أبدلت بالأضلاع سعف نخيلة
وبرنة القيثارة نوح يمامة
ما كنت مجنون الشراع..ولا الهوى
أغوى الحداء ربابتي فاستنفزت

أنا ذلك البدوي..تحت عباءتي
أنا ذلك البدوي..عرضي أمة
غنيت والنيران تعصف في دمي
لكنها الأيام إلا فسحة
ألفتُ بها روعي الحبور وصاهرت
ليلاي لو تدرين حالي بعدها
زعم الخيال أن المسرّة من يدي
ويحي! متى مدّ السرابُ ضروعه
أنا نبت حقل (الضاد) ما لغة الهوى
لم تبق لي (الخمسون) غير هنيهة
إن كان يكفي العاشقين هنيهة

يوسف الخال – لبنان

أهواك يا نُعمى ترفُ
أهواك، أنت شذا تضمخُ
أهواك أحجية أتيه
ومنى تتاح سدى، وتجفو
وصدى لأحلامي يهفُ
منك أجوائي وعرفُ
بها، ولغزاً بي يحفُ
كبرياء حين أجفو

أهواك، أهوى الغمز في
أهواك مهما كنت: لا
أنا هازئ بالحبّ بعدك
دعني ، وكن ما شئت،
سَيان عندي حين يغمرك
شفقتك، عن هزء يشفُ
ترعى العهود ولا تعفُ
يا حبيب، ومستخفُ
لا ارتدّ عنك ولا أكفُ
الجفاء وحين تصفو

لي فيك مطّلب أبيع لديه ذنبك لي وأعفو
لولاك لم يك لي يد تعلق، وأجنحة ترفُّ

يوسف الخطيب - فلسطين

أتراك مثلي يا رفيق تمر بالزمن عبر الليالي السود والمحن
لا صاحب يرخي عليك غلالة الكفن بي لهفة يا صاحبي مشبوبة بالنار
هل بعض أخبار تحدثها وأسرار للظامئين على متاهة الوحشة العاري
كيف الحقول تركتها في عرس آذار ومتى لويت جناحك الزاهي عن الدار

عجباً.. تراك أتيتنا من غير تذكار لو قشّة مما يرف ببيدر البلد
خبأتها بين الجناح وخفقة الكبد لو رملة من المثلث أو ربي صدف
لو عشبة بيد ومزقة سوسن بيد أين الهدايا مذ برحت مرابع الرغد

أم جنّت مثلي بالحنين وسورة الكمد ماذا رحيلك أيها المتشرد الباكي
عن أرض غابات الخيال وفوحها الزاكي أم أن أمزج الزهر أصبح قفر أشواك
وتلّونت أنهارها بنجيع سفاك داري وفي عيني والشفتين نجواك
لا كنت نسل عربتي إن كنت أنساك

الشعر الحر أدب جديد كيف ولماذا

وفد النابغة الذبياني إلى سوق عكاظ وأنشد إحدى قصائده ، ولما انتهى عاب عليه القوم لأنه أقوى ، والإقواء أن تكون حركة الروي وهو الحرف الأخير في البيت تخالف حركة الروي في قوافي أبيات القصيدة كلها . ولم يكثرث النابغة لأنه لا يقرأ قصائده عادة بتحريك أو اخر القوافي بل يتركها ساكنة ، ولم يكن هذا غريباً عند بعض القبائل العربية ، أقول لم يكثرث النابغة للإقواء لأنه لم يشعر به ولم يلحظه . فأخذه نقاده إلى جارية مغنية حسنة الصوت ، ودفعوا لها قصيدة النابغة ، فأدتها أداءً حسناً ، وقد ظهر الإقواء واضحاً وشاذاً ، فتغير وجه النابغة ، وما سقط في الإقواء مرة أخرى .

لعلنا نخطيء حين نقول أن للأدب العربي فرعان رئيسان هما الشعر والنثر ، لأن ذلك غير صحيح ، فالشعر ليس فرعاً من الأدب فقط ، بل هو مزيج بين اثنين من الفنون هما الأدب والموسيقى ، فلا نستطيع دراسة الشعر من حيث الأدب فقط لأننا نسقطه ببتنر الموسيقى منه ، ولا ندرسه من حيث الموسيقى فحسب فيصبح بذلك تفعيلات لا معنى لها .

الشعر العربي أصيل قبل كل شيء ، حتى تسائل الأقدمون أيهما أسبق إلى الظهور عند العرب الشعر أم النثر ؟ فقد ملأ الشعر وعاء الأدب العربي عند جميع القبائل في حين كان النثر لا يتعدى خطباً متناثرة على أفواه الخطباء . ويمكن التأكيد أن النثر العربي لم تتوضح معالمه إلا مع القرآن الكريم الذي سحر العرب منذ اللحظة الأولى لظهور الإسلام .

نعم .. الشعر الذي يطير بجناحين هما الكلمة والنغم أسبق إلى الظهور من النثر ، ولسنا نعني بالنثر الكلام العادي بل النثر الفني . ولم يكن النثر منافساً للشعر لخلوه من الموسيقى . واكتشف الخليل بن أحمد موسيقياً هذا الشعر ووضع التفعيلات المناسبة والخاصة بكل بحر من بحور الشعر ، أو بلغة أصح وضع النغم بقوالب من الأحرف العربية ، وذلك مزج بين الأدب والموسيقى ما عرفته لغة أخرى . وقد استطاع العرب أن يحافظوا على هذه الموسيقى في شعرهم رداً طويلاً من الزمن قارب الألفي عام وما زالوا حتى الآن . ولم يتعرض الشعر العربي لما يضعف شأنه ، فالوزن والقافية والوجدان والعواطف ، كل ذلك سمات يمتاز بها الشعر ، ولو خلت قصيدة ما من العواطف والخيال سمي ذلك نظم ، وإذا خلت من الوزن والقافية خرجت من دائرة الشعر . ولا ريب أنه لا يمكننا أن ندعي أن الشعر غير ذلك .

وفي هذه الأيام يواجه الأدب العربي ما يسمى بالشعر الحديث أو الحر ، وبرزت معه قضاياها ، وظهر فريقان من النقاد ، مؤيد لهذا الشعر ومهاجم له . وإن كثيراً من أساتذتنا الكبار قد وقفوا منه موقفاً سلبياً ولم يقبلوا مجرد التفكير بهذا الشعر الحر . وقد تصدر هؤلاء المرحوم عباس محمود العقاد ، فقال كلمته المشهورة بأن الشعر الحديث مهزلة . وكثيرون تابعوا خطوات العقاد ، مرة يهاجمون الشعر الحر لتخليه عن أوزان الخليل ، فإذا رد أنصاره بأن الشعر الحر يعتمد على التفعيلة الواحدة ، قال الطرف الآخر إنه مغرق في الغموض والطلاسم والرمزية المفرطة ، ولعل الشيخ حمد الجاسر

قد لخص هذه الآراء بسطور قليلة أوردتها جريدة الجزيرة على الصفحة 13 بتاريخ 29 / 12 / 1404 هـ - 24 / 9 / 1984 م ، فقال : " وكنت أتمنى لو أنني أفهمه لكي أقرأه ، إلا أن الذين ينهجون هذا النهج يسعون إلى الغموض ويجنحون إلى الرمز ولهذا فإنني أعاني من هذا الشعر ، ولا أقرأه ، إلا ما كان منه موزوناً وفيه موسيقا الشعر التي يطرب لها السامع ويكون مفهوماً فإنني أسميه شعراً ، لكونه يجري على بحور الخليل ، أما ما عداه وهو مفهوم لا طلاس فيه ، فنسميه نثراً فنياً ، وكان العرب يسمونه كذلك" . هل كان هذا الموقف من كبار نقاد العربية ردة فعل قوية أمام نهج جديد في الأدب لم نعهده وبالتالي لم نتذوقه لأننا لم نجد له شبيهاً في تراثنا القديم أو الأصيل .

الشعر الحر ليس شعراً لأنه أضاع الوزن والقافية وهو أيضاً ليس بالنثر لأننا لم نشاهده من قبل في أسلوب الجاحظ وابن المقفع وأبي حيان التوحيدي . ومهما فلعلنا لن نستطيع أن نكتب بأسلوب الشعر الحر دراسة أو أطروحة في الأدب أو التاريخ أو الدين ، بل أن مادته أقرب إلى الشعر منها إلى النثر . ولذلك كله ليس هو بالنثر ، وكما يصر الكثير من النقاد أنه ليس شعراً لفقدانه الوزن ، فهو أيضاً ليس نثراً ، لأنه لم يفقد الخيال والعواطف بل وأغرق في الرمزية والتصوير . من حيث البناء الشعر الحديث أو النثر الفني ليس شعراً ولا نثراً ، إنه أدب جديد .

يختلف كل من الشاعر بدر شاكر السياب والشاعرة نازك الملائكة من العراق أن أحدهما قد سبق الآخر في إرتياد أبواب الشعر الحر ، من ناحية أخرى نجد مثيلاً لهذا الشعر في اللغات الأخرى كالفرنسية والإنكليزية ويسميه أهلها شعراً . ولا ريب أن السياب وملائكة معاً وغيرهما من شعرائنا قد اقتبسوا هذا الأسلوب الجديد من تلك اللغات وذلك مع الترجمات التي بدأت في مدرسة الألسن التي أنشأها رفاة

الطهطاوي في مصر وترجمات خير الدين التونسي في تونس في القرن التاسع عشر .
وقد تكاثرت هذه الترجمات في النصف الأول من القرن العشرين .

الأدب العربي حيوي منفتح على آداب العالم يأخذ ويعطي ، وقد سبق أن تفاعل مع الآداب الفارسية والتركية والهندية واليونانية والرومانية ، إذ بدأت الترجمات في نهاية العصر الأموي ، واشتدت في العصر العباسي ، أو في القرن الرابع الهجري ، الذي شهد حركة علمية وأدبية ، أفرزت اختلاطاً حضارياً وثقافياً وأدبياً عجيباً ، ويمكن أن نرى آثار ذلك في كتابة الجاحظ وابن المقفع وعبد الحميد الكاتب وعدد غير قليل من الكتاب خاصة الأندلسيين .

وبعد كل ذلك لا يعقل أن يكون الأدب العربي متفاعلاً مع الآداب الأخرى في حقبة معينة من تاريخه ، ثم يقف عند هذا الحد ، بل لابد أن يبقى هذا التفاعل قائماً حتى اليوم . وكما دخلت حديثاً فنون كثيرة من الآداب الأخرى إلى الأدب العربي كفن كتابة القصة القصيرة والرواية والمسرحية والمقالة وغير ذلك ، فقد ظهر ما نسميه اليوم الشعر الحديث أو الشعر الحر ليحتل ركناً أساسياً من ثقافة اللغة العربية . ولا يتعارض أبداً أن نتمسك بالأصالة ونقرأ ونكتب الشعر العربي الأصيل وأن نتذوق الشعر الحديث أو الشعر الحر الذي ورد إلينا من ينابيع بعيدة وامتزج في أسلوب حياتنا وكتابتنا الأدبية . وإن اندفاع الكثير من الشعراء نحو التعبير عن مشاعرهم ووجدانهم بأساليب الشعر الحر ، لهو دليل على تأثر أدبنا العربي بهذه النزعة الجديدة ، ولن يغفل تاريخنا عن تسجيلها في صفحاته المضيئة وخاصة إذا كان تراثنا وأصالتنا ميزة أساسية في موضوعات هذا الأدب الجديد .

شعراء الشعر الحر

الإمارات
فلسطين
المغرب
السودان
لبنان
الجزائر
مصر
فلسطين
السعودية
فلسطين
فلسطين
المغرب
المغرب
فلسطين
مصر
مصر
الجزائر
سورية
العراق

إبراهيم محمد إبراهيم
إبراهيم نصر الله
إدريس علوش
الطيب برير يوسف
أنسي الحاج
أحلام مستغانمي
أحمد البربري
أحمد الريماوي
أحمد اللهيبي
أحمد أبو سليم
أحمد بشير العيلة
أحمد بلحاج آية وارهام
أحمد بن ميمون
أحمد دحبور
أحمد عبدالمعطي حجازي
أحمد كمال زكي
أحمد موقفي
أدونيس (علي أحمد إسبر)
أديب كمال الدين

العراق
تونس
تونس
السعودية
السعودية
سورية
العراق
العراق
العراق
مصر
سورية
فلسطين
سورية
فلسطين
سورية
السعودية
الأردن
لبنان
سورية
مصر
العراق
سورية
العراق
العراق
العراق
سورية
فلسطين
ليبيا
سورية
فلسطين

أسعد الجبوري
أمين دمع
أولاد أحمد
أيمن اللبدي
إبراهيم حسين زولي
إبراهيم طيار
باسم فرات
بدر شاكر السياب
بلند الحيدري
بهاء الدين رمضان
بيان الصفدي
تركي عامر
تمام التلاوي
توفيق أمين زيّاد
جابر أبو حسين
جاسم محمد الصحيح
جميل أبو صبيح
جوزيف أبي ضاهر
حسن إبراهيم الحسن
حسين القباحي
حسين الهاشمي
حكمة شافي الأسعد
حمد مظلوم
حميد العقابي
حميد سعيد
خلف علي خلف
خميس
رامز النويصري
رياض الصالح الحسين
ريتا عودة

فلسطين
سورية
العراق
السعودية
العراق
الكويت
السعودية
الجزائر
سورية
لبنان
السودان
العراق
سلطنة عمان
العراق
سورية
المغرب
مصر
العراق
سورية
مصر
مصر
سورية
اليمن
العراق
اليمن
فلسطين
سورية
اليمن
المغرب
السعودية

زينب حبش
سامر رضوان
سامي مهدي
سعد الحميدين
سعد يوسف
سعدية مفرح
سعيد محمد بادويس
سليمان جوادي
سنية صالح
سوزان علوان
سيد أحمد الحرذلو
سيركون بولص
سيف الرحبي
شاكر لعبيبي
صلاح إبراهيم الحسن
صلاح بو شريف
صلاح عبد الصبور
صلاح نيازي
طالب هماش
طلعت شاهين
عاطف الجندي
عامر الديك
عبدالحكيم الفقيه
عبدالخالق كييطان
عبدالرحمن فخري
عبدالرحيم أحمد الصغير
عبدالرزاق الربيعي
عبدالسلام الكبسي
عبدالسلام مصباح
عبدالصمد الحكمي

اليمن
مصر
الجزائر
المغرب
فلسطين
مصر
سورية
العراق
فلسطين
العراق
الجزائر
العراق
فلسطين
مصر
البحرين
السعودية
البحرين
ليبيا
العراق
العراق
مصر
سورية
سورية
الأردن
العراق
مصر
العراق
العراق
السعودية
سورية

عبدالعزیز المقالح
عبدالعزیز جويده
عبدالقادر رابحي
عبدالكريم الطبال
عبداللطيف عقل
عبدالناصر أحمد الجوهرى
عبدالناصر حداد
عبدالوهاب البياتي
عبدالوهاب زاهدة
عبدالحמיד كاظم الصائح
عثمان لوصيف
عدنان الصايغ
عز الدين المناصرة
عزت الطبري
علي الجلاوي
علي الدميني
علي الشرفاوي
علي الفراتي
علي جعفر العلاق
علي ناصر كنانة
عماد علي قطري
عيسى الشيخ حسن
غادة السمان
غيث القرشي
فاضل غزاوي
فاطمة ناعوت
فايز يعقوب الحمداني
فليحة حسن
فوزية أبو خالد
فيصل خليل

البحرين
سورية
سورية
سورية
العراق
فلسطين
لبنان
العراق
فلسطين
العراق
العراق
العراق
العراق
العراق
فلسطين
العراق
فلسطين
المغرب
العراق
السعودية
العراق
السعودية
ليبيا
السعودية
فلسطين
سورية
سورية
سورية
السعودية
السعودية

قاسم حداد
قاسم عزاوي
قحطان بيرقدار
قمر صبري الجاسم
كاظم جواد
كفا كامل
كمال خير بيك
كمال سبتي
لطفى زغلول
ليث الصدوق
ليث فائز الأيوبي
مؤيد الراوي
مؤيد الشيباني
ماجد البلداوي
مازن دويكان
مالك مالك
محمد الأسعد
محمد بنيس
محمد البغدادي
محمد الثبيني
محمد الجبوري
محمد الحارثي
محمد الشلطامي
محمد العلي
محمد القيسي
محمد الماغوط
محمد جلال قزمانني
محمد جمال طحان
محمد حبيبي
محمد خضر

ليبيا
المغرب
الأردن
مصر
مصر
العراق
فلسطين
مصر
فلسطين
مصر
السودان
سورية
تونس
فلسطين
المغرب
السودان
فلسطين
سورية
فلسطين
السعودية
مصر
السعودية
لبنان
اليمن
فلسطين
العراق

محمد زبدان
محمد شيكي
محمد عريقات
محمد عفيفي مطر
محمد مهران السيد
محمود البريكان
محمود النجار
محمود أمين
محمود درويش
محمود فرغلي
محي الدين فارس
مخلص ونوس
مراد العمدوني
مريد البرغوثي
مصطفى بن عبدالرحمن الشليح
معز عمر بخيت
معين شلبية
ممدوح عدوان
موسى حوامده
نايف دخيل الله عبدالله الجهني
نجيب سرور
هيلدا إسماعيل
وديع سعادة
ياسين الزكري
يوسف الديك
يوسف الصايغ

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم
- تاريخ الأمم والملوك - الطبري
- السيرة النبوية - ابن هشام
- السيرة النبوية / محمد رسول الله ومن معه - عبدالحميد جودة السحار
- الموسوعة العربية الميسرة - عدد كبير من المتخصصين ، إشراف : د.محمد شفيق غربال
- تعاليم الإسلام بين الميسرين والمعسرين - بشير العوف
- تاريخ العرب قبل الإسلام - جواد علي
- البداية والنهاية - ابن كثير
- عيون الأخبار - ابن قتيبة
- العقد الفريد - ابن عبدربه
- قصة الحضارة - و.ل.ديورانت
- مختصر دراسة التاريخ
- تاريخ ابن خلدون
- النقد الأدبي - أحمد أمين

- في الأدب والنقد / الأدب ومذاهبه – محمد مندور
- الفن ومذاهبه في الشعر العربي – شوقي ضيف
- في الشعر – إحسان عباس
- الروائع / الشعر الجاهلي – فؤاد أفرام البستاني
- تاريخ الأمة العربية – محمد أحمد طلس
- تاريخ العرب – فيليب حتى
- تاريخ العرب الإسلام – جرجي زيدان
- الحياة العربية في الشعر الجاهلي – أحمد محمد الحوفي
- امرؤ القيس – سليم الجندي
- قطوف الأرب – بشير العوف
- الحياة العربية بعد ظهور الإسلام – عبدالمنعم خفاجي
- تطور الغزل بين الجاهلية والإسلام – شكري فيصل
- عمر بن أبي ربيعة – جبرائيل جبور
- الشعر الغنائي في الأمصار الإسلامية – شوقي ضيف
- موسوعة سندباد للشعر والشعراء العرب (على الإنترنت)
- التطور والتجديد في الشعر الأموي – شوقي ضيف
- الغزل عند العرب – حسان أبو رحاب
- أمراء البيان – محمد كرد علي
- شعراء الشام في القرن الثالث الهجري – خليل مردم
- حديث الأربعاء – طه حسين
- مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي (على الإنترنت)
- موسوعة الشعر العربي / مؤسسة محد بن راشد آل مكتوم (على الإنترنت)
- أبو فراس الحمداني – أحمد أبو حاقّة

- تاريخ الأدب العربي في العصر العباسي الثاني – إبراهيم أبو خشب
- المفيد في الأدب العربي – جوزيف الهاشم ، أحمد أبو سعد ، أحمد أبو حاقه ،
إيليا حاوي
- النقد المنهجي عند العرب – محمد مندور
- موسوعة ديوان الشعر العربي (على الإنترنت)
- ترجمة تاريخ الأدب العباسي لنكلسون – صفاء خلوصي
- شرح ديوان المتنبي – د. عبدالرحمن البرقوقي
- ابن الرومي – جورج غريب
- ابن الرومي – علي شلق
- مختصر الجامع في السيرة النبوية / سميرة الزايد
- الإسلام .. مقدمة عامة / عصام بشير العوف
- فن التوشيح – مصطفى عوض الكريم
- الكتابة والتعبير – د. أحمد محمد فارس
- المشرق ، نشأة الموشحات الأندلسية – فؤاد أفرام البستاني
- ابن زيدون – وليم خازن
- الشعر والشعراء في العراق – أحمد أبو سعد
- ابن الرومي ، حياته من شعره – عباس محمود العقاد
- فيض الخاطر / ضحى الإسلام / ظهر الإسلام – أحمد أمين
- العوامل الفعالة في الأدب العربي الحديث – أنيس مقدسي
- تاريخ الأدب العربي – أحمد حسن الزيات
- الموسوعة العالمية للشعر العربي (على الإنترنت)
- المستشرقون – نجيب عقيقي
- أدب المهجر – عيسى الناعوري

- شعراء الرابطة القلمية – نادرة سراج
- الشعر العربي المعاصر – أنور الجندي
- دراسات في الشعر العربي الحديث – شوقي ضيف
- الشعر العربي في المهجر – إحسان عباس ومحمد نجم
- شوقي شاعر العصر الحديث – شوقي ضيف
- ويكيبيديا ، الموسوعة الحرة (على الإنترنت)
- الموسوعة الشعرية ، الوافي بالوفيات لصالح الدين الصفدي (على الإنترنت)
- الدولة الأموية ، د. علي محمد الصلابي
- الشعر والشعراء – ابن قتيبة الدينوري
- الأعلام – خير الدين الزركلي
- الأغاني – أبو الفرج الأصفهاني
- صور من حياة التابعين – د. عبدالرحمن رأفت الباشا
- دواوين الشعراء / موضوع الدراسة والإختيار

كتب صدرت للمؤلف

- أدب وأدباء في الصحافة السعودية

1406هـ - 1986م / جدة

وهو جمع وتصنيف ونقد لما نشرته الصحف السعودية للأدباء السعوديين يتألف

من مقدمة في تاريخ الأدب والصحافة

الجزء الأول : الشعر

الجزء الثاني : القصة القصيرة

الجزء الثالث : المقال

- الإسلام .. مقدمة عامة

باللغتين العربية والإنكليزية

1421هـ - 2001م / جدة

ويتألف من : تعريف شامل وموجز للإسلام

مختارات من أحكامه

محطات إسلامية معاصرة

- الإصلاح الإقتصادي في العالمين العربي والإسلامي

1423هـ - 2002م / بيروت

قراءة مبسطة لمبادئ علم الإقتصاد من خلال الإدخار والإستثمار والقضاء على

البطالة ، ويبدأ الإصلاح بتطبيق الزكاة ، ثم عرض للمعوقات والخروج منها ،

وبحث في عمل المرأة .

- الحضارات .. صراع وحوار وتفاعل

1425هـ - 2004م / جدة

عرض لعدد من الحضارات واستخلاص العناصر العامة للحضارة ثم إستنتاج واستدلال ثم مقارنة بين الحضارتين الإسلامية والغربية ، ثم قراءة مختارة من الحضارة الإسلامية ، اشتملت على المملكة العربية السعودية التي اختارت الإسلام منهجاً في مسيرتها الحضارية ، وعرض تاريخي حضاري للقضية الفلسطينية وبحث في الانتماء الحضاري .

- في الحب الرومانسي (مجموعة قصصية)

1430هـ - 2009م / جدة

قصص إجتماعية حوارية

وعد .. والرجل الذي أحبته

نعم للحب .. لا للإرهاب

هند .. والدكتور سامح

الجوع .. وعبير الحب

حصاة وبدر .. حب في الذاكرة

سهام .. وأصدقاء لا تريدهم

الصنديد (للصغار والكبار)

هذا الكتاب:

لا يوجد في المكتبة الإسلامية كتاب يجمع فقهاء الإسلام من جميع العصور وعلى اختلاف المذاهب، كما لا يوجد في المكتبة العربية كتاب يجمع الشعراء من جميع العصور. هذا الكتاب هو أول كتاب موسوعي من نوعه في المكتبة العربية والإسلامية، حيث يجمع الفقهاء والشعراء من جميع العصور.

المؤلف:

عصام بشير العوف ، سوري - ولد عام 1948 في دمشق، متزوج ولديه ابن وابنتان متزوجون ، أنهى سنتين بقسم العلوم السياسية والاقتصادية والإدارية في الجامعة اللبنانية عام 1978 وحصل على بكالوريوس لغة إنجليزية من جامعة الملك عبد العزيز بجدة عام 1982. كتب أكثر من ألف مقال في المجالات السياسية و الاقتصادية و الدينية و الأدبية في كل من الصحافة اللبنانية في صحيفة النهار وملحقها والأنوار وملحقها ومجلة الشهاب وجريدة الخواطر، والصحافة السعودية في جريدة المدينة والبلاد والندوة والشرق الأوسط وعكاظ والجزيرة والرياض واليوم ومجلة إقرأ واليمامة ، قام بتأليف عدد من الكتب هي : أدب وأدباء في الصحافة السعودية (ثلاثة أجزاء) - الإسلام .. مقدمة عامة (باللغتين العربية والإنجليزية) - الإصلاح الإقتصادي في العالمين العربي والإسلامي - الحضارات صراع وحوار وتفاعل - في الحب الرومانسي ، سبع قصص اجتماعية حوارية - الكتاب الموسوعي، فقهاء الإسلام وشعراء العربية.

البريد الإلكتروني: issam@awfbooks.com

الموقع الإلكتروني : www.awfbooks.com